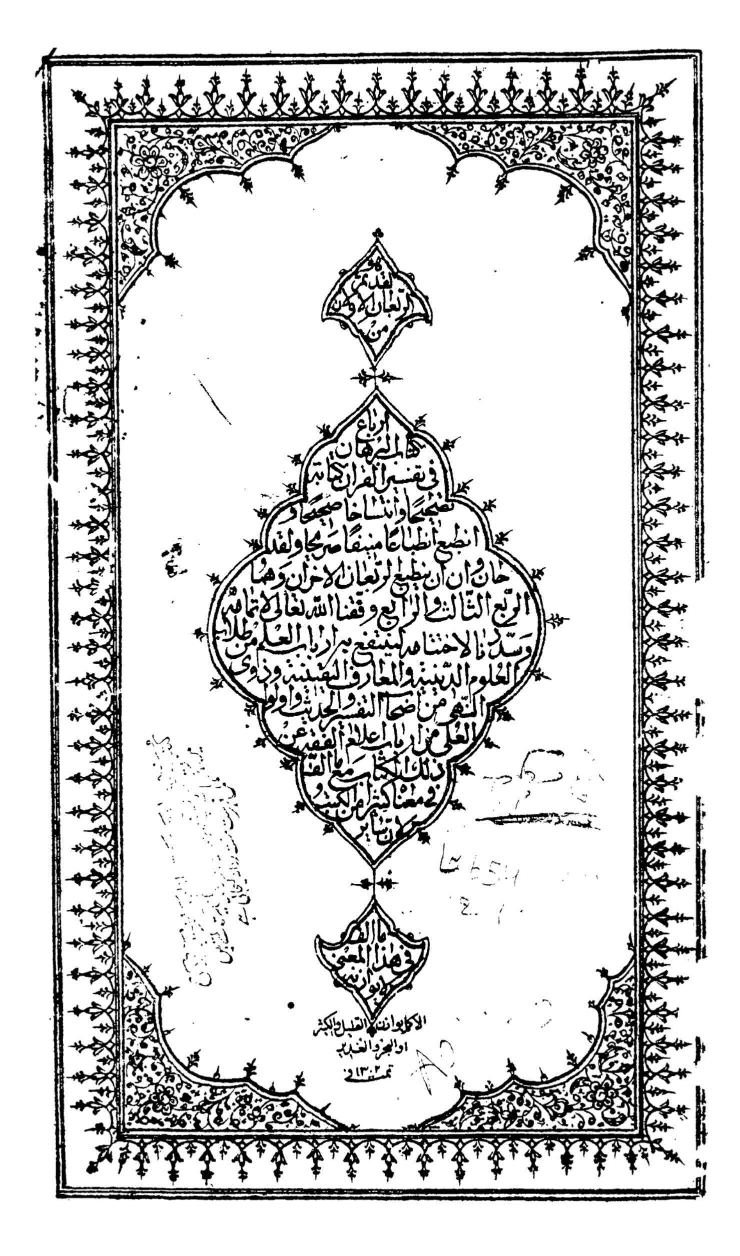
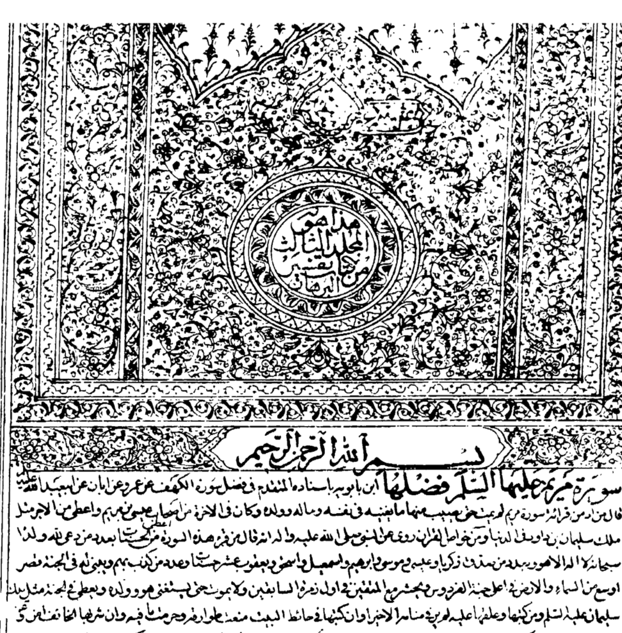


قد تم الربعان الأولان من
ارباع
كتاب البرهان
في تفسير القرآن كتابة
تصحيحاً وانتساخاً صحيحاً و
انطبع انطباعاً منيفاً صريحاً ولقد
حان وآن أن نطبع الربعان الآخران وهما
الربع الثالث والرابع وفقنا الله تعالى لإتمامه
وسددنا لاختتامه لينتفع بها ارباب العلم من طلاب
العلوم الدينية والمعارف اليقينية وذوي
النهى من صاحب التفسير والحديث واولوا
العلى من ارباب اعلام الفقه عن
ذلك الكتاب مع ما القى
في معنا كثير من الكتب و
ما القى
في هذا المعنى
يوازنه
الا كل بوازن القليل والكثير
او الجزء والغدير
تم سنه ١٣٠٢



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم عليها السلام فضلها ابن بابويه باسناده المتقدم في فضل سورة الكهف عن عمرو عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من اصحاب عيسى بن مريم واعطي من الاجر مثل
ملك سليمان بن داود في الدنيا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من ادعى لله ولدا
سبحانه لا اله الا هو وبعدد من صدق زكريا وعيسى وموسى وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب عشر حسنات وبعدد من كذب بهم ويبنى له في الجنة قصر
اوسع من السماء والارض في اعلى جنة الفردوس ويحشر مع المتقين في اول زمرة السابقين ولا يموت حتى يستغني هو وولده ويعطى في الجنة مثل ملك
سليمان عليه السلام ومن كتبها وعلقها عليه لم ير في منامه الا خيرا وان كتبها في حائط البيت منعت طوارقه وحرست ما فيه وان شربها الخائف امن ومن
الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في زجاج ضيق الراس وجعلها في منزله كثر خيره في منامه كما يرى اهله في نزله واذا كتبت على حائط البيت منعت
طوارقه وحرست ما فيه واذا شربها الخائف امن باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون
الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان
بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا بن رسول الله ما معنى كهيعص قال معناه انا الكافي الهادي
الولي العالم الصادق الوعد وعنه عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
قال حضرت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه رجل فسئل عن كهيعص فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا ها هاد لهم يا ولي لهم عين عالم باهل
طاعتنا صاد صادق لهم وعدهم حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها اياهم في بطن القرآن وعنه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال ابو
العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور
عن سعد بن عبد الله القمي في حديث له مع ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء
مولانا قال والمسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى بيده الى الغلام عليه السلام عما بدا لك وذكر
المسائل الى ان قال قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله
عليه وآله وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة
والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام
تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء
هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا ع لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع
فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا
وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل

حملته من حمل الحسين عليه السلام فاذا وضعته فافتق بحبه ثم اعجنه كما نعجن حمل لحبيبك صلى الله عليه وآله بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام فحمله
وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم كهيعص حدثني محمد بن عباس عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال هذه اسماء الله مقطعة قال واما قوله كهيعص قال الله هو الكافي والهادي العالم ذو الايادي العظام وهو قوله
قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله ذكر واما قوله كهيعص قال الله
هو الكافي والهادي العالم ذو الايادي العظام وهو قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله ذكر رحمة
ربك عبده زكريا يقول ذكر ربك عبده فرحمه اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني يقول ضعف ولم اكن بدعائك رب
شقيا اقول لم يكن دعائي خائبا عندك واني خفت الموالي من ورائي على بن ابراهيم فقال خفت الورثة من بعدي وكانت امرأتي عاقرا على بن ابراهيم
لم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاحبار وكان زكريا رئيس الاحبار وكانت امرأة زكريا اخت
مريم بنت عمران بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمن بن داود فقال زكريا فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا القمي يقول لم يسم باسم يحيى
احد قبله قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فهو اليبوس قال كذلك قال ربك هو علي هين
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا من غير مرض قوله تعالى واني
خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي الى قوله تعالى رضيا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن سهل بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن رشد بن الصيرفي قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي يوما قاعدا حتى اتى رجل فوقف به وقال في القوم باقر العلوم
ورئيسه محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من ورائي
وكانت امرأتي عاقرا الآية قال نعم قال الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال
يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته مع ذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فتكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت
ذلك بمحمد صلى الله عليه وآله ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء عليهم السلام ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب عليه السلام من بعده واخرج
الذرية من صلب علي عليه السلام الى بطن فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وعليها وصير بعضها من بعض فخرجت الائمة حجج على خلقي واني مخرج من صلبك
ولدا يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى عليه السلام قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن زياد عن احمد بن الحسين بن
بكر وقال حدثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده الى عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال
ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان
بكاؤهما قال تطلع الشمس حمراء قال وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد الزنا محمد بن عباس عن محمد بن خالد عن عبد الله بن
بكير عن زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا فقال الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل
سميا ولم تبك السماء الا عليه اربعين صباحا قلت فما كانت بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين عليه السلام
ولد زنا وقاتل يحيى ولد الزنا وعنه ما رواه محمد بن العباس مسندا عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا
قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما قلت فما بكاؤها قال تطلع الشمس حمراء
قال وكان قاتل الحسين ولد الزنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد الزنا وعنه ما رواه علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام بابعد نقاوة
ومن ذلك ما رواه من المخالفين ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في الجزء الثاني في باب القاف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى وقرة عيني الحسين بن علي وعنه ما رواه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة بسنده
عن الصادق ع يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا
ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة قلت جعلت فداك هذا بكاؤها قال نعم وعنه قال حدثني علي
بن الحسين بن موسى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن جبلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء احدا الا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعنه قال حدثني
محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال احمرت السماء
حين قتل الحسين عليه السلام سنة ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها وعنه قال حدثني علي

بن الحسين بن موسى عن علي بن ابراهيم وسعد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن
زكريا الا على الحسين بن علي عليهما السلام وعنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معوية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي عليهما السلام ويحيى بن زكريا عليهما السلام وعنه قال حدثني حكيم بن داود بن
جميل عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن القسم قال اخبرنا عمر بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان السماء
لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهم السلام قلت اي شيء كان بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع عليه شبه اثر البراغيث
من الدم وعنه قال حدثني ابي رحمه الله ومحمد بن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن احمد بن بكر قال حدثنا موسى بن الفضل عن حنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في زيارة الحسين انه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال لا تعجب قال ما اصاب بالقول هذا كله ولكن زره
ولا تجفه فانه سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وقد بكت عليهما السماء والارض وعنه قال حدثني محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن عبد الصمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن الحسين عن ابن سدير عن ابي عبد الله مثله وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير
عن كليب عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين بن علي عليهما السلام ولد زنا ولم تبك
السماء الا عليهما قال قلت كيف تبكي قال تطلع في حمرة وتغيب في حمرة وعنه قال وحدثني ابي وعلي بن الحسين بن موسى عن علي بن ابراهيم بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال بكت السماء على الحسين بن علي عليهما السلام
ويحيى بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة قلت جعلت فداك هذا بكاؤها قال نعم
وعنه قال وحدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن بكر عن الحسن عن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام
ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين عليهما السلام وعنه عن علي بن زياد عن ابيه علي بن محمد بن زياد عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين
عليه السلام ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام وحمرتهما بكاؤهما قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة و
آتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا الى قوله تعالى ولم يكن جبارا عصيا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن
محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لقد اوتي علي عليه السلام الحكم كما اوتي يحيى بن زكريا
الحكم صبيا العياشي عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو اذ ذاك خماسي
فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة وقال سبحانه عن يوسف [illegible]
آتيناه حكما وعلما وقال ليحيى وآتيناه الحكم صبيا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن [illegible]
يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة على اهل زمانه [illegible]
حجة غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا
قلت فكان يومئذ حجة على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة
على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا
عليه السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين
تكلم في النبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين والحديث طويل يأتي بتمامه ان شاء الله تعالى قال انى
عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت فما عنى بقوله في يحيى وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا قال تحنن الله قال قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا
قال يا رب قال الله عز وجل لبيك يا يحيى احمد بن محمد بن خالد قال في رواية ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله في كتابه وحنانا من
لدنا قال كان يحيى اذا دعا وقال في دعائه يا رب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا يحيى سل حاجتك ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث حيا فيرى
احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى عليه السلام في هذه الثلاث المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم

يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلاثة المواطن وقال وسلام علي الآية محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال خرج الي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج
في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة قال علي بن ابراهيم ثم قص الله عز وجل خبر مريم
بنت عمران عليها السلام فقال واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال قال خرجت الى النخلة اليابسة واتخذت
من دونهم حجابا قال في محرابها فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فانكرت ذلك لانها لم تكن في العادة ان تحمل المراة من غير فحل
فقالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا ولم يعلم جبرئيل ايضا كيفية القدرة فقال لها كذلك قال ربك هو علي هين
ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل ووضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات
جعل الله لها الشهور ساعات ثم ناداها جبرئيل وهزي اليك بجذع النخلة اي هزي النخلة اليابسة فهزت وكان ذلك اليوم سوقا فاستقبلها
الحاكة وكانت الحياكة انبل صناعة في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب فقالت لهم مريم اين النخلة اليابسة فاستهزؤا بها وزجروها
فقالت جعل الله كسبكم نزرا وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت جعل الله البركة في
كسبكم واحوج الناس اليكم فلما بلغت النخلة اخذها المخاض فوضعت عيسى عليه السلام فلما نظرت اليه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا ماذا اقول لخالي وما اقول لبني اسرائيل فناديها عيسى من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا وهزي اليك
بجذع النخلة اي حركي النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اي طيبا وكانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدت يدها الى النخلة فاورقت
واثمرت وسقط عليها الرطب الطري فطابت نفسها فقال لها عيسى كلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت فلن اكلم اليوم انسيا ففقدوها في المحراب فخرجوا في طلبها وخرج خالها زكريا فاقبلت وهو في صدرها و
اقبلن مؤمنات بني اسرائيل يبزقن في وجهها فلم تكلمهن حتى دخلت في محرابها فجاء اليها بنو اسرائيل وزكريا فقالوا لها يا مريم لقد جئت شيئا
فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا ومعنى قولهم يا اخت هرون هرون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها
به من اين هذا البلاء الذي جئت به والعار الذي الزمته بني اسرائيل فاشارت الى عيسى في المهد فقالوا لها كيف نكلم من كان في المهد صبيا
فانطق الله عيسى بن مريم عليه السلام فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى بن مريم
قول الحق الذي فيه يمترون اي يتخاصمون قال فقال الصادق عليه السلام في قوله واوصاني بالصلوة والزكوة قال زكوة الرؤس
لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة الى قوله رطبا جنيا الشيخ في التهذيب عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا سعد بن عمر الزهري قال حدثنا بكر بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله
عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضا عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا
بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله عز وجل لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا عنه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن اول ما تاكل النفساء الرطب فان الله عز وجل قال لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا قيل يا رسول الله فان لم يكن اوان الرطب قال سبع تمرات من تمرات المدينة فان لم يكن فسبع تمرات من تمرات
امصاركم فان الله عز وجل قال وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تاكل النفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما
فان كانت جارية كانت حليمة وعنه باسناده عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى تسع ساعات
كل ساعة شهر وعنه عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يولد لستة
اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهم السلام وعنه عن احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن

محمد بن علي اوصنا عليه السلام

جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلم اذ اتيه رجل نصراني ونحن معه بالعريض وذكر الحديث بطوله الى ان قال
ابو الحسن عليه السلم للنصراني اسئلك عن مسئلة اخبرني لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من
ساعة من النهار واي يوم وضعت فيه مريم عيسى لكم ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم عليه السلم اما ام مريم فاسمها
مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة عند الزوال الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين
عيد كان اولى منه عظمه الله وعظم محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم
فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت فيه مريم عيسى عليه السلم هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر
النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه
واخرجوا آل عمران فقالوا لها ما قص عليك في كتابه. كا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت
للرحمن صوما اي صمتا. الطبرسي في الاحتجاج عن سالم قال قلت للباقر عليه السلم فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى من غير وضوء وعن صوم
لا يحجز عن اكل ولا شرب فقال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واما الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما
فلن اكلم اليوم انسيا. قوله تعالى فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك
بغيا. ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن احمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن علقمة عن الصادق عليه السلم في حديث الم ترا انهم نسبوا مريم بنت عمران عليها السلم الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف
وفي كتاب الغرر والدرر لعلم الهدى قال في قوله يا اخت هرون انه كان لها اخ من ابيها يسمى هرون يكون ... من اهل بيت الصلاح والسداد
لا ان اباها لم يكن امرء سوء ولا كانت امك بغيا واي شيء بلغ بك الى هذه الخطة مع المعروف بالصلاح والعفة فكيف اتيت بما لا يشبه
ولا يعرف من مثلك ويقوى هذا التقول ما رواه المغيرة بن شعبة قال لما ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل نجران
قال لي اهلها الستم تزعمون ان مريم اخت هرون وقد علمنا ما كان بين موسى وعيسى من السنين فلم ادر ما ارد حتى رجعت الى
النبي صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فقال لي الا قلت لهم انهم كانوا يدعون بانبيائهم والصالحين منهم ... بعضهم
يا اخت هرون ما من نبي من نسله ... اخي موسى عليه السلم كما يقال للرجل يا اخا تميم ويا اخا همدان ... ابن سليمان في قوله
يا اخت هرون فقال روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ... هرون هذا الذي ذكروه هو هرون اخو موسى قال قلنا ... وقيل يا اخت
هرون يا من هم من نسل هرون كما قال نعم والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا يعني يا شبيهة هرون من نسلهم ...
عن قرب وابن علي بن ابرهيم في هرون هذا ... نعم فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا. محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سئلت ابا جعفر عليه السلم اكان عيسى بن مريم حين تكلم في
المهد حجة غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا قلت فكان حجة على زكريا في تلك الحالة وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله
لمريم حين تكلم في المهد حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله
عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة اما تسمع لقوله يا يحيى خذ الكتاب
بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على
الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ خلق الله آدم واسكنه الارض
قلت جعلت فداك كان علي عليه السلم حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم
يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي عليه السلم واجبة على الناس في حيوة
رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول
الله صلى الله عليه وآله على امته وعلى علي عليه السلم في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس
كلهم لعلي عليه السلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي حكيما عالما. وعنه عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسئلك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر عليه السلام فكنت تقول يهب الله
لي غلاما ارانا الله يومك فان كان فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث
سنين قال وما يضره من ذلك بشيء قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز
وجل ما هو فقال لا اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال واوصاني
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا
يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان يعذب ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى اليه انه ادرك له ولد
صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فلهذا غفرت له بما فعل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ميراث الله من عبده المؤمن ولد
يعبده من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام آية زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا
ابن بابويه قال حدثنا سهل بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا وعنه باسناده عن وهب بن منبه اليماني قال ان يهوديا سئل النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك
قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال
النبي صلى الله عليه وآله انه ليس امري كامر عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق الله آدم من غير اب ولا ام ولو ان عيسى خرج من بطن امه لم
ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه
عذرا لامه وعنه عن محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن
محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم
كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب فاقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن
قال له المؤدب صح
الرحيم فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال المؤدب قل ابجد فرفع عيسى راسه فقال وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال
يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك قال فسره لي فقال عيسى الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله
والدال دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاي زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله
لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايتها المرأة خذي ابنك فقد علم
ولا حاجة له في المؤدب قوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم العياشي عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام يقول الزم الارض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي
بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة
واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض المغرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك
على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني ومع السفياني اخواله كلب فيظهر السفياني ومن معه على ابن ذنب الحمار
حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا ومن معه على ابن ذنب الحمار وهي الاية
التي يقول الله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم الخ قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله تعالى وانذرهم يوم
الحسرة قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار هل تعرفون الموت في صورة
من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت
فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله تعالى وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة اي قضي على اهل الجنة بالخلود وعلى اهل النار بالخلود فيها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ان المؤمن يخرج في نعشه فقال الغم

لا تحزن فانى ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فرجى او تخاف ابن بابويه عن ابيه
قال حدثنا سعد بن عبد الله مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلم قال يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم
التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة
اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون الى صديقا
نبيا على بن ابرهيم قال في كل شيء خلقه الله يورثه الله يوم القيمة قوله تعالى اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك شيئا الى قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا ابن بابويه قال حدثني علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات
قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم وذكر الحديث فيما ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فقال عليه السلم
فيما ذكر ثم العزلة عن اهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله الاية وبالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله تعالى يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني
من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا
يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال له ابوه اراغب
انت عن الهتي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا فقال في جواب ابيه سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا ثم الحكم
والانتماء الى الصالحين في قوله ربّ هب لي حكما والحقني بالصالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله
الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالاراء والمقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله واجعل لي لسان صدق في
الاخرين اراد في هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له ولغيره من انبيائه لسان صدق في الاخرين وهو علي بن ابي طالب عليه السلم وذلك قوله
وجعلنا لهم لسان صدق عليا ابن بابويه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو ابرهيم منجما لنمرود بن كنعان وكان نمرود لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي
فاصبح فقال رايت في ليلتي هذه عجبا فقال له نمرود ما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا
قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي به من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيه قال
فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابرهيم امراته فحملت به فظن انه صاحبه فارسل
الى النساء من القوابل لا يكون في البطن شيء الا علمن به فنظرن الى ام ابرهيم فالزم الله تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى
شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض
الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم
انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في
الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي ان اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت
قال فافعل فاتت الغار فاذا هي بابرهيم عليه السلم واذا عيناه تزهران فاخذته وضمته الى صدرها ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي فقالت
قد واريته في التراب فمكثت تعتل وتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم عليه السلام فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت
تاتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ ثوبها فقالت له ما لك فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك فلم يزل ابرهيم
عليه السلام في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله واظهر الله تعالى قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك
حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله جل ذكره فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب
لان ابرهيم عليه السلام قد كان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق
عليا فاخبر علي عليه السلام بان القائم عليه السلام هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها الاخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق عنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم

كانهما سراجان صح

قال خرج

قال خرج ابرهيم عليه السلام ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف
ابرهيم عليه السلام وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة فخفف الرجل وجلس ابرهيم عنده فقال له ابرهيم عليه السلام
لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال له ومن اله ابرهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك في الله فاين
منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني
انشاء الله تعالى ثم قال الرجل لابرهيم عليه السلام لك حاجة فقال ابرهيم نعم قال وما هي قال له تدعو الله وأؤمن على دعائك وادعو الله انا وتؤمن
على دعائي فقال له الرجل وفيما ندعو فقال ابرهيم عليه السلام للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابرهيم عليه السلام ولم فقال لاني دعوت الله
منذ ثلاث سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة وانا استحيي من الله ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابرهيم عليه السلام وفيما دعوته
فقال له الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبينه له ذوائب من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا
وغنم يسوقها كانما دخست قال فاعجبني ما رايت منه فقلت يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم
خليل الرحمن عز وجل فدعوت الله عند ذلك وسئلته ان يريني خليله فقال له ابرهيم عليه السلام فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني
فقال الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين الذي اجاب دعوتي ثم قبل الرجل صفحتي وجه ابرهيم عليه السلام وعانقه ثم قال الان فنعم فادع الله حتى
اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه
فقال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابرهيم بالغة للمؤمنين والمذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة
فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا هذه الاية وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا علي بن ابرهيم قوله فلما اعتزلهم يعني ابرهيم عليه السلام
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا يعني لابرهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابرهيم حدثني بذلك ابي عن الامام الحسن بن علي
العسكري عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا
فقال صدقت هو هكذا ابن شهراشوب عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر ان ابرهيم عليه السلام كان قد دعا الله ان يجعل له لسان
صدق في الاخرين فقال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي
بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن
داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى موسى وهو يناجيه [illegible]
ما ترجو منه وهو في هذه الحال لم يناجه به فقال ارجو منه ما ارجوه من ابيه ادم وهو في الجنة وكان مما ناجى الله موسى عليه السلام يا موسى انه لا
اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى
يا رب تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب قال هو كذلك الا اني اردت بذلك من لاجله خلقت ادم وحوا ومن اجله خلقت
الجنة والنار قال ومن هو يا رب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته
اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها
فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغناء مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم عند
خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون من فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها وسائرهم من خلقي رغبوا فيها
بقدر جهلهم وما من خلقي احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا تمتع بها ثم قال ابو عبد الله ع ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما
عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول
لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة واني له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر عورته وما
اكن راسه وهم في ذلك خائفون وجلون قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ابن بابويه

علل: ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال تدري لم
سمي صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه واذكر في
الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا
فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين صلى الله عليه عنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط
عليه قومه فقشروا جلده وفروة راسه واتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك
فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي صلى الله عليهما اسوة المقتضب اماليه قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا عثمن بن عيسى عن احمد بن سليمان وعمران بن مروان عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام ان الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا سلط عليه قومه فكشطوا وجهه وفروة
راسه فبعث الله له ملكا فقال له ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك قومك فسلني ما شئت فقال يا رب العالمين
لي بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اسوة قال ابو عبد الله وليس هو اسمعيل بن ابرهيم على نبينا وعليهم السلام ابو القاسم بن قولويه قال
حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن سنان عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن
اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك عن الله تبارك وتعالى فقال ان
الله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام وعنه قال وحدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عنهما جميعا
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه كان رسولا نبيا وذكر الحديث مثله وعنه قال حدثني
محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسين بن علي بن فضال عن هرون بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله
يا بن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن
ابرهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام فقال عليه السلام اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب
شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن فقلت جعلت فداك فمن كان قال عليه السلام كان ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه
وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني اليك رب
العزة لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال يا رب
انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي عليهما السلام
بعد نبيها وانك وعدت الحسين عليه السلام ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما
تكر الحسين عليه السلام فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين صلوات الله عليه وعنه قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه
عن جده علي بن مهزيار عن ابيه عن [illegible] عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد اخذ وتفروه وجهه وراسه فاتاه ملك فقال ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بالحسين بن علي عليهما السلام صاحب الاربعين
عن الاربعين باسناده عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه يا انس من اراد ان ينظر الى اسمعيل في صدقه هو اسمعيل بن حزقيل وهو
الذي ذكره الله في القرآن واذكر في الكتاب اسمعيل فلينظر الى علي بن ابي طالب المقتضب الاختصاص عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله كان رسولا نبيا ما الرسول من النبي فقال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك و
الرسول يعاين الملك ويكلمه قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن
عثمن عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل ان ملكا من ملائكة الله كانت له
عند الله منزلة عظيمة فتعتب عليه فاهبط من السماء الى الارض فاتى ادريس فقال ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلاث ليال لا
يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك وقد اطلق لي جناحي وانا احب ان اكافيك



فاطلب لي حاجة فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا
فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض
روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه و
القاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني
ويرد علي جناحي قال نعم فدعا ادريس فرد الله عليه جناحه ورضي عنه فقال الملك لادريس الك الي حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى
انظر الى ملك الموت فانه لا عيش لي مع ذكره فاخذه الملك على جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك راسه تعجبا فسلم ادريس على
ملك الموت وقال له ما لك تحرك راسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت يا رب وكيف يكون هذا
وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الثالثة خمسمائة عام ومن السماء
الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وبينهما كذلك وكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله
ورفعناه مكانا عليا قال قال وسمي ادريس لكثرة دراسته الحديث عنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسراء قال صلى الله عليه وآله ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي علي بن ابرهيم قال قوله فخلف من بعدهم خلف وهو الوادي في الدليل
على ذلك قوله اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم استثنى عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح الى قوله تعالى سجدا وبكيا فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الى قوله تعالى وكان تقيا محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يسجد في سورة مريم يقول ومن
هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الهدى والصفوة عنه قال حدثنا محمد بن همام
بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا
وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لحبنا فحيوا
عليه وماتوا عليه وصفهم بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحا
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا علي بن ابرهيم قال وقوله فخلف من بعدهم خلف وهو الوادي والدليل على ذلك
قوله اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم استثنى عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا ثم قال قوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا لا يسمعون فيها يعني في الجنة لغوا الا سلاما ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا قال قال ذلك في جنات الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فالبكرة والعشي لا يكونان في الآخرة في جنات
الخلد وانما يكون الغدو والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ان الناس
يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة
خلقها في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتاكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى
وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء
وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت
الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة
قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون
ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب

فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله وكذلك يفعل الله
بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله
بالمشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون
من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا
اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن مهران عن درست بن ابي منصور عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها
فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت قد هلك قالوا قد هوى هوى
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمن عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة
يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن علي بن الصلت عن ابن اخي شهاب بن عبد ربه قال اشكو الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من
من الاوجاع والتخم فقال لي تغد وتعش ولا تأكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما سمعت الله عز وجل يقول ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
الحسين بن بسطام في كتاب طب الائمة قال محمد بن عبد الله بن زيد النرسي العسقلاني قال حدثنا النضر بن سويد عن علي بن ابي الصلت عن ابن اخي شهاب
قال شهاب شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الاوجاع والتخم فقال تغد وتعش ولا تأكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما سمعت الله
تعالى يقول ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قوله تعالى وما كان ربك نسيا ابن بابويه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في حديثه في جواب
السائل قال واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب
النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا به وسيأتي الحديث بطوله مسندا في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقال علي بن ابرهيم
قوله عز وجل حكاية لقول الدهرية الذين انكروا البعث فقال ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا اي لم يكن ثم ذكره محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد
عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا
وسئلته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال كان مقدرا غير مذكور محمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن اسمعيل بن
ابرهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن مذكورا قلت فقوله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يك شيئا في كتاب ولا علم علي بن ابرهيم ثم اقسم
عز وجل بنفسه فوربك يا محمد لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال قال على ركبهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا قال قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا يعني ع البحار اذا تحولت نيرانا يوم القيمة وفي حديث آخر انها منسوخة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
وان منكم الا واردها قال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا
للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الى قوله تعالى وريا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا
الذين اقروا لامير المؤمنين ع ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن
من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية
امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم شرا مكانا واضعف جندا
قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم عليه السلام وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي وليه فذلك
قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم عليه السلام واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى

بادنا

على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من اذن الله بولاية
امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين ع
هي الود الذي قال الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال فانما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين
عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا كفارا علي بن ابرهيم في قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن
اثاثا ورئيا قال عنى به الثياب والاكل والشرب قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الاثاث المتاع واما الرئيا فالجمال
والمنظر الحسن قال قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا قال قال الباقيات الصالحات
وهو قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايتها قيعانا يققا ورايت ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وربما امسكوا فقلت ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا عنه قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه
واله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وساق الحديث
الشيخ في اماليه باسناده عن حماد بن عثمن عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فرايت فيها قيعانا يققا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون فيها لبنة من ذهب ولبنة من فضة الحديث الى اخره علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرا من ياقوتة حمراء يرى داخلها
من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام
وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال اتدري
ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما وتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب
لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء ويعني بالناس
نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا
وقال لاوتين مالا وولدا وذلك ان العاص بن وائل بن هاشم القرشي ثم السهمي وهو احد المستهزئين وكان لخباب بن الارت على العاص بن وائل
حق فاتاه يتقاضاه فقال له العاص الستم تزعمون في الجنة الذهب والفضة والحرير قال بلى قال فموعد ما بيني وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خيرا
مما اوتيت في الدنيا يقول الله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا
فردا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا والضد القرين الذي يقترن به قال علي
بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واتخذوا
من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا يوم القيمة اي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم الهة من دون الله
عليهم ضدا يوم القيمة ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة هي الركوع والسجود وانما هي طاعة الرجال من اطاع المخلوق في
معصية الخالق فقد عبده علي بن ابرهيم قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال لما طغوا فيها وفي فتنتهم وطاعتهم امد
لهم في طغيانهم وضلالهم ارسل عليهم شياطين الانس والجن تؤزهم ازا اي تحثهم حثا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم فقال الله لا تعجل عليهم انما
نعد لهم عدا اي في طغيانهم وفتنتهم وكفرهم علي بن ابرهيم ايضا قال قال نزلت في مانعي الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا
فينفق ما يجب عليه من الزكوة والخمس في غير طاعة الله ويعذبه الله على ذلك قوله ولا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا فقال اي ما هو عندك قلت عدد
الايام قال لا ان الاباء والامهات يحصون ذلك ولكن عدد الانفاس محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن
اسمعيل الميثمي عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما نعد لهم عدا قال ما هو قلت عدد الايام قال ان الا
والامهات يحصون ذلك قال لا ولكنه عدد الانفاس قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي
اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت

وجلالها الاستبرق والسندس وخطمها جدلها الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم
زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية
قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا طهورا من تلك
العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد
سلموا من الآفات والحر والبرد والاسقام ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق
فقد سبق رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة الاعظم
ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله لاوليائه في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعوا صوت صرير الحلقة
فيقول بعضهن لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة فيشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما
كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية
بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف
بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش
مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل وفرش مرفوعة اذا ادخل المؤمن
الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج قال والبس
سبعين حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من
ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولي الله منازله في الجنان استاذن عليه الموكل بجنانه ليهنيه
بكرامة الله عز وجل اياه فيقول خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له
فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد
وهي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللة بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم
اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله
قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي
وانا الحوراء حبيبتك اليك تاهت نفسي والي تاقت نفسك ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى
اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه
مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب
العالمين ليهنوا ولي الله وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال
وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستاذن
لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه
فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول
فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام الى اخر الآية وذلك قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك
ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك
الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع
من الفاكهة ليقلن لولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء
وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى فاذا دعا ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته قال ثم يتخلى
مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة
حوراء واربع من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض وان
المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله

بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت واحبت لقاءك فلما ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولي الله ائذن لها فتنزل اليه فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه لا تمل ولا يمل قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى قال وان لله جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم فيهن كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله جل وعز دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند ما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم واما قوله اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون قال يعلمه الخدام فيأتون به الى اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما قوله فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا علي الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ ثم قال علي بن ابراهيم وفي حديث آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها يستظل تحتها الف مائة من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها فهي عين الحياة فلا يموتون ابدا ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا تقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت لهم رحمتي فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرن اذا سمعن صرير الحلقة ويقول بعضهن لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي هؤلاء شيعتك وانت امامهم وهو قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن علي بن اسحق عن الحسن بن حازم الكلبي ابن اخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الحساب حق والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا صلى الله عليه وآله خير الجزاء وحيا محمدا وآل محمد بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير وآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قول الله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها قال قال امير المؤمنين عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته قلت يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته الوفاة واجتمع

فانك ان تكلني الى نفسي

الناس قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك
انت الله الحق المبين جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله محمدا وآله بالسلام يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي في نعمتي الهي واله آبائي لا
تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير فآنس في القبر وحدتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته
وتصديق هذه الوصية في سورة مريم في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ
هذه الوصية ويتعلمها وقال علي عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علمنيها جبرئيل عليه السلام ابن بابويه في الفقيه باسناده عن علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن حازم الكلبي ابن اخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله وساق الحديث مثل ما رواه محمد بن يعقوب ورواه الشيخ
في التهذيب مثل ما رواه محمد بن يعقوب سندا ومتنا علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اذن له بولاية علي امير المؤمنين والائمة من بعده
عليهم السلام فهو العهد عند الله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا الى قوله فردا علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد
عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا قال هذا حيث قالت
قريش ان لله ولدا وان الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما وفي نسخة عظيما تكاد السموات يتفطرن
منه يعني مما قالوا ومما رموا به وتنشق الارض وتخر الجبال هدا مما قالوا ان دعوا للرحمن ولدا فقال الله تبارك وتعالى وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا واحدا و
قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن عبد الرحمن عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه
السلام هي الود الذي قال الله علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي ذكره
الله محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن عثمان عن ابي شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن ابي جارود عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في علي عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي عليه السلام فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي عليه السلام علي بن ابراهيم قال قال الصادق
عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم اجعل
لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الطبرسي قال في تفسير ابي حمزة الثمالي حدثني ابو
جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فنزلت
الآية وروى نحوه جابر بن عبد الله شرف الدين النجفي قال علي بن ابراهيم ذكره فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع
في قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال آمنوا بامير المؤمنين عليه السلام وعملوا الصالحات بعد المعرفة السيد الرضي في الخصائص باسناده
مرفوعا الى عبد الله بن العباس رحمه الله قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين ابن شهر آشوب قال ابو روق عن الضحاك وشعبة عن الحكم عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبير
والعزيزي السجستاني في غريب القرآن عن ابن عمر كلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي عليه السلام لانه
ما من مسلم الا ولعلي عليه السلام في قلبه محبة ابراهيم الاصفهاني وابو الفضل الشيباني وابن بطة العكبري بالاسناد عن محمد بن الحنفية وعن الباقر
في خبر قال لا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لعلي بن ابي طالب ولاهل بيته عليهم السلام زيد بن علي ان عليا عليه السلام اخبر رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال رجل اني احبك في الله تعالى فسأل الملك يا علي اصطنعت له معروفا قال لا والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال الحمد لله الذي
جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الآيات وروى هذا الحديث من طريق المخالفين عن زيد بن علي ايضا ابن الفارسي
في الروضة قال الباقر عليه السلام من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فالحسنة ولاية علي وحبه والسيئة

وقال رسول الله صلعم

عداوته ويبغضه ولا يرفع معهما عمل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا هو علي فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين قال هو علي وتنذر به قوما لدا قال بني امية قوما ظلمة ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب ثم قال وروى زيد بن علي عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لقيني رجل فقال لي يا ابا الحسن اما والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بقول الرجل وذكر الحديث الى آخره وقد تقدم وروى غيره من المخالفين هذين الحديثين ابن المغازلي في مناقبه يرفعه الى البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي قل اللهم اجعل لي في صدور المؤمنين مودة فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا نزلت في علي بن ابي طالب وعن الحبري عن ابن عباس انها نزلت في علي خاصة ابن المغازلي في المناقب يرفعه الى ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي واخذ بيد علي فصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم سألك موسى بن عمران وانا محمد اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل لي عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اعطيت ما سألت فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطيك فرفع يده الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله تعالى على نبيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على اصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وآله مم تعجبون ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فضائل واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن قوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره على لسان نبيه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم القوم الذين ذكرهم الله قوما لدا اي كفارا قلت قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال اهلك الله من الامم ما لا يحصون فقال يا محمد هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

سورة طه

فضلها ابن بابويه باسناده المتقدم في سورة الكهف عن الحسن عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من يقرأها ومن ادمن قراءتها اعطاه الله يوم القيمة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام واعطي في الآخرة من الاجر حتى يرضى ومن خواص القرآن عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة اعطي يوم القيمة مثل ثواب المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء وقصد الى قوم يريد التزويج لم يرد وقضيت حاجته وان مشى بين عسكرين يقتتلان افترقوا ولم يقاتل احد منهم الآخر وان دخل على سلطان كفاه الله شره وقضى له جميع حوائجه وكان عنده جليل القدر وفي نسخة واذا اغتسلت بمائها التي طالت عزوبتها تزوجت سريعا وسهل الله تعالى عليها ذلك وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء وولج الى قوم يريد التزويج منهم تم له ذلك ووقع وان قصد في صلاح قوم تم له ذلك ولم يخالف احد منهم وان مشى بين عسكرين افترقا ولم يقاتلوا بعضهم بعضا واذا شرب ماءها المظلوم من السلطان ودخل على من ظلمه من اي السلاطين نال عن ظلمه بقدرة الله تعالى وخرج من عنده مسرورا واذا اغتسلت بمائها من لا يطلب لعرسها خطبت وسهل عرسها باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن غنم بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله من اسم في القرآن فقلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وطه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ويس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل وقوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا فالذكر اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهل الذكر فاسأل يا كلبي عما بدا لك فقال نسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفا اساله ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا جرير عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل

طه قال طه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ومن طريق المخالفين
تفسير الثعلبي في قوله تعالى طه قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فقال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تبارك وتعالى طه بلغة طي يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله بعض اليهود وقال له اليهودي فان هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال
معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره
ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله
عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله أليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا الطبرسي روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرفع احدى رجليه في الصلوة ليزيد تعبه فانزل الله تعالى
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فوضعها قال وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام الشيخ في اماليه عن الحفار قال حدثنا علي بن
احمد الحلواني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القسم المقري قال حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن ابان عن قتادة عن ابي
العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسكا و
عنبرا وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهما السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك
السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلثا وكبر
ثلثا ثم قال بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشمها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها
عليا عليه السلم فلما صارت في كف علي قال بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون فاشمها علي صلوات الله عليه وحيا بها الحسن عليه السلام فلما صارت في كف الحسن عليه السلم قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبإ
العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشمها الحسن عليه السلام وحيا بها الحسين عليه السلم فلما صارت في كف الحسين عليه السلم قالت بسم الله
الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي صلى الله عليه
وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت ام في الارض توارت بقدرة الله عز وجل قوله
الرحمن على العرش استوى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وعنه بهذا الاسناد
عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلم سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء ورواه علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد قال سئل ابو عبد الله عليه السلم وذكر مثله ورواه ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلم
ذكر مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء ورواه ابن بابويه عن ابيه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم مثله وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زعم ان الله من شيء
او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء
فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا ورواه ايضا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن

الحسن

الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سئل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة وكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سئلني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجتري ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة قال حدثنا ابو عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول رب الملك العظيم

وفيه ايضا الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وسيأتي الحديث بطوله ان شاء الله تعالى في سورة النمل عند قوله تعالى رب العرش العظيم الطبرسي في
الاحتجاج روى هشام بن الحكم انه كان من سؤال الزنديق الذي اتى اباعبدالله عليه السلام قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبدالله عليه السلام
وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال وما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثباته وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه
الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبدالله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان
التوحيد منا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين
المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات
الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري
عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها
قال السائل فانت قد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبدالله عليه السلام لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبدالله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش بائن من غير ان يكون العرش حاملا له وليس
العرش حاويا له ولا ان العرش محل له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك للعرش ونقول في ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش
والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل
فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبدالله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء
لكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله
عليه وآله قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وقد سئله عليه السلام زنديق فقال
فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها
يعني انها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نورا آخر
قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شيء خلقه الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق
النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك و
الملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك
سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي قوله تعالى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى محمد بن يعقوب عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله
قال سألته عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء
الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء ورواه علي
ابن ابراهيم عن محمد بن ابي عبدالله عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب قال سألت اباعبدالله عليه السلام مثله علي بن ابراهيم
قال حدثني عن علي بن مهزيار عن العلاء المكفوف عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت
قيل فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قيل له فالماء على اي شيء هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اي شيء هو قال عند ذلك انقضى علم العلماء قوله
تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
الكوفي قال حدثني موسى بن سعدان الحناط عن عبدالله بن القسم عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبدالله عليه السلام
عن قول الله عز وجل يعلم السر واخفى قال السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته الطبرسي وروي عن السيدين الباقر والصادق
عليهما السلام السر ما اخفيته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته علي بن ابراهيم قال السر ما اخفيته واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته
ثم قص عز وجل قصة موسى ونكتب خبرها في سورة القصص ان شاء الله تعالى وقال علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس يقول بقبس من النار تصطلون من البرد قوله او اجد على النار هدى كان قد اخطأ الطريق يقول او اجد على النار
طريقا وقوله اهش بها على غنمي يقول اخبط بها الشجر لغنمي ولي فيها مآرب اخرى فمن الفرق لم يستطع الكلام فجمع كلامه فقال ولي فيها مآرب
اخرى يقول حوائج اخرى قوله تعالى فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ابن بابويه قال حدثنا

محمد بن



محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عم
قال عز وجل لموسى اخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت ٥ عنه قال حدثنا محمد بن علي بن نصر البخاري المقرى قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه
بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في قوله عز وجل لموسى عليه السلام اخلع نعليك يعني ارفع خوفيك يعني خوفه
من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون ٥ عنه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي عن القائم الحجة عليه السلام في حديث طويل انه سئله عن مسائل كثيرة قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى
على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خصلتين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة
جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد
اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما
قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله
فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك الى من سواي مغسولة ٥ علي بن ابراهيم قوله
وقوله اخلع نعليك قال قال كانتا من جلد حمار ميت وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
قال قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها ٥ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن القاسم بن عروة عن
عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا فاتتك صلوة فذكرتها في وقت اخرى فان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك
كنت من الاخرى في وقت فابدء بالتي فاتتك فان الله يقول واقم الصلوة لذكري وان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك فاتتك
التي بعدها فابدء بالتي انت في وقتها فصلها ثم اقم الاخرى ٥ ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة بباقي السند
والمتن الا ان في اخر الرواية واقم للاخرى ٥ الطبرسي قيل معناه اقم الصلوة متى ذكرت ان عليك صلوة كنت في وقتها او لم تكن عن اكثر المفسرين قال
قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ٥ وقال علي بن ابراهيم في قوله إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا قال قال في نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من
نفسه قال جعلها من غير وقت قوله ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج اخرى ٥ الطبرسي عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي فهي كذلك في قراءة ابي قال
وروى ذلك عن الصادق عليه السلام قوله تعالى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه
السلام قال كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين
انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام وانها لتروع وتلقف ما يأفكون
وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما
يأفكون بلسانها ٥ ورواه ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وساق السند والمتن ٥ ورواه محمد بن الحسن الصفار
في بصائره عن سلمة بن الخطاب وساق الحديث سندا ومتنا ٥ محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل
بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان عصا موسى قضيب اس من غرس الجنة اتاه بها جبرئيل لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت
ادم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام اذا قام ٥ محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن جعفر البغدادي
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى
عندنا ونحن ورثة النبيين ٥ عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين
عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمن وعصا موسى ٥ محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابي الحسين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج علي امير المؤمنين عليه السلام
ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهو في الرحبة وهو يقول همهمة همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص ادم وخاتم سليمان وعصا موسى
عنه عن محمد بن الحسين عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام [illegible] قول رسول الله صلى الله عليه واله والله [illegible]

حاتم سليمان والله لتؤمنن بعصى موسى. الروايات في ذلك كثيرة عمر بن ابرهيم الاوسي قال روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما كانت الليلة
التي اسري بي الى السماء وقف جبرئيل في مقامه وغبت عن تحية كل ملك وكلامه وصرت بمقام انقطع عني فيها الاصوات وتساوى عندي الاحياء والاموات
اضطرب قلبي وتضاعف كربي فسمعت منادياً ينادي بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام قف يا محمد فان ربك يصلي قلت كيف يصلي وهو غني عن الصلوة
لاحد وكيف بلغ علي هذا المقام فقال الله تعالى اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وصلاتي رحمة لك ولامتك
فاما سماعك صوت علي فان اخاك موسى بن عمران لما جاء جبل الطور وعاين ما عاين من عظم الامور اذهله ما راه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة
بذكر الله احب الاشياء اليه وهي العصا اذ قلت له وما تلك بيمينك يا موسى ولما كان علي احب الناس اليك ناديناك بلغته وكلامه ليكن ما
نفلنا عنك من الرعب لتفهم ما يلقى اليك قال ولي فيها مآرب اخرى [illegible] قال الطبرسي هذا موضع ذكرها علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قوله اهش بها على غنمي يقول اخبط بها الشجرة لغنمي ولي فيها مآرب اخرى فمن الفرق لم يستطع الكلام فجمع كلامه فقال ولي فيها مآرب اخرى
يقول حوائج اخرى وقد تقدمت الرواية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء ابليس لعنه الله الى موسى وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال له ارجو منه ما رجوت
من ابيه ادم وهو في الجنة والحديث بطوله تقدم في قوله تعالى وقربناه نجيا من سورة مريم قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص علي بن ابرهيم قال حدثني عن الحسن بن [illegible]
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان موسى شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا قوله تعالى رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني الى الآيات محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن
[illegible] بن سليمان عن حفص الثعلبي عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير
اشرق ثبير اللهم اني اسألك ما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي
وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومن طريق المخالفين ما رواه ابو
نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وبيدي ونحن بمكة وصلى
اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الآية وانا محمد نبيك
اسألك رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي قد اوتيت ما سألت قوله تعالى والقيت عليك محبة مني العياشي عن الفضل قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله
قوله تعالى وفتناك فتونا علي بن ابرهيم اي اختبرناك اختبارا قوله فلبثت سنين في اهل مدين يعني عند شعيب قوله واصطنعتك لنفسي اي
اخترتك قوله تعالى اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني شيخ من ولد عدي
بن حاتم عن ابيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي عليه السلام في حروبه ان عليا عليه السلام قال يوم التقى هو ومعوية بصفين ورفع بها صوته يسمع
اصحابه والله لاقتلن معوية واصحابه ثم قال في اخر قوله ان شاء الله خفض بها صوته وكنت قريبا منه فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما
قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند المؤمنين غير كذوب فاردت ان احرض اصحابي عليهم لئلا يفشلوا ولكي يطمعوا
فيهم فافهم فانك تنتفع بها بعد اليوم ان شاء الله واعلم ان الله عز وجل قال لموسى عليه السلام حين ارسله الى فرعون فاتياه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك احرص لموسى على الذهاب ورواه الكليني عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم بباقي الحديث
الى اخره وفيه بعض التغيير ورواه ايضا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم بباقي السند والمتن ابن بابويه قال حدثنا الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم
بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه
السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي
كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب
وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي

آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بن عقبة قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن ذكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت اباعبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل عليه السلام وان الله عز وجل قال لموسى
وهرون عليهما السلم اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب قال سفيان فقلت
له يا ابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عز وجل عباده في كون ما لا يكون قال لا فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون عليهما السلام لعله
يتذكر او يخشى وقد علم ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى فقال ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند رؤية الباس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع الله
عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه وقال الان وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية يقول نلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة
قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابرهيم
بن ميمون عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ليس من خلق الله الا وهو
يعرف من شكله الذكر من الانثى قلت ما معنى ثم هدى قال هداه النكاح والسفاح من شكله وسياتي ان شاء الله تعالى خبر قصة فرعون وموسى و
هرون وحديث عن الباقر والصادق عليهما السلام في سورة الشعراء وسورة القصص قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى
قال نحن والله اولوا النهى فقلت جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله فكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله صلى الله
عليه واله عليا عليه السلام وكما انتهى الينا من علي عليه السلم فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب
ان في ذلك لايات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم ذلك كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا
كما كتم رسول الله صلى الله عليه واله حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه واله حتى ياذن الله لنا في اظهار
دينه بالسيف ندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه واله بدء وقد رواه محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان قال سئلت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى
وساق الحديث الى اخره وقد رواه سعد بن عبد الله القمي عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى ونحن والله اولي النهى وساق الحديث الى اخره محمد بن العباس
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم في قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى وهم
الائمة من ال محمد عليهم السلم وما كان في القران مثلها علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله ان في ذلك لايات لاولي النهى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن
ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر عليه السلام الحديث وفيه
ان الله خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال الله في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوا
النطفة بتلك التربة التي يخلق الله منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت له اربعة اشهر قالوا يا رب نخلق ماذا فيامرهم بما يريد من ذكر او انثى
ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة
ابن بابويه قال حدثني الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سالت ابا
ابرهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى اعلى واخلص من ان يبعث الاشياء بيده ان الله تبارك وتعالى ملكين خلاقين
فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها
بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود او ابيض
شقيا او سعيدا فاذا مات سالت عنه تلك النطفة بعينها لا غير فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة فيسحتكم بعذاب علي بن ابرهيم اي يصيبكم قوله
فاوجس في نفسه خيفة موسى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد
الشامي قال حدثنا اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال سالت اباعبد الله الصادق عليه السلم عن موسى بن عمران عليه السلم لما راى حبالهم وعصيهم
كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلم حين وضع في المنجنيق فقال عليه السلم ان ابرهيم حين وضع في المنجنيق كان مستندا على ما في

صبرا وانه حجج الله عز وجل في بني آدم كذلك فلذلك اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام عنه عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن هلال عن اسمعيل بن دكين عن عمرو بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه
وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية
والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت
توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرتها لي فغفرها الله وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل
محمد لما انجيتني من الغرق فانجاه الله منه وان ابرهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله
بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت
الاعلى يا يهودي ان موسى عليه السلام لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه الله منه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى
بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن
عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابه قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك
وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه
بصفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شيء فيغيره ابن بابويه رواه في كتاب التوحيد قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام وذكر مثله بتغيير لا يضر بالمعنى ورواه
ايضا في معاني الاخبار الا ان الاسناد الا انه عن المشرقي حمزة بن الربيع وفي آخر الحديث ولا يغيره بالواو كما هو في كتاب التوحيد المفيد في ارشاده قال روى
العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات
فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ثم عاد اليه فقال له اخبرني جعلت فداك عن قوله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال ابو جعفر عليه
السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن [illegible] عن سدير قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم
يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك
الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب منير
ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن
الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا ثم اومى بيده الى صدره ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد بن
عبد الله عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن زياد الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال يا ابا
الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف وذكر الحديث الى ان قال فيه والله يا علي ما خلقنا الا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس
السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك وقد ذكر الحديث بتمامه في سورة المائدة في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك علي بن ابرهيم قال
حدثنا احمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن ابان عن الحارث بن يحيى عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة ولا الايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي
قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عباس البجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن
الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا اهل البيت قال وحدثنا الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن محمد بن هشام عن عمار بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر

عليه السلام في قوله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن مهدي قال اخبرنا احمد قال اخبرنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا القسم بن الضحاك قال اخبرنا ابو شيبة بن حوشب عن العوام عن ابي سعيد الهمداني عن ابي
جعفر عليه السلام الا من تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى ذلك عنه شيئا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن
بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا والله
اما ترى كيف اشترط الله عز وجل ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم
مات ولم يجئ بولايتنا الا اكبه الله في النار على وجهه وقد رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق عن محمد بن
سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح فقال معرفة الائمة والله امام بعد امام وقد روى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا قوله تعالى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك
علي بن ابرهيم قال قال اختبرناهم واضلهم السامري قال بالعجل الذي عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليه التورية و
الالواح الى ثلثين يوما اخبر بني اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هرون في قومه فلما جاءت الثلثون يوما ولم يرجع موسى اليهم غضبوا
وارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا
الي حليكم حتى اتخذ اليكم الها تعبدونه وكان السامري على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة
رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى فاخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل
وكان يتحرك فصره وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقى
ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الفا من بني اسرائيل
فقال لهم هرون كما حكى الله يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فهموا بهرون فهرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان عشر من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيه التورية وما
يحتاجون اليه من احكام السير والقصص ثم اوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال موسى
يا رب العجل من السامري فالخوار من فقال مني يا موسى اني لما رايتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة فرجع موسى كما حكى الله الى قومه غضبان
اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي ثم رمى بالالواح واخذ
بلحية اخيه هرون وراسه يجره اليه فقال له يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري فقال هرون كما حكى الله يا ابن ام لا تأخذ
بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني والحسين بن
احمد بن ابرهيم بن احمد بن هشام رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن هرون لم قال لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا
ابي فقال ان العداوة اكثر ما تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي
الذي ولدته امي ولم يلدني غير امه لا تأخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله
لنستبعد
منهم وانما تستبدع العداوة بين بني ام واحدة قال قلت فلم اخذ براس اخيه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل
ذلك به لانه لم يبارزهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن
افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي سليم بن قيس الهلالي قال الاشعث بن قيس
يا ابن ابي طالب ما منعك حين بويع اخو بني تيم بن مرة واخو بني عدي واخو بني امية بعدهما ان تقاتل وتضرب بسيفك فانك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق
الا قلت فيها والله اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك
قال يا ابن قيس فاسمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي ولا ان لا اكون اعلم بان ما عند الله خير لي من الدنيا وما فيها ولكن منعني من ذلك
امر رسول الله صلى الله عليه واله وعهده الي اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله بما الامة صانعة بعده فلم اك بما صنعوا حين عاينته باعلم مني به
ولا اشد يقينا به مني قبل ذلك بل انا بقول رسول الله صلى الله عليه واله اشد يقينا مني بما عاينت وشاهدت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه
فما تعهد الي اذا كان ذلك قال ان وجدت اعوانا فانبذ اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة كتاب الله وسنتي

اعوانا ما جرى بان الامر سيخذلني ويتبع غيري واخبرني انك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة سيصيرون بعده بمنزلة هرون ومن تبعه والعجل و
من تبعه فقال له موسى يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقال يا بن ام
لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وانما يعني ان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا ثم وجد اعوانا
ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم واني خشيت ان يقول لي اخي رسول الله صلى الله عليه واله فرقت بين الامة ولم ترقب قولي
وقد عهدت اليك ان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك ودم اهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله مال الناس الى ابي بكر
فبايعوه وانا مشغول وآليت على نفسي ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اجمعه في كتاب ثم حملت فاطمة واخذت بيد ابني الحسين والحسن عليهما السلام
فلم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم الى نصرتي فلم يستجب لي من الناس الا اربعة رهط
الزبير وسلمان وابوذر والمقداد ولم يبق معي من اهل بيتي احد اطول به واقوى به اما حمزة فقتل يوم احد وجعفر قتل يوم موتة وبقيت بين جلفين جافيين
ذليلين حقيرين العباس وعقيل وهما حديثا عهد باسلام وعباس وعقيل فاكرهوني وحضروني كما قال هرون لاخيه يا بن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلي بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلى الله عليه واله حجة قوية وتقدم في ذلك حديث في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين من سورة الانفال فليؤخذ من هناك رجع الى رواية علي بن ابرهيم فقال لهم بنو اسرائيل ما اخلفنا موعدك بملكنا قال
قال ما خالفناك ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها قال قال التراب الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري
العجل وله خوار فقال له موسى فما خطبك يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر
رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي امسكتها وكذلك سولت لي نفسي فاخرج موسى العجل واحرقه بالنار والقاه في البحر ثم قال للسامري اذهب
فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اي ما دمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقولوا لا مساس حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يغتر
بكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين بلا مساس ثم هم موسى بقتل السامري فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى
الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ابن بابويه
قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له
عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحدة
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا
اهل بيت ياكلون على خوان واحد اديبويه واخوه مذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي
امر الله تبارك وتعالى بذبحها ترجع الى رواية علي بن ابرهيم قبل وان من عبد العجل انكره عند موسى عليه السلام انه لم يعبده فامر موسى ان ينبذ العجل
بالمبارد والقى برادته في الماء ثم امر بني اسرائيل ان يشرب كل واحد منهم من ذلك الماء فالذين كانوا سجدوا ولم يظهر لهم من البرادة شيء فمنه الذهب
استبان من خالف ممن ثبت على ايمانه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله
رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه فاما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم
فاما صاحبا نوح فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون
واما صاحبا محمد صلى الله عليه واله فحبتر وزريق وقد تقدم هذا الحديث في تفسير وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن من
سورة الانعام قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا علي بن ابرهيم تكون اعينهم مزرقة لا يقدرون ان يطرفوها يتخافتون بينهم قال قال
يوم القيمة يسر بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشرا قال الله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة قال قال اعلمهم واصلحهم يقولون
ان لبثتم الا يوما ثم خاطب الله نبيه عليه السلام فقال ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا قال الارتفاع والعوج الحزون والذكوات قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله قاعا صفصفا فالقاع
الذي لا تراب فيه والصفصف الذي لا نبات له قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال قال مناد من عند الله محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد وهم عراة فيقفون
في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك خمسين عاما وهو قول الله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم

ثم ينادي مناد من تلقاء العرش ان الامي فيقول الناس قد سمعتم فسم باسمه فينادي اين نبي الرحمة اين محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله صلى الله عليه
وآله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء فيقف عليه فينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون
فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا بكى ويقول يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا
تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضي قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة علي فيقول له الملك ان الله
يقول لك يا محمد شيعة علي قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون به وجعلناهم في زمرتك
فاوردهم حوضك فقال ابو جعفر عليه السلام فكم باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ من
عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال سمعت ابا محمد الوابشي يذكر عن ابي الورد قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا
شديدا وتشتد انفاسهم وساق الحديث الى آخره ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني محمد
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال سمعت ابا محمد يرويه عن ابي الورد قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيقفوا على طريق المحشر حتى يعرقوا
عرقا شديدا وتشتد انفاسهم وساق الحديث الى آخره قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما علي بن ابراهيم قال قال ما بين ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم عليه السلام محمد
بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته
في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين
نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان
يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على
ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام
اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء قوله تعالى وعنت الوجوه للحي
القيوم الى قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت ابي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة الا من اذن له الرحمن بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم
على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد ويبغض لعدوهم علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يخاف
ظلما ولا هضما يقول لا ينقص من عمله شيء واما ظلما يقول لن تذهب به قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا علي بن ابراهيم يعني ما يحدث من امر القائم عليه السلام
والسفياني قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل
عليه القرآن بادر بقراءته قبل نزول تمام الآية والمعنى فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قراءته وقل رب زدني علما
قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن
له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به ورواه
علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم وذكر الحديث
الى آخره ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن محمد بن

العمي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت
الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزما محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل من كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسي ولم نجد له عزما هكذا والله نزلت
على محمد صلى الله عليه وآله المفيد باسناده عن حمران بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين وقال الست بربكم قالوا
بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا نعم فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصيا
من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا
ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من
ذريتهم عليهم السلام كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون
منبره افظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع
انت اذا امرت فلم تطع في وصيك وقصة آدم عليه السلام قد تقدمت الروايات فيها في سورة البقرة والاعراف قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل
المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تقول في قول الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فقال الرضا ع
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برايك فان الله عز وجل قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
فقال عليه السلام اما قوله عز وجل في آدم وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية
من آدم عليه السلام في الجنة فلما اهبط الى الارض وجعله حجة وخليفة عصمه بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
ع قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما تقول في قول الله وعصى آدم
ربه فغوى قال عليه السلام ان الله تعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى
شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة
ولم يكن ذلك بذنب كبير يستحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى و
جعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الى قوله تعالى ولعذاب
الآخرة اشد وابقى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن عبد الله قال قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين
عليه السلام قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في القيمة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيمة يقول
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال الآيات الائمة فنسيتها يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة
عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير

المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال انه سأل اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ... رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب عليه السلام فمن اتبع هداه في
حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة
محمد ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى العياشي عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له جعلت فداك يا سيدي قوله ومن اتبع
هداي ومن اعرض عن ذكري قال اما قوله ومن اتبع هداي من قال بالائمة واتبع امرهم بحسن طاعتهم سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد
العزيز عن ... عن ابراهيم المثنى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول الله عز وجل فان له معيشة ضنكا فقال والله هي النصاب قلت قد رأيناهم دهرهم
الاطول في الكفاية حتى ماتوا فقال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن عبد الحميد
عن ابراهيم بن المستنير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم
الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة ورواه المعاصر في كتاب الرجعة عن احمد بن محمد بن عيسى بالاسناد عن ابراهيم بن المستنير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث ابن شهرآشوب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية
علي عليه السلام اعماه الله واصمه عن الهدى ابن شهرآشوب ايضا قال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت ونحشره
يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة
عليهم السلام ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن
حبيش الكاتب قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمن قال حدثنا علي بن محمد بن
ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى محمد بن ابي بكر يقرأه على اهل مصر وفيما كتب عليه السلام يا عباد الله
ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت
الوحشة انا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن
احب ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا ولا اهلا لقد كنت من ابغض
من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط
على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله
ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لا طاقة لكم به فاعملوا
بما احب الله واتركوا ما اكره الله وفي رواية ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في هذا الحديث واعلموا ان المعيشة الضنك التي قال تعالى فان له معيشة
ضنكا هو عذاب القبر محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول من مات وهو صحيح موسر ولم يحج فهو ممن قال الله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق ورواه
الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب ساق الحديث بالسند والمتن الا ان في آخر الحديث اعماه الله عن طريق الجنة الشيخ في التهذيب
باسناده عن موسى بن القسم عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل له مال ولم يحج قط قال هو ممن قال الله عز وجل ونحشره
يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال اعماه الله عن طريق الحق علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو والله ممن قال الله ونحشره يوم القيمة اعمى قلت سبحان الله اعمى قال اعماه الله عن طريق
الجنة قوله تعالى أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى الى قوله تعالى وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى علي بن ابرهيم في قوله تعالى أولم يهد لهم اي يبين لهم محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الله عز وجل أفلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد عليهم السلام وما كان في القرآن مثلها وبقول الله عز وجل ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر يا محمد نفسك وذريتك على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومعنى قوله ما

قال رب لم حشرتني اعمى

يكون مثلهم اى العذاب لزاما ان في ذلك لآيات لاولي النهى من ذكر اولى النهى فهم الائمة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن فضالة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن اولو النهى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
قال كان ينزل بهم العذاب ولكن قد اخرهم الى اجل مسمى قوله ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار قال بالغداة والعشي ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية استوى رسول الله صلى
الله عليه وآله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ولم يعرف ان
لله عليه نعمة الا في مطعم ومشرب قصر اجله ودنا عذابه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان
قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن زكريا بن يحيى القطان عن بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا اسمعيل بن الفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فقال فريضة على كل مسلم ان يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت فقال يا هذا لا شك في انه يحيي ويميت ويميت ويحيي ولكن قل كما اقول علي بن ابراهيم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله افلم يهد لهم يقول يبين لهم وقوله لكان لزاما قال اللزام الهلاك قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان وساق الحديث الى ان قال
فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون
اين ذلك من كتاب الله فقال الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال
عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا
الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فا
لملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا وساق الحديث بذكر المواضع الى ان قال واما الثانية عشرة فقوله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله
تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة صلوات الله
عليهما بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام
بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح
والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن [illegible] عن صدقة
القمي عن [illegible] عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الشيخ في اماليه قال يروى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا الى الصلوة ويقول بهذا امرني ربي قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
قال فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد صلى الله عليه وآله عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة
ثم امرهم خاصة فلما انزل هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلوة الفجر الى باب علي عليه السلام فيقول السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم ياخذ بعضادتي الباب ويقول الصلوة
الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شاهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال
ابو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله انا اشهد به يفعل ذلك علي بن ابراهيم ايضا قوله وأمر اهلك بالصلوة اي امتك واصطبر عليها لا نسألك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال للمتقين قوله [illegible] قال واما قوله قل كل متربص فتربصوا اي انتظروا ام

لعلك ترضى يعني تطوع بالنهار

فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله سبيل الله الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ من هناك ولا يجدون عنا محيصا علي بن ابراهيم عن المنخل بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل كل متربص الى قوله ومن اهتدى قال الى ولايتنا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا وعنه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى قال علي عليه السلام صاحب الصراط السوى ومن اهتدى الى ولايتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى قال الصراط هو القائم والمهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدائني عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسئلانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجى وان تحير عذباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من وليك يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند اخذه المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي صلى الله عليه وآله الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ابن شهر اشوب عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فستعلمون من اصحاب الصراط السوى هو والله محمد واهل بيته عليهم السلام ومن اهتدى فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله

سورة الانبياء فضلها

ابن بابويه باسناده المتقدم في سورة الكهف عن الحسن عن يحيى بن مساور عن فضيل الرسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الانبياء حبا لها كان ممن رافق النبيين اجمعين في جنات النعيم وكان مهيبا في اعين الناس حيوة الدنيا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر فيها ومن كتبها في رق ظبي وجعلها في سفط ونام لم يستيقظ من رقاده الا وقد رأى عجائب مما يسر بها قلبه باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من كتبها في رق ظبي وجعلها في سفط ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتب عن وسطه وهذا يصلح للمرضى ومن طال سهره من فكر او خوف او مرض فانه يبرء باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون علي بن ابراهيم قال قال قربت القيمة والساعة والحساب كناية عن قريش فقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون قال قال من التلهى قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين ظلموا آل محمد حقهم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يقول ما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون علي بن ابراهيم اي تأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السماء والارض اي ما يقال في السماء والارض ثم حكى قول قريش بل قالوا اضغاث احلام بل افتريه اي يخبرنا به محمد يراه في النوم وقال بعضهم بل افتريه اي يكذب وقال بعضهم بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون فرد الله عليهم فقال ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون قال كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى هلكوا قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن ابراهيم قال قال آل محمد عليهم السلام هم اهل الذكر وقال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان عن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك

فقال نحن والله فقلت فانتم المسؤلون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا
فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن
مخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر
عنه عن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين القلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان
قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذن يدعونكم الى دينهم قال فاومى بيده الى صدره وقال نحن اهل الذكر
ونحن المسؤلون والذكر معناه النبي صلى الله عليه وآله فقد سمي ذكرا لقوله تعالى ذكرا رسولا والقرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهم
صلوات الله عليهم اهل القرآن واهل النبي صلى الله عليه وآله وقد تقدمت الروايات بكثرة في هذه الآية في سورة النحل فلتؤخذ من هناك قوله تعالى
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر
في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي صلى الله عليه وآله قال بعض العلماء
معنى ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرفكم وعزكم هي طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة و
انشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون الى قوله تعالى
خامدين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن خليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في
قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم عليه السلام
وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب
القائم عليه السلام طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم عليه السلام لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسألونهم الكنوز وهم اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك
دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون قال ذلك عند قيام القائم عليه السلام عنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون قال الكنوز التي كانوا يكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم عين تطرف العياشي عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج
القائم عليه السلام لكاني انظر اليهم يعني القائم عليه السلام واصحابه مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه
تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة جند مجند قلت وجند
مجند قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول
لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر عليه السلام ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن
اليها وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطيه السفياني
من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم
خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى
الروم فيستحضرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله
لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان وهو قول الله
فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة من سورة الانفال وقد مضى حديث في معنى الآية في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء في سورة الانعام
هذا المعنى محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي
عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد

رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب وذكر الحديث الى ان قال عليه السلام ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى
قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا بعدها قوما آخرين فقال الله عز وجل فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه موعظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول من
الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس
ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله قوله تعالى
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين الى قوله تعالى ولكم الويل مما تصفون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقال
جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحييكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه
من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجلا لم يحضر المجلس
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل
وذلك قول الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن يعقوب بن يزيد عن [illegible] عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن الحر بياع الهروي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ايوب ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام تركه وذلك قول الله عز وجل في كتابه بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يضعفون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض اصحابنا
اخبرني عن الملائكة اينامون فقلت لا ادري فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابي عبد الله عليه السلام
فيه بشيء قال فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام ما خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون
الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح ابن بابويه باسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال قال الله عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول الى قوله مشفقون
قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا
ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر
ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا
الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك
ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون
بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله
عليه السلام وجود الافاعيل دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم
تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة
ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد
قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا علي بن ابراهيم رد على الثنوية ثم قال عز وجل حجة الخلق فقال
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله
بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنة قال حدثنا علي بن الحسن المعاني

وبل تنشر لهم [illegible] وانما نصب الموازين بين [illegible]

قال حدثنا

قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن يحيى بن عقبة بن ابى العيزار قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الاصم قال سئل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير
سبحان الله قال ان فى هذا الحائط رجلا اذا سئل انبا واذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان
الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك وقد تقدمت الاحاديث فى معنى سبحان الله
فى قوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة الى اخر الاية وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى الطفيل عن ابى جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة
اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور
ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه
باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه
له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل يسبحون فى الليل والنهار لا يفترون ولو حس شىء مما فوقه ما قام لذلك
طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنى ابى عن حنان بن سدير
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسى وذكر الحديث الى ان قال عليه السلام فى اخره لانه صفات العرش انه قال تبارك ورب العرش
رب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا صلى الله عليه وآله قال انى وجدت برد انامله على قلبى فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون
يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذى لا يشبهه شىء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد
العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء
الحسنى التى لا يسمى بها غيره وهى التى وصفها الله فى الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم فالذى يلحد فى اسمائه جهلا فيكفر وهو يظن انه
يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان
يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله حتى مضى
دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلام الحديث
طويل بانى تمامه فى قوله تعالى هو رب العرش العظيم من سورة النمل ان شاء الله تعالى قوله تعالى هاتوا برهانكم على بن ابرهيم رحمه الله هذا ذكر من معى
اى من معى وذكر من قبلى اى خبر سائر الطرسى قال ابو عبد الله عليه السلام ذكر من معى من معه وما هو كائن وذكر من قبلى ما قد كان محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن مولانا ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل هذا ذكر من معى وذكر
من قبلى قال من معى على بن ابى طالب عليه السلام وذكر من قبلى الانبياء والاوصياء عليهم السلام قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون على بن
ابرهيم قال قال هو ما قالت النصارى ان المسيح ابن الله وما قالت اليهود عزير ابن الله وقالوا فى الائمة عليهم السلام ما قالوا فقال الله عز وجل سبحانه انف
له بل عباد مكرمون يعنى هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله وجواب هؤلاء الذين زعموا ذلك فى سورة الزمر لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما
يشاء محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن على بن مهزيار قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابن محبوب عن منصور بن يونس عن ابى الصباح قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ابن بابويه باسناده عن الحسن بن على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال قال الله تعالى فى الملئكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول الى قوله مشفقون فى حديث
طويل تقدم باسناده فى قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن من سورة البقرة وعنه قال حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن احمد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضى فلا اورده الله حوضى ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا اناله الله شفاعتى ثم قال عليه السلام انما شفاعتى لاهل
الكبائر من امتى فاما المحسنون فما عليهم من سبيل وقال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا
يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن

الا لمن ارتضى قال
لا يشفعون ٤٥

ابى عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله فى النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من
المؤمنين لم يسئل عن الصغاير قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن رسول
الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين فقال حدثنى ابى عن آبائه عن على عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انما شفاعتى لاهل الكبائر من امتى
فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابى عمير فقلت له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبى صلى الله عليه
واله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة
وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه
فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصى وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى
لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبى صلى الله عليه واله
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه
والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته فى القيامة قوله تعالى ومن يقل
منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم على بن ابرهيم قال قال من زعم انه امام وليس هو بامام قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شىء حى افلا يؤمنون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابى جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت لاسئلك عن مسئلة
قد اعييت على ان اجد احدا يفسرها وقد سألت عنها ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذى قال الصنف الآخر فقال له ابو جعفر
عليه السلام ما ذاك قال انى اسئلك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال
ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شىء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله الشىء من الشىء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شىء ليس هو
يتقدمه ولكنه كان اذ لا شىء غيره وخلق الشىء الذى جميع الاشياء منه وهو الماء الذى خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شىء الى الماء ولم يجعل
للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك
الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت
النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب وذلك قوله
والسماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع
السماء قبل الارض فذلك قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها فقال له الشامى يا ابا جعفر قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال ابو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتين ملتصقتين ففتقت احديهما من الاخرى فقال
نعم فقال ابو جعفر عليه السلام استغفر ربك فان قول الله عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا
تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال الشامى اشهد انك من ولد
الانبياء وان علمك علمهم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وابى منصور عن ابى
الربيع قال حججنا مع ابى جعفر عليه السلام فى السنة التى حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابى جعفر عليه السلام
فى ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذى قد تداك عليه الناس فقال هذا نبى اهل الكوفة هذا محمد بن على
فقال اشهد لآتينه فلاسئلنه عن مسائل لا يجيبنى فيها الا نبى او ابن نبى او وصى نبى قال فاذهب فسئله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على
الناس ثم اشرف على ابى جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن على انى قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد
جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبى او وصى نبى او ابن نبى فرفع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدا لك وذكر المسائل الى ان اجابه
عليه السلام فكان فيما سئله ان قال له اخبرنى عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اهبط ادم الى الارض وكانت السموات رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله عز وجل
على ادم عليه السلام امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار

فكان ذلك ... منها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله وقد ذكرت الحديث بتمامه في سورة الاعراف في قوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الماء. علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج هشام بن عبد
الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه
نبي من كثرة علمه فقال الابرش لاسئلنه عن مسئلة لا يجيبني عنها الا نبي او وصي نبي فقال وددت انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه
السلام فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما وبما كان
فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلام هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب
فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد
ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق
السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج
والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب
وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك
قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاد
عليه وكان الابرش ملحدا فقال واشهد ان لا اله الا الله واشهد انك ابن نبي قالها ثلثا المفيد في الاختصاص قال حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم قال
حدثنا الحسين بن مهران قال حدثني الحسين بن عبد الله عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانه اوحي اليك كما اوحي الى موسى بن عمران قال نعم انا
سيد ولد آدم ولا فخر انا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فقال يا محمد الى العرب ارسلت ام الى العجم ام الينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني رسول الله الى الناس كافة فسئله اليهودي عن مسائل فاجابه صلى الله عليه وآله عنها وفي كل جواب يقول اليهودي صدقت
فكان فيما سئله ان قال اخبرني عن فضلك على النبيين وفضل عشيرتك على الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله اما فضلي على النبيين فما من
نبي الا دعا على قومه وانا اخرت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة واما فضل عشيرتي واهل بيتي وذريتي كفضل الماء على كل شيء وبه حيوة كل شيء قال الله
تبارك وتعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وحب اهل بيتي وعترتي وذريتي يستكمل الدين قال صدقت. عبد الله بن جعفر الحميري
باسناده عن حسين بن علوان عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا اذ جاءه رجل فسئله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق فاقبل
ابو عبد الله عليه السلام يصوب فيه ويصعد ثم قال له ويلك طعم الماء طعم الحيوة ان الله عز وجل يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون
الطبرسي روى العياشي باسناده عن الحسين بن علوان قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن طعم الماء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا طعم الماء
طعم الحيوة قال الله سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي المفيد في الارشاد روى العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال
له ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ثم عاد اليه فقال له
جعلت فداك عن قوله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال ابو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله
يغيره شيء فقد كفر ورواه الطبرسي في الاحتجاج قال روي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال وذكر الحديث
بعينه قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا علي بن ابرهيم يعني من الشياطين اي لا يسترقون السمع قال واما قوله وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد افان مت فهم الخالدون فانه لما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بما يصيب اهل بيته من بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم
رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر و
الخير فتنة اي نختبركم والينا ترجعون فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا بد ان يموت كل نفس وقال امير المؤمنين عليه السلم يوما وقد
تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل
الينا راجعون نبوئهم اجداثهم وناكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ايها الناس
طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وعدل عن الناس شره

وسعته السنة ولم يتعد الى البدعة ايها الناس طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان في نفسه في تعب والناس منه في راحة ابن بابويه قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه
ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل و
نبلوكم بالشر والخير فتنة الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف نجدك يا امير المؤمنين
قال بشر فقالوا ما هذا كلام مثلك فقال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالخير الصحة والغنى والشر المرض والفقر قوله تعالى خلق
الانسان من عجل علي بن ابرهيم قال لما اجرى الله عز وجل في آدم روحه من قدميه فبلغت ركبتيه اراد ان يقوم فلم يقدر فقال الله عز وجل خلق
الانسان من عجل الطبرسي هو آدم هم بالوثوب قال ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وتقدم حديث هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في
هذا المعنى في قوله تعالى وكان الانسان ضعيفا قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها تقدمت الروايات في معنى الآية في سورة
الرعد قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة محمد بن يعقوب
قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن
المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث يعظ فيه الناس قال فيه عليه السلام ثم رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب
فقال الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك
فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا
عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين
لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا قال الانبيا
والاوصياء ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم العجلي
عن محمد بن احمد بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة قال هم الانبياء والاوصياء ابن شهراشوب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة قال الرسل والائمة من آل محمد عليهم السلام الطبرسي قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال ابن عباس الموازين الانبيا
والاولياء الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع زنديق في جواب مسائله قال عليه السلام واما قوله ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تعالى بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من
الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا و
ينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم
من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلال فاولئك لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم
يعبأوا بامره ونهيه يوم القيامة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وفي الاحتجاج ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
له مع سائل يسأله قال اوليس توزن الاعمال قال عليه السلام ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد
الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت قال فمن رجح عمله الآية
علي بن ابرهيم قال ابن عباس يجمع الله الخلائق في صعيد واحد وتمد الارض ويزداد في سعتها بمقدارها فبينما الخلائق وقوف اذ سمعوا من فوقهم
وجبة عظيمة فيرفعون رؤسهم واذا بالسماء انشقت ونزلت الملائكة فيقولون افيكم ربنا وهم اكثر عددا من اهل الارض فيقولون هو آت ثم تنشق
السماء الثانية فتنزل الملائكة اكثر مما ذكرنا فيقولون افيكم ربنا فيقولون اجل هو آت ولم يزل الى السماء السابعة وهم اكثر عددا مما ذكرنا فيقول
الخلائق ويقولون افيكم ربنا فيقولون هو آت جل وعلا وساق الحديث الى ان قال فيه فعندها يكشف عن ساق وتشخص الابصار وينادي مناد
الملك الخلاق يا معشر الخلائق ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الحامدون لله على كل حال فيقوم اناس فيسيلون الى الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد
ثانيا اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقوم اناس فيسيلون فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد ثالثا اين الذين تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقوم اناس فيسيلون فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم يخرج من النار عنق اسود له عين

ينطق بها ولسان يتكلم به يعلو الخلايق فينادي بصوت يسمع اقرب الخلق وابعدهم يا معشر الخلائق اني تكلمت اليوم على من زعم ان مع الله الها آخر فيلتقطهم من الجسور
كما يلتقط الطير الحب فيلقيهم في النار ثم يخرج فينادي اني وكلت بالمصورين فيلتقطهم ويلقيهم الى النار ثم يخرج فيقول اني وكلت على من قال انّ
لله صاحبة وولدا فيلقيهم الى النار فاذا خلص هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار علقت الموازين ونصبت ونشرت الدواوين وجيء بالعالمين
للفصل بين العالمين قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في شرحه لاعتقادات الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال و
الموازين هو التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه وايصال كل ذي حق الى حقه فليس الامر في معنى ذلك ما ذهب اليه اهل الحشو من
ان في القيمة موازين كموازين الدنيا لكل ميزان كفتان توضع الاعمال فيهما اذ الاعمال اعراض والاعراض لا يصح وزنها وانما توصف بالثقل والخفة على
وجه المجاز والمراد بذلك ان ما ثقل منها هو ما كثر واستحق عليه الثواب وما خف منها ما قل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب والخبر الوارد ان امير
المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام هم الموازين فالمراد انهم المعدلون بين الاعمال فيما يستحق عليها والحاكمون فيها بالواجب والعدل وما قاله رحمه الله
هو الصواب وقال علي بن ابرهيم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال المجازاة وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها اي جازينا بها وهي ممدودة آتينا
بها وسيجيء ان شاء الله تعالى الحاديث في صفة الحشر في آخر سورة الزمر وغيرها وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل قول ابرهيم لقومه وابيه فقال
ولقد آتينا ابرهيم رشده من قبل الى قوله بعد ان تولوا مدبرين قال قال فلما نهاهم ابرهيم عليه السلام واحتج عليهم في عبادتهم الاصنام فلم
ينتهوا فحضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج معه ابرهيم فوكله ببيت الاصنام فلما ذهبوا عمد ابرهيم الى طعام فادخله
بيت الاصنام فكان يدنو من صنم صنم فيقول كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق
الكبير منهم الذي كان في الصدر فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقالوا
هيهنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وهو ابن آزر فجاؤا به الى نمرود فقال نمرود لآزر خنتني وكتمت هذا الولد عني فقال ايها الملك هذا عمل امه
وذكرت انها تقوم بحجته فدعى نمرود ام ابرهيم فقال لها ما حملك على ان كتمتني امر هذا الغلام حتى فعل هذا بالهتنا ما فعل فقالت ايها الملك
نظرا مني لرعيتك قال وكيف ذلك قالت رايتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه دفعته اليه ليقتله
ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك فبقي لنا ولدنا وقد ظفرت به فشانك وكف عن اولاد الناس فصوب رايها ثم قال لابرهيم من فعل هذا
بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق عليه السلام والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم عليه السلام
فقيل له كيف ذلك فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعله كبيرهم هذا شيئا فاستشار نمرود قومه في ابرهيم فقالوا احرقوه وانصروا
الهتكم ان كنتم فاعلين فقال الصادق كان فرعون ابرهيم واصحابه لغير رشدة فانهم قالوا لنمرود حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين وكان فرعون
موسى واصحابه لرشدة فانه لما استشارهم في موسى قالوا ارجه واخاه وابعث في المداين حاشرين ياتوك بكل سحار عليم فحبس ابرهيم عليه السلام وجمع له
الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القى فيه نمرود ابرهيم في النار برز نمرود وجنوده وقد كان بني لنمرود بناء ينظر منه الى ابرهيم كيف تاخذه النار فجاء ابليس
واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان الطائر اذا مر في الهواء يحترق فوضع ابرهيم عليه السلام في المنجنيق وجاء ابوه فلطمه لطمة
وقال له ارجع عما انت عليه وانزل الرب ملائكته الى السماء الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق
وقالت الملائكة يا رب خليلك ابرهيم يحرق فقال الله عز وجل اما انه ان دعاني كفيته وقال جبرئيل يا رب خليلك ابرهيم ليس في الارض احد يعبدك
غيره فسلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت وهو عبدي آخذه ان شئت فاذا دعاني اجبته فدعا ابرهيم
عليه السلام بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال فالتقى جبرئيل
معه في الهواء وقد وضع في المنجنيق فقال يا ابرهيم هل لك الي من حاجة فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم فدفع
اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الجات ظهري الى الله واسندت امري الى الله وفوضت امري الى الله فاوحى الله الى النار كوني بردا
فاضطربت اسنان ابرهيم عليه السلام من البرد حتى قال وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحدثه في النار فنظر اليه نمرود فقال من اتخذ
الها فليتخذ مثل اله ابرهيم فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود اني عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل فاحرقه فآمن له لوط و
خرج مهاجرا الى الشام ونظر نمرود الى ابرهيم عليه السلام في روضة خضراء في النار ومعه شيخ يحدثه فقال لآزر ما اكرم ابنك على ربه قال
وكان الوزغ ينفخ في نار ابرهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفي به النار قال ولما قال الله للنار كوني بردا وسلاما على ابرهيم لم تعمل النار في الدنيا
ثلاثة ايام ثم قال الله عز وجل وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فقال الله ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين يعني الشام و
سواد الكوفة وكوثى حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام

قال فلما تف ابرهيم قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابرهيم صلى الله عليه ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله
يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم ونظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابرهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بقدوم
فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان
يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر
اليه كيف تأخذه النار ووضع ابرهيم صلى الله عليه في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار فقال الرب اذا
دعاني كفيته عن ابان عن محمد بن مروان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء النبي صلى الله عليه وآله يومئذ يا احد يا احد يا صمد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا فاضطربت اسنان ابرهيم
صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابرهيم صلى الله عليه يحدثه في النار
قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فآمن
له لوط وخرج مهاجرا الى الشام وساره ولوط ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد الشامي قال حدثنا اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله الصادق عليه السلام
عن موسى بن عمران لما رأى حبالهم وعصيهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق فقال عليه السلام ان ابرهيم
عليه السلام حين وضع في المنجنيق كان مستندا الى ما في صلبه من انوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلذلك اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها
ابرهيم عليه السلام عنه عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني منها
فجعلها الله عليه بردا وسلاما وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام في حديث يذكر فيه ما ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ومنها الشجاعة وقد كشفت الايام عنه بدلالة قوله عز وجل اذ
قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا
بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن اصنامكم بعد ان تولوا
مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ومقاومة الرجل الواحد الوفا من اعداء الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم في انه قال اخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني احمد بن ابرهيم بن احمد قال اخبرني ابو محمد الحسن بن
علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما كان نمرود مجلس يشرف منه على النار فلما كان بعد ثلاثة اشرف على النار هو وآزر فاذا ابرهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء قال
فالتفت نمرود الى آزر فقال يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال ثم قال نمرود لابرهيم اخرج عنها ولا تأتي علي بن ابرهيم الاوسي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لجبرئيل عليه السلام انت مع قولك هل اعييت قط اصابك تعب او مشقة قال نعم يا محمد ثلاث مرات يوم القي ابرهيم عليه السلام في النار
اوحى الله الي ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء
فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الي الله اما اليك فلا والثانية لما امر ابرهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الي ان ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك
السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين واقلبتها في يده واتيته بالفداء والثالثة حين رمي يوسف
عليه السلام في الجب اوحى الي الله تعالى يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه
بسرعة وادركته الى الفضاء ودفعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما مخفيا وكان الجب مأوى الحيات والافاعي فانها اخرجت
واردت لدغه فصيحت بهن صيحة صمتت آذانهم الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن عمارة عن نعيم القضاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال
الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين قوله تعالى قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم
هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله

انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم
قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطو فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطو في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح
ان ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح عنه عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح
ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي اسحق ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئلته عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم
عليه السلام قلت وكيف ذلك قال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم
عليه السلام قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة علي بن ابرهيم قال ولد الولد نافلة وهو يعقوب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد البزنطي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة قال ولد الولد نافلة قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات ابن بابويه قال
حدثنا ابو المفضل رحمه الله قال حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال
حدثنا الحسن بن الحسين العرني قال حدثني يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمرو بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي قال كنت عند ابي علي بن الحسين عليهما السلام
اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال
ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال اذن انت الباقر فانكب عليه وقبل راسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام قال وعلى رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي
يوما يا جابر اذا ادركت ولدي محمدا فاقراه مني السلام اما انه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار السابع مهديهم
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
قال قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل
حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل ورواه المفيد في اماليه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال الائمة في كتاب الله امامان وذكر الحديث الى اخره ببعض التغيير اليسير في بعض الالفاظ بما لا يغير
المعنى محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلام يعني الائمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله
به فقال فعل الخيرات قوله تعالى ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث علي بن ابرهيم قال كانوا ينكحون الرجال
تقدم اخبار قوم لوط في سورة هود والحجر وياتي ان شاء الله تعالى اخبار ذلك في سورة الصافات وغير ذلك قوله تعالى وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن المعلى بن ابي عثمان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وداود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم فقال لا يكون النفش الا بالليل ان على صاحب الحرث ان يحفظه بالنهار وليس على صاحب
الماشية حفظها بالنهار انما رعاها بالنهار وارزاقها فما افسدت فليس عليها وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما
افسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش وان داود عليه السلام حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان عليه السلام الرسل والثلة
وهو اللبن والصوف في ذلك العام ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد بما في السند والمتن الا ان فيه المعلى بن عثمان عن ابي
بصير وفيه ايضا انما رعيها وارزاقها بالنهار فما افسدت فليس عليها وعلى صاحبها شيء عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قلت حين حكما في الحرث

كانت قضية واحدة فقال انه كان اوحى الله عز وجل الى النبيين قبل داود الى ان بعث الله داود اى غنم نفشت فى الزرع فلصاحب الحرث رقاب الغنم
فلا يكون النفش الا بالليل فان على صاحب الزرع ان يحفظه بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود عليه السلام بما حكمت به الانبياء
عليهم السلام من قبله واوحى الله عز وجل الى سليمان عليه السلام اى غنم نفشت فى زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك جرت
السنة بعد سليمان وهو قول الله عز وجل وكلا آتينا حكما وعلما فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل احمد بن محمد بن خالد البرقى عن بعض اصحابنا عن احمد
محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث لم يحكما انما كانا
يتناظران ففهمناها سليمان على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان فى بنى
اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم لرجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود
عليه السلام اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان عليه السلام ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع
الى صاحب الكرم الغنم وما فى بطنها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وقد كان هذا حكم داود
عليه السلام وانما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا فى الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهم شاهدين الطبرسى
قيل كان كرما قد بدت عناقيده فحكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبى الله قال وما ذاك قال يدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم
عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله قال وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام على بن ابرهيم فى قوله تعالى
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ يعنى الدرع لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن ابى عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل
بن ابى قرة عن ابى عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك
شيئا قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان الله تعالى له الحديد وكان يعمل كل يوم
درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال على بن ابرهيم وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
قال تجرى من كل جانب الى الارض التى باركنا فيها قال الى بيت المقدس والشام قوله تعالى وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ محمد بن يعقوب
باسناده عن محمد بن عمران عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل وآتيناه اهله ومثلهم معهم قلت له
كيف اوتى مثلهم معهم قال احيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل البلية واحيا له اهله الذين ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ
على بن ابرهيم قال حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنى محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيا الله له اهله الذين كانوا قبل البلية واحيا له اهله الذين ماتوا وهو فى البلية وسيأتى ان شاء
الله تعالى الروايات فى قصة ايوب فى سورة ص قوله تعالى وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ على بن ابرهيم قال قال هو يونس ذا النون اى ذو الحوت ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام فيما سئله المامون عن عصمة
الانبياء فقال الرضا عليه السلام نعم فقال له اخبرنى عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلام
ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه
رزقه اى ضيق وقتر فنادى فى الظلمات اى ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت سبحانك لا اله الا انت انى كنت من الظالمين لتركى مثل هذه العبادة
التى قد فرغتنى لها فى بطن الحوت فاستجاب الله له وقال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا
الحسن عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على
بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكى قال حدثنا ابو الصلت الهروى عن الرضا عليه السلام فيما اجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة
الانبياء فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم فقال له فما تعمل فذكر الآى الى ان قال وقوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فقال عليه السلام واما قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق
عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه ولو ظن ان الله لن يقدر عليه لكان قد كفر على بن
ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيت ام سلمة فى ليلتها
ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه فى جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو فى جانب البيت رافعا يديه يبكى
ويقول اللهم لا تنزع عنى صالح ما اعطيتنى ابدا ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ابدا اللهم لا تشمت بى عدوا ولا حاسدا ابدا اللهم ولا تردنى

في سوء استنقذني منه ابدا فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها فقال لها ما يبكيك يا ام سلمة فقالت بابي انت
وامي يا رسول الله ولم لا ابكي وانت بالمكان الذي انت به من الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسئله ان لا يشمت بك عدوا ولا يكلك
الى نفسك ابدا ولا يردك في سوء استنقذك منه وان لا ينزع عنك صالح ما اعطاك ابدا فقال يا ام سلمة وما يؤمنني وانما وكل الله يونس الى نفسه
طرفة عين فكان منه ما كان قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول من اعمال قومه
فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن يعاقب بما صنع محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة عن ابي
جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل من اهل خراسان بالربذة جعلت فداك لم ارزق ولدا فقال له اذا رجعت الى بلادك واردت
ان تأتي اهلك فاقرأ اذا اردت ذلك وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى ثلاث آيات فانك سترزق ولدا ان شاء الله تعالى وفي رواية علي بن ابراهيم
في قوله اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه قال قال كانت لا تحيض فحاضت
ابن بابويه في اماليه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن سعيد بن ابي شحمة قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن هاشم القناني البغدادي
قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا حسان بن عبد الله لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان من زهد
يحيى بن زكريا عليه السلام انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا
فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتي بيت المقدس
فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى يأتي نبي الله وأومره في ذلك فلما دخل زكريا عليه السلام اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا ما
يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابت اما رأيت من هو اصغر سنا مني وقد ادركه الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر
وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على رأسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى اكلت
مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت على
النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت
عليه واقبل زكريا عليه السلام واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا عليه السلام يا بني ما يدعوك
الى هذا انما سألت ربي ان يهبك لي لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابت قال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا
البكاؤن من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشأنك غير شأني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتأذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي
لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك قال لها شأنك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه حتى ابتلتا من دموع
عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدرت الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه
فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا
فان رأى يحيى عليه السلام لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى وقد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس والتفت زكريا
يمينا وشمالا فلم ير يحيى عليه السلام فانشأ يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك
الجب توابيت من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى رأسه فقال واغفلتاه عن السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام
زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت
حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام
يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي هل رأيت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم
ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه في الماء رافعا نظره الى السماء
يقول وعزتك لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلي منك فاقبلت امه فلما رأته ام يحيى دنت منه فاخذت برأسه فوضعته بين يديها وهي
تناشده بالله ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها الى المنزل فقالت له هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل
وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم في صلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من
جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما
ستوردانني المهالك فقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن
ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على رأسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما كان

الواسطي قال حدثنا عبد الله بن [illegible]

واستأمره

[illegible]

في بعض [illegible] التوابيت صناديق من نار

سليم

سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث لامير المؤمنين عليه السلام مع معوية قال له يا معوية انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم
يرض لنا الدنيا ثوابا يا معوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء
الرحمن وقد قال الله عز وجل في كتابه ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب
اليم يا معوية ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان امته ستخضب لحيتي من دم رأسي واني مستشهد وانك ستلي الامة بعدي وانك ستقتل ابني حسنا
عدوانا بالسم وابنك ستقتل ابني حسينا ابو ولدك من الزانية ابن بابويه باسناده عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال
انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع ما يقولون ويقولون في مريم ويقذفونها من زكريا حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا
فلما رأى زكريا ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى اذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه صلى الله عليه
وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة التي دخل فيها زكريا عليه السلام فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى
اعلاها حتى اذا وضع يده على موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمناشيرهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب
عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا من المنشار ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلثة
ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلم لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم يدفنون علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث بخت نصر وقتله بني اسرائيل قال فلما وافى
بخت نصر بيت المقدس نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال بخت نصر ما هذا فقالوا
هذا دم نبي الله قتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج وهو يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن
هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال
له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل هذا يحيى فامر ان يؤتى برأسه فاتي
برأس يحيى عليه السلام في طشت وكان الرأس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله ولا يحل لك هذا ثم علا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض
فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء
والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى من بقي ثم قال بقي في هذه البلاد احد قالوا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم
فسكن وكانت آخر من بقي والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها من سورة البقرة ابن شهرآشوب
عن الحسن بن علي عليهما السلام في خبر وفاة ابيه ولقد صعد بروحه يعني بروح ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن
زكريا عليه السلام علي بن ابرهيم قال قوله يدعوننا رغبا ورهبا قال راغبين راهبين محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى
النوفلي باسناده عن عيسى بن داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عليه السلام عمرو
رفع يديه ثم قال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر واخذت حمزة يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين
قوله تعالى والتي احصنت فرجها قال قال مريم لم ينظر اليها بشر قال قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا قال فال روح مخلوقة قال يعني امرنا
قال قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه اي لا يبطل سعيه قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا
يرجعون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلم قالا كل قرية
اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من اعظم الدلالات في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس يرجعون
الى القيمة من هلك ومن لم يهلك وقوله لا يرجعون ايضا في الرجعة يعني فاما الى القيمة يرجعون بعض المعاصرين في كتاب لطف الرجعة بالاسناد
في قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما
الى القيمة فيرجعون من محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحض الكفر قوله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل
حدب ينسلون علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن محمد عن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير في حديث ذي القرنين وقد
تقدم في سورة الكهف قال فيه اذا كان قبل يوم القيمة في آخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا واكلوا الناس
وهو قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون علي بن ابرهيم قال قال اذا كان في آخر الزمان خرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا
ويأكلون الناس وقد تقدم حديث يأجوج ومأجوج في سورة الكهف قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى قوله
وهم فيها لا يسمعون علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال لما نزلت هذه الآية وجد منها اهل مكة وجدا

ذكفار قريش يخوضون في هذه الاية فقال ابن الزبعرى

شديداً فدخل عليهم عبد الله بن الزبعرى ومحمد يتكلم بهذه الاية قالوا نعم قال لئن اعترف بهذه لاخصمنه فجمع بينهما فقال يا محمد ارايت الاية التي قرأت آنفا افينا وفي آلهتنا خاصة او في امم من الامم الماضية وآلهتهم فقال بل فيكم وفي آلهتكم وفي الامم الماضية وفي آلهتهم الا من استثنى الله فقال ابن الزبعرى لاخصمنك والله الست تثني على عيسى وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة افليس هؤلاء مع الآلهة في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا فضجت قريش وضحكوا وقالت قريش خصمك ابن الزبعرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قلتم الباطل اما قلت الا من استثنى وهو قوله الا من سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون قال قوله حصب جهنم يقول يقذفون فيها قذفا قال قوله اولئك عنها مبعدون يعني الملائكة وعيسى بن مريم وقال علي بن ابرهيم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ناسخة لقوله وان منكم الا واردها عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسال كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره ربنا انا نعبدها لتقربنا اليك زلفى فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت فاولئك عنها مبعدون محمد بن العباس قال حدثنا ابو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب عليه السلام سمارا اذ قرء هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة ورواه ايضا صاحب كشف الغمة عن النعمان بن بشير وذكر الحديث بعينه عنه قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سهل النيسابوري حدثنا ابو جعفر باسناده يرفعه الى ربيع بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم اللات يقال له حسان بن رابضة يا ابا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واشار الى بيت علي عليه السلام في المسجد فقال فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني بذلك عليا عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه باسناده عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يبعث الله شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شراك من نور يتلألأ توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العالم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله عز وجل في دار الفردوس لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الاكبر وعند الصراط اذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله فمن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسئلون لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة

يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح
ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل واهل الكتاب
يخبرونك مع علمك بالتورية والانجيل فيعظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم يا علي ان اصحابك
ذكرهم في السماء اكبر واعظم من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم
ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك
يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله
على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك
وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرئهم مني السلام من لم ارهم منهم ولم يرني واعلمهم
انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى
الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل راض عنهم وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان تستغفر لهم يا علي لا ترغب
عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على
الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما
يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله تبارك وتعالى اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم
سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ايدهم الله
وسلك بهم طريق الهدى واعتصموا به والناس في غمرة الضلالة متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون
ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح
الدجى اولئك مصابيح الدجى قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون علي بن ابراهيم قال
حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن ابي شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان
يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس
واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة
من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادي يا
معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت
قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما وشيعته فقال ابو جعفر عليه السلام رسول
الله وعلي عليهما السلام وشيعته على كثبان المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه
الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من كسى اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى
الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون محمد بن العباس قال حدثنا احمد
بن ... باسناده يرفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن رشيد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عليا
وشيعته يوم القيامة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله يرفعه الى ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل مثل ما تقدم من رواية الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام
ببعض التغيير وفي الحديث يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت
ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا
تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها
وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون

في الموقف وانتم في ابدان تنعمون وساق الحديث بطوله وابن بابويه اورد حديث الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام السابق في كتاب الامالي
وحديث ابن جبير عن ابي عبد الله عليه السلام هذا اورده في كتاب بشارات الشيعة قوله تعالى يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ الحسين بن
سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من احد الا ومعه ملكان يكتبان
ما يلفظه ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويلقيان ما سوى ذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى في سورة ق من الروايات في ذلك
عنه عن النضر بن سويد عن حسين بن موسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلاثمائة الف ملك كل واحد منهم
على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان رأس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتب علي بن ابراهيم قال قال السجل الملك الذي يطوي الكتب ومعنى يطويها يفنيها فتتحول دخانا والارض نيرانا
قوله تعالى وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ محمد بن يعقوب عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن
محمد عن احمد بن الحسن بن محارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هم آل محمد صلى الله عليه
وآله وعنه قال حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن الحكم عن سعيد بن ابراهيم عن ابي صادق قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية قال هم نحن قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا وعنه قال حدثنا احمد بن همام عن محمد
بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن عن الحسين بن
محمد بن عبد الله [illegible] عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب المهدي عليه السلام آخر الزمان
واتفقت [illegible] قال الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال قال القائم عليه السلام واصحابه الطبرسي قال
ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان علي بن ابراهيم قال قال الزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء قوله تعالى وقل رب
احكم بالحق علي بن ابراهيم قال قال معناه لا تدع الكفار والحق الانتقام من الظالمين ومثله في سورة آل عمران ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او
يعذبهم فانهم ظالمون

سورة الحج فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة ايام لم تخرج
سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت فان كان مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه ومن خواص القرآن روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر كاجر من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي ومن كتبها في رق ظبي وجعلها في مركب جاءت اليه
الريح من كل جانب وناحية واصيب في ذلك المركب من كل جانب واحيط به ومن فيه وكان هلاكهم وبوارهم ولم ينج منهم احد ولا يحل ان يكتب لاجل الظالمين قال
[illegible] وقال الصادق عليه السلام قال من كتبها في رق غزال وجعلها في صحن مركب جاءت اليه الريح من كل مكان واجتمعت المركب ولم
يسلم واذا كتبت ثم محيت ورشت في موضع سلطان جاء زوال ملكه باذن الله تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن
حبيش الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن
محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يقرأ على
اهلها وفي الحديث يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة
عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد السبع الشداد والجبال
والاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما كانت صما
صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن
ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد
لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين ايديهم الغلمان
بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان وقد تقدم لهذا الحديث زيادة في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات من سورة هود وعنه قال اخبرنا

الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصوفي الخزاز قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن علي عن ابيه محمد بن علي بن موسى عن
ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال لما قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس
لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد ثم قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن تميم
الوزني قال حدثنا علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن ارقم عن عاصم بن
بهدلة عن شريح القاضي قال قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم ترصدوا مواعيد الآجال وباشروها بمحاسن الاعمال ولا تركنوا الى
ذخائر الاموال فتخليكم خدائع الآمال ان الدنيا خداعة صراعة مكارة غدارة سحارة وانهارها لامعة وثمراتها يانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور
تأكلكم باضراس المنايا وتبيركم باتلاف الرزايا لهم بها اولاد الموت وآثروا زينتها وطلبوا رتبتها جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها وساكن
الى فرحتها والآمن لغدرها دارت عليكم بصروفها ورمتكم بسهام حتوفها فهي تنزع ارواحكم نزعا وانتم تجمعون لها جمعا للموت تولدون والى القبور تنقلون
والى التراب تتوسدون والى الدود تسلمون والى الحساب تبعثون يا ذوي الحيل والآراء والفقه والانباء اذكروا مصارع الآباء فكأنكم بالنفوس قد
سلبت وبالابدان قد عريت وبالمواريث قد قسمت فتصير يا ذا الدلال والهيبة والجمال الى منزلة شعثاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك في
منزل قل زواره وملّ عماله حتى تشق عن القبور وتبعث الى النشور فان ختم لك بالسعادة صرت الى الحبور وانت ملك مطاع وآمن لا تراع يطوف عليكم
ولدان كأنهم الجمان بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين اهل الجنة فيها يتنعمون واهل النار فيها يعذبون هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون و
هؤلاء في الجحيم يتقلبون هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون اطواقا
في النار بالاغلال فله فزع قد اعيى الاطباء وبه داء لا يقبل الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تجفو لذة الكرى
وتفيض من الدموع بعد الدموع تترى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذوي
الوهن والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام وتحصى فيه جميع الآثام يوم تذوب من النفوس
احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق بين كل نفس وحبيبها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذ تنكرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت
بالخلق بعد انيق زهرتها اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون
بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى الله باسبابها كشف عن الآخرة غطاؤها وظهر للخلق انباؤها
فدكت الارض دكا دكا ومدت لامر يراد بها مدا مدا واشتد المثارون الى الله شدا شدا وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفا زحفا ورد المجرمون
على الاعقاب ردا ردا وجد الامر ويحك يا انسان جدا جدا وقربوا للحساب فردا فردا وجاء ربك والملك صفا صفا يسئلهم عما عملوا حرفا حرفا وجيء بهم
عراة الابدان خشعا الابصار امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها فلم يجدوا ناصرا ولا وليا يجيرهم من الذل فهم يعدون
سراعا الى مواقف الحشر يساقون سوقا فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب والعباد على الصراط وجلت قلوبهم يظنون انهم لا يسلمون
ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون قد ختم على افواههم واستنطقت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يا لها من ساعة ما اشجى مواقعها
من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون على رحيم
في معنى الآية قال مخاطبة للناس عامة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تتحير وتشغل قال قوله وتضع كل ذات حمل حملها قال قال
كل امرأة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم القيامة قال قوله وترى الناس سكارى قال قال ذاهبة عقولهم من الخوف والفزع متحيرين
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اي يخاصم ويتبع كل شيطان مريد قال قال الخبيث ثم
خاطب الله عز وجل الدهرية واحتج عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث اي في شك فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم
من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة قال قال المخلقة اذا صارت دما وغير مخلقة قال قال السقط محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل مخلقة
وغير مخلقة قال المخلقة هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم من اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين
يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه السلام حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق
وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء علي بن ابراهيم قال قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام لنبين لكم
كذلك كنتم في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء فلا يخرج سقطا قوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم
شيئا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد بن القسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه

عليهما السلام قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر. قال علي بن ابرهيم ثم ضرب الله للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اي يابسة
ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء
قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
قال قال نزلت في ابي جهل ثاني عطفه قال قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال قال عن طريق الله والايمان شرف الدين النجفي تاويله
جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله صلى
الله عليه وآله الامام عليا علما للناس وقال والله لا نفي له بهذا ابدا قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف علي بن ابرهيم قال قال
على شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله
ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن عبد الله
عن قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن يعبد الله
على حرف فقال نعم وقد يكون محضا عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة قال زرارة سألت
عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فتكلموا
في الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء
به وليسوا شكاكا في الله عز وجل قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فان اصابه خير
يعني عافية في بدنه وماله وولده اطمان به ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده وماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي فرجع الى الوقوف
والشك ونصب العداوة لله ولرسوله والجحود بالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل من يعبد الله على حرف قال قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا
من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله ص وان كان غير ذلك نظرنا قال الله عز وجل فان
اصابه خير اطمان به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو
الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن و
يصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
رجل عن زرارة مثله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية
في قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله فهم يعبدون الله على شك في
محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ننظر ان كثرت اموالنا وعوفي انفسنا واولادنا علمنا انه صادق
وانه لرسول الله وان كان غير ذلك نظرنا فانزل الله فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران
المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه انقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه فهو مؤمن ويصدق
ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يلبث على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة
الآية محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام حدثني ابي
عن ابيه عن ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم ان ربي وعدني نصره وان يمدني بملائكته وانه ناصري بهم وبعلي
خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا عليه السلام بالنصرة واغاظهم ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سمائه يمده حتى يختنق فيموت هل يذهبن
كيده غيظه علي بن ابرهيم في معنى الآية انا الظن في كتاب الله على وجهين ظن يقين وظن شك فهذا ظن شك قال من شك ان الله لن يثيبه
في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا على ان السبب هو الدليل قول الله في سورة الكهف وآتيناه من كل شيء
سببا فاتبع سببا اي دليلا وقال ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي ميزناهم فقوله ثم ليقطع

اي يميز

اى يميز هل يذهبن كيده ما يغيظ او حيلته والدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله وكذلك كدنا ليوسف اى احتلنا له حتى حبس اخاه وقوله يحكى قول
فرعون فاجمعوا كيدكم اى حيلتكم قال فاذا وضع لنفسه سببا وميزه دله على الحق فاما العامة رووا فى ذلك انه من لم يصدق بما قال الله فليلق حبلا
الى سقف البيت ثم ليختنق ثم ذكر عز وجل عظيم كبريائه وآلائه قوله الم تر اى الم تعلم يا محمد أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ولفظ الشجر واحد ومعناه جمع وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من
مكرم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابى الصباح الكنانى عن الاصبغ قال قال
امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب وتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت
الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ولو كان وجهها
لاهل الارض لاحترقت الارض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس المفيد فى الاختصاص عن محمد بن احمد العلوى قال حدثنا احمد بن زياد عن على بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن ابن عبد الرحمن عن ابى الصباح الكنانى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر ان الله يسجد
له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الآية قال ان للشمس اربع سجدات كل يوم وليلة قال سجدة اذا
صارت فى طول السماء قبل ان يطلع الفجر قلت بلى جعلت فداك قال ذاك الفجر الكاذب لان الشمس تخرج ساجدة وهى فى طرف الارض فاذا ارتفعت
من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلوة واما السجدة الثانية فانها اذا صارت فى وسط القبة ارتفع النهار وركدت الشمس قبل الزوال فاذا
صارت بحذاء العرش ركدت وسجدت فاذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فيدخل وقت صلوة الزوال واما السجدة الثالثة فانها
اذا غابت من الافق خرت ساجدة فاذا ارتفعت من سجودها زال الليل كما انها حين زالت وسط القبة دخل وقت الزوال زوال النهار قلت
هذا صورة ما وقفت عليه من هذا الحديث والله سبحانه اعلم وقد تقدم فى حديث ابى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله سجود الشمس مع
الملائكة الموكلين بها والقمر فى قوله تعالى وهو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا من سورة يونس قوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الى قوله وذوقوا عذاب الحريق محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد
بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاية على قطعت لهم ثياب من نار
ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين الاطروش قال حدثنى على بن محمد بن عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبرى بمكة قال حدثنا ابو الحسن
ابن شجاع البجلى عن جعفر بن محمد الحنفى عن يحيى بن هاشم عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال قلت للحسين بن على بن ابى طالب
عليهما السلام يا ابا عبد الله حدثنى عن قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال نحن وبنو امية اختصمنا فى الله عز وجل قلنا صدق
الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيامة محمد بن العباس عن ابرهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن
عبادة عن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدى الرحمن وقال قيس وهم فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم
وهم الذين تبارزوا يوم بدر على وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد
قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بن هامان قال حدثنى مسلم قال حدثنى ابى قال حدثنا عروة بن خالد قال حدثنى سليمان التيمى عن ابى مجلز عن قيس
بن سعد بن عبادة قال سمعت على بن ابى طالب عليه السلام يقول انا اول من يجثو بين يدى الله عز وجل للخصومة يوم القيمة كشف الغمة عن مسلم ولنا
فى حديث فى قوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة على بن ابرهيم فى معنى الآية قال نحن وبنو امية نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنو امية كذب الله ورسوله فالذين كفروا
يعنى بنى امية قطعت لهم ثياب من نار الى قوله حديد قال تغشيهم من النار ما يشوى الانسان فتسترخى شفته حتى تبلغ سرته وتتقلص شفته العليا
حتى تبلغ وسط راسه ولهم مقامع من حديد قال الاعمدة التى يضربون بها على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله خوفنى فان قلبى قد قسى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل جئتنى اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت
منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت
فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فى شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التى طولها سبعون
ذراعا وضعت على اهل الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه

قال وبكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رأى رسول الله صلى الله عليه واله جبرئيل مبتسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان اهل جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها فهذه حالهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله عليه السلام حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي قال الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر سلمان رضي الله عنه على الحدادين بالكوفة فرأى شابا قد صعق والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا يا ابا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو قرأت في اذنه قال فدنا منه سلمان فلما رآه الشاب افاق وقال يا ابا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء ولكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرزبات فذكرت قوله تعالى ولهم مقامع من حديد فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى فاتخذه سلمان اخا ودخل قلبه حلاوة محبته في الله فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند راسه وهو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق باخي فقال يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق ابن طاوس في الدروع الواقية قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتاب زهد النبي ان جبرئيل عليه السلام جاء عند الزوال في ساعة لم يأته فيها وهو متغير اللون وكان النبي صلى الله عليه واله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ فقال له النبي صلى الله عليه واله يا جبرئيل ما لك جئتني في ساعة لم تجئني فيها وارى لونك متغيرا وكنت اسمع حسك وجرسك فلم اسمعه فقال اني جئت حين امر الله بمنافخ النار فوضعت على النار فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبرني عن النار يا اخي جبرئيل حين خلقها الله تعالى فقال انه سبحانه اوقد عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف عام فابيضت ثم اوقد عليها الف عام فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا ينطفئ لهبها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل خرق ابرة خرج منها على اهل الارض لاحترقوا عن اخرهم ولو ان رجلا ادخل جهنم ثم اخرج منها لهلك اهل الارض جميعا حين ينظرون اليه لما يرون به ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن اخرها ولو ان بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر اليه اهل الارض لماتوا حين ينظروا اليه ولو ان ثوبا من ثياب اهل جهنم خرج الى الارض لمات اهل الارض من نتن ريحه فانكب النبي صلى الله عليه واله واطرق يبكي وكذلك جبرئيل فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء يا جبرئيل ويا محمد ان الله قد امنكما من ان تعصيا فيعذبكما ثم قال ابن طاوس في الكتاب المذكور وايضا عن النبي ان النبي صلى الله عليه واله قال والذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو طعامه والذي نفسي بيده لو ان قطرة من الغسلين قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو شرابه والذي نفسي بيده لو ان مقمعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن يقمع به يوم القيمة في النار قوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله تحيتهم فيها سلام علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد من نسيم الجنة ان يوجد ريحها على قلوب اهلها يوم الاحد بالكظم والخناق من مسيرة الف عام من مسافة اهل الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به اهل الثقلين الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلا من يدخل الجنة فيرفع له ثلث حدائق فاذا دخل ادنى ما راى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاخرى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة ويقال له ارفع راسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسراته رب لك الحمد لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش فيهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك ألهن كلام يكلمن به اهل الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار انتهى اقول هذه الآيات بتفسيرها رد على من انكر خلق الجنة والنار وسيأتي ان شاء الله تعالى في سمته الجنة والحور العين في قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وغيرها من الايات ويتقدم من ذلك في قوله تعالى يوم يحشر

المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عمن ذكره
عن ابي علي عن ضريس الكناسي قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا الامر الذي انتم عليه محمد
بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا الى الطيب من
القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام ابن شهر اشوب قال
ابو عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بعينه علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال التوحيد وهدوا الى صراط الحميد قال قال الى الولاية
قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد الى علي بن ابرهيم قال
قال نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي
العلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان معوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز وجل سواء العاكف فيه
والباد وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلا عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لم يكن لدور مكة ابواب كان اهل البوادي يأتون فيطرحون فيدخلون فيضربون بها وكان اول من بوبها
معوية الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حسين بن ابي العلا قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية سواء العاكف فيه
والباد قال كانت مكة ليس على شيء منها باب وكان اول من علق على بابه المصراعين معوية بن ابي سفيان وليس ينبغي لاحد ان يمنع الحاج شيئا من الدور
ومنازلها عنه باسناده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس ينبغي لاهل مكة ان يجعلوا على دورهم
ابوابا وذلك ان الحاج ينزلون معهم في ساحة الدار حتى يقضوا حجهم ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد
فقال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان الحاج ان ينزلوا معهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية
الحميري عبد الله بن جعفر باسناده عن جعفر عن علي عليه السلام انه كره اجارة بيوت مكة وقرا سواء العاكف فيه والباد عنه باسناده عن جعفر عن ابيه
عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى اهل مكة عن اجارة بيوتهم وان يغلقوا عليها ابوابا وقال سواء العاكف فيه والباد قال
وفعل ذلك ابوبكر وعمر وعثمان حتى كان في زمن معوية علي بن جعفر في مسائله عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ليس ينبغي لاحد من اهل مكة ان يمنع
الحاج شيئا من الدور ينزلونها قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال اتى ابو عبد الله عليه السلام في المسجد فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام
الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم قال كل ظالم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الالحاد عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة
او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم وعنه باسناده عن ابن محبوب عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله
تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم وعنه عن الحسين بن محمد باسناده الى ابي حمزة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام
فالحدوا في البيت بظلمهم للرسول صلى الله عليه وآله ووليه عليه السلام فبعدا للقوم الظالمين ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان
ينهى ان يسكن الحرم الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم فيه الحاد حتى لو ضربت خادما ظلما خشيت ان يكون الحادا فلذلك كان الفقهاء يكرهون سكنى مكة
علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين ويظلمه وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليه السلام قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع

الحجّ بعونهم الی محمد علیهم السلم وقد تقدمت الروایات فی ذلک فی سورة البقرة قوله تعالی وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ علی بن ابرهیم یقول الابل المهزولة وقرء یاتون من کل فج عمیق قال قال ولما فرغ ابرهیم علیه السلم من بناء البیت امره الله ان یؤذن فی
الناس بالحج فقال یا رب وما یبلغ صوتی فقال الله علیک الاذان وعلیّ البلاغ وارتفع علی المقام وهو یومئذ ملصق بالبیت فارتفع به المقام حتی
کان اطول من الجبال فنادی وادخل اصبعه فی اذنیه واقبل بوجهه شرقا وغربا یقول ایها الناس کتب علیکم الحج الی البیت العتیق فاجیبوا ربکم فاجابوه من
تحت البحور السبع ومن بین المشرق والمغرب الی منقطع التراب من اطراف الارض کلها ومن اصلاب الرجال وارحام النساء بالتلبیة لبیک اللهم لبیک
او لا ترونهم یاتون یلبون فمن حج من یومئذ الی یوم القیمة فهم ممن استجاب لله وذلک قوله فیه ایات بینات مقام ابرهیم یعنی نداء ابرهیم علیه السلم
علی المقام بالحج قال وکان اساف ونائله رجلا وامراة زنیا فی البیت فمسخا حجرین واتخذتهما قریش صنمین یعبدونهما فلم یزالا یعبدان حتی فتح مکة
فخرجت منهما امراة عجوز شمطا تخمش وجهها وتدعو بالویل فقال رسول الله صلی الله علیه واله تلک نائلة یئست ان تعبد ببلادکم هذه محمد بن
یعقوب عن علی بن ابرهیم عن ابیه ومحمد بن اسمعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن ابن ابی عمیر عن معویة بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان رسول
الله صلی الله علیه واله اقام بالمدینة عشر سنین لم یحج ثم انزل الله عز وجل علیه واذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا وعلی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق فامر
المؤذنین ان یؤذنوا باعلی اصواتهم بان رسول الله صلی الله علیه واله یحج فی عامه هذا فعلم به من حضر المدینة واهل العوالی والاعراب فاجتمعوا لحج
رسول الله صلی الله علیه واله وانما کانوا تابعین ینظرون ما یؤمرون و یتبعونه ویصنع شیئا فیصنعونه فخرج رسول الله صلی الله علیه واله فی اربع
بقین من ذی القعدة فلما انتهی الی ذی الحلیفة زالت الشمس فا[غتسل] ثم خرج حتی اتی المسجد الذی عند الشجرة فصلی الظهر وعزم بالحج مفردا وخرج
حتی اتی البیداء عند المیل الاول فصف له سماطان فلبی بالحج مفردا وساق الهدی ستا وستین او اربعا وستین حتی انتهی الی مکة فی سلخ اربع
اربع من ذی الحجة فطاف بالبیت سبعة اشواط ثم صلی رکعتین خلف مقام ابرهیم ثم عاد الی الحجر فاستلمه وقد کان استلمه فی اول طوافه ثم قال ان الصفا
والمروة من شعائر الله فابدا بما بدء الله عز وجل وان المسلمین کانوا یظنون ان السعی بین الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح
علیه ان یطوف بهما ثم اتی الصفا وصعد علیه واستقبل الرکن الیمانی فحمد الله واثنی علیه ودعا مقدار ما یقرء سورة البقرة مترسلا ثم انحدر
الی المروة فوقف علیها کما وقف علی الصفا ثم انحدر وعاد الی الصفا ووقف علیها ثم انحدر الی المروة حتی فرغ من سعیه فلما فرغ من سعیه وهو علی
المروة اقبل علی الناس بوجهه ثم حمد الله واثنی علیه ثم قال ان هذا جبرئیل واومی بیده الی خلفه یامرنی ان امر من لم یسق هدیا ان یحل ولو استقبلت
من امری ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتکم ولکن سقت الهدی ولا ینبغی لسائق الهدی ان یحل حتی یبلغ الهدی محله قال فقال له رجل من القوم
لنخرجن حجاجا و رؤسنا وشعورنا تقطر فقال له رسول الله صلی الله علیه واله اما انک لن تؤمن بهذا ابدا فقال سراقة بن مالک بن جعشم الکنانی
یا رسول الله علمنا دیننا کانا خلقنا الیوم فهذا الذی امرتنا به لعامنا هذا ام لما یستقبل فقال له رسول الله صلی الله علیه واله بل هو للابد الی
یوم القیمة ثم شبک اصابعه وقال دخلت العمرة فی الحج الی یوم القیمة قال وقدم علی علیه السلام من الیمن علی رسول الله صلی الله علیه واله وهو
بمکة فدخل علی فاطمة علیها السلام وقد احلت فوجد ریحا طیبا ووجد علیها ثیابا مصبوغة فقال ما هذا یا فاطمة فقالت امرنا بهذا رسول الله
صلی الله علیه واله فخرج علی علیه السلم الی رسول الله صلی الله علیه واله مستفتیا فقال یا رسول الله انی رایت فاطمة قد احلت وعلیها ثیاب مصبوغة
فقال رسول الله صلی الله علیه واله انا امرت الناس بذلک فانت یا علی بما اهللت قال یا رسول الله اهلالا کاهلال النبی صلی الله علیه
واله فقال له رسول الله صلی الله علیه واله قرّ علی احرامک مثلی وانت شریکی فی هدیی قال ونزل رسول الله صلی الله علیه واله بمکة بالبطحا
هو واصحابه ولم ینزل الدور فلما کان یوم الترویة عند الزوال امر الناس ان یغتسلوا ویهلوا بالحج وهو قول الله عز وجل الذی انزل علی نبیه صلی
الله علیه واله فاتبعوا ملة ابیکم ابرهیم فخرج النبی صلی الله علیه واله واصحابه مهلین بالحج حتی اتی منی فصلی الظهر والعصر والمغرب والعشا
الاخرة والفجر ثم غدا والناس معه وکانت قریش تفیض من المزدلفة وهی جمع ویمنعون الناس ان یفیضوا منها واقبل رسول الله صلی الله
علیه واله وقریش ترجوا ان تکون افاضته من حیث کانوا یفیضون فانزل الله عز وجل ثم افیضوا من حیث افاض الناس واستغفروا الله یعنی ابرهیم
واسمعیل واسحق علیهم السلم فی افاضتهم منها ومن کان بعدهم فلما رات قریش ان قبة رسول الله صلی الله علیه واله قد مضت کانه دخل فی
انفسهم شیء للذی کانوا یرجون من الافاضة من مکانهم حتی انتهی الی نمرة وهی بطن عرنة بحیال الاراک فضربت قبته فضرب الناس اخبیتهم
عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلی الله علیه واله ومعه قریش وقد اغتسل وقطع التلبیة حتی وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم
ونهاهم ثم صلی الظهر والعصر باذان واقامتین ثم مضی الی الموقف فوقف به فجعل الناس یبتدرون اخفاف ناقته یقفون الی جانبها فنحاها
ففعلوا مثل ذلک فقال ایها الناس انه لیس موضع اخفاف ناقتی الموقف ولکن هذا کله واومی بیده الی الموقف فتفرق الناس وفعل مثل

بالمزدلفة فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم أفاض وأفاض الناس بالدعة حتى انتهى الى المزدلفة وهو المشعر الحرام وصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد واقامتين ثم اقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وامرهم ان لا يرموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما اضاء له النهار افاض حتى انتهى الى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة وستين او ستة وستين وجاء علي عليه السلام باربعة وثلثين او ستة وثلثين فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستة وستين ونحر علي عليه السلام اربعة وثلثين فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحسيا من مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع الى منى واقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر ايام التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى الى الابطح فقالت له عائشة يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معا وارجع بحجة فاقام بالابطح وبعث معها عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة ثم اتت النبي صلى الله عليه وآله فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفل مكة من ذي طوى ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم عليه السلام وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فاجيب من كل فج يلبون

قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير [illegible] يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي المغرا عن سلمة بن محرز قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له ابو الورد فقال لابي عبد الله عليه السلام رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الورد اني احب ان اشهد المنافع التي قال الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم انه لا يشهدها احد الا نفعه الله اما انتم فترجعون مغفورا لكم واما غيركم فيحفظون في اهاليهم واموالهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واطعموا البائس الفقير قال هو الزمن الذي لا يستطيع ان يخرج من زمانته وعنه عن ابن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم فكلما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه افضل من اسراره وكلما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا يحمل زكوة ماله على عاتقه يقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال البائس هو الفقير الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال البائس الفقير عنه باسناده عن العباس بن معروف وعلي بن السندي جميعا عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله واذكروا الله في ايام معلومات قال ايام العشر وقوله واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله في ايام معلومات قال ايام العشر وعنه بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله في ايام معلومات هي ايام التشريق وعنه عن ابيه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى واذكروا اسم الله في ايام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي ايام التشريق

قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعا عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث من تمام الحج والعمرة اتقوا المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله عليه السلام من التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحلق وما في جلد الانسان وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه ثم ليقضوا تفثهم هو ما يكون من الرجل في احرامه فاذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه وعنه عن [illegible] بن محمد عن [illegible]

عن بعض اصحابه عن حماد بن عثمان عن ابيعبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف النساء وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد وعنه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه
العتيق فقال انه ليس من بيت وضعه على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا رب له الا الله عز وجل وهو الحر ثم قال
ان الله عز وجل خلقه قبل الارض ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد قال قال ابو
الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف الفريضة طواف النساء وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي
بن اسباط عن [illegible] بن النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما
امروا بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد
عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم حفوف الرجل من الطيب ابن بابويه في الفقيه باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو ما يكون من الرجل في حال احرامه فاذا دخل طاف وتكلم بكلام
طيب كان تلك كفارة لذلك الذي كان منه وعنه باسناده عن ذريح المحاربي عن ابيعبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال
التفث لقاء الامام عليه السلام وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان قال اتيت اباعبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل
ثم ليقضوا تفثهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت
ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال صدق ذريح وصدقت ان للقران ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح وعنه
عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا
تفثهم لقي الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريحا المحاربي حدثني عنك انك قلت
ثم ليقضوا تفثهم لقي الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقران ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال قص الشارب والاظفار وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن
علي عن الحسن عن النضر بن سويد عن ابن سنان قال قلت لابيعبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحلق وما في جلد الانسان
وعنه باسناده في الفقيه عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلام ان التفث حفوف الرجل فاذا قضى نسكه حل له الطيب وعنه عن محمد بن الحسن بن احمد

على الطيب

الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن حمران عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم
ليقضوا تفثهم قال التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وعنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح
الاحرام وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابيعبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال الحفوف والشعث قال ومن التفث
ان تتكلم بكلام قبيح فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب كان ذلك كفارة وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن عمر بن حنظلة عن ابيعبد الله عليه السلام قال سألته عن التفث
قال هو حفوف الراس وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير
قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال سألته عن التفث فقال هو الحلق وما في جلد الانسان وعنه قال حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت له
لم سمي البيت العتيق قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لآدم عليه السلام من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الى السماء وبقي اسه فهو
بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل يبنيان البيت على القواعد وانما سمي
البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد

احمد بن يحيى بن عمران عن الحسين بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه العتيق قال ليس
من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله
خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
عن حماد عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد وعنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى
السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان
عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء محمد بن العباس
قال حدثنا احمد بن هوذة باسناده يرفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام عليه السلام وروي عنه صلى الله عليه وآله وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت فقال طواف كطواف الجاهلية
اما والله ما بهذا امروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم ينصرفوا الينا ويعرفونا مودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم وتلا هذه الاية ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وقال التفث الشعث والنذر لقاء الامام عليه السلام ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى عن ابيه جعفر عليهما السلام في قول الله تعالى ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال ثلاث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية
تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض طاعتنا ومودتنا قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين به الى قوله تعالى في مكان سحيق محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن
عبد الله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال الغناء وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن درست عن زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور
الغناء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد وابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على معرفته ابن
بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال حدثنا محمد بن السري
عن الحسين بن سعيد عن ابي احمد محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن عبد الاعلى قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء قلت قوله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال منه
الغناء وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الزور قال منه قول الرجل للذي يغني احسنت وعنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قلت ما الحنيفية قال هي الفطرة وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
لله غير مشركين به وعن الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على التوحيد وعنه عن علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء وقوله حنفاء اي طاهرين
وقوله في مكان سحيق اي بعيد الشيخ في اماليه باسناده في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس الشطرنج وقول الزور
الغناء قلت هذا الحديث سبق وتقدم حديث عن الباقر عليه السلام قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب علي بن ابرهيم قال
قال تعظيم البدن وجودتها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يكون
الجزاء مضاعفا فيما دون البدنة فاذا بلغ البدنة فلا تضاعف لانه اعظم ما يكون قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
قوله تعالى لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن

الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان
يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها اقول ورواه في التهذيب باسناده عن ابي بصير عنه في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى
قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها علي بن ابرهيم قال قال البدن يركبها المحرم من موضعها
الذي يحرم فيه غير مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر ثم محلها الى البيت العتيق قوله تعالى وبشر المخبتين الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلت ابي عن قول الله وبشر المخبتين الاية قال نزلت فينا اهل البيت علي بن ابرهيم
في قوله تعالى وبشر المخبتين قال هم العابدون قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا اسم الله عليها صواف قال ذلك حين تصف
للنحر تربط يديها ما بين الخف والركبة ووجوب جنوبها اذا وقعت على الارض وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ثناؤه فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي يسألك في يديه والبائس هو الفقير وعنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن مولى لابي عبد الله عليه السلام قال رايت ابا الحسن الاول عليه السلام دعا ببدنة فنحرها فلما ضرب الجزارون
عراقيبها فوقعت على الارض وكشفوا شيئا عن سنامها قال اقطعوا وكلوا منها فان الله عز وجل يقول فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا الشيخ
باسناده عن موسى بن القاسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذبحت او نحرت فكل واطعم كما قال الله
فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر فقال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي يسألك في يديه والبائس الفقير
وعنه باسناده عن موسى بن القسم عن ابن ابي عمير عن سيف التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سعد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي ابي فقال
اني سقت هديا فكيف اصنع فقال له ابي اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع والمعتر ثلثا واطعم المساكين ثلثا فقلت المساكين هم السؤال فقال
نعم وقال القانع الذي يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها والمعتر ينبغي له اكثر من ذلك هو اغنى من القانع الذي يعتريك ولا يسألك ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع
والمعتر قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وعنه بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سعد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي ابي عليه السلام فقال اني
سقت هديا فكيف اصنع فقال اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع ثلثا واطعم المسكين ثلثا قلت المسكين هو السائل قال نعم والقانع الذي
يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها والمعتر الذي يعتريك لا يسألك علي بن ابرهيم قال القانع الذي يسأل فتعطيه والمعتر الذي يعتريك
فلا يسأل قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم علي بن ابرهيم اي لا يبلغ ما يتقرب به الى الله ولا نحرها اذا لم
يتق الله وانما يتقبل الله من المتقين قوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم علي بن ابرهيم قال التكبير ايام التشريق في الصلوة بمنى في عقيب
خمس عشرة صلوة وفي الامصار عقيب عشر صلوات محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال عليه السلام
والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد والله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات
قال التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث وفي الامصار عشر صلوات فاذا نفر بعد الاولى امسك اهل
الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يدافع

عن الذين آمنوا قال نحن الذين يدافع الله عنهما ما اذاعت شيعتنا قوله تعالى أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين عليهم السلام اجمعين محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الآية في آل محمد عليهم السلام خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم تلا الى قوله ولله عاقبة الامور وقال حدثنا الحسين بن
عامر عن محمد بن عيسى عن عبيد بن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين عليهما السلام وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن [illegible] عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال في القائم واصحابه عليه السلام وعنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسن الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عليه السلام عن ابيه قال سألت مولاي
ابا جعفر عليه السلام قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في
الحسين وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عيسى النجار قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمة عليها السلام ابو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام وعن ابي جعفر
الباقر عليه السلام انها نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد عليهم السلام الذين اخرجوا من ديارهم وخيفوا علي بن ابراهيم قال الآية نزلت في علي وجعفر
وحمزة ثم جرت وقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال الحسين عليه السلام حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة وقتل بالطف
ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
قال العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام
وهو قوله نحن اولياؤكم في الدم وطلب الدية ثم ذكر عبادة الائمة وسيرتهم فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وتقدم حديث في ذلك في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية من سورة براءة
قوله تعالى وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا الطبرسي قال الصادق عليه السلام
بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر بن
زائدة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية فقال كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم
سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله ايديهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم وعنه عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا قال شرف الدين النجفي بيان معنى التأويل الاول
قوله قوم صالحون وهم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم اي يفسدوا عليهم دينهم فهاجروهم لاجل ذلك فالله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن
الصالحين وقوله وفينا مثلهم قوم صالحون وهم الائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدي المخالفين عن الائمة الراشدين
الحمد لله رب العالمين ثم قال واما معنى التأويل الثاني فهو ان الائمة بيانه ان الله سبحانه يدفع بعض الناس فالمدفوع عنهم الائمة عليهم السلام والمدفوع
هم الظالمون وقوله ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذى والتكذيب وانتظارهم من الله ان يأتيهم
بفرج آل محمد وقيام القائم عليه السلام كما قام غيرهم ولو قاموا لقتلوا جميعا لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد والصوامع عبادة النصارى
في الجبال والبيع القرى والصلوات مواضع يشترك فيها المسلمون واليهود فاليهود اهل الكتاب والمسلمون المساجد فيكون قتلهم جميعا سببا لهدم
المواضع وهدمها سببا لتعطيل الشرايع الثلث شريعة موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين لان الشرايع لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج
الى التأويل والتأويل لا يعلمه الا الله وعن اخيه موسى عليه السلام قال بئر معطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق قوله تعالى
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ علي بن ابراهيم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله

شان الرسول والمحدث صلوات الله عليهم اجمعين وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما راى فهو كما راى والمحدث
الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي قال حدثني عيسى بن هشام قال حدثنا كرام
بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكان علي عليه السلام ينكت في قلبه او يوقر في صدره قال ان عليا كان محدثا
قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا يوم بني قريظة والنظير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وعنه عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى
عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القرآن قال وكتمنا الآية
قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الاية قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين ان علم علي
عليه السلام في اية من القرآن وكتمنا الاية قال اقرأ يا حمران وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وكان علي عليه السلام محدثا فقالوا الى اصنع
شيئا الا كنت نسأله من يحدثه قال ملك يحدثه قال اقول انه نبي او رسول قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى ومثله مثل ذي
القرنين حسنة والراسخون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم اجمعين لانهم يعلمون تاويل كتاب موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين
لقول امير المؤمنين عليه السلم لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى
ينطق الكتب ويقول صدق وقولهم الاعلام الادلاء الهادية الى دار السلام فعليهم من الله افضل التحية والاكرام ولما امر الله سبحانه وتعالى نبيهم
الصبر وعدهم النصر فقال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي في سلطانه عزيز في شانه فلذلك قد تقدم رواية محمد بن العباس باسناده الى
عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام نزلت اية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الى قوله ولله عاقبة
الامور نزلت في ال محمد عليهم السلام خاصة قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود الى قوله تعالى نكير محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن حصين بن مخارق عن عمرو بن ثابت عن عبد الله
بن الحسن بن الحسن عن امه عن ابيها عليه السلم في قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر قال هذه نزلت فينا اهل البيت وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا بن رسول الله اعيت علي اية في كتاب الله عز وجل سألت عنها
جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور فقال ابي نعم فينا نزلت وذلك لان فلانا وفلانا وطائفة معهما وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول
الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك لنخافنهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم فلعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم
فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو امنتم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي
وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة وليؤتوا الزكوة وليامروا بالمعروف ولينهوا عن المنكر انما يرغم
الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم
وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد
الله الكوفي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور قال هذه لال محمد المهدي واصحابه عليه السلم يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين
ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة
الامور وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال نزلت
هذه الاية في ال محمد عليهم السلام خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
ربنا الله ثم تلا الى قوله ولله عاقبة الامور علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
واتوا الزكوة فهذه لال محمد عليهم السلم الى اخر الاية والمهدي واصحابه عليه السلم يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه

البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال واما قوله وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها والعروش سقف البيت وجوانبها وحولها قال واما قوله وبئر معطلة وقصر مشيد قال الغالي هو مثل جرى لآل محمد عليهم السلم قوله وبئر
معطلة هي التي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت ظهوره والقصر هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلم
وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وتستطار ثم تشرق على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله قال وقال الشاعر في ذلك بئر معطلة
وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وعلي بن محمد عن سهل
بن زياد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر الامام الناطق ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن فضال عن ابيه عن ابرهيم بن زياد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة هو الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض
اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر
المشيد الامام الناطق وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يحيى بن
محمد قال اخبرني محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين عليه السلم
هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها عليهم السلم معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري الملقب شنبوله بئر معطلة
وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر الذي لا ينزف سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى
عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه وسئلته عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع عن
صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين عليه السلام القصر المشيد والبئر
المعطلة فاطمة عليها السلام وولدها معطلون من الملك ابن شهر اشوب عن جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي علي بن ابرهيم عن اخيه موسى عليه السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون علي بن ابرهيم
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرهم ان العذاب قد اتاهم فقالوا اين العذاب استعجلوه فقال الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن علي بن محمد القاساني عن داود بن سليمن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان لا
يسأل الله شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم ذلك من قلبه لم يسئل الله شيئا الا اعطاه الا
فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ورواه
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد
احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه وساق الحديث الى آخره الا ان فيه مقداره الف سنة ثم تلا الخ ويأتي ان شاء الله في قوله تعالى يوم كان مقداره
الف سنة من سورة المعارج محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلم في حديث ما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلم
وفيه يا عيسى تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا تعمل لها واعبدني ليوم كالف سنة
مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها قوله تعالى فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين
سعوا في آياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى
بن جعفر عن ابيه عليهم السلم في قوله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
والذين سعوا في قطع مودة آل محمد عليهم السلم معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة النفر التيمي والعدوي والامويين قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله تعالى والله عليم حكيم الى قوله تعالى عذاب يوم عقيم علي بن ابرهيم ان العامة رووا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقرائته فلما انتهى الى هذه الاية افرأيتم اللات

والعزى ومنوة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي
وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد صلى الله عليه بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل عليه السلام
فقال له قد قرأت ما لم انزل به عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي
الشيطان واما الخاصة فانهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار
فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون معه
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابوبكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابابكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما ثم يحكم الله اياته يعني ينصر
امير المؤمنين عليه السلام ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعني الامام المستقيم
ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية اي في شك من امير المؤمنين عليه السلام حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم قال قال
لا مثل له في الامام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية قال ابو جعفر عليه السلام
قد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابه جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى
الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر ثم جاء عثمان ثم جاء علي عليه السلام فنزلت هذه الاية وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا حكم هل تدري
ما كانت الاية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها
يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل
اهل البيت محدث وعنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النصري
قال قال لي الحكم بن عتيبة ان مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي انما علم علي عليه السلام كله في اية واحدة قال فخرج عمران بن اعين ليسأله فوجد عليا
عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال علم علي عليه السلام كله في اية واحدة فقال ابو جعفر
عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم ابان شان الرسول والمحدث صلوات الله
عليهم اجمعين وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث
فقال الرسول الذي ياتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع الملائكة وحديثهم ولا
يرى شيئا بل ينقر في اذانه وينكت في قلبه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي قال حدثني عيسى بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي
يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكان علي عليه السلام ينكت في قلبه او ينقر في صدره قال ان عليا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا
يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه عنه عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع فنتدارس القران
فلا نعرف الاية قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلام في اية من القران وكتمنا الاية
قال اقرأ يا حمران وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وكان علي عليه السلام محدثا فقال لي ما صنعت شيئا الا كنت سالته من يحدثه فقال
ملك يحدثه قال اقول انه نبي او رسول قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى مثله مثل ذي القرنين عنه عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون وعنه عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران نزول بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير والله
لقد سمعت من ابي عبد الله عليه السلام قال فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعتها من ابي جعفر عليه السلام يقول وعنه عن عبد الله
بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الجمال عن ايوب بن الحسن عن قتادة انها كانت تقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
وعنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابي جعفر عليه السلام اليس حدثتنا ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك
يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى عليهما السلام ومثل ذي القرنين اوما بلغكم ان
عليا سئل عن ذي القرنين فقيل كان نبيا فقال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه فهذا مثله وعنه عن احمد بن الحسن عن الحسين بن

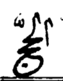
سعید



سعد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا كان محدثا قلت فتقول نبي قال فحرك يده
هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه و
يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا
يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن
بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و
يسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع
الكلام ولا يرى الشخص وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث
فقال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام ونحو ما كان راى رسول الله
صلى الله عليه واله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من
عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه وياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يراه في اليقظة
واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال
ارسل ابو جعفر عليه السلام الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الاية التي كان علي
بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين
اعلم بذلك تلك الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرني بها يابن رسول الله قال هو
والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله
بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال
فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي وعنه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف
يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام الملك وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت
جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي فقلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه
فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت انه نبي قال فحرك يده هكذا او
كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي
بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له
الملك ويكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال
قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم
الانبياء **احاديث** الشيخ المفيد في الاختصاص احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن معروف عن القسم بن عروة
عن بريد بن معوية العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تاتيه الملئكة وتبلغه عن الله والنبي
الذي يرى في منامه فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع الكلام كلام الملائكة يوقر في اذنه وينكت في قلبه احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سئلته ابا جعفر عليه السلام عن قول الله كان رسولا نبيا الرسول من النبي فقال النبي
هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ويكلمه قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا
هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الهيثم بن ابي مسروق النهدي وابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مهران قال
كتب الحسن بن العباس الى ابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام فكتب اليه او قال له

فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام

الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول هو الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويكلمه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما اتى في منامه نحو رؤيا
ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع الكلام والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص ابرهيم بن محمد الثقفي
قال حدثني اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه واما النبي فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم
عليه السلم ونحو ما كان يرى محمد صلى الله عليه واله ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة وكان محمد صلى الله عليه واله ممن جمعت له الرسالة والنبوة
واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يراه ولا يأتيه في المنام عنه قال حدثني اسمعيل بن بشار قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن
قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين
ثم ابني علي بن الحسين عليهم السلم قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد اما
الوالد فرسول الله صلى الله عليه واله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان فقال لا الا واحدهما مصمت لا ينطق
حتى يهلك الاول قال سليم سئلت محمد بن ابي بكر فقلت اكان علي عليه السلام محدثا فقال نعم قلت ويحدث الملائكة الائمة فقال وما تقرء وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وامير المؤمنين عليه السلام محدث فقال نعم وفاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبية ابن شهراشوب
قرا ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وعن سليم قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال نعم مريم ولم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة قد عاينت الملائكة
فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبية الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن امير المؤمنين
عليه السلام قال فذكر عز ذكره لنبيه صلى الله عليه واله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال
عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل اليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب
المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومتابعة اهل الكفر
والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا وقال علي بن ابرهيم ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي في
شك من امير المؤمنين عليه السلام حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم قال العقيم الذي لا مثل له في الايام قوله تعالى الملك يومئذ
لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا قال قال ولم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام فاولئك لهم عذاب مهين ثم ذكر النبي والمهاجرين من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم
قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لعليم حليم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود
عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين
عليه السلام خاصة قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور علي بن ابرهيم فهو رسول الله صلى
الله عليه واله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابا جهل وحنظلة
بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وطلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وال محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل
بهذا الشعر شعرا ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف
ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وقال الشاعر في مثل ذلك شعرا وكذاك الشيخ
اوصاني به فاتبعت الشيخ فيما قد سال وقال يزيد ايضا شعرا يقول والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا
لا يقاس به ايام بدر وكان الوزن بالقدر فقال الله تبارك ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه واله بمثل ما عوقب به حين ارادوا ان يقتلوه
ثم بغي عليه لينصرنه الله يعني بالقائم عليه السلام من ولده محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن موسى بن
جعفر عن ابيه قال سمعت ابي محمد بن علي عليه السلام كثيرا ما يردد هذه الاية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت
جعلت فداك احسب هذه الاية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام خاصة قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه علي بن ابرهيم اي مذهبا
يذهبون به فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم الى قوله تعالى على الله يسير محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما نزلت هذه الاية لكل امة جعلنا منسكا



هم ناسكوه جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر الانصار والمهاجرين ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو
الامام ولكل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي فاني ادعوكم
الى هداه فانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذن لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله المفتون به فانزل الله عز وجل ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم
القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا
بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله
الذين كفروا وبئس المصير محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون
عليهم آياتنا الآية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين عليه السلام آية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا
ذلك وكرهوا حتى هموا به واراد وا به العظيم وارادوا برسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ليلة العقبة غيظا وحنقا وغضبا وحسدا حتى
نزلت هذه الآية وقال علي بن ابرهيم ثم احتج الله عز وجل على قريش والملحدين الذين يعبدون غير الله فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له ان الذين تدعون من دون الله يعني الاصنام لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب
والمطلوب يعني الذباب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشعث
الانماطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب و
كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق ثم
يستديرون بحيالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فبعث
الله ذبابا اخضر له اربعة اجنحة فلم يترك من ذلك المسك والعنبر شيئا الا اكله فانزل الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان
الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب قوله تعالى
الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس علي بن ابرهيم اي يختار وهو جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس الانبياء
والاوصياء فمن الانبياء نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الاوصياء
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وفيه تاويل غير هذا الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال زنديق قال عليه السلام
اما قوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي
انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من
الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة
تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة
يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء
ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله ابن بابويه قال حدثنا ابو
الحسن علي بن عبيد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا ابو عمرو عمرو بن حفص قال حدثنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسد ببغداد قال حدثنا الحسين بن ابرهيم ابو علي قال حدثنا يحيى بن سعيد البصري قال حدثنا ابن جريج عن عطا
عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل النبيون مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت
كم المرسلون منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا والحديث ذكرناه في قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابرهيم وموسى من سورة الاعلى وقال علي بن ابرهيم ثم خاطب الله الائمة عليهم السلام يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى قوله ففي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على المؤمنين
والناس الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن الحسن عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الركوع والسجود
هل نزل في القرآن فقال نعم قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا فقلت فكيف حد الركوع والسجود فقال اما ما يجزيك
من الركوع فثلاث تسبيحات تقول سبحان الله سبحان الله ثلثا ومن كان يقوى على ان يطول الركوع والسجود فليطول ما استطاع يكون ذلك

في تسبيح الله وتحميده وتمجيده والدعاء والتضرع فان اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد واما الامام فاذا قام بالناس فلا ينبغي ان يطول بهم فان
في الناس الضعيف ومن له الحاجة فان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى بالناس خفف بهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب يوم القيمة كذبناه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي
عن ابي جعفر عليه السلام قلت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة هو
سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وعنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى
طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الآية امركم بالركوع والسجود وعبادة الله فقد افترضها عليكم واما فعل الخيرات فهي طاعة الامام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة آل محمد وما جعل عليكم في الدين
من حرج قال من ضيق ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا آل محمد يا من استودعكم المسلمين
وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا احكم غيركم بكم فالزموا الارض
واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو موليكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير عبد الله بن جعفر الحميري عن
مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال مما اعطى الله امتي وفضلهم على سائر الامم اعطاهم ثلاث خصال لم يعطها
الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث
يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا حزنك امر تكرهه ادعني استجب لك وان اعطى امتي ذلك
حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز و
جل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج في الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم واولي الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم سليم بن
قيس الهلالي في كتابه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث مناشدته في جمع من الصحابة قال عليه السلام وانشدكم الله الستم تعلمون ان الله عز وجل
انزل في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل
عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فقام سلمان فقال
يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله عني بذلك ثلثة عشر انسانا انا واخي علي واحد عشر من ولده عليهم السلام فقالوا اللهم نعم سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل فهذه خاصة لآل محمد عليهم السلام قال وقوله ليكون الرسول
شهيدا عليكم يعني يكون على آل محمد وتكونوا شهداء على الناس اي آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم يعني الشهيد وانت على كل شيء قدير وان الله جعل على هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم شهداء من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم احد فاذا فنوا اهلك اهل الارض قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الله النجوم
امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض

سورة المؤمنون

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة اذا كان مدمنا قراءتها في كل جمعة وكان منزله

في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة بشرته الملائكة بالروح والريحان وما
تقر به عينه عند الموت وقال صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها على من يشرب الخمر تركه ولم يشربه ابدا ومن كتبها ... امن ولم ... ابدا وقال
الصادق عليه السلام من كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على من يشرب النبيذ لم يشربه ابدا ويبغض الشرب باذن الله قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الاية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن ... عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله وفي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم اجمعين محمد بن يعقوب عن ... عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي بن اسباط عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل
اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون قلت افلحوا فازوا وادخلوا الجنة قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وبهذا الاسناد ... وقال ابو ...
عليه السلام في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال هكذا قرأت ... عنه عن ... عن الحسين بن ...
عن القسم بن محمد الجوهري عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون ...
ثلاثا وقلتها ثلاثا فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب وعنه عن حميد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن منصور بن يونس عن
بشير الدهان قال سمعت كاملا التمار يقول قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون الذين ... ثم قال انت اعلم قال قد افلح المؤمنون انا المسلمين هم
النجباء وعنه قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى وغيره عن حمدويه عن الحسن بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول
لي كثيرا يا يونس سلم تسلم فقلت له تفسير هذه الاية قد افلح المؤمنون قال تفسيره قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيمة احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن عبد الحميد الكوفي عن حماد بن عيسى ومنصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون
اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء والمؤمنون غريب ثم قال طوبى للغرباء عنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب ثم قال اتدري ما قول الله قد افلح المؤمنون المؤمنون المسلمون هم النجباء وعنه
عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال يا ابا الصباح ان المسلمين هم المنتجبون
يوم القيمة هم اصحاب النجائب الشيخ في مجالسه باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عليهم السلام قال كان العباس بن عبد المطلب
ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين و
كانت حاملة بامير المؤمنين عليه السلام لتسعة اشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء
وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه
بنى بيتك العتيق فاسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وانا موقنة انه احد اياتك ودلائلك
لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء راينا البيت قد انفتح من
ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله تعالى فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب
فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة ايام واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن
قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني
من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار الله اسية بنت مزاحم فانها عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا
اضطرارا ومريم بنت عمران عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني
وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة ايام اكل من ثمار الجنة وارزاقها فلما
اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط
عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني
وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد صلى الله عليه وآله رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله
وجحد حقه فلما راه ابو طالب سر وقال عليه السلام السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا
بك وقرأ تمام الاية الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت

والله ابيرهم بتبرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي الى عمي حمزة فبشريه
فقالت فاذا خرجت انا فمن يروينهم قال انا اروينهم فقالت فاطمة انت تروينهم وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله
لسانه في فيه فانفجر اثنتا عشرة عينا وذلك قول الله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد
رأت نورا قد ارتفع من علي عليه السلام الى عنان السماء قالت ثم شددته وقمطته قماطا فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها
فجعلته اربعة اقطمة من دق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقطمة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم فتمطى فيها
فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امة لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك سيكون له
شان ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك
في وجهه واشار اليه ان خذني واسقني مما سقيتني بالامس قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام
فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان يوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب
في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلثمائة من الابل والف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا
من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا سبعا وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر وروى
هذا الحديث ابن شهرآشوب مختصرا عن الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام وفي آخر الحديث واتخذ وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا
وسلموا على ولدي ففعل الناس ذلك وجرت به السنة علي بن ابرهيم قال قال الصادق عليه السلام لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون قال قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال قال غضك بصرك في صلوتك واقبالك عليها قال قوله الذين هم عن اللغو معرضون
يعني عن الغناء والملاهي والذين هم للزكوة فاعلون قال قال الصادق عليه السلام من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم
وهو قول الله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي رواية اخرى ولا تقبل له صلوة ورواه ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام وعنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى
عليه ثيابا بيضا كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت
مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها
لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق
امرني ان اضعه موضعا الا وضعته علي بن ابرهيم والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين والامة
حدها للمتعة لا اماء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق عن ابي سارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة
فقال لي حلال فلا تتزوج الا عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون ولا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك قوله تعالى فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون علي بن ابرهيم قال قال من جاوز ذلك قال قوله والذين هم على صلوتهم يحافظون قال قال على اوقاتها وحدودها
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد ومحمد بن يحيى عن احمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل
الذين هم على صلوتهم يحافظون قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلوتهم دائمون قال هي النافلة ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن
حماد عن حريز عن الفضيل قال سألنا ابا جعفر عليه السلام مثله قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين عن علي عليه السلام قال السابقون السابقون اولئك المقربون في نزلت وقال علي عليه السلام في قوله تعالى اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في نزلت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فنادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا
فيشرفون على اهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لدخلتموها يعني النار قال فلو ان احدا مات فرحا
لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم
في الجنة وما فيها من النعيم فيقال هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل
هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قوله تعالى ولقد خلقنا

الانسان من سلالة من طين على بن ابراهيم قال قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة من السلالة هو من صفو الطعام والشراب
من اصل البطن فهذا معنى قوله من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني في الانثيين وفي الرحم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال ابو جعفر عليه السلام ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين
يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا اكمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان شقيا او سعيدا
فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء من حاله وعدّد من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل بعث الله
ملكا فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق وقال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا والذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق
النطفة التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي
وقضائي النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما
ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم
وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيه روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح و
جميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما
نكتب فيوحي اليهما ان ارفعا رؤسكما الى رأس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله
وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شأنه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه
بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال فربما عتى فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد واذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام
اوحى الله الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فتفتح الرحم باب الولد فيبعث الله اليه ملكا
يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق البطن ورأسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا
احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الخلق قال ان الله لما خلق الخلق من طين افاض بها كما افاض القداح فاخرج المسلم فجعله سعيدا وجعل
الكافر شقيا فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها ثم قالوا يا رب اذكرا او انثى فيقول الرب اي ذلك شاء فيقولان تبارك الله احسن
الخالقين ثم يوضع في بطنها فيتردد تسعة ايام في كل عرق ومفصل منها وللرحم ثلاثة اقفال قفل في اعلاها مما يلي اعلى السرة من الجانب الايمن والقفل
الآخر وسطها والقفل الآخر اسفل من الرحم فيوضع بعد تسعة ايام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس
والتهوع ثم ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة اشهر وسرة الصبي فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك
العروق ثم ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر ثم تطلق المرأة فكلما طلقت انقطع عرق من سرة الصبي فاصابها ذلك
الوجع ويده على سرته حتى يقع الى الارض ويده مبسوطة فيكون رزقه من فيه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل او غيره قال قلت لابي
جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا سويا قال يدعو ما بينه وبين اربعة اشهر فانه اربعين ليلة نطفة
واربعين ليلة علقة واربعين ليلة مضغة فذلك تمام اربعة اشهر ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى شقيا او
سعيدا فيقال ذلك فيقولان يا رب ما رزقه وما مدته فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر اليه ولا يزال منتصبا في بطن امه حتى اذا دنى خروجه
بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج فينسى الميثاق وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوما وتكون علقة اربعين يوما وتكون مضغة اربعين
يوما ثم يبعث الله اليه ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما يريد الله ذكرا او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا او سعيدا واكتبا
لله الميثاق الذي اخذه في الذر عليه بين عينيه فاذا دنى خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعا فينسى الميثاق ويقع
الى الارض يبكي من زجرة الملك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع عن ابي عبد الله
عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال جعل دية الجنين مائة دينار وجعل مني الرجل الى ان يكون جنينا خمسة اجزاء فاذا كان جنينا قبل ان تلج فيه
الروح مائة دينار وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة فهذا جزء ثم علقة فهو جزءان ثم مضغة فهو ثلاثة اجزاء ثم عظاما

فهو اربعة اجزاء ثم يكسى لحما فحينئذ تم جنينا فكملت له خمسة اجزاء مائة دينار والمائة الدينار خمسة اجزاء فجعل للنطفة خمس المائة عشرين دينارا وللعلقة
خمسي المائة اربعين دينارا وللمضغة ثلاثة اخماس المائة ستين دينارا وللعظم اربعة اخماس المائة ثمانين دينارا فاذا كسي اللحم كانت له مائة كاملة
فاذا نشئ فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة ان كان ذكرا وان كان انثى فخمسمائة دينار وان قتلت المرأة وهي حبلى متم فلم يسقط
ولدها ولم يعلم ذكر هو ام انثى ولم يعلم ابعدها مات او قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الانثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك وذلك
ستة اجزاء من الجنين علي بن ابراهيم فهي ستة اجزاء وستة استحالات وفي كل جزء استحالة ديته محدودة ففي النطفة عشرون دينارا وفي العلقة
اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم ثمانون دينارا فاذا كسي لحما فمائة دينار حتى يستهل فاذا استهل فالدية كاملة ثم قال علي
بن ابراهيم حدثني بذلك ابي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت يا بن رسول الله فان خرج في النطفة قطرة دم قال في القطرة عشر
دية النطفة ففيها اثنان وعشرون دينارا قلت قطرتين قال اربعة وعشرون دينارا قلت فثلث قال ستة وعشرون دينارا قلت فاربع
قال ثمانية وعشرون دينارا قلت فخمس قال ثلثون دينارا وما زاد على النصف فهو على هذا الحساب حتى تصير علقة فيكون فيها اربعون دينارا
قلت فخرجت النطفة متخضخضة بالدم قال قد علقت ان كان دما صافيا ففيها اربعون دينارا وان كان اسود فذلك من الجوف ولا شيء عليه الا التعزير
لانه ما كان من دم صاف فذلك للولد وما كان من دم اسود فهو من الجوف قال فقال ابو شبل فان العلقة صارت فيها شبه العرق واللحم قال
اثنان واربعون دينارا العشر قال قلت فان عشر الاربعين دينارا اربعة دنانير قال لا انما هو عشر المضغة انما ذهب عشرها فكلما زادت زيد حتى
تبلغ الستين قلت فان رأيت في المضغة مثل عقدة عظم يابس قال ان ذلك عظم اول ما يبتدئ ففيه اربعة دنانير فان زاد فزد اربعة دنانير حتى تبلغ الثمانين
قلت فان كسي العظم لحما قال كذلك الى مائة قلت فان وكزها فسقط الصبي لا يدرى حيا كان او ميتا قال هيهات يا ابا شبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد
صارت فيه الحياة وقد استوجب الدية ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم انشأناه خلقا آخر فهو نفخ الروح فيه
قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق علي بن ابراهيم قال قال السموات قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على
ذهاب به لقادرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله عن سليمان بن جعفر قال
قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون قال يعني
ماء العقيق علي بن ابراهيم في قوله وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال قال شجرة الزيتون وهو مثل لرسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الطور الجبل وسيناء الشجرة التي تنبت
بالدهن فهي الزيتون ثم قال وعنه وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فهي الانهار والعيون والآبار ثم قال ايضا وقوله شجرة
تخرج من طور سيناء فالطور الجبل والسيناء الشجرة واما الشجرة التي تنبت بالدهن فهي الزيتون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي بن بشار
القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلام طور
سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار يسمى طور سيناء وطور سينين وما لم يكن عليه
ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمي طورا ولا يقال له طور سيناء وطور سينين وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون يعني السفن قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه خبر نوح عليه السلام تقدم الاخبار فيه في سورة هود فليطلب من هنالك
وان شاء الله تعالى يأتي منه في موضع آخر وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عنه عليه السلام في قوله فجعلناهم غثاء والغثاء اليابس
الهامد من نبات الارض قال وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى يقول بعضهم في اثر بعض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم
وامه آية قال اي حجة قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن الحسين
بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن احمد بن الحسن عن صدقة بن حسان عن مهران بن ابي نصر عن يعقوب بن شعيب عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة الكوفة والقرار
المسجد والمعين الفرات الشيخ باسناده عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن موسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيك عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات ورواه ابو القاسم جعفر بن محمد بن

قولويه في كامل الزيارات قال حدثني علي بن الحسين بن موسى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيك عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات علي بن ابراهيم قال قال الربوة الحيرة وذات قرار و
معين الكوفة ثم خاطب الله الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الى قوله امة واحدة قال قال على مذهب واحد الشيخ في مجالسه
قال اخبرنا احمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس عن علي بن معمر الخزاز عن رجل من جعفي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال رجل اللهم اني اسئلك رزقا طيبا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الانبياء ولكن سل ربك رزقا لا يعذبك
عليه يوم القيمة هيهات ان الله يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن
ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول نظر ابو جعفر عليه السلام الى رجل وهو يقول اللهم اني اسئلك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر عليه السلام
سألت قوت النبيين قل اللهم اني اسئلك رزقا واسعا طيبا من رزقك عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن ابي نصر قال
قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله عز وجل ان يرزقني الحلال فقال اتدري ما الحلال قلت الذي عندنا الكسب الطيب فقال كان
علي بن الحسين عليه السلام يقول الحلال هو قوت المصطفين ثم قال قل اسئلك من رزقك الواسع قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد عليهم السلام علي بن ابراهيم في قوله امتكم امة واحدة قال على مذهب واحد قوله تعالى كل حزب بما
لديهم فرحون قال قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال فذرهم يا محمد في غمرتهم اي في سكرتهم
وشكهم حتى حين ثم قال عز وجل أيحسبون يا محمد انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان ذلك خير لهم ثم ذكر عز
وجل من يريد بهم الخير فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله يؤتون ما آتوا قال قال من الطاعة والعبادة وقلوبهم وجلة
اي خائفة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وهو معطوف على قوله يحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون يقول هو علي بن ابي طالب عليه السلام لم يسبقه احد وقد رواه ابن شهراشوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن العباس
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
وولده ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون
عليه عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه عنه عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم
يثابون عليه محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان تقبل
منهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان قدرتم
ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لا تثني الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة
فوالله لو ان سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته
نصف مد كل يوم وما يستر عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله
عز وجل حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي آتوا به أتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون
ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان
قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن
ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل
ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا

مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر الله له ما اتى وانت موقوف محاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ثم قال كم من
مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال انى لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد
ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال
والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم
اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا يا حفص قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل يا موسى
قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد
على حاله فقال له موسى عليه السلام لو كان حاجتك عندي قضيتها فاوحى الله اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما
احب عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وساق الحديث الى قوله ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القسم عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
قال من شفقتهم ورجائهم يخافون ان ترد اليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله والله على كل شئ قدير وهم يرجون ان يتقبل منهم ورواه المفيد في اماليه قال حدثني
احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن علي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال من شفقتهم ورجائهم يخافون ان ترد اليهم اعمالهم اذا لم يطيعوا
وهم يرجون ان يتقبل منهم الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المعزا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يأتي ما اتى وهو خائف راج عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير والنضر عن عاصم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه قوله تعالى ولا نكلف نفسا الا وسعها محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلى بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم
يطع الله باكراه ولم يعص الله بغلبة عنه عن محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل
البصرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اتستطيع ان تعمل ما لم يكن قال لا قال فتستطيع ان تنتهي
عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا
فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين
ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال
ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم
اهل بيت النبوة والرسالة وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن
الحكم عن صالح النيلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شئ قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة
التي جعلها الله فيهم قال قلت له وما هي قال الالة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان
مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه
قال بالحجة البالغة والالة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله
ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شئ من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون
فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم ولكن انما هي ارادة اختيار وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا
عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت
اصلحك الله قد وقع في قلبي منها شئ لا يخرجه الا شئ اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول
ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله

ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي
الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق
بشفة وعنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا
ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا
يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن
ابي سعيد الحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل
والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله بعد
الاستطاعة ولا يكون العبد مكلفا للفعل الا مستطيعا علي بن ابراهيم قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا يعني من القرآن ولهم اعمال من دون ذلك
هم لها عاملون يقول ما كتب عليهم في اللوح ما هم لها عاملون قبل ان يخلقوا لذلك الاعمال المكتوبة عاملون وقال علي بن ابراهيم في قوله و
لدينا كتاب ينطق بالحق اي عليكم ثم قال بل قلوبهم في غمرة من هذا اي في شك مما يقولون قال وقوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب
يعني كبراءهم اذا هم يجأرون اي يضجون فرد الله عليهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون الى قوله مستكبرين به سامرا تهجرون اي جعلتموه
سمرا وهجرتموه قال وقوله ام يقولون به جنة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فرد الله عليهم بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون
قال وقوله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام ومثله ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو
اي امام قل اي وربي انه لحق اي لامام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله و
امير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس
من ذلك وقوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون قال عن الامام لحائدون محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل قال حدثنا زيد بن
موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا علي بن العباس رحمه الله عن جعفر الرماني عن حسن بن حسين بن علوان
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا ابن شهرآشوب
عن الخصائص بالاسناد عن الاصبغ عن علي عليه السلام وفي كتاب [illegible] عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون قال عن ولايتنا ومن طريق المخالفين في معنى الآية يعني صراط محمد وآله عليهم السلام قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال الاستكانة هو الخضوع والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فقال الاستكانة هو الخضوع
والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال التضرع رفع اليدين والتكبير وقال ابو عبد الله عليه السلام الاستكانة
الدعاء والتضرع رفع اليدين في الصلوة وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك
خير يقول ام تسألهم اجرا فاجر ربك خير وهو خير الرازقين قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فهو الجوع والخوف والقتل حتى اذا فتحنا

عليهم

عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون يقول آيسون سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل
بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة
وقال علي بن ابرهيم ثم حكى قول الدهرية فقال ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون الى قوله اساطير الاولين يعني احاديث الاولين
فرد الله فقال بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ثم رد على الثنوية الذين قالوا بالهين فقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض قال لو كان الهين كما زعموا لكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا ويريد
هذا ولا يريد هذا ولطلب كل واحد منهما الغلبة لنفسه ولاستبد كل واحد بخلقه واذا اراد احدهما خلق انسان واراد الاخر خلق بهيمة
فيكون انسانا وبهيمة في حالة واحدة وهذا غير موجود فلما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد ودل ايضا التدبير وثباته وقوام بعضه ببعض
على ان الصانع واحد وذلك قوله ما اتخذ الله من ولد الى قوله بعضهم على بعض ثم قال آنفا سبحانه وتعالى عما يصفون قوله تعالى عالم
الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى
قل رب اما تريني ما يوعدون الى قوله تعالى لقادرون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن العباس بن ابان
العامري عن عبد الغفار باسناده يرفعه الى عبد الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله قال جابر اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لاسمعنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة الوداع بمنى يقول لاعرفنكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله
ان فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال ثم التفت خلفه ثم اقبل بوجهه وقال او علي او علي حدثنا جبرئيل مرة وقال مرة اخرى فرأينا
ان جبرئيل قال الغزاة هذه الاية قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون
قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما راى ركبتيه جليسه في مجلس قط ولا صافح رجلا
قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى صلوات الله عليه بسيئة قط قال وقد قال الله تعالى له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل
وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله ذلك
له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ
باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله دبرت فيه يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد
غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته
فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له عنه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله
صلى الله عليه وآله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن
وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الطاهرين قوله تعالى وقل
رب اعوذ بك من همزات الشياطين علي بن ابرهيم قال ما يقع في القلب من وسوسة الشياطين قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت
قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قول الله عز وجل لعلي اعمل صالحا فيما تركت عنه
عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكوة سال الرجعة عند الموت وهو
قول الله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وروى هذين الحديثين ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم القزويني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين النحوي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المديني عن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا مات الكافر
شيعه سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين
ويقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها علي بن ابرهيم انها نزلت في مانع الزكوة والخمس
ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن خالد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله وخمسه الا

الطبرسي قال قال ابو جعفر عليه السلام يعني في الرجعة

حبسه الله يوم القيمة بقاع قفر وسلط عليه سبعا يريده ويحيد عنه فاذا علم انه لا محيص له مكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل وما من ذي مال ابل
او بقر او غنم يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قفر تنطحه كل ذات قرن بقرنها وكل ذي ظلف بظلفها وما من ذي مال نخل او زرع او كرم
يمنع زكوة ماله الا طوقه الله يوم القيمة بحوامر ارضه ودفع ارضه الى سبع ارضين يقلده اياه قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون علي بن
ابرهيم قال قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب قبل يوم القيمة وهو قول
الصادق عليه السلام والله ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم وقال علي بن الحسين عليه السلام ان القبر روضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النيران محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك
ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي صلوات الله عليهم ولكني اتخوف عليكم في البرزخ قلت
وما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام اشد ساعات ابن ادم ثلاث ساعات الساعة التي يعاين
فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت
يا ابن ادم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يقوم الناس لرب
العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا وان القبر لروضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاي الحالين انت واي الدارين
دارك علي بن ابرهيم في قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه رد على من يفتخر بالانساب قال قال الصادق
عليه السلام لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الناس ان العربية ليست باب
والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله فان اكرمكم عند الله
اتقيكم والدليل على ذلك قوله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول
الله صلى الله عليه واله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم الى قوله تعالى
خالدون ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرني ابو الحسين عن ابيه عن ابن همام قال حدثنا سعدان بن مسلم عن جهم بن ابي
جهمة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف
منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض فاذا قام القائم عليه السلام ورث الاخ في الدين ولم يورث الاخ في الولادة
وذلك قول الله عز وجل في كتابه قد افلح المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت الى قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون علي بن ابرهيم فمن ثقلت موازينه يعني بالاعمال الحسنة فاولئك
المفلحون ومن خفت موازينه قال قال من قلة الاعمال الحسنة فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق ع
وقد سئله سائل قال اوليس توزن الاعمال قال عليه السلام لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل
عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال
فمن رجح عمله وقد تقدمت الروايات في ذلك في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة من سورة الانبياء محمد بن العباس قال حدثنا احمد
١ محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا ابو الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا الزمخشري في ربيع الابرار عن الخدري عن النبي صلى الله عليه واله في قوله سبحانه وهم فيها كالحون تشويه النار
فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته علي بن ابرهيم قال واما قوله تلفح وجوههم النار فقال
تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها كالحون اي مفتوحي الفم متربدي الوجوه علي بن ابرهيم النعماني في غيبته باسناده عن كعب الاحبار قال اذا كان يوم
القيمة حشر الناس على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا
يتكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه
الحال حالهم قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي

نبيهم وبآبائهم وسيدهم وفاضلهم حامل اللواء وولى الحوض والمرتجى ولى المرتجى دون العالم وهو العلم الذى لا يجهل والحجة التى من زال عنها عطب وفى النار هوى ذلك على ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجبا ممن قدم على على غيره ومن تسل على على عليه السلام القائم المهدى من نسل على عليهما السلم اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيبة يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم عليه السلام من ولد على له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهى بغداد وخسف المروة وهى بغداد وخروج السفيانى وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض سيفا محلى يخفق عليه رايات سود تلك حرب يشوبها الموت الاحمر والطاعون الاغبر قوله تعالى الم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابى جعفر عليهم السلم قال فى قول الله عز وجل الم تكن آياتى تتلى عليكم فى على فكنتم بها تكذبون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم شقوا على بن ابرهيم قال قوله تعالى غلبت علينا شقوتنا فانهم علموا حين عاينوا امر الآخرة ان الشقا الذى كتب عليهم علموا حين لا ينفعهم العلم قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون فبلغنى والله اعلم انهم تداركوا بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا الى قعر جهنم قوله تعالى انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ابن شهر آشوب عن سفيان الثورى عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود فى قوله تعالى انى جزيتهم اليوم بما صبروا يعنى بصبر على بن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فى الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله فى الدنيا انهم هم الفائزون قوله تعالى قال كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين على بن ابرهيم قال فاسئل الملائكة الذين كانوا يعدون علينا الايام فيكتبون ساعاتنا واعمالنا التى اكتسبناها فيها فرد الله عليهم قوله قل لهم يا محمد ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون قوله ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

سورة النور فضلها

ابن بابويه باسناده المتقدم فى فضل سورة الكهف عن الحسن عن ابى عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلم قال حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم فان من ادمن قراءتها فى كل يوم او فى كل ليلة لم يزن احد من اهل بيته ابدا حتى يموت فاذا هو مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون له ويستغفرون الله حتى يدخل فى قبره ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة كان له من الحسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كتبها وجعلها فى فراشه الذى ينام عليه لم يحتلم فيه ابدا وان كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك له احليل وفى نسخة بدل قوله ولم يتحرك له احليل لم يقدر على الجماع ولم يخرج له جليد ابدا وقال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها فى تكة سراويله او فراشه الذى ينام عليه لم يحتلم ابدا وان كتبها بماء زمزم لم يجامع ولم ينقطع عنه ابدا وان جامع لم يكن له لذة تامة ولا يكون الا منكسر القوة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام قال سورة النور نزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه فى سورة النساء واللاتى ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذى قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر عن ابيه عليهما السلم عن امير المؤمنين عليه السلم فى قول الله عز وجل ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله قال فى اقامة الحدود وفى قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة واحد وقال لا يستحلف صاحب الحد على بن ابرهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يجمع لهم الناس اذا جلدوا الطبرسى فى معنى الطائفة عن ابى جعفر عليه السلام اقله رجل واحد قوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن سرحان عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة

قال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزلة فمن اقيم عليه حد الزنا او متهم بالزنا لم ينبغ لاحد
ان يناكحه حتى يعرف منه توبة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء مشهورات بالزنا والرجال مشهورون بالزنا قد عرفوا بذلك والناس
اليوم بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حد الزنا او شهر به لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال هم رجال ونساء كانوا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهورين بالزنا فنهى الله عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئا من ذلك
او اقيم عليه حد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن حكم بن حكيم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما ذلك في الجهر ثم قال لو ان انسانا زنى ثم تاب تزوج حيث شاء وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وانا اسمع عن رجل يتزوج المرأة متعة ويشترط عليها ان لا يطلب ولدها
فتأتي بعد ذلك بولد فشدد في انكار الولد فقال ايجحده اعظاما لذلك فقال الرجل فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان تتزوج الا مؤمنة او
مسلمة فان الله عز وجل يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ورواه الشيخ في
التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن بزيع قال سأل رجل الرضا عليه السلام وانا حاضر وساق الحديث الطبرسي روي عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا فنهى الله عن
اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة فمن شهر بشيء من ذلك واقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته قوله تعالى والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يقذف بالزنا قال يجلد هو في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله قال وقال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد الا ان يكون قد ادركت او قاربت وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة قذفت رجلا قال تجلد ثمانين جلدة وعنه عن علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال سألته عن شهود الزور قال فقال يجلدون حدا ليس له وقت وذلك الى الامام ويطاف بهم حتى
يعرفهم الناس واما قول الله عز وجل ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا قال قلت كيف تعرف توبته قال يكذب نفسه على رؤس الناس
الناس حين يضرب ويستغفر ربه واذا فعل ذلك فقد ظهرت توبته علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ابدا الا بعد التوبة او يكذب نفسه فان شهد له ثلاثة وابى واحد يجلد الثلاثة ولا تقبل شهادتهم
حتى يقول اربعة رأينا مثل الميل في المكحلة ومن شهد على نفسه انه زنى لم يقبل شهادته حتى يعيد اربع مرات وعنه قال حدثني ابي عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني زنيت
فطهرني فقال له امير المؤمنين عليه السلام ابك جنة قال لا فقال تقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقال ممن انت فقال انا من مزينة قال او جهينة قال
اذهب حتى اسأل عنك فسأل عنه فقالوا يا امير المؤمنين هذا رجل صحيح العقل مسلم ثم رجع اليه فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال
ويحك الك زوجة قال نعم قال فكنت حاضرها او غائبا عنها قال بل كنت حاضرها فقال اذهب حتى ننظر في امرك فجاء اليه الثالثة وذكر له
ذلك فاعاد عليه امير المؤمنين عليه السلام فذهب فجاء بالرابعة فقال اني زنيت فطهرني فامر امير المؤمنين عليه السلام بحبسه ثم نادى امير
المؤمنين ايها الناس ان هذا رجل يحتاج ان يقام عليه الحد حد الله فاخرجوا متنكرين لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم احجاركم فلما كان من الغد
اخرجه امير المؤمنين عليه السلام بالغلس وصلى ركعتين وحفر حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عنده
حق مثله فمن كان لله عليه حق مثله فلينصرف فانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فانصرف الناس فاخذ امير المؤمنين عليه السلام حجرا فكبر اربع
تكبيرات فرماه ثم اخذ الحسن عليه السلام مثله فرماه ثم فعل الحسين عليه السلام مثله فلما مات اخرجه امير المؤمنين عليه السلام وصلى عليه
ودفنه فقالوا يا امير المؤمنين الا تغسله قال قد اغتسل بما هو طاهر منها الى يوم القيامة ثم قال امير المؤمنين عليه السلام من اتى من هذه القاذورة
فليتب الى الله تعالى فيما بينه وبين الله فوالله لتوبته الى الله في السر افضل من ان يفضح نفسه ويهتك ستره قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا الى قوله تعالى ان كان من الصادقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج

قال ان عباد البصري سئل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر كيف يلاعن الرجل المرأة فقال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أرأيت لو ان رجلا دخل منزله فوجد مع امرأته رجلا يجامعها ما كان يصنع قال فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف ذلك الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من امرأته قال فنزل الوحي من عند الله تعالى بالحكم فيهما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك الرجل فدعاه فقال له انت الذي رأيت مع امرأتك رجلا فقال له نعم فقال له انطلق فأتني بامرأتك فان الله تعالى قد انزل الحكم فيك وفيها قال فاحضرها زوجها فاوقفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به قال فشهد قال ثم قال له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم قال له اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد ثم امر به فنحي ثم قال للمرأة اشهدي اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال فشهدت ثم قال لها امسكي فوعظها وقال لها اتقي الله ان غضب الله شديد ثم قال اشهدي الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به قال فشهدت قال ففرق بينهما وقال لهما لا تجتمعا بنكاح ابدا بعد ما تلاعنتما ورووا هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه والشيخ في التهذيب باسنادهما عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان عباد البصري سئل ابا عبد الله عليه السلام الحديث وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم قال هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امرأته فان ابى الا ان يمضي فيشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين فان ارادت ان تدفع عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم شهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له الى يوم القيامة قلت أرأيت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الملاعن والملاعنة كيف يصنعان قال يجلس الامام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبلا القبلة بحذاه ويبدأ بالرجل ثم المرأة والتي يجب عليها الرجم ترجم من ورائها ولا ترجم من وجهها لان الرجم والجلد لا يصيبان الوجه يضربان على الجسد على الاعضاء كلها وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام قلت له اصلحك الله كيف الملاعنة قال فقال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن يساره علي بن ابراهيم انما نزلت في اللعان وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امرأتي زنا بها شريك بن سمحاء وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد عليه القول حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فانزل الله عليه آية اللعان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بالناس العصر وقال لعويمر ائتني باهلك فقد انزل الله فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعويمر تقدم الى المنبر والتعنا قال فكيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله انني لمن الصادقين فيما رميتها به قال فتقدم وقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اعدها فاعادها ثم قال اعدها حتى فعل ذلك اربع مرات فقال له في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اللعنة لموجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر فقالت اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة لمن الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اعيديها فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله العني نفسك في الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك انها موجبة لك ان كنت كاذبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فلا تحل لك ابدا قال يا رسول الله فالذي اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك وان كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جاءت بالولد احمش الساقين اخفش العينين جعد قطط فهو للامر السيء وان جاءت به اشهب اصهب فهو لابيه فقال انها جاءت به على الامر السيء فهذه لا تحل لزوجها ابدا وميراثه لامه وان لم يكن له ام فلاخواله وان قذفه احد جلد حد القاذف قوله تعالى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله صلى الله عليه ورحمته علي بن ابي طالب عليه السلام

عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال الرحمة رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شهرآشوب عن ابن
عباس ومحمد بن مجاهد في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته فضل الله محمد صلى الله عليه وآله ورحمته علي عليه السلام وقيل فضل الله علي ع
ورحمته فاطمة صلوات الله وسلامه عليهما إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ علي بن ابرهيم ان العامة روت
انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزاة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة ثم قال
علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج فبعث رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وامره بقتله فذهب علي عليه السلام ومعه السيف وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام باب
البستان فاقبل جريج ليفتح الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فوثب علي عليه السلام على الحائط ونزل الى
البستان واتبعه وولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي عليه السلام في اثره فلما دنى منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة
فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر
اكون فيه كالمسمار المحمى في الوبر ام اتثبت قال بل اتثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي يصرف عنا السوء اهل البيت عمته قال وفي رواية عبد الله بن موسى عن احمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتل القبطي وقد علم انها كذبت او لم يعلم وانما دفع الله
عن القبطي القتل بتثبت علي عليه السلام فقال بل كان والله علم ولو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وآله ما انصرف علي عليه السلام
حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن ابي الجارود وهيثم
بن ابي ساسان وابي طارق السراج عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة مع الخمسة الذين في الشورى قال انشدكم بالله هل علمتم
ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطي قال يا علي اذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون
كالمسمار المحمى في الوبر او اتثبت قال بل اتثبت فلما نظر الي استند الى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على اثره فصعد على نخلة فصعدت خلفه
فلما رآني قد صعدت رمى بازاره فاذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء
اهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد الحسين بن حمدان الحضيني باسناده عن الرضا عليه السلام قال لمن بحضرته من شيعته هل علمتم ما قصة
مارية القبطية وما ادعي عليها في ولادتها ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا فقال ان مارية لما اهداها المقوقس
الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فحظيت بها من دون اصحابه وكان معها خادم ممسوح يقال له جريج وحسن اسلامها واسلامه ثم ملكت مارية
رسول الله صلى الله عليه وآله وحسدها بعض ازواجه فاقبلت عائشة وحفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه وآله الى مارية
وايثاره اياها عليهما حتى سولت لهما ولابويهما انفسهم بان يقذفوا مارية بانها حملت بابرهيم من جريج وهم لا يظنون ان جريجا خادم فاقبل ابواهما
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا لا يحل لنا ولا يسعنا ان نكتمك من امره وما
يظهر من خيانته شيئا وواقعة بك فقال ماذا تقولان قالا يا رسول الله باني من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريج وليس هو منك فاربد
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وتلون وعرضت له سهوة لعظم ما تلقياه به ثم قال ويحكما ما تقولان قالا يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية
في مشربتها يعبثان بحريتها وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء فابعث الى جريج فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكم
الله فانثنى النبي الى علي عليهما السلام ثم قال يا ابا الحسن قم يا اخي ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريجا كما يصفان فاخمدهما
بسيفك ضربا فقام علي عليه السلام وانتضى سيفه واخذه تحت ثيابه فلما ولى من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله انثنى اليه فقال يا رسول
الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في العهن او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي صلى الله عليه وآله فديتك يا علي بل الشاهد يرى ما
لا يرى الغائب فاقبل علي عليه السلام وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها بآداب الملوك
ويقول لها اعظمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وكرميه ونحو هذا الكلام حتى التفت جريج الى امير المؤمنين عليه السلام وسيفه مشهور
في يده ففزع جريج الى نخلة في المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلام الى المشربة وكشفت الريح عن اثواب جريج فاذا الخادم ممسوح
فقال له انزل يا جريج فقال يا امير المؤمنين آمنا على نفسي قال آمنا على نفسك فنزل جريج فاخذ بيده وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاوقفه بين يديه

فقال له يا رسول الله ان جريحا خادم ممسوح فولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لهما انكشف لهما الله يا جريح حتى يتبين كذبهما وخزيهما و
جرائهما على الله وعلى رسوله فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر لنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما الذين يرمون المحصنات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون قلت فصح جريح مع امير المؤمنين عليه السلام و
ابو سال رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتله ذكره السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر وفسر ما يحتاج الى تفسيره في الخبر وهذا المعنى ان تحدث
من شاء من الاخبار وسيأتي ان شاء الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا انها نزلت في ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المؤمسات عنه
باسناده عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل
من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكر وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك على اخيك فان
شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره
الله عليه وان البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في
مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه كان من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة المفيد في الاختصاص
قال الباقر عليه السلام وجدنا في كتاب علي صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن
قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله تعالى عز وجل والكف عن اغتياب المؤمن والله لا اله الا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعذاب بعد التوبة
والاستغفار له الا بسوء ظنه بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين وقال الصادق عليه السلام من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من
الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام في قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واليتامى و
المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح فاذا فعلتم كانت رحمة الله لكم
يقول الله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات يقول الغافلات عن الفواحش
وقد تقدمت الرواية فيمن نزلت فيه هذه الآية في قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم قوله الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون يقول الخبيثات من الكلام
والعمل للخبيثين من الرجال والنساء يلزمونهم ويصدق عليهم قال والطيبون من الرجال والنساء من الكلام والعمل للطيبات الطبرسي
قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات
من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء عن ابي مسلم والجبائي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال هي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية ان اناسا هموا ان يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم ومحسن بن احمد عن ابان الاحمر
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم علي بن ابرهيم قال قال الاستيناس الاستيذان ثم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاستيناس وقع النعل والتسليم
قال علي بن ابرهيم ثم رخص الله تعالى فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال قال الصادق عليه السلام

هي الحمامات والخانات والارحية يدخلها بغير إذن قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما
يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام
قال استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر اليها وهي مقبلة فلما جازت نظر اليها ودخل في زقاق قد
سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط او زجاجة فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فاذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال
والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولاخبرنه قال فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاخبرته قال فاتاه فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال له ما هذا فاخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم
ان الله خبير بما يصنعون وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في
حديث قال وفرض الله على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال الله تبارك
وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه
وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في
القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى ولا يبدين زينتهن الا
لبعولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له ما يحل للرجل من المرأة اذا لم يكن محرما قال الوجه والقدمان والكفان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الا
ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وعنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة وهي القلب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كل آية في القرآن في ذكر الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فهو من النظر فلا يحل للرجل المؤمن ان ينظر الى فرج اخيه
ولا يحل للمرأة ان تنظر الى فرج اختها وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلاثة زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه
واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله تعالى وما ملكت
ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابراهيم بن ابي البلاد
ويحيى بن ابراهيم عن ابيه عن معوية بن عمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ثلثين رجلا اذ دخل ابي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام
واجلسه الى جنبه فاقبل عليه طويلا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان لابي معوية حاجة فلو خففتم فقمنا جميعا فقال لي ابي ارجع يا معوية
فرجعت فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا ابنك فقال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون شيئا لا يحل لهم قال وما هو قلت ان المرأة
القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود وذراعها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اقرأ
هذه الآية لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن حتى بلغ او ما ملكت ايمانهن ثم قال يا بني لا بأس ان يرى المملوك الشعر والساق وهذه الآية
تأتي ان شاء الله في سورة الاحزاب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته وساقها قال لا بأس وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن
عمار ويونس بن يعقوب جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك
وفي رواية اخرى لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأمونا وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله واحمد ابني محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته قال لا بأس وعنه عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل او التابعين غير اولي الاربة من الرجال الى آخر الآية قال الاحمق الذي لا يأتي النساء وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اولي الاربة من الرجال قال الاحمق المولى عليه الذي لا

يأتي النساء. وعنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام
عن آبائه عليهم السلام قال كان بالمدينة رجلان يسمى أحدهما هيت والآخر مانع فقالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع إذا افتتحتم الطائف
إن شاء الله فعليك بابنة غيلان الثقفية فإنها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء إذا جلست تثنت وإذا تكلمت تغنت تقبل بأربع وتدبر
بثمان بين رجليها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه وآله لا أراكما من أولي الإربة من الرجال فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فغرب بهما إلى
مكان يقال له العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة. الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن أولي الإربة من الرجال قال هو الأحمق الذي لا يأتي النساء. ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال إلى
آخر الآية فقال الأحمق الذي لا يأتي النساء. عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التابعين غير أولي الإربة من الرجال قال الأبله المولى عليه الذي لا
يأتي النساء. علي بن إبراهيم قال هو الشيخ الكبير الفاني الذي لا حاجة له في النساء أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قوله تعالى ولا
يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن يقول لا تضرب إحدى رجليها بالأخرى لتقرع الخلخال بالخلخال قوله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم
والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فكانوا في الجاهلية لا ينكحون الأيامى فأمر الله المسلمين أن ينكحوا الأيامى
ثم قال علي بن إبراهيم الأيم التي ليس لها زوج. محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد
بن يوسف التميمي عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد ساء ظنه
بالله عز وجل إن الله عز وجل يقول إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد وعبد الله بن عمران عن ابن أبي ليلى قال حدثنا عاصم بن
حميد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة فأتى أبا عبد الله صلوات
الله عليه فسأله عن حاله فقال له اشتدت بي الحاجة قال ففارق ثم أتاه فسأله عن حاله فقال أثريت وحسن حالي فقال أبو عبد الله عليه السلام
إني أمرتك بأمرين أمر الله بهما قال الله عز وجل وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم إلى قوله والله واسع عليم وقال إن يكونوا فقراء يغنهم الله من سعته
قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن بعض أصحابه عن صفوان بن
يحيى عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قوله تعالى
والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وآتوهم من مال الله الذي آتاكم
قال الذي أضمرت أن تكاتبه عليه لا تقول أكاتبه بخمسة آلاف وأترك له ألفا ولكن انظر إلى الذي أضمرت عليه فأعطه. وعن قول الله عز وجل
فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال الخير إن علمت أن عنده مالا. وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام
قال في المكاتب إذا أدى بعض مكاتبته فقال إن الناس كانوا لا يشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم فإن كان شرط عليه إن عجز رجع
في الرق فإن لم يشترط لم يرجع قال الله عز وجل فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال إذا علمتم أن لهم مالا. وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال إن علمتم أن لهم مالا ودينا. وعنه عن
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال
الله الذي آتاكم قال تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد أن تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع أبو جعفر عليه السلام عن مملوك
ألفا من ستة آلاف. ورواه ابن بابويه في الفقيه بإسناده عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام. الشيخ في التهذيب
بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المكاتب يؤدي بعض مكاتبته فقال إن الناس كانوا
لا يشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم فإن كان شرط عليه أنه إن عجز رجع وإن لم يشترط عليه لم يرجع وفي قول الله عز وجل
فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال كاتبوهم إن علمتم لهم مالا. وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل إن علمتم فيهم خيرا قال إن علمتم لهم مالا ودينا. وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن العلاء عن صفوان عن حريز جميعا
عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال الذي أضمرت أن تكاتبه عليه
لا تقول أكاتبه بخمسة آلاف وأترك له ألفا ولكن انظر إلى الذي أضمرت عليه فأعطه منه. ابن بابويه في الفقيه عن العلاء عن محمد بن مسلم عن

وإذا قامت تقنبت صح

ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
ويكون بيده عمل يكتسب به او يكون له حرفة عنه باسناده عن القسم بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وآتوهم من
مال الله الذي آتاكم قال سمعت ابي يقول لا تكاتبه على الذي اراد ان تكاتبه عليه ثم تزيد عليه ثم تضع عنه ولكنه تضع عنه مما نويت ان تكاتبه عليه
قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا علي بن ابرهيم قال قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهن الضريبة
الثقيلة ويقولون اذهبن وازنين واكتسبن فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم اي لا
يؤاخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه الآية منسوخة نسختها فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال
هاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد ومعاني الاخبار قال حدثني
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام مثله عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين عليهما السلام
كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا
نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام
من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث ظلمات الثاني بعضها فوق بعض فتن بني
امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور يوم القيمة عنه
عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي
كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري
الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها مصباح والمشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول
اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة
فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية فيقول لستم بيهود
فتصلون قبل المغرب ولا نصارى فتصلون قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم عليه السلام وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين قوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين
يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان
يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك ابن بابويه قال حدثنا ابرهيم بن هرون الهيتي بمدينة السلم قال حدثني محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا
الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي
عبد الله الصادق عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة
قال صدر محمد صلى الله عليه وآله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كانها قال لاي شيء تقرأ كانها فقلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال
يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد عليهم السلم من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر امام عنه قال حدثنا ابرهيم بن هرون
الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزهري قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن
عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكاة نور العلم في صدر محمد صلى الله
عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلم علم النبي عليا عليهما
السلام الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها

ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد عليه السلام يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد عليهم
السلام وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة صدر نبي الله صلى الله عليه وآله منه المصباح والمصباح هو العلم في زجاجة الزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم
الله صلى الله عليه وآله عنده وروى ابن بابويه ايضا مرسلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله عز وجل لنا وعلي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الصائغ
قال حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح المشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح الحسين عليهما السلام في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة
عليها السلام كوكب دري بين نساء اهل الارض توقد من شجرة مباركة توقد من ابرهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من
يشاء ان يدخل في نور ولايتهم مخلصا ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وعنه قال حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى
عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام في هذه الاية الله نور السموات والارض قال بدأ بنور نفسه تعالى مثل نوره هداه في قلب المؤمن
كمشكاة فيها مصباح المصباح والمشكاة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله في قلبه توقد من شجرة مباركة قال الشجرة
المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية على سواء الجبل لا غربية ولا شرقية لها ولا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت
عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء ولو لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة يهدي الله لنوره من
يشاء يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور ونحن
في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك
يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال وعنه قال حدثني ابي عن عبد الله بن جندب قال
كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن تفسير هذه الاية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما
قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة
تضل مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمفارق
لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا تابع اولياءنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا
نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل
الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله المصباح في زجاجة من عنصره الطاهر الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ولا دعية ولا منكرة
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار كمثل القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل
شيء عليم فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على
الله ان يجعل اولياءنا المتقين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات
ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله
ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم
من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله
يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقد بعثت بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور ومحمد بن

العباس قال حدثنا محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابراهيم ابي حبيب الناجي عن
ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح في
زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه واله كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار نور على نور القران يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا وعنه قال حدثنا العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثني ابي
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم باسناده الى صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح قال الحسن عليه السلام المصباح في زجاجة الزجاجة الحسين كانها كوكب دري فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء اهل
الجنة يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء اي يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه
نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء
عليم المفيد في الاختصاص محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد صلى الله عليه واله فيها مصباح هو العلم المصباح في زجاجة الزجاجة امير
المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله عنده الطبرسي قال روي عن الرضا عليه السلام انه قال نحن المشكاة في المصباح وهو محمد صلى الله عليه واله يهدي
الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب يرفعه الى علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح المصباح قال المشكوة فاطمة عليها السلام والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام والزجاجة كانها
كوكب دري قال كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا بين نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية و
لا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا
من يشاء روي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت الى مسجد الكوفة وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم فقلت
له يا امير المؤمنين ما الذي يضحكك فقال عجبت لمن يقرأ هذه الاية ولم يعرفها حق معرفتها فقلت له اي اية يا امير المؤمنين فقال قوله تعالى الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكاة محمد صلى الله عليه واله فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام
كانها كوكب دري وهو علي بن الحسين عليه السلام يوقد من شجرة مباركة محمد بن علي عليه السلام زيتونة جعفر بن محمد عليه السلام لا شرقية موسى بن جعفر
عليه السلام لا غربية علي بن موسى عليه السلام يكاد زيتها يضيء محمد بن علي عليه السلام ولو لم تمسسه نار علي بن محمد عليه السلام نور على نور الحسن بن علي عليه السلام
يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي عليه السلام ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع و
يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وانها في اهل البيت عليهم السلام علي بن ابراهيم
في اخر رواية عبد الله بن جندب في مكاتبته الى ابي الحسن عليه السلام [illegible] في قوله الله نور السموات والارض الى قوله تعالى بغير حساب
قال والدليل على ان هذا مثل لهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال الى قوله بغير حساب
ثم ضرب الله مثلا لاعمال من نازعهم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والسراب هو الذي يراه في المفازة يلمع من بعيد كانه الماء
وليس في الحقيقة بشيء فاذا جاءه العطشان لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية ثم قال علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عثمن بن كرد
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا
حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا فيها تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح
ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك و
تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله
من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا و
اشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ووصل الله طاعة ولي امره بطاعة الله لرسوله وطاعة
رسوله صلى الله عليه واله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند
كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء

الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا
فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر
وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته واقروا بما انزل الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم
وتؤمنوا بالله ربكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد
الرسول صلى الله عليه واله وسلم اذ اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله قلت رجل من اهل الكوفة فقلت فما حاجتك فقال لي تعرف ابا جعفر
محمد بن علي عليه السلام فقلت نعم فما حاجتك قال هيأت له اربعين مسئلة اسأله عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة
فقلت هل تعرف ما بين الحق والباطل قال نعم قلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما
تطاقون اذا رأيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك
الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت
الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام
ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن
يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم
ما اضطرب قدامك فقال ابو جعفر عليه السلام ما تدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت
حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام ثم قال رجعت مسائلك الى هذا فقال ضلت علي فقال لا بأس به فقال انه
ربما جعلت فيه انفحة الميت فقال ليس بها بأس ان الانفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وانما الانفحة بمنزلة
دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة فقال قتادة لا ولا امر باكلها فقال له ابو جعفر عليه السلام ولم قال لانها من الميتة قال له
فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ثم قال فكذلك الانفحة مثل البيضة
فاشتر من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسباط بن سالم
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال ابو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان
ثلثا اما علم ان رسول الله صلى الله عليه واله اشترى عيرا اتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى اخر الآية يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو
افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار رفعه في قول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله قال هم التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها وعنه عن حميد بن زياد عن
ابي العباس عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه واله محمد بن العباس قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي
قال حدثنا ابي عن عمه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك عن بريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول
الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام قال نعم من افضلها عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي عن ابيه قال
حدثنا ابي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه قال بيوت محمد صلى الله عليه واله ثم بيوت علي عليه السلام وعنه عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه عليهم السلام في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال قال بيوت آل محمد
بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم اجمعين قلت بالغدو والآصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله
عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال
لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة ومصيرهم الجنة

والله يرزق من يشاء بغير حساب الشيخ البرسي قال روى ابن عباس انه كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرأ القارئ في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيوت الانبياء عليهم السلام
واومى بيده الى بيت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ابنته علي بن عيسى في كشف الغمة عن انس وبريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقال يا رسول الله هذا البيت منها
بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها ابن شهرآشوب عن تفسير مجاهد وابي يوسف يعقوب بن سفين قال ابن عباس في قوله تعالى واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس
بقدومه فمضوا الناس اليه الا علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلوة والسلام وسلمان وابوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي عليه السلم
قائما يخطب على المنبر فقال النبي عليه السلم لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدي فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لاضرمت المدينة
على اهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ومن طريق المخالفين قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه الاية يرفع الاسناد الى انس بن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية فقام رجل فقال يا رسول الله اي بيوت هذه
قال بيوت الانبياء فقام اليه ابوبكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها الطبرسي في معنى الاية قال روي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا وهم اعظم من يتجر قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الى قوله تعالى الحساب علي بن ابراهيم ثم ضرب الله مثلا لاعمال من نازعهم يعني
عليا وولده الائمة عليهم السلم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والسراب هو الذي تراه في المفازة يلمع من بعيد كانه الماء وليس الحقيقة
بشيء فاذا جاء العطشان لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية شرف الدين النجفي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت اباجعفر عليه السلم
عن هذه الاية والذين كفروا وبنو امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء نعثل ينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاؤه لم يجده شيئا و
وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ابن شهرآشوب كتب ملك الروم الى معوية يسئله عن خصال فيما سئله اخبرني عن لا شيء فتحير فقال
عمرو وجه فرسا فارها الى معسكر علي ليباع فاذا قيل للذي معه بكم يقول بلا شيء فعسى ان تخرج المسألة فجاء الرجل الى عسكره اذ مر به علي عليه السلم
ومعه قنبر فقال يا قنبر ساومه فقال بكم الفرس قال بلا شيء فقال يا قنبر خذ منه قال اعطني لا شيء فاخرجه الى الصحراء واراه السراب فقال ذاك لا شيء
قال اذهب فخبره قال وكيف قال اما سمعت الله تعالى يقول يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا المفيد في الاختصاص عن سماعة قال سأل رجل
اباحنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فاخرج الشيء وعجز عن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا
شيء فاخذ الثمن فاخذ بعذارها واتى بها اباعبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام استامر اباحنيفة في بيع هذه البغلة قال
بيعها قال بكم قال بلا شيء قال لا ما تقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال وامر غلامه ان يدخله المربط فبقي محمد بن الحسن ساعة
ينظر الثمن فلما اعياه الثمن قال جعلت فداك قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك منه فلما كان من الغد وافى ابو
حنيفة فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت لتقبض الثمن لا شيء قال نعم ولا شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله عليه السلام البغلة وركب ابو
حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله عليه السلام الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا اباحنيفة ماذا عند الميل كانه يجري قال ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال ابو عبد الله
عليه السلام اقبض ثمن البغلة قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى
اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا اباحنيفة قال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة عشرة آلاف درهم قوله تعالى او كظلمات
في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله
بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث قال او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشيه موج الثالث
من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله
له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة يمشي بين يديه علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد
بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول في قول الله او كظلمات
في بحر لجي يغشيه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن

في ظلمة

في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا يعني اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور قال امام يوم القيمة يمشي بنوره كما في قوله تعالى
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال المؤمنون يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى
عن حريز عن حكيم بن حمزة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل او كظلمات في بحر لجي قال فلان وفلان يغشاه موج من فوقه
موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين عليه السلام في
ظلماتهم لم يكد يريها اي اذا انطلق بالحكمة لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يجعل الله
له اماما في الدنيا فما له في الاخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات ومن في الارض والطير صافات
كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لآية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ثكلتك امك وعدمتك قومك وما تلك الآية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين عليه السلام
يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا ان الله تبارك وتعالى خلق ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارضين
السبعة السفلى وعرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والآخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على
براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار
فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وسيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله
سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته
وتسبيحه من الديكة في الارض وعنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا
عدي بن احمد بن عبد الباقي ابو عمير باذنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد البرا قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة ورأسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش وملك من
ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم
مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي ولذلك الديك جناحان اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في آخر
الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت
ديكة الارض وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك سكنت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق
والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك
سبحت ديكة الارض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض رأيته قط
فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك وعنه بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف
جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا
تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي النار اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك وعنه بهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق السموات الا وهم يسبحون ويحمدونه من ناحيته باصوات مختلفة لا يرفعون
رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم هل في السماء بحار قال نعم
اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة
قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة السن
ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بعض اصحابه
يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان لله ملكا في صورة الديك الابح الاشهب براثنه في الارض السابعة وعرفه تحت العرش
له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج واما الجناح الذي بالمغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلوة قام على
براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا

الذي من النار ينبت الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخاتم النبيين
وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الارض ملك الا اجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه وعنه عن احمد بن ادريس عن الحسين علي الوشا عن صديق بن عبد الله عن يحيى بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من طير يصاد في بر ولا بحر
ولا يصاد شيء من الوحش الا بتضييعه التسبيح محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن النعمان عن اسحق قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلم
يقول ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بتضييع الزكوة ولا يصاد من الطير الا ما ضيع تسبيحه وعنه عن ابي عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن علي
بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم مولى ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من طير يصاد الا بتركه التسبيح وما من مال يصاب الا بترك الزكوة

باب في عظمة الله جل جلاله

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه
السلام عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تعالى تبارك ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض
ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف
يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه الى شحمة اذنه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى
حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت
السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيرة
خمسمائة عام بين كل حجاب منها خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب
منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء
ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون
سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق
القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه
السلام وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن زياد القندي عن درست عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى
ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن عيسى عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد
وانصافهم من نار يقولون يا مؤلف بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
حملة العرش ثمانية كل واحد منهم له ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وعن كعب في حديث يذكر فيه مولد النبي صلى الله عليه وآله عند معوية وفيما
من الدلالات والكرامات والحديث طويل قال كعب فيه ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوتة حمراء وسبعون الف قصر
من لؤلؤ رطب وقيل هذه قصور الولادة وتجددت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ظهر فضحكت الجنة يومئذ فهي
ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طوسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف
ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله عز وجل ثبته لجعل عاليها
سافلها وروى ابن الفارسي في كتاب روضة الواعظين قد روى قال ورد عن سليمان عليه السلام ان طعامه كان في كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت
دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل
العظيم اخرجت الحوتة راسها وابتلعته وقالت يا سليمن اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فاعجب سليمن وقال لها هل في البحر دابة
مثلك فقالت الف امة فقال سليمن سبحان الله الملك العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون ثم قال البرسي واما نعمته الواسعة فقد قال
لداود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني واعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس
احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا الاية علي بن ابرهيم اي يثيره من الارض ثم يؤلف
بينه فاذا غلظ بعث الله ملكا من الرياح فيعصره فينزل منه المطر وهو قوله فترى الودق يخرج من خلاله اي المطر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم

عن ابيه عن ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام يقوم في المطر اول ما تمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن
فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ذكره ان ينبت لهم ما يشاء رحمة
منه اوحى اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان
الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا فامطري عليهم عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها
ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا
عدد قال وحدثني ابو عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر تذيب
البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيئا يصيبه والذي ترون من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال رسول الله صلى
الله عليه واله لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروى ذلك عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام وقال علي بن ابرهيم قوله والله خلق كل دابة من ماء اي من مني فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من
يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير قال على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات وعلى اربع البهائم ثم قال وقال ابو عبد الله عليه
السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ورواه ايضا الطبرسي في مجمع البيان عن ابي جعفر عليه السلام مثله قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا
الى قوله تعالى وما اولئك بالمؤمنين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في امير
المؤمنين صلوات الله عليه وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين عليه السلام نرضى برسول الله صلى الله عليه واله
فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله صلى الله عليه واله فانه يحكم عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لامير
المؤمنين عليه السلام لا ارضى الا بابن شيبة فقال ابن شيبة تامنون رسول الله صلى الله عليه واله على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله على
رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الفائزون ثم ذكر امير المؤمنين عليه السلام فقال انما كان قول المؤمنين اذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله فاولئك هم الفائزون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة اعطى عليا عليه السلام
وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك
فاشترى منه علي عليه السلام فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك من علي عليه السلام وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك
بحكمك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام وقال لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه
السلام النبي صلى الله عليه واله فقال هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه واله
والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله هذه الايات الى قوله هم المفلحون عنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد
ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انما نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب عليه السلام ارضا ثم ندم وندمه اصحابه
فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له اصحابه
لا تخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت كان بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله ولكن
الى رسول الله صلى الله عليه واله بيني وبينك فلا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الايات ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا
الى قوله فاولئك هم المفلحون الطبرسي روي عن ابي جعفر عليه السلام ان المعني بالاية امير المؤمنين علي عليه السلام قال وحكى البلخي انه كانت بين علي
عليه السلام وعثمان منازعة في ارض اشتراها من علي عليه السلام فخرجت فيها احجار فاراد ردها بالعيب فلم ياخذها فقال بيني وبينك رسول
الله صلى الله عليه واله فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلا تحاكمه اليه فنزلت الايات وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
او قريب منه وذكر ابن المخالفين عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام ورجل من قريش اشترى منه ارضا الذي في تفسير هذه الاية انها
نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله بني النضير فغنم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلام ائت رسول الله صلى الله عليه واله فاساله
ارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها واتيه فاساله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فساله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له
علي عليه السلام اشركني فابى عثمان الشركة فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه واله فابى ان يخاصمه الى النبي صلى الله عليه واله فقيل
له لم لا تنطلق معه الى النبي صلى الله عليه واله فقال هو ابن عمه واخاف ان يقضي له فنزل قوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق

منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغهم
ما انزل الله فيه اتى النبي صلى الله عليه وآله وقال لعلي عليه السلام بالحق وشركه في الارض قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما
عليه ما حمل علي بن ابرهيم قال قال ما حمل النبي صلى الله عليه وآله من النبوة وعليكم ما حملتم من الطاعة قال ثم خاطب الله الائمة عليهم السلام ووعدهم
ان يستخلفهم في الارض من بعد ظلمهم وغصبهم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة
والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته بقوله وان تطيعوه تهتدوا اي ان
تطيعوا عليا عليه السلام تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ هكذا نزلت فقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله لا يشركون بي شيئا وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله وهو معطوف على قوله رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة عليهم السلام
عنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة خلفاء
الله عز وجل في ارضه محمد بن ابرهيم النعماني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه
قال حدثنا اسمعيل بن مروان قال حدثنا علي بن ابي حمزة عن ابيه وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا قال القائم واصحابه عليه السلام عنه عن محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن
سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة الجمعة هبط الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر كان على
العرش فوق البيت المعمور وينصب لمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين منابر من نور فيصعدون عليها ويجمع لهم الملئكة والنبيين
والمؤمنون ويفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو هذه الآية
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الآية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك الصالحون محمد بن العباس
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال عنى به ظهور القائم عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله قال حدثنا ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم
الشافعي قال حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ ابو جعفر قال حدثنا عيسى بن ابرهيم قال حدثنا الحارث بن نبهان قال حدثنا عتبة بن يقظان
عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاصقع بن قرضاب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ليس لله
فليس لله شريك وما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معاشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم
له ولدا فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام
فقال لي يا جندل اسلم على يد محمد صلى الله عليه وآله واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء
بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدناهم في
التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف وانك لن تدرك منهم الا ثلثة
اولهم سيد الاوصياء بعدي ابو الائمة علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ابناه الحسن والحسين عليهما السلام فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك
جهل الجاهلين فاذا وقت ولادة ابنه علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة
من لبن تشربه فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التورية اليا يقطو شبرا وشبيرا فلم اعرف اسمائهم فكم بعد الحسين عليه السلام من
الاوصياء وما اسماؤهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت مدة الحسين عليه السلام قام بالامر علي ابنه ويلقب

زين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق عليه السلام
فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر من بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم عليه السلام ثم اذا انقضت مدة موسى قام بالامر من بعده علي ابنه يدعى بالرضا عليه
السلام فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي عليه السلام فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي عليه السلام
فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده ابنه الحسن يدعى بالامين عليه السلام ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن
ابنه قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهر فقال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء من
ذريتك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان
يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم قال عليه السلام طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين
على محجتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون قال ابن الاصقع
ثم عاش جندل الى ايام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم انه دعا بشربة
من لبن فقال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون اخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوراء
رحمه الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن
طاهر قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير
الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فرايناه جالسا على التراب
وعليه مسح صري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد
وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري من دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل بعيني
عن غوابر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها
وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير
الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ
منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في
ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم التي قال الله جل ذكره
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا
في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر
غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عليهم السلام وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح الخضر عليه السلام دليلا على عمره
فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه
المعاني قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه
يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول
الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد
القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل ال الرسول صلى الله عليه واله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم و
يابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه
قتل فكذبهم الله عز ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلام فان الامة ستنكرها لطولها
فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى
الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل
العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى

خيبري خ د

يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة مني الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت وزها الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبذل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلم وكذلك القائم عليه السلام فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلم قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت من الكفار ثم تلا الصادق عليه السلم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح الخضر عليه السلام فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده مقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلم وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة السيد المعاصر في كتاب منتخب في الرجعة عن محمد بن الحسين بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد فرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي منه ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روحه وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق شيئا واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه واله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه واله بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلى الله عليه واله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه واله ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه واله كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء من الثقلين جميعا فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني آمنين لا يخافون احدا من عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة

لسوقه

بعد الرجعة وانا صاحب الرجفات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسوله وانا امين الله
وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع الله بها المتفرق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله
الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار والى تزويج اهل الجنة والى عذاب اهل
النار والى اياب الخلق جميعا وانا صاحب الخطاب وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وانا
صاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين واية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله بي عليكم في ابتداء خلقكم وانا
الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت ايات النبيين المستخفين المستحفظين
وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذي اهلكت
عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي ذللت الجبابرة وانا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجي موسى وانا القرن الحديد
وانا فاروق الامة وانا الهادي عن الضلالة وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه
واله واسره النبي الي وانا الذي نحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك
عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره الطبرسي اختلف في الاية وذكر الاقوال الى ان قال والمروي عن اهل البيت عليهم السلام
انها في المهدي عليه السلام ثم قال وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرأ الاية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل ذلك بهم على
يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من
عترتي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال الطبرسي وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام الطبرسي
في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه من تقدم عليه فقال عليه السلام مثل ما اتوه من الاستيلاء على امره كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها
الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا
رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشد عداوة له وعند ذلك يؤيده الله
بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون ابن شهراشوب عن تفسير ابي عبيدة وعلي بن حرب الطائي
قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم اني جاعل في الارض خليفة وداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض قوله كما استخلف الذين من قبلهم
ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن
كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله وقال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء
فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث
مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء الاية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله [illegible] ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليستاذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله ومن بلغ فلا يلج على امه
ولا على اخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك الا باذن فلا تأذنوا حتى يسلم والسلام طاعة لله عز وجل قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ليستاذن
عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلاث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك قال وليستاذن عليك بعد العشاء التي
تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وانما امر الله عز وجل بذلك للخلوة فانها ساعة غرة وخلوة وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين ملكت
ايمانكم قال هي خاصة في الرجال دون النساء قلت فالنساء في هذه الثلث الساعات قال لا ولكن يدخلن ويخرجن والذين لم يبلغوا الحلم
منكم قال من انفسكم قال عليكم استيذان كاستيذان من بلغ في هذه الثلث الساعات وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن محمد بن يحيى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات
لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا على ابنته ولا على اخته ولا على من سوى ذلك

الا اذن ولا اذن لاحد حتى يسلّم فان السلام طاعة الرحمن وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن يحيى بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات قال
من هم قال هم المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستأذنوا عليكم عند هذه الثلث العورات من بعد صلوة العشاء وهي
العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن قبل صلوة الفجر ويدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه الثلث عورات بغير اذن ان شاءوا
في قوله ملكت ايمانكم معناه مروا عبيدكم واماءكم ان يستأذنوا عليكم اذا ارادوا الدخول الى موضع خلواتكم عن ابن عباس وقيل اراد العبيد
خاصة عن ابن عمر قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان يضعن ثيابهن قال الخمار والجلباب قلت بين يدي من كان فقال بين يدي
من كان غير متبرجة بزينة فان لم تفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهن شيء في الآية الاخرى وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال تضع الجلباب وحده وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا ما الذي يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن قال الجلباب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قرأ ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنّة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحجال عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن جبير العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن حق
الزوج على المرأة فخبّرها ثم قالت فما حقها عليه قال يكسوها من العري ويطعمها من الجوع واذا اذنبت غفر لها فقالت فليس لها عليه شيء غير هذا
قال لا قالت لا والله لا تزوجت ابدا ثم ولّت فقال النبي صلى الله عليه وآله ارجعي فرجعت فقال ان الله عزّ وجلّ يقول وان يستعففن خير
لهن الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القواعد
من النساء ما الذي يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن فقال الجلباب الا ان تكون امة فليس عليها جناح ان تضع خمارها وعنه باسناده عن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد عن يونس قال ذكر الحسين انه كتب اليه يسأله عن القواعد من النساء التي اذا بلغت جاز لها ان تكشف رأسها وذراعيها
فكتب عليه السلام من قعدن عن النكاح علي بن ابراهيم قال قال نزلت في العجائز اللاتي قد يئسن من المحيض والتزويج ان يضعن الثياب قال وان
يستعففن خير لهن قال اي لا يظهرن للرجال قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان
تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم الى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا علي بن ابراهيم قال في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا
كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض ان يأكلوا معهم وكان الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام
على الطعام والمريض لا يأكل مع الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون في مواكلتهم جناحا وكان الاعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم اذا
اكلنا معهم فاعتزلوا مواكلتهم فلما قدم النبي عليه السلام سألوه عن ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا محمد بن يعقوب عن
ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية
ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى آخر الآية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه
فيأكل بغير اذنه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عزّ وجلّ او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هؤلاء الذين سمّى الله عزّ وجلّ في هذه الآية يأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة
من منزل زوجها بغير اذنه واما ما خلا ذلك من الطعام فلا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير
عن زرارة قال سألت احدهما عليه السلام عن هذه الآية ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية قال ليس عليكم جناح ان تأكلوا
فيما اطعمت واكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عزّ وجلّ او ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير اذنه وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمرأة ان تأكل وان تصدّق وللصديق ان يأكل من بيت اخيه
وان يتصدّق احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

من بيت زوجها

عزّ وجلّ

عز وجل ليس عليكم جناح الآية قال باذن وبغير اذن علي بن ابرهيم انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة واخا بين المسلمين من
المهاجرين والانصار واخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمن وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير
المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غما شديدا فقال يا رسول الله بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا
لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي وتقضي ديوني وتنجز عداتي وتتولى غسلي
ولا يليني غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله احدا من اصحابه في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا
يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا
ملكتم مفاتحه كشف الغمة قال عبد الله بن الوليد قال لنا الباقر عليه السلام يوما ايدخل احدكم يده في كم صاحبه فياخذ ما يريد قلنا لا
قال فلستم اخوانا كما تزعمون قوله تعالى فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الآية قال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون
عليه فهو سلامكم على انفسكم علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول اذا دخل منكم الرجل بيته فان كان فيه
احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل اذا لم ير الداخل
بيتا احدا فيه يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقصد به الملكين الذين عليه الطبرسي قال ابو عبد الله عليه السلام هو تسليم الرجل
على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ الى قوله حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ فانها نزلت في قوم اذا جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله لامر من الامور في بعث يبعثه او حرب قد حضرت
يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال قوله تعالى فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قال فقال نزلت
في حنظلة بن ابي عياش وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها حرب احد فاستاذن رسول الله ان يقيم عند اهله فانزل الله هذه
الآية فاذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة قال مؤلف هذا الكتاب ان الآية
نزلت في حنظلة بن ابي عامر تقدم ذلك في آل عمران في خبر واحد مرد وابن علي بن ابرهيم ايضا قوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا الآية السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال اخبرنا ابو منصور زيد بن طاهر ربيعة
البصري قالا قدم علينا بواسط قالا اخبرنا ابو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا ابو بكر محمد بن عدي عن محمد بن علي الايلي عن احمد بن
محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن ابي مريم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن امه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
قالت علي ابيك صلوات الله وسلامه عليه قرات هذه الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قالت فابيت النبي
صلى الله عليه وآله ان اقول له يا اباه فجعلت اقول يا رسول الله فاقبل علي وقال يا بنية لم تنزل فيك ولا في اهلك من قبل قال
انت مني وانا منك وانما نزلت في اهل الجفاء وان قولك يا اباه احب الى قلبي وارضى للرب ثم قال انت نعم الولد وقبل وجهي ومسح
من ريقه فما احتجت الى طيب بعده علي بن ابرهيم في معنى الآية قال قال لا تدعوا رسول الله كما يدعو بعضكم بعضا ثم قال فَلْيَحْذَرِ
الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ يعني بلية أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قال قال القتل قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم ولكن قولوا يا نبي
الله ويا رسول الله قال فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ اي يعصون امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان بن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا
ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا
خيرا ان الله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل عن
محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال فتنة في دينه او جراحة لا ياجره الله عليها

سورة الفرقان

فضلها باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسب وكان منزله في الفردوس الاعلى ومن خواص القرآن عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيمة وهو موقن ان الساعة آتية لا ريب فيها ودخل الجنة بغير حساب ومن كتبها وعلقها عليه ثلاثة ايام لم ير
جلدا ولا دابة الا مات بعد دكوبه ثلاثة ايام فان وطئ زوجته وهي حامل طرحت ولدها في ساعته وان دخل على قوم بينهم بيع وشراء لم يتم لهم ذلك
وفسد ما كان بينهم ولم يتفقوا على ما كان بينهم من بيع وشراء قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان اهما شيئان او
شيء واحد فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ابن بابويه باسناده عن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الآيات والسور نزلت في غير الالواح والورق المقيد في الاختصاص في حديث عبد الله
بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فاخبرني هل انزل الله عليك كتابا قال نعم قال واي كتاب هو قال الفرقان قال ولم سماه ربك فرقانا
قال لانه متفرق الآيات والسور انزل في غير الالواح وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والاوراق قال صدقت
يا محمد علي بن ابرهيم ثم مدح الله عز وجل نفسه فقال الذي له ملك السموات والارض الى تقديرا ثم احتج على قريش في عبادة الاصنام فقال
واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم الى قوله ولا نشورا ثم حكى عز وجل ايضا وقال وقال الذين كفروا ان هذا يعني القرآن
الا افك افتريه واعانه عليه قوم آخرون قالوا ان هذا الذي يقرؤه رسول الله صلى الله عليه وآله ويخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ويكتبه من
علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له ابن قبيصة ينقله عنه بالغداة والعشي فحكى سبحانه قولهم ورد عليهم فقال وقال الذين كفروا ان هذا
الا افك افتريه الى قوله بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال قل يا محمد انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما
ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افك افتريه قال الافك الكذب واعانه عليه قوم آخرون يعنون ابا
فكيهة وجبرا وعداسا وعابسا وفي نسخة عابسا مولى حويطب قوله اساطير الاولين اكتتبها قول النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة قال اساطير
الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا حديث اسلام عداس عن ابرهيم الاوسي قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما مات ابو طالب
لج المشركون في اذيته فصار يعرض نفسه على القبائل بالاسلام والايمان فلم يأته احد من القبائل الا صده ورده فقال بعضهم لرجل علم ان
يصلحنا وهو قد افسد قومه فعمد الى ثقيف بالطائف فوجد سادتهم جلوسا وهم ثلثة اخوة فعرض عليهم الاسلام وحذرهم عن النار وغضب
الجبار فقال بعضهم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان بعثك الله نبيا قال الآخر يا محمد اعجز الله ان يرسل غيرك وقال الآخر لا اكلمه ان كان رسولا من الله
كما يزعم هو اعظم قدرا من ان يكلمنا وان كان كاذبا على الله فهو اسرف بكلامه وجعلوا يستهزؤن به فجعل يمشي كلما وضع قدما وضعوا الحجارة فما فرغ
من ارضهم الا وقدماه تشخبان دما فعمد لحائط من كرومهم وجلس مكروبا فقال اللهم اني اشكو اليك غربتي وكربتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين
انت رب المستضعفين انت رب المكروبين اللهم ان لم يكن علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وبك منك لا احصي الثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قيل وكان في الكرم عتبة
بن ربيعة وشيبة فكرها ان يأتيهما لما يعلم من عداوتهما فقالا لغلام لهما يقال له عداس خذ قطفين من العنب وقدحا من الماء واذهب بهما الى ذلك
الرجل وانه سيسألك اهدية ام صدقة فان قلت صدقة لم يقبلها بل قل هدية فمضى ووضعه بين يديه فقال اهدية ام صدقة فقال هدية
فمد يده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عداس نصرانيا فلما سمعه تعجب منه وصار ينظره فقال له يا عداس من اين قال من اهل نينوى قال من
مدينة الرجل الصالح اخي يونس بن متى قال ومن اعلمك فاخبره بقصته وبما اوحي اليه فقال ومن قبله فقال نوح ولوط وحكاه بالقصة
فخر ساجدا لله وجعل يقبل يديه واسيداه ينظران اليه فقال احدهما للآخر سحر غلامك فلما اتاهما قالا له ما شأنك سجدت وقبلت يديه
فقال يا اسيادي ما على وجه الارض اشرف ولا الطف ولا اخير منه قالوا ولم ذلك قال حدثني بانبياء ماضية ونبينا يونس بن متى فقالا
يا ويلك فتنك عن دينك فقال والله انه نبي مرسل قالا له ويحك عزمت قريش على قتله فقال هو والله يقتلهم ويسودهم ويشرفهم
ان تبعوه دخلوا الجنة وخاب من لا يتبعه فقاما يريدان ضربه فركض للنبي صلى الله عليه وآله واسلم وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله قولهم
ايضا فقال وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز
او تكون له جنة يأكل منها فرد الله عز وجل عليهم فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
اي اختبارا فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالفقر فقال الله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري

تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقد تقدم حديث في هذه الاية في قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا من
سورة الاسراء. قوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا الى قوله فضلوا فلا يستطيعون سبيلا علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن
عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل
جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي وعلي عليه السلام هو السبيل عنه قال حدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن
مالك قال حدثني محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد
بن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعني محمدا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى
ولاية علي وعلي هو السبيل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا محمد بن ابرهيم النعماني قال حدثنا عبد الواحد بن عبد
الله قال اخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن مروان الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد
عليه السلام الليل اثنتا عشرة ساعة والنهار اثنتا عشرة ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة اثنا عشر اماما والنقباء اثنا عشر نقيبا وان
عليا ساعة من اثنتا عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا عنه قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله
بن يونس الموصلي قال حدثنا احمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا احمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا قال لي ان الله خلق السنة اثني عشر شهرا
وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة ومنا اثنا عشر محدثا وكان امير المؤمنين عليه السلام من تلك الساعة علي بن ابرهيم قال
حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار
اثنتا عشرة ساعة وان علي بن ابي طالب عليه السلام اشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
ابن شهر اشوب عن علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا يعني كذبوا
بولاية علي عليه السلام قال وهو المروي عن الرضا عليه السلام قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد علي بن ابرهيم قال قال من مسيرة سنة قال الطبرسي
وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال مقيدين بعضهم مع بعض
دعوا هنالك ثبورا قال وقال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال قال الى ولاية علي عليه السلام وعلي هو السبيل الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم
الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي الثلج قال اخبرني عيسى بن مهران قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثني كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين
عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست منهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام
جائر فان اتباعه اذا امر بهم الى النار نادوه باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال
لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت واصحابك في الجنة واتباعك يا علي في الجنة قال علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجه
على الملحدين وعبدة الاصنام والنيران يوم القيمة وعبدة الشمس والقمر والكواكب وغيرهم فقال ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله
فيقول الله لمن عبدوهم ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل فيقولون ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك الى قوله قوما بورا
اي قوم سوء ثم يقول الله عز وجل للناس الذين عبدوهم فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ابن بابويه باسناده عن
امية بن يزيد القرشي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الصرف يا رسول الله قال التوبة قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة الاية علي بن ابرهيم اي اختبارا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني
مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليهما السلام قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين فاغلق عليهم الباب فقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل
معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل
من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله

التقديم يتعلق بجزيل [illegible]

حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون يا محمد صلوات
الله عليهم اجمعين قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا علي بن ابرهيم اي قد احمدنا وفي كتاب
الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عبد الله بن عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديث
قبض روح الكافر قال عليه السلام فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون
حراما عليكم الجنة محرما قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا قال اما والله لقد كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال ان كانت اعمالهم
اشد بياضا من القباطي فيقول الله عز وجل كوني هباء وذلك انهم اذا شرع لهم الحرام اخذوه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن هباء
منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين
عليه السلام انكروه قال والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت من الكوة من شعاع الشمس محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن منصور عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت
فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن حذيفة بن اليمان رفعه ان قوما يجيئون يوم
القيمة ولهم من الحسنات امثال الجبال فيجعلها هباء منثورا ثم يؤمر بهم الى النار فقال اما انهم فكانوا يصلون ويصومون ويأخذون
اهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا اليه الشيخ احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي قال روى الشيخ ابو محمد جعفر بن
احمد بن علي القمي نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الرحمن عن عمه حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه قال بينا نحن نسير اذ رفع بصره
الى السماء ثم قال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
امام الخير ونبي الرحمة قال احدثك ما حدث نبي من امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله
خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل وفي نسخة لكل باب من ابواب السموات ملكا
بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة ... وفي نسخة ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ
سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب فلا ادع عمله يجاوزني الى
غيري امرني بذلك ربي ثم قال تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ الى السماء الثانية فيقول الملك الذي
في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوز الى غيري قال ثم
تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك
العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة وغيرها فيتجاوزون الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا واذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للآخرة او ضر ابه في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع

عمله يجاوزني قال ويصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمر بهم
الى السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند الناس وذكرا في المجالس
وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصا قال ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام
وحج وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله سبحانه
فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل وما اخلص فيه قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان
كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بذم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك
لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله
والناشطات نشطا افتدرون ما الناشطات هم كلاب اهل النار تنشط
اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رايت معاذا يكثر تلاوة هذا الحديث الامام ابو محمد
العسكري عليه السلام في حديث له عليه السلام قال الامام عليه السلام اما الزكوة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى الزكوة الى مستحقها
وقضى الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما ابطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها
بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين ومن بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محبوسة دون السماء الى ان يجيء حين
زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته فحملتها الى ساق العرش فيقول الله سر الى الجنان فاركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك
فهو كله سائر الامة لباعثك فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهي به الى يوم القيمة الى حيث ما
شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته وان بخل بزكوته ولم يؤدها امر بالصلوة فردت اليه ولفت
كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسوء حال هذا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله او لا انبئكم باسوء حال من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقتل مقبلا غير مدبر
والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون اليه ورود روحه اليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة خزان الجنان لا
ياتونه فيقول ملائكة الارض حول ذلك المقتول ما بال الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة
يا ايها الملائكة انظروا الى آفاق السماء دونها فينظرون واذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وصلوته وزكوته و
صدقته واعمال بره كلها محبوسات دون السماء وقد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب
الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها اعمال هذا الشهيد
فيامر الله عز وجل بفتح السماء فتفتح ثم ينادي هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلا تقلهم اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال
فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فينادي منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمال هذه الاعمال الاثقال الصاعدين
بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله
تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين
فان اتتهم الحاملة الرافعة الواضعة في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله عليهم السلام
ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها
في مواضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وضعيها الى سواء الجحيم
لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من ذريته وآله عليهم السلام قال فينادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال
اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه السلام ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي عليه السلام و
موالاته لاعدائه فيسلطها الله تعالى وهي في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها
ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي عليه السلام وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت
اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ بالصلوة الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد
المراغي قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن محمد المزني قال حدثنا سلام بن ابي عمرة الخراساني عن سعد بن سعيد

عن يونس بن الحباب عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابرهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد عليهم السلام اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقى الله بولايتي وولاية اهل بيتي والروايات في ان الاعمال قبولها موقوف على موالاة اهل البيت عليهم السلام اكثر من ان تحصى علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فبلغنا والله اعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلث شعب من دخان النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار فذلك قول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث اذا وضع المؤمن في قبره ثم يفسحان يعني الملكين في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ورواه الشيخ في اماليه باسناده عن جابر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام وعن عبد الله بن العباس في حديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة من سورة ابرهيم عليه السلام قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين عليه السلام الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي عن ابيه الحسن عن ابيه عن علي بن اسباط قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم عليه السلام لم يعبد الا الله عز وجل قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا الطبرسي في مجمع البيان قال انه يأكل يديه حتى يذهب الى المرفقين ثم ينبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده اكلها ندامة على ما فعل محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه بالاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما وعن محمد بن جمهور عن محمد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني محمد بن ابرهيم المعروف بابن زينب النعماني في كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معوية ومن النصاب قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وآله جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله

للرحمن

انهم يحبهم الله حين عرفتم وهو رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم
فلم يتخلجهم فلما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فانجاست اكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كأنه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي
صلى الله عليه وآله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة التي لكم سبقت بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء
القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم بالجنة واخبرهم
انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ... جعفر عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر
الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة
في مذاهبها فقال يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اي جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا
يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد للرسول في ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا شئت قال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير
المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال
الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل وساق الخطبة الجليلة الى ان قال
عليه السلام بعد مضي كثير من الخطبة ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان
الوسيلة اعلى درجة الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة الف عام
وفي نسخة القطم وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجان
الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان
ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج من النبوة واكليل الرسالة قد اشرق
بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء
قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت من
انوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر يأتي منها النداء يا اهل الموقف
طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي ومن كفر به فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ظلة يأتي منها
النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه
بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين
ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون
وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه وآله وموصيا قومه باتباعه
ومحليه عند امته ليعرفوه بصفته وليتبعوه على شريعته ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار والانذار
عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم وفجائعهم فقد كانت
على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع
الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم
كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا
على ما فوض الله اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه
والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه غفران الذنوب
وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له وان الله امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين
وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيته
واصطفاني بخلافته في امته فقال وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوا اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كنت
نبيا فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة وقالت نحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله

صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فاصلح شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رؤي بياض ابطيه رافعاً صوته قائلاً في محفله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله فانزل الله عز وجل في ذلك اليوم اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله اختصاصاً لي وتكرماً
نحلنيه واعظاماً وتفضيلاً من رسول الله صلى الله عليه وآله منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وفيّ مناقب
لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة
فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلاً لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولاً فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب
ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود وفي اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة
ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها
العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله جائرين عن الرشاد
ومهطعين الى البعاد قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رافة و
اسفر بنا عن الحجب نوراً لمن اقتبسه وفضلاً لمن اتبعه وتأييداً لمن صدقه فتبوأوا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار
واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان
واولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد
ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى اذا دعا الله نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده
الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب
وفلوا الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلاً اتخذوه وكانوا
ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الله ورسوله لمقامه وان مهاجر آل ابي قحافة
خير من المهاجري والانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون غب
ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من
الامل فقد امهل الله شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعورا واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها
ليذكروا آلاء الله ثم ليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله واصطلمهم
فمنهم من حصب ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون الا وان لكل اجل كتاباً فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لكم عما هوى اليه الظالمون وآل اليه الاخسرون لهربتم الى الله مما انتم عليه مقيمون واليه
صائرون الا واني فيكم ايها الناس كهارون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق
الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزياً في الدنيا ويوم
القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم في
ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه
فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم يأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض
عنهم سراعاً الى آخر السورة. الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما
من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له ابليس
واعوانه وتمثل له النيران واصناف عقابها بعينه وقلبه ومقاعده من مضائقها وتمثل له ايضاً الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى
ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان التي لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت ثبت
على ولايتك لاخي محمد صلى الله عليه وآله وكان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء فاذا نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها

اشفى

ومنازلها

ودنا بينها بمرزبانها طافاتها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها السائلة مخالبها وسائر اصناف عقابها هو لك واليها مصيرك
فيقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ضللت مما امرني والزمت ما الزمني من موالاة علي بن ابي طالب عليه السلام ما الزمني علي بن ابراهيم في معنى
الاية قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ليتني اتخذت
مع الرسول عليا يعني الولاية وكان الشيطان هو الثاني للانسان خذولا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد
اذ جاءني الشيباني عن الباقر والصادق عليهما السلام السبيل ههنا علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر يعني
عليا عليه السلام وقال ايضا وروي عن الباقر عليهما السلام ان هذه الآيات نزلت في رجلين من مشايخ قريش اسلما بالسنتهما وكانا ينافقان النبي (والمشاق)
عليه السلام وآخيا بينهما يوم الاخاء فصد احدهما صاحبه عن الهدى فهلكا جميعا فحكى الله تعالى حكايتهما في الآخرة وقولهما عند ما ينزل عليهما من
العذاب فيحزن ويتاسف على ما قدم ويتندم حيث لم ينفعه الندم قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة التي تقدمت قبل هذه الآية من قول امير المؤمنين
فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب قوله تعالى الذين يحشرون
على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة باسناده عن كعب الاحبار قال اذا كان يوم القيمة
حشر الناس على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يتكلمون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال
حالهم قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم
وسيدهم وفاضلهم وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والمرجو دون هذا العالم وهو العلم الذي لا يجهل والمحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى
ذلك علي ورب كعب اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجبا ممن قدم على علي غيره ومن نسل علي عليه السلام القائم المهدي عليه السلام
اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيبة يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم عليه السلام من ولد
علي عليه السلام له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة
وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمينية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى
تخفق عليه رايات سود تلك حروب يشوبها الموت الاحمر والطاعون الاغبر قوله تعالى وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا
تقدم في سورة هود خبر اصحاب الرس ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا
اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد سالت عن حديث ما سالني عنه احد
من قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي
وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم
انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت
لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم
اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا
قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي
بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي
ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن بادش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم ع وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها
حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك
قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر
من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا
للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة

سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون المعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى فيقول بعضها لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون اليها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم وامنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم بسائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب عليه السلام فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا الآن نرجو ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل انظر عبادي هؤلاء الذين قد غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ولم يرعهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سحابة صح

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت امرأة مع مولاة لها على ابي عبد الله عليه السلام فقالت ما تقول في اللواتي مع اللواتي قال هن في النار اذا كان يوم القيامة اتي بهن فالبسن جلبابا من نار وخفين من نار وقناعا من نار وادخل في اجوافهن وفروجهن اعمدة من نار وقذف بهن في النار فقالت اليس هذا في كتاب الله قال نعم قالت اين هو قال قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس فهن الرسيات وسيأتي ان شاء الله تعالى في سورة ق عند قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود ما يوافق رواية علي بن ابراهيم هنا قوله تعالى وكلا تبرنا تتبيرا ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وكلا تبرنا تتبيرا يعني كسرنا تكسيرا قال وهي بالنبطية علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وكلا تبرنا تتبيرا يعني كسرنا تكسيرا قال اللفظة بالنبطية قوله تعالى اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال واما القرية التي امطرت مطر السوء فهي سدوم قرية لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل يقول من طين قوله تعالى ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا علي بن ابراهيم قال نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة او حجرا حسنا هويه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكانوا اذا اصابهم داء في ابلهم واغنامهم جاؤا الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة لابله ويبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل شعرا

اتينا الى سعد ليجمع شملنا ... فشتتنا سعد فما نحن من سعد

وما سعد الا صخرة مستوية ... من الارض لا تهدي لغي ولا رشد

ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعرا

ورب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

قوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال

يا هشام ثم ذم الله الذين لا يعقلون فقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود
والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وآله والولاية في التورية والانجيل
كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك
فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان
الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن وسيجئ ان شاء الله تعالى بتمامه في اول سورة الواقعة قوله تعالى
ألم تر الى ربك كيف مد الظل علي بن ابرهيم فانه في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الظل ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس ابن شهرآشوب قال نزل النبي بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل ونزل اصحابه حوله فتداخله شئ من ذلك فاذن الله
تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى انتفضت وظللت الجميع فانزل الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا قوله تعالى
ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا شرف الدين النجفي قال روى محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس من امتك بولاية علي الا كفورا قوله تعالى وهو
الذي مرج البحرين علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول ارسل البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر
وجعل بينهما برزخا يقول حاجزا وهو المنتهى وحجرا محجورا يقول حراما محرما بان يغير احدهما طعم الاخر قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال ان الله خلق
آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب ذلك بينهما
صهر وذلك قوله عز وجل فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب ونسب
ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من سبب نسب النساء محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن معمر الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام زوج النبي صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن
نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال لما
خلق الله آدم خلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها آدم عليه السلام ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم قينان ثم ابا فابا حتى اودعها ابرهيم عليه
السلام ثم اودعها اسمعيل عليه السلام ثم اما فاما وابا فابا من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانفلق
ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمدا صلى الله عليه وآله وفرقة الى ابي طالب فولد عليا عليه السلام ثم الف الله النكاح بينهما
فزوج عليا عليه السلام بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى ان قال فيها عليه السلام وانا الصهر
يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن علي بن خنيس قال حدثنا ابو الحسن علي
بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابرهيم القيسي الخزاز املاء في منزله قال حدثنا ابو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلي املاء
قال حدثنا ابو العباس احمد بن حسن القواس خال ابن كردي قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حماد بن سلمة
قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة
وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا عليه السلام جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي قال انس فذهبت
فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان نظر برسول الله صلى الله عليه وآله

قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد
الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما
فمد النبي صلى الله عليه وآله الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك
قال انس فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان
يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه
الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل بنصفين فصار نصف في ابي عبد الله
ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من نصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي
النصيبي ببغداد قال حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي قال حدثني ابي الحسن بن زيد بن علي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن
سن جدنا علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال كنت امشي خلف عمي وابي الحسن والحسين عليهما السلام
في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله
وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا
لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو
علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما قبلت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننته ان يكون في بشر قال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين
عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من
حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا وحسينا وكان صلى الله عليه وآله شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا
مرة حتى جئته بهما وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي اياهما قال اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي
وامي ومكانهما منك مكانهما قال افلا اخبرك من فضلهما قلت بلى بابي وامي قال ان الله تعالى لما احب ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة
فاودعها صلب ابي آدم عليه السلام فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابراهيم عليهما السلام ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبني
من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي عليه السلام فختمت به الوصية
ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما وامرني بفتح مدينة او قال مدائن
الكفر ويملأ الله الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وويل لمن حادهم و
ابغضهم وذكر هذا الحديث الشيخ ابو جعفر الحائري في كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار مسندا الى مولانا علي بن الحسين عليه
السلام الا ان في آخر الحديث وامرني بفتح مدينة او قال مدائن الكفر واقسم به ليظهرن منهما ذرية طيبة يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما
طاهران مطهران وساق الحديث الى آخره سواء ابن شهرآشوب عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر
عليه السلام في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسن عليهم السلام وفي رواية البشر
والنسب فاطمة والصهر علي صلوات الله وسلامه عليهما تفسير الثعلبي قال ابن سيرين نزلت في النبي وعلي زوج ابنته فاطمة فقال له لو لم يخلق علي
بن ابي طالب عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض من آدم فما دونه ومن طريق المخالفين عن الثعلبي في تفسير
قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا بالاسناد يرفعه الى ابن سيرين قال انزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا علي بن ابراهيم قد يسمى الانسان بهذا الاسم لغة كقوله اذكرني عند ربك وكل ما اطاع الشيء يسمى ربه
فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال قال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا قال
تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف قال ابو جعفر ان عليا آية لمحمد صلى الله عليه وآله وان محمدا
صلى الله عليه وآله يدعو الى ولاية علي اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد

من عاداه قوله تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير
وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثا وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله
الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وقوله تعالى ثم استوى على العرش تقدم تفسيره في سورة طه قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن علي بن ابرهيم قال الجواب الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا
علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا فالبروج الكواكب والبروج
الذي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والسمكة وهي اثنا عشر برجا قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الشيخ في التهذيب باسناده
عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة العابد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا قال قضاء صلوة الليل بالنهار وقضاء صلوة النهار بالليل
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صالح بن عقبة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله وربما فاتتني
صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فاقضيها بالنهار ايجوز ذلك قال قرة عين لك والله قالها ثلاثا ان الله يقول وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفة فهو قضاء صلوة النهار بالليل وقضاء صلوة الليل بالنهار وهو سر ال محمد عليهم السلام المكنون قوله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى قوله تعالى مستقرا ومقاما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء
من مخافة عدوهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم وعنه عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض محمد بن العباس قال حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا
ومقاما الطبرسي في مجمعه في قوله تعالى يمشون على الارض هونا قال قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف
ولا يتبختر علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان عذابها كان غراما يقول ملازما لا يفارق قوله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فبسط كفه وفرق اصابعه
وحناها شيئا وعن قوله ولا تبسطها كل البسط وبسط راحته وقال هكذا وقال القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء وعنه
عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وكان بين ذلك قواما قال القوام هو المعروف
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه
ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم قبض قبضة اخرى فارخى بعضها وقال هذا القوام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن ابان قال سئلت ابا الحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال فقال ما بين المكروهين
الاسراف والاقتار وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام ادنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابذالك ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك النوى هيهنا
وهيهنا العياشي عن عبد الرحمن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله والذين اذا انفقوا

لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين عن الحلبي عن بعض اصحابنا عنه
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام لابي عبد الله عليه السلام يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل قول
الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومثل
قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين

قوله تعالى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ الايات الى قوله تعالى إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه
قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم
وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وقوله عز وجل والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما محمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان وانا في هذه الايات التي في اخر تبارك و
الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فقال هذه فينا اما
والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته
شيئا فشيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها
عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد ولا
سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
باللغو مروا كراما فقال هذه فينا ثم قرأت والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فيكم اذا ذكر فضلنا لم
تشكوا ثم قرأت والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى اخر السورة فقال هذه فينا الشيخ في اماليه قال اخبرنا
محمد بن محمد قال اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الرازي قال اخبرني ابو الحسن علي بن سليمان بن الجهم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي
قال حدثنا العلا بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى
حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول
الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وروى هذا الحديث
الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في اماليه قال اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الرازي وساق الحديث بالسند والمتن الحسين بن سعيد في
كتاب الزهد عن محمد بن عيسى عن عمر بن ابرهيم عن بياع السابري عن حجر بن زائدة عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله ان لي
حاجة فقال تلقاني بمكة فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمنى فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك
فقلت يا ابن رسول الله اني اذنبت ذنبا بيني وبين الله لم يطلع عليه احد فعظم علي واجلك ان استقبلك به فقال انه اذا كان يوم القيمة
وحاسب الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا قال عمر بن ابرهيم واخبرني عن
غير واحد انه قال ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليها ثم قال ويقول لسيئاته كوني حسنات وذلك قول الله تبارك وتعالى
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما عنه عن القسم بن محمد عن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول
نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة
وهو قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا

م اهله في الجنة اذا كانوا مؤمنين واذا اراد بعبد شرا حاسبه على رؤس الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه
بشماله فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت قوله انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته
ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات
حسنات ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابو العباس محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن منيع عن صفوان بن يحيى
عن صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهون ما تكسب في كل سنة الف الف حسنة وابن واحده من الف الف ثم قال يا صفوان
ابشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا
عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن الحسين البصري
البزاز قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن مهدي عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم
فيها على اصرار وظلم المؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن جعفر وابرهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان
يوم القيمة اوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عمله عليه وينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه
حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاتهم حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة
واحدة وهو قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا قال قال اثاما واد من اودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير
الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب الا من تاب وآمن الى قوله فانه يتوب الى الله متابا يقول لا يعود
الى شيء من ذلك بالاخلاص ونية صادقة علي بن ابرهيم ايضا في قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله يلق اثاما قال قال واد في جهنم
ثم استثنى عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن السجاد عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن محمد بن الهيثم الخثعمي عن علي بن الحسين الفزاري عن آدم بن التمار الحضرمي عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لاسلم عليه فجلست انتظره فخرج الي فقمت اليه فسلمت عليه فضرب على كفي
وشبك اصابعه باصابعي ثم قال يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا مات
ولي الله كان من الله بالرفيق الاعلى وسقاه من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد والين من الزبد فقلت بابي انت وامي وان كان مذنبا فقال
نعم وان كان مذنبا اما تقرأ القرآن اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يا اصبغ ان ولينا لو لقي الله وعليه
من الذنوب مثل زبد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له ان شاء الله تعالى شرف الدين النجفي قال روى مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ كبارها فيقال له عملت يوم
كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبائر فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي حينئذ لي ذنوبا ما اراها قال
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه قوله تعالى وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا محمد بن
يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل لا يشهدون الزور الغناء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب وابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال هو الغناء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن ابي ايوب قال
نزلنا بالمدينة فاتينا ابا عبد الله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم قال قلنا على فلان صاحب القيان فقال كونوا كراما فوالله ما علمنا
ما اراد به وظننا انه يقول تفضلوا عليه فعدنا اليه فقلنا له لا ندري ما اردت بقولك كونوا كراما فقال اما سمعتم الله عز وجل يقول في
كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما الطبرسي في معنى قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام هو الغناء ومثله رواه
الشيخان عنهما عليهما السلام في نهج البيان وفي قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما عن ابي عبد الله عليهما السلام اذا ارادوا ذكر الفرج كنوا
عنه ذكره الطبرسي قوله تعالى وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس

عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال مستبصرين ليسوا شكاكا علي بن ابراهيم في قوله والذين لا يشهدون الزور قال الغناء ومجالس اهل اللهو والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف الانفاق في المعصية من غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله وكان بين ذلك قواما والقوام العدل والانفاق فيما امر الله قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابراهيم قال قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال قد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال هم نحن اهل البيت وروى غيره ان ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة عليها السلام قرة اعين الحسن والحسين عليهما السلام واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن جوير بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام عنه قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن العباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه لآل محمد عليهم السلام خاصة عنه عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما ان القائلين هم الائمة عليهم السلام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن حبيب بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخراز عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لجبرئيل عليه السلام من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال فاطمة قرة اعين قال الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما تحفة الاخوان عن ابن مسعود وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال له يا ابن مسعود ان اهل الغرف الاعلى لعلي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته المتولين له المتبرئين من اعدائه وغيره وقوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا على اذى الدنيا كشف الغمة لعلي بن عيسى عن ثابت عن الباقر عليه السلام في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر قوله قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الله بن ابي داود السجستاني قال حدثنا ابراهيم بن الحسن بن المفضل الطرسوسي قال حدثنا بشر بن سراد عن عمرو بن صبيح عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله يصيب الحي بالموت والصحيح بالسقم ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس بينهما الا نعيم زال او بؤس نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه دون اجله قال وقال علي عليه السلام اربع للمرء لا عليه الايمان والشكر فان الله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والدعاء فانه قال قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم علي بن ابراهيم قال قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم علي بن قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ما يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما الطبرسي روى العياشي باسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام القراءة افضل او كثرة الدعاء افضل قال كثرة الدعاء افضل وقرأ هذه الاية

سورة الشعراء

فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جوار الله وفي كنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات وخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ومن قرأها حين يصبح فكانما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله ومن شربها بماء شفاه الله من كل داء ومن كتبها وعلقها على ديك افرق يتبعه حتى يقف الديك على كنز او في موضع يقف بحد ماء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن قراءتها لم يدخل بيته سارق ولا حريق ولا غريق ومن كتبها وشربها شفاه الله من كل داء ومن كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق فان الديك يسير ولا يقف الا على كنز او سحر ويحفره بمنقاره حتى يظهره وعن الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق واطلقه فانه يمشي ويقف موضع حيث ما

يقف فانه يحفر موضعه فيه ملقى كنز او سحر مدفون واذا علقت على مطلقه يصعب عليها الطلاق ويداحيف فليتق فاعله فاذا دفن ما فوقها الوان
في موضع حرز ذلك الموضع باذن الله تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰسٓمٓ تِلْكَ اٰيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون
الزنجاني فيما كتب الي على بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان
بن السعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل طٰس وطٰسٓمٓ
قال واما طس فمعناه انا الطالب السميع واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدئ المعيد علي بن ابرهيم قال الطسم هو حرف من اسم الله الاعظم
المرموز في القران قال قوله تعالى فلعلك باخع نفسك اي خادع ابن شهر اشوب عن العياشي باسناده الى الصادق عليه السلام في خبر قال
النبي صلى الله عليه واله يا علي اني سالت الله ان يوالي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يجعلك وصيي
ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر خير مما سئل محمد صلى الله عليه واله ربه هلا سئل ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على
فاقته فانزل الله فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ الاية قوله تعالى اِنْ نَشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ
لَهَا خَاضِعِيْنَ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان اخرج احد من اهل
بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا قال فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها
خاضعين فقلت له هي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عليه السلام محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن ابي جعفر
محمد بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل فاختلف الاحزاب من بينهم فقال انتظروا الفرج في ثلث
فقيل يا امير المؤمنين وما هو قال الفزعة في شهر رمضان فقال او ما سمعتم قول الله عز وجل في القران ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين هي انخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن
الحسن التيمي قال حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول له
ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون انكم تزعمون ان مناديا ينادي باسم هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه
عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي عليه السلام يقول والله ان ذلك في كتاب الله لبين حيث يقول ان نشا ننزل عليهم
من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع وذلت رقبته فيومن اهل الارض اذا سمعوا الصوت
من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا
ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول و
يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحر من سحر
اهل البيت ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن المفضل بن ابرهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه وعنه قال اخبرنا احمد بن سعيد محمد بن قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال
حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم وقد سئله عمارة
الهمداني فقال اصلحك الله ان ناسا يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء فقال له لا ترووه عني وارووه عن
ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فيومن اهل الارض جميعا للصوت فاذا
كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى في جو السماء ثم ينادي الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من اراد الله عز وجل به
شرا ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولنا ويقولون هو من سحرهم وهو قول الله عز وجل وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وعنه
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن
راشد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اما النداء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت اين هو اصلحك الله فقال في طسم تلك
ايات الكتاب المبين قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اذا اصبحوا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على

محمد بن سعيد قال حدثنا

رؤسهم الطير محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا
بعد صعوبة وهوان بعد عز وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في قائم آل محمد صلى الله عليه
وآله ينادى باسمه من السماء وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس قال وذاك علي بن
ابي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية ليختبي
الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى
عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج في ثلث قيل وما هي قال اختلاف
اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة من شهر رمضان فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل
ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتستيقظ النائم وتفزع اليقظان كتاب الرجعة
لبعض السادة المعاصرين عن احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا ابي قال حدثنا حصين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية قال النداء من السماء باسم رجل واسم ابيه وبالاسناد عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض
اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال
قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس وذلك علي بن ابي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس
ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليختبين الرجل الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه قوله
قوله تعالى واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون الآيات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بعث الله موسى الى فرعون فاتى بابه فاستأذن عليه فلم يأذن له فضرب بعصاه الباب
فاصطكت الابواب مفتحة ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول الله وسأله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت اي قتلت الرجل وانت من الكافرين يعني كفرت نعمتي قال موسى
كما حكى الله فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم الى قوله ان عبدت بني اسرائيل قال فرعون وما رب العالمين وانما سأله عن
كيفية الله فقال موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فقال فرعون متعجبا لاصحابه الا تستمعون اسأله عن الكيفية
فيجيبني عن الصفات فقال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين فقال فرعون لاصحابه اسمعوا قال ربكم ورب آبائكم الاولين ثم قال لموسى
لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه فقال فرعون نشدتك بالله
وبالرضاع الا ما كففتها عني فكفها ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام
اليه هامان فقال له بينما انت اله تعبد اذ صرت تابع العبد ثم قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم
بسحره فماذا تأمرون الى قوله لميقات يوم معلوم وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية
بالسحر فلما اصبح بعث في المدائن حاشرين مدائن مصر كلها وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون
قد علمت انه ليس في الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال انكم لمن المقربين عندي اشارككم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى
وابطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم
ولكن اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال فكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة
طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت البست الحديد والفولاد المصقول فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ان ينظر اليها من لمع الحديد
ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن
يبلغ سحرنا الى السماء وضمنت السحرة من في الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا
حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب وصارت مثل الحيات وهاجت فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فهال الناس ذلك فاوجس

في نفسه

في نفسه خيفة موسى فنودي لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث
اتى فالقى موسى عصاه فذابت في الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على راس قبة فرعون ثم ادخلت
شفتها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالها وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون
مثله قبل فقتل من الهزيمة من وطي الناس بعضهم بعضا عشرة الاف رجل وامراة وصبي ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان
في ثيابهما وشاب راسهما وغشي عليهما من الفزع ومر موسى في الهزيمة مع الناس فناداه الله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى
ولف على يده عباءة كانت عليه ثم ادخل يده في فيها فاذا هي عصا كما كانت فكان كما قال الله فالقي السحرة ساجدين لما راوا ذلك وقالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم يعني موسى الذي
علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع
ان يغفر لنا ربنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر ان كنا اول المؤمنين فحبس فرعون من امن بموسى في السجن حتى انزل الله عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فخرج ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون
اصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج كما حكى الله عز وجل فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما قرب موسى من البحر فقال له افرق فقال له
البحر استكبرت يا موسى ان تقول لي افرق لك ولم اعص الله طرفة عين وقد كان فيكم المعاصي فقال له موسى احذر ان تعصي
وقد علمت ان ادم اخرج من الجنة بمعصيته وانما ابليس لعن بمعصيته فقال البحر ربي عظيم مطاع امره ولا ينبغي لشيء ان يعصيه فقام يوشع
بن نون فقال لموسى يا رسول الله ما امرك ربك قال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه في الماء فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثنا عشر طريقا فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع
وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فيبست كما حكى الله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ولما دخل موسى واصحابه
البحر وكان اصحابه اثني عشر سبطا فضرب الله لهم في البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤسهم مثل الجبال
فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى عليه السلام في طريقه فقالوا يا موسى اين اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فصارت
طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون وجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر
فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر فعارضه فلم يقبل منه
واقبل على فرس حصان فامتنع الحصان ان يدخل الماء فعطف عليه جبرئيل وهو على ماديانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة فطلبها
ودخل البحر واتبعه اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان اخر من دخل من اصحابه واخر من خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت البحر بعضه
ببعض فاقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل
كفا من حمأ فدسها في فيه ثم قال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين المفيد في الاختصاص عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال كان على مقدمة فرعون ستمائة الف ومائتا الف وعلى ساقته الف الف قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده
قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل جبرئيل على ماديانة فلما راى فرس فرعون الماديانة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا
عنه في اماليه قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني بكر بن صالح الرازي
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لابي ما رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال انه خالي فقال له ابو الحسن
اما تخاف ان ينزل بكم نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى وكان ابوه من اصحاب فرعون لما لحقت خيل فرعون موسى
تخلف عنه ليعظه فادرك موسى وابوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا فاتى جبرئيل عن حاله فقال الغرق رحمه الله ولم يكن على راي
ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان قوما ممن امن بموسى عليه السلام قالوا لو اتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من
ظهور موسى صرنا اليه ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا موسى ومن معه فيكونوا معهم فبعث
الله ملائكة فضربت وجوه دوابهم فردتهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ يقول عصبة قليلة وَاِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ مؤداة في الاداة وهو الشاكي في السلاح واما قوله

ومقام كريم يقول مساكن حسنة واما قوله فاتبعوهم مشرقين يعني طلوع الشمس واما قوله ان معي ربي سيهدين يقول سيكفين قوله تعالى قال
فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم الآية ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان
بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وذكر الحديث في عصمة الانبياء من سؤال المامون للرضا عليه السلام فكان
فيما سأله ان قال فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى عليه السلام لما اتاه
وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم
يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك
بان جعل دعاءك مستجابا فقال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله المفيد في كتاب الغيبة باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين الى قوله تعالى رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين الى قوله
ولا تخزني يوم يبعثون ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل
بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وذكر الحديث فيما ابتلاه به
ربه الى ان قال والتوكل بيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني
ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم الحكم والانتماء الى الصالحين في قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يعني با
لصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك
في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين اراد في هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء لسان صدق في الآخرين وهو
علي بن ابي طالب وذلك قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا ثم استغنا النفس في الطاعة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون والحديث طويل ذكرنا
في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن عنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث غيبة ابراهيم الى ان قال ثم غاب عليه السلام الغيبة
الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن بلده فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله
تقدس ذكره فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق
عليا يعني به علي بن ابي طالب عليه السلام لان ابراهيم عليه السلام قد كان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك
وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا فاخبر علي بن ابي طالب عليه السلام ان القائم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق ومن طريق
المخالفين قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام عرضت ولايته
على ابراهيم عليه السلام فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك علي بن ابراهيم في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال
هو امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان
بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه
قال وقال كل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة الطبرسي قال روي عن الصادق عليه السلام قال هو
القلب الذي سلم من حب الدنيا قال الطبرسي ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة قوله تعالى وازلفت الجنة
للمتقين الى قوله تعالى افتح بيني وبينهم فتحا علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله وازلفت الجنة
للمتقين يقول قربت وبرزت الجحيم للغاوين يقول نحيت واما قوله افتح بيني وبينهم فتحا يقول اقض بيني وبينهم قضاء قوله تعالى فكبكبوا
فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه
الى غيره وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام

في حديث قال فيه وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون
وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره وعنه عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون فقال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه علي بن ابراهيم
في معنى الآية قال قال الصادق عليه السلام في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره ثم قال وفي خبر آخر هم بنو امية والغاوون هم بنو فلان قالوا
وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين يقولون لمن اتبعوهم اطعناكم كما اطعنا الله فصرتم اربابا ثم يقولون
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون
من المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدى بهم هؤلاء واتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه
واله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كذبت قوم نوح كذب اصحاب الايكة المرسلين كذبت قوم لوط ليس
هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم
وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم
عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا
رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم
كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبرك بمن هو شر منه فقلت بلى فقال الناصب لنا شر منه اما
انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه عن الايمان وان
الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله
تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول
اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا اسحق بن محمد بن مروان الغزال قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابو حفص الاعشى قال سمعت الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى
ان اهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القرابات الحميم قال الله سبحانه مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وعنه في اماليه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يونس القاضي الهمداني قال حدثني احمد بن الخليل النوفلي بالدينور قال حدثنا عثمان بن سعيد
المري قال حدثنا الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار ليستغيثون
به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد
قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ره قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن شريف بن سابق
عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول
عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته ثم قال
يا فضل لا ياتي المسجد من كل قبيلة الا وافدها ومن كل اهل بيت الا نجيبها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلث اما دعاء يدعو به
يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا واما اخ يستفيده في الله عز وجل قال ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير
منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول
في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيد عن الحسن بن محمد عن ابي عاصم عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا
حتى انا لنشفع ويشفعون فاذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن

عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالصديق
المعرفة وبالحميم القرابة وروى البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقرأ فما لنا من شافعين وقال والله لنشفعن ثلاثا ولنشفعن لشيعتنا ثلاثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الشافعون الائمة
والصديق من المؤمنين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام انهما قالا والله
لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال من
المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار ابو علي الطبرسي قال روى بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن
لشيعتنا ثلاث مرات حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الى قوله فنكون من المؤمنين قال وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا
وقال الطبرسي ايضا وعن ابان بن تغلب قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم وقال
في الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول
الله تعالى اخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام من كان
له صديق حميم فانه لا يعذب الا ترى انه كيف اخبر الله عن اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال محمد بن علي الباقر عليه السلام ايدخل احدكم
في كم صاحبه فياخذ حاجته من الدنانير والدراهم قال لا قال فلستم اذن باخوان قوله تعالى كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ الطبرسي قال قال ابو جعفر
عليه السلام يعني بالمرسلين نوحا والانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم عليه السلام علي بن ابراهيم قوله تعالى أَنُؤْمِنُ لَكَ يا نوح وَاتَّبَعَكَ
الْأَرْذَلُونَ قال قال الفقراء قوله تعالى فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله فافتح بيني و
بينهم يقول اقض بيني وبينهم قضاء وقال علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ
المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعه واما قوله بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً قال الامام ابو جعفر عليه السلام يعني بكل طريق آية علينا عليه السلام تَعْبَثُونَ علي بن
ابراهيم وقوله وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ قال قال تقتلون بالغضب من غير استحقاق قال وقوله وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ اي ممتلي وقوله وَ
تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ اي حاذقين ويقرأ فرهين اي بطرين وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله إِنَّمَا أَنْتَ
مِنَ الْمُسَحَّرِينَ يقول اجوف مثل خلق الانسان ولو كنت رسولا ما كنت مثلنا قوله تعالى قال هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قوم صالح
عليه السلام وقد تقدم في سورة هود بطوله وفي الحديث ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم
ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان
ذلك الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم وباقي الحديث يؤخذ من سورة هود قوله تعالى إِنِّي لِعَمَلِكُمْ
مِنَ الْقَالِينَ علي بن ابراهيم اي من المبغضين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الايكة الغيضة من
من الشجر واما قوله عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فبلغنا والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل
السحابة التي بعث الله فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب علي بن ابراهيم ايضا قوله وَاتَّقُوا الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ قال قال الخلق الاولين قال قوله فَكَذَّبُوهُ قال قال قوم شعيب فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ قال قال يوم حر
وسمائم قوله تعالى وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ الآية علي بن ابراهيم يعني القرآن ثم قال وحدثني ابي عن حنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية التي نزلت لامير المؤمنين عليه السلام
يوم الغدير محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سالم الحناط عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام عنه عن محمد بن
احمد عن العباس بن معروف عن حنان بن سدير عن سالم عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من رب العالمين
يوم الغدير فقال نزل به الروح على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه
السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين [illegible]

عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل بلسان عربي مبين قال يبين الالسن ولا تبينه
الالسن محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حنان بن سدير عن ابي محمد الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله
عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن يعقوب
باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث
الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابراهيم قوله وانه لفي زبر الاولين يعني في كتب الاولين
قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام لو نزل القرآن على العجم ما
آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم قوله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى
عنهم ما كانوا يمتعون محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط
عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس
عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله اني اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رأيت
بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه فعرج الى
السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وجعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه عليه السلام
خيرا من الف شهر ملك بني امية وفي موضع آخر رواه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى
القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله كئيب حزين فقال يا رسول الله
مالي اراك كئيبا حزينا فقال اني رأيت الليلة رؤيا قال وما الذي رأيت قال رأيت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها قال والذي
بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره بآي من القرآن يعزيه بها قوله افرأيت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فانزل الله عز ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله عز وجل ليلة القدر خيرا من الف شهر محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم عليه السلام ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين متعوا
في دنياهم قوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون علي بن ابراهيم يقول حرس منهم عن السمع لمعزولون قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان وذكر
الحديث الى ان قال قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة
في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى بذلك الآل فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله قال
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن
الازدي قال حدثنا قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه
السلام قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون
رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي فعرض ذلك عليهم رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى
اتى علي عليه السلام فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم
الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام الشيخ في مجالسه قال حدثنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلثمائة قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل الابرش قال حدثني محمد بن اسحاق بن
عبد الغفار قال ابو المفضل وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال حدثني سلمة
بن صالح الجعفي عن سليمان الاعمش وابي مريم جميعا عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن علي بن

ورسول الله صلى الله عليه وآله

ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي ان الله تعالى امرني ان انذر عشيرتك الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت على ذلك وجائني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما امرت به يعذبك ربك فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله جذمة من اللحم فنتفها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكلمهم ابتدره ابو لهب بالكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم به من حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني ربي عز وجل ان ادعوكم اليه فايكم يؤمن بي ويوازرني على امري فيكون اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي من بعدي قال فامسك القوم واحجموا عنها جميعا قال فقمت واني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا فقلت انا يا نبي الله اكون وزيرك على ما بعثك الله به قال فاخذ بيدي ثم قال ان هذا اخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن زيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن علي بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم السماوي عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه عن جده ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه واولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل احدهم الجفنة وما يصلحها ولا تكاد تشبعه ويشرب الفرق من النبيذ فما يرويه وان ابن كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها وان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي امير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بل ملأته علما وحكما وفقها علي بن ابرهيم في معنى الآية قال قال ورهطك منهم المخلصين وقال قال نزلت بمكة فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم اربعون رجلا كل واحد منهم ياكل الجذع ويشرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا بحسب ما امكن فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب جز ما سحركم محمد صلى الله عليه وآله فتفرقوا فلما كان اليوم الثاني امر رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال ابو لهب جز ما سحركم محمد فلما كان اليوم الثالث امر رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم يكون وصيي ووزيري وينجز عداتي ويقضي ديني فقام علي عليه السلم وكان اصغرهم سنا واحمشهم ساقا واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ابو علي الطبرسي في تفسيره بذلك عند الخاص والعام في الخبر المأثور عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلم برجل شاة فآدمها ثم قال لهم ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال لشد ما

ما سحركم به الرجل فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتكلم فدعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني ويوازرني على هذا
الامر يكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال له
في المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره وقال رحمه الله في قراءة
عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام هذا بلفظه ومن طريق العامة
ما رووه بالاسناد المتصل عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه في مسنده قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الاعمش عن عباد بن عبد الله
الاسدي عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا
وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل ولم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم
بهذا قال ثم قال الاخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا وبالاسناد المتصل عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
الحماني قال حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام قال عبد الله وحدثنا ابو خيثمة قال حدثنا
اسود بن عامر قال اخبرنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باربعين رجلا من اهل بيته ان الرجل منهم لياكل جذعة وانه كان شاربا فرقا فقدم اليهم فاكلوا حتى
شبعوا فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني عني وينجز مواعيدي ولفظ الحديث للحماني وبعضه لحديث ابي خيثمة ومن ذلك ما رواه الثعلبي
باسناده عن البراء وذكر الحديث وقد تقدم وسياتي حديث من ذلك في اول سورة حم السجدة انشاء الله تعالى علي بن ابرهيم وقوله ورهطك
منهم المخلصين علي بن ابيطالب عليه السلام وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليهم السلام ثم قال ومن اتبعك من المؤمنين
فان عصوك يعني من بعدك في ولاية علي والائمة عليهم السلام فقل اني بريء مما تعملون ومعصية رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
ميت كمعصيته وهو حي قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين علي بن ابرهيم قال
حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب
النبيين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين العطار قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا الغلابي
البصري قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اين
كنت وادم في الجنة قال كنت في صلبه وهبط الى الارض في صلبه وركبت السفينة في صلب نوح عليه السلام وقذف بي في النار في صلب
ابي ابرهيم لم يلتق ابواي على سفاح قط لم يزل الله ينقلني في الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة
عهدي وبالاسلام ميثاقي وبين كل شيء من صفتي واثبت في التورية والانجيل ذكري ورقى بي الى سمائه وشق لي اسما من اسمائه امتي
الحمادون فذو العرش محمود وانا محمد قال ابن بابويه ورويت هذا الحديث من طرق كثيرة عنه قال حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد
عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة
العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
خلقت انا وعلي بن ابيطالب عليه السلام من نور واحد نسبح الله تعالى عند العرش قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله ادم جعل ذلك
النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف
ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين
فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا عليه السلام في صلب ابيطالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا
اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد صلى الله عليه وآله والله الاعلى وهذا علي عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن حسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال
في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين عنه عن الحسين بن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن اسمعيل عن عبد الرحمن
بن حماد المقري عن ابي الجارود قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال يرى تقلبه في اصلاب
النبيين من نبي الى نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن ادم عليه السلام قال شرف الدين النجفي اما ابيه قال اخبرنا

الحسين بن عبيد الله قال اخبرنا ابو محمد قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثني محمد بن خالد البرقي قال حدثنا محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام انه كان ذات يوم من الايام جالسا بالرحبة والناس حوله
مجتمعون فقام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث
محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ابي يعذب بالنار وانا قسيم النار ثم قال والذي
بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة
ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة الا ان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل قبل خلق آدم بالفي عام وعنه عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان
باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلى الله عليهم اجمعين قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه
وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى الا من لاهيته من بيته الذي بدا منه وتجلى لموسى في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته فما ثبت
له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه وآله منه قسم ذلك النور
شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا صلى الله عليه وآله ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده
ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخليفته على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم
قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والآخر روحه ولا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية
وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين
وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته عليها السلام كما اقتبس نوره من
نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين عليهم السلام كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب
ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا انه من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب
الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا
يدرك ولا تعرف كيفيته انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته فبهم
ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون الطبرسي عن ابن عباس معناه وتقلبك في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا في رواية عطاء وعكرمة قال هو
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا في اصلاب النبيين من نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن
آدم قال وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فاني اراكم من خلفي كما اراكم
من بين يدي ثم تلا هذه الآية وعن ابن عباس المعنى يراك حين تقوم للصلوة منفردا وتقلبك في الساجدين اذا صليت جماعة وعنه ايضا في قوله
تعالى وتوكل على العزيز الرحيم اي فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدائه الرحيم باوليائه الذي يراك حين تقوم في صلوتك قوله تعالى هل
انبئكم على من تنزل الشياطين ابن بابويه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن يزيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل انبئكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن
الحارث وابن الخطاب قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا
يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا شرف الدين النجفي عن محمد بن جمهور باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون فقال هل رايتم من الشعراء يتبع انما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم
الشعراء الذين يتبعون الطبرسي في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال روى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا علي بن ابرهيم قال قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط
يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل
ويجادلون بحجج المضلين وفي كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر
ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ولا يعملون وهم الذين قال الله الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا

يفعلون

يعملون وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم ثم ذكر آل محمد عليه وعليهم السلام وشيعتهم المهتدين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و
ذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ثم ذكر أعداءهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون هكذا والله
نزلت ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن
أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب
عليه السلام وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو أمير كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره
أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق عليا عليه السلام بعدي لم يرني ولم أره يوم القيمة
ومن خالف عليا عليه السلام حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا عليه السلام خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا
عليا عليه السلام نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة ثم قال عليه السلام الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب
أهل الجنة وأمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا لعترتي وأئمة أمتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

سورة النمل

فضلها تقدم في أول سورة الشعراء

ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كان له بعدد من صدق سليمان عليه السلام ومن كذب هودا وصالحا
وإبراهيم عليهم السلام عشر حسنات وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ومن كتبها في رق غزال وجعلها في منزله لم يقرب ذلك المنزل حية
ولا عقرب ولا دود ولا جرذ ولا كلب عقور ولا ذئب ولا شيء يؤذيه أبدا وفي رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بزيادة ولا جراد
ولا بعوض وعن الصادق عليه السلام من كتبها ليلة في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء وجعلها في صندوق لم يقرب
ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه بإذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طس معناها تقدم في أول سورة
الشعراء علي بن إبراهيم طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين إلى قوله فهم يعمهون يعني [يتحيرون منه] أولئك الذين
لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون وإنك مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتلقى القرآن من لدن أي
من عند حكيم عليم قال قوله وإذ قال موسى لأهله إني آنست نارا إلى رأيت ذلك لما خرج من المدائن من عند شعيب فكتب خبره إن شاء
الله تعالى في سورة القصص قال قوله يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم ومعنى إلا من ظلم كقولك ولا من ظلم فوضع
حرف مكان حرف ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم قوله تعالى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى
فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان
عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ
والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء ثم قال وما علمت يا فلان أنك إذا قلت
هذا فقد جمعت الأشياء كلها إن الله تبارك وتعالى يقول ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر وقال عز و
جل لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني أن يدخل في الزنا وقال لموسى عليه السلام أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص
أبو عتاب والحسين ابنا بسطام في كتاب طب الأئمة عن محمد بن القاسم بن منجاب قال حدثنا خلف بن حماد عن عبد الله بن مسكان عن جابر
بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لرجل من أصحابه إذا أردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم
يسيل بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم من العين في الدم ومن كل سوء من حجامتي هذه ثم قال أما علمت أنك إذا قلت هذا فقد جمعت
الخير إن الله عز وجل يقول ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر وقال جل جلاله ولقد همت به وهم بها
لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء هنا الزنا وقال عز وجل في سورة النمل أدخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء يعني من غير برص ولجمع ذلك عند حجامتك والدم يسيل هذه العوذة المتقدمة وتسع آيات تقدم تفسيرها
في سورة بني إسرائيل قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما
وعلوا الطبرسي قرأ علي بن الحسين عليه السلام بفتح الميم والصاد محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد
عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله عز
وجل على خمسة أوجه فمنها كفر الجحود على وجهين والكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة وكفر النعم فأما كفر الجحود بالربوبية وهو قول

من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم
بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون وذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم
انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود بتفسير الآية المحكمة تقدم في قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة قوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمن علما الى قوله مبين علي بن ابرهيم قال قال
اعطى داود وسليمن ما لم يعط احد من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود
فانزل الله عليه الزبور فيه توحيده وتمجيده ودعاؤه واخبار رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما واهلهما الطاهرين والائمة من ذريتهما
واخبار الرجعة وذكر القائم عليهما السلام لقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله اوحى الى داود
عليه السلام ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله الى داود عليه السلام ان خذ عصا المتكلمين وعصا
سليمان واجعلهما في بيت واختم عليها بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلام فقالوا
قد رضينا وسلمنا عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه واله ورث سليمان
وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم
ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون علي بن ابرهيم قال قعد على
كرسيه فحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو واد ينبت الذهب والفضة وقد وكل الله به النمل وهو قول الصادق عليه السلام ان لله واديا ينبت
الذهب قد حماه باضعف خلقه وهو النمل لو رامته البخاتي من الابل ما قدرت عليه فلما انتهى الى وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي الى قوله في عبادك
الصالحين وكان سليمان اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه
الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان عليه السلام فرفع راسه وقال كما حكى الله مالي لا ارى الهدهد الى قوله بسلطان
مبين اي بحجة قوية فلم يمكث الا قليلا اذ جاء الهدهد فقال له سليمن اين كنت قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين
اي بخبر صحيح اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء وهذا مما لفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر و
اللحية ثم قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الى قوله فهم لا يهتدون ثم قال الهدهد الا يسجدوا لله الذي يخرج
الخبء في السموات اي المطر وفي الارض النبات ثم قال سليمن سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله ماذا يرجعون فقال الهدهد
انها في حصن منيع في سبا ولها عرش عظيم اي سرير فقال سليمن الق الكتاب على قبتها فجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك
وجمعت جنودها وقالت كما حكى الله يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم اي مختوم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على
وأتوني مسلمين اي لا تتكبروا علي ثم قالت يا ايها الملا افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا لها كما حكى الله نحن
اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين فقالت لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة فقال الله عز وجل وكذلك يفعلون ثم قالت ان كان هذا نبيا من عند الله كما يدعي فلا طاقة لنا به فان الله لا يغلب
لكن سابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول
قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمن بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب
الاخر وقال سليمن لرسولها فما آتاني الله خير مما آتيكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها
اي لا طاقة ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك وبقوة سليمان فقالت انه لا محيص لنا فخرجت
وارتحلت نحو سليمن فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من
الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال آصف بن برخيا

والحديثهم

أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فدعا الله باسم الأعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان فقال سليمان نكروا لها عرشها أي غيروه ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وكان سليمان قد أمر أن يتخذ لها بيتا من قوارير ووضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت أنه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فإذا عليها شعر كثير فقيل لها إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهي بلقيس بنت الشرح الحميرية وقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا الحمامات وطحنوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الأرحية التي تدور على الماء وقال الصادق عليه السلام وأعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية وإذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية وإذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية وإذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية ثم قال علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فهم يوزعون قال يحبس أولهم على آخرهم قوله لأعذبنه عذابا شديدا يقول لأنتف ريشه قوله ألا تعلوا علي يقول لا تعظموا علي قوله لا قبل لهم بها يقول لا طاقة لهم بها وقول سليمان ليبلوني أأشكر لما أتاني من الملك أم أكفر إذا رأيت من هو دوني أفضل مني علما فعزم الله له على الشكر قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون إلى قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الأصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة إلى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما أتي بها قال سليمان يا أيتها النملة أما علمت أني نبي وأني لا أظلم أحدا قالت النملة بلى قال سليمان عليه السلام فلم حذرتهم ظلمي وقلت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ثم قالت النملة أنت أكبر أم أبوك داود عليه السلام قال سليمان بل أبي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود فقال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لأن أباك داود داوى جرحه بود وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها وفي تحفة الإخوان روي أن سليمان بن داود لما حشر الطير وأحب أن يسمع منطق الطير وكان حاشرها جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام فأما جبرئيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري وأما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبال فنظر سليمان إلى عجائب خلقتها وحسن صورها وجعل يسأل كل صنف منهم وهم يجيبونه بمساكنهم وأوكارهم وأعشاشهم وكيف تبيض وكيف تحضن وكان ديك آخر من تقدم بين يديه ونظر سليمان في حسنه وجماله وبهائه ومد عنقه وضرب بجناحيه وصاح صيحة أسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا نبي الله إني كنت مع أبيك آدم عليه السلام أنبهه لوقت الصلاة وكنت مع نوح عليه السلام وكنت مع أبيك إبراهيم عليه السلام حين أظهر نعت قوة النمرود ونصره بالبعوض وكنت أكثر ما أسمع أباك إبراهيم عليه السلام يقرأ آية الملك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء إلى آخر الآية واعلم يا نبي الله أني لا أصيح صيحة في ليل أو نهار إلا افزعت بها الجن والشياطين وأما إبليس فإنه يذوب كما يذوب الرصاص ومن طريق المخالفين من تفسير الثعلبي في قوله تعالى علمنا منطق الطير قال يقول العنبر في صياحه اللهم العن مبغض آل محمد

باب وأن الأئمة عليهم السلام يعرفون منطق الطير

المفيد في الاختصاص عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن إسماعيل الميثمي عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها شجرة وفيها عصافير وهن يصحن فقال أتدري ما يقلن هؤلاء فقلت لا أدري فقال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها شجرة وذكر الحديث بعينه عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فلما انتشرت العصافير وصوتت فقال يا با حمزة أتدري ما تقول فقلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها ثم قال يا با حمزة علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي

حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت وذكر الحديث بعينه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله
عليه السلام ليس فيها من وانما هو واوتينا كل شيء ورواه الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا الآية
الآية وذكر الحديث بعينه عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت
عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك الا ان يكون
مولاي جعفر بن محمد عليه السلام ورواه الصفار قال حدثني محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله احب الي منك
الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سليمان بن داود عليه السلام قال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء ورواه الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر الحديث
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عمرو بن خلف عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
يا ايها الناس وذكر الحديث عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه قال اهدي الى ابي عبد الله عليه السلام فاختة
وورشان وطير راعبي فقال ابو عبد الله عليه السلام اما الفاختة فتقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدنا وامر بها فذبحت واما الورشان
فتقول قدست قدست فوهبه لبعض اصحابه واما الطير الراعبي يكون عنده انس به محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن موسى عن محمد بن
احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع
بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما يقول هذا العصفور قال قلت له الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال
انها تقول ان حية تريد ان تأكل فراخي في البيت فخذ معك العصا وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النسعة وهي العصا ودخلت في
البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط
لابي عبد الله عليه السلام معه ونفر سوى قال فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول هذه فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري والله ما تقول قال
تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه
فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه وانا اعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات وعنه عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي احمد عن شعيب الحز قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا فسمعت
صوت فاختة فقال اتدرون ما تقول هذه فقلنا والله ما ندري قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم وعنه عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد عن مليح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام والعصافير
على الحائط يصحن فقال لي يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن انهن في وقت يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنم قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله
يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله
بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختة في الدار فقال اين هذه التي اسمع صوتها قلنا
هي في الدار اهديت لبعضهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اما لنفقدنك قبل ان تفقدنا قال ثم امر بها فاخرجت من الدار وعنه عن احمد بن محمد
عن بكر بن صالح عن محمد بن ابي حمزة عن عمرو بن اسبيها قال اهديت لاسمعيل بن ابي عبد الله صلصلا فدخل ابو عبد الله عليه السلام فلما رآها
قال ما هذا الطير المشوم فانه يقول فقدتكم فقدتكم وعنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصنينات خيرا يعني الخطاف فانهن آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتدرون ما تقول الصنينة اذا هي ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ ام الكتاب فاذا كان
في آخر ترنمها قالت ولا الضالين وعنه عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن شمر عن بشر عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من موالي ابي الحسن
عليه السلام فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندي فقام ابو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد
على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن عليه السلام يضحك فقلت اضحك الله

سنك ما ضحكت فقال ان هذا الحمام مدّ على هذه الحمامة فقال اما يا سكني ويا عرسي والله ما على وجه الارض احب الي منك ما خلا هذا القاعد
على السرير قلت فداك ونفهم كلام الطير قال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وعنه عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن عبد الكريم عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا
منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليه السلام منطق كل دابة في بر او بحر قوله تعالى وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت و
سليمان بن داود وكان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود
قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وكانت الريح
والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى
ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون وجعله الله
لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء الطبرسي وروى العياشي بالاسناد قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله
عليه السلام كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فنظر ابو
حنيفة الى اصحابه وضحك قال ابو عبد الله عليه السلام ما يضحكك قال ظفرت بك جعلت فداك قال وكيف ذلك قال الذي يرى الماء في
بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى ياخذ بعنقه قال ابو عبد الله عليه السلام يا نعمان اما علمت انه اذا نزل القدر اعشى البصر قوله تعالى
رب العرش العظيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي
فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القران صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن
على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب
وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو
الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود
والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي
صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان فيه علم الكيفوفية
وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء يستدلون
على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية
عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا صلى الله عليه واله قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين
لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فليس له شبه ولا مثال ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال ادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم
اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه واله فكان الدليل على الله باذن الله عز

وجل حتى مضوا دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلام
قوله تعالى علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين تقدمت روايات في ذلك ويؤيده هنا الطبرسي قال روى
الواحدي بالاسناد عن محمد بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة
اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطى علم كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي
سمع بها الناس وذلك قوله علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن
محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس
ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر او بحر ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران
فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد قوله تعالى قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن
الفضيل قال حدثني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف
واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم
الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه محمد
بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني ضريس الكناسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان اسم الله الاعظم على ثلاث وسبعين حرفا الحديث بعينه وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد
النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال سمعته يقول ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت
له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن
هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام
اعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف واعطى ابرهيم ثمانية احرف واعطى نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسة
وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا اعطى محمدا صلى الله عليه
وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد ورواه الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي
عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطى
حرفين وذكر الحديث بعينه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الكناسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له جعلت فداك قول العالم انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فقال يا جابر ان الله جعل اسمه على ثلاثة وسبعين حرفا فكان عند العالم
منها حرف فانخسفت الارض ما بينه وبين السرير والتفت القطعتان وحول من هذه على هذه وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا
وحرف في علم الغيب عنده المكنون عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف فتكلم به فخسف الارض بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده
ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف استأثر به في علم الغيب المكنون عنده وعنه عن احمد بن
موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان
يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام اصابعه فوضعها على صدره قال وعندنا والله علم الكتاب كله وعنه عن احمد بن محمد
عن ابي عبد الله البرقي يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعل اسمه على ثلاثة وسبعين حرفا فاعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا واعطى
ابرهيم عليه السلام منها ثمانية احرف واعطى موسى عليه السلام منها اربعة احرف واعطى عيسى عليه السلام منها حرفين فكان يحيى بهما الموتى ويبرئ
الاكمه والابرص واعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لئلا يعلم احد ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد وعنه قال
حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم
وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود وانما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا

فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا م

بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وعنه عن ابرهيم بن هاشم عن سليمن عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في اي البيوت هي من الدار فلما ان قام من مجلسه وصار الى منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له جعلت فداك وسمعناك تقول في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا لا ينسب الى علم الغيب فقال يا سدير اما تقرأ القرآن قلت قد قرأناه جعلنا الله فداك فقال هل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعرفت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأل به اعطى واذا دعى به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا وعنه عن الحسن بن علي بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخلت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقلت لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان السيد الرضي في الخصائص قال روي ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في المسجد اذ دخل عليه رجلان فاختصما اليه وكان احدهما من الخوارج فتوجه الحكم على الخارجي فحكم عليه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الخارجي والله ما حكمت بالسوية ولا عدلت في القضية وما قضيتك عند الله بمرضية فقال له امير المؤمنين عليه السلام واومى بيده اليه اخسأ عدو الله فاستحال كلبا اسود فقال من حضره فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء فجعل يبصبص لامير المؤمنين عليه السلام ودمعت عيناه في وجهه ورأينا امير المؤمنين عليه السلام وقد رق له فلحظ السماء وحرك شفتيه بكلام لم نسمعه فوالله لقد رأيناه وقد عاد الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه فرأيناه وقد خرج من المسجد وان رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ما لكم تنظرون وتعجبون فقلنا يا امير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت فقال اما تعلمون ان آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليه السلام قد صنع ما هو قريب من هذا الامر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر الآية فايما اكرم على الله نبيكم ام سليمان عليه السلام فقالوا بل نبينا اكرم يا امير المؤمنين قال فوصي نبيكم اكرم من وصي سليمان وانما كان عند وصي سليمان عليه السلام من اسم الله الاعظم حرف واحد فسأل الله جل اسمه فخسف له الارض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في اقل من طرف العين وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه فقالوا يا امير المؤمنين فاذا كان هذا عندك فما حاجتك الى الانصار في قتال معوية وغيره واستنفارك الناس الى حربه ثانية فقال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انما ادعو هؤلاء القوم الى قتاله لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن في اهلاكهم لما تأخر لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء قالوا فنهضنا من حوله ونحن نعظم ما اتى به عليه السلام المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد وفضالة عن ابان عن ابي بصير وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما زاد العالم على النظر الى ما خلفه وما بين يديه مد بصره ثم نظر الى سليمان ثم مد يده فاذا هو مثل بين يديه عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما راد صاحب سليمان الى ان قال باصبعه هكذا فاذا هو قد جاء بعرش صاحبة سبأ فقال له حمران كيف هذا اصلحك الله فقال ان ابي كان يقول ان الارض طويت له اذا ارادها طواها الطبرسي وعلي العياشي في تفسيره بالاسناد قال لقي موسى بن محمد بن علي بن موسى يحيى بن اكثم فسأله عن مسائل قال فدخلت على اخي علي بن محمد عليه السلام اذ دار بيني وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته فقلت له جعلت فداك ان ابن اكثم سألني عن مسائل افتيه فيها فضحك ثم قال هل افتيته قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها قال وما هي قلت قال اخبرني عن سليمان كان محتاجا الى علم آصف بن برخيا ثم ذكر المسائل الاخر قال اكتب يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان بن داود عليه السلام اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده

لتاكيد الحجة على الخلق قوله تعالى فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل
قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الاوجه الخمسة من كتاب الله وقال عليه السلام الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله
تعالى يحكي قول سليمن هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال ولئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والحديث بالخمسة الاوجه تقدم في قوله تعالى
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من اول سورة البقرة علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ يقول مصدق ومكذب قال الكافرون
منهم نشهد ان صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذي امنتم به كافرون وقالوا
يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فجائهم بناقة فعقروها وكان الذي عقرها ازرق احمر ولد زنا واما قوله لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ فانهم سألوه قبل ان تأتيهم الناقة ان ياتيهم بعذاب اليم وارادوا بذلك امتحانه فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة
قبل الحسنة يقول بالعذاب قبل الرحمة واما قوله اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ فانهم اصابهم جوع شديد فقالوا هذا من شومك وشوم من معك
من اصحابنا هذا القحط وهي الطيرة قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ يقول خيركم وشركم وشومكم من عند الله بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ يقول
تبتلون بالاختبار واما قوله وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ يعملون في الارض بالمعاصي واما قوله
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثم ليحلفن وفي نسخة ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ منهم مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ يقول
لنفعلن فأتوا صالحا ليقتلوه وعند صالح ملائكة يحرسونه فلما اتوه قاتلتهم الملائكة في دار صالح رجما بالحجارة فاصبحوا في دارهم
مقتلين وصبحت قومه الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين واما قوله بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا يقول فضاء واما قوله بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا واما قوله وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ قال صاغرين واما قوله أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يقول احسن كل شيء
خلقه قوله تعالى أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا الآيات ابن شهراشوب عن انس بن مالك قال لما نزلت الآيات
الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من
كفرهم وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله
قوله تعالى قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى علي بن ابرهيم قال قال هم آل محمد عليهم السلام ثم قال قوله فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً
بِمَا ظَلَمُوا قال قال نزلت آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا طلحة ولا الزبير قال واما قوله أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ اي بساتين ذات حسن مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا وهو على حد الاستفهام أإله مع الله فعل هذا مع الله
بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ قال قال عن الحق قوله تعالى أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شرف الدين النجفي قال روى علي بن اسباط عن ابرهيم
الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد
قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثني ابي قال حدثنا ابرهيم بن الحكم عن السعودي قال حدثنا
الحارث بن حصين عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس الى جنبه اذ
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال
فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شأنك تجزع فقال ما لي لا اجزع والله يقول يجعلكم خلفاء
الارض قال له النبي صلى الله عليه وآله لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن
محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابرهيم بن الحكم عن السعودي قال حدثنا الحارث بن حصين عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث بعينه محمد بن العباس قال حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن خنيس عن صباح المزني
عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جنبه امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانتفض انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله لم تجزع يا علي فقال كيف لا تجزع

وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض قال والله لا تجزع لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر وعنه عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم الفضل
عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصين عن ابي داود السبعي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام الى جنبه
اذ قرأ النبي صلى الله عليه واله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد على عليه السلام فضرب النبي صلى الله
عليه واله يده على كتفه فقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر ومنافق الى يوم القيمة وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القائم عليه السلام اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين
ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بادم يا ايها الناس انا اولى الناس بابرهيم يا ايها الناس انا اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس
انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه واله ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون وعنه بالاسناد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه قال هذه الاية نزلت في القائم عليه السلم اذا خرج تعمم وصلى عند المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له
اية ابدا على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلم
هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله
محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا ابن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن علي التيملي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس بزرج
عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب واومى بيده الى ناحية ذي طوى
حتى اذا كان قبل خروجه اتى المولى الذي معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هيهنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم اذا رايتم صاحبكم
فيقولون والله لو ناوى الجبال لناويناها معه ثم ياتيهم من القابلة فيقول اشيروا الى رؤسائكم او خياركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى
يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر فينشد الله حقه ثم يقول
يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله ايها الناس من يحاجني في ادم فانا اولى الناس بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس
بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى ايها الناس من يحاجني بعيسى
فانا اولى الناس بعيسى ايها الناس من يحاجني بمحمد صلى الله عليه واله فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه واله ايها الناس من يحاجني بكتاب الله
فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلم هو والله المضطر الذي يقول
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيه نزلت قوله تعالى بل ادارك علمهم في الاخرة الاية على بن ابرهيم في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله بل ادارك علمهم في الاخرة يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا وقال على بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل
قول الدهرية وقال الذين كفروا ءاذا كنا ترابا وآباؤنا ائنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير
الاولين اي اكاذيب الاولين فحزن رسول الله صلى الله عليه واله لذلك فانزل الله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ثم حكى
ايضا قولهم يقولون يا محمد ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم اي قد قرب من خلفكم بعض الذي
تستعجلون ثم قال انك يا محمد لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين اي ان هؤلاء الذين تدعوهم لا يسمعون ما تقول
كما لا تسمع الموتى والصم قوله تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين تقدم الحديث في هذه الاية في قوله تعالى وتفقد
الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني
ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما
داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر انا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه واله واني و
اياه لعلى سبيل واحد الا انه المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات و
دولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن
الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الاسدي قال دخلت على
امير المؤمنين على عليه السلم وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله صلى الله عليه واله انا خاتم الف نبي وانا خاتم

الف حرف وكلمت ما لم يكلموا فعلت ما انصفك القوم يا امير المؤمنين فقال الحسن تذهب بك يا بن الاخ والله انى لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري غير
محمد صلى الله عليه وآله وانهم ليقرؤن منها آية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم
من قريش والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء او بعده فقال صيحة من شهر رمضان
تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الارض
فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله تعالى
في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك
الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد الله عليه السلم ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم
فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون قال الآيات امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله يوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله عليه
السلام افيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وحدثني
قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت
يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية يوم القيمة قوله وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا وعنه قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد
من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومن محض الكفر محضا فقال ابو عبد الله عليه السلام قال رجل
لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال قوله واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى
امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام قال له الرجل سبحان الله
يا ابا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد
الحسني عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلم فقال انا دابة الارض
وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي
قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا دابة الارض
صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت بلى فضرب بيده الى صدره وقال انا وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن
العقيلي عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم وهو يأكل خبزا وخلا
وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه
الدابة قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل
بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى رأس
الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال ما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا قال فالتفت الي فقال
ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من علي ومن رجعة السيد المعاصر يا الاستاذ يحيى بن محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن زكريا قال حدثني
يعقوب بن شعيب قال حدثني عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين عليه السلم يقول حدثني اخي اني ختم الف نبي واني ختمت الف
وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها
كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
ومنها بالاسناد عن الحسين بن اسمعيل القاضي قال حدثنا عبد الله بن ايوب المخزومي قال حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابو حريز عن علي
بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان

بن داود ومجلو وجه المؤمن بعصا موسى وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام ومنها حدثنا احمد بن محمد بن الحسن العفيف قال حدثنا احمد بن عبيد بن
ناصح قال حدثني الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت
يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا وبالاسناد
قال حدثنا الحسين بن احمد قال حدثنا الحسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة
قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نعم واليهود تقوله قال فارسل الى راس الجالوت فقال له ويحك تزعم تجد دابة
الارض عندكم فقال نعم فقال له ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من علي
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديث قدسي يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي اخر من اقبض روحه من الائمة عليهم السلام وهو الدابة التي تكلم الناس
عنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسن بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن ابرهيم بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثنا محمد بن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين
مات الا سيرجع حتى يقتل وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال
ابو جعفر عليه السلام ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القران ويوم نحشر من كل امة فوجا الاية علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت
ولا احد من المؤمنين مات الا يرجع حتى يقتل وسياتي ان شاء الله تعالى احاديث في هذه الاية في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
رواية صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وكل اتوه داخرين علي بن ابرهيم قال قال خاشعين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام في قوله تعالى وكل اتوه داخرين قال صاغرين وحديث المحشر ياتي ان شاء الله تعالى في اخر سورة الزمر وقال علي بن ابرهيم وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قال فعل الله الذي احكم كل شيء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله اتقن كل
شيء احسن كل شيء خلقه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل
تجزون الا ما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى
يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت علي بن ابرهيم قال
حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشر فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الاخرة
من خلاق الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال اخبرنا ابو عروبة الحسين بن محمد بن ابي معشر الحراني اجازة قال حدثنا اسمعيل بن موسى
بن بنت السدي الفزاري الكوفي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن فضيل الرسان عن نفيع ابي داود السبيعي قال حدثني ابو عبد الله الجدلي
قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكب الله
وجهه في النار قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الرازي قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن
تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام عليه السلام من ال محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا
كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام
الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله عليه السلام وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية هي معرفة
الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام
الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه

الله تعالى يوم القيمة في النار محمد بن العباس قال حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل الرسان عن ابي
داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابن عبلة الكناني عن سلام بن ابي حمزة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين
عليه السلام الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت نعم يا امير المؤمنين
قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وعنه بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي
انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
قال الحسنة ولاية علي عليه السلام والسيئة عداوته وبغضه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي داود
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة وبالسيئة
التي من جاء بها اكبه الله على وجهه قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال حدثنا السيد
ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن احمد قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل قال حدثني جعفر بن الحسين قال حدثني محمد بن زيد بن علي عن ابيه قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز
وجل من جاء بالحسنة الى قوله تعملون قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا وعنه قال حدثنا السيد
ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري قال حدثنا جعفر بن سهل قال حدثنا ابو زرعة عثمان بن عبد
الله القرشي قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لو ان امتي صاموا
حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لابد منه امر مناديا
ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي
تليها فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي
تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت
جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قال ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته على
كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون علي بن
ابراهيم في معنى الحسنة قال قال والله ولاية امير المؤمنين عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال
قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء
وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن
لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن
احبه الله عز وجل كان من الآمنين ومن طريق المخالفين ما رواه البحيري يرفعه الى ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال
يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة وفعل به والسيئة التي ادخله النار ولم يقبل له معها عمل قال قلت بلى
يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا علي بن ابراهيم قوله إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا قال يعني مكة

ولكل شيء قال الله عز وجل وأمرت أن أكون من المسلمين الى قوله سيريكم آياته فتعرفونها قال فقال الآيات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام
اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم والدليل على ان الآيات هم الائمة قول أمير المؤمنين عليه السلام والله ما لله آية اكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا
يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم
اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني وما لله من نبأ اعظم مني وتقدم تفسير الآيات بالائمة عليهم السلام في قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون من سورة يونس

سورة القصص

فضلها

تقدم في اول سورة الشعراء ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من
صدق بموسى عليه السلام وعدد من كذب به ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة بانه صادق ومن كتبها وشربها زال عنه جميع
ما يشكو من الالم باذن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كتبها ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الآلام والاوجاع وعن
الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على المبطون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجوف يكتبها ويعلقها عليه وايضا يكتبها في اناء ويمحاها
بماء المطر ويشرب ذلك الماء زال عنه ذلك الوجع والالم ويشفى من مرضه ويهون عنه الورم باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين معنى طسم تقدم في اول سورة الشعراء علي بن ابراهيم قال ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال نتلو
عليك يا محمد من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون قوله تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة
منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض عن سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان
بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان
هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال
جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج
موسى بن عمران حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال
كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام
غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء
فقال عمران ابو موسى عليه السلام بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه وباشر ام موسى
فحملت به فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت
القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اخاف اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك
فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع
واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها
ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر
وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون من بني
اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت
يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها قامت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها
حتى تصايحوا عليها فجذبته فاخرجته من الماء فاخذته فوضعته في حجرها فاذا غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها
وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون فقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا
نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت لا والله لا ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما
سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان يأخذ من
امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن ثديا فقالت ام موسى لاخته انظري اترين له

اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت انكم تطلبون ظئرا وههنا امراة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امراة
فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت فاذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء عافاك الله انظري هل يقبل او لا فقالت امراة فرعون
ارأيتم لو قبل هذا هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر لا يرضى قلن فانظري ايقبل او لا يقبل قالت امراة
فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امراة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها
فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امراة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال وممن هي قالت
من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشؤ في حجرك
حتى قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى عليه السلام في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشأ
عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه
فارسل اليهم فزاد في العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ عنده
علم فقالوا لقد كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله ذكره بغلام من ولد لاوي
بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك اذ اقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ راسه فعرفه
بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوهما فعرفهم
وعرفوه واتخذهم شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى عليه
السلام قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى
انك لغوي مبين بالا‍. ‍. وا‍. ‍. اليوم رجل فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد
الا ان تكون جبارا في الار‍. وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج
اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى
اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون فاذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا
شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلام فاخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما
فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم اقبل موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى
شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه الي فجاءته
احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى عليه السلام قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي
فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي انه
قضى اتمهما ان الانبياء لا ياخذون الا بالافضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق ليلا فراى نارا
فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او خبر عن الطريق فلما انتهى الى النار فاذا الشجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها فلما دنى
منها تاخرت عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله
رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل فاذا حية مثل الجذع لانيابها صرير يخرج منها مثل لهب النار
وولى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهي هذا الكلام الذي اسمع قال نعم فلا تخف فوقع عليه
الامان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقال له اخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا من جلد حمار ميت ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملأه بآيتين يده والعصا فروي عن الصادق
عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح الله
تبارك وتعالى امر عبده في ليلة كما اصلح الله امر موسى ويخرج من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور قوله تعالى ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان
بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله

والظئر من بني اسرائيل م

عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل
قلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الآية فينا جارية الى يوم القيامة وعنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا احمد بن تميم بن حكيم
قال حدثنا سريج بن سلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي عليه السلام هي لنا او فينا هذه
الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن القسم بن حسن بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قالت بعث الي
ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة
الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت
فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت
ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحييت
فلما فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة
ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو
محمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها وقلت
اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة فانتبهت
بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلام الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو
محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه
وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله ثم صلى على امير
المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف الى ابيه ثم احجم ثم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم
عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام فكشفت
الستر لافتقد سيدي عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة انما استودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام
قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في
فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات
الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذا قالت
صدقت حكيمة المفيد في ارشاده عن عثمان بن ابان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا هذا من
الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين السيد الرضي في الخصائص باسناده
عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال احد الوالدين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال قال ابو
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها
ثم قرأ عليه السلام ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض الآية الطبرسي قال صحت
الرواية عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها
وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية قال وروى العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر
الى ابي عبد الله عليهما السلام فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال الطبرسي وقال سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته

وان عدونا واشياعه بمنزلة فرعون واشياعه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال حدثنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين
المنقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد الدهان عن المخول بن ابرهيم عن رشدم بن عبد الله بن خالد المخزومي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاطري
عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا فقلت يا
رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي فقلت الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه وخلق من نور
علي عليه السلام فاطمة عليها السلام فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن عليه السلام فدعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين
عليه السلام فدعاه فاطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد صلى الله عليه واله والله الاعلى فهذا علي عليه السلام والله الفاطر
فهذه فاطمة عليها السلام والله الاحسان وهذا الحسن عليه السلام والله المحسن هذا الحسين عليه السلام ثم خلق منا ومن نور الحسين عليه السلام
تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا وكنا نورا نسبح الله ونسمع له ونطيع قال سلمان فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرا من عدوهم فهو والله منا يرد
حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير اسمائهم وانسابهم فقال سلمان فقلت يا رسول الله فاني لهم بهم قد
عرفت الى الحسين عليه السلام قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
عليه السلام ثم جعفر بن محمد عليه السلام لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه عليه السلام صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله عليه السلام ثم محمد بن علي المختار من خلق الله عليه السلام ثم علي بن محمد الهادي الى الله عليه السلام ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله عليه
السلام ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله عليه السلام ثم قال يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة
المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله واني مؤجل الى عهده قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال
سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه واله بالحق مني ومن علي وفاطمة
والحسن والحسين والتسعة عليهم السلام وكل من هو منا ومضام فينا اي والله يا سلمان وليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر
محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والاثوار ولا يظلم ربك احدا ونحقق تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه واله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او الموت لقيه محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن يونس بن كليب المسعودي عن
عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام في هذه الاية وقرا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن
يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها او ينتج ويحشى جلده فيلتوي
منه فتعطف عليه الشيباني في كشف البيان روي في اخبارنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان هذه الاية مخصوصة بصاحب الامر الذي
يظهر في اخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الارض شرقا وغربا فيملاها عدلا كما ملئت جورا قوله تعالى ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون الشيخ روي عن الباقر والصادق عليهما السلم ان فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابرة
قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من ال محمد عليه السلم في اخر الزمان فينتقم منهما بما اسلفا علي بن ابرهيم بعد قوله ان فرعون علا في الارض
وجعل اهلها شيعا الى قوله انه كان من المفسدين قال فاخبر الله نبيه صلى الله عليه واله بما لقي موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم
تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم
الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم عليهم السلام حقهم قوله منهم اي من ال محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب
ولو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما
تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي صلى الله عليه واله وما وعد الله به رسوله

وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة
ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها اهوت اليه ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد رجعت النار الى الشجرة فرجع الثانية
ليقتبس فاهوت اليه فعدا وتركها ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها ثالثة فاهوت اليه فعدا ولم يعقب اي لم يرجع فناداه الله ان يا موسى
اني انا الله رب العالمين قال موسى فما الدليل على ذلك قال الله ما في يمينك يا موسى قال هي عصاي قال القها يا موسى فالقاها فصارت حية تسعى ففزع
منها موسى عليه السلام وعدا فناداه الله خذها ولا تخف انك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك
ان موسى عليه السلام شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا قال الله عز وجل فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه
انهم كانوا قوما فاسقين فقال موسى كما حكى الله رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا
يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون
قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين عدة آيات الى قوله تعالى وما تريد ان تكون من المصلحين
ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام وذكر حديث عصمة الانبياء عليهم السلام وقد ذكرناه غير مرة فكان فيما سال
المامون الرضا عليه السلام اذ قال له اخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان
موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من
شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى فوكزه فمات
قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين
قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر
لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلام رب بما انعمت علي من القوة حتى
قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤذينك واراد ان
يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن الطبرسي روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ليهنكم
الاسم قال قلت وما الاسم قال الشيعة اما سمعت الله عز وجل سبحانه يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه قوله تعالى ولما بلغ
اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
احمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما بلغ
اشده ثماني عشرة سنة واستوى التحى قوله تعالى فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى حكاية قول موسى عليه السلام اني لما انزلت الي من خير فقير قال سال
الطعام احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى حكاية قول موسى
عليه السلام اني لما انزلت الي من خير فقير قال سال الطعام العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول موسى لفتيه آتنا
غداءنا وقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى عليه السلام لذو جوعات عن ليث
بن سليم عن ابي عبد الله عليه السلام وفي نسخة عن ابي جعفر عليه السلام شكا موسى الى ربه الجوع في ثلاثة مواضع آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا اني لما انزلت الي من خير فقير الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك
في الاسوة ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول
اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سال الا خبزا ياكل لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه قوله تعالى قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن
عندك الآية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي
الحسن صلوات الله عليه قول شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك اي الاجلين قضى

قال اوفى منهما ابعدهما عشر سنين قلت فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قلت له فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك فقال ان موسى صلى الله عليه قد علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له وقد كان الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج الرجل على السورة من القرآن وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة عنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن سنان عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الاجارة فقال صالح لا بأس به اذا نصح قدر طاقته فقد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط فقال ان شئت ثماني حجج وان شئت عشرا فانزل الله عز وجل فيه ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك الطبرسي روى الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ايتهما التي قالت ان ابي يدعوك قال التي تزوج بها قيل فأي الاجلين قضى قال اوفاهما وابعدهما عشر سنين قيل فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان يمضي قيل له فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين ايجوز ذلك قال ان موسى عليه السلام علم انه سيتم شرطه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم الرقي قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران عليه السلام قوله تعالى فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا وقوله تعالى وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ الطبرسي روي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا قال وروي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال فلما رجع الى امرأته قالت من اين جئت قال من عند رب تلك النار قال فغدا الى فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع ذو شعر آدم عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط نعله من جلد حمار شراكها من ليف فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته فخلاها فقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة ابواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كأنهن جراء فقال فرعون لجلسائه رأيتم مثل هذا قط فلما اقبل اليه قال الم نربك فينا وليدا الى قوله وكنت من الضالين فقال فرعون لرجل من اصحابه قم فخذ بيده وقال للآخر اضرب عنقه فضرب جبرئيل بالسيف حتى قتل ستة من اصحابه فقال خلوا عنه قال فاخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى عصاه فاذا هي حية فالتقمت الايوان بلحييها فدعاه ان يا موسى اقلني الى غد فكان من امره ما كان قال وروي عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت عصا موسى قضيب آس من الجنة اتاه به جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين قوله تعالى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن الحسن عن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن عروة عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره تعالى في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلا والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني عن جده يحيى بن الحسين عن احمد بن يحيى بن الحسن عن احمد بن الاودي عن عمر بن خالد بن طلحة عن عبيد بن المهلب الجحدري عن المنذر بن زياد الضبي عن ابان عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فبعث اليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما بلغ علي عليه السلام ادنى المدينة تلقاه النبي صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه وقال بابي انت وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون البرسي قال روي ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون باخيه موسى دخلا عليه يوما واوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب بيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال لهما عودا الى غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال علي هذا الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا صلى الله عليه وآله جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس وروى البرسي ايضا قال روى اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة فلما اقبل امير المؤمنين

فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله قال ممن قال من هذا الشاب المقبل فقال وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها
يوم الطوفان فلما اتاها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال النبي صلى الله عليه وآله هو ذاك ثم قال البرسي ومن ذلك الاسناد
ان جنيا كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا
الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفرا من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا
مكان الضربة الى الان لم يندمل علي بن ابرهيم قوله قال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى إله موسى واني لاظنه من الكاذبين قال فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن
الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك التابوت
وعمدا الى اربعة انسر فاخذا افراخها ورباها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدا الى جوانب التابوت الاربعة فغرسا في كل جانب منه خشبة وجعلا
على راس كل خشبة لحما وجوعا الانسر وشدا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت بها في الهواء
واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها من الارض في البعد فقال
انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكني ارى البحار والماء فلم يزل النسر يرتفع حتى غابت عنهم الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون
يا هامان انظر الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها من الارض فلما جنهم الليل ونظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها
قال ارى الكواكب كما كنت اراها من الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقلبت التابوت
بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت ثم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيامة لا ينصرون وقال علي بن ابرهيم في قوله فحشر فنادى يعني فرعون فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى والنكال
العقوبة والآخرة هو قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من إله غيري فاهلكه الله بهذين القولين الطبرسي قال جاء في التفسير
عن ابي جعفر عليه السلام انه كان بين الكلمتين اربعون سنة قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك
وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا
الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين محمد بن العباس قال حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن
جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي عن جوهر الضحاك قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله تعالى لن ادع نبيا من غير وصي
وانا باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصاية وحدثه بما هو كائن
بعدها قال ابن عباس وحدث الله نبيه صلى الله عليه وآله بما هو كائن باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مات بغير وصية فقد كذب على الله وعلى نبيه صلى الله عليه وآله … في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حديثا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وقال ابو عبد الله عليه السلام في بعض رسائله ليس موقف
اوقف الله سبحانه نبيه فيه ويشهده الا ومعه اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويؤخذ ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطاهرين
صلوة دائمة الى يوم الدين قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
عن الحسن بن علي بن مروان عن ظاهر بن مدار عن اخيه عن ابي سعيد المدايني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام اسكنته جنتي برحمتي وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله باسناده
عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت لسيدي ابي عبد الله عليه السلام ما معنى
قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق آس فوضعها على العرش
قلت يا سيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم
قبل ان تذنبوا من جائني بالولاية اسكنته جنتي برحمتي المفيد في الاختصاص عن سهل بن زياد الادمي قال حدثني عمرو بن يحيى عن ابي سعيد
المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا فقال صلى الله عليه وآله

عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين

[illegible]

كتاب لنا كتبه الله يا با سعيد في ورق قبل ان يخلق الخلائق بالفي عام صيره معه في عرشه او تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت
لكم قبل ان تعصوني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا و فلق له البحر فنجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال رب لقد
اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا صلى الله عليه وآله افضل عندي من جميع خلقي قال موسى يا رب وان كان
محمد صلى الله عليه وآله افضل عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع
آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في اصحاب الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله يا
موسى اما علمت ان فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله على جميع صحابة المرسلين كفضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين وفضل محمد صلى الله
عليه وآله على جميع المرسلين قال موسى يا رب ان كان محمد وآله عليهم السلام واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام
وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد صلى الله عليه وآله على جميع الامم كفضله على جميع خلقي
قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن و
الفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان نسمعك كلامهم قال نعم يا رب قال قم بين يدي واشدد مئزرك
قيام العبد الذليل بين يدي السيد الجليل ففعل ذلك فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد صلى الله عليه وآله فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فجعل تلك الاجابة منهم شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت
غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد صلى الله عليه وآله وان اولياءه وفي نسخة ذريته المصطفين المطهرين المبانين [المنابين] بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من
بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
امتك بهذه الكرامة قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الكرامة والفضيلة وقال لامته
قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذا الفضل وقال علي بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال وما كنت بجانب
الغربي يا محمد صلى الله عليه وآله اذ قضينا الى موسى الامر اي اعلمناه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا يعني موسى قوله ولكنا انشأنا قرونا
فتطاول عليهم العمر اي طال اعمارهم فعصوا قوله وما كنت ثاويا في اهل مدين يا قوله ساحران تظاهرا قال موسى وهرون وقالوا
انا بكل كافرون قوله فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى ورواه محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام مثله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من يتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى عنه عن عباد
بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ
دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله قال من يتخذ دينه برأيه بغير امام من الله من ائمة الهدى صلوات الله عليهم قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن عليه
السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن معوية بن حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام
بعد امام سعد بن عبد الله عن علي بن عيسى واحمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام الشيخ في اماليه باسناده قال قال الصادق عليه السلام ولقد وصلنا لهم القول قال امام
بعد امام ابن شهر اشوب عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام محمد
بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله تعالى اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول
الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال لقد آتاكم الله كما آتاهم
ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به عنه عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا على التقية و
يدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن كولوم عن ابي سعيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه قال ويتنحى الصبر ناحية فاذا
دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة دونكما صاحبكما فان عجزتما عنه فانا دونه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام مثل رواية هشام بن سالم المتقدمة الطبرسي في معنى الآية قال معناه يدفعون بالمداراة
مع الناس اذاهم عن انفسهم قال وروى مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام علي بن ابرهيم في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال
الائمة عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وهم صبروا على ما لا يعلمون ثم قال علي بن
ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون قال قوله
ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال قال اللغو
الكذب واللهو والغناء وهم الائمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله قوله تعالى انك لا تهدي من احببت علي بن ابرهيم قال قال نزلت في
ابي طالب فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا عم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا ابن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد
العباس بن عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انا فلم اسمعها منه و
ارجو ان انفعه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية العياشي عن الزهري
قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت
ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد
اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام الشيخ في اماليه
قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابرهيم
بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام في حديث
عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث الحجة ومعوية قال الحسن عليه السلام اما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع قول رسول الله
صلى الله عليه وآله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ويعد
الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما عنه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله
قال اخبرنا ابو محمد قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثني محمد بن خالد البرقي قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال كان ذات يوم من الايام جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال له يا امير
المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا
لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ابي يعذب بالنار وانا قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين عليهم
السلام ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام وعن ابن عباس عن ابيه قال قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله
يا ابن اخي ارسلك الله قال نعم قال فارني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك
صادق يا علي صل جناح ابن عمك محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين عنه عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق

من بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول لقد علموا
ان ابننا لا مكذب لدينا ولا نعبأ بقيل الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل عنه عن علي بن محمد بن عبد الله
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد
فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك
يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم
حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على اسبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب عليه السلام الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة
فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه ابن بابويه قال حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسلم ابو طالب عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ان مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وعنه قال حدثنا ابو الفرج
محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه
اذ سأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان
الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر
الى المدينة وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الصايغ قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد
المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف
صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم عليه السلام متمسكين به محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله
عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال حدثني درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله
صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قلت فدفع اليه الوصايا على انه كان
محجوجا به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب عليه السلام قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات
من يومه عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب عليه السلام لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبري سبتا
ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة وذكر ابن بابويه في كتاب التوحيد من
شعر ابي طالب عليه السلام قوله شعرا انت الامين محمد قرم اغر مسود لمسودين اطائب كرموا وطاب المولد انت السعيد من السعود تكنفتك
الاسعد من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفند ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد قال ابن
بابويه ولابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته اللامية حيث يقول وما مثله في الناس سيد معشر اذا قايسوه عند
تفاضل الفواضل فايده رب العباد بنوره واظهر دينا حقه غير زائل وبينا وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل يطيف
به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة وميزان عدل وزنه غير عائل الطبرسي في مجمع البيان قال ثبت
اجماع اهل البيت عليهم السلام على ايمان ابي طالب عليه السلام واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما
بقوله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ذكره الطبرسي في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وذكر من شعر ابي طالب ما يدل على ايمانه لم نذكر منها
هنا شيئا مخافة الاطالة ابن طاوس في طرائفه قال ومن عجيب ما بلغت اليه العصبية من اعداء اهل البيت عليهم السلام انهم زعموا ان المراد من قوله

لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ابو طالب عليه السلام وقد ذكر ابو المجاهد رشاده الواعظ في مصنفه كتاب نزول القران ما هذا لفظه
قال قال الحسن بن الفضل في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت كيف يقال انها نزلت في ابي طالب وهذه السورة من آخر ما نزل من القران في المدينة ومات
ابو طالب في عنفوان الاسلام والنبي صلى الله عليه وآله بمكة وانما نزلت هذه الآية في الحرث بن النعمان بن عبد مناف وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبه
ويحب اسلامه فقال يوما للنبي صلى الله عليه وآله انا نعلم انك على الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لكثرتهم
وقلتنا ولا طاقة لنا بهم ونزلت الآية وكان النبي صلى الله عليه وآله يؤثر اسلامه لميله اليه وقال ابن طاووس ايضا وكيف استجاز احد من المسلمين العقلاء
مع هذه الروايات ومضمون الآيات ان ينكروا ايمان ابي طالب عليه السلام وقد تقدمت رواياتهم بوصية ابي طالب عليه السلام ايضا لولده علي عليه السلام
بملازمة محمد صلى الله عليه وآله وقوله انه لا يدعو الا الى خير وقول نبيهم جزاك الله خيرا يا عم وقوله لو كان حيا قرت عيناه ولو لم يعلم نبيهم ان ابا طالب
مات مؤمنا ما دعا له ولا كانت تقر عينه بنبيهم صلى الله عليه وآله ولو لم يكن الا شهادة عترة نبيهم له بالايمان لوجب تصديقهم لما شهد نبيهم انهم لا
يفارقون كتاب الله ولا ريب ان العترة اعرف بباطن ابي طالب من الاجانب وشيعة اهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات ابن بابويه
عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم
لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان
الناس اخذوا عن الناس وانتم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في
هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا علي بن ابرهيم قال قال نزلت في قريش حين دعاهم
رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله عز وجل اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى
اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون قال قوله وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي كفرت فتلك مساكنهم لم
تسكن من بعدهم الا قليلا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي
عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة
عليهما السلام الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب
عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة علي بن ابرهيم قوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي
الذين كنتم تزعمون يعني الذين قلتم هم شركاء لله فقال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك
يعني ما عبدوا وهي عبادة الطاعة وقيل ادعوا شركاءكم قال قال الذين يدعونهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون
قال قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين علي بن ابرهيم ان العامة رووا ان ذلك في القيمة واما الخاصة فانه حدثني ابي عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه
من النبي صلى الله عليه وآله فيقال له ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له
ارقد رقدة لا حلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه في الجنة قال واذا كان كافرا قال ما ادري فيضربه ضربة يسمعها
كل من خلق الله الا الانسان ويسلط عليه الشيطان وله عينان من نحاس او نار يلمعان كالبرق الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات
والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرجها قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما
كان لهم الخيرة علي بن ابرهيم قال قال يختار الله الامام وليس لهم ان يختاروا ثم قال وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال قال
ما عزموا عليه من الاختيار واخبر الله نبيه عليه السلام قبل ذلك محمد بن يعقوب عن ابي القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال
كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي
عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم وفي نسخة عن آرائهم ان الله عز وجل لم
يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه الناس كملا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل فيه ما انزل في حجة الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم
واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل

لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله ومن ردّ كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجلّ قدرا
واعظم شأنا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خصّ الله
عزّ وجلّ بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها واشاد بها ذكره فقال انى جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت
في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها الله في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على
رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء
الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين
عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اسّ الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و
الاطراف الامام يحلّ حلال الله ويحرّم حرام الله ويقيم حدود الله ويذبّ عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي
من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة
بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذابّ عن
حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرّأ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت
الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت
الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم
شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا
واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلوات الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم
الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم
القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في النسب من قريش و

والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم
يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق
مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار ويخصه بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الاخبار قال حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القسم بن احمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن
ابراهيم عن الحسن بن القسم الرمام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة
في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وساق الحديث بعينه ابن شهرآشوب عن علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن سلمة عن انس قال قال النبي عليه السلام
ان الله خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله
يعني تنزيه الله عما يشركون به كفار مكة ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر وهو من
مشايخ اهل السنة في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة يرفعه الى انس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وآله عن هذه الآية فقال ان الله خلق آدم من الطين كيف يشاء ويختار وان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول
وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوته وخيرته
من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزه الله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعني يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل
بيتك وما يعلنون من الحب لك ولاهل بيتك وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ونزعنا من كل امة
شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون قوله ان قارون كان من قوم
موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر قال كان يقرأ حكى الله انما
اوتيته على علم عندي يعني ماله وكان يعمل الكيميا فقال الله اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل
عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء قوله تعالى وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ابن بابويه
قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا
موسى بن اسمعيل بن موسى قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل
ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قال علي
بن ابراهيم في الثياب المصبغات يجرها في الارض فقال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم
الخلص من اصحاب موسى ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه
من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله قال قال هي لفظة سريانية يبسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون وكان سبب هلاك قارون انه لما خرج موسى ببني اسرائيل من مصر
وانزلهم الى البادية وانزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك

كيف يشاء

يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ثم قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تأس على القوم الفاسقين فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون
فى قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراءته وكان
يعمل الكيميا فلما طال الامر على بنى اسرائيل فى التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع من الدخول معهم فى التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه موسى فقال
له يا قارون قومك فى التوبة وانت قاعد ههنا ادخل معهم والا انزل الله بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما
فجلس فى فناء قصره وعليه جبة من شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب
عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان فى كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لى فلست
بنبى فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون قد امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى فاومى الى الابواب
فانفرجت فدخل عليه فلما نظر قارون اليه علم انه قد اوتى بالعذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التى بينى وبينك فقال له يا ابن لاوى لا تزدنى
من كلامك فقال موسى يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه فى الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال له موسى يا ابن لاوى لا تزدنى من كلامك
يا ارض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه وهذا ما قال موسى لقارون يوم اهلكه الله فعيره الله بما قال لقارون فعلم موسى ان الله قد عيره فقال
يا رب ان قارون دعانى بغيرك ولو دعانى بك لاجبته فقال الله ما قال لك يا ابن لاوى لا تزدنى من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك
رضا لاجبته فقال الله يا موسى وعزتى وجلالى وجودى ومجدى وعلو مكانى لو ان قارون كما دعاك دعانى لاجبته ولكنه لما دعاك وكلته
اليك يا ابن عمران لا تجزع من الموت فانى كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عيناك فخرج موسى الى جبل طور سيناء
مع وصيه وصعد موسى عليه السلام الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد توفى
فانا احفر له قبرا فقال له الا اعينك عليه فقال بلى قال فحفر القبر فلما فرغا اراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف
مضجعه فقال انا اكفيك فدخل موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل قال الكلبى سمى قارون كان من بنى اسرائيل ابن عم
موسى وهو ابن خالته عن عطاء عن ابن عباس قال وروى ذلك عن ابى عبد الله عليه السلام قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسى الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما
العباد عليه عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك
الدار الآخرة الآية وجعل يبكى ويقول ذهبت والله الامانى عند هذه الآية ثم قال فاز والله الابرار اتدرى من هم هم الذين لا يؤذون الذر كفى
بخشية الله علما وكفى بالاغترار جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد من تعلم علم وعمل وجل لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصنى فقال اتق الله
حيث كنت فانك لا تستوحش وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا قوله علوا فى الارض ولا فسادا قال العلو الشرف والفساد البناء سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال
فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان فان الشهر المضاف اليه الاسم اسم الله وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن
جعله الله سقط وهذا المكان فى الاصل لا يفعل الخروج فى شهر رمضان لزيارة الائمة صلوات الله عليهم وعيدا لا ومن خرج فى شهر رمضان
من بيته فى سبيل الله ونحن سبيل الله الذى من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة فى ميزانه
اثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد
رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل فى الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدى الامام وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين و
المرسلين فى دار الجلال قلت وما دار الجلال قال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال الله عز وجل تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التى اكرم الله تبارك وتعالى العباد
بطاعتهم قوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن حماد عن حريز عن ابى جعفر عليه السلام قال

ودخل قارون فى الارض مع

سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة وعنه قال حدثني
ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن حمران عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وعنه قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند
ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة
وعنه عن حميد بن زياد قال حدثني عبيد الله بن احمد بن نهيك قال حدثنا عبيس بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له حدثني قال أليس قد سمعت الحديث من ابيك قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا اهون قال قلت
فاني ازعم ان عليا عليه السلام دابة الارض قال وسكت قال فقال ابو جعفر عليه السلام واراك والله ستقول ان عليا عليه السلام راجع الينا وتقرأ
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت والله جعلتها فيما اريد ان اسألك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلام افلا اخبرك
بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا لا يبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله واشار بيده الى آفاق الارض سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن
يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى ابي عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام
فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم صلى
الله عليه وآله راجع اليكم محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة
عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني قال أوليس قد سمعته من ابيك قلت هلك ابي وانا صبي قال قلت فاقول
فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال ما اشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطأت رددتني عن الخطأ
قال هذا اهون قلت فاني ازعم ان عليا عليه السلام دابة الارض وسكت فقال ابو جعفر عليه السلام اراك والله تقول ان عليا عليه السلام
راجع الينا وتقرأ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت قد جعلتها فيما اريد ان اسألك عنه فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلام
الا اخبرك بما هو اعظم من هذا قوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وذلك انه لا يبقى ارض الا يؤذن فيها بشهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشار بيده الى آفاق الارض وعنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان
عن سعد بن عمر عن ابي مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال لي
لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر
الف باب يعني موضعا بالكوفة وعن علي بن ابرهيم في تفسيره قال واما قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فان العامة رووا انه الى معاد
القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه في الرجعة قال روي عن جابر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبد الله فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان
يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة علي بن ابرهيم قوله تعالى فلا تكونن يا محمد ظهيرا للكافرين
قال قال المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قال قوله ولا تدع مع الله الها آخر المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو
قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا
عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك
قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وروى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث الى
آخره سندا ومتنا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده
المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامام المتقين وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن
خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي

يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب
الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه
ونحن ولاة امر الله في عباده احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن صفوان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة النصري قال سألنا
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه فقال كل شيء هالك الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه وعنه عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن ابي سعيد عن الحارث بن المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه الا من اخذ طريق الحق محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله
رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا قولا
عظيما انما عنى كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه ورواه احمد بن
محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس الحديث وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل منه ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن يونس الحديث الا ان في
هذين الكتابين الله اعظم من ان يوصف بدون ذكر الوجه وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء
هالك الا من اخذ طريق الحق وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان

الا وجهه قال

الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده صلوات الله عليهم اجمعين
فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وعنه بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك وعنه
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن هو علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن يونس عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه
ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام لله فيهم روية فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك
وما الروية قال الحاجة ورواه ابن بابويه في الغيبة باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام بتغيير يسير لا يغير المعنى محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله
بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي
هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم القيمة وعنه قال اخبرنا عبد الله بن العلاء المذاري عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل وعنه
قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل
شيء هالك الا ما اريد به وجه الله ووجهه علي عليه السلام الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله سائل عن تفسير آيات من القرآن
فسأله فاجابه عليه السلام فقال وما قوله كل شيء هالك الا وجهه فانما انزلت كل شيء هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه
هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه

سورة العنكبوت

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر
رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله علي في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله
مكانا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المؤمنين والمؤمنات والمنافقين
والمنافقات ومن كتبها وشرب ماءها ازالت عنه جميع الاسقام والامراض باذن الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وشربه ازال عنه

كل الهوام ومرض يوبذنه الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من كتبها وشربها زال عنه جماء البرد والبرد والالم ولم يغتم من وجع ابدا الا وجع الموت الذي
لا بد منه ويكثر سروره ما عاش ومن شرب ماءها يفرح القلب ويشرح الصدر وماؤها يغسل به الوجه الحسن والجراءة ويزيل ذلك ومن قراها على فراشه
وعبقه سرية تبحو لها فانه يسلم من اول الليل الى اخره ولم ينتبه الا الصبح باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله تعالى ان الله لغني عن العالمين محمد بن يعقوب قال العدوى ان امير المؤمنين صلوات الله و
سلامه عليه قال في خطبة وذكر الخطبة الى ان قال عليه السلام ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بانواع المجاهد ويبتليهم بضروب
المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل في انفسهم وليجعل ذلك ابوابا الى فضله واسبابا ذللا لعفوه وفتنه كما قال الله الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين عنه عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت
جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن عليه السلام قال جاء العباس الى امير المؤمنين عليه السلام فقال انطلق نبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين اتراهم فاعلون قال نعم قال فاين
قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبرناهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام
حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يفوتونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت قال من احب لقاء الله جاءه الاجل ومن
جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن
الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم اجمعين قال لما نزلت الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وعنه
قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فسر لي قوله عز وجل ليس لك
من الامر شيء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي بن ابي طالب عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ذلك فقال وعنى بذلك قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين قال فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة بن مهران قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنى منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني وقد سئلت ربي الف حاجة فقضاها لي وسئلت لك ربي ان
يجمع لك من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عيسى بن مهران
عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي بن اسباط عن السدي في قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اعدائه ابن شهراشوب عن ابي طالب الهروي باسناده عن
علقمة وابي ايوب انه لما نزل الم احسب الناس الايات قال النبي عليه السلام لعمار انه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم
بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب عليه السلام فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك
وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يردك في ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله الحسين بن علي عليه السلام عن ابيه عليه
السلام قال لما نزلت الم احسب الناس قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة الطبرسي عن ابي
عبد الله عليه السلام حتى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ساء ما يحكمون الاية محمد بن
ان يسبقونا الآ
العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز و
جل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة و
عبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في علي عليه السلام و
صاحبيه ومن طريق المخالفين في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله
ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانك لمخاصم فاعد للخصومة وقال علي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نحن اولئك
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا علي بن ابرهيم قال هما اللذان ولداه ثم قال وان جاهداك يعني الوالدين لتشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصا

ثم قال

ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكافي
عن الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر
هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ان ذلك الوالدان ثم عطف على ابن حنتمة
وصاحبه فقال في الخاص وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول
على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله السيد الرضي في الخصائص باسناده
عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال احد الوالدين علي بن ابي طالب عليه السلام الامام ابو محمد
العسكري عليه السلام في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي صلى الله
عليهما وآلهما وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي
ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة صلوات الله عليها ابوا هذه الامة
محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليه السلام محمد وعلي ابوا
هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي
عليه السلام من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين عليه السلام ان كان الابوان
انما عظم حقهما على الاولاد لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي عليهما السلام الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي
عليه السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي عليهما السلام وقال جعفر بن محمد عليه السلام من
رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بشفاعتهما وقال موسى بن جعفر عليه السلام
يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي ابويه الافضلين محمد وعلي صلى الله عليهما وعلى آلهما وقال علي بن موسى عليه السلام اما يكره احدكم ان
ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي عليه السلام
قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من انفسهما ما
تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك قال
علي بن محمد عليه السلام من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي
عليه السلام من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نفسه قال الله [illegible] لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما
شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب
الله علي بن ابراهيم قال قال اذا آذاه انسان واصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ان ما يفعلونه مثل عذاب الله الذي لا ينقطع
ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم عليه السلام ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين قال قوله وقال الذين كفروا للذين
آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون انتم فليس بشيء فان كان فنحمل
ذنوبكم فيعذبهم الله مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيناري قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال قلت يا ابن
رسول الله ما اعجب هذا يؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق
الحب وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما
اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلاثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك
قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم والحديث بطوله تقدم في قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة من سورة النحل
قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وثلثمائة سنة فمنها ثمانمائة
وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن

ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال له السلام عليك فرد صلى الله عليه وآله وقال ما جاء بك يا ملك الموت قال جئتك
لاقبض روحك قال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض
لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه عنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح صلى الله عليه الفين وخمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم
تعرف طاعتي به ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف
بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون الحجة على الاشقياء قال فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود صلى الله عليه وامرهم باتباعه وامرهم ان
يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم آخر ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة
منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا سنة في عمل السفينة وخمسمائة عام
بعدما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك
السلام فرد نوح وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول
نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه
قوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون
افكا علي بن ابرهيم اي تقدرون كذبا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه
ترجعون وانقطع خبر ابرهيم وخاطب الله امة محمد صلى الله عليه وآله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين الى قوله
اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف على خبر ابرهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من
النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون فهذا من المنقطع المعطوف قوله تعالى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى وقال انما
اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال يعني يتبرء بعضكم من بعض
علي بن ابرهيم فامن له لوط اي لابرهيم عليه السلام وقال اني مهاجر الى ربي قال قال المهاجر من هجر السيئات وتاب الى الله محمد بن يعقوب باسناده
عن ابان عن محمد بن مروان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال فامن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر حديث مهاجرة ابرهيم عليه
السلام وذكر في آخره وسار ابرهيم حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا في ادنى الشام والحديث طويل ياتي بطوله ان شاء الله تعالى في سورة الصافات
اني ذاهب الى ربي سيهدين قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر علي بن ابرهيم قال هم قوم لوط كان يضرط بعضهم على بعض الشيخ في التهذيب
باسناده الى الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله ابصر رجلا يحذف بحصاة في المسجد فقال ما زالت تلعن حتى وقعت ثم قال الحذف في
النادي من اخلاق قوم لوط ثم تلا عليه السلام وتأتون في ناديكم المنكر عنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية قال اخبرني
زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل رجل وانا حاضر عن الرجل يخرج من الحمام او يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق الازار فيصلي وهو
كذلك قال هذا عمل قوم لوط قال قلت فانه يتوشح فوق القميص قال هذا من التجبر قلت ان القميص رقيق يلتحف به قال نعم ثم قال ان حل الازار في الصلوة
والحذف بالحصى ومضغ الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط الطبرسي في معنى وتأتون في ناديكم المنكر عن الرضا عليه السلام انهم كانوا
يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء وخبر لوط وشعيب تقدما في سورة هود وغيرها ويأتي من ذلك في سورة الذاريات ان شاء الله
وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني
ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام في عهده عليه السلام الى
محمد بن ابي بكر يعمل به ويقرأه على اهل مصر حين ولاه مصر وقال فيه عليه السلام اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب اما الخير

فان الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابرهيم واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه اجره في الدنيا والآخرة
وكفاه المهم منهما قوله ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الايات تحفة الاخوان قال الامام جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وكان اهل المؤتفكات من احسن الناس وكانوا في حسن وجمال فاصابهم الغلاء والقحط فجاءهم ابليس اللعين فقال لهم انما جاءكم ذلك
لانكم منعتم الناس من ديركم ولم تمنعوهم من بساتينكم الخارجة فقالوا وكيف السبيل الى المنع فقال لهم اجعلوا السنة بينكم اذا وجدتم غريبا في بلدكم
سلبتموه ونكحتموه في دبره حتى انكم اذا فعلتم ذلك لم يتطرقوا عليكم فقال لهم ابليس لعنه الله قال فعرضوا على ذلك فخرجوا الى ظاهر البلد يطلبون
من يجوز بهم فتصور لهم ابليس اللعين غلاما امرد حسن الثياب فحملوا عليه فلما ارادوه سلبوه ونكحوه في دبره طاب لهم ذلك حتى صار هذا عادة لهم في كل غريب
وجدوه حتى تعدى وامتد الامر الى اهل البلد فافشا ذلك لهم فيهم وظهر ذلك من غير انتقام بينهم فمنهم من يؤتى ومنهم من يأتي واوحى الله تعالى الى
ابرهيم عليه السلام ان احرز لوطا نبيا وابعثه الى هؤلاء القوم فاقبل ابرهيم الى لوط فاخبره بذلك ثم قال انطلق الى مدائن سدوم وادعهم الى عبادة
الله وحذرهم بامر الله وعذابه وذكرهم بما نزل بقوم نمرود بن كنعان فسار لوط حتى صار الى المدائن فوقف وهو لا يدري بايها يبدأ فاقبل حتى دخل مدينة
سدوم وهي اكبرهم وفيها ملكهم فلما بلغ وسط السوق قال يا قوم اتقوا الله واطيعوني وازجروا انفسكم عن هذه الفواحش التي لم تسبقوا الى مثلها وانتهوا
عن عبادة الاصنام فاني رسول الله اليكم فذلك معنى قوله ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون يعني عن اتيان الرجال وقال في مكان
آخر انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر يعني الحذف بالحصى والتضحيك بالحمام ونتف الطيور ومنافرة الديوك و
مهاترة الرجال والجلوس في المجالس ولبس المعصفرات فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين وبلغ ذلك ملكهم فبعث في طلبه
فقال ائتوني به فلما وقف بين يديه قال له من انت ومن ارسلك والى من بعثت فقال له اما اسمي فلوط بن اخ ابرهيم عليه السلام واما الذي ارسلني
فهو الله ربي وربكم واما ما جئت به فادعوكم الى طاعة الله وانهاكم عن هذه الفواحش فلما سمع ذلك من لوط وقع في قلبه الرعب والخوف فقال له
انما انا رجل من قومي فسر اليهم فان اجابوك فانا معهم قال فخرج لوط من عنده ووقف على قومه واخذ يدعوهم الى عبادة الله وينهاهم عن المعاصي ويحذرهم
عذاب الله حتى وثبوا عليه من كل جانب فقالوا لئن لم تنته يا لوط من هذه الدعوى لتكونن من المخرجين اي من بلدنا قال اني لعملكم الخبيث من القالين
اي من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون يعني من الفواحش ثم قام فيهم لوط عشرين سنة وهو يدعوهم وتوفيت امرأته وكانت مؤمنة فتزوج بأخرى
من قومه وكانت قد امنت به يقال لها قوابة فقام معها اعواما وهو مع ذلك يدعوهم الى طاعة الله فجعلوا يشتمونه ويضربونه حتى بقي فيهم من
اول ما بعث الى اربعين سنة فلم يجيبوه ولم يطيعوه فضجت الارض لعدتها واستغاثت الاشجار والاطيار والجنة والنار من فعلهم الى الله تعالى
فاوحى الله تعالى اليهم اني حليم لا اعجل على من عصاني حتى يأتي الاجل المحدود قال فلما استخفوا بنبي الله ولم يجيبوا الى طاعته وداموا على ما كانوا فيه
من المعاصي امر الله تعالى اربعة من الملائكة وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ودردائيل ان يمروا بابرهيم عليه السلام ويبشروه بولد من سارة
هاران بن ناحور وكانت قد امنت به حين جعل الله عليه النار بردا وسلاما فاوحى الله اليه ان تزوج بها يا ابرهيم قال فجاؤا على صورة البشر متعممين
بالعمائم وكان ابرهيم عليه السلام لا يأكل الا مع الضيف فاتفق انقطعت الاضياف عنه ثلاثة ايام فلما كان بعد ذلك قال يا سارة قومي واعملي شيئا من
الطعام فلعلي ان اخرج عسى ان القى ضيفا فقامت لذلك وخرج ابرهيم عليه السلام في طلب الضيف فلم يجد ضيفا فقعد في داره يقرأ الصحف المنزلة
عليه فلم يشعر الا والملائكة وقد دخلوا عليه مفاجاة على خيلهم في زينتهم فوقفوا بين يديه ففزع من مفاجاتهم حتى قالوا سلاما فسكن خوفه فذلك
معنى قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا ابرهيم بالبشرى فقالوا سلاما وقال تعالى في آية اخرى هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون لانه لا يعرف صورهم فرحب بهم وامرهم بالجلوس ودخل على سارة وقال لها قد نزل عندنا اربعة اضياف
حسان الوجوه واللباس وقد دخلوا علي بسلام الابرار فقال لها وحاجتي ان تقومي وتخدميهم فقالت لست اهتك بك يا ابرهيم وانت اغير الناس فقال لها هو
كما تقولين غير ان هؤلاء الغرباء اخيار ثم عمد ابرهيم الى عجل سمين فذبحه ونظفه وعمد الى التنور فسجره فوضع العجل في التنور حتى استوى ذلك معنى قوله
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ والحنيذ الذي يشوى في الحفرة وقد انتهى خبزه ونضاجته فوضع ابرهيم العجل على الخوان ووضع الخبز من حوله وقدمه اليهم
ووقفت سارة عليهم تخدمهم وابرهيم يأكل ولا ينظر اليهم فلما رأت سارة ذلك منهم قالت يا ابرهيم ان اضيافك هؤلاء لا يأكلون شيئا فقال لهم
ابرهيم الا تأكلون وداخله الخوف من ذلك وذلك معنى قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة اي اضمر منهم خوفا ثم قال
ابرهيم لو علمت انكم ما تأكلون ما قطعنا العجل عن البقرة فتقدم جبرائيل بيده نحو العجل وقال قم باذن الله تعالى فقام واقبل نحو البقرة حتى التقم
ضرعها فعند ذلك اشتد خوف ابرهيم عليه السلام وقال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر

تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال وكانت سارة قائمة فلما سمعت قالت ءأ
وهي الصرة التي قال الله تعالى فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم اي كبيرة لا تلد قالت يا ويلتي ءألد وانا عجوز وهذا
بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد الموجود ذو الشرف والمجد الكرم
وفي رواية اخرى واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة تخدمهم فضحكت اي حاضت فبشرناها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فاسحق النجيب ومضى عليه ثمانون سنة فانكف بصره وكان ملازما لمسجده فبينما هو ذات يوم جالس الى جانب امرأته اذ راودها
فضحكت حتى بدت نواجذها فقالت تعجبت واسمها رباب بنت لوط عليه السلام وقيل قدره يا اسحق فقال نعم ان شاء الله فوالله انها لحملت
بولدين ذكرين واخبرته بحملها فقال لها اسحق لا تعجبين من ذلك لاني رأيت في اول عمري في المنام ذات ليلة كانه خرج من ظهري شجرة عظيمة خضراء
لها اغصان وفروع كل واحد منها على لون فقيل لي في المنام هذه الاغصان اولادك الانبياء على قدر انوارهم فاستبشرت من ساعتي فهذا تاويل رؤياي
فقالت وجنه يا نبي الله ورسوله انهما اثنان لانهما يضطربان في بطني كالمتخاصمين فقال اسحق يكون خيرا ان شاء الله تعالى فلما تمت مدة
الحمل وضعتهما واحدهما يعقب صاحبه متعلق بعقبه فسمي يعقوب لانه يعقب الجنبة والاخر اسمه عيص لانه اخو اخاه وتقدم عليه الاصل وقيل ان سارة قد
مضى من عمرها تسعة وتسعون سنة ولابرهيم ثمانية وتسعون وحملت سارة باسحق في الليلة التي خسف الله فيها قوم لوط فلما تمت اشهرها ووضعته
في ليلة الجمعة يوم عاشورا واوله نور يتشعشع فلما سقط من بطن امه خر لله ساجدا ثم استوى قاعدا ورفع يده الى السماء بالثناء لله والتحميد ما كان
تردد قولها عجوز عقيم وهي لا تدري ان هؤلاء ملائكة فرفع جبرائيل طرفها اليها وقال لها جبرائيل عليه السلام يا سارة كذلك قال ربك انه هو الحكيم
العليم فلما فرغوا من ذلك قال لهم ابرهيم فما خطبكم ايها المرسلون يعني ما بالكم بعد هذه البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط لنرسل عليهم
حجارة من طين قال قتادة كانت حجارة مخلوطة بالطين مطبوخة في نار جهنم مسومة يعني معلمة وقيل انه كان مكتوبا على كل حجر اسم صاحبه من المسرفين
من قوم لوط في معاصيهم فقال فعاد جبرائيل الى صورته حتى عرفه ابرهيم عليه السلام فاخبره ان هذا اخي ميكائيل وهذان اسرافيل ودردائيل فاغتم
ابرهيم عليه السلام شفقة على ابن اخيه لوط واهله وذلك معنى قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته كانت من الغابرين يعني من الباقين في العذاب ثم سألهم عن المؤمنين في هذه المدائن قال له جبرائيل ما فيها الا لوط وابناءه فذلك معنى
قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال الله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع اي الخوف وجاءته البشرى يعني
باسحق يجادلنا في قوم لوط يعني ما جرى بينه وبين جبرائيل يقول الله تعالى الحليم اواه منيب يعني هو مؤمن في الدعاء مقبل على عباده [illegible] فقال له عند
ذلك قال لابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك يعني عذابه وانهم آتيهم عذاب غير مردود اي مصروف قال له عند ذلك قال [illegible] عليه السلام
يا ملائكة ربي ورسله امضوا حيث تؤمرون قال فاستوت الملائكة على خيلهم وقاربت مدائن لوط وقت المساء فرآهم رباب [illegible] لوط زوجة
اسحق عليه السلام وهي الكبرى وكانت تستقي الماء فنظرت اليهم واذا قوم عليهم جمال وهيبة حسنة فتقدمت اليهم وقالت لهم [illegible] تدخلون على
قوم فاسقين ليس فيهم من يضيفكم الا ذلك الشيخ وانه ليقاسي من القوم امرا عظيما قال ودخلت الملائكة الى لوط وقد فرغ من حرث [illegible] راهم لوط اغتم
لهم وفزع عليهم من قومه وذلك معنى قوله تعالى فلما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب يعني شديد بشره وقال
في اية اخرى فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون انكرهم لوط كما انكرهم ابرهيم عليه السلام فقال لهم لوط عليه السلام من اين اقبلتم قال
جبرائيل عليه السلام ولم يعرفه من موضع بعيد وقد حللنا بساحتك فهل لك فيما تضيفنا في هذه الليلة وعند ربك الاجر والثواب قال نعم
اخاف عليكم من هؤلاء القوم الفاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرائيل لاسرافيل عليهما السلام هذه واحدة وقد كان الله تعالى [illegible] هم ان لا يعذبهم الا
بعد اربع شهادات تحصل بفسقهم ولعنته عليهم ثم اقبلوا عليه وقالوا يا لوط قد اقبل الليل علينا ونحن اضيافك فاعمل [illegible] بذلك فقال لهم
لوط قد اخبرتكم ان قومي يفسقون ويأتون الذكور شهوة ويتركون النساء عليهم لعنة الله فقال جبرائيل لاسرافيل هذه ثانية [illegible] لهم لوط انزلوا عن
دوابكم واجلسوا ههنا حتى يشتد الظلام ثم تدخلون ولا يشعر بكم منهم احد فانهم قوم سوء فاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرائيل لاسرافيل هذه الثالثة
ثم مضى لوط بعد ان اسدل الظلام بين ايديهم الى منزله والملائكة خلفه حتى دخلوا منزله فاغلق عليهم الباب ثم دعا بامرأته يقال لها قواب وقال
لها يا هذه انك عصيت مدة اربعين سنة وهؤلاء اضيافي قد ملأوا قلبي خوفا فاكتمي امرهم هذه الليلة حتى اغفر لك ما مضى قالت نعم قال الله تعالى
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ولم يكن خيانتهما في الفراش لان الله تعالى لا
يبتلي انبياءه بذلك ولكن خيانة امرأة نوح عليه السلام انها كانت تقول لقومه لا تضربوه لانه مجنون وكان ملك قومه رجلا جبارا قويا عاتيا يقال
له متوشلخ بن محويل بن لامك بن جنيح بن قابيل وهو اول من شرب الخمر وقعد على الاسرة واول من امر بصنعة الحديد والرصاص والنحاس وانه من

الثياب المنسوجة بالذهب كان يعبدها قوم لوط الاصنام الخمس وذا وسواع ويغوث ويعوق ونسرا وهي اصنام قوم ادريس عليه السلام ثم اتخذوا في كل مدينة من الاصنام
حتى صار لهم الف وثمانية صنم على كراسي الذهب جالسة من الفضة معروشة بانواع الفرش الفاخرة متوجين الاصنام بتيجان مرصعة بالجواهر واللآلي
واليواقيت ولهذه الاصنام خدم يخدمونها تعظيما لها فخانت امراة لوط انها كانت اذا رأت ضيفا ليلا او نهارا دخنت واذا كان بالليل اوقدت
فعلم القوم ان هنا لك ضيوفا فلما كان في تلك الليلة خرجت وبيدها سراج كانها تريد ان تشعله وطافت على جماعة من قومها واهلها وخبرتهم بجمال
القوم وحسنهم فلما علم لوط بذلك فاغلق الباب واوثقه واقبلوا الفساق يهرعون من كل جانب ومكان وينادون حتى وقفوا على باب لوط فذلك
وذلك معنى قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال فناداهم لوط عليه السلام وقال يا قوم هؤلاء
بناتي هن اطهر لكم يعني بالتزويج والنكاح ان امنتم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم يا قوم رجل رشيد اي حليم يامركم بالمعروف وينهاكم
عن المنكر فقالوا له لقد علمت ما لنا في بناتك من حق يعني من حاجة ولا شهوة لنا فيهن وانك لتعلم ما نريد بعملهم الخبيث وهو اتيان الذكور ثم كسروا الباب
ودخلوا فقالوا يا لوط اولم ننهك عن العالمين يعني عن الناس اجمعين قال فوقف لوط على الباب وهو اضياف وقال والله لا اسلم اضيافي اليكم وثبت
عن مضطرب دونهم ان تذهب نفسي او لا اقدر على شيء وذلك معنى قوله تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فتقدم بعضهم اليه فلطمه
واخذ لحيته ودفعه عن الباب فعند ذلك قال لوط واه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال ثم رفع لوط عليه السلام راسه وقال الهي خلصني
من قومي هؤلاء والعنهم لعنا كثيرا فقال جبرئيل لاسرافيل هذه الرابعة ثم قال جبرئيل يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فابشر ولا تحزن علينا
وهجم القوم عليهم وهم يقولون اولم ننهك عن العالمين اي لا تاوي ضيفا فازدحام القوم وحسن وجوههم فبادرنا اليهم فطمس الله على اعينهم واذا هم
عمي لا يبصرون وسادت وجوههم كالقار وهم يتعدون ووجوههم تضرب الحيطان فذلك قوله تعالى ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم
فذوقوا عذابي ونذر قال واذا انفر اخرون فدخلوا اليهم ونادوهم ان كنتم فضحتم شهوتكم منهم فاخرجوا حتى ندخل ونقضي شهوتنا منهم فصاحوا يا قوم
ان لوطا اتى بقوم سحرة لقد سحروا اعيننا فادخلوا الينا وخذوا بايدينا فدخلوا واخرجوهم وقالوا يا لوط اذا اصبح الصبح تاتيك وتريك ما تحب
فسكت عنهم لوط حتى خرجوا ثم قال لوط عليه السلام للملائكة بماذا ارسلتم فاخبروه بهلاك قومه فقال لهم متى ذلك فقال جبرئيل عليه السلام موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب فقال جبرئيل عليه السلام اخرج الان يا لوط واسر باهلك بقطع من الليل يعني في اخر الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
فانه مصيبها ما اصابهم من العذاب قال فجمع لوط بناته واهله ومواشيه وامتعته فاخرجهم جبرائيل عليه السلام من المدينة ثم قال جبرائيل
عليه السلام يا لوط قد قضى ربك ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فقالت له امراته الى اين تخرج من دورك فاخبرها ان هؤلاء رسل الله جاءوا
لهلاك المدن فقالت يا لوط وما لربك من القدرة حتى يقدر على هلاك هؤلاء المدائن السبعة فلما استتمت كلامها حتى اتتها حجارة من سجيل
فوقع على راسها وقيل انها بقيت ممسوخة حجرا اسود عشرين سنة ثم خسف بها في بطن الارض قال وخرج لوط عليه السلام من تلك المدائن
واذا بجبرائيل الامين قد بسط جناح الغضب واسرافيل قد جمع اطراف المدائن ودردائيل قد جعل جناحه تحت تخوم الارض السابعة وعزرائيل
قد تهيأ لقبض ارواحهم فرفعها الى السماء حتى اذا عمد بروز الصبح صاح جبرائيل الامين باعلى صوته يا بئس صباح قوم كافرين وصاح ميكائيل من الجانب
الثاني يا بئس صباح قوم فاسقين وصاح اسرافيل من الجانب الثالث يا بئس صباح قوم مجرمين وصاح دردائيل يا بئس صباح قوم ضالين
وصاح جبرائيل باعلى صوته يا بئس صباح قوم غافلين قال فقلع جبرائيل الامين طاووس الملائكة المطوق بالنور ذو القوة تلك المدائن السبع
اخرها من تحت تخوم الارض السابعة السفلى بجناح الغضب حتى بلغ الماء الاسود ثم رفعها بجبالها ودوابها واشجارها ودورها وغرفها وانهارها
ومزارعها ومراعيها حتى بلغ الماء الاسود حتى انتهى الى البحر الاخضر الذي في الهواء حتى سمع اهل السماء صياح صبيانهم ونبيح كلابهم وصقيع الديكة
فقالوا من هؤلاء المغضوب عليهم فقيل هؤلاء قوم لوط ولم تزل كذلك على جناح جبرائيل وهي ترتعد كانها سعفة في ريح عاصف تنظر منها
يؤمرهم فنودي دع القرى بعضها على بعض فقلبها جبرائيل الامين وجعل عاليها سافلها فذلك معنى قوله تعالى والمؤتفكة اهوى فغشاها
ما غشى يعني رمي الملائكة بالحجارة من فوقهم قال الله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود يعني متتابع
على بعض وكل حجر عليه اسم صاحبه قال فاستيقظ القوم واذا هم بالارض تهوي بهم من الهواء والنيران من تحتهم والملائكة تقذفهم بالحجارة
وهي مطبوخة بنار جهنم وهي عليهم كالمطر فساء صباح المنذرين وقد روي ان كل واحد كان غائبا من تلك المدائن وهو على مثل حاله في بيتهم
وفعلهم اتاه الحجر على راسه حتى قتله وكان النبي صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله يقول اني لاسمع صوت القواصف من الريح والرعود وحسب
انها الحجارة التي وعد الله بها الظلمة كما قال الله تعالى وما هي من الظالمين ببعيد وقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
يعني بالحجارة او من تحت ارجلكم يعني الخسف قال كعب وجعل يخرج من تلك المدائن والقوم يعتبر بها كل من يراها فذلك معنى قوله تعالى ولقد

وقال السدي وقيل لما هلكت تلك المدائن لم يبق منهم الا بناته وقيل تلك المدائن

تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون قال ومضى لوط الى عمه ابرهيم عليه السلام فاخبره بما نزل بقومه فذلك معنى قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وقال علي بن ابرهيم في قوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى
بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فهذا رد على المجبرة الذين زعموا ان الافعال لله عز وجل ولا صنع لهم فيها ولا اكتساب فرد
الله عليهم فقال فكلا اخذنا بذنبه بفعلنا به لان الله عز وجل اعدل من ان يعذب العبد على فعله الذي يجبرهم عليه فقال الله فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا وهم
قوم فرعون واصحابه ثم قال الله عز وجل تاكيدا وردا على المجبرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ضرب الله مثلا فيمن اتخذ
من دون الله اولياء فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وهو الذي نسجه العنكبوت على باب
الغار الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اوهن البيوت قال فكذلك من اتخذ من دون الله وليا ثم قال فتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد عليهم السلام شرف الدين النجفي قال روى محمد بن البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه
عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام في قوله تعالى كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
قال هي الحميراء محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم وسياتي حديث في ذلك ان شاء الله تعالى في قوله تعالى بل هو
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم علي بن ابرهيم ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال اتل ما اوحي اليك من ربك
من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال قال من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا الطبرسي
قال روى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب ان يعلم قبلت صلوته او لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته
قبلت منه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الحريري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث طويل قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة
وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن
لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قلت بلى صلى الله عليك قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر قوله تعالى ولذكر الله اكبر العياشي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ولذكر الله اكبر
عندما احل وحرم وشبه هذا علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله لاهل الصلوة
اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن علي بن ابرهيم قال انهم اليهود والنصارى
الا بالتي هي احسن قال قال بالقرآن الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله
صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون
الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الا في
الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليس باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك
باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة
لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف
منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه في يده حجة له على باطله واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما بالتي هي احسن فهو ما
امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحيائه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
الى آخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتداه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد
كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر الاية
اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم و

وان صعب لديكم ولم تجيبوا اما هو سهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق عليه السلام فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبههم واما الجدال التي هي ليست باحسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر قوله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن سليمان عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد عليهم السلام ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة قال حدثنا علي بن ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد عليهم السلام علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم آل محمد عليهم السلام ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة علي بن ابرهيم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهو معطوف على قوله في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال كيف تدعون ان الذي تقرؤه ويخبر به تكتبه عن غيرك وانت ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكون غيرنا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال انتم فقلت من عسى ان يكونوا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن وعنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن وايانا عنى وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال انتم هم من عسى ان يكون وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم ان من عرفنا الامام والآيات يعقل ذلك وعنه عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن حزم عن ابي جعفر عليه السلام قال الوجير هو الشك ولا نشك في ديننا ابدا ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكونوا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا العلم انتهى الى آية من القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر عليه السلام من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون في العلم وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى وعنه قال حدثنا احمد بن القسم الهمداني عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل بل هو

ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك متى يقوم القائم عليه السلام قال كلنا قائم بامر الله عز وجل واحد بعد واحد
حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز
العبدي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من ال محمد عليهم السلم
علي بن ابرهيم في قوله تعالى وما يجحد باياتنا يعني ما يجحد بامير المؤمنين والائمة عليهم السلم الا الظالمون قال عز وجل ويستعجلونك يا محمد با
لعذاب يعني قريشا فقال الله ولولا اجل مسمى لجائهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة وهو
يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ثم قال كل نفس ذائقة الموت اي فاصبروا على
طاعة الله فانكم اليه ترجعون قال قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال قال كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع
فقال الله يرزقكم واياهم قال قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي لا يموتون فيها قوله تعالى والذين جاهدوا فينا اي صبروا وجاهدوا مع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لنهدينهم سبلنا اي لنثبتهم وان الله لمع المحسنين ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم قال هذه الاية لال محمد صلى الله عليهم ولاشياعهم ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى
ان قال فيها الا واني مخصوص في القران باسماء واحذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا
المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك
الاذان من الله ورسوله وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وانا صاحب الاعراف وانا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب
والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي هذه الامة محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمر بن محمد بن زكي عن محمد بن
الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين
فانا ذلك المحسن وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل الذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق
عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي في قول الله عز وجل الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم تكونوا فالا
من المفيد في الاختصاص قال روي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا اهل

محمد بن علي

البيت عليهم السلم

سورة الروم

فضلها تقدم في سورة العنكبوت ومن خواص القران روي
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله تعالى في السماء والارض وادرك
ما ضيع في يومه وليلته ومن كتبها وجعلها في منزل من اراد اعتل جميع من في الدار ولو دخل في الدار غريبا اعتل ايضا مع اهل الدار وقال رسول الله
صلى الله عليه واله من كتبها وجعلها في منزل من اراد من الناس اعتل جميع من في ذلك المنزل ومن كتبها في قرطاس ومحاها بماء المطر وجعلها في
ظرف طين كل من شرب من ذلك الماء يصير مريضا وكل من غسل وجهه من ذلك الماء يظهر في عينه رمد كاد ان يصير اعمى

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد و
يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم قراءة عن علي بن ابرهيم
المعلى عن الفضيل بن اسحق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية عن علي عليه السلم قال قوله الم غلبت الروم فينا وفي بني امية وعنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن جعفر بن بشير الوشاء عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن تفسير الم غلبت
الروم قال هم بنو امية وانما انزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنو امية في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من
قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال حدثني ابو المفضل

محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا اسحق بن محمد بن سميع عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
في قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال في قبورهم بقيام القائم عليه السلام صاحب ثاقب المناقب اسنده الى ابي هاشم الجعفري عن محمد بن
صالح قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام عرفني عن قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال عليه السلام لله الامر من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان
يامر بما يشاء فقلت في نفسي هذا تاويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي عليه السلام وقال هو كما اسررت في نفسك الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فقلت اشهد انك حجة الله وابن حجته على عباده محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى
الارض فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوهم الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوهم الى الاسلام
وبعثه اليه مع رسول فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله و(مزقه) واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس
وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره المسلمون واغتموا به فانزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا الم غلبت
الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع
سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز
وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارس في امارة
عمر فقال الم اقل لكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه
المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قوله عز وجل ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله يوم يحتم القضاء بالنصر ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب
بن يزيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال صلى الله عليه وآله فاطمة حوراء
انسية قالوا يا رسول الله كيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت
على آدم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق
الله عز وجل آدم واخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي السلام عليك
ورحمة الله وبركاته يا محمد قال قلت وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود
السلام قال يا محمد يقول ان هذه التفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها
ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل
ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة
وذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي
جعفر عليه السلام وذكر الحديث الاول مثل ما تقدم من رواية الكليني قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا علي بن ابراهيم يعني ما يرونه
وهم عن الآخرة هم غافلون قال يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الآخرة قال قوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات
الله وكانوا بها يستهزؤن اي ظلموا واستهزؤا قال قوله ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون اي ييأسوا ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء
يعني شركاء يعبدونهم ويطيعونهم لا يشفعون لهم قال قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال الى الجنة والى النار فاما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يكرمون قال قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يقول سبحوا الله الغداة والعشي ونصف النهار ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سأله قال اخبرني عن الله
عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس عند

بدعوه في المؤمنين

ملك الروم

عند الزوال فما ملك يتوسل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله
عزوجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك
الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها ادم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة
فامره الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عزوجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات
واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عزوجل فيها على ادم وكان بين ما اكل الشجرة وبين ما تاب عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة
يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى ادم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض الله عزوجل هذه الركعات
الثلاث على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عزوجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله عزوجل
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما الصلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عزوجل وامتي بهذه الصلوة لان في
ذلك تنوير القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها
الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عزوجل ان اصلي صلوة الغدوة قبل طلوع الشمس وقبل ان
يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عزوجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال اليهودي صدقت يا محمد
ورواه فيمن لا يحضره الفقيه مرسلا عن الحسن عليه السلام علي بن ابرهيم قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال قال يخرج المؤمن من الكافر و
يخرج الكافر من المؤمن وقد تقدم بهذا المعنى حديث مسند في سورة الانعام ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية ثم قال ومن اياته
ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون اي تنشرون في الارض قوله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم
ان في ذلك لايات للعالمين محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمن بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سئاله عن مسئلة فاجابه فيها
وسئله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال وهذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا
هي في قرائة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لايات
للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط
عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا
من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وروى الصفار في بصائر الدرجات علي بن ابرهيم قوله ومن اياته ان تقوم السماء
والارض بامره قال يعني السماء والارض ههنا ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وهو رد على اصناف الزنادقة قال قوله
ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم انه كان سبب نزولها ان قريشا والعرب كانوا اذا حجوا
يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابرهيم عليه السلام والانبياء
فجائهم ابليس في صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم قالوا وما كانت تلبيتهم فقال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه
وما ملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملكه فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك
فانزل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اي ترضون فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا
لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكون شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا فيما املك قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي
بن اسباط عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وعنه عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم قالوا بلى وفيه المؤمن والكافر وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته
عن قول الله عزوجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة

وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على
المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن ابيه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وذكر الحديث الى آخره عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد
وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة
الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وعنه قال حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد وعنه عن ابيه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد
بن الحسن ابيهما عن علي بن حسان الواسطي عن الحسين بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم احمد
بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم على التوحيد وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به
ما الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها فطر الخلق على معرفته وعنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه
السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا
اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده محمد بن علي عليهم السلام في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين ولي الله الى هيهنا التوحيد وعنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن
عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال اقم
الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد المالكي عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية محمد بن الحسن الصفار باسناده عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام الشيخ في مجالسه باسناده المتصل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح عليه السلام ان يعبد الله بالتوحيد

والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها والحديث ثمة تقدم بتمامه في سورة هود ابن شهر اشوب عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام
في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين عليهما السلام الى ههنا التوحيد ابن بابويه عن ابيه قال
حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكون الرجل مؤمنا
قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا احدا الى
الكفر قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال ان الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله
عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم ابتعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم
يهده الطبرسي في جامع الجوامع في معنى الاية قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه قوله تعالى فآت
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك
من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله و
اخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا ابا
بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انشدك الله يا ابا بكر الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن امراة
من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه والمسكين فجعل فدك لفاطمة عليها السلام
بامر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا برد فدك ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ابو بكر ان فاطمة ادعت
وشهدت لها ام ايمن وعلي عليه السلام فكتبتها بفدك فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه وقال هذا فيء للمسلمين وقال اوس بن
الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا
عليه السلام زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امراة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلما
كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد
المسلمين شيء يملكونه ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يديها وقد ملكته
في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر ثم
قال يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين
عليه السلام يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فاخبرني عن قول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا نزلت
او في غيرنا نزلت قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما
اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما
رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه مثل اوس بن الحدثان واخذت منها
فدك وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على المدعي واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى
بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبرئيل
بالآيات يؤنسنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم
لما مضيت وحالت دونك الكتب فقد رزينا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب فقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب و
الاعراق والنسب فانت خير عباد الله كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال
بتهمال تنسكب
وهي تنسكب سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة اني سوف ينقلب قال فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه فقال اما رأيت مجلس علي
منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما
فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملاني على ما شئتما ولو قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك فقال خالد متى اقتله قال ابو بكر اذا حضر المسجد

ثم يجلس في الصلوة فاذا انا سلمت ثم عليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل
علي وفاطمة فاقرئهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فقال علي عليه السلام قولي لها ان الله يحول بينهم و
بين ما يريدون ثم قام فتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد الى جنبه معه السيف فلما جلس ابو بكر للتشهد ندم
على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي عليه السلام وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد
لا تفعل ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال
وكنت فاعلا قال اي والله فلولا انه قال لا تفعل لقتلتك بعد التسليم قال فاخذه علي عليه السلام فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال
عمر يقتله ورب الكعبة وقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه فالتفت الى عمر واخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك والله لولا
عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله الطبرسي عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام انه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة عليها السلام فدكا وسلمه اليها وروى ابو سعيد
الخدري وغيره محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس المقانعي عن ابي كريب عن معوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت فآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام واعطاها فدكا والقصة مشهورة وقد تقدم الروايات
في ذلك في سورة بني اسرائيل قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني قال الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذي يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك الربا
الذي يؤكل وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يؤكل فهو الذي نهى الله عنه واوعد عليه ا
لنار الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في اموال
الناس فلا يربو عند الله قال هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك ربا يؤكل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام الربا رباءان احدهما حلال والآخر حرام فاما الحلال فهو ان يقرض
الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما يأخذه بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو مباح له وليس
له عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله فلا يربو عند الله فاما الربا الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا الحرام الطبرسي في معنى
الآية عن ابي جعفر عليه السلام هو ان يعطي الرجل العطية او يهدي الهدية ليثاب باكثر منها فليس فيه اجر ولا وزر قوله تعالى وما آتيتم من زكوة تريدون
وجه الله فاولئك هم المضعفون علي بن ابرهيم اي ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعا في زيادة قال وقال الصادق عليه السلام على باب الجنة
مكتوب القرض بثماني عشرة والصدقة بعشرة ثم ذكر عز وجل قدرته وتفضله على خلقه فقوله وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا اي ترفعه فيبسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قال قال بعضه على بعض فترى الودق اي المطر يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا
هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين اي آيسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
ان ذلك لمحيي الموتى وهو رد على الدهرية قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الآية ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تعالى
فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله تعالى
خالق كل شيء ويقول تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا
امير ومنكم امير علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله يوم قالت الانصار منا رجل ومنكم رجل وفي نسخة منا امير ومنكم
امير علي بن ابرهيم قال في البر فساد الحيوان اذا لم يمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك قال وقال الصادق عليه السلام حيوة دواب البحر بالمطر
فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وكذلك اذا كثرت الذنوب بالمعاصي **باب** تفسير الذنوب محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي و
الذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء

قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين ورواه ابن بابويه في معاني الاخبار قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معلى بن محمد
قال حدثنا العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه والذنوب التي تهتك العصم هو السكر وشرب الخمر وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول كان ابي يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال
وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر وعنه عن علي بن ابرهيم عن ايوب بن نوح او بعض اصحابه عن ايوب عن صفوان بن يحيى قال حدثني بعض اصحابنا
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت
الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الاسلام واذا منعوا الزكوة ظهرت الحاجة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين
علي بن الحسين عليه السلام يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله
عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله عز وجل في قصة قابيل حين قتل
هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى
يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم
اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي
ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف ومعاونة المظلوم وتضييع
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانطباع للاشرار والذنوب
التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء
الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم
والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الاهل
والولد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث
السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر
والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة
والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل قوله تعالى وَمَن عَمِلَ صَالِحًا
فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان العمل الصالح
ليذهب الى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرء فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان الحارثي المفيد في اماليه قال حدثني احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان العمل الصالح يذهب الى الجنة
فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرء فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون الطبرسي روى منصور بن حازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن
ضَعْفٍ يعني من نطفة منتنة ضعيفة ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وهو الكبر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في حديث يتضمن
الاستدلال على الصانع سبحانه وتعالى قال ابن ابي العوجاء في الحديث بعد ما ذكر ابو عبد الله عليه السلام الدليل على الصانع تعالى فقلت ما
منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه
كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشؤك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك و
ضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك
بعد حزنك وبغضك بعد حبك وحبك بعد بغضك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهيتك وكراهيتك
بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاك بعد ياسك وياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك
وعزوب ما انت معتقده من ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه قوله تعالى وقال

الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث محمد بن يعقوب عن أبي القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث وصف الإمام عليه السلام ومنزلة الإمامة وتخصيصها دون سائر الخلق إلى أن قال الرضا عليه السلام فلم تزل في ذريته يتوارثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال الله جل وتعالى إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الأوصياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله جل وعلا وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهي في علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله ورواه ابن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من سورة القصص علي بن إبراهيم قال قوله وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فإن هذه مقدمة ومؤخرة وإنما هو وقال الذين أوتوا العلم والإيمان من كتاب الله لقد لبثتم إلى يوم البعث علي بن إبراهيم قوله فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون أي لا يغضبنك قال الغال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي وابن الكواء خلفه وأمير المؤمنين عليه السلام يقرأ فقال ابن الكواء ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكواء ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكواء ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السلام فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يؤم القوم وأنت لا ترضى به في صلوة يجهر فيها بالقرائة فقال إذا سمعت كتاب الله يتلى فأنصت له قلت فإنه يشهد علي بالشرك قال إن عصى الله فأطع الله فرددت عليه فأبى أن يرخص لي قال فقلت له أصلي إذا في بيتي ثم أخرج إليه فقال أنت وذاك وقال إن عليا عليه السلام كان في صلوة الصبح فقرأ ابن الكواء وهو خلفه ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأنصت علي عليه السلام تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكواء الآية فأنصت علي عليه السلام أيضا ثم قرأ فأعاد ابن الكواء فأنصت علي عليه السلام ثم قرأ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان

فضلها

ابن بابويه بإسناده عن عمر بن جبير العرزمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كان لقمان رفيقه يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشرا بعدد من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ومن كتبها وسقاها من في جوفه علة زالت عنه ومن كان به نزف دم رجل أو امرأة وتعلقها على موضع الدم انقطع عنه بإذن الله تعالى وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وسقاها من في جوفه غائلة زالت عنه ومن كان به نزف دم امرأة كان أو رجلا وعلق على موضع الدم انقطع عنه بإذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من كتبها وسقاها رجل أو امرأة في جوفهما غاشية أو علة من العلل عوفي وأمن من الحمى وزال عنه كل أذى بإذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم علي بن إبراهيم أي على بيان من ربهم وأولئك هم المفلحون قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل الناس بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات فقال التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى إلى الأعراس ليس به بأس وهو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن إسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار وتلا هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين وعنه عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن مهران بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن الغناء فقال هو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعنه عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن محمد بن مهران عن الحسن بن هرون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا الحسين بن إشكيب قال حدثنا محمد بن

السري عن الحسين بن سعيد عن ابي احمد محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن عبد الاعلى قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام قلت قول الله عز وجل ومن الناس
من يشتري لهو الحديث قال الغناء الزمخشري في ربيع الابرار عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن ولا شراؤهن
ولا التجارة فيهن وثمنهن حرام وما انزلت على هذه الاية الا في مثل هذا الحديث ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ثم قال
والذي بعثني بالحق ما رفع رجل عقيرة صوته بالغناء الا بعث الله تعالى عليه عند ذلك شيطانين على هذا العاتق واحد وعلى هذا العاتق واحد يضربان
بارجلهما في صدره حتى هو الذي يسكت علي بن ابرهيم في معنى الاية قال الغناء وشرب الخمر وجميع الملاهي ليضل عن سبيل الله بغير علم قال يحيد بهم عن
طريق الله قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم فهو النضر بن الحارث
وعلقمة بن كلدة من بني عبد الدار بن قصي وكان النضر ذا رواية لاحاديث الناس واشعارهم يقول الله عز وجل واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا
كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم قوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها تقدم الحديث فيها في اول سورة الرعد ويأتي ان شاء الله
تعالى في قوله تعالى والسماء ذات الحبك علي بن ابرهيم قوله وبث فيها من كل دابة يقول جعل فيها من كل دابة قال قوله وانبتنا فيها من كل زوج
كريم يقول من كل لون حسن والزوج اللون الاصفر والاخضر والاحمر والكريم الحسن قال قوله هذا خلق الله اي مخلوق الله فاقام الفعل مقام المفعول
قوله تعالى ولقد اتينا لقمن الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض
اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمن وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله
ما اوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكن كان رجلا قويا في امر الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد
النظر مستغني عن العبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول وغائط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء
قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بشيء اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد
الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط من احد
استحسنه الا سال عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والحكام والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا
ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من السلطان وكان يداوي
قلبه بالفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة فان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين
انتصف النهار وهدات العيون بالقائلة فنادوا لقمن حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس
فقال لقمن ان امرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة
يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء وما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين
ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا
شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا يدرك تلك قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه
من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة
ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها شرط لقمن فاعطاه الله الخلافة
في الارض فابتلي فيها غير مرة كل ذلك يهوي في الخطا يقيله الله ويغفر له فكان لقمن يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل
علمه وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمن اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالحكم والفتنة قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى اذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمن ابنه باثار حتى تفطر وانشق
فكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار
انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وازحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل
فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صوما يمنعك عن الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر
عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان
هلكت فبذنوبك يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد طلبه ومن اشتد
طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وينتفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه

فانما يشكر

متورعا في الله

يغشى

بالطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة فاجعل في ايامك ولياليك وساعاتك
لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما
ولا تصادقنه ولا تصاحبن فاسقا ناطقا وفي نسخة ولا تواخين فاسقا ناطقا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا
لو اتيت القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر لك فقال ابنه يا ابت فكيف اطيق
هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا لما رجح احدهما على الآخر بمثقال
ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق
يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن اطاع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره
ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه وفي نسخة فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله
يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين
ثوابا للمطيعين
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك
قوله ولقد آتينا لقمن الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث
بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمن قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله
خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي عليه السلام يقول انه ليس من عبد
مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا الطبرسي روى سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في وصية لقمن لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك
وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل يا بني اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم
واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او زاد او ماء واذا استشهدوك
على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي
وانت مستعمل فكرك وحكمتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رايه واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون
فاعمل معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسالوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم
في القصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عين
اللصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد
يرى ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا تنامن على دابتك فان
ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدا
بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين
قبل ان تجلس فاذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم على اهلها فان لكل
بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدا فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح
ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك وقال ابو عبد الله عليه السلام
والله ما اوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل
التفكر حديد النظر لم ينم نهارا قط ولم يتكئ في مجلس قوم قط ولم يتفل في مجلس قوم قط ولم يعبث بشيء قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط
ولا اغتسال لشدة تستره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط ولم يغضب قط مخافة الاثم في دينه ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بما اوتيه من
الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين
يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا ولم يسمع قولا استحسنه من احد قط الا سال عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة
الفقهاء والعلماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة بما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم
يغشون
في ذلك ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من السلطان وكان يداوي نفسه بالتفكر والعبر وكان لا يظعن الا فيما ينفعه
ولا ينظر الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة الطبرسي بحذف الاسناد عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لقمن الحكيم معمرا قبل

داود عليه السلام في اعوام كثيرة وانه ادرك ايامه وكان معه يوم قتل جالوت وكان طول جالوت ثمانمائة ذراع وطول داود عشرة اذرع فلما قتل داود جالوت
ذكر الله النبوة بعد ذلك وكان لقمن معه الى ان ابتلى بالخطيئة والى ان تاب الله عليه وبعده وكان لقمن يعظ ابنه بآثار حتى تفطر وانشق وكان فيما
وعظه انه قال يا بني منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني لا تكثر
الكلام الا بذكر الله تعالى وان صاحب السكوت تعلوه السكينة والوقار يا بني جالس العلماء فلو وضع الله العلم في قلب كلب لاعزه الله واحبه يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم
صوما يقطع شهوتك ولا تصم صوما يمنعك ويضعفك عن الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام والصلوة افضل الاعمال يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان
هلكت فبذنوبك يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عنى بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد طلبه ومن
اشتد طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف به في سلفك وتنفع به خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب و
اياك والكسل عن العلم والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة يا بني من ادرك العلم فاي شيء فاته ومن فاته العلم فاي شيء ادرك يا بني اذا
فاتك العلم فانك لن تجد له راشدا من ذكره ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظالما ولا تصادقن عدوا ولا تواخين
فاسقا نطقا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني لا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا واغضض من صوتك ان انكر الاصوات
لصوت الحمير وانصح ثم شيبك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله تعالى رجاء لو وافيت يوم القيمة
باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه
نوران نور للخوف ونور للرجاء ولو وزنا لما رجح احدهما على الآخر شيئا ولا مثقال ذرة فمن يؤمن بالله ويصدق ما قال الله تعالى يعمل بما امر الله ومن لم
يعمل بما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ومن عمل لله عملا خالصا
ناصحا امن بالله صادقا ومن يطع الله تعالى خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان
الله فقد هان على الله ومن هان على الله استوجب سخطه وعذابه وخزيه ونكاله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا اهون
عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين يا بني من احيا نفسا فكانما احيا الناس جميعا ومن استنقذها من
قتل او غرق او حرق او هدم او سبع او كفله حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك كله من اخرجه من ضلال الى هدى يا بني اقم الصلوة
وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور قوله تعالى وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ على
ابرهيم يعني ضعفا على ضعف قوله تعالى وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا الى قوله بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة
انه سئل امير المؤمنين عليه السلام ان اشكر لي ولوالديك الى المصير قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم
وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الى المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص
والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين
فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله
ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن
محمد عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله تعالى وبالوالدين
احسانا فظننا انها الآية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمن ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداك على الشرك وما زاد حقهما الا عظما محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند ابي
جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول منا الذي
احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ولنا المودة في كتاب الله عز وجل وعلي ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر
لهما عنه قال حدثنا احمد بن دست عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد

الواحد بن مختار قال دخلنا على أبي جعفر عليه السلام فقال أما علمت أن عليا عليه السلام أحد الوالدين قال الله عز وجل أن اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا أدري أية آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان قال فقضي لي أن حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال نعم قلت أي آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل فقال التي في لقمان وعنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا الإنسان بوالديه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما وعنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن بشير الدهان أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين قال قلت والآخر قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام السيد الرضي في الخصائص بإسناده عن سهل بن كهيل عن أبيه في قول الله عز وجل ووصينا الإنسان بوالديه حسنا قال أحد الوالدين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تقدم في هذا المعنى عن الأئمة عليهم السلام في أول سورة العنكبوت ابن شهرآشوب عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وبالوالدين إحسانا قال الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام عن سلام الجعفي عن أبي جعفر وأبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نزلت في رسول الله وفي علي عليهما السلام وقد روي مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروي عن بعض الأئمة عليهم السلام في قوله تعالى أن اشكر لي ولوالديك أنه نزل فيهما عليهما السلام وعن النبي صلى الله عليه وآله أنا وعلي أبوا هذه الأمة وروي عنه عليه السلام أنا وعلي أبوا هذه الأمة أنا وعلي مولى هذه الأمة وروي عنه عليه السلام أنا وعلي أبوا هذه الأمة ألا من ضل عاق والديه لعنه الله الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان المنقري الكنكي عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة العبكي قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا نفر من أصحابنا أنا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال يقول لكم أمير المؤمنين عليه السلام انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال ألم أقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين عليه السلام قال وبكيت فدخل فلم يلبث أن خرج فقال لي ادخل فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما أدري وجهه أصفر أم العمامة فأكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا أصبغ فإنها والله الجنة فقلت له جعلت فداك إني والله أعلم أنك تصير إلى الجنة وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فإني أراك لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا قال نعم يا أصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس إليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلاة كثيرة ثم تقول أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره قال فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال لقد أبلغت يا أبا الحسن ولكنك جئت غير مفسر فقلت أبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر فقال ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله وأثن علي وصل علي ثم قل يا أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء إلا وعندنا تأويله وتفسيره ألا وإني أنا أبوكم ألا وإني أنا مولاكم ألا وإني أنا أجيركم علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واتبع سبيل من أناب إلي يقول سبيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال علي بن إبراهيم ثم عطف على خبر لقمان وقصته فقال يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير قال من الرزق يأتيك به الله محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا يقول أحدكم أذنب وأستغفر إن الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وقال عز وجل إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله الطبرسي وروى العياشي بإسناده عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا لا يقولن أحدكم أذنب وأستغفر إن الله تعالى يقول وإن تك مثقال حبة من خردل فتكن الآية قوله تعالى فاصبر على ما أصابك الطبرسي عن علي عليه السلام اصبر على ما أصابك من المشقة والأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تصعر خدك قال ليكن الناس عندك في العلم سواء علي بن إبراهيم في معنى الآية أي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم الطبرسي ولا تمل وجهك عن الناس تكبرا ولا تعرض عمن يكلمك استخفافا قال وهو معنى قول ابن عباس وأبي عبد الله عليه السلام علي بن إبراهيم ولا تمش في الأرض مرحا أي فرحا قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

عز وجل

في قوله ولا تمش في الارض مرحا اي بالعظمة علي بن ابرهيم في قوله واقصد في مشيك اي لا تعجل واغضض من صوتك اي لا ترفعه ان انكر الاصوات لصوت
الحمير قال علي بن ابرهيم وروى فيه غير هذا ايضا الشيخ الطبرسي قال في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل امير المؤمنين
عليه السلام ما معنى هذه الحمير فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة
حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن
سالم عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة الطبرسي هي
العطسة المرتفعة القبيحة عن ابي عبد الله عليه السلام قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن داود بن
سليمان المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فالنبي صلى الله
عليه وآله وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة
الظاهرة والباطنة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم
تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها اذ لم يتقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا ابن بابويه قال حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي قال سئلت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له و
يكون في الائمة من يغيب فقال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا ويسهل الله له كل عسير
ويذلل الله له كل صعب ويظهر له كل كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة
الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم قال ابن بابويه
قدس الله سره لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله
ورضوانه عليه الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن آدم بن ابي اسامة اللخمي قاضي فيوم مصر قال حدثنا المفضل
بن يوسف الجعفي قال حدثنا محمد بن عكاشة الغنوي قال حدثني عمرو بن هاشم ابو مالك الجنبي عن جويبر بن سعيد عن الضحاك بن
مزاحم النزال بن سبرة عن علي عليه السلام والضحاك عن عبد الله بن العباس قال في قول الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة
فالاسلام وما افضل عليكم في الرزق واما الباطنة فما ستر عليك من مساوي عملك عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد
عبد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي النصيبي رحمه الله ببغداد قال سمعت جدي ابرهيم بن علي يحدث عن ابيه علي بن عبد الله قال حدثني شيخان
برّان من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ابي جعفر عن ابيه وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذي الدمعة قال
حدثني عمي عمر بن علي قال حدثني اخي محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال حدثني ابو جعفر وحدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله
الانصاري وكان بدريا احديا عقبيا ومن حفظ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة امير المؤمنين عليه السلام قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من اصحابه فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين عبد
الله بن ام عبد ومن الانصار ابي بن كعب كانا بدريين فقرأ عبد الله من السورة التي يذكر فيها لقمن حتى اتى على هذه الاية واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة الاية وقرأ ابي من السورة التي يذكر فيها ابرهيم عليه السلام وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ايام الله نعماؤه وبلاؤه ومثلاته سبحانه ثم اقبل صلى الله عليه وآله على من شهده من اصحابه فقال اني لاتخولكم بالموعظة
تخولا مخافة السأمة عليكم وقد اوحى الي ربي جل وتعالى ان اذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا واسبغ عليكم نعمه الاية ثم قال لهم
قولوا الآن قولكم ما اول نعمة رغبكم الله وبلاكم بها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم من المعاش والرياش والذرية
والازواج الى سائر ما بلاهم الله عز وجل من انعمه الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن
قل فقد قال اصحابك فقال وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل
وانعم عليك بها قال ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت
فما الثالثة قال ان انشأني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا راغبا لا بلهة ساهيا قال صدقت
فما الخامسة قال ان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني
عن سبيله قال صدقت فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حيوة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا

قال صدقت فما التاسعة قال ان تجعل لي رضا وسخطا وما فيها وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان تجعلنا سبحانه ذكرانا فوآما على حلالنا الا اتانا قال صدقت فما بعد هذا قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ومن رغب عن هداك وابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيمة لا خلاق له وعنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال حدثنا الرزاز قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا عون بن عمارة قال حدثنا سليمان بن عمران الكوفي عن ابي حازم المدني عن ابن عباس في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن اسمعيل بن يونس بن السكن بن صغير القنطري الصفار قال حدثنا ابرهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد قال حدثنا عبد الرحيم الكوفي بن هرون الغساني قال اخبرنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يعلم فضل نعم الله عز وجل عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه الطبرسي قال الباقر عليه السلام النعمة الظاهرة النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به النبي من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير فهو النضر بن الحارث قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اتبع ما انزل اليك من ربك قال بل اتبع ما وجدت عليه آبائي قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى علي بن ابرهيم قال قال ابو الاية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام فقد استمسك بالعروة قال مودتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عمرو بن سعيد عن زيد بن علي عليه السلام قال العروة الوثقى المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين عليهم السلام من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان رواه من طريق العامة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شهراشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن نزلت في علي عليه السلام قال كان اول من اخلص لله وهو محسن وفي معنى العروة الوثقى زيادة على ما ههنا تقدم في تفسير آية الكرسي قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليه السلام والبحر مداده علي بن ابرهيم وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التورية وقد قرأت ومن يؤت الحكمة وهي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله وقال ايضا علي بن ابرهيم في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية يعني ذلك ان علم الله اكثر من ذلك واما ما اوتيتم كثير فيكم قليل فيما عند الله الطبرسي في الاحتجاج سأل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم العسكري عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص عن بعض المغيرة علي بن ابرهيم قوله الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال السفن تجري في البحر بقدرة الله قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا والله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا نطفا ثم علقا ثم انشأناه خلقا آخر كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة

فقال الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما يقول له كن فيكون قوله تعالى الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى يقول كل واحد منهما يجري الى منتهاه فلا ينقص عنه ولا يجاوزه علي بن ابراهيم في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال قال الذي يصبر على الفقر والفاقة ويشكر الله على جميع احواله قوله واذا غشيهم موج كالظلل يعني الجبال دعوا الله مخلصين له الدين الى قوله فمنهم مقتصد اي صالح وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور قال قال الختار الخداع قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده الى قوله ان وعد الله حق قال قال ذلك يوم القيمة قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال قال الصادق عليه السلام هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قال من قدم الى قدم ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال روى ابن ديزيل قال لما خرج علي عليه السلام من الكوفة الى الحرورية قال له رجل يا امير المؤمنين سر على ثلاث ساعات مضين من النهار فانك ان سرت في الساعة اصابك اذى فقال عليه السلام ما في بطن فرسي ذكر ام انثى قال ان حسبت علمت فقال عليه السلام من صدقك كذب القرآن قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الآية ثم قال ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يدع علم ما ادعيت تزعم انك تهدي الى الساعة التي يصيب النفع وتنهى عن الساعة التي يحيق السوء فمن صدقك فقد استغنى عن الاستعانة بالله عز وجل ثم قال اللهم لا طير الا طيرك ولا ضير الا ضيرك ولا اله غيرك قال وروى مسلم الضبي عن حبة العرني قال سار في الساعة التي نهاه عنها المنجم فلما انتهينا اليهم رمونا فقلنا له عليه السلام قد رمونا فقال كفوا ثم رمونا فقال كفوا ثم الثالثة فقال الآن طاب لكم القتال احملوا

سورة السجدة

فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد واهل بيته عليهم الصلوة والسلام ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة فكأنما احيا ليلة القدر ومن كتبها وحملها عليه امن من الحما ووجع الراس ووجع المفاصل وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه امن من وجع الراس والحما والمفاصل وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من الحما وان شربها ازال عنه الريح بالمثلثة باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه علي بن ابراهيم اي لا شك فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه يعني قريشا يقولون هذا كذب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فرد الله عليهم بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون قوله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ومعنى ثم استوى على العرش قد مضى في سورة طه قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه علي بن ابراهيم يعني الامور التي يدبرها والامر والنهي الذي امر به واعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيمة فيكون مقدار ذلك اليوم الف سنة من سني الدنيا قوله تعالى عالم الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان علي بن ابراهيم في قوله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال قال هو آدم عليه السلام ثم جعل نسله اي ولده من سلالة وهو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال قال النطفة المني ثم سواه اي استحاله من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم فما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال

رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت عنه قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث الاسراء وقال صلى الله عليه واله ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه
واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا
ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد صلى الله عليه واله نبي الرحمة
الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان
على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هذا اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه فقال
نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم
في كف الرجل يقلبه حيث شاء وما من دار الا وانا اتصفحه في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة
وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واعظم من الموت محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من اهل بيت شعر ولا وبر الا وملك الموت
يتصفحهم في كل يوم خمس مرات عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى ابان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان وعنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت فقال يقال الارض بين يديه
كالقصعة يمد يده منها حيث يشاء قال نعم وعنه عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا
حضره الموت اوثقه ملك الموت ولولا ذلك ما استقر وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام قال حضر رسول الله صلى الله عليه واله رجلا من الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه واله فحضره عند موته
فنظر الى ملك الموت عند راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال له ملك الموت يا محمد طب نفسا وقر
عينا فاني بكل مؤمن رفيق شفيق واعلم يا محمد اني لاحضر ابن ادم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من اهله عند ذلك فاتنحى في جانب
الدار ومعي روحه فاقول لهم والله ما ظلمناه ولا سبقنا به اجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما
صنع الله وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تاثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى وان لنا عندكم ايضا لبقية وعودة فالحذر
الحذر فما من اهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة حتى لانا اعلم بهم بانفسهم ولو اني
يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله هو الامر بقبضها واني لالقن المؤمن عند موته شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق عليه السلام قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح وبعضها
في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني قال وقال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم
يتناول منها ما يشاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف يشاء عنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما
اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه قلت يا جبرئيل
من هذا قال ملك الموت ابن شهر اشوب في حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس
على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه
ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال عزرائيل ملك الموت ادن فسلم
عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد وما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه فان الله جل جلاله وكلني بقبض الارواح ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاهما
بمشيته عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم على منبره واقام عليا عليه السلام الى جانبه واخذ بيده
اليمنى في يده حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر الناس الا ان الله ربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي
من بعدي ثم قال يا ابا ذر علي عضدي وهو اميني على وحي ربي ما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا ابا ذر لن يقبل الله لاحد
فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من الزبرجد الاخضر فاذا انا بمناد يا محمد
ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبيده لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذي لم ار في ملائكة

ني اعظم من خلقه فقال يا محمد سلّم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم
النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت حبيبي ملك الموت تعرفه فقال وكيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك
رسولا اني اعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي عليه السلام
فان الله تعالى يتولاهما بمشيته كيف يشاء وفي بستان الواعظين ذكر في بعض الاخبار ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش مكتوب على كل
ورقة من ورقها اسم عبد من عبيده فاذا جاء اجل عبد سقطت تلك الورقة التي فيها اسمه في حجر ملك الموت فاخذ روحه في الوقت وفيه
وفي بعض الاخبار ان للموت ثلاثة الاف سكرة كل سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف وفي بعض الاخبار ان الدنيا كلها بين يدي ملك
الموت كالمائدة بين يدي الرجل يمد يده الى ما شاء منها فيتناوله ويأكل ملأ الدنيا مشرقها ومغربها برها وبحرها وكل ناحية منها اقرب
الى ملك الموت من الرجل على المائدة وان معه اعوانا والله اعلم بعدتهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلتقم سبع السموات والارضين السبع في لقمة
واحدة لفعل وان غصة من غصص الموت اشد من الف ضربة بالسيف وكل ما خلق الله عز وجل يتركه الى الاجل فانه موقت لوفاء العدة وانقضاء
المدة علي بن ابراهيم قال قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا في الدنيا ولم نعمل به فارجعنا الى
الدنيا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها قال لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا قال قوله
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اي تركناكم قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني
ابن رباط عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اخبرني
عن الاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه فقال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله تعالى قال يا رسول الله اخبرني
عن ابواب الخير قال الصيام جنة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فقال لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله اعلم فقال لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس
استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل فانما ذكرهم الله تعالى فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا نزلت في امير
المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين راهبين طامعين
فيما عنده فذكرهم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله واخبره بما اعطاهم واسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمنهم خوفهم وسكن روعتهم
قلت جعلت فداك اذا انا قمت اخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين الحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من
في القبور فانك اذا قلتها اذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله تعالى احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك بالاسلام وفرعه وسنامه وذروته قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة و
فرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة و
قيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبد العزيز قال قال
ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك بالاسلام وفرعه وذروته وسنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله
الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن عاصم بن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الى قوله يعملون ثم قال ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله
الى المؤمنين ملكا معه حلة فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء
ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا احسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف
بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه اي الى رحمته خروا سجدا فيقول
عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم
سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة سبعين ضعفا مثل ما في ايديهم وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ويوم ازهر فاكثروا

فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه
فيقلن والذي اباحنا الجنة يا سيدنا ما رأينا قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي ثم قال ان ازواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن
قال قلت جعلت فداك اني اردت ان اسألك عن شيء استحيي منه هل في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدني فقال ان الله خلق جنة
بيده ولم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون — احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال جميعا عن علي بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول عمن حدثه عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي اني لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل
واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه فاذا هو مسكة ذفرة
ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة شجرا يتصفقن بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون مثله يثمر ثمرا كالرمان تلقي الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاؤا من الجنة فبينا كذلك اذا اشرفت عليه امرأة من فوقه تقول سبحان الله
يا عبد الله ما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال و
الذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه ورواه ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول عن ابي عبد الله عن ابي
جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء قال لعلي عليه السلام يا علي اني رأيت في الجنة
نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل عليه السلام بجناحيه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة شجرة تصفق بالتسبيح لم تسمع الاولون
والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان وتلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم
القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذا اشرفت امرأة من فوقه فتقول سبحان الله اما
لك فينا دولة فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال و
الذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه ورواه ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة الحسين بن
سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق بيده جنة لم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق
يفتحها الرب تبارك وتعالى كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وتقول قد افلح المؤمنون وهو قول الله تبارك وتعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **كتاب الجنة والنار** بالاسناد عن الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه اهل
الجنة قال عليه السلام وانه ليشرف على ولي الله المرأة ليست من نساء السجف فيملأ قصره ومنازله ضوءا او نورا فيظن ولي الله ان ربه
اشرف عليه او ملك من الملائكة فيرفع رأسه فاذا هو بزوجة قد كادت تذهب نور ما بين عينيه قال فتناديه قد آن لنا ان تكون لنا
منك دولة قال فيقول لها ومن انت قال فتقول انا ممن ذكر الله في القرآن لهم فيها ما يشاؤن ولدينا مزيد فيجامعها في قوة مائة شاب
يعانقها سبعين سنة من اعمار الاولين وما يدري اينظر الى وجهها ام الى خلفها ام الى ساقها فما من شيء ينظر اليه منها الا يرى وجهه من ذلك
المكان من شدة نورها وصفائها ثم تشرف عليه اخرى احسن وجها واطيب ريحا من الاولى فتناديه قد آن لنا ان يكون لنا منك دولة قال
فيقول لها ومن انت فتقول انا ممن ذكر الله في القرآن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ابن بابويه باسناده عن الضحاك
قال سأل رجل ابن عباس ما الذي اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر عن ازواجها وعن خدمها وعن طيبها وشرابها وثمرها وما
ذكرها الله تبارك وتعالى من امرها وانزله في كتابه فقال ابن عباس هي جنة عدن خلقها الله تعالى يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق
من اهل السموات والارض حتى يدخلها اهلها قال لها عز وجل ثلاث مرات تكلمي فقالت طوبى للمؤمنين قال الجليل جلاله طوبى للمؤمنين حتى
لك قال مقاتل قال الضحاك قال النبي صلى الله عليه وآله من كان فيه ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعده وادى امانته
وبر والديه ووصل رحمه واستغفر عن ذنبه الشيخ في اماليه باسناده قال قال الصادق عليه السلام في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة الطبرسي في معنى الآية فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا اي ترتفع جنوبهم عن مواضع
اضطجاعهم لصلوة الليل وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلوة عن الحسن ومجاهد وعطا قال وهو المروي عن ابي

جعفر وابي عبد الله عليهما السلام أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون الى قوله تعالى تكذبون. الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي
المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم
بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه في حديث احتجاج علي عليه السلام على اهل الشورى بذكر فضائله وما جاء فيه على لسان رسول الله صلى الله
عليه وآله وهم يسلمون له ما ذكره وانه مختص بالفضائل دونهم الى ان قال علي عليه السلام فهل فيكم احد انزل الله تعالى فيه أفمن كان مؤمناً كمن كان
فاسقاً لا يستوون الى آخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيري قالوا اللهم لا. علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون وذلك ان علي بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة
بن ابي معيط انا والله ابسط منك لساناً واحد منك سناناً وامثل منك حشواً في الكتيبة قال علي عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فانزل الله
أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وهو علي بن ابي طالب عليه
السلام واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. وقال ابن
علي بن ابراهيم في قوله واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها قال قال ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها
مسيرة سبعين عاماً فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم. محمد بن العباس قال حدثنا ابراهيم
بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال لعلي عليه السلام انا ابسط
منك لساناً واحد منك سناناً واملى منك حشواً للكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه أفمن كان مؤمناً كمن كان
فاسقاً لا يستوون. عنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمر بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مؤمن
والآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سناناً وابسط منك لساناً واملى منك حشواً في الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت
يا فاسق فانزل الله عز وجل أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات
المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال عز وجل واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. وذكر ابو مخنف رحمه الله انه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي عليه السلام وبين الفاسق الوليد بن عقبة
كلام فقال الحسن عليه السلام لا الومك ان تسب علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً وقتل اباك صبراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم
بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمناً وسماك فاسقاً. الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي عليه السلام وبين جماعة من
اصحاب معاوية بمحضر معاوية فقال الحسن عليه السلام وانت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض علياً عليه السلام وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل
اباك صبراً بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً وهو قول الله عز وجل أفمن كان مؤمناً كمن كان
فاسقاً لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن
علج من اهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب
فكيف تقوله انت ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة
مع ما اعد الله لك من العار والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب علياً
عليه السلام ولو اشتغلت بنفسك لتثبت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك الأم واخبث من عقبة. ابن شهر آشوب
عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد
روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروي عن الباقر عليه السلام واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي عليه
السلام انا احد منك سناناً وابسط لساناً واملأ حشواً للكتيبة قال امير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت
فانما انت فاسق فنزلت الآيات أفمن كان مؤمناً علي بن ابي طالب عليه السلام كمن كان فاسقاً الوليد لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الآية انزلت في علي عليه السلام واما الذين فسقوا انزلت في الوليد فانشأ حسان: انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرآنا فتبوأ
الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبوأ ايماناً ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خواناً سوف يجزى الوليد خزياً وناراً وعلي لا شك
يجزى جناناً. ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال اخبرني الشيخ الزاهد الحافظ زين الائمة ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال حدثنا
القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن احمد الواعظ حدثنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو سعيد الماليني حدثنا

ابو محمد بن عدى حدثنا ابو يعلى حدثنا ابرهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة قال لعلى
رضى الله عنه انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي اسكت فانك فاسق فانزل الله عز و
جل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني عليا والوليد الفاسق تفسير الواحدي واسباب النزول له مثله علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولنذيقنهم
من العذاب الادنى قال عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة و
موتة انه من قتل نشر حتى يموت ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال هو ومنشورة قلت قولك ومنشوره
ما هو قال هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر
الا ينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فالى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر محمد بن العباس قال حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن محمد عن عبد الواحد بن حفص عن عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن عجلان عن مفضل بن
عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الادنى عذاب السعر
والاكبر المهدي عليه السلام بالسيف عنه قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العذاب الادنى دابة الارض وقد تقدم تأويل دابة الارض وانها امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض من سورة النمل ابن بابويه مرسلا عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ان هذا فراق
الاحبة في دار الدنيا ما يستدلون به على فراق الموتى فلذلك يعقوب تأسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك الطبرسي قيل
عذاب القبر عن مجاهد قال وروي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان العذاب
الادنى الدابة والدجال الشيباني في كشف البيان قال روي عن جعفر الصادق عليه السلام ان الادنى القحط والجدب والاكبر خروج القائم المهدي
عليه السلام بالسيف في اخر الزمان قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون علي بن ابرهيم قال كان في
علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال الائمة في كتاب الله امامان امام عدل وامام جور قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون
امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون
باهوائهم خلافا لما في كتاب الله عنه قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث عن رسول الله صلى الله عليه فصبر رسول الله صلى الله عليه واله في جميع احواله ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن علي بن هلال الاحمسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال نزلت هذه الاية في ولد فاطمة عليها السلام وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون علي بن ابرهيم في قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال قال الارض الخراب وهو مثل ضربه في الرجعة
والقائم عليه السلام فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهي معطوفة على قوله ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله قل لهم يا محمد يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا
ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد وانتظر انهم منتظرون محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن دراج قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا
ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام لا ينفع احدا تقرب بالايمان ما لم يكن قبل مؤمنا وبهذا الفتح
موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عنده قدره وشانه ويزخرف له يوم القيمة والبعث جنانه ويحجب عنه نيرانه وهذا اجر
الموالين لامير المؤمنين عليه السلام ولذريته الطيبين عليهم السلام

سورة الاحزاب

فضلها

ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله
عليه واله قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت
اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من قرأ هذه السورة وعلمها
ما ملكت يمينه من زوجة وغيرها اعطي امانا من عذاب القبر ومن كتبها في رق غزال وجعلها في حق في منزله كثرت اليه الخطاب طالبة التزويج

لبناته واخواته وسائر قراباته ورغب كل احد اليه ولو كان صعلوكا فقيرا باذن الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها في رق غزال وتركها
في حق وعلقها في منزله كثرت له الخطاب بحرمته ورغب اليهم كل احد ولو كانوا فقراء وقال الصادق عليه السلام من كتبها في رق ظبي وجعلها في منزله جاءت
اليه الخطاب من منزله وطلب التزويج في بناته واخواته وجميع اهله واقربائه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله
ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما علي بن ابرهيم هذا هو الذي قال الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي
يا جارة فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين
بن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ليس من عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا في قلبه فهو يودنا وما
من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا في قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونغتفر له ونبغض المبغض واصبح محبنا
ينتظر رحمة الله جل وعز وكان ينتظر الى ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار من النار وكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم
فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس من عبد من عبيد الله يقصر في حبنا
لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض
بهذا اما المحب فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء و
الفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه
وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه علي بن ابرهيم قال روي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال علي بن
ابي طالب عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله لم يجعل للرجل من قلبين فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فليخلص الحب
لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم
وجبرائيل وميكائيل والله عدو للكافرين الطبرسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب
بهذا اعداءهم قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله تعالى وهو يهدي السبيل الآيات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق
عكاظ في تجارة لها فرأى زيدا يباع ورآه غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم وكان
يدعى زيد مولى محمد صلى الله عليه وآله فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب
ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك فسله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه
وآله هو حر فليذهب حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله ما دمت حيا
فغضب ابوه فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني
فكان زيد يدعى ابن محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
زوجه زينب بنت جحش فابطأ عنه يوما فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر لها
فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله الباب فنظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور تبارك الله احسن الخالقين ثم رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله فلعلك قد وقعت في قلبه فقالت اخشى ان تطلقني ولا
يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتني زينب بكذا
وكذا فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله فقال
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الى قوله وكان امر الله مفعولا فزوجه الله من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم علينا نساء ابنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد فانزل الله في هذا
وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله يهدي السبيل قال ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله الى قوله ومواليكم فاعلم ان زيدا ليس ابن محمد صلى

الله عليه وآله وإنما ادّعاه للسبب الذي ذكرناه وفي هذا ما نكتبه في غير هذا الموضع في قوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليما ثم نزل لا يحل لك النساء من بعد أي بعد ما حرم عليه في سورة النساء وقوله ولا أن تبدل بهن من أزواج معطوف
على قصة امرأة زيد ولو أعجبك حسنهن أي لا يحل لك امرأة رجل أن تتعرض لها حتى يطلقها زوجها وتتزوجها أنت فلا تفعل هذا الفعل بعد هذا
قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا
إلى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن
ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله
صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت
عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب
فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبدا إنما جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال الله وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الأعقاب وفي أعقاب الأعقاب وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده
فلما مضى علي عليه السلام لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين عليهما
السلام إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك
وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل
ذلك والله عز وجل يقول وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين عليه السلام أمر الله تبارك وتعالى
بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب عني الرجس كما أذهب عنك وعن
أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر
عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله
ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين عليه السلام ثم صارت من بعد علي بن الحسين عليه السلام إلى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله
لا نشك في ربنا أبدا وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الأزرق عن أبي بصير قال قلت لأبي
جعفر عليه السلام ثم قال أفلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما أقول له قال أفلا قلت له إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي
والحسن والحسين عليهم السلام فلما مضى علي عليه السلام أوصى إلى الحسن والحسين عليهما السلام ولو ذهب يزويها عنهما لقالا نحن وصيان مثلك
ولم يكن ليفعل ذلك وأوصى الحسن إلى الحسين عليهما السلام ولو ذهب يزويها عنه لقال أنا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن أبي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض هي فينا وفي أبنائنا وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن
أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل
مات فقرأ هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فدفع الميراث إلى الخالة ولم يعط المولى وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد
بن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء للموالي فقال ليس لهم من الميراث إلا ما قال الله عز وجل إلا أن تفعلوا
إلى أوليائكم معروفا وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول كان علي صلوات الله عليه إذا مات مولى له وترك ذا قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئا ويقول وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض وعنه
عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان المال إذا لم يكن معهما أحد إن الله يقول
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
الخال والخالة يرثان إذا لم يكن معهما أحد يرث غيرهما إن الله يقول وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله الشيخ في التهذيب بإسناده
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اختلف علي عليه السلام وعثمان بن عفان في الرجل

المؤمنين و...

يموت وليس له عصبة يرثونه الا ذو قرابة لا يرثونه فقال علي عليه السلام ميراثهم يقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان
عثمان يقول يجعل في بيت مال المسلمين وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله الحلبي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اختلف امير المؤمنين عليه السلام وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه فقال علي عليه السلام ميراثهم يقول
الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وكان عثمان يقول يجعل في بيت مال المسلمين وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن سهل عن الحسين
بن الحكم عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في رجل مات وترك خالته ومواليه قال اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض المال بين الخالة بين ابن بابويه
قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز
وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم
الحسين للحسن عليهما السلام ذلك حتى افضى الامر الى الحسين عليه السلام لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين عليه السلام بقول
الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين عليه السلام الا في الاعقاب وفي اعقاب الاعقاب وعنه
قال حدثنا محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني
علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال فينا نزلت
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين عليه
السلام الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول
امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه مما قضينا وسلم لنا اهل البيت
وعنه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابو بكر بن هرون الدينوري قال حدثنا محمد بن العباس المصري
قال حدثنا عبد الله بن ابرهيم الغفاري قال حدثنا جرير بن عبد الله الحذاء قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي عليه السلام
لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها
فقال والله ما يعني بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن فاذا انت اولى به فقلت يا رسول
الله ومن بعدي قال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده وبمكانه فاذا مضى جعفر
فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به
من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم
الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذوني فيهم لا انالهم الله شفاعتي محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد
محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن روح القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال نزلت في ولد الحسين عليه السلام قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي
المواريث فقال لا نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن
زيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام
معناه ان رحم النبي صلى الله عليه وآله فيكون اولى بهم من المؤمنين والمهاجرين وعنه حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري
باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم
النبي صلى الله عليه وآله اولى بالامارة والايمان ابن شهر اشوب تفسير القطان وتفسير وكيع عن سعيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس انه
الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما نزل الله قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين وهم الذين اخا بينهم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال النبي عليه السلام من مات مسلم وعليه دين فعلي قضائه ومن مات وترك مالا فلورثته
فنسخ هذا الاول فصارت المواريث للقرابات الادنى فالادنى علي بن ابرهيم في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
قال قال نزلت وهو اب لهم ومعنى وازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد الرسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله صلى الله عليه
وآله اباهم ثم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى للنبي الولاية بالمؤمنين من انفسهم
وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين عليه السلام
ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند

فعند ذلك صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً او ضياعاً فعلي والي فالزم الله نبيه صلى الله عليه
وآله للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد وكذلك لزم امير المؤمنين عليه السلام ما الزم رسول الله صلى الله عليه
وآله من ذلك وبعده الائمة واحداً واحداً والدليل على ذلك ان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئاً وبالوالدين احساناً فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قال وقال الصادق عليه السلام وكان اسلام عامة اليهود بهذا
السبب ثم آمنوا على انفسهم وعيالاتهم قال وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في الامامة قوله تعالى وإذ
أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً علي بن ابراهيم قال حدثني ابي
عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب
الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئاً لم يطأه ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله كقاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما
خرج الامر وقع من الله الى اوليائه عليهم السلام فقال الصادق عليه السلام كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير
المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة فقال ألست بربكم ومحمد صلى الله عليه وآله نبيكم وعلي عليه السلام امامكم والائمة الهادين عليهم السلام
ائمتكم قالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيامة اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله الميثاق على الانبياء
له بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز عز وجل افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول
الله صلى الله عليه وآله لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد
ذلك الميثاق لرسول الله صلى الله عليه على الانبياء بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين عليه السلام تخبروا
اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم قال هذه الواو زائدة في قوله ومنك ومن نوح فاخذ الله لنبيه على انبيائه ثم
اخذ لنبيه على الانبياء والائمة عليهم السلام ثم اخذ للانبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم
الطبرسي قال قال الصادق عليه السلام اذا سئل عن صدقه على اي وجه قاله فيجازي بحسبه فكيف يكون حال الكاذب قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن ابان بن عثمان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله
عليه وآله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحزاب في ليلة ظلماء قرة فقال من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم اعادها فلم
يقم احد فقال ابو عبد الله عليه السلام بيده وما اراد القوم ارادوا افضل من الجنة ثم قال من هذا فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامي منذ
الليلة ولا تكلم واقرب فقام حذيفة وهو يقول القر والضر جعلني الله فداك منعني ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة لا تحدث شيئاً حتى تأتيني فاخذ
سيفه وقوسه وحجفته قال حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة
قام رسول الله صلى الله عليه وآله ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال اصحابي
فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعاك وقد اجابك وكفاك هول عدوك فجثى
رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه وبسط يديه وارسل عينيه ثم قال شكراً شكراً كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال يا رسول الله قد
بعث الله عز وجل عليهم ريحاً من سماء الدنيا فيها حصى وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم واقبل جند الله
الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم ناراً الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحاً الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى
في الترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر
الكذاب الا وانه لا يفوتكم من امره شيء فانه ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل واحد منكم جليسه قال حذيفة فنظرت
عن يميني فضربت بيدي فقلت من انت فقال معاوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن عمرو قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم
فقام ابو سفيان الى راحلته فصاح في قريش النجا النجا وقال طلحة الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني اشجع النجا النجا
وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم صاح الحارث بن عوف المزني مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله

صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر قال ابو عبد الله عليه السلام انه كان اشبه يوم القيمة علي بن ابرهيم انها نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين
تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال وذلك ان قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستفزوهم لحرب رسول الله صلى الله
عليه وآله فوافوا في عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلى بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة
وكان رئيسهم حيي بن اخطب وهم يهود من بني هرون عليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر وخرج حيي بن اخطب وهم الى قريش بمكة وقال لهم
ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا واجلى بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا من حلفائكم وغيرهم حتى نسير
اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد وميثاق وانا احملهم على نقض
العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله ويكونون معنا عليهم فتأتونه انتم من فوق وهم من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة
على قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى بئر المطلب فلم يزل يسير معهم حيي بن اخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة و
الاقرع بن حابس في قومه والعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله واستشار اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال
سلمان يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا فيمكنك المطاولة ولا يمكنهم
ان يأتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل عليه
السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اشار بصواب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحه من ناحية احد الى راتج وجعل على كل
عشرين خطوة قوما من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ معولا فحفر في
موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين عليه السلام ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وعيي وقال لا عيش الا
عيش الآخرة اللهم اغفر للمهاجرين والانصار فلما نظر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان
في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الفتح فبينا المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم
تعمل المعاول فيه فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه ذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وآله في المسجد مستلق على قفاه ورداؤه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجرا فقلت يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول
فيه فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ومج في فيه ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ
معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المدائن ثم ضرب اخرى فبرقت برقة
اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا
الجبل كما ينهال علينا الرمل فقال جابر فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مقوى اي جائع لما رأيت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل
لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح ما عندك قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير
وذبحت العنز وسلختها وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بابي انت وامي يا
رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت فقام صلى الله عليه وآله الى شفير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا قال
جابر وكان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا قال اجيبوا جابرا قال جابر فتقدمت وقلت لاهلي قد والله
اتاك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما لا قبل لك به فقالت اعلمته انت ما عندنا قال نعم قالت فهو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله
صلى الله عليه وآله فنظر في القدر ثم قال اغرفي وابقي ثم نظر في التنور ثم قال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل
علي عشرة عشرة فادخلت عشرة فاكلوا حتى تملؤوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه و
خرجوا ثم قال ادخل عشرة فدخلوا فاكلوا حتى نهلوا فما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته فاكلوا وخرجوا ثم
قال ادخل علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته فقلت يا رسول الله كم
للشاة من ذراع قال ذراعان فقلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد اتيتك بثلاثة فقال اما لو سكت يا جابر لاكل الناس كلهم من الذراع
قال يا جابر ادخل عشرة فاقبلت ادخل عشرة عشرة فيأكلون حتى اكلوا كلهم وبقي لنا والله من ذلك الطعام ما عشنا به اياما قال وحفر
رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق وجعل له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه
وقدمت قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام
واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول

عليه وآله

الله صلى الله عليه وآله فدق باب الحصن فسمع كعب بن اسيد قرع الباب فقال لاهله هذا اخوك قد شأم قومه وجاءنا الآن يشأمنا ويهلكنا و
يأمرنا بنقض العهد بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وفى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله واحسن جوارنا فنزل اليه من غرفته
فقال له من انت فقال حيي بن اخطب قد جئتك بعز الدهر فقال كعب بل جئتني بذل الدهر فقال يا كعب هذه قريش في قادتها وسادتها قد نزلت
بالعقيق مع حلفائهم من كنانة وهذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الزغابة وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بني ذبيان ولا يفلت محمد
واصحابه من هذا الجمع ابدا فافتح الباب وانقض العهد الذي بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله فقال كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث
جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا جشيشتك التي في التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب لعنك الله
لقد دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتح له فقال ويلك يا كعب انقض العهد الذي بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله ولا
ترد رأيي فان محمدا صلى الله عليه لا يفلت من هذا الجمع ابدا فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله ابدا قال فاجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء
اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب ما ترون قالوا انت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا
وعقدنا فان نقضت نقضنا وان اقمت اقمنا معك وان خرجت خرجنا معك فقال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب بصره
قد قرأت التوراة التي انزلها الله في سفرنا بانه يبعث نبيا في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته الى المدينة في هذه البحيرة يركب الحمار العري
يلبس الشملة ويجتزي بالكسيرات والتميرات وهو الضحوك القتال في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي
بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم ولو ناوته هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس
هذا ذلك النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسمعيل ولا يكونوا بنو اسرائيل اتباعا لبني اسمعيل ابدا لان الله قد فضلهم على الناس
جميعا وجعل منهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار وليس مع محمد صلى الله عليه وآله آية وانما
جمعهم جمعا وسحرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد صلى الله عليه
وآله فاخرجوه فاخذه حيي بن اخطب ومزقه وقال قد وقع الامر فتجهزوا وتهيأوا للقتال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فغمه غما شديدا وفزع
اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس فقال لهما ائتيا
بني قريظة فانظرا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما احدا اذا رجعتما الي وقولا عضل والقارة فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حضير
الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له سعد انما انت ثعلب في جحر لتولين قريش
وليحاصرنك رسول الله صلى الله عليه وآله ولينزلنك على الصغر والقماء وليضربن عنقك ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالا له عضل والقارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعنا نحن امرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عيون لقريش
يتجسسون خبره وكانت عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا فكان اذا غدر احد ضرب بهم المثل فيقال عضل والقارة
ورجع حيي بن اخطب الى ابي سفيان وقريش واخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله ففرحت قريش بذلك فلما
كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلاثة ايام فقال يا رسول الله قد
آمنت بالله وصدقتك وكتمت ايماني عن الكفرة فان امرتني ان آتيك بنفسي فانصرك فعلت وان امرتني ان اخذل بين اليهود وقريش فعلت
حتى لا يخرجوا من حصنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخذل بين اليهود وقريش فانه اوقع عندي قال فتأذن لي ان اقول فيك ما اريد
قال قل ما بدا لك فجاء الى ابي سفيان فقال له تعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي ان ينصركم الله على عدوكم وقد بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بنو النضير وقينقاع
فلا ارى ان تدعهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم رهنا تبعثونهم الى مكة فتأمنوا مكرهم وغدرهم فقال له ابو سفيان وفقك الله واحسن
جزاك مثلك من اهدى النصائح ولم يعلم ابو سفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال لهم كعب تعلم مودتي
لكم وقد بلغني ان ابا سفيان قال نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد صلى الله عليه وآله فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم وان كانت
علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فلا ارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرة من اشرافهم يكونون في حصنكم انهم ان لم يظفروا
بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم لانه ان ولت قريش ولم يظفروا بمحمد صلى الله عليه وآله غزاكم محمد فيقتلكم
فقالوا احسنت وابلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهنا يكونون في حصننا واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا
هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن عبد ود وهبيرة بن وهب وضرار بن

الخطاب الى الخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله صلى الله عليه
وآله وصاروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ايديهم
وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو لا والله ما يفلت من بين يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا
ليقتله ونلحق نحن بقومنا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض
واقبل يجول حوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز اني كذلك
لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فقام
اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل فقال انا علي بن ابي طالب فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب فقاتل بهذا فقال اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير المؤمنين عليه السلام وهو يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال
له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما واني اكره ان
اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين
عليه السلام قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك انت في النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك
اذا قسمة ضيزى قال عليه السلام دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد في الحرب ثلاث خصال الا
اجبته الى واحدة منها وانا اعرض عليك ثلاث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال احدها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال نح عني هذا هات الثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان يك صادقا فانتم اعلا به عينا وان يك كاذبا
كفتكم ذؤبان العرب امره فقال اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا تنشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب وخذلت
قوما رأسوني عليهم فقال امير المؤمنين عليه السلام فالثالثة ان تنزل الي فانك راكب وانا راجل حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال
هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يرومني عليها ثم بدأ فضرب امير المؤمنين عليه السلام بالسيف على رأسه فاتقاه امير المؤمنين عليه السلام
بالدرقة فقطعها وثبت السيف على رأسه فقال له علي يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو
الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلام مسرعا على ساقيه فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين عليه السلام على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه فذبحه ثم اخذ رأسه واقبل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده انا علي وابن عبد المطلب الموت خير للفتى
من الهرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الزبير الى
هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز اليه
ضرار انتزع له عمر سهما فقال له ضرار ويحك يا ابن صهاك اترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك
عمر ومر نحوه ضرار واشار على رأسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فاني اليت الا اقتل قرشيا ما قدرت فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي
وولاه فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوما فقال ابو سفيان لحيي بن اخطب ويلك يا يهودي اين قومك فصار حيي بن
اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد نابذتم رسول الله صلى الله عليه وآله الحرب فلا انتم مع محمد ولا انتم مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى
تعطينا قريش عشرة من اشرافهم رهنا يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا برسول الله صلى الله عليه وآله لم يبرحوا حتى يرد رسول الله صلى الله
عليه وآله علينا عهدنا وعقدنا فانا لا نأمن ان تفر قريش ونبقى نحن في عقر دارنا ويغزونا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقتل رجالنا ويسبي
نساءنا وذرارينا وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا فقال له حيي بن اخطب تطمع في غير مطمع قد نابذت العرب رسول الله صلى الله عليه وآله
الحرب فلا انتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا انتم مع قريش فقال كعب هذا من شؤمك انما انت طائر تطير مع قريش غدا وتتركنا في عقر
دارنا ويغزونا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له حيي لك عهد الله علي وعهد موسى ان لم تظفر قريش برسول الله صلى الله عليه وآله
اني ارجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب هو الذي قد قلته لك ان اعطتنا قريش رهنا يكونون عندنا والا لم نخرج

ورجع حيي بن اخطب الى قريش فاخبرهم فلما قالوا ايتونا الرهن قال ابو سفيان هذا والله الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لا حاجة لنا في اخوان القردة والخنازير فلما طال على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ولم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا نافق الا القليل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر اصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئونا من فوق وتغدر اليهود ونخافهم من اسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لي عليهم فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم لهم دور في اطراف المدينة فقالوا يا رسول الله تاذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة ونخاف اليهود ان يغيروا عليها وقال قوم هلموا فنهرب ونصير في البادية ونستجير بالاعراب فان الذي كان يعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان باطلا كله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امر اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان امير المؤمنين عليه السلام على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش نابذهم وكان امير المؤمنين عليه السلام يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين عليه السلام هناك معروف ياتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر من غلوة النشاب فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم فدعا الله وناجاه فيما وعده وكان مما دعا به ان قال يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي ووليي وولي آبائي الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله قد سمع مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور وهي الريح مع الملائكة ان تهزم قريشا والاحزاب وبعث الله على قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله قال ادعوك فلا تجيبني قال يا رسول الله بابي انت وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل في القوم وائتني باخبارهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فان الله قد اخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش وهزمهم قال حذيفة فمضيت وانا انتفض من البرد فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كاني في حمام فقصدت خباء عظيما فاذا نار تخبو وتوقد واذا خيمة فيها ابو سفيان قد دلى خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد ويقول يا معشر قريش ان كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد صلى الله عليه وآله فلا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد صلى الله عليه وآله عين فيما بيننا قال حذيفة فبادرت انا فقلت للذي عن يميني من انت فقال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من انت قال انا معاوية وانما بادرت الى ذلك لئلا يسالني احد منهم من انت ثم ركب ابو سفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تحدثن حدثا حتى ترجع لقدرت ان اقتله ثم قال ابو سفيان لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لا بد من ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس ثم قال لاصحابه ارحلوا انا مرتحلون ففروا منهزمين فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر يسير وكان ابو فرقد الكناني رمى سعد بن معاذ رحمه الله بسهم في الخندق فقطع اكحله فنزفه الدم فقبض سعد على اكحله بيده ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فلا احد احب الي من محاربتهم من قوم حادوا الله ورسوله وان كانت الحرب قد وضعت اوزارها بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فامسك الدم وتورمت يده وضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم يعني بني قريظة حين غدروا وخافوا اصحاب رسول الله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر الى قوله ان يريدون الا فرارا وهم الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تاذن لنا ان نرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ونخاف اليهود عليها فانزل الله فيهم ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا الطبرسي في معنى قوله وما هي بعورة بل هي رفيعة السمك حصينة عن الصادق عليه السلام ان يريدون الا فرارا وكان ذلك على الله يسيرا وفي رواية علي بن ابراهيم نزلت هذه الآية في الثاني لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى قريش ونلحق نحن بقومنا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسالون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام مع بعض اليهود في حديث قال اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل لمحمد

صلى الله عليه وآله شيئا من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا إن الله عز وجل قد
انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق إذ أرسل عليهم ريحا تذرو الحصى وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله على هود
بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها إلى تمام الآية ثم وصف المصدقين بما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه
وآله ما يصيبهم في الخندق من الجهد فقال ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم
إلا إيمانا وتسليما يعني بالبلاء والجهد والخوف إلا إيمانا وتسليما وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن
عامر البجلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن أبي جابر عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي عليه
السلام كنت عاهدت الله ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني أصحابي وخلفت
بعدهم لما أراد الله عز وجل فأنزل الله سبحانه فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فأنا المنتظر وما بدلت تبديلا عنه قال حدثني علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن
صالح عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال وعاهد الله علي بن أبي طالب عليه
السلام وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب عليهم السلام أن لا يفروا في زحف أبدا فتموا كلهم فأنزل الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة واستشهد يوم أحد وجعفر عليه السلام استشهد يوم مؤتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن أبي طالب صلوات
الله وسلامه عليه وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا الله عليه ابن بابويه قال حدثني أبي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد
بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لي يعقوب بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عبيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي
إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رأس اليهود إلى علي بن أبي طالب
عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي
أو وصي نبي فإن شئت سألتك وإن شئت أعفيتك قال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في كتاب الله عز وجل إذا بعث الله نبيا أوحى
إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في أمته من بعده وأن الله عز وجل يمتحن
الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرنا كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة وإلى ما يصير
آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم فقال له علي عليه السلام والله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أجبتك
لتسلمن قال نعم فقال علي عليه السلام إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فإذا رضي طاعتهم و
محنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء ثم
يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالشهادة ليلحقهم بالأنبياء وقد أكمل لهم
السعادة قال له رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد صلى الله عليه وآله من مرة وكم امتحنك بعده فانه
من مرة وإلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي عليه السلام بيده وقال انهض بنا أنبئك بذلك يا أخا اليهود فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير
المؤمنين أنبئنا بذلك معه فقال إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذلك يا أمير المؤمنين قال لأمور بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر
فقال يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا صلى الله عليه
وآله نبيا سواه وأن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا صلى الله عليه وآله فجلس علي عليه السلام فأقبل على اليهودي فقال يا
أخا اليهود إن الله امتحنني في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال
فيم وفيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن وساق الحديث بذكر الأولى والثانية والثالثة والرابعة إلى أن قال وأما الخامسة يا أخا اليهود
فإن قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه
معاشر بني عبد المطلب ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا

تروع انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها الى الله ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى عليه ولا يزيدها
ذلك الا عتوا وفارسها فارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه
مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعممني بيده واعطاني سيفه هذا وضرب
بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواكي اشفاقا علي من ابن عبد ود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا تعد لها فارسا غيره
وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال
أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ثم ذكر السادسة والسابعة ثم ذكر اول السبع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الثانية ثم
الثالثة ثم الرابعة وذكرها وقال عليه السلام فيها واما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الموت عندي
بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله عليه السلام انا وعمي حمزة واخي جعفر
وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل فانزل الله فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر ابن شهرآشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام من المؤمنين رجال صدقوا قال حمزة وعلي و
جعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يغيروا ابدا فمنهم من قضى نحبه اي اجله وهو حمزة وجعفر بن
ابي طالب ومنهم من ينتظر اجله يعني عليا عليه السلام يقول وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء الآية
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وذكر
الحديث الى ان قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليكم ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول وما
وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن لم يمت فهو ينتظر
وما طلعت الشمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة بنور وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نصير ابي الحكم
الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا و
يقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم
ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال علي بن ابرهيم يعني علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن ابي سعيد
عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البراد عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وكان الله قويا عزيزا وعنه قال حدثنا محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق
عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطرف قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وسبب نزول الآية وان المؤمنين كفوا القتال
بعلي عليه السلام ان المشركين تحولوا واجتمعوا في غزاة الخندق وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش المشهور وكان يعد بالف فارس وكان
قد شهد بدرا ولم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة ولم تعرفها من قبل وحمل فرسه
عليه فقطعه ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فقال له اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمرو فقال وان كان عمرا فاستأذن النبي صلى
الله عليه وآله في برازه فاذن له قال حذيفة رضي الله عنه فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول واعطاه ذا الفقار وعممه
عمامة السحاب على راسه تسعة اكوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما رآه عمرو قال له من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا
علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي عليه السلام ولكني والله لا اكره ان اهريق
دمك فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدها
وثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه ثم ان عليا عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتلته والذي نفسي بيده قال واحتز رأسه وأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل فقال
النبي صلى الله عليه وآله لو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك أنه لم يبق بيت من المشركين إلا وقد دخله وهن
ولا بيت من المسلمين إلا دخل عليهم عز قال ولما قتل عمرو وخذل الأحزاب أرسل الله عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال
بسببه قتل عمرو وفي ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي عليه السلام ابن شهر آشوب قال الصادق عليه السلام وابن مسعود في قوله
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبد ود قال ورواه أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن بالإسناد عن
عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله قال وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود إنها نزلت في علي
عليه السلام يوم الأحزاب الطبرسي في معنى الآية قتل علي بن أبي طالب وقتله عمرو بن عبد ود وكان ذلك سبب هزيمة القوم عن عبد الله بن مسعود قال وهو
المروي عن أبي عبد الله عليه السلام وروى الحافظ منصور بن شهردار بن شيرويه بإسناده إلى ابن عباس قال لما قتل علي عليه السلام عمروا ودخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم أعط عليا فضيلة
لم يعطها أحد قبله ولم يعطها أحد بعده قال فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنة أترجة فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز
وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه من الجنة علي بن أبي طالب عليه السلام قال فدفعها إلى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فإذا فيها
حريرة خضراء فيها مكتوب سطران تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه علي بن إبراهيم ونزلت في بني قريظة

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ

دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة واللواء معقود أراد
أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عذيرك من محارب والله ما وضعت الملائكة لأمتها فكيف تضع لأمتك إن الله يأمرك أن لا تصلي العصر
إلا ببني قريظة فإني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم إنا كنا في آثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الأسد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستقبله حارثة بن النعمان فقال وما الخبر يا حارثة قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس ألا لا يصلين العصر
أحد إلا في بني قريظة فقال ذلك جبرئيل ادعوا أمير المؤمنين فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ناد في الناس لا يصلين أحد العصر إلا في بني
قريظة فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فنادى فيهم فخرج الناس فبادروا إلى بني قريظة وخرج رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام بين يديه مع
الراية العظمى وكان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء ودخل حصن بني قريظة فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وأحاط بحصنهم فأشرف عليهم كعب بن
أسد من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على حمار فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام
فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا تدن من الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لعلهم يشتموني إنهم لو رأوني لأذلهم الله ثم دنى
رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم فقال يا إخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم
فأشرف عليهم كعب بن أسد من الحصن فقال والله يا أبا القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سقط الرداء عن
ظهره حياء مما قال وكان حول الحصن نخل كثير فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فتباعد عنه وتفرق في المفازة وأنزل رسول
الله صلى الله عليه وآله العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة أيام فلم يطلع منهم أحد رأسه فلما كان بعد ثلاثة أيام نزل إليه غزال بن شموئل
فقال يا رسول الله تعطينا ما أعطيت إخواننا من بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا أو تنزلون على حكمي
فرجع وبقوا أياما فبكى النساء والصبيان إليهم وجزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله
فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وأمر بالنساء فعزلن وقامت الأوس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن أبي سبعمائة ذارع وثلاثمائة
حاسر في صبيحة واحدة ولسنا نحن أقل من عبد الله بن أبي فلما أكثروا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم أترضون أن يكون الحكم فيهم إلى
رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فأتوا به في محفة واجتمعت الأوس حوله يقولون يا أبا عمرو اتق الله وأحسن
في حلفائك ومواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما أكثروا عليه قال لقد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم
فقالت الأوس واقوماه ذهبت والله بنو قريظة آخر الدهر وبكى النساء والصبيان إلى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود
أرضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك فأعاد عليهم القول فقالوا بلى يا أبا عمرو فالتفت
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إجلالا له فقال ما ترى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال

فقد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وذراريهم وتقسم غنائمهم بين المهاجرين والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف حتى قضى وساقوا الاسارى الى المدينة وامر رسول الله
صلى الله عليه وآله باخدود فحفرت بالبقيع فلما امسى امر باخراج رجل رجل وكان يضرب عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسد ما ترى يصنع
بهم فقال له ما يسوءك اما ترى الداعي لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسد مجموعة يداه الى عنقه
وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا كعب اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكي الذي قدم عليك من
الشام فقال تركت الخمر والخنزير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات والتميرات ويركب الحمار
العري في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك
يا رسول الله ولولا ان اليهود يعيروني اني جزعت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه احيا وعليه اموت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه فاضربوا عنقه فضربت عنقه ثم قدم حيي بن اخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاسق
كيف رايت صنع الله بك فقال والله يا رسول الله ما الوم نفسي في عداوتك فلقد قلقلت كل مقلقل وجاهدت كل الجهد ولكن من
يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل وقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله
صلى الله عليه وآله في البردين بالغداة والعشي في ثلاثة ايام وكان يقول اسقوهم العذب واطعموهم الطيب واحسنوا اسارهم حتى قتلهم كلهم
وانزل الله على رسوله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الى قوله وكان الله
على كل شيء قديرا الطبرسي في اعلام الورى قال قال ابان بن عثمان حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول قام رسول الله صلى الله عليه
وآله على التل الذي عليه مسجد الفتح في ليلة ظلماء ذات قرة فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم عاد ثانية وثالثة فلم يقم
احد فقام حذيفة فقال عليه السلام انطلق حتى تسمع كلامهم وتاتيني بخبرهم فذهب فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله حتى ترده الي وقال لا تحدث شيئا حتى تاتيني ولما توجه حذيفة قام رسول الله عليه السلام يصلي ثم نادى باشجى صوت يا صريخ
المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وكربي فقد ترى حالي وحال من معي فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله وهو على ركبتيه
وبسط يديه وارسل بالدمع عينيه ثم نادى شكرا شكرا كما اويتني واويت من معي ثم قال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله ان الله قد نصرك
وبعث عليهم ريحا من سماء الدنيا فيها من الحصى وريحا من السماء الرابعة فيها الجنادل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم قد طفئت
وخمدت واقبل جند الله الاول ريح شديدة فيها الحصى فما ترك لهم نارا الا اخمدها ولا خباء الا طرحها ولا رمحا الا القاها حتى جعلوا
يتترسون من الحصى كنا نسمع وقع الحصى في الترسة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم صاح في قريش النجا النجا ثم
فعل عيينة بن حصين مثلها وفعل الحرث بن عوف مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر وانزل
الله على رسوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الى ما شاء الله من السورة واصبح رسول الله
عليه السلام بالمسلمين حتى دخل المدينة فضربت له ابنته فاطمة عليها السلام غسولا فهي تغسل راسه اذ اتاه جبرئيل عليه السلام على بغلة
معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلق عليها الدر والياقوت فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح الغبار عن وجهه فقال
له جبرئيل رحمك الله وضعت السلاح ولم يضعه اهل السماء وما زلت اتبعهم حتى بلغت الروحاء ثم قال جبرئيل عليه السلام انهض الى اخوانهم
من اهل الكتاب فوالله لادقنهم دق البيضة على الصخرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال قدم راية المهاجرين
الى بني قريظة فقال عزمت عليكم الا تصلوا العصر الا في بني قريظة فاقبل علي عليه السلام ومعه المهاجرون وبنو عبد الاشهل وبنو النجار
كلها لم يتخلف عنه منهم احد وجعل النبي عليه السلام يسرب اليه الرجال فما صلى بعضهم العصر الا بعد العشاء فاشرفوا عليه وسبوه وقالوا
فعل الله بك وبابن عمك وهو واقف لا يجيبهم فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون حوله تلقاه امير المؤمنين عليه السلام
وقال لا تاتهم يا رسول الله جعلني الله فداك فان الله سيجزيهم فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله انهم قد شتموه فقال اما انهم لو راوني
ما قالوا شيئا مما سمعت واقبل ثم قال يا اخوة القردة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين يا عباد الطواغيت اخسأوا اخسأكم
الله فصاحوا يمينا وشمالا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فما بدا لك قال الصادق عليه السلام فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه
ورجع يمشي الى ورائه حياء مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله خمسا وعشرين ليلة حتى نزلوا
على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال وان يجعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فلما جيء بالاسارى حبسوا في دار وامر بعشرة فاخرجوا فضرب امير
المؤمنين عليه السلام اعناقهم ثم امر بعشرة فاخرجوا فضرب اعناقهم وكل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه الا قتل الرجل والرجلين قال
ثم انفجرت رمية سعد والدم ينفجر حتى قضى ونزع رسول الله صلى الله عليه وآله رداءه فمشى في جنازته بغير رداء وبعث عبد الله بن عتيك
الى خيبر فقتل ابا رافع بن ابي الحقيق قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما محمد بن يعقوب عن
حميد عن ابن سماعة عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها بانت منه قال لا انما
هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقن وهو قول الله عز وجل قل لازواجك ان
كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وعنه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت رسول الله
فقالت حفصة ان طلقنا وجدنا في قومنا اكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوما قال فانف الله عز وجل
لرسوله عليه السلام فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الى قوله اجرا عظيما قال فاخترن
الله ورسوله ولو اخترن انفسهن لبن وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن
سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان زينب بنت جحش قالت يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلى سبيلنا ان لا نجد زوجا غيره
وقد كان اعتزل نساءه تسعا وعشرين ليلة فلما قالت زينب الذي قالت بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد عليه السلام فقال قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا الاية كلتيهما فقلن بل نختار الله ورسوله والدار الاخرة
وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله
صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت نبي فقال تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل فقالت دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي فقال لا و
لكن لتتربان فقالت انك ان طلقتنا وجدنا في قومنا اكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا وعشرين ليلة ثم قال
ابو جعفر عليه السلام فانف الله لرسوله فانزل الله لرسوله عليه السلام فانزل الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا وزينتها الايتين فاخترن الله ورسوله فلم يكن شيئا ولو اخترن انفسهن لبن ثم قال الكليني وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي حمزة
عن ابي بصير مثله ثم قال الكليني وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا خيرها فقال
انما الخيرة لنا ليس لاحد وانما خير لرسول الله صلى الله عليه وآله لمكان عائشة فاخترن الله ورسوله ولم يكن لهن ان يخترن غير رسول الله صلى
الله عليه وآله وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن معوية بن حكيم عن صفوان وعلي بن الحسن بن رباط عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن الخيار فقال وما هو وما ذاك انما ذاك شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله من مقالة قالتها بعض النساء
فانزل الله اية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يكن
شيئا ولو اخترن انفسهن كانت واحدة بائنة قال وسألته عن مقالة المرأة ما هي قال فقال انها قالت يرى محمد انه لو طلقنا انه لا يأتينا
الاكفاء من قومنا يتزوجونا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت ايرى محمد انه لو طلقنا لا نجد الاكفاء من قومنا قال فغضب الله عز وجل
له من فوق سبع سماواته فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت فقبلته فقالت اختار الله ورسوله علي بن ابراهيم سبب نزولها
انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت فقال لهن رسول الله صلى الله
عليه وآله قسمته بين المسلمين على ما امر الله فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان طلقتنا انا لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا فانف
الله لرسوله صلى الله عليه وآله فامره الله ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربة ام ابراهيم تسعة وعشرين يوما
حتى حضن وطهرن ثم انزل الله هذه الاية وهي اية التخيير فقال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن الاية فقامت ام سلمة اول من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال الصادق عليه السلام من آوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله ترجي من

تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الاية قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقد اخرت عنها للتانيف ثم خاطب الله عز وجل نساء نبيه فقال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين الى قوله نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال اجرها مرتين والعذاب ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب ثم قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن حماد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري ما الفاحشة المبينة قلت لا قال قتال امير المؤمنين عليه السلام يعني اهل الجمل الكبرى وروى محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسين عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه قال له رجل انكم اهل بيت مغفور لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ان يكون كما تقول انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرأ الآيتين قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى علي بن ابرهيم قال حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام في هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال اي ستكون جاهلية اخرى ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن مثنى مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام قلت كم يعيش بعدك قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها وقتل مقاتلها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة والسلام ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سئلت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامه للناس واخذ بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولو الارحام

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجعلها في ولده اذا قال الحسين عليه السلام امر الله تبارك وتعالى بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ فيّ رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين عليه السلام ثم صارت من بعد علي بن الحسين عليه السلام الى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الرجس هو الشك ولا نشك في ديننا ابدا ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك وعنه قال حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من راى قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي هذه الآية فيك وفي سبطيّ والائمة من ولدك فقلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن عليهم السلام هكذا اسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هذه الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون وعنه قال حدثنا ابي قال حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليه السلام اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل وعنه عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث المامون والعلماء وسؤالهم للرضا عليه السلام فكان فيه قال عليه السلام فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما يا ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي الحديث قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند لضلال لانه فضل بعد طهارة تنتظر وهذه الثانية وساق الحديث بذكر الاثني عشر وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن ابي الجارود وهيثم بن ابي مسعود وابي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول استخلف عمر والله واناوالله احق بالامر واولى به منه الا ان عمر جعلني مع خمسة انا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو شاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ثم ذكر عليه السلام ما احتج به على اهل الشورى فقال في ذلك نشدتكم بالله هل منكم احد انزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة والحسن والحسين ثم قال يا رب ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

قالوا اللهم لا وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد
الواحد قال حدثني احمد بن التغلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثني حفص بن منصور العطار قال حدثنا ابو سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام ما كان لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط
ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه في وقت غفلة واستخراج ما عنده والمعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة
وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له والله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني ولا رغبة فيما
وقعت فيه ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري فما لك تضمر علي ما
لا استحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الي بعين السامة مني فقال له علي عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت
عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله ان الله لا يجمع امتي
على ضلال ولما رايت اجتماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه واله واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى واعطيتهم قود الاجابة
ولو علمت ان احدا يتخلف لامتنعت قال فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه واله لا يجمع امتي على ضلال
افكنت من الامة او لم اكن قال بلى وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار قال
كل من الامة فقال علي عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه واله وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس من الامة فيهم طعن ولا
في صحبة الرسول ونصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت عني الامر ان يتفاقم الى ان يرجع الناس مرتدين
عن الدين وكان ممارستهم الى ان اجبتهم اهون مؤونة على الدين وابقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدوني
في الابقاء عليهم وعلى اديانهم قال علي عليه السلام اجل ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ورفع
المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف
المظلوم من الظالم والقريب ثم سكت فقال علي عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر افي نفسك تجد هذه الخصال او في قال بل فيك يا ابا الحسن
والبعيد مع
ثم ذكر علي عليه السلام ما احتج به على ابي بكر مما جاء فيه عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه واله الى ان قال عليه السلام انشدك بالله
الي ولاهل بيتي وولدي اية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله صلى الله عليه واله واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك
وذكر له امير المؤمنين عليه السلام سبعين منقبة ثم ذكر في الحديث بعد ذكر السبعين منقبة فلم يزل عليه السلام يعد مناقبه التي جعل الله له دونه
ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه واله فقال له علي عليه السلام فما الذي غرك عن الله وعن
رسوله وعن دينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني يومي هذا فادبر ما انا فيه وما سمعت
منك قال فقال له علي عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه
من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فراى رسول الله صلى الله عليه واله في منامه ممثلا له في مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى
وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل فقال ارد السلام وقد عاديت من ولاه الله ورسوله رد الحق الى اهله قال فقلت من
اهله قال من عاتبك عليه وهو علي قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلي عليه السلام ابسط يدك فبايعه
وسلم اليه الامر وقال له تخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فاخبر الناس بما رايته في ليلتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من هذا
الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال علي عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له ما حالك يا خليفة رسول الله
فاخبره بما كان منه وما راى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا
باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي عليه السلام المسجد للميعاد
فلم ير فيه احدا فحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فمر به عمر فقال له يا علي دون ما تروم خرط القتاد فعلم بالامر وقام ورجع
الى بيته وعنه بالاسناد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحرث عن محمد بن الحنفية وعمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث مع راس اليهود فيما يمتحن به الاوصياء وذكر الحديث الى ان قال علي عليه السلام فارفق بالعصابة التي وصفت امرهم وكان امر الله قدرا
مقدورا ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه ولعلم من مضى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ومن
بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب واثارا لسوابقي وقرابتي ووراثتي

فضلا عن اسهمها في ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباس عنها والى البقعة المتقدم في اصابتهم من ثيابها ولها وقد قبض محمد صلى الله عليه وآله والدوان ولا ابن الاخ منهم
في يده وفي بيته لا في يدي الاولى بقنا ولو ينها ولا في بيوتهم ولا هاهنا اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر بعده من غيرهم في
جميع خصالهم التي نقضها الى اصحابه فقال الحبر كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين والحديث مختصر وتقدم سنده في قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه لا بنه
وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال
حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى
الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين
فاخبرني بهن فذكر امير المؤمنين عليه السلام المناقب الى ان قال عليه السلام واما السبعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونومني وزوجتي فاطمة
وابني الحسن والحسين عليهم السلام والقى علينا عباءة قطوانية فانزل الله تبارك وتعالى فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال جبرئيل انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر يا ابا بكر تقرأ الكتاب قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن بشار الهاشمي عن قيس بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم
كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا منهم يا رسول الله قال انت الى خير وعنه
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت لا تكون كذلك والله عز وجل يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله
من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحق وعنه قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن
زيد عن عمر بن علي قال خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه
الآخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه
جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعنه قال حدثنا مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى
بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة
جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين قال وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل
البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وما قال انك من اهل البيت الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد
قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر رحمه الله قال حدثني احمد بن عيسى بن ابي موسى بالكوفة قال حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال حدثني محمد بن فرات عن
ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتينا كل غداة فيقول الصلوة رحمكم الله الصلوة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر وساق الحديث بباقي السند والمتن عنه
عن ابي عمر قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا الحسن عبد الرحمن بن محمد الازدي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان قال
حدثنا سليمان بن قرم قال حدثني ابو الجحاف وسالم بن ابي حفصة عن نفيع ابي داود عن ابي الحمراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله يمكث اربعين صباحا
يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام فياخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه قال اخبرنا ابو عمر وعبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال حدثنا احمد بن محمد
يعني ابن سعيد بن عقدة قال اخبرنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وآله انها قالت نزلت هذه الآية في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا امرني رسول
الله صلى الله عليه وآله ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما اتوه اعتنق عليا عليه السلام بيمينه والحسن عليه السلام بشماله
والحسين عليه السلام على بطنه وفاطمة عليها السلام عند رجله ثم قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعنه باسناده

عن علي بن الحسين عليه السلام عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرائيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال جبرائيل وانا منكم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وانت منا يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فجئت لادخل معهم فقال كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير انت من ازواج نبي الله صلى الله عليه وآله فقال جبرائيل اقرأ يا محمد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعنه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال حدثني ابو الحسن موسى الخزاز من كتابه قال حدثني الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلام ففتح الله عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التاويل كما قاتلت انا على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله اوحى الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله فقيل مما بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرائيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرائيل عليه السلام عن ربه عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير فان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم واحفظهم وانصرهم واعنهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد قال انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثني اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ففتح الله تعالى عليه واوقفه يوم غدير خم واعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وساق الحديث الى آخره وعنه في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن يسار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه ان عليا عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على رأي واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل فذكر من فضائله عن الله سبحانه وعن رسوله وهم يوافقونه ويصدقونه فيما قال وكان فيما قال عليه السلام فهل فيكم احد انزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري وزوجتي وابني قالوا لا وعنه قال حدثنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو طالب محمد بن احمد بن ابي معشر السلمي الحراني بحران قال حدثنا ابو بن علي الحنفي القاضي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي التيمي قال حدثني ابي عن عمر بن اذينة العبدي عن وهب بن عبد الله بن ابي الهنائي قال حدثنا ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابيه عن ابي الاسود قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الامر بين ستة نفر علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر معهم يشهد النجوى ليس له في الامر نصيب ثم ذكر حديث المناشدة نحوه وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جرير الجند النيسابوري من اصل كتابه قال حدثنا علي بن منصور الترجماني قال اخبرنا الحسين بن عتبة النهشلي قال حدثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن ابي اسحق عن عمرو بن

ميمون الاودي انه ذكر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد عليه السلم
منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم لقد اعطي علي عليه السلام ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والاخرين
فمن راى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد في الاولين والاخرين وهو ابو الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين فمن له ابنها
الناس مثلهما ورسول الله صلى الله عليه واله حموه وهو وصي رسول الله صلى الله عليه واله في اهله وازواجه وسد الابواب التي في المسجد كلها
غير بابه وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر وتفل رسول الله صلى الله عليه واله يومئذ في عينيه وهو ارمد فما اشتكاهما من
بعد ولا وجد حرا ولا قرا بعد يوم ذلك وهو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول الله صلى الله عليه واله باسمه والزم امته ولايته وعرفهم بخطره و
بين لهم مكانه فقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو صاحب العبا ومن اذهب الله
عز وجل عنه الرجس وطهره تطهيرا وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي فجاء علي عليه
السلام فاكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله وقد سار ابو بكر بالسورة فقال
له يا محمد انه لا يبلغها الا انت او علي عليه السلام انه منك وانت منه فكان رسول الله صلى الله عليه واله منه في حيوته وبعد وفاته وهو عيبة
علم رسول الله صلى الله عليه واله ومن قال له النبي عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها كما امر الله
فقال واتوا البيوت من ابوابها وهو مفرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه واله في الحروب وهو اول من امن برسول الله صلى الله عليه واله
وصدقه واتبعه وهو اول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله ممن قاس به احدا واشبه به بشرا صلى الله عليه واله
وعترته قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة وقال حدثنا محمد بن المفضل
بن ابرهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم
قال لما اجمع الحسن بن علي عليه السلم على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا فصعد المنبر وامر الحسن عليه السلم ان يقوم اسفل
منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رآنا للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد اتانا ليبايع طوعا ثم قال قم يا حسن
فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين
من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه من لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من ان تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين
واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله
اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فنصح للامة وصدع بالرسالة وابان
لهم درجات العمالة شهادة عليها اموت واحشر وبها في الآجلة اقرب واحبر واقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا انا اهل بيت
اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه ابدا
وطهرنا من كل افن وغية مخلصين الى ادم نعمة منه لم تفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الدهور الى ان
بعث الله محمدا صلى الله عليه واله للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي عليه السلام اول من
استجاب لله تعالى ولرسوله واول من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه واله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه
واله حين امره ان يسير الى مكة والموسم ببراءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت هو فعلي من رسول الله صلى الله عليه
واله منه وقال له نبي الله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب عليهما السلام ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فمني
وانا منك وانت ولي كل مؤمن بعدي فصدق ابي رسول الله صلى الله عليه واله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه واله
في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمانينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل وانزل الله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه واله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال
سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف
رحيم فالناس من جميع الامم تستغفر له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه واله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين

على المتخلفين والمتأخرين فضل السابقين على اللاحقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الآية وكان ممن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى
كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء
من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى الله عليه وآله وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة
سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي صلى الله عليه وآله للمحسنة منهن اجرين وللمسيئة
منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالف صلوة في سائر المساجد
الا المسجد الحرام ومسجد ابراهيم خليله عليه السلام بمكة وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله على كافة المؤمنين فقالوا يا رسول الله كيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فريضة واجبة
واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله واوجبها في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا
منه فادخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه نبيه صلى الله عليه وآله واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه كرامة اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا
بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الانفس معه ابي ومن البنين انا واخي ومن
النساء فاطمة امي من الناس جميعا فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله انا واخي وامي وابي فجللنا ونفسه في كساء لام سلمة خيبري وذلك
في حجرتها وفي يومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي الله عنها انا ادخل
معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يرحمك الله انت على خير والى خير وما ارضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم ثم مكث
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلموه في ذلك
فقال اما اني لم اسد ابوابكم وافتح باب علي من تلقاء نفسي ولكن اتبع ما يوحى الي وان الله امر بسدها وفتح بابه فلم يكن احد من بعد ذلك تصيبه
الجنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه الاولاد غير رسول الله وابي عليهما السلام تكرمة من الله تعالى لنا وتفضلا اختصنا
به على جميع الناس وهذا باب ابي قرين باب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان
الله امر نبيه عليه السلام ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابي فها هو بسبيل مقيم والبيت
هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس لو قمت
حولا فحولا اذكر الذي اعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله لم احصه وانا ابن النبي البشير النذير والسراج
المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين وابي علي ولي المؤمنين وشبيه هرون وان معوية بن صخر زعم اني رأيته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا
فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله غير انا لم نزل اهل البيت مخيفين مظلومين
مضطهدين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا
سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امنا فاطمة عليها السلام ارثها من ابيها انا لا نسمي احدا ولكن اقسم بالله قسما تاليا لو ان الناس سمعوا
قول الله عز وجل ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة اذا
وما طمعت فيها يا معوية واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل
امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى هرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه
سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لابي عليه السلام انه مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب
وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حذرا من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد
كف ابي يده وناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم وقد جعل في سعة كما جعل النبي عليه السلام في سعة
وقد خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل هرون في سعة حين استضعفه قومه

وجاهد في سبيل الله فهو المؤمن الا الله ثم

ولو وجد عليهم اعوانا ما

وحاد وه كذلك انا واني في سعة من الله حين تركتنا الامة وتابعت غيرنا ولم نجد عليهم اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو
التمستم بين المشرق والمغرب رجلا ولده رسول الله صلى الله عليه وآله وابوه وصي رسول الله لم تجدوه غيري وغير اخي فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان
وكيف بكم واني لك لكم الا واني قد بايعت هذا واشار الى معوية وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لا يعاب احد بترك حقه
وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لاهله وقد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود واما
القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك
بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني اباه لك
يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا
لهم عذابا اليما يا ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها
وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت علي الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء
اقرب الى العافية وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي عن ابيه عن عمار ابي اليقظان عن ابي عمر زاذان
قال لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معوية صعد معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال ان الحسن بن علي راني للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان
الحسن عليه السلام اسفل منه بمرقاة فلما فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو اهله ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله من الانفس بابي ومن الابناء بي وباخي ومن النساء بامي وكنا اهله ونحن آله وهو منا ونحن منه ولما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله صلى
الله عليه وآله في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلم يكن احد يجنب
في المسجد ويولد له فيه الا النبي صلى الله عليه وآله وابي تكرمة من الله تعالى لنا وتفضيلا منه لنا وقد رايتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله
عليه وآله وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال اما اني لم اسدها وافتح بابه ولكن الله عز وجل امرني ان اسدها وا
افتح بابه وان معوية زعم لكم اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه
صلى الله عليه وآله ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا
وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء ومنع امنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي حين فارقهم
رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت
فيها الطلقاء وابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل
امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة
ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد راوا رسول الله صلى الله عليه
وآله نصب ابي يوم غدير خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى
دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هرب وقد كف ابي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يغث فجعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل
الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري واخي لم تجدوا
واني قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو علي احمد بن علي بن الحسن قال
حدثني ابو الحسن محمد بن صدقة العنبري في املائه علي املاء من كتابه قال حدثنا ابي قال حدثنا الرضا ابو الحسن علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال لما اتى ابو بكر وعمر الى
منزل امير المؤمنين عليه السلام وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فحمد الله واثنى عليه بما اصطنع
عندهم اهل البيت اذ بعث فيهم رسولا منهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال ان فلانا وفلانا قد اتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله ان
يبايعني انا ابن عم النبي وابو ابنيه والصديق الاكبر واخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها احد غيري الا كاذب واسلمت وصليت وانا
وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وابو حسن وحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
اهل بيت الرحمة بنا هداكم الله وبنا استنقذكم من الضلالة وانا صاحب يوم الروح وفي نزلت سورة من القرآن وانا الوصي على الاموات من
اهل بيته صلى الله عليه وآله وانا ثقته على الاحياء من امته فاتقوا الله يثبت اقدامكم ويتم نعمته عليكم ثم رجع عليه السلام الى بيته وعنه

قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن هرون بن حميد بن المجدر قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا جرير عن ابي شيبة اسحق عن جعفر بن
ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن ابي وقاص فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا
سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رؤسهم وسبّوا عليا عليه السلام فبكى سعد فقال له معوية ما الذي ابكاك قال ولم لا ابكي لرجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان في علي عليه السلام خصال لان اكون فيّ واحدة منهن احب الي من الدنيا
وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجاءه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم على رسول الله صلى
الله عليه وآله فسأله عن علي عليه السلام فقال انشدك الله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول في علي عليه السلام قال نعم يا
رسول الله قال الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه والثانية بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه
فقال صلى الله عليه وآله لاعطين الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي عليه السلام ارمد فدعاه فقال يا رسول الله
اني ارمد كما ترى فتفل فيها فاضاء فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلّفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء
والصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي والرابعة سد الابواب في المسجد الا
باب علي والخامسة نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا وحسنا
وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام والبسهم كساء لها خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فقال ابشري يا ام سلمة انك الى خير قال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ان جهالا
من الناس الذين يزعمون انما اراد بهذه الآية ازواج النبي وقد كذبوا واثموا وايم الله لو عنى بها ازواج النبي صلى الله عليه وآله لقال ليذهب
عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن ولستن كاحد من النساء الطبرسي قال ذكر ابو حمزة الثمالي في
تفسيره قال حدثني شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال لها ادعي لي زوجك
وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول
الله وانا معهم قال انت الى خير قال وروى الثعلبي في تفسيره بالاسناد الى ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام
ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعي زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل كساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت رأسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير ومن طريق المخالفين عن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده احمد قال حدثنا محمد بن مصعب وهو القرقساني قال حدثنا الاوزاعي عن شداد بن عمار قال
دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت رأيت القوم
يشتمونه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رأيته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن
علي عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست انتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه علي وحسن وحسين
اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء
ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق وعنه عن ابيه احمد
بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن ابي المعدل عن عطية الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت قريبا
فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا عليه السلام
باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبّل فاطمة واغدف عليهم خميصة سوداء وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا
يا رسول الله قال وانت وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا عطا بن ابي رباح قال حدثني من
سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك

ام سلمة

وابنيك قالت فجاء علي عليه السلام وحسن وحسين عليهما السلام فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء خيبري قالت
وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج
يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول
الله قال انك الى خير انك الى خير قال عبد الملك وحدثني داود بن ابي عوف ابن الجحاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله سواء وعنه عن ابيه احمد بن حنبل
قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ائتيني
ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد
وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا ابو
بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا شداد بن عمار عن واثلة بن الاسقع انه حدثه
قال طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة عليها السلام ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا
عليه السلام عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهلي اللهم ان هؤلاء احق قال واثلة فقلت من ناحية البيت وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي قال واثلة فلذلك
ارجو ما ارجو من عملي وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر الحنفي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا
سليمان بن ابي سليمان الزهري قال حدثنا ابن ابي كثير قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرو وحدثني شداد بن عبد الله قال سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء
براس الحسين بن علي عليه السلام قال فلعنه رجل من اهل الشام فاظهر سرورا فغضب واثلة وقال والله لا ازال احب عليا وحسنا وحسينا ابدا بعد اذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل ام سلمة يقول فيهم ما قال قال واثلة رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو في منزل ام سلمة وجاء الحسن فاجلسه على فخذه ٢ اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة عليها السلام فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء ثم اغدف
عليهم كساء خيبريا كاني انظر اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت لواثلة ما الرجس قال الشك في الله
عز وجل وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس
رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط والخبر طويل قال ابن عباس رضه واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم
قال حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال حدثني شهر قال سمعت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام
لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة
قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه
قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده وعلي عليه السلام يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما في حجره
وجلس علي عليه السلام على يمينه وجلست فاطمة عليها السلام على يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة
في المدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى وادخلني في الكساء
بعد ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام قلت هذه الاحاديث من مسند احمد بن حنبل وروى مسلم بن الحجاج صاحب الصحاح
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام
فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحاح يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة الحديث بعينه ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي صاحب التفسير في تفسير قوله تعالى طه قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طه طهارة بيت محمد عليهم السلام
ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما
بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منها سبعون الف غرفة اكوابها وابوابها من عرق واحد فالبيضاء لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم

٢ اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فاجلسه على فخذه

واهل بيته صلى الله عليهم اجمعين وعنه قال اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي اخبرنا محمد بن جرير حدثني المثنى حدثنا
ابو بكر بن يحيى بن زبان العنزي حدثنا مندل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هذه الآية
في خمسة فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله
بن فنجويه حدثنا بكر بن مالك القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن
عطاء بن ابي رباح حدثني من سمع ام سلمة رضي الله عنها تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها
عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان
كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده والوى بها الى السماء ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي
البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير وعنه قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي حدثنا عمر بن الخطاب
حدثنا عبد الله بن الفضل حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا العوام بن حوشب حدثني ابن عم لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له مجمع
قال دخلت مع امي على عائشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله تعالى فسالتها عن علي فقالت تسألني عن
احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوب
عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت يا رسول الله انا من اهلك فقال تنحي انك الى خير وعنه قال
اخبرني الحسين بن محمد حدثنا ابن حبش المقري حدثنا ابو زرعة حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة حدثني ابو فديك حدثني ابن ابي مليكة عن
اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن ابيه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين فقالت زينب
انا يا رسول الله فقال ادعي عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة
تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فانك الى خير ان شاء الله تعالى وعنه
قال اخبرني الحسين بن محمد حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الله بن الفضل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن
شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل
قلت رايت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة صلوات الله
عليها اسألها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين عليهم
السلام كل واحد منهما اخذ بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة عليها السلام فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم
ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق
وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله بن فنجويه الدينوري حدثنا ابن حبش المقري حدثنا محمد بن عمران حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن ابيه عن سعيد بن
مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انشدكم الله في اهل بيتي وعنه قال اخبرني ابو عبد الله حدثنا ابو
سعيد احمد بن علي بن عمر بن حبش الرازي حدثنا احمد بن عبد الرحيم النسائي ابو عبد الرحمن حدثنا ابو كريب حدثنا هشام عن يونس عن ابي اسحق عن
نفيع عن ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة
عليهما السلام فيقول الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه قال اخبرني ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن
احمد بن يوسف بن مالك حدثنا محمد بن ابرهيم بن زياد الرازي حدثنا الحرث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم الله الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
السابقون السابقون فانا من السابقين وانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ابو عبد الله بن ابي نصر الحميدي قال الحديث الرابع والستون من المتفق عليه في الصحيحين البخاري
ومسلم من مسند عائشة عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله

ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وليس لصفية بنت شيبة عن صفية وفي مسند عائشة من الصحيح غير هذا ابو الحسن رزين بن
معوية الاندلسي في جامع الصحاح الستة موطا مالك وصحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي قال في
الجزء الثاني من اجزائه ثلاثة في سورة الاحزاب من صحيح ابي داود السجستاني وهو في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام
فادخله ثم جائت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا
جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت وفي البيت رسول
الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين صلى الله عليهم وسلم فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعنه بالاسناد المذكور
في سنن ابي داود وموطا مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلوة الفجر حين نزلت هذه الآية قريبا
من ستة اشهر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه ايضا في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام
من الجزء الثالث من الكتاب المذكور من صحيح ابي داود وهو السنن بالاسناد المتقدم عن صفية بنت شيبة قال قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن علي عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه ثم جائت فاطمة فادخلها ثم جاء
علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا مسلم بن الحجاج في صحيحه قال حدثني زهير بن حرب وشجاع بن
مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثني ابو حيان حدثني يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه
وآله خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول
ربي واجيب انا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال حصين من اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة بعده عنه قال حدثنا ابن بكار الريان حدثنا حسان يعني ابراهيم عن سعيد هو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة فقلنا
من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين
حرموا الصدقة بعده موفق بن احمد صدر الائمة عندهم اخطب الخطباء قال اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصفهاني اخبرنا ابو بكر بن احمد بن سهل الفقيه بمكة حدثنا
ابراهيم بن حبيب حدثنا عبد الله بن سلام الملائي عن ابي جحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء الى باب فاطمة
عليها السلام اربعين صباحا بعدما دخل علي بفاطمة عليها السلام يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن ابي سعيد الخدري انه قال لما نزل قوله وأمر اهلك بالصلوة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب
فاطمة وعلي تسعة اشهر كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن
الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن مكرم
حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضي الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء
اهلي فقلت يا رسول الله ما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله ابن شهر آشوب نزلت في علي عليه السلام بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا علي بن ابراهيم ثم انقطعت مخاطبة نساء النبي صلى الله عليه وآله وخاطب اهل بيت رسول الله فقال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم عطف على نساء النبي فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا
خبيرا ثم عطف على آل محمد عليهم السلام فقال ان المسلمين والمسلمات والقانتين والقانتات والمؤمنين والمؤمنات والصادقين و
الصادقات والصابرين والصابرات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب على
زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني اسد بن خزيمة وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله حتى او امر نفسي فانظر فانزل

وثانيهما اهل بيتي صح

الله وما

الله صلى الله عليه واله كان لمؤمن ولا مؤمنة فقالت يا رسول الله فانى عصيتك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم انهما تشاجرا فى شىء الى رسول الله صلى الله
عليه فنظر اليها النبى عليه السلام فاعجبته فقال زيد يا رسول الله ائذن لى فى طلاقها فان فيها كبرا وانها لتؤذينى بلسانها فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اتق الله وامسك عليك زوجك واحسن اليها ثم ان زيدا طلقها وانقضت عدتها فانزل الله نكاحها على رسول الله صلى الله عليه واله
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله تعالى وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي
نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ
إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا الى قوله تعالى وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
والحسين بن احمد بن هشام بن المكتب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكى
قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال لما جمع المامون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود و
النصارى والمجوس والصابئين وسائر المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه على بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله
اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تقول فى قوله فعصى ادم ربه فغوى وفى قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وفى قوله عز وجل فى يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها وقد ذكرت هذه الايات فى مواضعها وما قال الرضا عليه السلام فى معناها و
قوله عز وجل فى داود عليه السلام وقوله عز وجل فى نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك
يا على اتق الله ولا تنسب الى الانبياء الفواحش ولا تتأول كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم
وذكر عليه السلام الجواب عن الايات الى ان قال واما محمد صلى الله عليه واله واسماء ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى دار الاخرة وانهن امهات
المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه واله اسمها فى نفسه ولم يبده
لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امرأة فى بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله تعالى وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه يعنى فى نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم وزينب من رسول الله صلى الله
عليه واله بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من على عليه السلام قال فبكى على بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب
الى الله تعالى من ان انطق فى انبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا الا بما ذكرته عنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى
ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن
رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله المامون عن ايات فى الانبياء وذكرناها فى مواضعها ومعناها عن الرضا
عليه السلام الى ان قال المامون فاخبرنى عن قول الله تعالى واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله و
تخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد دار زيد بن حارثة
بن شراحيل الكلبى فى امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذى خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان
الملائكة بنات الله تعالى افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبى صلى الله عليه واله لما
رآها تغتسل سبحان الذى خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجىء رسول الله صلى الله
عليه واله وقوله لها سبحان الذى خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبى صلى الله عليه واله وقال له
يا رسول الله امرأتى فى خلقها سوء وانى اريد طلاقها فقال النبى صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله تعالى عرفه
عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد وخشى الناس ان يقولوا ان محمدا صلى الله عليه واله يقول لمولاه ان امرأتك
تكون لى زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذى انعم الله عليه يعنى بالاسلام وانعمت عليه يعنى بالعتق امسك عليك زوجك و
اتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه
محمد صلى الله عليه واله وانزل الله بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبى
من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله واوضحت لى ما كان ملتبسا علىّ فجزاك الله تعالى عن انبيائه
وعن الاسلام خيرا الطبرسى وقيل الذى اخفاه فى نفسه ان الله سبحانه اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال
انى اريد ان اطلق زينب قال له امسك عليك زوجك فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك

شرحت: د

قال وروى ذلك عن علي بن الحسين عليه السلام هذا التأويل وقد تقدمت رواية اخرى في ذلك في قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم قوله تعالى ما
كان محمد ابا احد من رجالكم علي بن ابراهيم قال هذه نزلت في زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا رسول الله صلى الله عليه وآله يدعي بعضنا بعضا
وقد ادعى هو زيدا فقال الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني يومئذ انه ليس بابي زيد قال قوله وخاتم النبيين يعني لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رحيما علي بن جعفر في رسالته عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا قال قلت من ذكر الله
مائتي مرة كثير هو قال نعم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن ابي بكر عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله
عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء من الذكر الكثير الذي قال الله اذكروا الله ذكرا كثيرا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي اسامة زيد الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن يعقوب عن عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وملائكته
مائة مرة ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته الف مرة اما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده
الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
فقال لم يجعل الله عز وجل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله تعالى وآكل معه الطعام
وانه ليذكر الله تعالى ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا و
يأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل
فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن و
لا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اعمالكم لكم ارفعها في درجاتكم
وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى قال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي
خير الدنيا والآخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وعنه عن الحسين بن محمد ومعلى بن محمد عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله عز وجل
احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلاة عليه
فانه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلاة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على العبد لصلاة الله وصلاة
ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله واهل بيته وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي صلى الله عليه وملائكته ومن شاء فليقل
ومن شاء فليكثر وسيأتي ان شاء الله تعالى معنى الصلاة من الله تعالى وكيفية الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية ابن بابويه مرسلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ما هذا الذكر الكثير قال من سبح
تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الذكر الكثير محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا
وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل واذكروا الله ذكرا
كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة عليها السلام ان تكبر اربعا وثلاثين تكبيرة وتسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة وتحمد ثلاثا
وثلاثين تحميدة فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله ذكرا كثيرا شرف الدين النجفي روى مرفوعا عن ابن عباس انه قال

في تأويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته عليهم السلام الطبرسي زرارة وحمران ابنا اعين عن ابي عبد الله عليه
السلام من سبح تسبيح الزهراء فقد ذكر الله كثيرا قال وروي عن ائمتنا من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فقد ذكر الله
كثيرا ابو علي بن ابرهيم الاوسي قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما كانت الليلة التي اسري بي الى السماء وقف جبرئيل في مقامه وغبت عن تحية
كل ملك وكلامه وصرت بمقام انقطع عني فيه الاصوات وتساوى عندي الاحياء والاموات اضطرب قلبي وتضاعف كربي فسمعت مناديا ينادي
بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام قف يا محمد فان ربك يصلي قلت كيف يصلي وهو غني عن الصلوة لاحد وكيف بلغ علي هذا المقام فقال الله تعالى
اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وصلوتي رحمة لك ولامتك فاما سماعك صوت علي فان اخاك موسى بن
عمران لما جاء جبل الطور وعاين ما عاين من عظيم الامور اذهله ما راه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة بذكر احب الاشياء اليه وهي العصا اذ قلت
له وما تلك بيمينك يا موسى ولما كان علي عليه السلام احب الناس اليك ناديناك بلغته وكلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب لتفهم ما يلقى
اليك وله فيها مآرب اخرى بها الف معجز ليس هذا موضعها علي بن ابرهيم في قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا الى قوله ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التأليف
قوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الكوفي عن الحسن بن سيف عن ابيه عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا قال متعوهن جملوهن بما قدرتم عليه من معروف فانهن
يرجعن بكآبة من اعدائهن فان الله كريم يستحيي ويحب اهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراما لحلائله علي بن ابرهيم ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه
وآله فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك يعني من الغنيمة
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان
يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال لا تحل الهبة الا لرسول الله
صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح وستأتي الروايات في هذه الاية في التي بعدها ان شاء الله تعالى قوله تعالى ترجي من تشاء منهن و
تؤوي اليك من تشاء قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الاية محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و
جل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك قلت كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
بهن من ازواج فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتي
هاجرن معه واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ولا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فاما لغير رسول الله صلى الله
عليه وآله فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قلت ارأيت قوله تعالى ترجي من تشاء منهن و
تؤوي اليك من تشاء قال من اوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد قال انما عنى بها النساء اللاتي حرم عليه في
هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية ولو كان الامر كما يقولون قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن
ليس الامر كما تقولون ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه ما اراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء عنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد
ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فقال اراكم وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله
عليه وآله ان يتزوج من النساء ما شاء انما قال لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم الله عليك قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية
وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا
ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال لا تحل الهبة الا لرسول
الله صلى الله عليه وآله واما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح الا بمهر قلت ارأيت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد
فقال انما عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى اخر الاية ولو كان
الامر كما تقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن الامر ليس كما تقولون ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه
وآله ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه في سورة النساء وعنه عن احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن عمر بن يعقوب

بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارأيت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما لم يحل له النساء التي حرم الله عليه
في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم في هذه الآية كلها ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له هو لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس
الامر كما تقولون ان احاديث آل محمد عليهم السلام خلاف الناس ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه
في سورة النساء في هذه الآية وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام كم احل لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء قال ما شاء يقول بيده هكذا وهي له حلال يعني يقبض يده
وعنه باسناده عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي صلى الله عليه وآله ونسبهن وصفتهن عائشة وحفصة وام حبيب بنت
ابي سفيان بن حرب وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل وام سلمة بنت ابي
امية وجويرية بنت الحارث وكانت عائشة من تيم وحفصة من عدي وام سلمة من بني مخزوم وسودة من بني اسد بن عبد العزى وزينب بنت
جحش من بني اسد وعدادها من بني امية وام حبيبة بنت ابي سفيان من بني امية وميمونة بنت الحارث من بني هلال ومات صلى الله عليه وآله
عن تسع وكانت لسواهن التي وهبت نفسها للنبي وخديجة بنت خويلد وام ولده وزينب بنت ابي الجون التي خدعت والكندية وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يتزوج على خديجة وعنه عن
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي بن يقطين عن عاصم بن حميد عن ابراهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وآله ام سلمة زوجها اياه عمر بن ابي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين عن احمد بن محمد عن داود بن
سرحان عن زرارة قال سألته كم احل لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء قال ما شاء من شيء قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل وامرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر
بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ودخل
بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد
ثم سودة ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة ام ابن الحارث ام المساكين
ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب
والتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله خولة بنت حكيم السلمي وكانت له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية
والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي بن
اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة وافضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة بنت امية ثم جويرية بنت الحارث علي بن ابراهيم انه كان سبب
نزولها ان امرأة من الانصار اتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت
نفسي لك فقالت عائشة قبحك الله ما انهمك للرجال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا عائشة فانها رغبت في رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ زهدتن فيه ثم قال رحمك الله ورحمكم يا معاشر الانصار نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم ارجعي رحمك الله انتظري امر الله
فانزل الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلا تحل الهبة الا لرسول الله صلى
الله عليه وآله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه علي بن ابراهيم قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعا فكان اصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله من
وراء حجاب ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكان
وليمته الحيس وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم لم يلبثوا ان

عشرة نفر

يجيء قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أيام بلياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول إلى بيت أم سلمة بنت أبي أمية وكانت ليلتها
وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام إلى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف رسول الله صلى الله
عليه وآله دقه وأنكرته أم سلمة فقال لها يا أم سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره أن أقوم فأفتح له الباب وقد
نزل فينا بالأمس من قول الله عز وجل وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي قال
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي له الباب فإن بالباب رجلا ليس بالخرق ولا
بالنزق ولا بالعجول في أمره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقامت أم سلمة وهي لا تدري من بالباب غير أنها قد حفظت
النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فأمسك بعضادتي الباب
ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت أم سلمة فقال أتعرفينه قالت نعم وهنيئا له هذا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله فقال صدقت
يا أم سلمة هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن
أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي أوتى منه وهو الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من
أمتي وأخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الأعلى اشهدي يا أم سلمة واحفظي أنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ورواه
السيد الرضي في كتاب المناقب بإسناده عن الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن عباس الشيخ في أماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا
أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا مزاحم بن عبد الوارث بن عباد البصري بمصر قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
بن بكار قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال الغلابي وحدثنا أحمد بن محمد الواسطي قال حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال وحدثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام قال حدثني محمد بن سلام الكوفي قال حدثنا أحمد بن محمد الواسطي قال حدثنا محمد بن صالح ومحمد بن الصلت قالا حدثنا عمر بن يونس
اليمامي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي على أخيه الحسن عليهما السلام في مرضه فقال له اكتب يا أخي هذا ما أوصى به
الحسن بن علي إلى أخيه الحسين بن علي عليه السلام أوصاني أن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن يعبده حق عبادته لا شريك له في
الملك ولا ولي له من الذل وأنه خلق كل شيء فقدره تقديرا وأنه أولى من عبد وأحق من حمد من أطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب إليه
اهتدى فإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا
وأن تدفنني مع رسول الله صلى الله عليه وآله فإني أحق به وببيته ممن دخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما أنزله على نبيه
صلى الله عليه وآله في كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم فوالله ما أذن لهم في الدخول في حياته بغير إذنه ولا جاءهم
الإذن في ذلك من بعد وفاته ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فإن رأيت عليك الأمر فإني أنشدك بالقرابة التي قرب الله
عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فنختصم إليه
ونخبره بما كان من الناس إلينا بعده ثم قبض عليه السلام قوله تعالى ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم
كان عند الله عظيما محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن زياد رفعه إليهم عليهم السلام في قول الله عز وجل وما
كان لكم أن تؤذوا رسول الله في علي والأئمة عليهم السلام كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها علي بن إبراهيم فإنه كان
سبب نزولها أنه لما أنزل الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال يحرم علينا
نساؤه ويتزوج هو نساءنا لئن أمات الله رسول الله لنفعلن وفي نسخة محمدا صلى الله عليه وآله لنركضن بين خلاخل نسائه كما ركض بين خلاخل نسائنا
فأنزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله
كان بكل شيء عليما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمزة بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لو لم تحرم
على الناس أزواج النبي صلى الله عليه وآله بقول الله عز وجل وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا حرمن على
الحسن والحسين عليهما السلام بقول الله تبارك وتعالى اسمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده عنه عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر هذه الآية ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين فقال عبد الله بن عجلان من الآخر فقال علي عليه السلام ونساؤه
علينا حرام وهي لنا خاصة وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال حدثني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن البصري

ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها شنباء وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرتا اليها عائشة وحفصة
قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها فقالتا لها لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصا فلما دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت ابي الجون فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ابن مارية القبطية قالت لو
كان نبيا ما مات ابنه فالحقها رسول الله صلى الله عليه وآله باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وولي
الناس ابو بكر اتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا
فجذم احد الرجلين وجن الآخر قال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما نهى الله عز وجل عن
شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو سألتهم
عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها أتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله صلى الله عليه وآله اعظم حرمة من آبائهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام نحوه ابن طاوس في الطرائف قال ومن طرائف ما شهدوا به على عثمان و
طلحة ما ذكره السدي في تفسيره للقرآن في تفسير سورة الاحزاب في تفسير قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما قال السدي لما توفي ابو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأتيهما ام سلمة وحفصة
قال طلحة وعثمان اينكح محمد صلى الله عليه وآله نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان
طلحة يريد عائشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل الله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الآية وانزل ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا قوله تعالى
لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن الى قوله تعالى ولا ما ملكت ايمانهن الآية علي بن ابراهيم ثم رخص لقوم معروفين في الدخول عليهن
بغير اذن فقال لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن الى قوله ان الله كان على كل شيء شهيدا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابراهيم بن ابي البلاد ويحيى بن ابراهيم عن معاوية بن عمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ثلاثين رجلا
اذ دخل ابي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام واجلسه الى جنبه فاقبل عليه طويلا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان لابي معاوية حاجة فلو خففتم
فقمنا جميعا فقال لي ابي ارجع يا معاوية فرجعت فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا ابنك فقال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون
شيئا لا يحل لهم قال وما هو قلت ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود وذراعيها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا بني اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اقرأ هذه الآية لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن حتى بلغ ولا ما ملكت ايمانهن ثم قال يا بني لا بأس ان يرى
المملوك الشعر والساق قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما محمد بن يعقوب
عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلاة على
النبي عليه السلام قال لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام في
وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة
واهل العوالي عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته
وسلامته انما انزلت هذه الآية في الصلاة علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال
حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من صلى على النبي وآله فمعناه اني انا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن احمد بن
حفص البزاز الكوفي عن ابيه عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء، واما قوله وسلموا تسليما فانه يعني
التسليم له فيما ورد عنه قال فقلت فكيف نصلي على محمد وآله قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال فقلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوة قال الخروج من الذنوب كهيئته
يوم ولدته امه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال حدثنا ابو محمد ابن ابي المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من قال في دبر كل صلوة الصبح وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلثين في الآخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وملائكته قال
تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له الشيخ باسناده في مجالسه عن العباس عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ملكا
من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم
الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام علي بن
ابراهيم قال قال عليه السلام صلوة الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعاؤهم له والتصديق والاقرار
بفضله وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم
قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الينا
فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم وعبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل دعاء يدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلى
على محمد وآل محمد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس
فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك
الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال قلت ارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى الله عليه ورحمه وانما
صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس
ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من
الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن
عذافر عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمر انه اذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في ايديهم اقلام
الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون الى ليلة السبت الا الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم فاكثر منها وقال يا عمر ان من السنة
ان يصلى على محمد وعلى اهل بيته في كل يوم جمعة الف مرة وفي سائر الايام مائة مرة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن
عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرا صلى الله عليه وملائكته
الفا اما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم
يبق شيء مما خلق الله الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برئ الله منه ورسوله واهل بيته
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على
محمد وآل محمد وان الرجل لتوضع اعماله في ميزانه فتميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح ابن بابويه في اماليه
باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين سيد العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن ابيه علي بن
ابي طالب سيد الاوصياء صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيرة خمسمائة عام وعنه باسناده عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد وآل محمد
الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته
فان من قالها بعد العصر كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وقضى له بها مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف

ومنها الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال عليه السلام لهذه الآية ظاهر
وباطن الظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما أخبرك
لا يعلم تأويلها الا الله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه ومن طريق المخالفين ما رواه البخاري في الجزء الرابع قال حدثنا قيس بن حفص
وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى
الله عليه واله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وعنه قال حدثني سعيد بن يحيى بن سعد قال حدثنا ابي قال حدثنا مسعود عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد وعنه باسناده قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رض قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابرهيم وعنه قال حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا
ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابرهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم الثعلبي في تفسيره
في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادي قال قدم علينا واسط
قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن عمر بن لؤلؤ قال حدثني عمر بن محمد الدقاق قال حدثني محمد بن خلف الحداد قال حدثني عبد الرحمن بن قيس
بن معاوية قال حدثني عمر بن ثابت عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن سعد مولى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره وعنه قال اخبرني ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز
قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن محمد بن احمد بن اسد البزاز املاء قال حدثني ابن مقاتل حدثني الحسن بن احمد بن منصور قال حدثني سهل بن صالح
المروزي قال سمعت ابا معمر عباد بن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلت الملائكة
علي وعلى علي وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه علي بن ابرهيم في قوله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا الى قوله تعالى مبينا وهي
جارية في الناس كلهم الطبرسي حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني قال حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا احمد
بن ابي دارم الحافظ قال حدثنا علي بن احمد العجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي وهو آخذ
بشعره قال حدثني زيد بن علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو
آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن
آذى الله فعليه لعنة الله الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث جيشا وامر عليهم عليا عليه السلام
وما بعث جيشا قط وفيهم علي عليه السلام الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي عليه السلام ان يشتري من جملة الغنائم جارية وجعل ثمنها في جملة
الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه انتظر الى ما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها
في ذلك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وقالا يا رسول الله ان عليا ابن ابي طالب عليه السلام اخذ جارية من المغنم دون المسلمين
فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا لم يغضب قبله
ولا بعده غضبا مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه فقال مالك يا بريدة آذيت رسول الله صلى الله عليه واله منذ
اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا اليما والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريدة ما علمت اني قد قصدتك باذى فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وتظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
وحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام فقال بريدة
بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ وملك الارحام اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا بريدة انت اعلم ام حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام
قال بل حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا

دعلى آل ابرهيم مع
آل ابرهيم دعلى مع

نوالله اعلى ان يقول
ذلك رسول الله صلى
الله عليه واله وغضب
بريدة قدام رسول الله
صلى الله عليه واله

جبرائيل عليه السلام اخبرني عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انه كتب قبل ان يولد حين استحكم
في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي الى السماء انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا علي المعصوم
من كل خطاء وزلل فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين
وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس لعلي من الحق عليكم
معاشر المسلمين الا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم الا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمة اقواما تمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات
فاين الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم حسنات فاني اعرفها لكم و
اوفيها عليكم ثم تاتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم
فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احدهم مشى ببقية دين عليه لاخيه الى اخيه فقال له خذها فاني احبك بحبك لعلي بن ابي طالب عليه السلام
وله من مالي ما شئت فشكر الله تعالى لهما الحط بخطاياهما وجعل في ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم
قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من الخزف الذي يرمى عند الجمار فاياك ان تكون منهم ابن شهر اشوب عن الواقدي في اسباب النزول
ومقاتل بن سليمان وابو القسم القشيري في تفسيريهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الايات في علي بن
ابي طالب عليه السلام وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري
وجابر الانصاري وفي ذوا الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلاهما عن عمر بن الخطاب
قال كنت اجفو عليا فلقيني رسول الله عليه السلام فقال انك آذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسول الله قال انك قد آذيت عليا عليه السلام
ومن آذاه فقد آذاني ومن طريق اهل البيت الثعلبي والزهري في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل و
المسند ايضا والخطيب في الاربعين عن عمر بن الحصين وابن عباس وبريدة انه وقع علي عليه السلام من الغنائم في جارية فرآه خاطب بن ابي بلتعة و
بريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها خمسة دنانير فوهبها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول عليه السلام وشكى عن علي عليه السلام فاعرض
عنه النبي عليه السلام ثم جاء عن يمينه وعن شماله وعن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام الى ما بين يديه فقالها فغضب النبي عليه السلام وتغير لونه
وتربد وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله و
رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام
وانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال فهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد ثم قال عليه
السلام ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي علي بن ابراهيم واما قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان الليل وخرجن
الى صلوة المغرب والعشاء الآخرة والغداة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك و
بناتك ونساء المؤمنين الى قوله ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما قال واما قوله لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون
برسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك ويشكون الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فانزل الله في ذلك لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي شك والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا
اي نامرك باخراجهم من المدينة ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ثم قال علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال ملعونين فوجبت عليهم اللعنة يقول الله بعد اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا علي بن ابرهيم في قوله يوم تقلب وجوههم
في النار فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد عليهم السلم حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يعني في امير المؤمنين عليه السلم
وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما الرجلان والسادة والكبراء هما اول من بدا بظلمهم وغصبهم قال
قوله فاضلونا السبيلا اي طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين عليه السلام ثم يقولون ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا

قال واما قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها اي ذو جاه ثم قال علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن النضر بن سويد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى اذا اراد الاغتسال
ذهب الى موضع لا يراه فيه احد من الناس فكان يوما يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فامر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل
اليه فعلموا انه ليس كما قالوا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ثم قال اخبرنا احمد
بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة عليهم السلام كما آذوا موسى
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الى آخره ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث لم يخبئوا موسى عليه السلام الى
عنين وانه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير الصوفي البصري ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك
وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا
حتى تقول قولا سديدا قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت
والله محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما ابن شهر اشوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كما في رواية
محمد بن يعقوب قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين
عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات
الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي
وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني
ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا اليما لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني
ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي
وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء
منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة
الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداها اشرف منازل الجنة
فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم
لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم
من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منزلة ظالميهم
في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال عز وجل
مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب
يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم
فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلا واصل الشعير كله مما عاد مكانه

قد روى الحديث علي بن ابراهيم عن ... بسنده الى ابي الحسن ع هكذا نزلت ع

ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسئلا ربكما بحق هذه الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان هو ابو الشرور المنافق وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال هي الولاية ابين ان يحملنها وحملها الانسان والانسان الذي حملها ابو فلان محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال يعني بها ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابرهيم قال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ذلك ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة فالامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما ابن شهراشوب عن ابي بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة والقنابر واول من جحدها من الطيور البوم والعنقاء فلعنهما الله من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي وامانتي جعلها الله طيبة مباركة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امانتي وانكرت ولايتي جعلها سبخة وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين عليه السلام وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم وغشوم وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وولد حرام عمر بن ابرهيم الاوسي عن صاحب كتاب الدر الثمين يقول في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها الامانة وهي انكار ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عرضت على ما ذكرنا فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وهو الاول لاتي الاشياء ليعذب الله المنافقين والمنافقات فعذبا بولاية الله وفاز المؤمنون والمؤمنات شرف الدين النجفي قال تأويل انا عرضنا اي عرضنا وقابلنا والامانة هنا الولاية قال وقوله على السموات والارض والجبال فيه قولان الاول ان العرض على السموات والارض من الملائكة والجن والانس فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والثاني قول ابن عباس انه عرضت على نفس السموات والارض والجبال فامتنعت من حملها واشفقن منها ولان ثقل الامانة قد حفظتها الملائكة والانبياء والمؤمنون وقاموا بها

سورة السبا

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحمدين جميعا حمد سبا وحمد فاطر من قرأهما لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا وخير الاخرة ما لم يخطر على قلبه ومن خواص

القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة لم يبق نبي الا كان يوم القيمة رفيقا مصافحا ومن كتبها وعلقها عليه لم يقرب به
دابة ولا هوام وان شرب ماءها ورش عليه وكان يفزع من شيء امن وسكن روعه ولا يفزع ان غسل وجهه بمائها وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من كتبها وعلقها عليه لا يقربه دابة ولا هوام ومن كتبها ورش بها بماء ورش على وجهه منها وكان خائفا امن مما يخاف منه وسكن روعه علي بن
ابرهيم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وهو الحكيم الخبير الى قوله يعلم ما يلج في الارض قال
قال ما يدخل فيها من اعمال وما ينزل من السماء يعني المطر وما يخرج منها قال من النبات وما يعرج فيها قال من اعمال العباد ثم حكى عز و
جل قول الدهرية قوله فقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث في ذلك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك الحق قال فقال هو امير المؤمنين صدق الله
ورسوله بما انزل الله عليه ثم حكى قول الزنادقة فقال وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق اي متم وصرتم ترابا
انكم لفي خلق جديد يعجبون ان يبدلهم الله خلقا جديدا افترى على الله كذبا ام به جنة اي مجنون فرد الله عليهم فقال بل الذين لا يؤمنون
بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه اي سبحي
لله والطير والنا له الحديد قال قال كان داود عليه السلام اذا مر في البراري فقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش والان الله له الحديد
مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب وقال الصادق عليه السلام اطلبوا الحوائج يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من تعذر عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام علي بن ابرهيم قوله ان اعمل
سابغات قال الدروع وقدر في السرد قال المسامير التي في الحلقة محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل
بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اوحى الله الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من
بيت المال ولا تعمل بيدك قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود عليه السلام فالان الله
عز وجل له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال
عنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألنا الرضا عليه السلام هل احد من اصحابكم يعالج السلاح فقلت رجل من اصحابنا زراد فقال انما هو سراد
اما تقرأ كتاب الله عز وجل لداود ان اعمل سابغات وقدر في السرد علي بن ابرهيم قال قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال
قال كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر واسلنا له عين القطر قال الصفر ومن الجن من يعمل
بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال قال في الشجر محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان فقال له والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها تماثيل الشجر وشبهه الطبرسي روى عن
الصادق عليه السلام انه قال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكن الشجر وما اشبهه علي بن ابرهيم قوله وجفان كالجواب اي جفنة كالحفرة
وقدور راسيات اي ثابتات ثم قال اعملوا آل داود شكرا قال قال اعملوا ما تشكرون عليه قوله فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته
الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمان بن داود عليه
السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة فنظر سليمان بن داود عليه السلام يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت
من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت
الجن والانس يخدمونه ويسعون في امره كما كان وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت
منسأته فانكسرت وخر سليمان عليه السلام الى الارض افلا تسمع قوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم قال ان سليمان بن داود عليه السلام

ان يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني
من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوما الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه فانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد
علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى
ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان قال له من ادخلك
الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه هذا اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن
انت فقال انا ملك الموت قال وفيم جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون
لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون
اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم
يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئا على عصاه فيسحر اعيننا وليس كذلك وقال
المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت
جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين
وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابن
ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن
كيف يعملون وهم ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة قال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك
الموت فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والناس ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته وهي
العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا
سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصا
سليمان حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رأيت ماء وطينا وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد
تراها الا وعندها ماء وطين علي بن ابراهيم قال لما اوحى الله الى سليمان انك ميت امر الشياطين ان يتخذوا له بيتا من قوارير ووضعوه في لجة
البحر ودخله فاتكأ على عصاه وكان يقرأ الزبور والشياطين حوله ينظرون اليه لا يجسرون ان يدخلوا عليه فبينما هو كذلك اذ حانت منه التفاتة فاذا
هو برجل معه في القبة ففزع منه سليمان بن داود فقال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك فقبضه وهو متكئ على عصاه
سنة والجن يعملون له ولا يعلمون بموته حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته فلما خر على وجهه تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين فهكذا نزلت هذه الآية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم الانس ان لو
علم الجن الغيب لم يعملوا سنة وهو ميت ويتوهمونه حيا قال فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر
وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا
فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه
الطبرسي تبينت الانس وهي قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ الى قوله تعالى وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ
قوله تعالى فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا الآية محمد بن يعقوب عن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم
الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا انعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب

بأموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور
عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد
بين أسفارنا وظلموا أنفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيروا ما
بأنفسهم من عافية فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء
من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور علي بن إبراهيم قال قال فإن بحرا كان من اليمن وكان سليمان أمر جنوده أن يجروا له
خليجا من بحر العذب إلى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاري فكانوا
إذا أرادوا أن يرسلوا منه الماء أرسلوه بقدر ما يحتاجون إليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة أيام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس
من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع
الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم
السيل وخرب بلادهم وقلع أشجارهم وهو قوله لقد كان لسبإ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال إلى قوله وأرسلنا عليهم سيل العرم يعني العظيم
الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وهو أم غيلان وأثل قال هو نوع من الطرفاء وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا
إلى قوله باركنا فيها قال مكة قوله تعالى وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا
لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة
على أبي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنك تفسر القرآن قال له
قتادة نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال قتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا
حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام أنشدك بالله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت
فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة
إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة من خرج من
بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ولم يعن
البيت فيقول إليه فنحن والله دعوة إبراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب
جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها إلا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام إنما يعرف القرآن من خوطب به ابن بابويه في غيبته قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام أن أهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث
الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها وأنتم القرى الظاهرة ورواه ابن بابويه في غيبته قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
صالح الهمداني عن صاحب الزمان عليه السلام الحديث إلى آخره ابن بابويه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في معنى الآية قال يا أبا بكر
سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال مع قائمنا أهل البيت محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال
حدثني علي بن موسى عن أبيه جعفر عليه السلام قال دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان وسماه باسمه قال نعم فقال أنت الذي
تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين
قال هذه بين مكة ومنى فقال له أبو عبد الله عليه السلام أيكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله عز وجل أمن يكون فيه خوف
وقطع قال فما هو قال ذاك نحن أهل البيت قد سماكم الله أناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال
فقال أبو عبد الله عليه السلام قد سماكم الله أناسا وسمى منه قرى قال أبو عبد الله عليه السلام أليس الله تعالى يقول واسأل القرية التي كنا
فيها والعير التي أقبلنا فيها أفللجدران فيها والحيطان السؤال أم للناس وقال تعالى وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها
عذابا شديدا فلمن العذاب للرجال أم للجدران والحيطان منه عن أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له يا أخا أهل البصرة بلغني أنك
فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت فداك قال قول الله

وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين ويحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان ام البيوت ام الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها لمن امروه ان يسأل القرية والعير ام الرجال قال جعلت فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين روى عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال آمنين من الزيغ اي فيما يقتبسون منهم من العلم في الدنيا والدين الطبرسي في الاحتجاج عن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليه السلام فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال له ما تقول الناس فيها قبلكم بالعراق فقال يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله فقال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فليسأل القرية او الرجال او العير قال وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال آمنين من الزيغ عنه في الاحتجاج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلام قال يا ابا جعفر الا اسئلك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال ابو جعفر عليه السلام هل بالبصرة احد تأخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكذلك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال ارايت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك آية وانهي اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو فقال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل تخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما آمنين مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذي امروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام لانهم اخذوا من الله واوجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الامر اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما عنه في الاحتجاج ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه قال من انت قال ابو حنيفة قال مفتي اهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين اي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال انشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل ولا على اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال انشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس والحديث طويل قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

عز وجل ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال صبار على مودتنا وعلى ما انزل الله من شدة او رخاء صبور على الأذى فينا شكور لله تعالى على
ولايتنا اهل البيت قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله
بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ومولانا ما ذا دهاك فما سمعنا
لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدنا انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق
عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه واله صرخ ابليس صرخة بطرب
فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله
عليه واله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم
اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام
تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله انه ينطق عن الهوى فظن
ابليس بهم ظنا فصدقوا ظنه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير
المؤمنين عليه السلام للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة
الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على وجوههم فقال لهم ابليس ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم
ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية محمد بن العباس قال
حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الفضل عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقالت
له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب
واحد بدا آخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال وهو قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين علي بن ابراهيم عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام يوم غدير خم
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤوسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا قد عقد
هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه
عدة ولن يخلفوني فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين يعني شيعة امير المؤمنين عليه السلام تم الجزء الثالث من البرهان في تفسير القرآن على
يد مؤلفه السيد الفهامة العلامة الكامل العالم السيد هاشم بن السيد سليمان
بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد الحسيني البحراني وفقه الله لما يحب [illegible]
وامثاله اليوم الثالث من شهر رجب الاصب سنة الخامسة والتسعين
والالف الهجرية وكان الفراغ من تحرير هذا الكتاب المبارك
المسمى بالبرهان في تفسير القرآن بيد المذنب كاتبه
الاقل [illegible] عفى الله عنه في يوم
[illegible] السنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من الهجرة النبوية على هاجرها الف سلام وتحية

١٢٩٥

نقل

نقل من بحار الانوار البرسي في مشارق الانوار عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين ع انه قال يا طارق الامام كلمة
الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه
فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء
ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد
ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير
عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة
ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة
وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته
سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها رأس الاسلام
وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي
حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب
الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون
علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء
شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدؤه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر
العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر
الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة
والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع
العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر
من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل
ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام فيما
اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء
جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصفت
ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد لمعدن
الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا
يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم والنفس
من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة
اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى
من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم
بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة
الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة
جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمته وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج
القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي
العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله فمن تبعني فانه مني
خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره
يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده
من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه صلعم علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء
المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان
الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد



بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن ابراهيم قوله وما كان له عليهم من سلطان كناية عن ابليس الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ ثم قال احتجاجا على عبدة الاوثان قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما كناية عن السموات والارض من شرك وما له منهم من ظهير قال عونا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيامة حتى ياذن الله تعالى له الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ومن بعد ذلك للانبياء عليهم السلام ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليه السلام على ابي جعفر عليه السلام يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رأيت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما من احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد شرف الدين النجفي قال علي بن ابراهيم رحمه الله روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل حتى ياذن له في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له وللامير المؤمنين عليه السلام وللائمة من ولده عليهم السلام ثم من بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم قال وروى ايضا عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن زرعة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة قال يجمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا آدم عليه السلام فيشفع لنا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة واني استحيي من ربي فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى عليه السلام فيقول عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فيأتون محمدا صلى الله عليه وآله فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه ان يشفع فيقول انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيستقبل بوجه الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله **حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم عليه السلام الى ان بعث الله جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل السموات فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قوله **قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح** بيننا يقول يقضي بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قال القاضي العليم قوله تعالى **وما ارسلناك الا كافة للناس** الآية علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن

ابی عمیر قال حدثنا حفص الکناسی قال سمعت عبدالله بن بکر الدجانی قال قال لی الصادق جعفر بن محمد علیه السلام اخبرنی عن رسول الله صلی الله علیه وآله کان رسولاً عاماً للناس الیس قد قال الله فی محکم کتابه وما ارسلناک الا کافة للناس لاهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته الیهم کلهم قلت لا ادری قال یا ابن بکر ان رسول الله صلی الله علیه وآله لم یخرج من المدینة فکیف ابلغ اهل المشرق والمغرب قلت لا ادری قال ان الله تعالی امر جبرئیل فاقتلع الارض بریشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلی الله علیه وآله فکانت بین یدیه مثل راحته فی کفه ینظر الی اهل المشرق والمغرب ویخاطب کل قوم بالسنتهم ویدعوهم الی الله تعالی والی نبوته بنفسه فما بقیت قریة ولا مدینة الا ودعاهم النبی بنفسه **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولویه قال حدثنی محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری عن ابیه عن علی بن سالم عن محمد بن خالد ~~عن عبدالله بن حماد~~ عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن بکر الارجانی عن ابی عبدالله فی حدیث طویل قلت له جعلت فداک فهل یری الامام ما بین المشرق والمغرب قال یا ابن بکر فکیف یکون حجة علی ما بین قطریها وهو لا یراهم ولا یحکم فیهم وکیف یکون حجة علی قوم غیب لا یقدر علیهم ولا یقدرون علیه وکیف یکون مؤدیاً عن الله وشاهداً علی الخلق وهو لا یراهم وکیف یکون حجة علیهم وهو محجوب عنهم وقد حیل بینهم وبینه ان یقوم بامر ربه فیهم والله یقول وما ارسلناک الا کافة للناس یعنی به من علی الارض والحجة من بعد النبی صلی الله علیه وآله یقوم مقام النبی وهو الدلیل علی ما تشاجرت فیه الامة والآخذ بحقوق الناس وقد تقدم حدیث صالح بن میثم عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد علی بن ابراهیم ثم حکی الله قول الکفار من قریش وغیرهم **وقال الذین کفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذی بین یدیه** من کتب الانبیاء **ولو تری اذ الظالمون موقوفون عند ربهم یرجع بعضهم الی بعض القول یقول الذین استضعفوا للذین استکبروا** وهم الرؤساء **لولا انتم لکنا مؤمنین یقول الذین استکبروا للذین استضعفوا انحن صددناکم عن الهدی** وهو البیان العظیم **بل کنتم مجرمین** ثم یقول **الذین استضعفوا للذین استکبروا بل مکر اللیل والنهار** یعنی مکرتم باللیل والنهار فقال قوله تعالی **واسروا الندامة لما راوا العذاب** قال یسرون الندامة فی النار اذا راوا ولی الله فقیل یا ابن رسول الله وما یغنیهم اسرار الندامة وهم فی العذاب قال یکرهون شماتة الاعداء علی ابن ابراهیم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنی محمد بن احمد عن احمد بن الحسین عن صالح بن ابی حماد عن الحسن بن موسی الخشاب عن رجل عن حماد بن عثمان عمن رواه عن ابی عبدالله علیه السلام قال سئل عن قول الله تبارک وتعالی واسروا الندامة لما راوا العذاب قیل له ما ینفعهم اسرار الندامة وهم فی العذاب قال کرهوا شماتة الاعداء علی ابن ابراهیم ثم افتخروا علی الله بالغناء فقالوا **نحن اکثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبین** فرد الله علیهم قوله **قل ان ربی یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر ولکن اکثر الناس لا یعلمون وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفی الا من آمن وعمل صالحا** قال ذکر رجل عند ابی عبدالله علیه السلام الاغنیاء ووقع فیهم فقال ابو عبدالله علیه السلام اسکت فان الغنی اذا کان وصولا برحمه باراً باخوانه اضعف الله له الاجر ضعفین لان الله یقول وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفی الا من آمن وعمل صالحا فاولئک لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات آمنون ابن بابویه قال حدثنا ابی قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسین عن ابن محبوب عن ابی ولاد الحناط عن ابی بصیر قال ذکرنا عند ابی جعفر علیه السلام من الاغنیاء من الشیعة فکانه کره ما سمع منا فیهم قال یا ابا محمد اذا کان المؤمن غنیاً رحیماً وصولاً له معروف الی اصحابه اعطاه الله اجر ما ینفق فی البر اجره مرتین ضعفین لان الله عزوجل یقول فی کتابه وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفی الا من آمن وعمل صالحا فاولئک لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات آمنون قوله تعالی **وما انفقتم من شیء فهو یخلفه وهو خیر الرازقین** محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن عثمان بن عیسی عمن حدثه عن ابی عبدالله علیه السلام قال قلت آیتان فی کتاب الله عزوجل اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عزوجل ادعونی استجب لکم فندعوه ولا نری اجابة قال افتری الله عزوجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلک قلت لا ادری قال لکنی اخبرک من اطاع الله عزوجل فیما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدء فتحمد الله وتذکر نعمه عندک ثم تشکره ثم تصلی علی النبی صلی الله علیه وآله ثم تذکر ذنوبک فتقر بها ثم تستعیذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الآیة الاخری قلت قول الله عزوجل وما انفقتم من شیء فهو یخلفه وهو خیر الرازقین فانی انفق ولا اری خلفاً قال افتری الله عزوجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلک قلت لا ادری قال لو ان احدکم اکتسب المال من حله وانفقه فی حله لم ینفق درهماً الا اخلف علیه علی بن ابراهیم قال حدثنی ابی عن حماد عن حریز عن ابی عبدالله علیه السلام قال ان الرب تبارک وتعالی

ابلغ

ينزل امره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة من الثلث الاخير وامامه ملكان ينادیان هل من تائب يتاب عليه هل من
مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا فاذا طلع الفجر عاد امر الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد
ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال قوله تعالى وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فتقول الملائكة سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون
الجن اكثرهم بهم مؤمنون قوله تعالى وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ علي بن ابراهيم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هشام بن عمار رفعه
في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم
معشار ما آتينا محمدا وآل محمد عليهم السلام قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ علي بن
ابراهيم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هشام بن احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله قل انما اعظكم
بولاية علي عليه السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن احمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى انما اعظكم
بواحدة محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما
اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام
للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا
فانزل الله عز وجل على نبيه قرآنا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان
تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام واما قوله
فرادى يعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة قال ان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في
ستة ايام ولو شاء الله ان يخلقها في اقل من لمح البصر خلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان
اول ما قيدهم به الاقرار له بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة
له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال
المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل
انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما
اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قوله تعالى وَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين
الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل ما
سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة علي بن ابراهيم قال
وروى ابن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم قوله تعالى وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال ولد لاسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام عليك با
لمساكين فاشبعهم فان الله عز وجل يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد قوله تعالى وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا
مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ الى آخر السورة محمد بن ابراهيم النعماني عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى بن العباس عن عبد الله بن محمد قال حدثنا

بواحدة قال انما
اعظكم

محمد بن خالد عن الحسن بن مبارك عن ابي اسحق الهمداني عن الحرث عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال المهدي اقبل جعد بخده خال يكون مبدؤه من قبل المشرق فاذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج بالشام فينقاد له اهل الشام الا طوائف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه ويأتي المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيداء المدينة خسف الله به وذلك قول الله عز وجل في كتابه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في رسول الله فانا اولى برسول الله ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلاثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم اصحاب القائم يجتمعون اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذ اقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون الا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وفي قوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم ثم قال اخبرنا الحسين محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال النعماني عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثا طويلا يتضمن غيبة صاحب الامر عليه السلام وظهوره الى ان قال فيدعو الناس يعني القائم عليه السلام الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب والبرائة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما والحديث بطوله تقدم في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله من سورة الانفال محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي الصباح المدائني عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئا ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي الى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عز وجل الارض ان تأخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقيام القائم عليه السلام وقد كفروا به من قبل يعني بقيام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب

سورة فاطر فضلها قد تقدم في سورة سبأ ومن

خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة دعته يوم القيمة ثمانية ابواب الجنة وكل باب يقول هلم ادخل مني الى الجنة فيدخل من ايها شاء ومن كتبها في قارورة وجعلها في حجر من شاء من الناس لم يقدر ان يقوم من مكانه حتى ينزعها من حجره باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وتركها في قارورة خشب وتركها في حجر من اراد من الناس بحيث لا يعلم به لم يقدر ان يقوم حتى ينزعها وقال الصادق عليه السلام من كتبها في قارورة واحرز عليها وجعلها مع من اراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه وان تركها في حجر رجل غفلة لم يقدر ان يقوم من موضعه حتى يرفع عنه باذن الله الشيخ في مجالسه عن معاذ بن وهب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام قال فضدع ابن الرجل من اهل مرو وهو عنده فشكى الى ابي عبد الله عليه السلام قال ادنه مني قال فمسح على رأسه ثم تلا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد

من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس

من بعده انه كان حليما غفورا عنه في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن حماد الكوفي عن محمد بن خالد عن عبد الله بن الحسن عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابن يقطين قال قال ابو عبد الله من اصابته زلزلة فليقرأ يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا صل على محمد وآل محمد وامسك عنا السوء انك على كل شيء قدير قال من قرأها عند النوم لم يسقط عليه البيت انشاء الله وقال الشيخ ايضا وروى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال لو ان رجلا قال اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا سقط عليه البيت قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه جميعا عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس خلق اكثر من الملائكة انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل يوم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه قال حدثنا ابن محبوب عن عبد الله بن طلحة رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله الملائكة على ثلاثة اجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلاثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل عليه السلام كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا ثم قال محمد بن يعقوب عنه عن بعض اصحابه عن زياد القندي عن درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله قال ان لله ملكا ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهواء اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من آخر الليل ضرب بجناحيه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح علي بن ابراهيم قال قال الصادق خلق الله الملائكة مختلفة وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملأ ما بين السموات والارض وقال اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان لله ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار ويقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله عز وجل ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير وقال ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا الى يوم القيمة وان لله ملائكة سجدا الى يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء مما خلق الله اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم او في كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثم ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ياتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله تعالى خلق جبرئيل وميكائيل واسرافيل من تسبيحة واحدة وفي نسخة لتسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلق الملائكة وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك ليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوف خلقك منك واقرب خلقك اليك واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمنهم الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا عنهم لاحتقروا اعمالهم ولزروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا ما احسن بلاءك عند خلقك وقد تقدم باب فيه ذكر عظمة الله تعالى من الملائكة وغيرهم في قوله تعالى الم تروا ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات من سورة النور قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مالك بن عبد الله بن اسلم عن ابيه عن رجل من الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال والمتعة من ذلك محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن احمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هو ما اجرى الله على لسان الامام قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي

عبد الله د

ابن محبوب

رحمتك لم يطيعوا ولولاك انت لم يكونوا اما انهم على مكانهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي

من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال نزلت في زريق وحبتر الطبرسي في الاحتجاج عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري عليهما السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض فكتب الى رسالته الى ان قال عليه السلام ثم قال
من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الاية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء
وضلالة من يشاء لو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله
تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الاية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها
وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الاية وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن العرزمي يرفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن السحاب اين يكون قال
يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه
بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الاية والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الاية والملك اسمه الرعد
علي بن ابراهيم ثم احتج على الزنادقة والدهرية فقال والذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وهو الذي لا نبات فيه
فاحيينا به الارض بعد موتها اي بالمطر ثم قال كذلك النشور قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وعن الرضا ع في قوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفائه خلفاء
الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بان الكلام صحيح كما قلته بلساني الطبرسي في الاحتجاج عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين وقد سأله ابن الكوا قال يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك قال ثكلتك امك يا ابن الكوا سل
متعلما ولا تسأل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله
الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت
ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل
اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله
خالصا ارتفع قوله وكلامه الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري املاء من
اصل كتابه قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني خالي ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى
المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم فاخرج رأسه من الهودج
وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب
اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل تقدست اسماؤه
وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا
بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي الحسن السواد
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت
له الجنة قال قلت له انه يأتيني من كل صنف فاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيامة وجمع الاولين والاخرين فتسلب

من عز الجسم

لا اله الا الله منهم الا من كان على هذا الامر علي بن ابراهيم قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال قال كلمة الاخلاص والاقرار
بما جاء من عند الله من الفرائض والولاية ترفع العمل الصالح الى الله ثم قال الصادق عليه السلام انه قال الكلمة الطيبة قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين قال وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل قول مصداقا من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق
قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهوى به في النار علي بن ابراهيم في قوله وما يعمر من معمر ولا
ينقص من عمره الا في كتاب يكتب في كتاب يعني يزيد وينقص وهو رد على من ينكر البداء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن محمد بن عبد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين
سنة ويفعل الله ما يشاء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد
في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة و
يكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي رحمه الله وجماعة
مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه يزيد في الرزق
ويمد في العمر ويدفع السوء واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله تعالى وعنه قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن عبد الغفار عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يأت قبر
الحسين عليه السلام انقص من عمره حولا ولو قلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا
تدعون زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان
الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة عليهم السلام وعنه قال حدثني ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن سماعة عمن حدثه عن عبد الله بن وضاح عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يزر قبر الحسين
عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا ونقص من عمره سنة علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله و
ما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج فالاجاج المر قوله وترى الفلك فيه مواخر
يقول الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قد مر تفسيره في سورة لقمان
عن علي بن ابراهيم قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير قال الجلدة الرقيقة على ظهر نواة التمر ثم احتج على
عبدة الاصنام فقال ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم الى قوله بشرككم يعني يجحدون
بشرككم لهم يوم القيمة قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا يحمل آثمة اثم اخرى قوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يعني لا يحمل ذنب مثقل احد الا من يأمره الامر والمأمور قوله وما يستوي الاعمى
والبصير مثل ضربه للمؤمن والكافر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فالظل للناس والحرور للبهائم ثم
قوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات ثم قال ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء
لا يسمعون منك كما لا يسمع من في القبور قوله وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام ثم ذكر كبرياءه
وعظمته فقال الم تر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها الى قوله وغرابيب
سود اي الغربان وروي من طريق المخالفين عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل وما يستوي
الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور
امير المؤمنين ولا الظل ولا الحرور فالظل لامير المؤمنين عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال
وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة
قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن
المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله

ومن

ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه ولا تخشوا الناس واخشون وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال عليه السلام ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من علي بن الحسين عليه السلام الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو حمزة كان علي بن الحسين عليه السلام اذا تكلم في الزهد ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة وقرات صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام وكتبت ما فيها ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان فيها بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الصحيفة وكان مما فيها وما اثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء محمد بن العباس قال حدثنا علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا عليه السلام كان عالما بالله ويخشى الله عز وجل ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع في جميع امره مرضاته ومرضات رسول الله صلى الله عليه وآله ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال ابن عباس انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله وكان اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يقول الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص يتبع في جميع امره مرضاة الله ورسوله وما قتل المشركين قبله احد علي بن ابراهيم في معنى الآية منا يخشى من عباده العلماء ثم ذكر المؤمنين المنفقين اموالهم في طاعة الله فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ اي لن تخسر ثم خاطب الله نبيه فقال ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعنه عن الحسين بن محمد بن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت الى ضلال فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وكانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه

الماضون وجعله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ثم اورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء رواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن محمد بن حماد
عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابي الحسن الاول عليه السلام محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسن بن فضال عن حنان المثنى عن ابي سلام المرعشي عن
سورة بن كليب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن ميسرة عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الى اخر الاية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهم السلام ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر
البخاري المقري قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل
عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم يحوم
حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن
الله هو الامام جنات عدن يدخلونها يعني المقتصد والسابق وعنه قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو
عوانة موسى بن يوسف الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في
المسجد الحرام مع ابي جعفر عليه السلام اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما
سلا عما شئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى اخر الايتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة الثمالي فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم
قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو الظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى ياتيه اليقين فقلت
فمن السابق بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض
بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا وعنه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو
وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبرني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فقال العلماء اراد الله عز وجل الامة فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني
اقول اراد العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة الطاهرة فقال له الرضا عليه السلام لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة
لقول الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال
المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال
ام غير الال فقال الرضا عليه السلام هم الال قالت العلماء فهذا رسول الله يؤثر عنه انه قال امتي الي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر
المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة
قالوا لا قال هذا فرق ما بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة
على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة الكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين
سال ربه فقال ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له يا نوح انه

مقتصد ومنهم

ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين والحديث طويل اخذنا ذلك منه وقد ذكرنا
منه في هذا الكتاب في مواضع تليق به محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق
بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل
الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام
والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس فهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم
وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة
نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وعنه قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن زكريا
المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام
قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر الله لهم وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر عن
عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم الظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم المقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن
الله فهو علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني
آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة
لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا و
لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم من الخوف والشدة الطبرسي
في الاحتجاج عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال اي شيء تقول قال اقول انها خاصة في ولد فاطمة فقال عليه السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من
ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى و
المقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام ابن شهراشوب عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه والسدي
عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وانه هو علي بن ابي طالب الطبرسي
روى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام
والسابق بالخيرات الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا من عمل عملا صالحا
وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيدا
صاحب ثاقب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد يعني الحسن عليه السلام فسألناه عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال عليه السلام كلهم من آل محمد الظالم
لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات باذن الله الامام قال فدمعت عيناي وجعلت افكر في نفسي
ما اعطى الله آل محمد فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثتك به نفسك من عظم شأن آل محمد وقد جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة
بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير ومن طريق المخالفين قال علي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا نحن اولئك
علي بن ابراهيم ثم ذكر آل محمد فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة عليهم السلام ثم قال فمنهم ظالم
لنفسه من آل محمد غير الائمة وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام ثم ذكر
ما اعد الله لهم عنده فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال قال النصب العناء واللغوب الكسل والضجر ودار المقامة دار البقاء ابن بابويه قال حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الشعراني عن ابي محمد عبد الباقي عن عمر بن سنان المنبجي عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن

فيعطي الله م

الجراح عن سليمان الاعمش بن ضبيان عن ابي فروة قال رأيت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ثم قال لسلمان
لا تصنع بي كما صنع الاعاجم بملوكها انما انا عبد من عبيد الله آكل كما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال له سلمان يا مولاي سألتك
بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة عليها السلام يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها
الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة راسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها
من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية
عزيزة جمعت فخلقت وصنعت فمثلت ثلثة اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت
بماء الحيوان لو تفلت في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها
وعلي امامها والحسن والحسين وراءها والله يكلاها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق
غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان
فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني
علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسألك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله تعالى اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن
قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره
واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم ذكر ما اعد الله سبحانه لهم الى ان قال في الحديث فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع
على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر منظوما في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة بالوان مختلفة
وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم علي بن ابرهيم ثم ذكر ما اعد
الله لاعدائهم يعني اعداء آل محمد ومن خالفهم وظلمهم فقال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا
الى قوله وهم يصطرخون فيها اي يصيحون وينادون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فقال او لم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر اي عمرتم حتى عرفتم الامور كلها وجاءكم النذير يعني رسول الله محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن همام العطار عن عمر بن عبد الجبار عن علي عن ابيه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن جده
امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينا
الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني اعداء علي عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده رفعه الى ابي عبد الله في قول الله عز وجل او لم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن ابي بصير قال قال الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد قال ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه
وبين اربعين سنة واذا بلغ اربعين سنة اوحى الله الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا عليه قليل عمله
وكثيره وصغيره وكبيره وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة
وروى ابن بابويه الحديث لا يخرج الفقيه ايضا مرسلا عن الصادق عليه السلام علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل قول قريش فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم يعني الذين هلكوا فلما جاءهم نذير يعني
رسول الله ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله قال وقال
امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتبه الى شيعته يذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير واي خطيئة
اعظم مما اتيا اخرجا زوج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما في بيوتهما
ما انصفا لا لله ولا لرسوله من انفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي والمكر والنكث قال الله يا ايها الناس انما

بغيكم على انفسكم قال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي قوله تعالى اولم
يسيروا في الارض قال اولم ينظروا في القرآن وفي اخبار درجته الامم الهالكة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بريد بن [illegible] عن ابي الربيع الشامي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك
انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال لا يؤاخذهم الله عند المعاصي وعند اغترارهم بالله ثم قال علي بن ابراهيم
وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم العمل
وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى والشقاء لمن كذب
وكفر بالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول يا ابن آدم بمشيتي كنت
انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي و
بقوتي وعصمتي وعافيتي اديت الي فرائضي وانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بذنبك مني الخير مني اليك واصل بما اوليتك والشر
مني اليك بما جنيت جزاء وبكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي
السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان ثم لم ادع تحذيرك بي ثم لم آخذك عند عزتك وهو قوله ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة لم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت بها على نفسك ورضيت
لنفسي منك ما رضيت به لنفسك مني قال الله عز وجل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده خبيرا بصيرا

سورة يس فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن
يس فمن قرأها قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين المرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليله قبل ان ينام وكل
الله به الف ملك كلهم يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون الف ملك
كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد
بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل في قبره نور ساطع الى اعنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه
ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان فيقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله
خلق اقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا
يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع وسلني اعطك عبدي
جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئته
ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة
واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يس في عمره مرة كتب
الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا
نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف عنه سكرات الموت واهواله وولي قبض روحه وكان ممن يضمن الله
له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض
قد رضيت عن فلان فاستغفروا له الشيخ في مجالسه باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام علموا اولادكم يس فانها ريحانة القرآن
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة يريد بها الله عز وجل غفر الله له واعطي من الاجر
كانما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وايما مريض قرئت عليه عند موته نزل عليه بعدد كل آية عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا و
يستغفرون له ويشهدون موته ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وان قرأها المريض عنده موته لم يقبض ملك الموت
روحه حتى يؤتى بشراب من الجنة ويشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان فيدخل قبره وهو ريان ويبعث وهو
ريان ويدخل الجنة وهو ريان ومن كتبها وعلقها كانت حرزا من كل آفة ومرض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها

ولا ر
وآخرته ر

عند كل مريض عند موته نزلت عليه بعدد كل آية ملك وقيل عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفاً يستغفرون له ويشهدون جنازته ويتبعون
عليه ويشهدون دفنه ومن قرأها وهو في سكرات الموت او قرأت عنده لم يقبض ملك الموت روحه حتى يأتيه بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه
فيقبض روحه وهو ريان ويدخل قبره وهو ريان ومن كتبها وعلقها عليه كانت له حرزاً من كل آفة وسوء وقال الصادق عليه السلام من
كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب على من يناظره وعظم في اعين الناس
ومن كتبها وعلقها على جسده امن على جسده من الحسد والعين ومن الجن والانس والجنون والهوام والاعراض والاوجاع باذن الله
تعالى واذا شربت ماءها امرأة در لبنها وكان فيه للرضيع غذاء جيداً باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يس و
القرآن الحكيم انك لمن المرسلين سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عثمن بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لي يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من اسم في القرآن فقلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء وذكر عليه
السلام العشرة وقال منها يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين وقد ذكرنا الحديث بتمامه في اول سورة طه ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء
قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام قال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل يس قال اسم
من اسماء النبي ومعناه يا ايها السامع للوحي والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين
وقد سأله بعض الزنادقة عن آي من القرآن فكان فيما قال له عليه السلام قوله يس والقرآن سمى الله النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين الطبرسي روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لرسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر اسماً خمسة في
القرآن محمد واحمد وعبد الله ويس ونون علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على
ذلك قوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم قال على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم قال القرآن لتنذر
قوماً ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعني نزل بهم العذاب فهم لا يؤمنون قال قوله انا
جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال قد رفعوا رؤسهم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله لتنذر قوماً
ما انذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسول الله وعن وعده
لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهم لا يؤمنون
بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كان عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى
الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم
فهم لا يبصرون عقوبة منه حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده في الدنيا والآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني
امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه
السلام عن امير المؤمنين في سؤال اليهودي قال اليهودي فان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلث قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
حجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلثة بثلثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله وجعلنا من بين
ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سداً فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث
ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فهذا حجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان
فهم مقمحون فهذه خمس حجب الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابو غالب بن عمر بن زرارة و
ابو الحسن الصفار وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشناس قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا احمد بن
سفيان بن العباس النحوي قال حدثنا احمد بن حسين بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمر بن خالد الاسلمي قاضي الشرقية قال حدثنا
ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة يعني الاشهلي عن داود بن الحصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال اجتمع المشركون في دار الندوة
ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وآله واتى جبرئيل رسول الله فاخبره الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فبات
علي عليه السلام وتغشى ببرد اخضر حضرمي كان لرسول الله ينام فيه وجعل السيف الى جنبه فلما اجتمع اولئك النفر من قريش

فلما اراد رسول الله
المبيت امر علياً ان
يبيت في مضجعه
تلك الليلة

يطوفون به يرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل
يذرها على رؤوسهم وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم
وخسرتم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه قال فانزل الله واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم يقول فاعميناهم فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله بسمعهم وابصارهم
وقلوبهم فاعماهم عن الهدى نزلت في ابي جهل ونفر من اهل بيته وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي وقد حلف ابو جهل ان رآه يصلي
ليدمغنه فجاءه ومعه حجر والنبي قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله يده الى عنقه ولا يدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط
الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من رهطه ايضا وقال انا اقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب فرجع
الى اصحابه فقال حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدم وقوله وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فلم
يؤمن من ذلك الرهط من بني مخزوم احد يعني ابن المغيرة الطبرسي في اعلام الورى عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان ناسا من بني مخزوم
تواصوا بالنبي صلى الله عليه وآله ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة ونفر من بني مخزوم فبينا النبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي
اذ ارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى انتهى الى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتاه
من بعده ابو جهل والوليد ونفر منهم فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته وذهبوا الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم
فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله سبحانه وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال علي بن ابراهيم في قوله وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون الى قوله وكل شيء
احصيناه في امام مبين وذكر ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول
الله قوله تعالى **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن
المستفاد عن ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب
الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا
الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع
امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها
ضامنا لها يعني عليا عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب
فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت عليك به
ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود
السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي
تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت وأديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي انت وامي بالبلاغ والنصيحة والتصديق
على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخذت
وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي عليه السلام نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة فقال علي نعم اشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال
نعم ليشهدوا وانا بابي انت وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له
يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم والصبر منك على كظم الغيظ
وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد سمعت جبرئيل صلوات الله عليه يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته من
رأسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت
ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا

اي في كتاب مبين ١

حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واعلمهم مثل ذلك فما اعلم امير المؤمنين عليه
فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا
تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت أكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم شيئا
شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما فقبلتماه فقالا بلى وقبلناه
وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا لا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز
وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في
السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا
عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتوا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن
بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا به بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هكذا تجتمع الذنوب ثم قال واياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل
شيء احصيناه في امام مبين وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات
قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك الطبرسي عن ابي سعيد الخدري ان بني سلمة كانوا في ناحية من المدينة
فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منازلهم من المسجد والصلوة معه فنزلت الاية ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الصقر
الصايغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال
حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الاية
على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية قال
لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل علي امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا انه
الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن ابي العلا عن محمد بن الحسن بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين
قال في امير المؤمنين عليه السلام الشيخ في كتاب مصابيح الانوار باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق
عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه
معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طير عن الخلائق بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى
قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزناء السموات
والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط
من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت
ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها وعنه
رواه عن ابي ذر في كتاب مصباح الانوار قال كنت سائرا في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد ونملة كالسيل سار فذهلت
مما رأيت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي
عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل وعن عمار بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا
بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده
وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت
بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين ابن البرقي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان
فقالا يا رسول الله اهو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال هو هذا

الى ما احصى الله من علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد
وفاته قوله تعالى **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ** علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفونه فغلظوا
عليهما فاخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك فلما وقف على الباب قال انا
رجل كنت اتعبد في فلاة من الارض وقد احببت ان اعبد اله الملك فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الآلهة فادخلوه فمكث سنة
مع صاحبيه فقال لهما بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق الا رفقتما ثم قال لهما لا تقران بمعرفتي ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغني
انك كنت تعبد الهي فلم ازل وانت اخي فسلني حاجتك فقال ما لي من حاجة ايها الملك ولكني رأيت رجلين في بيت الآلهة فما حالهما
الملك هذان رجلان اتياني يضلان عن ديني ويدعوان الى اله سماوي فقال ايها الملك فمناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما
وان يكن الحق لنا دخلا في ديننا فكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي
جئتما به قالا جئنا ندعوه الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض ويخلق في الارحام ما يشاء وانبت الاشجار والثمار وانزل
القطر من السماء قال فقال لهما الهكما هذا الذي تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا باعمى يقدر ان يرده صحيحا قالا ان سألناه ان يفعل
يفعل ان شاء قال ايها الملك علي باعمى لم يبصر شيئا قط فاتي به فقال ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا فقاما وصليا ودعوا فاذا
عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السماء فقال ايها الملك علي باعمى آخر فاتي به فسجد سجدة ثم رفع راسه فاذا الاعمى الآخر يبصر فقال
ايها الملك حجة بحجة علي بمقعد فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه وقام يمشي فقال
ايها الملك علي بمقعد آخر فاتي به فصنع به كما صنع اول مرة فانطلق المقعد فقال ايها الملك قد اوتينا بحجتين واتينا بمثله ولكن
بقي شيء واحد فان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما ثم قال ايها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان احياه الههما دخلت
معهما في دينهما فقال له الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما يحييه
فوقعا الى الارض ساجدين فاطالا السجود ثم رفعا راسيهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس
ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض راسه من التراب قال فاتي به الى الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا فرأيت
رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسالانه ان يحييني فاحياني قال يا بني تعرفهما اذا رأيتهما قال نعم قال فاخرج الناس جملة الى الصحراء
فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له ابوه انظر فيقول لا لا ثم مر عليه باحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما فاشار بيده اليه ثم مروا ايضا بقوم كثير
حتى رأى صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق قال فقال
الملك وانا ايضا آمنت بالهكما وآمن اهل مملكته كلهم الطبرسي قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فاتياها ولم
يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكرا الله فغضب وامر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذب الرسولان
وضربا بعث عيسى شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلدة متنكرا فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به فرفعوا
خبره الى الملك فدعاه ورضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين
دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما فقال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما
فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من ارسلكما الى هيهنا قالا الله الذي خلق كل شيء لا شريك له قال وما آيتكما قالا ما تتمناه فامر
الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين
فوضعاها في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ارأيت لو سألت الهك حتى يصنع صنعا مثل هذا فيكون لك وله
الشرف فقال الملك ليس لي عنك سر ان الهنا الذي نعبده لا يضر ولا ينفع ثم قال الملك للرسولين ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به وبكما
قالا الهنا قادر على كل شيء فقال الملك ان هيهنا ميتا مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع ابوه وكان غائبا فجاؤا بالميت وقد
تغير واروح فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرا فقام الميت وقال لهم اني قد مت منذ سبعة ايام وادخلت في
سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله فتعجب الملك فلما علم شمعون ان قوله اثر في الملك دعاه الى الله فآمن وآمن
من اهل مملكته قوم وكفر آخرون ثم قال الطبرسي وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالي وغيره عن ابي جعفر وابي عبد الله

نسخة بدل في [illegible]

عليهما السلام الا ان في بعض الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفي بعضها انه عليه السلام بعثهما ثم
بعث وصيه شمعون ليخلصهما وان الميت الذي احياه الله بدعائه كان ابن الملك وذكر قوما نقلوه بنوع من التغيير الطبرسي عن ابن عباس
اسماء الرسل صادق وصدوق والثالث سلوم قوله تعالى انا تطيرنا بكم علي بن ابراهيم قال قالوا باسمائكم قوله تعالى وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين قال قال نزلت في حبيب النجار الى قوله وجعلني من المكرمين
قوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون اي ميتون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن معوية بن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا البرص ولا بكذا ولا بكذا فقال
ان كان لغافلا عن صاحب يس انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال وكاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال
ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني قال
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن هرون قال حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال حدثنا يحيى بن الحسين المدايني قال حدثنا
ابو لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امراة فرعون
عنه قال اخبرني محمد بن علي بن اسمعيل قال حدثنا النعمان بن ابي الدقعان البلدي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال حدثنا عبيد الله بن
موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون عنه
قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا
احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصاري قال حدثنا الحسين بن عبد الله عن خالد بن عبد الله الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم من طريق المخالفين الثعلبي في تفسيره بالاسناد عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال السباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم
الصديقون وعلي افضلهم ورواه صاحب الاربعين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس في فضائل احمد قوله تعالى سبحان الذي
خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر فتاكل الناس والبهائم
فتجري فيهم عن ابي الربيع قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون فقال ان النطفة يعني الماء تقع من السماء الى الارض على النبات والثمار والشجر فياكل الناس منها و
البهائم فتجري فيهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الانسان خلق من اضعف ما يكون خلقا من نطفة ظهرت ثم جعلت علقة
ثم جعلت مضغة ثم جعلت عظاما غليظة ثم كسي العظام لحما فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن احمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال
لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء الشمس فضرب الله مثل
محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله فظهرت الظلمة
فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن
مسلم عن ابي نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه
وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى
ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان

اطلعا من مغربها ام من مطلعها فذلك قول الله عزوجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني به صنع الرب العزيز في ملكه العليم بخلقه قال فياتيها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عزوجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمه الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب. يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله ثم قال افتدري كم بين الزهرة والقمر من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس والسنبلة من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد من المنجمين قط قال افتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قال ما بين كل واحد منهما الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما عن خلفها وعدد ما عن امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة. عنه عن علي عن ابيه عن داود النهدي عن بعض اصحابه قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى عليه السلام فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد اسالك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال نعم ان الله عزوجل قال في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج من عنده وافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة. ورواه الشيخ في التهذيب عن علي بن ابراهيم وفي تفسير عن ابيه عن داود بن محمد النهدي مثله الا ان في روايته ابراهيم دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عليه السلام. علي بن ابراهيم في تفسيره قال العرجون طلع النخل وهو مثل الهلال في اول طلوعه علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ يقول الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون يقول يجري وراء الفلك الاستدارة. الطبرسي روى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمأمون في الايوان بمرو فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل الليل ام الليل فما عندكم قال فادار الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم من القرآن ام من الحساب قال له الفضل من جهة الحساب فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل علي بن ابراهيم قوله وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ قال السفن المملوة وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ قال الابل والانعام قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ الطبرسي روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال معناه اتقوا ما بين ايديكم من الذنوب وما خلفكم من العقوبة علي بن ابراهيم قوله وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله ولا يوصي بوصيته وذلك قوله

وان كانت لا
تضر بديني

ولا بد مبعوثون بوصية ولا الى اهلهم يرجعون قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
قال من القبور علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياما فقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن ابي شاذان
الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكان عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه
ان الله قد اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ويعني بسيد الخلق علي بن ابراهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال قال في افتضاض العذارى
فاكهون قال قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن الطبرسي في قوله تعالى في شغل فاكهون عن ابي عبد الله عليه السلام معناه شغلوا
بافتضاض العذارى علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله في ظلال على الارائك
متكئون قال الارائك السرر عليها الحجال قوله سلام قولا من رب رحيم قال قال السلام منه تعالى هو الامان قوله و
امتازوا اليوم ايها المجرمون قال قال اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يا ربنا
حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد امتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون
في النار ومن كان في قلبه ايمان صاروا الى الجنة قوله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا يعني خلقا كثيرا قد هلك قوله في
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون علي بن ابراهيم فانه محكم قوله اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه وفرض الله على
الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت
الايدي والارجل على انفسها وعلى اربابها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرضه عليها اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان والحديث
بطوله تقدم في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة من سورة براءة علي بن ابراهيم في معنى الاية قال قال اذا جمع الله الخلق يوم
القيامة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك
يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم
الله على السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى
يبصرون يقول كيف يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم يعني في الدنيا فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد يقولون ان الرجل
اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان
بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا
يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان
والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق
حتى ينقص وينكس في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال كانت قريش تقول
ان هذا الذي يقول محمد شعر فرد الله عليهم فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين
ولم يقل رسول الله شعرا قط قوله لينذر من كان حيا يعني مؤمنا حي القلب وتقدم في هذه الاية في قوله تعالى يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في سورة الانعام قوله ويحق القول على الكافرين يعني العذاب قوله اولم
يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما اي خلقناها بقوتنا قوله وذللناها لهم يعني الابل مع قوتها وعظمها

يركبونها الطفل قوله ولهم فيها منافع يعني ما يكسبون بها وما يركبون قوله ومشارب يعني البانها ثم قال علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يقول لا تستطيع الآلهة لهم نصرا وهم للآلهة جند محضرون علي بن ابرهيم قال ثم خاطب الله نبيه فقال فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون قوله فاذا هو خصيم مبين اي ناطق عالم بليغ قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله عز وجل قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم قال قال فلو ان الانسان تفكر في خلقه نفسه لدله ذلك على خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس بقديم لانه يرى نفسه وغيره مخلوقا محدثا ويعلم انه لم يخلق نفسه لان كل خالق قبل خلقه ولو خلق نفسه لدفع عنها الآفات والاوجاع والامراض والموت فثبت عنده لذلك ان لها خالقا مدبرا هو الله الواحد القهار شيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن ابي شيخ اجازة قال اخبرنا ابو محمد بن احمد الحكيمي قال اخبرنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابو سعيد البصري قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه قال حدثنا محمد بن اسحق بن يسار المدني قال حدثني سعيد بن ميناء عن غير واحد من اصحابنا ان نفرا من قريش اعترضوا رسول الله صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وابي بن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن سعيد فمشى اليه ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال اتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الى آخر السورة ورواه المفيد في اماليه بالسند والمتن ابن بابويه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه الجدال بالتي هي احسن والامر به والجدال بالتي هي غير احسن والنهي عنه فقال واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله للرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة فيعجز من ابتدائه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر الآية اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق عليه السلام فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة الشبهة عنهم الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وقد ساله يهودي فقال ان ابرهيم قد بهت الكافر ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام ان القائل ابي بن خلف محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين يقول عجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى علي بن ابرهيم قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون وهو المرخ والعفار ويكون في ناحية بلاد المغرب فاذا ارادوا ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر عودا فحركوه فيستوقدوا منه النار ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوام الانسان وبقاؤه باربعة بالنار والنور والريح والماء فبالنار ياكل ويشرب وبالنور يبصر ويعقل وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجد لذة الطعام والشراب فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام ولولا ان النور في

في الورد

بصر ولما ابصر ولا عقل ولولا الريح لما التهب نار المعدة ولولا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب قال وسألته عن النيران فقال النيران
اربعة نار تاكل وتشرب ونار تاكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تاكل ونار لا تاكل ولا تشرب فالنار التي تاكل وتشرب فنار ابن آدم و
جميع الحيوان والتي تاكل ولا تشرب فنار الوقود والتي تشرب ولا تاكل فنار الشجرة والتي لا تاكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب علي بن
ابرهيم قال قال الله عز وجل أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى قوله كن فيكون قال قال الخزانة في كافي محمد بن يعقوب
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الخلق الضمير وما
يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية
عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك
كما انه لا كيف له فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمن قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام
لما صعد موسى الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون سورة
الصافات فضلها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمن الجعفري قال رايت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه
القسم قم يا بني فاقرأ عند راس اخيك والصافات صفا تستتمها فقرأ فلما بلغ أهم اشد خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا
اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تامرنا بالصافات فقال يا بني
لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته ورواه الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمن الجعفري
قال رايت ابا الحسن عليه السلام مثله ابن بابويه عن ابيه قال حدثني احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن
مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الصافات في كل جمعة لم يزل محفوظا
من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في حيوة الدنيا مرزوقا في الدنيا في اوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه في ماله وولده ولا بدنه بسوء
من الشيطان الرجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او في ليلته بعثه الله شهيدا واماته شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في اعلى
درجة من الجنة ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد
كل جني وشيطان ومن كتبها في اناء زجاج وجعلها في صندوق راى الجن يهرعون اليه ياتونه افواجا ولا يضرون احدا من الناس بشيء
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس وعلقها في صندوق راى الجن يهرعون اليه ويأتون
افواجا افواجا ولا يضرونه وقال الصادق عليه السلام من كتبها في اناء زجاج ضيق الراس وجعلها في صندوق وجعلها في منزله راى
الجن في منزله يهرعون ويأتونه افواجا افواجا ولا يضرون احدا بشيء ويسمع بما بها الوجان والرجفان ليسكن ما بها ان شاء الله
تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا علي بن ابرهيم قال قال الملئكة والانبياء ومن صف لله
وعبده فالزاجرات زجرا الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان
الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ثم
قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لهذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة الى عمود من نور طول ذلك العمود
في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة قوله وحفظا من كل شيطان مارد قال المارد الخبيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا يعني الكواكب التي يرمونهم بها ولهم عذاب واصب اي واجب الا من خطف الخطفة
يعني يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب وهو ما يرمون به فيحترقون قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال عذاب واصب اي دائم موجع قد خلص الى قلوبهم قوله شهاب ثاقب اي مضيء اذا اصابه فهو ثقوبه علي بن ابرهيم قال حكى ابي عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال ثم صعد جبرئيل وصعدت
معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا علي بن ابرهيم في قوله فاستفتهم أهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب يعني يلصق باليد

من الله ومن الخلق فقال الارادة

الوجان نسخة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون من تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم قوله تعالى بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ على بن ابرهيم يعني قريشا ثم حكى قول الدهرية منهم فقال أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا الى قوله دَاخِرُونَ اي مطروحون في النار فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ قوله وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ قال قال يوم الحساب والمجازاة على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب قوله تعالى هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ على بن ابرهيم احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ قال قال الذين ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم يعني قال اشباههم وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ثم قال على بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ يقول ادعوهم الى طريق الجحيم قوله تعالى وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ابن بابويه قال حدثنا ابو القاسم على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي على بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عنه عن محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من اصل كتابه قال حدثنا ابي قال حدثنا حفص بن عمر العمري قال حدثنا عصام بن طليق عن ابي هرون عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلام ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة من بعد رسوله ابو الحسن الشاذاني عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين ومن لم تكن له براءة امير المؤمنين اكبه الله على منخريه في النار وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما معنى براءة امير المؤمنين قال مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثنا ابو الفضل محمد بن هاشم صاحب الصلوة بسر من راى قال حدثنا ابي هاشم بن القاسم قال حدثنا محمد بن زكريا بن عبد الله الجوهري البصري عن عبد الله المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القاسم بن الغفار عن ابي الاحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام ابن شهرآشوب عن الشيرازي في كتابه عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش وينادي يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك قيام فيسألون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام وحب اهل البيت محمد فمن اتى به جاز على القنطرة

الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وعلى
القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة وعلى الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة
عن الجهاد وعلى السابعة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله تعالى و
قفوهم انهم مسئولون يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت عليهم السلام
وسئل الباقر عن هذه الاية قال يقفون فيسئلون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي
قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون الى اخر الاية محمد بن اسحق والشعبي والاعمش
وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي وجماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية اهل البيت وحب اهل البيت الشيخ في مصباح الانوار باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سألناه
عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فمن معه شيء منها نجا والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون
بل هم اليوم مستسلمون عنه في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزول قدم عبد
يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته
وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه
السلام ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال روى ابو الاحوص عن ابن اسحق في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية
علي ع وعن ابن شيرويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب ع وعن
الجبري في كتابه يرفعه الى ابن عباس مثله موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلام فقال عمر بن الخطاب فما اية حبكم من بعدك فوضع يده على راس علي رضي الله عنه وهو الى
جانبه فقال ان اية حبي من بعدي حب هذا الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القسم الشيرازي في تفسيره عن الحاكم الحافظ
باسناده عن ابي برزة وابن بطة في ابانته عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزول قدم عبد يوم القيمة
حتى يسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وعن ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب علي بن
ابراهيم في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال قال عن ولاية علي امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى بل هم اليوم مستسلمون يعني للعذاب
ثم حكى الله عنهم قولهم واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يعني فلانا وفلانا قالوا
بل لم تكونوا مؤمنين قوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون قال العذاب فاغويناكم انا كنا غاوين
فانهم يومئذ في العذاب مشتركون الى قوله يستكبرون فانه محكم قوله ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا
لشاعر مجنون يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فرد الله عليهم بل جاءهم بالحق وصدق المرسلين يعني الذين كانوا قبله ثم حكى
ما اعد الله للمؤمنين فقال اولئك لهم رزق معلوم يعني في الجنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن
اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون قال يعني الخدام فياتون به الى اولياء
الله قبل ان يسئلوهم اياه واما قوله فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به علي بن ابراهيم قوله لا غول
فيها يعني الفساد ولا هم عنها ينزفون اي لا يطردون منها قوله وعندهم قاصرات الطرف عين يعني الحور العين
يقصر الطرف عن النظر اليها من صفائها وحسنها كانهن بيض مكنون يعني مخزون فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين اي تصدق بما يقول لك انك
اذا مت بعثت فيقول لصاحبه هل انتم مطلعون قال فاطلع فرآه في سواء الجحيم فيقول له تالله ان كدت
لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام

يعني العذاب ثم حكى الله عنهم قولهم صح

احمد بن محمد قال اخبرني صح

في قوله فراه في سواء الجحيم يقول في وسط الجحيم قوله تعالى أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين
إن هذا لهو الفوز العظيم الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن أبي المغرا عن أبي بصير قال لا أعلمه
ذكره إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة
والنار قال ثم ينادي مناد يسمع أهل الدارين جميعا يا أهل الجنة يا أهل النار فإذا سمعوا الصوت أقبلوا قال فيقال لهم أتدرون ما هذا
الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا قال فيقول أهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا قال ويقول أهل النار اللهم أدخل الموت علينا قال
ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادي مناد لا موت أبدا أيقنوا بالخلود قال فيفرح أهل الجنة فرحا لو كان أحد يومئذ يموت من فرح
لماتوا قال ثم قرأ هذه الآية أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قال
ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد يموت من شهيق لماتوا وهو قول الله عز وجل وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر علي بن إبراهيم قال حدثني
أبي عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار جيء بالموت فيذبح كالكبش ثم يقال لهم خلود فلا موت أبدا فيقول أهل الجنة أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين
إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال عز وجل أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها
فتنة للظالمين يعني الفتنة ههنا العذاب إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين
فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون فإنه محكم قوله ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم يعني عذابا على عذاب
ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون أي يمرون ولقد أرسلنا
فيهم منذرين يعني الأنبياء فانظر كيف كان عاقبة المنذرين يعني الأمم الهالكة ثم ذكر عز وجل نداء الأنبياء فقال
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون إلى قوله في الآخرين ثم قال علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه
السلام في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والإيمان في عقبه وليس كل من في الأرض
من بني آدم من ولد نوح قال في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن
معه إلا قليل وقال أيضا ذرية من حملنا مع نوح قوله تعالى وتركنا عليه في الآخرين ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن
أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال عاش نوح بعد نزوله من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك
واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فإني لا أترك الأرض إلا و
فيها عالم تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة وداع وهاد إلى سبيلي و
عارف بأمري فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة على الأشقياء قال فدفع نوح الاسم الأكبر
وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام وأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وأمرهم
باتباعه وأن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما أمرهم آدم قال فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام
بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول وتركت على
نوح دولة الجبارين ويعزي الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد حام السند والهند والحبش وولد سام العرب والعجم وجرت
عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا عليه السلام قوله تعالى وإن من شيعته لإبراهيم
علي بن إبراهيم قال حدثني أبو العباس قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن أبي بصير عن أبي
جعفر عليه السلام أنه قال ليهنئكم الاسم قلت ما هو جعلت فداك قال وإن من شيعته لإبراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه فليهنئكم الاسم شرف الدين النجفي قال روي عن مولانا الصادق أنه قال قوله عز وجل وإن من شيعته لإبراهيم أي إبراهيم
من شيعته علي عليه السلام قال ويؤيد هذا التأويل أن إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ما ذكره
الشيخ محمد بن الحسن عن محمد بن وهبان عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني أبي عن الحسن بن علي بن
أبي حمزة عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية وإن من

شيعته لابراهيم فقال انّ الله سبحانه لما خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما
هذا النور فقيل له هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا
نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار
ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وأرى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي
بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة فقيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه
محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم
هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته فقال بصلوة احدى وخمسين والجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر
الله في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم ثم قال لتعرف الدين ومما يدل على ان ابراهيم عليه السلام وجميع الانبياء والمرسلين من شيعة
اهل البيت عليهم السلام ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار الامام ابو محمد العسكري
عليه السلام في تفسير قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال عليه السلام السيئة المحيطة هي التي تخرجه من جملة دين الله و
تنزعه عن ولاية الله وتؤمنه من سخط الله وهي الشرك بالله والكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والكفر بولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام كل واحدة من هذه سيئة محيطة بما يحيط باعماله فيبطلها ويمحقها فاولئك عملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا تضر معها سيئة من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير
منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجوا منها بشفاعة مواليه الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا تنفع
معها شيء الا ما ينفعهم لطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية
علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه مما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندامات وان من توالى
عليا وبرء من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك الا
ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام الحامي ثم ينتقل عنها بشفاعة مواليه ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بكم عنها قبايح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها
قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات
وخالف ما رسم له من الشرعيات جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول له محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة
مواليك الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا للملائكة المقربين لا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما هيهنا يعني ما عليك
من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من نار جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه
من هنا ومن هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدائد
والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر من ذنوبه ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد
نزعه ويكفر عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطن واضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتى
به ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر واعظم طهر منها بشدائد عرصات القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في
الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا وليس هؤلاء يسمون محبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا
شيعتنا ان شيعتنا من شايعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله
فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا
رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويتبرء من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه
من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين
عليه السلام فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك
كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعدائنا فهو كذبة واحدة هو من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي
اولياءنا ويعادي اعداءنا لا يسرف في الذنوب ان كان يسرف وليس يسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب

منها بشدائد مع يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون

وان كان يسرف في الذنوب لا يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذاب وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله فاسئليها عني انا من شيعتكم او لست من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي
عما زجرناك فانت من شيعتنا والا فلا فقال فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من
ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال لها زوجها فقالت فاطمة ليس هكذا ان شيعتنا
من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا
ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة بعدما يطهرون ولكن انما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا في عرصات
القيمة بانواع شدائدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا قال رجل للحسن بن
علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت
وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم
ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم
قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول لك الله كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ولكن قل انا
من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا
انت كابرهيم الخليل عليه السلام اذ قال الله تعالى وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من
شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه هو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت ان بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت
او بجذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر اتفاخرني وانا من شيعة محمد صلى الله عليه وآله الطيبين
فقال له الباقر عليه السلام ما فخرت عليه ورب الكعبة الغبن منك على الكذب يا عبد الله اما لك الذي معك تنفقه على نفسك احب اليك
ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا
من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم وقيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم
عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت
فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض
فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فنسبتني الى
رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا
آية موسى عليه السلام في عصاه آمنوا ورضوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما
رفضوا دينه والرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى وفعل كلما امره الله تعالى فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية
ان يطلع الله تعالى على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف فيعاقبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لتشديد العذاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم
واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وجعلته
من اراذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلام لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات
والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال
وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على
من يزيد فقال موسى عليه السلام ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر و
المقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا
غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان يطلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم
ولكن لا يمنعه من ان يقول انا من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال ولما جعل الى علي بن موسى عليهما
السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال انا مشغول
فاصرفهم فصرفهم الى ان جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي

يستأذنون

الى

ونظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم قال أبو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قلت قوله إني سقيم قال ما كان إبراهيم
سقيما وما كذب إنما عنى سقيما في دينه مرتادا قال وروي عنه أنه سقيم بما يفعل بالحسين عليه السلام قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين
بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ
ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فذكر عليه السلام ما ابتلى به إبراهيم فقال له ومنها المعرفة بقدمه بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه
حين نظر إلى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدوثه وبحدوثه على محدثه ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم
خطأ في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم وإنما قيده سبحانه بالنظرة الواحدة لا توجب الخطاء إلا بعدها لنظرة الثانية لان النظرة صح
بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام أول النظرة لك والثانية عليك لا لك قوله تعالى فراغ إلى
آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون قال أتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي
أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن آزر أبا إبراهيم صلى الله عليه كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر إلا عن أمره
فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود لقد رأيت عجبا قال وما هو قال رأيت مولودا يولد في أرضنا يكون هلاكنا على
يديه ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك قال هل حملت به النساء قال لا فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة إلا جعلها
في المدينة لا يخلص إليها ووقع آزر بأهله فعلقت بإبراهيم صلى الله عليه فظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل في ذلك
الزمان لا يكون في الرحم شيء إلا علمن به فنظرن فألزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما أوتي من العلم
أنه سيحرق بالنار ولم يؤت علم أن الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت أم إبراهيم أراد آزر أن يذهب به إلى نمرود ليقتله
فقالت له امرأته لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت
تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله رزقه
في إبهامه فجعل يمصها فيشخب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما
يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم إن أمه قالت لأبيه لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فعلت قال فافعلي فذهبت
فإذا هي بإبراهيم صلى الله عليه وآله فإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان قال فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها
آزر عنه فقالت قد دفنته في التراب فمكثت تفعل وتخرج في الحاجة وتذهب إلى إبراهيم صلى الله عليه وآله فتضمه إلى صدرها وترضعه
ثم تنصرف فلما تحرك أتته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي
بي معك فقالت له حتى أستأمر أباك فأتت أم إبراهيم صلى الله عليه آزر فأعلمته القصة فقال لها ائتيني به فأقعديه على الطريق فإذا
مر به إخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان إخوة إبراهيم صلى الله عليه يعملون الأصنام ويذهبون بها إلى الأسواق ويبيعونها
قال فذهبت إليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومر إخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله
قال فبينا إخوته يعملون يوما من الأيام الأصنام إذ أخذ إبراهيم صلى الله عليه وآله القدوم وأخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا
مثله قط فقال آزر لأمه إني لأرجو أن نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينا هم كذلك إذ أخذ إبراهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع
أبوه من ذلك فزعا شديدا فقال له أي شيء عملت فقال له إبراهيم صلى الله عليه وآله وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال له
إبراهيم صلى الله عليه وآله أتعبدون ما تنحتون فقال آزر لأمه هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه سعد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن
أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم صلى الله عليه قومه وعاب آلهتهم حتى
أدخل على نمرود فخاصمهم فقال إبراهيم صلى الله عليه وآله ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال أبو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم
فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم قال أبو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين إلى عيد لهم
دخل إبراهيم صلى الله عليه وآله إلى آلهتهم بقدوم فكسرها إلا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا إلى آلهتهم فنظروا إلى ما صنع

بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرء منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمعوا له الحطب
واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تاخذه النار وصلى الله عليه وآله
ووضع ابرهيم صلى الله عليه وآله في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار فقال الرب ان دعاني
كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم صلى الله عليه يومئذ كان يا احد يا احد يا
صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا
قال فاضطربت اسنان ابرهيم صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو
جالس مع ابرهيم صلى الله عليه يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني
عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فآمن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط
قوله تع وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابرهيم صلى الله عليه كان
مولده بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط صلى الله عليهما ورقه وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتا
لاحج وكان لاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم صلى الله عليه في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها
حتى هداه الله عز وجل الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة
وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابرهيم صلى الله عليه جميع ما تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى
لم يكن بارض كوثى ربا رجل احسن حالا منه وان ابرهيم صلى الله عليه لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا
وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على
الحير فاذا هم بابرهيم صلى الله عليه وآله سالما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم من بلاده وان يمنعوه
من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابرهيم صلى الله عليه وآله عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا
علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب
نمرود ان يردوا على ابرهيم ما ذهب من عمره في بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان
يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بالهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه صلى الله عليهما من بلادهم الى
الشام فخرج ابرهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابرهيم صلى الله عليه بماشيته
وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود الى سلطان رجل
من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم صلى الله
عليه وآله افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال ابرهيم عم قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر الا فتحه قال وغضب ابرهيم صلى الله عليه على فتحه فلما
بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابرهيم صلى الله عليه هي حرمتي وابنة خالتي
فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال له ابرهيم صلى الله عليه الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر
لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك قال فبعث الى الملك رسولا فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله لياتوه بالتابوت فاتوا
ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم صلى الله عليه اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا الملك بذلك فارسل
الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابرهيم صلى الله عليه والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك
افتح التابوت فقال له ابرهيم صلى الله عليه ايها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابرهيم
على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابرهيم صلى الله عليه بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك الذي فعل بي هذا فقال نعم ان الهي غيور
يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك فلم اعرض لها فقال ابرهيم
صلى الله عليه الهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال فرد الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض
ابرهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابرهيم ان الهك لغيور وانك

افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال ابرهيم عم صح

لتنوّر فادع الملك يرد على يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابراهيم اسأل الله ذلك على انك ان عدت لم تسألني ان اسأله فقال له الملك نعم
فقال ابراهيم صلى الله عليه اللهم ان كان صادقا فردّ عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية
في يده عظّم ابراهيم صلى الله عليه وهابه واكرمه واتّقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن
لي اليك حاجة فقال ابراهيم صلى الله عليه ما هي قال له احب ان تأذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادمة
قال فاذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلام فسار ابراهيم صلى الله عليه بجميع ما معه وخرج
الملك معه يمشي خلف ابراهيم اعظاما لابراهيم صلى الله عليه وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ان قف ولا تمش قدّام
الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظّمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برّة او فاجرة فوقف
ابراهيم صلى الله عليه وقال للملك امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظّمك واهابك وان اقدّمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك
فقال له الملك اوحى اليك هذا فقال له ابراهيم نعم فقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغّبني في دينك قال وودّعه الملك
وسار ابراهيم صلى الله عليه حتى نزل باعلى الشامات وخلّف لوطا عليه السلام في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم صلى الله عليه لما
ابطأ عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم صلى الله عليه هاجر
من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلام الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في سؤال زنديق
عن آيات من القرآن قال له عليه السلام كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر
وسأنبئك بمثال تكتفي به ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال اني ذاهب الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه
عبادة واجتهادا الا ترى ان تأويله غير تنزيله قوله تعالى رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا
بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ الى قوله وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ
مُبِينٌ. محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه بن عامر جميعا عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه لما كان يوم التروية قال
جبرئيل لابراهيم عليه السلام تروّه من الماء فسميت التروية ثم اتى منى فاباته بها ثم غدا به الى عرفات فضرب خباءه بنمرة دون عرفة
فبنى مسجدا باحجار بيض وكان يعرف اثر مسجد ابراهيم حتى ادخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الامام يوم عرفة فصلى بها
الظهر والعصر ثم غدا به الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمي عرفات ثم افاض
الى المزدلفة لانه ازدلف اليها ثم قام على المشعر الحرام فامره الله ان يذبح ابنه وقد راى فيه شمائله وخلائقه وانس ما كان اليه فلما اصبح
افاض من المشعر الى منى فقال لامه زوري البيت انت واحتبس الغلام فقال يا بني هات الحمار والسكين حتى اقرّب القربان فقال ابان
فقلت لابي بصير ما اراد بالحمار والسكين قال اراد ان يذبحه ثم يحمله فيجهّزه ويدفنه قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابت اين
القربان فقال ربك يعلم اين هو يا بني انت والله هو ان الله قد امرني بذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين قال فلما عزم على الذبح قال يا ابت خمّر وجهي وشدّ وثاقي قال يا بني الوثاق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم قال
ابو جعفر عليه السلام فطرح له قرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه قال فاقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام
قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه قال نعم ان الله قد امرني بذبحه فقال بل ربك نهاك عن ذبحه
وانما امرك بهذا الشيطان في منامك قال ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ما ترى والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال
الشيخ يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا فابى ان يكلمه قال ابو بصير فسمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فاضجعه عند الجمرة الوسطى ثم اخذ المدية فوضعها على حلقه ثم رفع راسه الى السماء ثم انحنى عليه فقلبها جبرئيل عن حلقه فنظر
ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلبها ابراهيم على حدها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مرارا ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف قد صدقت
الرؤيا واجتر الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت
والبيت في وسط الوادي فقال لها شيخ رأيته بمنى فنعت نعت ابراهيم قالت ذاك بعلي قال فما وصيف رأيته معه ونعت نعته قالت ذاك
ابني قال فاني رأيته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت كلا ما رأيت ابراهيم الا ارحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه قال ورب السماء والارض
ورب البيت لقد رأيته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت لم قال زعم ان ربه امره بذبحه قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها

فسميت المزدلفة ع

وقت ان يكون قد نزل في ابنها شيء فكاني انظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول رب لا تؤاخذني بما عملت بام
اسمعيل قال فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها
الذي هلكت فيه وذكر ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اراد ان يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه
وآله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين
بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين. عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد والحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام اين اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال على الجمرة الوسطى وسألته عن كبش ابراهيم ما كان
لونه واين نزل فقال كان املح وكان اقرن ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى وكان يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر
ويبعر ويبول في سواد. علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابراهيم
اتاه جبرئيل عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت
التروية لذلك فذهب به حتى انتهى به الى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج الى عرفات فنزل بنمرة
وهي بطن عرنة فلما زالت الشمس خرج واغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى في موضع المسجد الذي
بعرفات وقد كانت ثمة احجار بيض فادخلت في المسجد الذي ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك
فلذلك سميت عرفة واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى المشعر
الحرام فصلى به المغرب والعشاء الآخرة باذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف ثم افاض
الى منى فامره فرمى جمرة العقبة وعندها ظهر له ابليس لعنه الله ثم امره بالذبح وان ابراهيم عليه السلام حين افاض من عرفات بات
على المشعر الحرام وهو قزح فرأى في النوم انه يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو
واهله وترحت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه كما حكى الله يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال الغلام كما ذكر الله عنه يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وسلما لامره وقد
اقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاما لم يعص الله طرفة عين فقال
ابراهيم ان الله امرني بذلك فقال ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بذلك الشيطان فقال له ابراهيم ويلك ان الذي بلغني
هذا الموضع هو الذي امرني به والكلام الذي وقع في اذني فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم والله لا
اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه واقبل على
الغلام واستشاره في الذبح فلما اسلما جميعا لامر الله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهي وشد وثاقي فقال ابراهيم يا بني الوثاق مع
الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمى بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه فاخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع راسه الى السماء ثم انتحى عليه
المدية وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة
مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت
فالكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رأيته قالت ان ذلك بعلي قال فوصيف رأيته معه قالت ذلك ابني قال
لقد رأيته اضجعه واخذ المدية ليذبحه فقالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض ورب هذا
البيت لقد رأيته اضجعه واخذ المدية ليذبحه فقالت ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه
قد امر في ابنها بامر فلما قضت مناسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى وهي واضعة يدها على رأسها تقول يا رب لا تؤاخذني بما
عملت بام اسمعيل قلت فاين اراد ان يذبحه قال عند جمرة الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء
وكان يأكل في سواد ويمشي في سواد اقرن قلت ما كان لونه قال كان املح اغبر وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى و
حماد عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صاحب الذبح فقال اسمعيل وقال وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله بن عبد المطلب فهذان الخبران عن الحاضر الذبح
واختلفا في اسحق واسمعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسمعيل واسحق فناداه الله عز وجل قد صدقت الرؤيا الآية انما عمر
ابرهيم على ذبح ابنه وسلما لامر الله تعالى قال الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

اي لا يكون بعهدي امام ظالم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما كان اكبر اسمعيل او اسحق وايهما كان الذبيح فقال اسمعيل
كان اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل وكانت مكة منزل اسمعيل وانما اراد ابرهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم بمنى
قال وكان بين بشارة الله ابرهيم باسمعيل وبين بشارته باسحق خمس سنين اما تسمع لقول ابرهيم حيث يقول رب هب لي من الصالحين
انما سأل الله عز وجل ان يرزقه غلاما من الصالحين وقال في سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل من هاجر قال ففدي
اسمعيل بكبش عظيم فقال ابو عبد الله عليه السلام ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق يعني بذلك
اسمعيل قبل البشارة باسحق فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله عز وجل في القرآن من نبأهما
عنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلام ان يذبح
مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى
قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا
ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
فهو احب اليك او نفسك فقال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على
ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة
تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك غضبي وفي
نسخة سخطي فجزع ابرهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل و
فديناه بذبح عظيم وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين قال
يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم فلما
بلغ معه السعي قال وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت
افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في
سواد ويمشي في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل كن فكان
ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق
بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة
قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع
نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال فكيف اعذر يا بنية
فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد
المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم
على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم
على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض و
اقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس
من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد
كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه
بعزم ابرهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلام لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان

في قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين والعلة من اجلها دفع الله عز وجل عن اسمعيل هي العلة من اجلها دفع الذبح عن عبد الله
وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي والائمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل
اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية
فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة ثم قال محمد بن بابويه اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل
عليه السلام ولا سبيل الى رد الاخبار التي صح طرقها وان كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي
امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه
بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة عنه في كتاب الخصال حديث بذلك اشارة الى
ما ذكرناه عنه محمد بن علي البناء القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن ابي قتادة الحراني عن وكيع بن الجراح عن سليمن بن مهران
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين يريد بذلك العم لان العم قد سماه الله ابا في
قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق
وكان اسمعيل عم يعقوب فسماه في كتابه ابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله العم والد ثم قال ابن بابويه فعلى هذا الاصل يطرد قول النبي صلى
الله عليه وآله انا ابن الذبيحين احدهما ذبيح بالحقيقة والاخر ذبيح بالمجاز واستحقاق ثواب على النية والتمني فالنبي صلى الله عليه وآله
هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن محمد عن عبدويه بن عامر ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما عليه السلام في حديث قال وحج ابرهيم عليه
السلام هو واهله وولده فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فمن ههنا كان ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله يزعمان
انه اسحق فاما زرارة فزعم انه اسمعيل الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد الصلت قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة قال
اخبرنا علي بن محمد الحسني قال حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال حدثنا عبيد الله بن علي قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جده عن
ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ولدوا الانبياء وعن ابن عقدة قال حدثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو قال حدثنا سليمن بن يزيد قال
حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال الذبيح اسمعيل الطبرسي روى العياشي
باسناده عن بريد بن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم كان بين بشارة ابرهيم باسمعيل وبين بشارته باسحق قال
كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل وهي اول بشارة بشر الله بها ابرهيم في الولد
ولما ولد لابرهيم اسحق من سارة وبلغ اسحق ثلث سنين اقبل اسمعيل الى اسحق وهو في حجر ابرهيم فنحاه وجلس في مجلسه فبصرت به سارة
فقالت يا ابرهيم ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو في مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها في بلاد ابدا فنحهما عني وكان ابرهيم مكرما
لسارة يعزها ويعرف حقها وذلك انها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابرهيم واغتم لفراق اسمعيل فلما كان
الليل اتى ابرهيم ات من ربه فاراه الرؤيا في ذبح ابنه اسمعيل بموسم مكة فاصبح ابرهيم حزينا للرؤيا التي اريها فلما حضر موسم
ذلك العام حمل ابرهيم هاجر واسمعيل في ذي الحجة من ارض الشام فانطلق بهما الى مكة ليذبحه في الموسم فبدأ بقواعد البيت الحرام
فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجا وقضى نسكه بمنى ورجع الى مكة فطاف بالبيت سبوعا ثم انطلقا فلما صارا في السعي قال ابرهيم لاسمعيل
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك في الموسم عامي هذا فما ذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر فلما فرغا من سعيهما انطلق به ابرهيم
الى منى وذلك يوم النحر فلما انتهى الى الجمرة الوسطى واضجعه لجنبه الايسر واخذ الشفرة ليذبحه نودي ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا
الى اخره وفدى اسمعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بلحمه على المساكين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن كبش
ابرهيم ما كان لونه قال املح اقرن ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بحذاء الجمرة الوسطى وكان يمشي في سواد وياكل في
سواد وينظر في سواد ويبول في سواد وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سئل عن صاحب الذبح فقال اسمعيل
عمر بن ابرهيم الاوسي قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام انسمع قولك هل تعبت قط يعني اصابك تعب وشقة
قال نعم يا محمد ثلث مرات يوم القي ابرهيم في النار فاوحى الله الي ان ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة
فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الى الله فنعم اما اليك فلا والثانية يوم امر ابرهيم بذبح

ولده اسمعيل وحي الله اليّ ان ادركه فوعزتي وجلالي لان سبقت السكين الى حلقه لامحوّن اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة حتى
حولت السكين وقلبتها في يده واتيته بالفداء والثالثة حين رمي يوسف في الجب اوحى اليّ الله تعالى يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي
ان سبقك الى قعر الجب لامحوّن اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته الى الفضاء ودفعته الى الصخرة التي كانت في قعر
الجب فانزلته عليها سالما مغيبا وكان الجب مأوى الحيات والافاعي فلما حس به قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تتحركي فان
نبيا كريما نزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الا الافاعي فانها خرجت واذاءت له فصحت بهن صيحة صممن اذانهم الى
يوم القيمة قوله تعالى وَاِنَّ اِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ اَلَا تَتَّقُوْنَ اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا وَّتَذَرُوْنَ اَحْسَنَ الْخَالِقِيْنَ
علي بن ابرهيم قال انه كان لهم صنم يسمونه بعلا وسأل رجل اعرابيا عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة الواقفة فقال الاعرابي انا
بعلها وسمي الرب بعلا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا
باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا
الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي عليه السلام وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه
بالسريانية فلا والله ما رأيت قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت
لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال
فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به ابن شهر آشوب عن انس ان النبي صلى الله عليه واله سمع
صوتا من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فاتى رسول الله صلى الله عليه واله فاذا بشيخ اشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه واله عانقه ثم قال انني آكل في سنة مرة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فاكلا وكان الياس
عليه السلام وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث الياس مع الباقر عليه السلام في تفسير انا انزلناه قوله تعالى سلام على آل ياسين ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن علي الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن سهل قال
حدثنا الخضر بن ابي فاطمة البلخي قال حدثنا وهيب بن نافع قال حدثنا كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام
على آل ياسين قال ياسين محمد ونحن آل ياسين وعنه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن الحسن بن عبد الغفار المعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل
سلام على آل ياسين قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعنه قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي البصري قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا سليمن بن
داود قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن قاسم بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال اخبرني احمد بن ابي عمر النهدي
قال حدثني ابي عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال على آل محمد عليهم السلم
وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثنا
ابرهيم بن معمر قال حدثنا عبد الله بن داهر الاحمري قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي
ان عمر بن الخطاب كان يقرء سلام على آل ياسين قال ابو عبد الرحمن آل ياسين آل محمد وعنه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا
عليه السلم مع المأمون والعلماء وقد اثبتناه في هذا الكتاب غير مرة قال الرضا عليه السلام في الايات الدالة على الاصطفاء واما
واما الاية السابعة فقوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد
علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف فقالوا لا
قال المأمون هذا مما لا اختلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن فقال ابو الحسن عليه
السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل

محمد من فضلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام
على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابرهيم وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد، محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه يس ونحن الذين قال سلام على آل يس وعنه قال حدثنا محمد بن
سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل
سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل محمد، وعنه عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن عمر بن الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن
يعقوب عن موسى بن عثمن عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه
قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد صلى الله عليه وآله، الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام فانه
سلام على آل يس ان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على آل
محمد كما اسقطوا غيره باب معنى آل محمد صلى الله عليهم ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن
آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه، وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى
الله عليه وآله قال قلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته
وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعده عليهم السلام قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الربيع الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن تقرأ ما قص عليكم من خبرهم وخبر لوط
هذه في سورة هود وسورة الحجر وسورة العنكبوت ويأتي ان شاء الله تعالى في سورة الذاريات قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين
اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم الى قوله فآمنوا
فمتعناهم الى حين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما رد الله العذاب الا عن قوم
يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا واسم الآخر
روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل
قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت
خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيها فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم ويرد
العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها
وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد
كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فرأى الزارعين يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا
له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب
على الجبال فهم اذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت
وارادوا ان يدفعوها فسألهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس

ففزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله
فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت وهو مليم ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن سجن طاف اقطار البحر بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل
في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل في دجلة العوراء ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون
هلك في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته
فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس
انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه
هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون وا اسفاه على
آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما رأى يونس ذلك فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت
عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته عن الشمس فسكن ثم امر الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس
لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله عليه بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو
قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين
وقال مكث يونس في بطن الحوت سبع ساعات ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لبث يونس
في بطن الحوت ثلثة ايام ونادى في الظلمات الثلث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل
بورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله في الليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت
اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس وظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي كانت
تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي بها ان يبست حين استغنيت عنها
ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة الف وزدت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه
فلما دنى من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء قال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق
في البحر وذهب قال له يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس فنطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم وهموا
بضربه فقال ان لي بينة بما اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه
فجاؤا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هرون القاضي
وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد
عن عيسى عن من اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهام ستة ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة فاستهموا فوقع السهم
على يونس ثلث مرات قال فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في
العاشر ان يرزقه غلاما ان يذبحه قال فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله صلى الله عليه وآله في صلبه فجاء بعشر
من الابل فساهم عليها وعلى عبد الله فخرج السهام على عبد الله فزاد عشرا فلم تزل السهام تخرج على عبد الله ويزيد عشرا فلما ان بلغت
المائة خرجت السهام على الابل فقال عبد المطلب ما انصفت ربي فاعاد السهام ثلثا فخرجت على الابل فقال الان علمت ان ربي قد رضي
فنحرها محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن مسكان عن اسحق العرزمي قال سئل وانا عنده يعني ابا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر
كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس معه ناس فيدعو الله ويجيل السهام على اي ميراث يورثه ميراث الذكر او ميراث الانثى فاي
ذلك خرج ورثه عليه ثم قال واي قضية اعدل من قضية يجال عليها السهام ان الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سأل عن مولود ليس

بذكر

بذكر ولا انثى لينزله الا من يركب يورث قال يجلس الامام ويجلس عنده اناس من المسلمين فيدعوا الله ويجال السهام عليه على اى ميراث يورث ميراث الذكر او ميراث الانثى فاى ذلك خرج عليه ورثه ثم قال واى قضية اعدل من قضية يجال عليها بالسهام يقول الله فساهم فكان من المدحضين قال وما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل فى كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال سأل بعض اصحابنا ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فقال هذه تخرج فى القرعة ثم قال اى قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر الى الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنى عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرنى قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتى على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله فى بطن الحوت حتى اقر بها ابن شهرآشوب عن ابى حمزة الثمالى انه قال دخل عبد الله بن عمر على على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقال يا ابن الحسين انت الذى تقول ان يونس بن متى انما لقى من الحوت ما لقى لانه عرضت عليه ولاية جدى فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال عبد الله بن عمر فارنى برهان ذلك ان كنت من الصادقين قال فامر على بن الحسين بشد عينيه بعصابة ثم امر بشد عينا بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدى دمى فى رقبتك الله الله فى نفسى فقال على بن الحسين اريد البرهان فقال عبد الله بن عمر ارنى ان كنت من الصادقين ثم قال على بن الحسين يا ايها الحوت فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولى الله فقال على بن الحسين من انت قال انا حوت يونس يا سيدى قال على بن الحسين حدثنى بخبر يونس قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع فى حملها لقى ما لقى آدم من المعصية ولقى ما لقى نوح من الغرق ولقى ما لقى ابراهيم من النار وما لقى يوسف من الجب وما لقى ايوب من البلاء وما لقى داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان تولّ امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه كلاما له قال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله الىّ ان التقم يونس ولا توهن له عظما فمكث فى بطنى اربعين صباحا يطوف معى البحار فى ظلمات ثلث ينادى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قد قبلت ولاية على بن ابى طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرنى ربى فقذفته على ساحل البحر وقد نقلت روايات كثيرة فى قصة يونس فى سورة يونس وسورة الانبياء قوله تعالى **وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ** الطبرسى قرء جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ويزيدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم ودرست بن ابى منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها ونبى يرى فى النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلّوا او كثروا كيونس قال الله عز وجل وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين فى اليقظة وهو امام مثل اولى العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيا وليس باماما حتى قال الله انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى فقال لا ينال عهدى الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما ورواه المفيد فى الاختصاص عن ابى محمد بن حمزة الحسينى عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم ودرست بن ابى منصور عنهم قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيره وذكر الحديث بعينه وفيه تغيير يسير لعله من النساخ والله اعلم على بن ابراهيم ذكر يونس قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم اى القى السهام فكان من المدحضين اى من المغلوبين فالتقمه الحوت وهو مليم وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال الدبا ثم خاطب الله نبيه فقال **فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ** قال قالت قريش الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم فقال فاستفتهم الاية الى قوله سلطان مبين اى حجة قوية على ما يزعمون قوله **وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا** يعنى انهم قالوا ان الجن بنات الله فرد الله عليهم قوله **وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ** يعنى فى النار ثم قال على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله **وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به حين جاءهم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله فسوف يعلمون فقال جبرئيل يا محمد انا لنحن الصافون

قالت قريش ... لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين

وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ قوله فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم في آخر الزمان قوله فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَاَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ فذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم النظر فهذه في اهل الشبهات والضلالات من اهل القبلة قوله تعالى وَمَا مِنَّا اِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَاِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وما منا الا له مقام معلوم قال في الائمة والاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا محمد بن احمد بن ميمون قال حدثني محمد بن سليمن قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد بن محمد بن سليمن قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد الثعلبي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق ابا عبد الله عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن مختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ودائع الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح الله فتسبح الملائكة بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن يونس الحنفي اليمامي عن داود بن سليمن المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا قال علي في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا وسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال وروى مرفوعا الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلعم تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فكان ذلك من تسبيحي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما من احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن موقن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للفوز من النار على ابوابهم في قوله واذا نزل بساحتهم اي بمكانهم فساء صباح المنذرين قوله تعالى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال جميعا عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسالك عن مسئلة اعيت علي ان اجد احدا يفسرها وقد سالت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف شيئا غير الذي قال الصنف الآخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك فقال اني اسالك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر وقال بعض القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون من سورة الانبياء.

سُورَةُ صٓ فَضْلُهَا ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط احد من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب وادخله الجنة وكل من احب من اهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه وَمِنْ خَوَاصِّ الْقُرْآنِ روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة فكان له من الاجر وزن كل جبل سخره الله لداود عشر حسنات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغيرا او كبيرا ومن كتبها وجعلها في خاتم قاض او وال لم يقف لامر بين يديه اكثر من ثلثة ايام وظهرت عيوبه عزل وانتقض من حوله قال رسول الله صلى

نحن سبحنا وسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة ٤

الله صلى الله عليه وآله من كبها تحت قاض او وال لم يقف لامره اكثر من ثلثة ايام وظهر للناس عيوبه ونفرت الناس من حوله قال الصادق
عليه السلام من كبها وجعلها في اناء زجاج واخرجه وجعلها في موضع قاض او موضع شرطة لم يقم عليه ثلثة ايام الا وقد
ظهرت عيوبه وتنقص للناس بقدره ولا ينفذ له امر بعد ذلك ويبقى في ضيق وشدة باذن الله تعالى قوله تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرآن ذي الذكر علي بن ابراهيم قال هو قسم وجوابه بل الذين كفروا في
عزة وشقاق يعني قوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص الى قوله تعالى وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجاني
فيما كتب الي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية
عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ما معنى قول الله تعالى عز وجل
ص قال ص عين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها
ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره
ويحمده الى يوم القيمة وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق
بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج الى ان قال قلت جعلت فداك
وما ص الذي امر ان يغتسل منه قال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص و
القرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث الاسراء الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من صاد
واغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله ص من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن وذكر الحديث عنه
عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام
ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب عليه السلام فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا
ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله ص فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام
على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤا له فقال او هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم
فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما
سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق ابن بابويه
قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر المأمون الآيات
المتشابهة في الانبياء الى ان قال المأمون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال الرضا
عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة
وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل
مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم من مكة ومن بقي منهم لم يقدر على
انكار التوحيد اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن العياشي
في كلام اورى بالاسناد عن مجاهد بن جبر قال كان مما انعم الله على علي بن ابي طالب واراد به الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله ص للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال
وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلقوا حتى نخفف عنه من عياله واخذ رسول الله ص عليا فضمه اليه فلم يزل علي مع
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه قال علي بن ابراهيم فلما اتى على رسول الله ص بعد ذلك
ثلث سنين انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فخرج رسول الله عليه السلام فقام على الحجر وقال يا معشر قريش و

يا معشر العرب ادعوكم الى عبادة الله وخلع الانداد والاصنام وادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان اجبتموني تملكوا
بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فاستهزؤوا منه وضحكوا وقالوا جن محمد بن عبد الله وآذوه بالسنتهم فقال له
ابو طالب يا ابن اخي ما هذا قال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ودين ابراهيم والانبياء من بعده بعثني الله
رسولا الى الناس فقال يا ابن اخي ان قومك لا يقبلون هذا منك فاكفف عنهم فقال لا افعل فان الله قد امرني بالدعاء فكف عنه
ابو طالب واقبل رسول الله عليه السلام في الدعاء في كل وقت يدعوهم ويحذرهم فكان من سمع من خبره ما سمع من اهل الكتب
يسلمون فلما رات قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا الى ابي طالب فقالوا اكفف عنا ابن اخيك فانه قد سفه
احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فدعاه ابو طالب فقال يا ابن اخي ان القوم قد اتوني يسألونك ان تكف عن آلهتهم
قال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكان يدعوهم ويحذرهم العذاب فاجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعونا يا محمد فقال الى شهادة
ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلاثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فحكى الله سبحانه قولهم وعجبوا ان جاءهم
منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب ثم قال ذكر

الى آخر الآية

وعن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة القاصعة قال لقد كنت معه لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت
عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسألك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك
ساحر كذاب فقال لهم وما تسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال لهم عليه السلام ان الله
على كل شيء قدير فان فعل ذلك بكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني سأريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح
في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي
بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله
عليه وآله فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا
فكادت تلتف برسول الله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره عليه السلام فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني
اول مؤمن بك يا رسول الله واول من آمن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم بل ساحر
كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنوني علي بن ابراهيم في قوله كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا
ولات حين مناص اي ليس وقت مفر قال وقوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم قال لما نزلت بمكة لما اظهر رسول الله صلى الله
عليه وآله الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا
وفرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اغنى رجل في قريش ونملكه علينا فاخبر ابو طالب رسول الله
صلى الله عليه وآله بذلك فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما اردته ولكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب وتدين
لهم بها العجم ويكونوا ملوكا في الآخرة فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا
الله واني رسول الله فقالوا ندع ثلاثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فانزل الله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال
الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا الى قوله الا اختلاق اي تخليط ءانزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من
ذكري الى قوله من الاحزاب يعني الذين تحزبوا يوم الخندق ثم ذكر هلاك الامم لما نسبه وقد ذكرنا خبرهم في سورة هود وغيرها
قال قوله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق اي لا يفيقون من العذاب وقالوا ربنا عجل
لنا قطنا قبل يوم الحساب اي نصيبنا وصكنا العذاب في نسخة وصلنا من العذاب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن مصعب بن سعد عن الاصبغ عن علي عليه السلام في قول
الله عز وجل وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال نصيبهم من العذاب علي بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال اصبر
على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب اي دعاء ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي
عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد عن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله قال واذكر عبدنا داود

ذا الايد يقال للبليغ كلام العرب القوي والنعمة وذا الايد وفي الحديث زيادة في قوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
علي بن ابراهيم قوله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق يعني اذا طلعت الشمس والطير محشورة كل له
اواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
الله عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي
قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من
معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اما
بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام واوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات علي بن ابراهيم في قوله وهل
اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب الى قوله اذ دخلوا على داود ففزع منهم الى قوله وخر راكعا واناب
ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال ان داود لما جعله الله خليفة في الارض وانزل
عليه الزبور اوحى الله الى الجبال والطير ان يسبحن معه وكان سببه انه اذا صلى ببني اسرائيل يقوم وزيره بعدما يفرغ من الصلاة فيحمد الله و
يسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا
يذكر داود عليه السلام فنادى داود ربه فقال يا رب قد انعمت على الانبياء بما اثنيت عليهم ولم تثن علي فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء
عباد ابتليتهم فصبروا وانا اثني عليهم بذلك فقال يا داود تختار البلاء على العافية اني ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم وانا ابتليك
واعلمك ان بلائي في سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد في محرابه يوما
يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في اليوم الذي وعده الله عز وجل اشتد في عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه وهو في محرابه
يصلي فاذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من زبرجد اخضر ورجلاه من ياقوت احمر رأسه ومنقاره من لؤلؤ وزبرجد فاعجبه
جدا ونسي ما كان فيه فقام ليأخذه فطار الطائر فوقع على حائط بين داود وبين اوريا بن حنان وكان داود قد بعث اوريا في
بعث فصعد داود عليه السلام الحائط ليأخذ الطائر واذا امرأة اوريا جالسة تغتسل فلما رأت ظل داود نشرت شعرها وغطت
به بدنها فنظر اليها داود وافتتن بها ورجع الى محرابه ونسي ما كان فيه وكتب الى صاحبه في ذلك البعث ان يصيروا الى موضع كيت وكيت
ويوضع التابوت بينهم وبين عدوهم وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هارون تحمله الملائكة وقد كان رفع بعد موسى الى السماء لما عملت بنو اسرائيل المعاصي فلما غلبهم جالوت وسألوا النبي ان يبعث
اليهم ملكا يقاتل في سبيل الله بعث اليهم طالوت وانزل عليهم التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل وبين اعدائهم ورجع عن
التابوت انسان كفر وقتل ولا يرجع احد عنه الا ويقتل فكتب داود الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين
عدوك وقدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه فقتل اوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج امرأة اوريا وكانت في عدتها
وداود في محرابه يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة الى جارية فقال احدهما
لداود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكى
الله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الى قوله وخر راكعا واناب قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال حكم الرجل على نفسه فقال
داود تضحك وقد عصيت لقد هممت ان اهشم فاك قال فعرجا وقال المستعدى عليه لو علم داود لكان احق بهشم فيه مني ففهم داود الامر و
ذكر الخطيئة فبقي اربعين يوما ساجدا يبكي ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه فلما كان
بعد اربعين يوما نودي يا داود ما لك اجائع انت فنشبعك او ظمآن فنسقيك او عريان فنكسوك او خائف فنؤمنك فقال اي
رب وكيف لا اخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم فاوحى الله اليه تب يا داود فقال اي رب انى لي بالتوبة
قال صر الى قبر اوريا حتى ابعثه اليك واسأله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال يا رب فان لم يفعل قال استوهبك منه
قال فخرج داود عليه السلام يمشي على قدميه ويقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع الا يجاوبه
حتى انتهى الى جبل فاذا عليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع علم انه داود عليه السلام فقال هذا
النبي الخاطي فقال له داود يا حزقيل اتأذن لي ان اصعد اليك قال لا فانك مذنب فبكى داود فاوحى الله عز وجل الى حزقيل لا تعير داود

لعلهم نزلوا المحراب

يا رب ابتلني حتى اصبر فقال صح

وكان التابوت صح

فلما قتل اوريا صح

بخطيئته وسلطني العافية فنزل حزقيل واخذ بيد داود فاصعده اليه فقال له داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك
العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى وربما عرض
لي ذلك بقلبي قال فما تصنع قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة
واذا لوح من حديد وفيه مكتوب فقرأه داود عليه السلام فاذا فيه انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت
الف جارية وكان آخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والحيات والديدان جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا ومضى داود حتى اتى
قبر اوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوريا ما لك يا نبي الله لقد شغلتني عن سروري وقرة عيني فقال
داود يا اوريا اغفر لي وهب لي خطيئتي فاوحى الله يا داود بين له ما كان منك فناداه داود فاجابه في الثالثة فقال يا اوريا فعلت
كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا افيفعل الانبياء مثل هذا فقال لا فناداه فلم يجبه فوقع داود على الارض باكيا فاوحى الله الى صاحب
الفردوس ليكشف عنه فكشف عنه فقال اوريا لمن هذا فقال لمن غفر لداود خطيئته فقال يا رب قد وهبت له خطيئته فرجع داود الى بني
اسرائيل وكان اذا صلى قام وزيره يحمد الله ويثني عليه وعلى الانبياء عليهم السلام كما تقدم ثم يقول من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت
فاغتم داود فاوحى الله عز وجل يا داود قد وهبت لك خطيئتك والزمت عار ذنبك بني اسرائيل فقال وكيف وانت الحكم العدل الذي
لا يجور فقال لانه لم يعاجلوه بالنكرة قال وتزوج داود بعد ذلك بامرأة اوريا فولدت له سليمان عليه السلام ثم قال عز وجل فغفرنا
له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وظن داود انما
فتناه اي علم وانا ب اي تاب وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان لا تقدم اوريا بين يدي التابوت ورده فلما رجع اوريا الى اهله
مكث ثمانية ايام ثم مات ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا
عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه
حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم الى ان قال فما تعمل
في قول الله تعالى وظن داود انما فتناه فقال له ما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان
يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى
الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة
اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وقد كان اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم
فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود
بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلام
الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته قال ويحك
ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة
على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال الرضا عليه
السلام ان المرأة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل
بعلها داود فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك شق على اوريا عنه عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث قال فيه يا علقمة ان رضى
الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام الم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا
الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلي بذنوبه الم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهواها وانه قدم زوجها امام
التابوت حتى قتل ثم تزوج بها قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين

كفروا فويل للذين كفروا من النار ابن بابويه قال حدثنا علي بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني
ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم
السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن سليمان بن محمد عن
عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام واللفظ لعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله
وقدر فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب
عنائي يا امير المؤمنين قال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي
والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى
بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار فنهض الشيخ وهو يقول **شعر** انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت
من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا
ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا انى يحب وقد صحت
عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا قال ابن بابويه لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث الا بيتين من اول الشعر
قال ابن بابويه ايضا وحدثنا بهذا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح
النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن
محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام وحدثنا بهذا الحديث ايضا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة معه
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر وذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير
المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر
من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا ورواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين جالسا بالكوفة
بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر
وساق الحديث الا انه ذكر في آخر الحديث من الابيات بيتين قوله تعالى **ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار** علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا
اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
امير المؤمنين واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين واصحابه كالفجار حبتر
وزلام واصحابهما محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام قال حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن
غياث بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة
كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي عليه السلام واصحابه كالفجار فلان واصحابه ابن شهرآشوب عن
تفسير يوسف النسوي قبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ام نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الآية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم

احمد بن محمد بن
الحسين عن ابيه صح

يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل لم يعرفوا لوجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وعلي بن ابرهيم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته هم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
وليتذكر اولوا الالباب فهم اهل الالباب لباقيه قال قال وكان امير المؤمنين ع يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل
ما اعطيت علي بن ابرهيم في قوله ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب وذلك ان
سليمن كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلوة العصر فاغتم من ذلك غما شديدا فدعا الله
عز وجل ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر فرد الله عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها فدعا بالخيل فاقبل يضرب اعناقها وسوقها
بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله عز وجل ردوها علي فطفق مسحا بالسوق ابن بابويه في الفقيه باسناده قال زرارة والفضيل قلنا لابي
جعفر عليه السلام ارايت قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني كتابا موقوتا قال يعني كتابا مفروضا وليس
يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمن بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها
ولكن متى ذكرها صلاها ثم قال ابن بابويه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمن اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس
بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله
سليمن عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب بذلك فيضرب سوقها واعناقها وقتلها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله
وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمن بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي
الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح
ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس و
طلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق الطبرسي قال قال ابن عباس سالت عليا عليه السلام
عن هذه الآية قال فقال ما بلغك فيها يا ابن عباس قلت سمعت كعبا يقول اشتغل سليمن بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها
علي يعني الافراس وكانت اربعة عشر فرسا فضرب سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل
بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشتغل سليمن بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها علي فردت فصلى العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم لانهم معصومون
مطهرون الطبرسي وقيل معناه انه سال الله تعالى ان يرد الشمس عليه فردها عليه حتى صلى العصر فالهاء في ردوها كناية عن الشمس عن
علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام قوله تعالى ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب الطبرسي روي ان الجن والشياطين لما ولد لسليمن
ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من ابيه من البلاء فاشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه في المزن وهو
السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر وانما عوتب على خوفه من الشياطين قال وهو مروي
عن ابي عبد الله ع قال ومن الاقوال ان سليمن قال يوما في مجلسه لاطوفن الليلة على سبعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يضرب بالسيف
في سبيل الله ولم يقل ~~ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة تلد كل امراة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله~~ ولو قال
ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق ولد رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله ثم قال فوالذي
نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت
لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمن ع رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور واختيار الناس وملك ماخوذ من
قبل الله تبارك وتعالى كملك ابرهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمن ع هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ
بالغلبة والجور واختيار الناس فسخر الله تبارك وتعالى له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر

له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وشبعه ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين
من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له قول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمن ما كان ابخله فقال لقوله وجهان احدهما
ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الاخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال قد والله اوتينا ما اوتي
سليمن وما لم يؤت سليمن وما لم يؤت احد من العالمين قال الله في قصة سليمن هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد
صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا علي بن ابراهيم ان سليمن لما تزوج باليمانية ولد منها ولد وكان يحبه فنزل
ملك الموت على سليمان وكان كثيرا ما ينزل عليه فنظر الى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمن من ذلك فقال لملك الموت ان ملك الموت نظر اليه اظنه قد امر بقبض
روحه فقال للجن والشياطين هل لكم حيلة ان تفروه من الموت فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمن
ان ملك الموت يبلغ ذلك فقال اخر انا اضعه في السحاب في الهواء فرفعوه ووضعوه في السحاب فجاء ملك الموت فقبض روحه في السحاب فوقع جسده
ميتا على كرسي سليمن فعلم انه قد اخطأ فحكى الله ذلك في قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب قال الرخاء اللينة والشياطين كل بناء وغواص اي في البحر وآخرين
مقرنين في الاصفاد يعني مقيدين وقد شد بعضهم الى بعض وهم الذين عصوا سليمن حين سلبه الله عز وجل ملكه قال وقال الصادق ع
جعل الله عز وجل ملك سليمن في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحوش واطاعوه فيقعد على
كرسيه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده
سليمن وكان يصلي الغداة بالشام ويصلي الظهر بفارس وكان يأمر الشياطين ان تحمل الحجارة من فارس يبيعونها بالشام فلما
مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ
منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والانس والجن والطيور والوحوش وخرج سليمن في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل
البحر وانكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمن وصاروا الى امه فقالوا لها اتنكرين من سليمن شيئا فقالت كان برا بي
وهو اليوم يبغضني وصاروا الى جواريه ونسائه فقالوا اتنكرون من سليمن شيئا قلن كان لم يكن يأتينا في الحيض وهو
الان يأتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بني اسرائيل
يطلبون سليمن اربعين يوما وكان سليمن يمر على ساحل البحر يبكي ويستغفر الله تائبا الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين
يوما مر بصياد يصيد السمك فقال اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا قال نعم فاعانه سليمن فلما اصطاد دفع الى سليمن سمكة
فاخذها فشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش ورجع الى
ما كان وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسماء الله
فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة قال قال ولما رجع سليمن الى ملكه قال لآصف بن برخيا وكان آصف كاتب سليمن وهو الذي
كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف اعذرك قال لا تعذرني فقد عرفت الشيطان الذي اخذ خاتمك واباه
وامه وعمه وخاله ولقد قال لي اكتب لي فقلت له ان قلمي لا يجري بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس ولا اكتب شيئا ولكن اخبرني عنك
يا سليمن صرت تحب الهدهد وهو اخس الطير منبتا وانتنه ريحا قال انه يبصر الماء من وراء الصفا الاصم قال وكيف يبصر الماء من
وراء الصفا وانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يأخذ بعنقه فقال سليمن قف يا وقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر
ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن القسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال بنو اسرائيل
لسليمن استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني اسأله عن مسائل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم سأله
فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن
ودعته ومم تكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله عليه السلام طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته
من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب
وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين اذا اتعبهما في المشي يتعب البدن واذا ودعهما ودع البدن وتكسب
البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما رد على البدن واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيئا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك

يخرج ما بين المشرق والمغرب فقال واحد منهم انا اضعه في الارضين السابعة فقال ان ملك الموت

بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء و
اعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه او غيره عن سعد بن سعد عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال من اخلاق الانبياء التنظف وحلق الشعر وكثرة الطروقة
ثم قال كان لسليمان بن داود الف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بضع اربعين
رجلا وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي نصر عن ابان عن ابي حمزة
عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال خرج سليمان بن داود عليه السلام من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة الف كرسي عن يمينه عليها الانس
وثلاثمائة الف كرسي عن يساره عليها الجن وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردوا ايوان كسرى في المدائن ثم رجع وبات باصطخر
ثم غدا فانتهى الى مدينة بركاوان ثم امر الريح فحملتهم حتى كادت اقدامهم يصيبها الماء وسليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض
هل رأيتم ملكا قط اعظم من هذا او سمعتم به فقالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثله فنادى ملك من السماء ثواب تسبيحة واحدة في الله اعظم
مما رأيتم الطبرسي قال وروي عن سليمان انه طلعا مكانه فكان يوم عليه سبعة اكوار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقال يا سليمان اضفني
اليوم فامر ان يجمع لها مقدار طعام عسكره شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت
يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب سليمان وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان
الله الملك العظيم وقد ربما يخلق ما لا تعلمون واما نعم الله الواسعة فقد قال لداود يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سماواتي وارضي
املوني فاعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياك سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا
فيه الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهناني البصري قال حدثنا
احمد بن ابراهيم بن احمد قال اخبرني ابو محمد الحسن بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلا عظيما فاضافه واحسن المنزل
ونزل سليمان منه منزلة عظيمة لما رأى من صلاته وفضله قال فزوجه ابنته قال فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت يا ابه
واني ما اطيب بعلي اكمل خصاله لا اعلم فيك خصلة اكرهها الا انك في مؤنة ابي قال فخرج حتى اتى الساحل فاصاب صيادا على ساحل
البحر فاعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه وروي ان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض
كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط الى ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت
فقالت انه هنا يقتل الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله فقالت لعين
لعين اهل السموات والارض يزيد لعنه الله فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت وسار البساط وروي عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع امير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا والحسن والحسين
عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنهم قال له ابنه الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين
ان سليمان سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود فقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء
النسمة ان سليمان بن داود سال الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبله ولا يملكه
احد بعده فقال الحسن عليه السلام نريد ان ترينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة فقال عليه السلام افعل ان شاء الله وساق الحديث بما
فضله الله تعالى به وفي الحديث فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع
فقال عليه السلام انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفأ انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على
عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قال لنعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستانا ما رأينا احسن منه
وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار وحيوانه الاطيار حائمة ترفرف حوله حتى توسطنا
البستان فاذا بسرير شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه فجعله في اصبع
سليمان عليه السلام فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سالت الله بحقكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام

سليمن بن داود لم الممالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها واحمد الله تعالى على جزيل عطائه بمحمد النبي صلى الله عليه وآله وعلى اهل البيت عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت واحدث طويل تقدم بتمامه في باب ياجوج وماجوج من اخر سورة الكهف وتقدمت الروايات بخاتم سليمن بن داود وعصا موسى عند الائمة في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى من سورة طه قوله تعالى وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن فضال عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال للنعمة التي انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك لا يحجب ابليس من دون العرش فلما صعد ورأى شكر ايوب نعمة ربه حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال فسلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي على ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود فكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه ونتن حتى اخرجوه اهل القرية من القرية والقوه في المزبلة خارج القرية وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم صلوات الله عليهم وعليها تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده قال فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره اتى اصحابا له كانوا رهبانا في الجبال فقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقرنوا بعضا الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذا سألناه وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوءة لكم عمدتم الى نبي الله فعيرتموه حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما طاعة لك الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك قال فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ ايوب التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرأ وانبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امرأته ومعها الكسر فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما رأته وقد رد الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله شكرا فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم فاخذت منهم طعاما لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فاوحى الله عز وجل اليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء ورد الله عليه اهله الذين ماتوا بعد ما اصابه البلاء كلهم احياهم الله جميعا فعاشوا معه وسئل ايوب بعد ما عافاه الله تعالى اي شيء كان اشد عليك مما مر عليك فقال شماتة الاعداء قال فامطر الله عليه في داره فراش الذهب وكان يجمعه فاذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه فرده فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من رزق ربه محمد بن يعقوب باسناده عن يحيى بن عمران عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وآتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثلهم معهم قال احيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال

وقع نادر

يحيى نسخه

انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد
عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى
اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة فقال سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك
وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي
شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض
مبادرا وخشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا وعنه قال
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان ايوب ابتلي من غير ذنب وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن الحسين بن المختار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب سبع سنين بلا ذنب وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن الربيع
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير وعنه قال
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى المجري عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا
فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد
اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال
فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه
دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلا
مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا له يا ايوب ما
نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة شر فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال
رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو
ان لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثى
على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة من طعام الا
وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب وعنه قال حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلي من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون
ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه
مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من
انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى من التأييد والفرج
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون
معه على جميع الناس لئلا يدعوا معه الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه متى شاهدوه وليستدلوا
بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه
وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء وكيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن
شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عثمان النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلي
المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط الله عليه ابليس على ماله وعلى ولده وعلى
اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير
ان عبادا المكي قال قال لي سفيان الثوري ارى لك من ابي عبد الله عليه السلام منزلة فسأله عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان

ولا يصبرون

يزيغون ظ

يؤتى ما تقول فيه قال نسأله فقال في هذه المسألة من تلقاء نفسك او امرك بها احد ان تسئل عنها قال قلت ان سفيان الثوري امرني
ان اسألك عنها قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي برجل كبير قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة
فامر رسول الله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ وضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلا سبيلهما وذلك قوله تعالى وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته
عن بلية ايوب عليه السلام التي ابتلاها في الدنيا لاي شيء علته قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وذلك لانه لم يكن
بعد يوسف بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام الا ايوب بن موص بن رعويل بن العيص بن اسحق بن ابرهيم وكان ايوب جميلا عاقلا حليما نظيفا
حكيما وكان ابوه رجلا مثريا كثير المال يملك المواشي من الابل والبقر والغنم والحمير والبغال والخيل ولم يكن في ارض الشام من
كان فوقه غنا ثم لما مات وورث ذلك ايوب كان ايوب يومئذ عمره ثلثون سنة فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمة بنت افرايم بن
يوسف وكانت رحمة عند ابيها بارض مصر وكان ابوها شديد الفرح بها وكان يحبها حبا عظيما لانه رأى في المنام ان جده ابو
عليه السلام نزع قميصا كان عليه فالبسها اياه وقال يا رحمة هذا حسني وجمالي بها فقد وهبته لك وكانت رحمة اشبه الخلق بيوسف
عليه السلام وكانت زاهدة عابدة فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها ومعه الجزيل هدايا وسائحة ووصل الى ابيها فخطب
منه ابنته رحمة فزوجها اياه مع الزهد وماله وجهزها اليه فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطنا في كل بطن ذكر وانثى
ثم بعثه الله الى قومه رسولا وهم اهل حوران والبثنية واعطاه الله من حسن الخلق والرفق ما لم يعط احد ولا يكذب احد شرفه
وشرف اقدامه فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكان له موائد يضعها للفقراء والمساكين والاضياف يضيفهم ويكرمهم وكان لليتيم
كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وللضعيف كالاب الودود وكان قد امر وكلائه وامنائه ان لا يمنعوا احدا من زرعه وثماره
وكان الطير والوحوش وجميع الانعام ترعى في كسبه وبركة الله تعالى تزداد لايوب صباحا ومساء وكانت جميع مواشيه تحمل في كل سنة توأمين
ولم يكن ايوب يفرح بشيء من ذلك لكنه يقول الهي وسيدي ومولاي هذه الدنيا على هذه الحالة فكيف بالآخرة والجنة التي خلقتها
لاهل كرامتك وكان اذا جاء الليل يجمع من اولاده في مسجد يصلون بصلوته ويسبحون بتسبيحه فاذا اصبح امرهم باتخاذ الطعام لهم
ولجميع الضعفاء وكان بيده مثله في ذلك من المال لا يحصى وكان له من الخيل الف فرس والف بغل والف بغلة وثلثة الاف بعير و
الف وخمسمائة ناقة والف ثور والف بقرة وعشرة الاف شاة وخمسمائة فدان وثلثمائة اتان وخلف كل رمكة من الرماك خلفها مهر
ومهران او ثلاثة وكل ناقة فصيل وكذلك جميع مواشيه وعلى كل خمسين من هذه راع مملوك لايوب لكل عبد منهم اهل وولد وكان
ابليس اللعين لا يمر على شيء من مال ايوب الا رآه مختوما بخاتم الشكر مطهرا بالزكوة فحسده ولم يجد له سبيلا على ضرره وكان ابليس في ذلك الزمان
يصعد الى السموات السبع ويحجب من دون العرش ويقف في اي مكان منها شاء حتى رفع عيسى بن مريم عليه السلام فحجب عن اربع سموات
ويصعد الى ثلثة منها حتى بعث النبي محمد صلى الله عليه وآله فحجب ابليس عن جميعها وكان يسترق السمع بعد ذلك هو ومن يتبعه لان الانس
والجن وذلك معنى قوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا فصعد ابليس في زمان ايوب عليه السلام الى ما دون العرش كما كان يصعد ووقف في موضع الذي كان
يقف فيه وفي قلبه من النبي ايوب ما فيه والله مطلع على السر والعلانية فنودي يا ملعون من اين اقبلت فقال الهي طفت الارض وقمت
من طاعتي نفسيتهم الا عبادك منهم المخلصين فنودي يا لعين ما في قلبك من نعمة ايوب فقال ابليس يا رب انك ذكرته فضلت
عليه ملائكتك فنودي يا لعين هل نلت منه شيئا مع طول عبادته فهل تستطيع ان تغويه عن عبادتي فقال الهي ومولاي ان ايوب
لم يشكر هذه النعمة ونظرت في امره واذا هو عبد فيه فضل ما منك ورزقته فشكرك ولم تجربه في البلاء والمصائب فلو
ابتليته لوجدته بخلاف ما هو عليه لو سلطتني يا رب على ماله لرأيته كيف يعصاك فنودي يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك
فيما تعتقده مبطل فما نقص من السموات حتى وقف على الصخرة التي وضع عليها قابيل رأس اخيه هابيل وهي صخرة سوداء بنيت
صدئت اللعنة فوقف ابليس عليها ورن رنة حتى اجتمع عليها العفاريت المتمردون من المشرق والمغرب قالوا يا ابانا ما ورائك
وما دهاك فقال اني مكنت من فرصة ما تمكنت من مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة وذلك اني سلطت على مال ايوب لافقره و
اعطب ماله فقال بعضهم سلطني على اشجاره فاني احولها نارا لا تمر على شيء الا احرقته وصيرته رمادا فقال ابليس انت لذلك وقال
آخر سلطني على مواشيه حتى اصيح صيحة تخرج ارواحها فقال انت لذلك فاقبل الاول وتحول نارا حتى احرق تلك الاشجار

والاجام واقبل الاخر على المواشي فصاح بها صيحة خرجت كلها ميتة مع رعاتها فرأى اهل القرية رعاتها لعظيما وصيحة عظيمة
ففزعوا فزعا شديدا فاقبل اللعين الى ايوب وهو في صلوته وخيل الى ايوب انه راعيا به وهج ذلك الحريق وقد اسود وجهه وتمعط
شعره وهو يقول يا نبي الله يا ايوب ولكني فاني انا الجاف من دون غيري فما رأيت نارا اقبلت من السماء فيها دخان فاحرقت مالك
يا ايوب فما بقي شيء من نعائمك وسمعت مناديا من السماء هذا جزاء من كان مرائيا في عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قال
ابليس وسمعت لها تقول انا نار الغضب انا نار السخط قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل على صلوته ولم يلتفت اليه حتى فرغ من صلوته
ثم قال يا هذا ليس هي اموالي انما هي اموال الله تعالى يفعل بها ما شاء فقال ابليس لعنه الله صدقت وضاج الناس فقال
بعضهم هذا ما قضيه قضاء جميلا ولكن قضيته قبض العجب وقال بعضهم آخرون ما كان ايوب صادقا في توبته فلهذا جازاه بهذا الجزاء
فشق ذلك على ايوب من قولهم ولم يجبهم غير انه قال الحمد لله على قضائه وقدره فاقبل النبي ايوب على اللعين ابليس وقال المعز اثابتها
السيد كان ممن اخرجه الله من رحمته وسلبه نعمته ولو علم منك خيرا لاخرجني منك ولقبض روحك مع ارواح الرعاة ولكنه علم فيك
شرا فخلصك منها كما يخلص الزوان من القمح فصرخ بها العبد مذموما مدحورا فقال ابليس صدق فرح قال لا تحدثوا المنكر يا
ايوب الا ان علمت انك كنت مرائي في صلوتك لم اكن لك عبدا شفيقا من عبادك ولكن حريصا على اموالك فما جزائي منك الا ان تصرخ
بما نالني من وهج النار بقدر ما ان تقول ما تقوله فلم يكلم ابليس واقبل ايوب على صلوته وانصرف عنه ابليس خاسئا ذليلا وصعد الى السما
كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب كيف صبر على ذهاب امواله جميعا من المواشي والعبيد
وغيرها وكيف حلف على البلية فقال اللعين الهي وسيدي انك متعته بعافية اولاده وبعمارة دوره ولو سلطني على بنيه حتى تعلم
انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدا فنودي يا ملعون اذهب فقد سلطتك على اولاده قال الفقيه عفا الله عنه قصة ايوب الذي فيه
فاما البنون فحرمل وهو اكبرهم ومقبل ورشد وشهد وعمران وبشير وحزين والباقي من الذكور ولم نجد لهم اسماء في الكتب المعتمدة
اما البنات فنجاة وعينة وصالحة وغافية وتقية ومؤمنة قال فزلزل عليهم القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض وجعل يشدخ
افواههم بالخشب والحجر ويقذفهم بالجندل حتى مثل بهم اقبح مثلة واوحى الله تعالى الى الارض ان احفظي اولاد نبيي ايوب فاني
بالغ مثيبه فيهم ولاجزينهم بذلك الثواب فاقبل ابليس الى ايوب وقال يا ايوب لو رأيت قصورك واولادك كيف صاروا ولقد صارت
قصورهم لهم قبورا وطينها ملطخا لهم حنوطا وثيابهم وفرشهم صارت لهم اكفانا ولو ابصرت كيف تغيرت تلك الوجوه الحسان بالدماء
والتراب العظام كيف تهشمت واللحوم كيف تقطعت والجلود كيف تمزقت ولم يزل ابليس اللعين يعد عليه مثل هذا بافتجاع وانكسار
انتحاب حتى بكى ايوب عليه السلام وساعده ابليس على البكاء فندم ايوب على بكائه واخذ قبضة من التراب ووضعها على رأسه واستغفر الله
تعالى وخر ساجدا ثم اقبل على ابليس وقال له يا ملعون انصرف عني خاسئا ذليلا مدحورا فان اولادي كانوا عارية لله تعالى عندي
ولا بد من الخلاف بهم قال فانصرف ابليس ولم ينل منه وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فاتاه النداء يا ملعون كيف
رأيت عبدي ايوب توبته واستغفاره بعد بكائه فقال ابليس الهي وسيدي انك متعته بعافية نفسه وفيها عوض عن المال والولد فلو
سلطتني على بدنه لرأيته كيف ينسى ذكرك ويترك شكرك فنودي يا لعين اذهب فقد سلطتك على بدنه ما خلا صدره وعقله ولسانه لانه
لا يفرغ من ذكري ولا نفسه قال فانقض ابليس فوجد ايوب في مسجده متضرعا الى الله تعالى بانواع الثناء داعيا اليه باعظم الدعاء
ويشكره على جميع النعماء ويحمده على جميع البلاء وهو يقول وعزتك وجلالك لا ازددت على بلائك الا شكرا ولو البستني ثوب
البلاء سرمدا لا ازددت على بلائك الا صبرا قال فلما سمع ابليس اغتاظ من قوله وعجل ولم يتركه حتى يرفع رأسه من السجود فاتاه
في الارض حتى صار تحت انفه ثم نفخ في منخريه نار اللهب فاسود وجه ايوب في الحال فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فتقطع منها
شعره فلما كان اليوم الثاني دود وعظم وفي الثالث ساح وفي الرابع امتلأ ماء اصفر وفي الخامس صار دما وقيحا وفي السادس وقع فيه
الدود وسال الصديد ووقع فيه الحكاك فحك جسده بظفره حتى سقطت اظافيره ثم حك بالمسوح والخرق وبالحجارة الخشنة وكان
اذا رأى دودة سقطت من بدنه ردها بيده الى موضعها ويقول لها كلي من رزق الله فقالت رحمة يا ايوب هذا المال
والولد قد بدا الضر في الجسد فقال ايوب يا رحمة ~~ان الله تعالى ابتلى النبيين من قبلي فصبروا~~ وان الله تعالى ابتلى النبيين من قبلي فصبروا
وان الله تعالى وعد الصابرين خيرا ثم خر ايوب ساجدا وجعل يقول الهي وسيدي لو جعلت على ثوب البلاء سرمدا واحرمتني العافية
الدنيا ان ما ازددت الا شكرا الهي لا تشمت بي عدوي ابليس اللعين قال وكانت رحمة تبكي مرة وتصرخ اخرى فلما ترى من بلاء ايوب

عليه لمثلها فما غرك ذلك ويقول لها الست انت من بنات الانبياء وتعلمين اني نبي الله وان لي اسوة بالنبيين والمرسلين وابائنا ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف ثم سال الله تعالى لها الصبر على ما نشاها منه ثم قال لها ايوب انطلقي التمسي موضعا غير مسجدنا
فاحمليني اليه فمضت رحمة ونظرت له موضعا ثم عادت اليه فاحملته الى فضاء من الارض وكان قد قال لها اني لا احب ان تلوث المسجد
ثم انطلقت الى قوم كان يبرهم ايوب ويحسن اليهم كثيرا فلما التمست له موضعا طلبتهم ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا
لها ان ايوب قد غضب عليه ربه وهتك ستره لما كان يفعل من الرياء فالبث كان ربنا رحيما بعبده المؤمنين لو كان فيه خير في [illegible] ما
ما ابتلاه فرجعت رحمة الى ايوب قالت له يا ايوب جعلت المصيبة بنا ملنا من افضل المعارف واهل الاصطناع فقال لها يا رحمة كذلك يكون
اهل البلاء ولكن تقدمي الي وقولي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادخلي يدك اليمنى تحت راسي ويدك اليسرى تحت رجلي
ففعلت ذلك واحتملته بقوة الله تعالى حتى اخرجته الى الفضاء وهو الموضع الذي فيه الموائد من ايوب للضعفاء والمساكين فقال يا رحمة
ان الصدقة حرام علينا ولا تحل لنا فاخذتها الى الخدمة فاسبل دمعته فقالت رحمة ما يبكيك يا نبي الله فقال يا رحمة انت من بنات النبيين
ومن نسل المرسلين وانت امراة عظيمة الحسن والجمال وما اعطي الحسن والجمال من زمانك الا احدك يوسف وان في القرية فساقا كثيرة
وانت تخدمين واخشى عليك من مكائد ابليس اللعين فبكت رحمة وقالت يا نبي الله ما جزائي منك الا انك تتهمني وتنسبني الى ذلك وانا
من بنات النبيين والصديقين الطاهرين من حواء الى امي واجدادي ما ملتفت الى ادمي بعدك فعند ذلك اذن لها ايوب بالخدمة
كانت تخدم اهل القرية في سقي الماء وكنس البيوت واخراج المزابل وغسل الثياب بالحجر ويعطونها الاجرة فتنفقها على ايوب في طعامه وشرابه
فاقبل ابليس في صورة شيخ كبير حتى وقف على اهل القرية فقال لهم كيف تطيب انفسكم بامراة تعالج من زوجها القيح والصديد النتن
الرائحة ثم تدخل بيوتكم وتدخل يديها في عجينكم وطعامكم وشرابكم فوقع ذلك في قلوبهم فلم يتركوا رحمة ان تدخل بيوتهم من ذلك
اليوم فكرهت رحمة ان تخبر ايوب بذلك لكي لا يزداد حزنا على حزنه وكان القوم لا يستخدمونها وكانوا يطعمونها التي تطعم لذلك ولا
تخبره بشيء من امرها قال فاشتد بايوب البلاء ونتن ذلك حتى لا يقدر احد من اهل القرية ان يستقر في بيته لشدة نتنه فلم يجدوا
لم يدروا ما يصنعون فاجتمع رايهم على ان يرسلوا عليه كلابا لتاكله فبلغ ذلك رحمة فجاءت الى ايوب فاخبرته بذلك فقال لها
يا رحمة لم يكن الله تعالى ان يسلط علي الكلاب وانا نبي وابن انبياء ثم قال فاجمعوا اهل القرية كلاب الرعاة فارسلوها على ايوب عليه السلام
فجاءت تعدو الى ايوب فلما تقاربت منه رجعت الى خلفها فهربت الكلاب عن البلاد حتى لم يكن في تلك القرية كلب واحد وكان
القوم ياتون ايوب يقولون له لا صبر لنا على بليتك فاما ان تخرج عنا والا رجمناك بالحجارة حتى تموت ونستريح منك فقال
لهم ايوب لا ترجموني بالحجارة ولكن اخرجوني من قريتكم الى بعض اهلكم فاني ارجو من الله تعالى ان لا يضيعني فقالوا له انا
وانت بعيد عنا فكيف ندنو منك ونحملك ثم انصرفوا عنه [illegible] ايوب لرحمة انها الصديقة الطاهرة البارة قد عرفت ان
القوم قد يبغضوني ويلقوني في مفرق الطريق فلعلك ان تخفي على احد من الناس فيخبرنه بقصتي وتسالينه ان يحملني على
من هذه القرية فقالت رحمة لا تعجل حتى اخرج الى بلد كذا وكذا واتخذ لك هناك عريشا ثم وقفت على الطريق تنظر من يمر بها
واذا هي برجلين كانهما قمر يفوح منهما رائحة طيبة فتوسمت فيهما الخير فاستحيت ان تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها قالا لها ان
ايوب خليلنا وصديقنا وكيف هو على بلائه فاخبرتهما بحاله وضجر اهل القرية منه وكيف سوقه الى العريش على المزبلة ثم قالت
لهما الى البكا حاجة وهي بسعوة منكما له بالعافية فقالا نعم ولكن اذا رجعت اليه فاقرئيه منا السلام ثم انهما مضيا فانصرفت
رحمة الى ايوب فاخبرته بحديث الرجلين وما كان فصاح ايوب وقال واشوقاه اليك يا جبرئيل واشوقاه اليك يا ميكائيل ثم قال يا
رحمة من مثلك الان وقد كلمتك الملائكة فقالت له رحمة قد هيأت لك العريش ولكن اصبحت اقف على قارعة الطريق لعل احدا يحمله
فيا عدله على حمله ثم مضت ووقفت على قارعة الطريق واذا هي باربعة نفر من الملائكة فسالوها وقالوا لها ايتها المؤمنة الك حاجة
قالت نعم وهي ان تعينوني على حمل نبي الله ايوب الى مزبلة كذا وكذا فاقبلوا حتى وقفوا على ايوب عليه السلام وصبروه على بلائه ودعوا
له بالعافية واحتملوه باطراف النطع ووضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه وكانت رحمة قد جمعت في العريش ترابا كثيرا واتخذت
منكسة منه ثم قالت قم يا ايوب الى فراشك التراب من بعد الفرش الممهدة ووسادة الحجارة من بعد الوسائد المنضدة فقال لها ايوب لم
ايهملك عن المذكور شيء من نعيم الدنيا فزحف ايوب الى التراب فجلس على ذلك الرماد وهو يسبح الله العلي الاعلى ويقول سبحان العزيز الاكرم
سبحان الرفيع الاعلى سبحانه وتعالى ثم عمدت رحمة الى كساء كان عندها فجعلته غطاء وستر باب العريش وكانت تتصدع بخدمة

فاجتمعوا

وثابتة بما تجده ومضت تطلب له شيئا من الطعام لتأتيه فاقبلت الى دار فسألتهم فقالت لها امرأة من اهل الدار اليك عنا فان رب
ايوب قد سخط عليه وسارت الى باب آخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القرية ولم يعطوها شيئا فرجعت باكية الى ايوب فقالت له ان القوم
طردوني واغلقوا الابواب من دوني فقال لها ايوب لا بأس عليك يا رحمة ان اغلقوا ابوابهم دوننا فان الله لا يغلق ابواب رحمته دوننا
ولكن يا رحمة لعلك مللتني ولعلك تريدين فراقي فقالت رحمة اعوذ بالله من ذلك واي عذر يكون لي عند الله على فراق نبي الله حاشا وكلا
ولكن احملك من هذه القرية الى قرية اخرى لعلهم يكونون ارحم من هؤلاء قال فاخذته رحمة على النطع فغشي عليه من الوجع فجاشته بما
فرشته عليه حتى افاق فغطته بذلك الكساء وجسد ايوب كانما انسلخ سلخا ثم حملته الى قرية اخرى من حوران ثم وضعته الى جانب القرية
فرفعت يدها الى الله ودعت الله ان يحفظه من السباع وغيرها فدخلت القرية تقول من اراد غسل ثياب وخرق وكنس دار وحمل تراب الى
مزبلتها واستقاء ماء بشيء من الطعام احمله الى نبي الله ايوب فخرجن اليها نساء القرية وقالت واحدة منهن هذه مهبولة قد دخلت قريتنا فقالت
لها رحمة لا تقولن هذا الكلام وانا رحمة بنت افرائيم بن نبي الله بن يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق صفي الله بن ابرهيم
خليل الله وزوجة ايوب المبتلى نبي الله فقلن لها واين ايوب قالت ها هو على باب القرية الى جنب كناستكم ومزابلكم فاقبلن الى ايوب فلما رأين
ما عليه من البلاء بكين اشد البكاء ثم قلن هذا ايوب النبي صاحب الاماء والعبيد والمواشي فبكى ايوب ورحمة بكاء شديدا ثم قال انا ايوب
عبد ربي ورسوله انا الجائع الذي لا اشبع الا من ذكره وانا العطشان الذي لا اروى الا من تسبيحه قال فبكين وبكت رحمة معهن وقالت
لهن انكن تجدن ان تعطوني فاسا اقطع بها اشجارا لاتخذ لايوب عريشا يكنه على الحر والبرد فاعملن له طعاما فاتوها بجميع ذلك
فعمدت الى مطهرة معها من خزف وملئت فتت الخبز في تلك المطهرة ثم نقعته بيدها فاطعمته ذلك لان اسنانه تساقطت ثم قطعت
اعوادا وظللت بها على رأس ايوب مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها واكرموها فعملت في ذلك خمس بيوت واتخذت عشرة اقراص فلما
رجعت اخبرت ايوب بذلك وقالت لك اليوم طعاما كثيرا من رزق ربي وما عند الله فاني لا آكل حتى يفرغ هذا الطعام فقال لها ايوب
جزاك الله خيرا يا رحمة فانت من بنات النبيين فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب عبدا شكره ولا يضيع من توكل عليه
له الحكم واليه يرجع الامر كله وهو على كل شيء قدير قال فاقبلت نساء اهل القرية فقعدن ذات يوم يقربن ايوب فضقن رحمة فانصرفن
مسرعات الى بيوتهن واغلقن الابواب عن رحمة وقلن لرحمة لا تدخلي بيوتنا ولكن نواسيك طعاما منا فرضيت رحمة بذلك قال فبينما رحمة
ذات يوم راجعة من القرية الى ايوب اذا هي بابليس اللعين قد عرض لها في صورة طبيب ومعه آلة الطب قال لرحمة اني اقبلت من فلسطين
حين سمعت بخبر زوجك ايوب جئت لاداويه وانا اشفيه غدا فاخبريه بقصتي وقولي له يأخذ عصفورا فيذبحه ولا يذكر اسم الله
عليه ويشرب عليه قدحا من الخمر ويطلي نفسه بالدم فيبرأ من ذلك قال فجاءت رحمة الى ايوب فخبرته بما علمته بذلك فبان الغضب في
وجهه فقال لها ويحك ثكلتك ان اكل مما لم يذكر اسم الله عليه واطلي نفسي بشيء من الدم يا رحمة بالامس كنت رسولة من جبرئيل وميكائيل
واليوم رسولة من ابليس اللعين فعلمت انها اخطأت فاغتاظ ولم تزل تتلطف به حتى انه رضي عنها وحذرها ان لا تعود الى مثلها
قال فبينما هي ذات يوم راجعة من القرية الى ايوب معها شيء من الطعام فعرض لها ابليس في صورة رجل بهي الصورة حسن الوجه
وهو على حمار احمر فقال اللعين لها كاني اعرفك الست رحمة بنت افرائيم بن يوسف زوجة المبتلى ايوب نبي الله قالت نعم فقال لها اللعين
اني اعرفك وانت اهل غناء وثروة فما الذي غيرها لكم فقالت له انا ابتلينا بذهاب المال جميعه والولد ثم البلاء الاعظم ما نزل بصاحبي ايوب
فقال لها الملعون لاي شيء اصابتكم هذه المصائب قالت لان الله تعالى اراد ان يحسن صبرنا على بلائه قال اللعين بئسما قلت ولكن اله
السماء هو الله واله الارض انا فاردتكم لتعبدوني فعبدتم اله السماء ولم تعبدوني فصنعت بكم ما فعلت وسلبتكم اموالكم وامتعتكم واولادكم
وعبيدكم ومواشيكم فها هي كلها عندي فان اردت ذلك فاسجدي لي حتى ارد اولادك وعبيدك ومواشيك فانهم عندي في وادي كذا
وكذا قال فلما سمعت بذلك بقيت متحيرة وهي متحيرة واتبعته غير بعيد حتى اوقفها على ذلك الوادي وسحر عينيها فجاءت جميع ما
فقدته هناك فقال لها انا صادق عندك الان ام كاذب فقالت رحمة لا ادري ما اقول لك حتى ارجع الى ايوب قال فرجعت الى ايوب فاخبرته
بما رأته جميعه قال ايوب انا لله وانا اليه راجعون ويحك يا رحمة ان ليس مع الله اله آخر وان الذي امات الله فلا يعيده احد الا الله [اما تعلمين هم]
قالت نعم ولكن هذه الشهادة عند ابليس لعنه الله فلو كنت فاعلة ما اصغيت الى كلامه حتى سحر عينيك فقالت حسبنا نبي الله اغفر لي
هذه الخطيئة فاني لا اعود الى مثلها ابدا فقال لها ايوب قد ضمنك هذا اللعين مرة وهذه ثانية فلله علي نذر لان عافاني الله
مما انا فيه لاجلدنك مائة جلدة على ما كان من مكالمتك لابليس لعنه الله وكانت رحمة تقول ليته قام من بلائه وجلدني مائة جلدة

قال ابن عباس فلبث في بلائه ثماني عشرة سنة حتى لم يبق منه الا عصبه وعظامه وبقي رأسه ولسانه ينطق به وقلبه على حالته وانما فانه كان يحمد
بها وكانت تحت لسانه دودة عظيمة سوداء تؤلمه فتخرجها من بعض لسانه فاذا رجعت الى موضعها بأوه لذلك فاوحى الله تعالى
اليه يا ايوب قد صبرت على بلائي ثمانية فاصبر الآن على بلائي قال ثم خرجت رحمة ذات يوم في طلب الطعام فلم تقدر على شيء فرفعت رأسها الى
السماء وقالت الهنا وسيدنا ارحم غربتنا وضعفنا فالهمها فسألت بعض اهل القرية فقال لها ادخلي على نساء اهل القرية فانهن
ارق قلوبا فاقبلت رحمة وقرعت باب عجوز فقالت انا رحمة امرأة ايوب لقد طفت يومي هذا فلم اجد طعاما ولقد بلغني جوع شديد فقالت
العجوز لا اعطيك يا رحمة الا ان تعطيني ضفيرتين من شعرك اتزين بهما لابنتي واعطيك رغيفين فقالت لها رحمة
ولا يرضيك مني الا ذلك قالت نعم قالت رحمة احضري الرغيفين فقالت لها رحمة فوالله لو اردت شعري كله لاعطيتك لطعام ايوب قال
فجاءت العجوز بالرغيفين والمقص فقصت ضفيرتين وجاءت رحمة بالرغيفين الى ايوب فانكرهما وقال لها من اين لك هذا فاخبرته بالقصة
لما اشتد عليها طلب الطعام فصاح ايوب صيحة فقال الهي قد ... حتى عرفت وبوجهك الكريم عن الموت جملة مما انا فيه رب
مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب لقد سمعت كلامك وقضيت المؤمنين ضراك ولو صبرت بعمرك هذا
البلاء لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكون لك مع البلاء ولاجزينك على صبرك واما رحمة فوعزتي وجلالي لارضينها في الجنة فقد ذكر الناس
ايوب ... فلما طال على ايوب بلاؤه ورأى ابليس اللعين صبره اتى اصحابه وكانوا رهبانا في الجبال احدهم اسمه نفر وهو من اليمن
والآخر اسمه صوفر وهو من فلسطين والثالث اسمه ملهم وهو من جهتي وكانوا من المؤمنين وكانوا ... وكان ايوب هو الذي اصطنعهم ودفع
اذاهم وكانوا اتوه وسألوه عن حاله فركبوا بغالا شهبا فجاؤا حتى دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقربوا بعضها
الى بعض ثم مشوا اليه وجلسوا عنده وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله تعالى يهلكنا اذا سألناه وندعوا اليه ما نزل
ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره ولو كنت مما في النبوة في عبادتهما وقع بك البلاء العظيم فوقع
في قلوبهم ان يجتمعوا ويعجبوه فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيما او ضعيفا معي وما عرض لي امران كلاهما
طاعة لله تعالى الا اخذت باشدهما على بدني انها القوم اذا كم تنظرون الي ويجوعي من غير معرفة وما كان هذا جزاكم
فان الله تعالى يبتلي من يشاء من عباده فلعلي كما ابتلى سائر النبيين والصالحين ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهي
اذ قومي لهم المائدة ولو شاء غيرهم منها ولا ... الا علة ولا غرض وجهك الكريم فاني قد اجهدني البلاء وقد تقطعت
ورمت شفتاي حتى غطت السفلى على العليا والعليا على السفلى وقد سقط لحمي ورأسي وما بين اذني من نفاخ وجهي ولقد عض من الغيظ
والصد بجوفي حتى خرجت من الدود عظامي لقد ملني وجفاني من كان يكرمني فبكى بكاء شديدا فلما فرغوا من توبيخه وسمعوا ان
يقوموا الى النفقة اليهم شاب حدث السن كان قد سمع كلامهم وكان الله قد بعثه اليهم فقال الشاب سبحانه لكم عبرة الى نبي الله فعبروه
ولقد تركتم الرأي الصائب توبيخكم لايوب ولقد كان له عليكم من الحقوق ما كان الواجب عليكم ان تقصروا عما قلتموه ويلكم ما قد ذكرتم
من الذنب وبحثتم ولم تعلموا انه نبي اختاره الله لرسالته واتمنه على وحيه فان الله تعالى لم يطلعكم على انه سخط عليه فان هذا البلاء الذي
نزل به قد صغر عندكم ولقد علمتم ان الله تعالى يبتلي النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا يكون ذلك سخطا ولا هوانا
ولو كان لم يكن نبيا لكان لا يجمل للاخ ان يعيره عند البلاء ولا يعاتبه عند المصيبة ولا يزيده غما الى غمه الله الله في انفسكم ولو
نظرتم فيها لوجدتم لها عيوبا كثيرة ثم اقبل على ايوب عزاه وسكن ما به فاقبل ايوب على الثلثة وقال لهم انكم اعجبتم انفسكم فلو نظرتم
فيها لوجدتم لها عيوبا كثيرة ولكن اصبحت اليوم وليس لي رأي معكم لان اهلي هلكوا وتنكرني معارفي ورحمني اصدقائي وقطعوني
اصحابي وكفرني اهل ملتي والا لم تكونوا تقولون فيما تقولون سبحان من لو يشاء لفرج عني فيه من هذا البلاء الذي لم تقم به الجبال الرواسي
فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله غمامة سوداء مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق شديدة وكانت ثم تودي
منها باكثر من عشرة آلاف صوت يا ايوب ان الله تعالى يقول لك ادل بحجتك فقد قعدت مقعد الحكم وها انا قريب منك وكل
انك لم تهيأ ذاتها فقال يا رب انك تعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي لم احمد الا شكر لك
اجتمع واذكرك واكبرك فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتشكره
عنه لا هون بمن على غيره بل المن لله تعالى عليك فاخذ التراب ووضع في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانصرفوا الملك
الذين عبجوه وانصرف الفتى الذي كان نصحهم فلما كان في الغد وهو يوم الجمعة عند الزوال هبط الامين جبرئيل عليه السلام فقال

السلام عليك يا ايوب فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يا عبد الله فاني اسمع منك نغمة حسنة واجد منك
رائحة طيبة واري صورة جميلة فقال له انا جبرائيل رسول رب العالمين ابشرك يا ايوب بروح الله وبرحمته فيه شفاؤك وان الله
تعالى قد وهب لك اهلك ومثلهم معهم ومالك ومثله معه ليكون اية لمن مضى وعبرة لاهل البلاء قال وكان ايوب عليه السلام من شدة البلاء
حصل له فرح عظيم بعد ذلك فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو ذو العزة والسلطان والمنة والطول وذو الجلال والاكرام الذي
لم يشمت بي ابليس اللعين واعوانه ثم قال جبرائيل يا ايوب قم باذن الله تعالى فنهض ايوب قائما على قدميه فقال له جبرائيل اركض برجلك
الارض ففعل ايوب ذلك فاذا بالعين من الماء قد نبعت من تحت قدميه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واذكى رائحة من الكافور
فشرب منه شربة فلم يبق في بدنه دودة الا سقطت فتعجب ايوب من كثرة الدود فاخبره جبرائيل بالغسل فاغتسل في تلك العين فخرج
منها ووجهه كالقمر في ليلة البدر وعاد اليه حسنه وجماله وصار احسن مما كان واطرى ثم ناوله جبرائيل حلتين فاتزر بواحدة
وارتدى بالاخرى وناوله نعلين من ذهب شراكهما من ياقوت واعطاه سفرجلة من الجنة فاكل بعضها وترك منها لزوجته رحمة
فقال له جبرائيل كلها يا ايوب فنصيبها ثابت لها فاكل ايوب باقي السفرجلة ثم وثب فصف قدميه فقام يصلي فاقبلت رحمة وهي مهمومة تطوف
من جميع ابواب اهل القرية باكية العين فلما وصلت الى الموضع رأت نظافة المكان وان الله تعالى انبت روضة خضراء ورأت نظافة
الرجل الذي يصلي فقالت ربّ ظننت انها ضللت عن الطريق ثم قالت ايها المصلي اقبل علي حتى اكلمك فلم يكلمها ايوب وهو ساكت حتى قضا
وقال يا ايوب قضاءك فلما اتم صلوته قال له جبرائيل كلمها يا ايوب فقال لها ايوب ما حاجتك ايتها المرأة قالت يرحمك الله هل علم بايوب
المبتلى في هذا الموضع متغيرا علي فاني خلفته هنا ولست اراه فتبسم ايوب وقال لها ان رأيته تعرفينه فقالت نعم انك لاشبه
الناس به قبل ان يصيبه البلاء فضحك ايوب عليه السلام فقال لها انا ايوب فبادرت اليه فعانقته واعتنقها فما فرغا من معانقتهما حتى
بشرهما باولادهما واماتهما وعبيدهما ومواشيهما ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من الذهب كان يلتقطه في ثوبه فاذا ذهب الريح بشيء
ركض خلفه ورده فقال له جبرائيل اما تشبع يا ايوب فقال يا جبرائيل ومن يشبع من رزق الله تعالى وكان له بيدران عظيمان فافرغ في احدهما
الفضة وفي الاخر الذهب حتى فاض احدهما على الاخر واعطاه الله من الابل اربعين الفا ومن النوق عشرين الفا ومن البقر الاناث بعدد
الفا ومن البقر الذكور اربعين الفا ومن الضان اربعة الاف ومن المعز كذلك ومن العبيد خمسة الاف ومثلهم من الاماء وكان له في خدمته
اربعة الاف وكيل واجرة كل واحد منهم في كل شهر مائة مثقال من الذهب ووهب بنيه اثنا عشر من البنين واثنا عشر من البنات فلما رأت
رحمة جميع ذلك سجدت لله تعالى شكرا وملكه جميع الشام واولاده واعطاه مثل عمره الماضي ... ورد كلام رحمة لابليس في زمان بلائه ذكر
نذره فاغتم ايوب من ذلك فاوحى الله اليه وخذ بيدك ضغثا اي شمراخا مشتملا عدده على مائة فاضرب به زوجتك ولا تحنث في النذر
فاخذ شمراخا وضربها ضربة واحدة عن يمينه وروى ان ضربها بالشمراخ لما رأى في رأسها مقطوعة غضب فحلف عليها ان يضربها
مائة جلدة فاخبرته انه كان بسبب قطعها كذا وكذا فاغتم ايوب لذلك فامره الله بالضغث حدا وروى ان الله رد على رحمة ذوائبها المقطوعة
كما كانت وسئل ايوب بعد ما اعفاه الله اي شيء كان اشد عليك مما مر عليك من البلاء فقال شماتة الاعداء ثم انه عمر عمرا طويلا فلما
ادركته الوفاة احضر اولاده واوصاهم ان يصنعوا في ماله كما كان يصنع للفقراء والمساكين ثم مات رحمه الله وتوفيت امرأته قبله او بعده
بقليل ودفن الى جانب العين التي انبعها الله بالشام وسار اولاده سيرة ابيهم ايوب حتى ظهر عليهم ملك يقال له الامرين(?) عاد فغلب
على بلاد الشام وعلى اولاد ايوب وجعل يؤذي اولاد ايوب فبعث الى حزقيل بن ايوب وكان اكبرهم وقال انكم ضيقتم علينا بلاد الشام بكثرة
مواشيكم فاريد ان تعطوني نصف اموالكم مع العقار والعبيد والاماء والا اما تركتكم على ما انتم عليه الا ان تزوجوني باختكم
التي يقال لها نقية وقيل اسمها مؤمنة وقيل ماجدة وكانت امرأة حسناء ذات حسن وجمال اذا مشت كانما تنحدر من جبل في هذا
كان غرتها البدر المشرق ووجهها واسع وعيناها كالنبل وحاجباها كالقسي المحنية وخداها كاللؤلؤ الاحمر يكادان يذوبهما من
الهواء وجيدها كانه جيد ريم وردعاه كان فيهم غلام صغير وكان اذا نامت فيقعد الصبي ومعه ابريق مندوجها منعربا(?)
خضرتها والارض كانت نبات منطوق اذنه لبيبة عجيبة رحيمة للفقراء والمساكين تحمل بعثها اليهم بذلك فيقول اختاروا الجمال
والاحسنكم بجميل ورجلي وخيلي ولا ذكر غنيمة لي فاجابه حزقيل بن ايوب وارسل اليه رسولا اما الاموال التي في ايدينا فليس لاحد فيها
حق الا الفقراء والمساكين والايتام والضعفاء وابناء السبيل وليس منهم وانما وهبه من ابينا واما اختنا فليس علينا منها حيحه(?)
تزوجها واما تخويفك لنا بخيلك ورجلك فانا نتوكل على الله وهو حسبنا ونعم الوكيل قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لحربهم

نظم

فعلم بذلك حزقيل بن ايوب فاستشار اخوته بحربه فقال اخوه بشير لا اشير عليك بالحرب فاني اخاف ان يظفر بنا لانه قوي [illegible]
ولكن الرأي ان تبعثوا اليه المال الذي طلبه اما خطبته خشنا فاتلك تداريه بالمواعيد الحسنة والهدايا لعله يمتنع عنا فابى حزقيل واحب المحاربة
فجمع جيشه ومضى حتى التقى الجيشان فاقتتلا قتالا شديدا فوقعت الهزيمة على حزقيل بن ايوب واحتوى لامر بن عاد على جميع اموالهم واملاكهم
وغنمهم واسر من قومه جيشا كثيرا واسر بشير بن ايوب ثم هم بقتله فامر بحبسه وافلت حزقيل منفردا فاغتم لما ناله غما شديدا ثم انه جمع مالا
عظيما ليحمله الى الملك لامر بن عاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبينما هو في طريقه اذ اتاه آت في منامه قال له لا تحمل هذا المال ولا تخف على
اخيك فانه يخلص والملك يؤمن ويكون عاقبته خيرا فاصبح حزقيل وترك ذهابه على اخوته فاقام في موضعه فبلغ ذلك لامر بن عاد
فبعث اليه اني لا ارفع اليك من اموالي شيئا فاصنع ما انت صانع فغضب لامر بن عاد من ذلك فقال لبشير بن ايوب انك قد تكفلت
باخوتك ان يدفعوا الي هذا المال فقد امتنعوا فانهم ورطوك في التلف والا احرقتك بالنار فلما سمع ذلك منه خشي من القتل ان لم
يوف بما تكفل له قال فارسل حزقيل الى اخيه بشير واخبره بما راى في منامه ففرح به بشير ثم ان الملك امر ان يأخذوا الاخدود واسعا
وطرح فيه النار والنفط والزيت والقطران وامر بالقاء بشير بن ايوب فيه فلما القي فيه لم تحرقه النار فتعجب الملك لامر بن عاد من ذلك
ثم قال يا بني ايوب انكم سحرة فقال بشير ايها الملك لسنا بسحرة ولكن كان لنا جد يقال له ابراهيم الخليل بن تارخ القاه النمرود بن كنعان
في النار فجعلها الله بردا وسلاما وكذلك ارجو ان يفعل الله بي كذلك قال فوقع ذلك في قلب الملك ما قاله بشير فاسلم واحسن اليه
واختلط بعضهم في بعض وزوجوا اخواتهم فسماه الله تعالى بشيرا ذا الكفل لما كان من كفالته وجعله رسولا الى جميع اهل الشام وكان بين يديه
لامر بن عاد يقاتل الكفار فلم يزل كذلك حتى مات ذو الكفل ثم مات من بعده لامر بن عاد فغلب على اهل الشام العمالقة الى ان بعث الله
شعيبا واسمه ثيرون بن صيعون بن عنقاء بن ثابت بن مدين بن ابراهيم الخليل شرف الدين النجفي مما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله
من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي رضي الله عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم
كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم
دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس
الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير
المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم
الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي تاب الله على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب
وسبب تغير نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما
كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل اتشك في صورة اقمتها انا اني قد ابتليت
آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي وجلالي لاذيقنك من عذابي او تتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين صاحب [illegible]
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الحسين [illegible] عليه قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الاهوازي قال حدثنا ابو القاسم جعفر
محمد بن سهل الفارسي قال حدثنا ابو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن يعقوب البلخي قال حدثنا محمد بن [illegible]
قال حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن مروان عن عمار عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله تحتها فاورقت الشجرة واثمرت
واستظلت على رسول الله فتبسم عليه السلام وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلي
عليه السلام يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب رسول الله فقال الخير ادعى فقال الله ورسوله اعلم قال فجعل علي يمشي ويهرول على اطراف
انامله حتى تمثل بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله واجلسه الى جنبه فرأيتهما يتحدثان ويضحكان ورأيت وجه علي قد استنار
فاذا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان على كل ركن منه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى
الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين وعلى الركن الثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده الله بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسول

سيون نه

يا ايوب بالتسليم

الغرقد

الله واذا في الجام رطب وعنب لم يكن في اوان العنب ولا في اوان الرطب فجعل رسول الله يأكل ويطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال
رسول الله يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما في النبيين نبي
اوجه من محمد ولا في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب عليه السلام يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح وقاره والى سليمن في قضائه
والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره والى اسمعيل في صدقه وهو اسمعيل بن حزقيل وهو الذي ذكره الله في القرآن واذكر في
الكتاب اسمعيل فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير وقد خصني الله عز وجل باربعة اثنين في
السماء واثنين في الارض فاما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة بن عبد المطلب محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الاعلى مولى آل
سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت
ما لقيت فيجاء بمريم فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول قد حسنت
خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي
قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب قد شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب فيقال ابليتك اشد او بلية هذا فقد ابتلي
فلم يفتتن علي بن ابرهيم ثم قال **وَاذْكُرْ** يا محمد **عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ**
يعني اولي القوة **إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ**
الآية قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اولي الايدي والابصار يعني اولي القوة في العبادة والبصر فيها
قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يقول ان الله اصطفاهم بذكر الآخرة واختصهم بها وقال علي بن ابرهيم قوله ذكر الله المتقين
وما لهم عند الله تعالى فقال **هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ** الى قوله **قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ** يعني الحور العين
يقصر الطرف عنها والنظر من صفائها مع ما حكى الله من قول اهل الجنة **إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ** اي لا ينفد ابدا ولا
يفنى **هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ** قال
قال الغساق واد في جهنم فيه ثلثمائة وثلثون قصرا في كل قصر ثلثمائة بيت في كل بيت اربعون زاوية في كل زاوية شجاع في كل
شجاع ثلثمائة وثلثون عقربا في جمجمة كل عقرب ثلثمائة وثلثون قلة من سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعتهم سمها فهذا
وان للطاغين لشر مآب فهم الاولون وبنو امية **لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ** فيقول بنو فلان **بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ**
أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا وبدأتم بظلم آل محمد **فَبِئْسَ الْقَرَارُ** ثم يقول بنو امية **رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا**
فِي النَّارِ يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد في النار **مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ** في الدنيا وهم
شيعة امير المؤمنين عليه السلام **أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ** ثم قال **إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ**
فيما بينهم وذلك قول الصادق عليه السلام والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن احمد بن ابي
عبد الله عن عثمن بن عيسى عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم
اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله
في النار والله فما وجدوا منكم واحدا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون
في الدنيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو
بصير وذكر الحديث الى ان قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم
والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر
ابن بابويه في فضائل الشيعة باسناده عن سليمن الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رواية ابي بصير الشيخ في اماليه عن
ابن الحجام باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال

في السماء جبرئيل وميكائيل واما اللذان

ثم ذكر من كان من يعدهم من غصب آل محمد حقهم فقال واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحبا ... ولا واحد والله

في اخوتي وجئناه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله من شر
الناس عند الناس لانا سمّينا كفاراً ورافضة فنظر اليّ ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه
فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار
منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع والله ما عنى ولا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس
وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون الخبر وروى العياشي باسناده الى جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اهل
النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم ويطلبونكم فلا يرونكم في النار لا والله لا يرون احدا منكم في النار وقوله
تعالى قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الآية عم يتسائلون عن النبأ العظيم قال ذلك اليّ ان شئت
اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم لكن اخبرك بتفسيرها قلت عم يتسائلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات
الله عليه يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه سليمن
عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له قول الله تبارك وتعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الائمة
والنبأ الامامة علي بن ابراهيم قال الله عز وجل يا محمد قل هو نبؤ عظيم يعني امير المؤمنين عليه السلام انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ
الاعلى ثم قال علي بن ابراهيم حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي قال كنت في المسجد
الحرام قاعدا وابو جعفر عليه السلام في ناحيته فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت اليّ فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الآية يا عراقي قلت يقولون
اسري به من المسجد الحرام الى البيت المقدس فقال ليس كما يقولون ولكنه اسري به من هذه الى هذه واشار بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم
قال فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت
مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك قال فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة وفي نسخة السبحة قلت وما السبحة وفي نسخة
السبحة جعلت فداك فاومى بوجهه الى الارض واومى بوجهه الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي ثلث مرات قال يا محمد قلت لبيك
يا رب قال فيم اختصم الملأ الاعلى قلت سبحانك لا علم لي الا ما علمتني قال فوضع يده اي يد القدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي قال فلم يسئلني عما مضى
ولا عما بقي الا علمته قال يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قال قلت يا رب في الدرجات والكفارات والحسنات فقال يا محمد انه قد انقضت
نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم ار من خلقك احدا اطوع لي من علي قال ولي يا محمد فبشره بانه
آية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني والكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني مع ما اني اخصه بالخير
بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة
اشياء عقدها بيده ولا يخبر بها عقدها ثم حكى خبر ابليس فقال عز وجل اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين
وقد كتبنا خبر آدم وابليس في موضعه ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا القسم بن اسمعيل الهاشمي
عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم انه خلقه
بيده فيقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى الله يبعث الاشياء بيده قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة وقد تقدمت روايات كثيرة في معنى الآية في سورة الحجر قوله تعالى قال يا ابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين ابن بابويه قال حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
ابن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام
فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال لقد قال الله تعالى واذكر عبدنا

داود ذا الأيد والسماء بنيناها بأيد أي بقوة وقال وأيدهم بروح القدس أي قواهم ويقال لفلان عندك يد بيضاء أي نعمة
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن يوسف عن
عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي ابن بابويه عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب الكاتب عن سليمان الأعمش عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل
إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس أستكبرت أم كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى
من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة
بتسبيحنا قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود إلا لأجلنا فسجد
الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت
من العالين قال من هؤلاء الخمسة المكتوب أسماءهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن أحبنا أحبه الله
وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا يحبنا إلا من طاب مولده روى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب فضائل الشيعة
بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله الحديث بعينه عنه قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال حدثني
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عمر بن علي العبكي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فقلت يا ابن رسول الله إني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول إن لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان
واحتجوا في ذلك بقوله تعالى بيدي أستكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول
الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم أن لله وجها كالوجوه فقد أشرك ومن
زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين
فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه وقوله خلقت بيدي أستكبرت فاليد القدرة وأيدكم بنصره فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول
من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو لا يخلو منه مكان أو يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس
بالمقياس ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا إله غيره فمن أراد الله
وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال إن أولي الألباب الذين عملوا
بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فإن حب الله إذا ورث القلوب استضاء به وأسرع إليه اللطف فإذا نزل منزلة اللطف صار من أهل
الفوائد فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة وإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فإذا عمل بها في
القدرة عمل في الأطباق السبعة فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في لطف وحكمة وبيان فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه
فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثته العلماء وورث
الصدق بغير ما ورثه الصديقون إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب وإن الصديقين ورثوا الصدق
بالخشوع وطول العبادة فمن أخذه بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا لم يرع حق الله ولم يعمل
بما أمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم حمر
مستنفرة ثم قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنا ورثناه وأوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن
رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من علي وفاطمة فقال ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر فقلت سمهم يا ابن رسول
الله فقال أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده أنا وبعدي موسى ولدي وبعد
موسى علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي وبعد علي الحسن وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من
العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله إن عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبته بخلاف هذا فقال يا
يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وإنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله قوله تعالى **أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي
مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار
وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا وضياء من النار وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه

عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس
قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم
بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن اسحاق بن جرير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك
وذكره الله في كتابه فقال كذب ابليس لعنه الله يا اسحاق ما خلقه الله الا من طين ثم قال قال الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم
عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن قوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم تقدمت الروايات في معنى هذه الآية في سورة الحجر علي بن ابراهيم ثم
قال لابليس لعنه الله لما قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فقال الله فالحق والحق اقول اي انك تفعل
ذلك والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقوله قل ما اسئلكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين الى آخر السورة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير
المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم عليه السلام عنه عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن علي بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين يقول متكلفا ان اسئلكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين
سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل
محمد او مات لننزعنها ثم لا نضعها فيهم ابدا واراد الله عز وجل ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به
فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل
اهل بيتك ولا بمودتهم وسيأتي ان شاء الله تعالى تمام هذا الحديث في تفسير هذه الآية ان شاء الله تعالى علي بن ابراهيم قال حدثنا سعد
محمد عن بكر بن سعد عن عبد الغني عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله قل يا محمد ما اسئلكم عليه من
اجر على ما ادعوكم اليه من مال تعطونيه وما انا من المتكلفين يريد ما اتكلف هذا من عندي ان هو الا ذكر يريد موعظة
للعالمين يريد الخلق اجمعين ولتعلمن يا معشر المشركين نبأه بعد حين يريد عند الموت وبعد الموت يوم القيامة ابن
شهرآشوب عن كتاب ابن فنجح قال ابو جعفر عليه السلام قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين
عليه السلام سورة الزمر فضلها ابن بابويه باسناده عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استخفها
من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة واعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى له في الجنة الف مدينة
في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وجنتان مدهامتان وحور مقصورات
في الخيام وذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة
لم يبق نبي ولا صديق الا صلوا واستغفروا له ومن كتبها وعلقها عليه او تركها في فراشه كل من يدخل عليه ويخرج اثنى عليه بخير وشكره
ولا يزالون على شكره مقيمين ابدا بلطف من الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها كل من يدخل عليه
او خرج اثنى عليه بالخير وشكره في كل مكان دائما وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او
خرج عنه اثنى عليه بالجميل وشكره ولم يلقه احد من الناس الا شكره واحبه ولا يزالون مقيمين على شكره والكلام بفضله ولم يضره
احد من الناس ابدا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم علي بن
ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين
الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا مما ذكرنا انه

من اهل بيته

لفظ خبر ومعناه حكاية وذلك ان قريشا قالت انما نعبد الاصنام الا ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر ان نعبد الله حق عبادته فحكى
الله قولهم على لفظ الخبر ومعناه حكاية عنهم فقال الله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي
من هو كاذب كفار الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال وحدثني جعفر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله تبارك وتعالى ليأتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسئل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل
من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار
ما خلا من استثنيت فان اولئك عنها مبعدون العياشي عن الزهري قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له
الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب
اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت
بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام على ابراهيم ثم رد الله على الذين قالوا اتخذ الرحمن ولدا فقال الله
لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء الى قوله يكور الليل على النهار ويكور
النهار على الليل يعني يغطي هذا على هذا وهذا على هذا ثم خاطب الله الخلق فقال خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
منها زوجها يعني آدم وزوجته حوا وانزل لكم يعني خلق لكم من الانعام ثمانية ازواج وهي التي فسرها في سورة
الانعام العياشي عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صنع نوح عليه السلام السفينة في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين الازواج الثمانية الحلال التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تغرق
وما فيها الا ما كان معه في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن
المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان زوجين من الضان زوج يربيها الناس ويقوم بامرها وزوج من الضان
التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين يكون زوج يربيها الناس وزوج من الظباء سمي الزوج الثاني ومن البقر اثنين
زوج يربيها الناس وزوج هو البقر الوحشي ومن الابل زوجين وهي البخاتي والعراب وكل طير وحشي وانسي ثم غرقت الارض
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام مما اوله بغير تنزيله قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد
فيه بأس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث قال الظلمات البطن و
الرحم والمشيمة الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فانى تصرفون قوله ان
تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فهذا كفر النعم احمد بن
محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة
وفي قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر ههنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى تم الحديث في معنى الاية في اخر سورة الانعام عن الصادق عليه السلام قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا
ربه منيبا اليه الى قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله ص ما يقول ثم
اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله
عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله
عز وجل ومن رسوله ص قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله
تبارك وتعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول
الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله انما يتذكر اولوا الالباب ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا

قال لحمل نوح ع في السفينة

تشكروا

رحمة ربه يعني صلاة الليل قال قلت له وأطراف النهار لعلك ترضى قال يعني تطوع بالنهار قال قلت له وأدبار النجوم قال ركعتان
قبل الصبح قلت وأدبار السجود قال ركعتان قبل الصبح قلت وأدبار السجود قال ركعتان بعد المغرب عنه عن علي بن إبراهيم
عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب قال أبو جعفر إنما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون
عدونا وشيعتنا أولو الألباب وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن أبي
جعفر عليه السلام في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا
يعلمون وشيعتنا أولو الألباب وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه قال كنت عند
أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وذكر الحديث إلى أن قال يا أبا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا في آية في كتابه فقال عز وجل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب
وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل
من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل العقل
ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين وما أدى العبد فرائض الله حتى
عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم أولو الألباب قال الله تعالى وما يذكر إلا أولو الألباب
قال الله تعالى وما يذكر إلا أولو الألباب عنه عن أبي عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام في حديث طويل قال فيه يا هشام ثم ذكر أولي الألباب في أحسن الحلية وقال أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وأولو الألباب شيعتنا وعنه
عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وأولو الألباب شيعتنا
وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
إنما يتذكر أولو الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب ابن بابويه قال حدثنا أبي قال حدثنا
علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني صلاة الليل أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عمن ذكره عن أبي
علي حسان العجلي قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو
الألباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب وعنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابن خالد
قال دخلت أنا ومعلى بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه
جلباب فلما نظر إلينا رحب فقال مرحباً بكما وأهلاً ثم جلس وقال أنتم أولو الألباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى إنما يتذكر
أولو الألباب محمد بن العباس قال حدثنا علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد
المؤمن عن سعد مجاهد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر
أولو الألباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب وعنه قال حدثنا عبد الله بن زيدان بن
يزيد عن محمد بن أيوب عن جعفر بن عمرو عن يوسف بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب
ابن شهرآشوب عن النيشابوري في روضة الواعظين أنه قال لعروة بن الزبير سمع بعض الناس يعني أنس بن مالك يقول نزلت في علي عليه
السلام أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً الآية قال الرجل فأتيت علياً وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ إلى أن طلع الفجر
ثم جدد وضوءه وخرج إلى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم قعد في التعقيب إلى أن طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضي

بينهم الى العشاء صلوة الظهر فهو يجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلوا العصر وكان يحكم بين الناس
بينهم الى ان غابت الشمس على بن ابراهيم في قوله تعالى وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ اى شركاء قال قوله قل تمتع
بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ قال قال نزلت في فلان ثم قال امّن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
نزلت في امير المؤمنين ويرجو رحمة ربه قل يا محمد هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يعني
يعني اولى العقول قوله تعالى قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة
فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل
صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الشيخ في اماليه باسناده تقدم في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة من سورة يونس عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى محمد بن ابي بكر واهل مصر قال فيه قال الله تعالى يا
عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم في
الدنيا لم يحاسبهم في الآخرة الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الآية انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب باب معنى الدنيا وكراهيتها ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه
السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت وذكر مسائل اليهودي الى ان قال اليهودي فلم سميت الدنيا دنيا قال
علي عليه السلام وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الثواب والجزاء قال حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن ابي يحيى الواسطي باسناده رفعه الى الصادق عليه السلام قال الدنيا سبعة اقاليم
يأجوج ومأجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى واقاليم بابل وعنه باسناده في حديث عن يزيد بن سلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قلت اخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال ان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة
لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الآخرة قال فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت الآخرة
قال لانها متأخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد وقد مر هذا الحديث في
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين في سورة الاسراء علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يقول غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين علي بن ابراهيم في قوله
لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ يعني تظلل عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم قوله تعالى وَالَّذِينَ
اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انتم هم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس
مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام
الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية
غير الامام ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر
من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي
كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام
فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا بالامام وعزروه ونصروه و
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان

الجزاء والثواب

والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام
القائم وظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض وعنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام
القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل وعنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة
عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال
هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه وجاؤا به كما سمعوه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال
هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير او عن من سمع ابا بصير يحدث عن احدهما في قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هم المسلمون
لآل محمد اذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه الطبرسي في الاحتجاج عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي
عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز قال ولكل آية متشابهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها
ومنع قوله عز وجل هو الذي انزل عليك آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا
الالباب والرسالة طويلة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في اول سورة الملك قوله تعالى **لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من
فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد** محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله
عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت و
الزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها
فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة والحديث طويل
تقدم بطوله في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم وروى علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية قال حدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية قال بماذا
بنيت هذه الغرف يا رسول الله قال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة
لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة
وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك
والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر والياقوت منظومة في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب
والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره
فرحا فاذا استقر بولي الله منازله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه فيقول له خدام ووصفاء مكانك فان
ولي الله قد اتكأ على اريكته وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من
خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى رأسها تاج
الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول يا
ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها
فاذا عليها قلادة من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت
نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استأذن
لنا على ولي الله فان الله قد بعثنا مهنئين فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان
حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوا ان استأذن لهم عليه فيقول
الحاجب انه ليعظم علي ان استأذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم

فيقول لهم ان على باب الغرفة الف ملك رسل رب العالمين يستاذنون على ولي الله فاستاذن لهم فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب
الغرفة وهم الف ملك ورسله يستاذنون على ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم فياذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة
ولها الف باب على كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل
ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعني من ابواب الغرفة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة
والنعيم والملك العظيم وان الملائكة رسل الجبار ليستاذنون عليه فلا يدخلون الا باذنه فذلك الملك العظيم والانهار تجري من تحتها
وروى ابن محمد بن يعقوب فيها زيادة تعلق بتمامها في سورة هل اتى كما اشرنا اليه سابقا علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قوله **الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض** والينابيع هي
العيون والركايا مما انزل الله من السماء فاسكنه في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج بذلك حتى يصفر ثم يجعله حطاما
والحطام اذا يبس وتفتت قوله ثم **افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله** قال قال نزلت في امير المؤمنين ابن شهرآشوب عن الواحدي في اسباب النزول والوسيط قال عطا في قوله
تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم في ابو جهل وولده محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى لا تفرح
بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب علي بن ابراهيم وحدثني ابي
عن احمد بن ابي نصر عن عبد الله بن القسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال القسوة والرقة من القلب وهو قوله
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قوله تعالى **الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم بالغيب ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله** الى قوله **فما له من هاد** علي بن ابراهيم
انه محكم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن اسحاق الضبي عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا به صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه
او رجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل عنه عن علي
الاشعري عن محمد بن الحسن عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله علي بن ابراهيم **كذب الذين
من قبلهم** الى قوله **لعلهم يتقون** فانه محكم قوله ثم **ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول
حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون في النار وتفرقت النصارى
بعد عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها على
ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث والسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا
اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من ساير الناس في النار ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن جابر الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ذكر فيها اسماءه من القرآن قال وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن قيس
ابن الربيع عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل انا ذلك الرجل السلم
لرسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن ابي بكير عن حمران قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما هو علي عليه السلام الرجل
هو السلم للنبي صلى الله عليه وآله وشركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي مجتمعون على ولايته وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن

محمد بن كثير عن ابي ؏

يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سنان عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم للرجل علي عليه السلام وشيعته ابن شهر اشوب الطبرسي عن العباس
بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي حقا وشيعته حق بن زيد عن اباه ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا
اهل البيت الطبرسي روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي انه قال انا ذلك الرجل السالم لرسول الله علي بن ابراهيم في قوله
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المؤمنين وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه وقوله متشاكسون
اي متباغضون ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد
بن علي عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه
باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وكل نفس ذائقة الموت ثم انشأ يحدث
فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السموات حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيجيء
ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل
عليهم السلام فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل
نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا
ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقول من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك
الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه فيقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها آخر ابن بابويه
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى
الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون علي بن ابراهيم ثم عزى نبيه صلى الله عليه وآله فقال انك ميت وانهم ميتون ثم
انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين عليه السلام ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله
وادعى ما لم يكن له فقال **فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه** يعني بما جاء به رسول
الله من الحق وولاية امير المؤمنين ومن طريق المخالفين عن ابن مردويه باسناد مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الذي
كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام علي بن ابراهيم ثم ذكر رسول الله وامير المؤمنين عليه السلام
قوله **والذي جاء بالصدق وصدق به** يعني امير المؤمنين **اولئك هم المتقون** الشيخ في اماليه عن علي بن
ابي طالب عليه السلام في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت محمد بن العباس قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن مسكان عن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام
ابن شهر اشوب عن علماء اهل البيت عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي عليه السلام ابن الفارسي في روضة الواعظين قال ابن عباس والذي جاء بالصدق محمد صلى الله
عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب الطبرسي الذي جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب عن مجاهد ورواه الضحاك عن
ابن عباس قال وهو المروي عن ائمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وعليهم ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب رفعه
الى مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد وصدق به علي ومن كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس مثله
ومن حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ مثله علي بن ابراهيم قوله **اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه**
يعني يقولون لك يا محمد اعفنا من علي ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار قوله تعالى **ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال
فطرهم على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف

الموت ثم لم يبق الا ملك الموت

احد ذريته قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابي هاشم داود بن
القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام في المسجد وعنده الحسن بن علي عليهما السلام و
امير المؤمنين متكئ على يد سلمان فاقبل رجل حسن اللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه مثل سلامه وجلس فقال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم وخرجوا من دينهم وصاروا من ذلك غير مؤمنين في الدنيا
ولا خلاق لهم في الآخرة وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك فقال اخبرني
عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان الروح متعلقة بالريح والريح
متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها فان اذن الله بالرد عليه جذبت الروح ذلك الريح ~~وجذبت تلك الريح~~ وجذبت تلك
الريح ذلك الهواء فسكنت الروح في بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح
الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث وهذا الحديث فيه زيادة وهو من متشابه الاحاديث رواه ابن بابويه والشيخ ومحمد بن
ابراهيم النعماني الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من
عبد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فاذا اذن الله في قبض الارواح اجابت
الروح النفس وان اذن الله في رد الروح اجابت النفس الروح وهو قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها فمهما رات في
ملكوت السموات فهو مما له تاويل وما راته بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تاويل له قوله تعالى ام اتخذوا
من دون الله شفعاء علي بن ابراهيم يعني الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة وقالوا ان فلانا وفلانا يشفعان لنا يوم
القيمة قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا قال قال لا يشفع احد الا باذن الله قال قوله تعالى واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون فانها نزلت
في فلان وفلان وفلان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في
احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و
اذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله
بن محمد الحجال عن حبيب بن معلى الخثعمي قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام ما يقول ابو الخطاب فقال احب لي ما يقول قال في قوله
عز وجل واذا ذكر الله وحده انه امير المؤمنين واذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله عز
وجل ثلثا انا الى الله منهم بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه قال فالآية الاخرى التي في حم قول الله عز وجل ذلك بانه اذا دعي
الله وحده كفرتم ثم قلت زعم انه يعني بذلك امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله
ثلثا انا الى الله منهم بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه ثلثا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين عن
ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صامتا بياع الهروي قال وسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال صلى
الله عليه وآله صل معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم ولا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين
من دوننا اذا هم يستبشرون قلنا ابو الخطاب غلا في زعمه هذا قال لعم ما قال والصحيح رواية الاولى التي رواه زرارة قوله
تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام في حديث له مع ابي بصير قال قد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم علي بن ابراهيم قال نزلت في شيعتنا

عالم الغيب والشهادة من الحديث ببيان ...وة الانعام ما لم الحد وقوله نعم مح

امير المؤمنين عليه السلام ثم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر
عليه السلام لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة عليها السلام انزل
الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يعذر الله احدا يوم
القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة عليها السلام انزلت هذه الآية خاصة يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ابن بابويه في حديث عن محمد بن الحسن
الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير فقال الامام
يا ابا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمران بن سليم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم
جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير
شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب علي بن ابراهيم وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ اي توبوا من قبل ان يأتيكم العذاب ثم
لا تنصرون وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ من القرآن وولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والدليل على ذلك
قول الله عز وجل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ الآية قال في الامام لقول الصادق عليه السلام
نحن جنب الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام في قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين ع وكذلك ما كان
بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان
الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا جنب الله وانا باب الله ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن
سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى و
المساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة
الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه
وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله ورواه المفيد في الاختصاص عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الهادي
وانا المهتدي وذكر الحديث عنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد
الله عليه السلام قال انا امير المؤمنين ع قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وانا جنب الله وانا يد الله
محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني قال حدثنا محمد بن عبد الله المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان
هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن هاشم والحسن بن السكن قال حدثنا عبد الرزاق
بن همام قال اخبرني ابي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله
اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وآله جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ
ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك
فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا
الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن
وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو

الله يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الى من بعدي فقالوا يا رسول
الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل
يقول في كتابه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو
غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمن بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا
الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله انتم نجبة الله
حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نحن
لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كأنه لنا اب ونحن عنده
بنون فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى
وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله
وكان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد
بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا والله من نور جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتى على
ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي عليه السلام وعنه قال حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهلس عن موسى
ابي المنذر عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
قال قال علي عليه السلام انا جنب الله وانا حسرة للناس يوم القيمة وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على
ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى
ينتهي الى الآخر منهم والله اعلم بما هو كائن بعده وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقال
ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين والشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال
حدثنا محمد بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن ابي نصر عن ابي المعزا عن ابي بصير عن
خيثمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء
ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة
الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسك بنا
لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم
الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج
لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا
سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عز و
جل عنكم العذاب فمن ابصرنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ابن شهرآشوب عن السجاد والباقر والصادق
وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قالوا جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال في ولاية علي عليه السلام ابو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر يؤتى بجاحد
علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الطبرسي
في الاحتجاج في حديث طويل قال تعالى في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلام اذ يقول يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليفة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الكتاب

وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه لعلمه بما يحدث في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حججه منه وتلبيسهم
ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب
الدال على ما أحدثوه فيه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القسم بن بريد عن مالك
الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الآية أن تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي
السائي قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله
أمير المؤمنين وكذلك من كان من بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم والله أعلم بما هو كائن بعده
الطبرسي روى العياشي بالإسناد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال نحن جنب الله قوله تعالى أو تقول لو أن الله
هداني لكنت من المتقين ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى لو أن الله هداني لكنت من المتقين
قال الولاية لعلي فرد عليهم بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين علي بن إبراهيم ثم قال أو تقول
حين ترى العذاب لو أن لي كرة الآية فرد الله عليهم فقال بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها
يعني بالآيات الأئمة عليهم السلام واستكبرت وكنت من الكافرين بالله قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال إني إمام وليس بإمام قال قلت وإن كان علويا قال وإن كان علويا قلت وإن
كان من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام قال وإن كان محمد بن إبراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا حميد بن زياد
قال حدثني جعفر بن إسماعيل المنقري قال أخبرني شيخ بمصر يقال له الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قال أبو
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال
من زعم أنه إمام وليس بإمام وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه قال حدثنا
العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن أبي المغرا عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال في قول
الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقال من زعم أنه إمام وليس
بإمام قلت وإن كان علويا فاطميا فقال وإن كان علويا فاطميا وعنه قال أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس
الموصلي قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان
عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال
من قال إني إمام وليس بإمام قلت وإن كان علويا فاطميا قال وإن كان علويا فاطميا قلت وإن كان من ولد علي بن أبي طالب
قال وإن كان من ولد علي بن أبي طالب علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
من ادعى أنه إمام وليس بإمام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قلت وإن كان علويا فاطميا وعنه
قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في جهنم واديا للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله
شدة حره وسأله أن يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنم ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم أنه إمام وليس بإمام قلت وإن كان علويا فاطميا قال وإن كان
علويا فاطميا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال من زعم أنه إمام وليس بإمام قلت
وإن كان علويا فاطميا قال وإن كان علويا فاطميا العياشي بإسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فإن صدق علينا فإنما يصدق على الله وعلى رسوله وإن كذب علينا فإنما
يكذب على الله وعلى رسوله لأنا إذا حدثنا لا نقول قال فلان وقال فلان وإنما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم

قال وإن كان علويا فاطميا

القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار بخنصره الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعته قوله تعالى الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عليه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض قال ان الله فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله تعالى يقول الله خالق كل شيء ويقول تعالى الله
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **علي بن ابراهيم**
في قوله **له مقاليد السموات والارض** مفاتيح السموات والارض قوله تعالى **قل افغير الله تأمروني**
اعبد ايها الجاهلون ابن شهرآشوب الطبري والواحدي باسنادهما عن السدي وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين
عليه السلام انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله عنده فقالوا نسألك عن ابن اخيك النصف قال وما النصف قالوا يكف
عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت
البغضاء قال يا ابن اخي سمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصحي ان الله تعالى امرني ان ادعو الى الحنيفية
ملة ابراهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا
قل له ان يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون قوله تعالى **ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك **علي بن** ابراهيم قال حدثنا جعفر بن
احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل لنبيه لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى
المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون
ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته
الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكا
رسول الله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ابن شهرآشوب عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك الآية وذلك لما امر الله
نبيه ان يقيم عليا وان لا يشرك معه على غيره **ابن بابويه** قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن
رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال له المأمون فيما سأله يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى عفى الله
عنك لم اذنت لهم قال قال له الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد
امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
قال صدقت يا ابن رسول الله **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم ذلك في مقدمة الكتاب قوله تعالى **وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون محمد بن** يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال الله في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا
يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال سألت ابا الحسن علي بن محمد

العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير تبارك وتعالى
لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كما
قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه
وتعالى عما يشركون **عشر** قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه قال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى في موضع
آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويمنع والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ
والاخذ في وجه القبول كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال
اليمين اليد واليد القدرة والقوة لقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون علي بن
ابراهيم قال نزلت في الخوارج والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته **الديلمي** رفعه
الاسناد مرفوعا الى سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع جاثليق ومعه مائة رجل من النصارى فكان فيما سأله
ان قال له الجاثليق فاخبرني عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاذا
طويت السموات وقبضت الارض فاين تكون الجنة والنار وهما فيهما قال فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب فيه الجنة والنار ثم درج القرطاس
ودفعه الى النصراني وقال له اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه قال ففتحه فقال هل ترى آية النار وآية الجنة امحاهما طي القرطاس
قال لا قال فهكذا في قدرة الله اذا طويت السموات وقبضت الارض لم تبطل الجنة والنار كما لم يبطل طي هذا الكتاب آية الجنة وآية النار ابن بابويه في
كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام عن ابي هريرة وسلمان الفارسي في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال الجاثليق قال له الجاثليق
فاخبرني عن الجنة والنار اين هما قال الجنة تحت العرش في الآخرة والنار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجاثليق صدقت ثم قال
اذا طوى الله السموات والارض اين تكون الجنة والنار فقال له عليه السلام ائتوني بدواة وبياض فكتب آية من الجنة وآية من النار ثم طوى
الكتاب وناوله النصراني فاخذه بيده قال له ترى شيئا قال لا قال فانشره فقال ترى تحت آية الجنة آية النار وآية النار وتحت آية الجنة قال
نعم كذلك الجنة والنار في قدرة الرب عز وجل قال **قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون علي بن** ابراهيم قال حدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل
عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل
فيهبط الى الارض ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض فاذا رأت
الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل
في حظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت
من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السموات ذو
روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله
ثم يأمر الله السموات ان تمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تنبسط وتبدل الارض غير
الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان
اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فعند ذلك يجيب الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني
انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيئتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار
نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد طرفيه الذي يلي السموات فلا يبقى احد في السموات الا حيي وقام كما كان ويعود حملة
العرش وتعرض الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا عنه
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض

ان بعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقد اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيده واخرجه الى البقيع فانتهى
به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله وفي نسخة كن فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد
لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول وا حسرتاه واثبوراه
ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى

بستان الواعظين قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر فقال النبي يكون في
آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله على اهل الارض امر الله سبحانه وتعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق فنفخ
غفلة من الناس فمن الناس من هو في وطنه ومنهم من هو في حرثه ومنهم من هو في سفره ومنهم من يأكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى
يجمد ويصعق ومنهم من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فتموت الخلائق كلهم عن آخرهم واسرافيل لا يقطع صيحته
حتى تغور عيون الارض وانهارها وبناءها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض
والناس خمود وصرعى فمنهم من هو صريع على ظهره ومنهم من هو صريع على جنبه ومنهم من هو صريع على خده ومنهم من
تكون اللقمة في فيه فيموت فما ادرك بان يبتلعها وتنقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتستوي بالارض من شدة
الزلزلة وتموت ملائكة السموات السبع والحجب والسرادقات والصافون والمسبحون وحملة العرش والكرسي واهل سرادقات
المجد والكروبيون ويبقى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله يا ملك الموت
من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت سبحانك ومولاي بقي اسرافيل وبقي جبرئيل وبقي ميكائيل وبقي عبدك الضعيف ملك الموت وهو
خاضع خاشع ذليل قد ذهبت نفسه لعظم ما عاين من الاهوال فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى جبرئيل فاقبض
روحه فينطلق ملك الموت الى جبرئيل ثم يجده ساجدا وراكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو آدم
واهل الدنيا والارض والطيور والسباع والهوام وسكان السموات وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة
المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرئيل ويقول متضرعا الى الله تعالى يا الله هون علي سكرات الموت
فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبرئيل منها ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم
فيقول يا سيدي ومولاي انت اعلم بمن بقي بقي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله انطلق
الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امره الله تعالى فيجده ينظر الى الماء بكيله على السحاب فيقول له ما
اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني آدم رزق ولا للانعام ولا للوحوش ولا للهوام قد مات اهل السموات واهل الارض
واهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد والكروبيون والصافون والمسبحون وقد امرني ربي بقبض روحك فعند
ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع الى الله تعالى ويسأله ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت ويضمه ضمة يقبض فيها روحه
فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي انت اعلم من بقي اسرافيل
وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره
الجبار فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل
سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون
علي مرارة الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم
فيقول انت اعلم يا سيدي ومولاي بمن بقي بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار وعزتي وجلالي لاذيقنك مثل ما اذقت
عبادي انطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة فلولا ان الله تبارك وتعالى امات الخلائق لماتوا عن آخرهم من شدة صيحة ملك الموت
فيموت فتبقى السموات خالية من ملائكتها ساكنة افلاكها وتبقى الارض خالية من انسها وجنها وطيرها وهوامها وسباعها
وانعامها ويبقى الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل والنهار فلا يرى شيئا ولا يحس حسيسا قد سكنت الحركات وخمدت الاصوات
وخلت من سكانها الارض والسموات ثم يقول الله تبارك وتعالى للدنيا يا دنيا اين انهارك اين اشجارك واين سكانك
اين عمارك واين الملوك وابناء الملوك اين الجبابرة وابناء الجبابرة اين الذين اكلوا رزقي وتقلبوا في نعمتي وعبدوا غيري
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله تعالى لله الواحد القهار فتبقى الارضون والسموات ليس فيهن من ناطق ولا من متنفس

ومنهم من هو في حرثه مع

ملك يطلق بين الجنة والنار ٤ مع

شاء الله من ذلك وقد قيل تبقى اربعين يوما وهو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء السابعة الحيوان مما
يشبه مني الرجال ينزله ربنا اربعين عاما فيشق في تلك الماء الارض شقا فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذلك الماء
كما ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج الموتى الآية كما
اخرج النبات بالمطر كذلك يخرج بماء الحيوان ويجتمع العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذي
كان فيه في الدنيا فيرجع كل شعرة الى صنبتها التي كانت في دار الدنيا فتلتئم الاجساد بقدرة الله جل جلاله وتبقى بلا ارواح
ثم يقول الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل فيقوم اسرافيل حيا بقدرة الله تعالى فيقول الجبار لاسرافيل انفخ الصور وللصور
من نور فيه ثقاب على عدد ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتدخل في الصور ويامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت
المقدس وينادي في الصور وهو في فيه قد التقمه والصخرة اقرب ما في الارض الى السماء وهو قوله واستمع يوم ينادي المناد من مكان
قريب فيقول اسرافيل في اول النداء ايتها العظام البالية واللحوم المتقطعة والشعور المتبددة والعروق الممزقة ليقمن الى
العرض على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل في الصور خرجت الارواح من ثقاب الصور فتنتشر بين السماء والارض
كانها النحل يخرج من كل ثقب فلا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج من ثقابها نائرة بنور الايمان وبنور اعمالها
الصالحة وارواح الكفار تخرج مظلمة بظلمة الكفر واسرافيل يديم الصوت والارواح قد انتشرت ما بين السماء والارض ثم
تدخل على الارواح الى الاجساد وتدخل كل روح الجسد الذي فارقته في دار الدنيا فتدب الارواح في الاجساد كما تدب السم
في الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت في دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل رؤسهم فاذا هم قيام ينظرون الى اهوال القيمة وطول
واسرافيل ينادي بهذا النداء لا ينقطع الصوت بمده مدا والخلائق يتبعون صوته والنيران تسوق الخلائق الى ارض المحشر فاذا اخرجوا
من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذي كان عمله في دار الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه في قبره فاذا كان العبد مطيعا لربه و
عمل عملا صالحا كان انيسه في الدنيا وكان انيسه اذا اخرج من قبره يوم حشره يؤنسه من الاهوال ومن هموم القيمة فاذا اخرج
من قبره يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شيء ليس يراد به من اطاع الله فانما يراد به الا من عصى الله وخالف مولاه ثم كذب
اياته واتبع هواه وانت كنت عبدا مطيعا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما عليك اليوم من هم ولا خوف حتى تدخل الجنة
واذا كان العبد عاصيا لله وعاصيا للملك الجبار ومات على غير توبة وانتقال فاذا خرج المغرور المسكين من قبره وصحبه عمله السوء الذي
عمله في دار الدنيا وكان قد صحبه في قبره فاذا نظر اليه العبد المغرور رآه اسود فظيعا فلا يمر على هول الا زاده شيئا من هموم يوم القيمة
الا قال له عمله السوء يا عدو الله هذا كله لك وانت المراد به. **محمد بن يعقوب** باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت
انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اسألك عن شيء وما انا شاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة
واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل
وهم الذين تقوم عليهم القيمة قوله تعالى **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ**
وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ **علي بن** ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد قال حدثني القسم بن الربيع قال حدثنا صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء
الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام. **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس
من حفرهم عزلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور ويجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا و
يزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال
وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق العرش يا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا
منادي الجبار قال فيسمع اخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع قلوبهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم

ويرفعون رؤسهم الى جهة الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال ثم يشرف الجبار عز ذكره الحاكم العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها لصاحبها واثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم عليها وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقولون يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن جنان الفردوس قال فيامره عز وجل ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلي سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء يؤخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليه السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلمته من مسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظالم **علي بن ابراهيم** في قوله ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قال قال الشهداء الائمة والدليل على ذلك قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال قوله **وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا** اي جماعة **حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم** اي طابت مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد **فادخلوها خالدين** قال امير المؤمنين عليه السلام ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم **ثم** قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين** يعني ارض الجنة **ثم** قال ابو محمد حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه ثلث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات عليه الصلوة والسلام قال ثم قال الله عز وجل **وترى الملئكة حافين من حول العرش** اي محيطين حول العرش **يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق** يعني بين اهل الجنة والنار وهذا مما لفظه ماض وانه قد كان ومعناه مستقبل انه يكون **وقيل الحمد لله رب العالمين** **المفيد** في الاختصاص في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في سؤال عبد الله بن سلام قال قال واما الستة عشر فستة عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش وذلك قوله حافين من حول العرش **ابن شهرآشوب** من احاديث علي الجهضمي عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش قال انزلها لرسول الله صلى الله عليه

حافة

والملك كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل
سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق
العرش الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق الله هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش ويسكن شوقه وجعل
تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد الخبر **وهذا** من طريق المخالفين والروايات في خلق الله سبحانه
ملكا على صورة علي بن ابي طالب متكثرة من طريق الخاصة والعامة ليس هذا موضع ذكرها **سورة** المؤمن **فضلها**
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال في الحواميم فضل كثير يطول الشرح فيها **ابن بابويه** باسناده عن ابي الصباح عن ابي
جعفر عليه السلام قال من قرء حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمه كلمة التقوى وجعل الاخرة له خيرا من الدنيا
ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة لم يقطع الله رجاءه يوم القيمة واعطي
ما يعطون الخائفون الذين خافوا الله في الدنيا ومن كتبها وعلقها في حائط بستان اخضر ونما وان كتبت وتركت في حانات
او دكان كثر الخير فيه وكثر البيع والشراء **وقال** الصادق عليه السلام من كتبها في بستان اخضر ونمى وان تركها في دكان كثر فيه البيع
والشراء **وقال** الصادق عليه السلام من كتبها ليلا وجعلها في حائط او بستان كثرت بركته واخضر وازهر وصار حسنا في وقته
وان تركت في حائط او دكان كثر فيه البيع والشراء وان كتبت لانسان فيه الادرة زال عنه ذلك وبرئ وقيل الادرة طرح عن
السوداء والله اعلم وان كتبت علقت على من به دماميل العنق زال ذلك ~~برئ وقيل الادرة طرح من السوداء والله اعلم وان~~
~~كتبت علقت على من به دماميل العنق~~ زال ذلك وكذلك المفروق يزول عنه الفرق واذا محيت بماء نقي ثم بل به خبز ثم يسحق حتى يصير مثل
الكحل ثم يرفع قانا عا ويجعل في اناء ضيق ويغطى فمه من احتاج اليه لوجع في فؤاده او المعى لم يخشى عليه ووجع الكبد والطحال
ينتفع منه به باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله**
العزيز العليم ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق
قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلام قال له اخبرني يا بن رسول الله عن حم وحمعسق قال اما حم فمعناه الحميد المجيد واما حمعسق فمعناه الحليم المثيب العالم السميع
القادر القوي قوله تعالى **غافر الذنب وقابل التوب علي بن** ابرهيم ذلك خاصة لشيعة امير المؤمنين عليه السلام
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله هم الائمة عليهم السلام **الا الذين كفروا فلا**
يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهم اصحاب الانبياء الذين
تحزبوا **وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه** يعني يقتلوه **وجادلوا بالباطل** اي خاصموا **ليدحضوا**
به الحق اي يبطلوه ويدفعوه **فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم**
اصحاب النار وقوله تعالى **الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به و**
يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الآيات **محمد بن** يعقوب عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام لما كان فيما سأل ان قال له اخبرني عن الله عز وجل اين هو
فقال امير المؤمنين هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما
تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو
الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكيف يحمل حملة عرش الله وبحيوتهم حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته **عنه** عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال
والحرام ثم قال افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل
فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل

في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن
بالله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن
عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة والعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه
بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض
بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم
على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية
التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب
الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان
عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال
وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولا يتبدل مع المتبدلين
من دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه عنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس
عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح
الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم وعنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ابي بصير قال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب
عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ورواه ابن بابويه باسناده عن
ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث ابي بصير ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة
اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو
الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا محمد بن العباس عن
جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين عليهم السلام ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان
عليا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ من مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وهو قوله لقد
استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية اشهر عنه قال حدثنا علي بن
عبد الله بن اسد باسناده يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملائكة سبع
سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم
من ابوا علي وذريته الذين نزلت فيه هذه الآية فقال انا علي عليه السلام سبحان الله اما من آبائنا ابراهيم واسمعيل هؤلاء آباؤنا
وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشعري عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد
عن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي
سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا وعنه عن الحسين بن احمد عن محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله وملائكته تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك

انه على كل شيء

سليمان الديلمي عن مع

قوله عز وجل: ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت: نعم، وفي حديث آخر بالإسناد
المذكور وذلك قوله عز وجل: ويستغفرون للذين آمنوا إلى قوله عز وجل: عذاب الجحيم، فسبيل الله علي عليه السلام، والذين آمنوا أنتم ما أحد
غيركم. **علي بن** إبراهيم قال: حدثني أبي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الملائكة
أكثر أم بنو آدم؟ فقال: والذي نفسي بيده لعدد الملائكة في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم إلا وفيها
ملك يسبحه ويقدسه، ولا في الأرض شجرة ولا مدرة إلا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله أعلم بها، وما منهم أحد إلا و
يتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبينا، ويلعن أعداءنا، ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً. **محمد بن العباس**
قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل الرقي
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: **وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار** يعني بني أمية. قوله:
الذين يحملون العرش ومن حوله يعني رسول الله والأوصياء من بعده يحملون علم الله، **ومن حوله** يعني الملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد **ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً**
فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وفلان وبني أمية **واتبعوا سبيلك** أي ولاية علي ولي الله **وقهم عذاب الجحيم**
إلى قوله: **ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك**
أنت العزيز الحكيم يعني من تولى علياً عليه السلام فذلك صلاحهم **وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ**
فقد رحمته يعني يوم القيامة **وذلك هو الفوز العظيم** لمن نجاه من ولاية فلان وفلان، ثم قال: إن الذين كفروا يعني
بني أمية ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان يعني إلى ولاية علي عليه السلام فتكفرون. **محمد بن يعقوب** عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله عز وجل أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها
جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها: قوله عز وجل: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، فمن أحبه الله لم يعذبه، وقوله: الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم
وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم، وقوله عز وجل: والذين لا يدعون مع الله إلهاً
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهاناً إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً. **ابن شهرآشوب**
[illegible] في شرح الأخبار عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لقد صلت الملائكة عليّ وعلى
علي بن أبي طالب سبع سنين وذلك أنه لم يؤمن بي ذكر قبله، وذلك قوله: الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الأرض. **[illegible]** بن الجهم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: فاغفر للذين تابوا قال: من ولاية بني أمية واتبعوا
سبيلك آمنوا بولاية علي وعلي هو السبيل. **شرف الدين النجفي** قال: روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر
عليه السلام: قول الله عز وجل: وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار يعني بني أمية هم الذين كفروا وهم أصحاب النار
ثم قال: الذين يحملون العرش يعني الرسول والأوصياء عليهم السلام من بعده يحملون علم الله عز وجل، ثم قال: ومن حوله يعني
الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام ويقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلماً فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني أمية واتبعوا سبيلك وهو أمير المؤمنين عليه السلام وقهم عذاب الجحيم ربنا و
أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومع
السيئات هم بنو أمية وغيرهم وشيعتهم، ثم قال: إن الذين كفروا يعني بني أمية ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون
إلى الإيمان فتكفرون، ثم قال: ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به يعني تؤمنوا أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا
فالحكم لله العلي الكبير. **قال** وروى بعض أصحابنا عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: الذين يحملون
العرش ومن حوله قال: يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم
السلام ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني أمية واتبعوا سبيلك يعني ولاية

على عليه السلام وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات ومن تق السيئات يعني الثلاثة يومئذ فقد رحمته وقوله إن الذين كفروا يعني
بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي فهي الايمان فتكفرون قوله تعالى **قالوا**
ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين الى قوله **من سبيل** علي بن ابرهيم قال قال الصادق عليه السلام ذلك
في الرجعة **رجعة المعاصر** عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت فيجري في القيمة
فبعدا للقوم الظالمين علي بن ابرهيم قوله **ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك**
به تؤمنوا والكفر هيهنا الجحود قال اذا وحد الله كفرتم وان جعل لله شريكا تؤمنوا قال علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذا دعي
الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر
بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية **شرف الدين** النجفي قال روى البرقي عن عمر بن
اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال
الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية فقال الكفر هو بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا
بان لهم ولاية فالحكم لله العلي الكبير وقد تقدم عن قريب في الآية السابقة حديث في ذلك **محمد بن يعقوب** عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله
عليه السلام ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم **علي بن** ابرهيم **هو الذي يريكم آياته** يعني الائمة الذين اخبر الله
رسوله بهم قال قوله **رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده** قال قال روح
القدس وهو خاص لرسول الله والائمة عليهم السلام اجمعين **سعد** بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد
الحسين وموسى بن عمر بن يزيد بن الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل والحديث بتمامه تقدم في اول النحل
ويجيء ان شاء الله في ذلك زيادة في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا من سورة الشورى روايات كثيرة
ان شاء الله تعالى قوله تعالى **لينذر يوم التلاق** ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
الاصفهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض
ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل
الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح قوله تعالى **لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ابن بابويه**
قال حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث تفسير حروف المعجم قال الميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل
لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب **علي بن** ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد البرسي عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف
ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف
ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا وسماء الثانية
واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا وسماء
الثانية وسماء الثالثة واضعاف ذلك وفي كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات اسرافيل
ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف
ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد الله على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون واين الذين ادعوا معي الها

اخواني المكذبون ونحوهم ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت في ذلك فقال أرأيت ما كان هل علمت
به فقلت لا فقال فذلك هذا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اذا أمات الله أهل الارض ثم أمات أهل السماء الدنيا ثم أمات أهل السماء الثانية ثم أمات أهل
السماء الثالثة ثم أمات أهل السماء الرابعة ثم أمات أهل السماء الخامسة ثم أمات أهل السماء السادسة ثم أمات أهل السماء السابعة
ثم أمات ميكائيل قال أو جبرئيل ثم أمات جبرئيل ثم أمات اسرافيل ثم أمات ملك الموت ثم ينفخ في الصور وقال ثم يقول الله
تبارك وتعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول الله الخالق البارئ المصور وتعالى الله الواحد القهار ثم يقول أين الجبارين
أين الذين كانوا يدعون مع الله الها آخر أين المتكبرون ونحوهم ثم يبعث الخلق قال علي بن ابراهيم قوله وأنذرهم يوم
الآزفة يعني يوم القيامة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين قال قال مغمومين مكروبين ثم قال ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع يعني ما ينظر ما يحل له أن يقبل شفاعته ثم كنى عن نفسه فقال يعلم خائنة الأعين و
ما تخفي الصدور ابن بابويه قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن سلمة الجريري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يعلم خائنة الأعين
علي بن ابراهيم قوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا الى قوله من واق اي من دافع قوله تعالى وقال فرعون
ذروني أقتل موسى وليدع ربه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن اسماعيل بن منصور أبو زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول
فرعون ذروني أقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء الا أولاد الزنا أبو
القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات عن محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن
اسباط عن اسماعيل بن أبي زياد عن يعقوب رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني أقتل موسى فقيل من كان يمنعه
قال كان لرشده لأن الانبياء والحجج لا يقتلها الا أولاد البغايا تمت قال وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن
عبد الله بن أبي خلف عن محمد بن الحسين بهذا الحديث العياشي عن يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهارون حين دخلا
على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لأمر بقتلهما فقالوا أرجه وأخاه
وأمره بالتأني والنظر ثم وضع يده على صدره وقال وكذلك نحن لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة قوله تعالى وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين
بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن
الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث قال فيه فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه
اليه بدينه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون
العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا
فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني السندي بن محمد عن أبان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام مثله ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الانصاري
قال حدثنا الحسين بن عبد الله عن خالد بن عبد الله الانصاري عن [illegible] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم علي بن ابراهيم قال كتم ايمانه ست

فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين

ما تبيّنه وكان يجذّ فيها وكان مكتفيا وهو الذي قد وقعت هنا بينه كالهيئة الى قوم سبيله المقطوع عنه ويقول يا قوم اتّبعون
اهدكم سبيل الرشاد **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس
بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة
قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنّع الاصابع فكان يقول هكذا ويمدّ يديه ويقول هكذا يا قوم اتّبعوا المرسلين ثم قال
لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوّله فتوضأ وقم الى الصلاة التي تصلّيها فاذا كنت في السجدة من الركعتين الاوليين فقل
وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صلّ على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا و
الاخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا والاخرة ما انت اهله واذهب عني هذا الوجع وتسميه فانه قد غاظني واحزنني.
وألحّ في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله قوله تعالى **وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ**
العياشي عن الزهري عن ابي عبدالله عليه السلام يقول التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء
وقد تقدم حديث فيه بذلك في قوله تعالى يوم التلاق قوله تعالى **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ**
فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ابن بابويه قال
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ابي سعيد سهل بن زياد الرازي عن محمد بن آدم النسائي عن ابيه
آدم بن ابي اياس عن المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه
سيد الوصيين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف
الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم اخبرهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال
حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طوال ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة
على بني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم
بالخشب والحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر وراسلوه وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج
بهم الى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم موسى وكان
في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز
فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما رأى الشيعة
ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا على الارض شكرا لله فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام
عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا
اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب قلوبهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج
عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل
نعمة من الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا
لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في فرجكم فبينا هم كذلك اذ طلع موسى راكبا حمارا فاراد الفقيه
ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن
من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل
يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة عشر
قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبدالله
عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط
سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام
طويل جعد الشعر آدم اللون فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان عن ابي الحسين عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ

فرعون انهم يرجون منه ويطلبون هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام
غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة وذكر الحديث بطوله وقد تقدم في اول سورة القصص محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحر
حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين
صلوات الله عليه لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار
العاتي عبدا له بعد ان كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر
توجروا قوله تعالى **الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان** **علي بن** ابراهيم بغير سلطان يعني بغير حجة يخاصمون
بها انا امر كبر مقتا عند الله قوله تعالى **وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب** تقدم
تفسير ذلك في سورة القصص قوله تعالى **من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك**
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان ابا
الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت له
اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار **ثم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في النار لنارا يتعوذ منها اهل
النار وما خلقت الا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب العداوة لآل بيت محمد
وقال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه قوله تعالى **فوقيه الله سيئات ما مكروا و**
حاق بآل فرعون سوء العذاب **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه
وقاه ان يفتنوه في دينه **علي بن** ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد قطعوه اربا اربا ولكن وقاه ان يفتنوه في دينه
ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من
الصحابة قال فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك
رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتأول ما تقول فمن ابغض
العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب فقبل رأسه فقال اجعلني
في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام جودت لله در
ك لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك الله ولم تثلم دينك وزاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب
عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقته
لهذا المتعنت الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لا تفهمون ما عنى فقد فهمنا نحن وقد شكره الله له ان الموالي لاوليائنا المعادي
لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه للجواب بما يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب
واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم
فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم وانما عاب
بعضهم ولقد كان لحزبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزبيل يدعوهم الى توحيد
الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلام
والخيار من الائمة عليهم السلام على سائر اوصياء النبيين ومن البراءة من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا
ان حزبيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على مملكتي وولي عهدي ان فعل

والله اعلم

تثلم

مضادتك

ما تلقيه فقد استحق العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لإبائكم الدخول في ما شئتم فجاء بجزئيل وثنا
نعم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزقيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم
من ربهم قالوا فرعون هذا قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون
هذا قال حزقيل ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم
هو مصلح معايشي لا ربي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق
سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي
ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي
فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم
فساد امري واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب
امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله يعني حزقيل سيئات ما مكروا لما وشوا به الى فرعون
ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط من ابدانهم لحومهم بالامشاط
قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب **علي بن ابراهيم**
قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي ثم
مضيت باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يتخبطهم الشيطان من
المس فاذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة **علي بن ابراهيم** قال رجل
لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس
فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم يعذبون فيما بين ذلك فقال عليه السلام فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا
فقال انما هذه في الدنيا فاما في نار الخلد فهو قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب **الطبرسي** عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
وان كان من اهل النار حتى يبعثك الله يوم القيامة اورده البخاري ومسلم في الصحيح وقال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في الدنيا
قبل يوم القيامة لان نار القيامة لا تكون غدوا وعشيا ثم قال ان كانوا انما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء
ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيامة الم تسمع قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب **ابن بابويه**
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله قلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته **علي بن ابراهيم** ثم ذكر اهل النار فقال **واذ يتحاجون**
في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا الى قوله **من النار** فردوا عليهم فقالوا **انا كل فيها ان الله**
قد حكم بين العباد قوله **وما دعاء الكافرين الا في ضلال** اي باطل قوله تعالى **وقال الذين**
في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ابن طاوس في الدروع الواقية
قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله وقد نزل عليه جبرئيل وهو متغير اللون وذكر حديثا طويلا
قال وفي الحديث ان اهل النار اذا دخلوها ورأوا نكالها وعلموا عذابها وعقابها كما قال زين العابدين علي بن علي عليه السلام ما ظنك
بنار لا تبقي على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشدة
الوبال يعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال
الله جل جلاله في كتابه العزيز ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فيحبس
عنهم الجواب بعض سنين ثم يجيبوهم بلسان الاحتقار والهوان ان الله حرمهما على الكافرين قال فيرون الخزنة عندهم وهم
يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرجا بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله وقال الذين في النار
لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قال فيحبس عنهم الجواب بعض سنين ثم يجيبونهم بعد خيبة الآمال قالوا فادعوا

وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الموت
كما قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال
الله تعالى في كتابه المكنون قال انكم ماكثون قال فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيء عندهم ودنياهم
كان قد آثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحيوة وكان قد قرن عندهم بالعقل النقل فانه رفع لهم علم الهدى سبل النجاة و
عرفهم بلسان الحال انهم الملقون بانفسهم الى دار النكال والاهوال وان باب القلوب يغلق عن الكفار بالممات ابد الآبدين
وكان يقول لهم في اوقات كانوا في الحيوة من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين هب انكما صدقتموني في هذا المقال اما تجوزوا
ان اكون مع الصادقين فكيف اعرضتم عني وشهدتم بتكذيبي وتكذيب من صدقني من المرسلين والمؤمنين ولا تحرزتم من هذا
الضرر المجوز الحائل ما سمعتم بكثرة المرسلين وتكرار الرسائل ثم ذكر جل جلاله مواقفهم وهم في النار ببيان المقال فقال
الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون قال قال فيقفون اربعين سنة في ذل الهوان لا يجابون وفي عذاب النيران لا يكلمون ثم يجيبهم الله جل جلاله اخسؤا
فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل فرج وراحة وتغلق ابواب جهنم عليهم وتدوم لديهم مآتم الهلاك
والشهيق والزفير والصراخ والنياحة قوله تعالى **انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد علي بن** ابرهيم هو في الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة عليهم السلام ثم قال علي بن ابرهيم
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا
والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة **سعد** بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة
قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي عليهما السلام قتل ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد
قتل قتلة الحسين عليه السلام ولم يطلب بدمه بعد **علي بن** ابرهيم في قوله ويوم يقوم الاشهاد يعني الائمة عليهم السلام
وعنه السيد المعاصر عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد العاقولي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قال الراجفة الحسين بن علي عليهما السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ينشق عنه القبر وينفض عن راسه التراب
الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله تعالى **وقال ربكم ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم محمد بن** يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه الدعاء **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن حماد
بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل
يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادعوني استجب لكم **وعنه** عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن جده
قال قال ابو عبد الله عليه السلام الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين ادع الله عز وجل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء
وتجتهد فيه او كما قال **الشيخ** في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار قال قلت لابي

داخرين مع

عبد الله عليه السلام رجلين افتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه
اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال
الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين هي والله العبادة هي والله افضل هي والله افضل اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي اشد
هن هي والله اشدهن هي والله اشدهن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان
عن الحارث بن المغيرة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة
قال ثم قال ادعه ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة فان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين وقال ادعوني استجب لكم وقال اذا اردت ان تدعو الله فمجده واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم
سل تعط المفيد في الاختصاص عن محمد بن علي عن ابيه عن سعد عن عبد الله بن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت للصادق يا
رسول الله ما بال المؤمن اذا دعا دعاء استجيب له وربما لم يستجب له وقد قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقال عليه السلام
ان العبد اذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز وجل واذا دعا الله بغير نية واخلاص لم
يستجب له اليس الله تعالى يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فمن وفى وفي له محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت آيتان في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني
استجب لكم فندعوه ولا نرى اجابة قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فبما ذلك قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله
عز وجل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي
صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت
لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة فيأمره ان يدنو منه يعني
من رحمته فيدنو حتى يضع كفه عليه ثم يعرفه ما انعم به عليه يقول له الم تكن تدعوني يوم كذا وكذا فاجبت دعوتك الم تسألني يوم
كذا وكذا فاعطيتك مسألتك الم تستغثني يوم كذا وكذا فاغثتك الم تسألني كشف ضر كذا وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك
الم تسألني فيما لا املكك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهي منيعة عند اهلها فزوجتكها قال فيقول العبد بلى
يا رب اعطيتني كلما سألتك وكنت يا رب سألتك الجنة فيقول الله فاني منعم لك بما سألتنيه الجنة مباحا ارضيت فيقول المؤمن
نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله عبدي كنت ارضى عمالك وانا ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزاء عندي ان اسكنك
الجنة وهو قوله ادعوني استجب لكم محمد بن العباس في تأويل الآيات حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض
الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم قوله تعالى هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى
علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا
تعلمون ولما عملتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه من الله الا بعدا ثم قال عليك بالقرآن فان الله خلق الجنة بيده
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ
القرآن قال له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن احد في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين وقال له الرجل فما الزهد
قال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتاكم فقال الرجل لا اله الا الله وقال علي بن الحسين عليهما السلام وانا اقول لا اله الا الله فاذا قال احدكم لا اله الا الله فليقل
الحمد لله رب العالمين فان الله يقول هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الشيخ في مجالسه اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل الليث بن محمد بن الليث العنبري املاء من اصل كتابه قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين

وما انبين قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام **محمد بن** يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي الحسن السواق عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة قال قلت له انه ياتيني من كل صنف افاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين فتسلب لا اله الا الله منهم الا من كان على هذا الامر قوله تعالى **هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة** الى قوله **لعلكم تعقلون** **علي بن** ابراهيم فانه محكم **ثم** قال [illegible] وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا** الى قوله **كذلك يضل الله الكافرين** فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وقد ارسل الله رسله بالكتاب وبتاويل الكتاب فمن كذب بالكتاب وكذب بما ارسل به رسله من تاويل الكتاب فهو مشرك قوله تعالى **ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله** الاية **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها في المغرب ماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء وتسقط على ثمارها وتاكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار وياكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم واذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك الله فما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء الموقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين واما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله اي اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما **علي بن** ابراهيم ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله **فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك فالينا يرجعون** ثم قال [illegible] وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ذلكم الفرح والمرح والخيلاء مما كان ذلك في الشرك والعمل في الارض

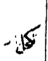
بالمعصية قوله تعالى ويريكم آياته علي بن ابراهيم يعني امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام في الرجعة قوله وآثاراً في الارض يقول
الاعمال في الارض قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان من بين آدم و
نوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز
وجل ورسلاً قد قصصناهم عليك ورسلاً لم نقصصهم عليك قوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد
ابن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا
ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند
رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم

فلا ايمان عند رؤية الباس

يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن جعفر بن رزق الله او رجل عن جعفر بن رزق
الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله
وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه يسأله عن ذلك
فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم وانكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسأل عن هذا فانه لم
ينطق به كتاب ولم تجئ به سنة فكتب ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت
عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما احسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون فامر به المتوكل فضرب حتى مات

سورة السجدة فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي المغراء عن ذريح المحاربي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مد بصره
وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة اعطاه
الله بعدد حروفها عشر حسنات ومن كتبها في اناء وغسله وعجن به عجيناً ثم سحقه واستف كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبرئ باذن الله
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها في اناء وغسلها بماء وعجن بها عجيناً وييبسه ثم يسحقه واستف
كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبرئ وقال الصادق عليه السلام من كتبها في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلاً وتكحل



به من في عينيه بياض ورمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بها ابداً وان تعذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرمد
باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم قد تقدم تفسيرها في سورة حم المؤمن علي بن
ابراهيم اي بين حلالها وحرامها واحكامها وسننها بشيراً ونذيراً اي يبشر المؤمنين وينذر الظالمين فاعرض اكثرهم
يعني عن القرآن فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة قال في غشاوة مما تدعونا اليه وفي
آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون اي تدعونا الى ما لا نفهمه ولا نعقله فقال الله قل
لهم يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الي قوله تعالى فاستقيموا اليه اي اجيبوه واستغفروه الشيخ
الفاضل عمر بن ابراهيم الاوسي قال روي عن امير المؤمنين عليه السلام لما نزلت سورة الشعراء في اخرها آية الانذار وانذر عشيرتك
الاقربين امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي اطبخ ولو كراع شاة ولو صاع من طعام وقعب من لبن وادع الي قريش
فادعوتهم واجتمعوا اربعين بطلاً بزيادة وكان فيهم ابو طالب وحمزة والعباس فحضرت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وآله
معمولاً فوضعته بين ايديهم فضحكوا استهزاء فادخل اصبعه رسول الله صلى الله عليه وآله في اربعة جوانب الجفنة فقال كلوا وقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابو جهل يا محمد ما ناكل فهل احدنا ما ياكل الشاة مع اربعة اصواع من الطعام فقال كلوا وترى ذلك
فاكلوا حتى تملأوا وايم الله ما يرى اثر اكل احدهم ولا نقص الزاد فصاح بهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا ومن يقدر على
اكثر منه فقال ارفعه يا علي فرفعته فدنا منهم محمد صلى الله عليه وآله وقال يا قوم اعلموا ان الله ربي وربكم فصاح ابو لهب وقال
قوموا ان محمداً سحركم فقاموا ومضوا فاستقبلهم علي بن ابي طالب واراد ان يبطش بهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يا علي ادن مني فتركهم ودنى منه فقال الآن يا علي لا تبدأ ولا تبذلن الفظاظة لانه لات وقتاً ولكن اعمل لنا من الطعام مثل ما عملت

وادع لي من دعيت فلما أتى غد فعلت ما بالأمس فلما اجتمعوا وأكلوا كما أكلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به من أمر الدنيا والآخرة قال فقال أبو جهل قد شغلنا أمر محمد فلو قابلتموه برجل مثله يعرف السحر والكهانة لكلمناه ثم جئنا بشرحها فقطع كلامه عتبة بن ربيعة وقال والله إني لأجيبكم ما ذكرته فقال لم لا تباحثه قال لهم فأتاه إن كان به ما ذكرت فقال له يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله أنت خير أم علي بن أبي طالب مع الجبابرة قاصم أصلاب أكبرهم فلم تشتم آباءنا وتشتم آلهتنا فإن كنت تريد الرياسة عقدنا لك ألويتنا وكن رئيسا لنا ما بقيت وإن كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة من أكبرها وإن كنت تريد المال جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك أنت وعقبك من بعدك فما تقول فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا إلى قوله فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فأمسك عتبة على فيه وجعل يناشده بالله أن يسكت فسكت وقام ومضى فقام من كان حاضرا خلفه فلم يلحقوه فدخل ولم يخرج أياما فغدوا إليه فقال أبو جهل قوموا بنا إليه فدخلوا وجلسوا فقال أبو جهل يا عتبة محمد سحرك فقام قائما على قدميه وقال يا لكع الرجال والله لو لم تكن في بيتي لقتلتك شتمتنا يا ويلك قلت محمد ساحر كاهن شاعر هذا إليه سمعنا تكلم بكلام من رب السماء فخلطه وأمسك وقد سمعتموه الصادق الأمين هل رأيتم منه كذبة ولكني لو تركته يتم ما قرأ لحل بكم العذاب الذهاب. **محمد بن العباس** في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لداود الرقي أيكم ينال السماء فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ أبي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام بعده علي عليه السلام ثم قال عليه السلام حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فأعرض أكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون قوله تعالى فويل للمشركين إنهم الذين أقروا بالإسلام وأشركوا بالأعمال وهو قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون يعني بالأعمال إذا أمروا بأمر عادوا خلافا قال الله فإنهم عند الله مشركين قوله **الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ** يعني من لم يدفع الزكاة فهو كافر **ثم** قال علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبان أترى أن الله عز وجل طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون يا أبان إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به فإذا آمنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سعد بن مسلم عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلها غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون **قال** وروى أحمد بن زياد بإسناده إلى أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام ويل للمشركين الذين أشركوا مع الإمام الأول غيره ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون **قال** شرف الدين النجفي بعد هذا الحديث فمعنى الزكاة ههنا زكاة الأنفس وهي طهارتها من الشرك المشار إليه وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة بقوله إنما المشركون نجس ومن أشرك بالإمام فقد أشرك بالنبي صلى الله عليه وآله ومن أشرك بالنبي صلى الله عليه وآله فقد أشرك بالله قوله تعالى الذين لا يؤتون الزكاة هي أعمال الزكاة وهي ولاية أهل البيت عليهم السلام لأن بها تزكى الأعمال يوم القيمة **علي بن إبراهيم** ثم ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** أي لا يمن الله عليهم بما يأمرهم به ثم خاطب الله نبيه فقال قل لهم يا محمد **أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ** ومعنى يومين أي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه **وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا** أي لا تزول ولا تفنى **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ** يعني في أربعة أوقات وهي التي يخرج الله فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الأرض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوانات كله وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والأمطار والأنداء والطلول من السماء فيسقي الأرض والشجر وهو وقت معتدل الحار والبارد فيخرج الشجر ثمارها والأرض نباتها فيكون أخضر

[illegible] دافع

فخالفه قوم

الآخرين

طلب

شيئا ثم يجيء وقت الصيف فتنضج الثمار ويصلب الحب الذي هي اقوات العباد وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده وقت الخريف فيطيبه و
يبرده. ولو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لانه لو كان الوقت كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم يبلغ الحبوب ولو كان
الوقت كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض ولم تكن للحيوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفا ولم يتقدمه شيء من هذه
الاوقات لم يكن شيء يتقوت به العالم فجعل الله هذه الاقوات في هذه الاربعة الاوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به
العالم واستوى وبقي وسمى هذه الاوقات ايام سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسال
ولا يقدر عليه من الحيوان كثير منهم وهم سائلون وان لم يسألوا وقوله ثم استوى الى السماء اي دبر وخلق قال علي بن ابرهيم
وقد سال ابو الحسن الرضا عليه السلام عما كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فقضاهن اي خلقهن سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتداء وانقضاء و
اوحى في كل سماء امرها فهذا وحي تدبير وتقدير وزينا السماء الدنيا بمصابيح يعني بالنجوم وحفظا يعني
من الشياطين ان تسترق السمع محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها
في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل وما بينهما في ستة ايام

خلق السموات الارض مع

علي بن ابرهيم قوله فان اعرضوا يا محمد فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
وهم قريش وهو معطوف على قوله فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون قوله اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم يعني نوحا وابرهيم
وموسى وعيسى والنبيين ومن خلفهم انت وقالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة لم يبعث بشرا مثلنا فانا بما ارسلتم
به كافرون قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا
والصرصر الريح الباردة في ايام نحسات اي ايام مشؤمة قوله تعالى لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
محمد بن ابرهيم النجاشي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن الدبلي عن علي بن مهران عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن
مختار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ما هو فقال واي خزي اخزى يا ابا بصير من ان
يكون الرجل في بيته وحجاله على اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة
فقلت قبل قيام القائم او بعده قال لا بل قبله قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول

ليضل

الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها
فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على
الهدى وهم يعرفون وفي رواية بيناها لهم ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد
ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ابو الحسن الثالث علي بن محمد
عليه السلام قال ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى شرف الدين النجفي قال روى
علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله
كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة
العذاب فهو السيف اذا قام القائم علي بن ابرهيم قوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ولم يقل سبحانه كما زعمت
المجبرة ان الافعال احدثها الله لنا فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون يعني ما فعلوه ويوم يحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون اي يجيئون من كل ناحية قوله تعالى حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا الى قوله بما تعملون وذلكم ظنكم
الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه
السلام في حديث قال فيه ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني الفروج والافخاذ علي بن ابرهيم انها نزلت في قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا

شيئاً منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق عليه السلام فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون
لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئاً وهو قول الله يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير
المؤمنين عليه السلام فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر الى
ما حرم الله وتشهد اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله السنتهم
فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون
اي من الله ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون قوله
تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردٰيكم فاصبحتم من الخاسرين الطبرسي قال الصادق عليه السلام
ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفاً كانه يشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ان الله يقول وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
الاية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خيراً فخير وان شراً فشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس في من يؤمر به آخر الناس الى النار فقال اما انه ليس كما يقولون قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول الله له لم التفت الي فقال
يا رب لم يكن ظني بك هذا فيقول ما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الجبار
يا ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من
خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله خيراً الا كان
عند ظنه به وذلك قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردٰيكم فاصبحتم من الخاسرين الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد
ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس في آخر الحديث ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله خيراً الا كان عند ظنه به ولا ظن به سوءاً الا كان عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم اردٰيكم فاصبحتم من الخاسرين الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن منصور قال كنت عند
سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان العبد اذا اذنب ذنباً ثم علم ان الله عز وجل يطلع
عليه غفر له قال ابن عيينة هذا في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردٰيكم فاصبحتم من الخاسرين علي بن ابراهيم
قوله وان يصبروا فالنار مثوى لهم اي يصبروا ويجزعوا وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي لا يجابوا
الى ذلك قوله وقيضنا لهم قرناء يعني الشياطين من الجن والانس الاردياء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما كانوا يفعلون
وما خلفهم اي ما يقال لهم انه يكون خلفكم كله باطل وكذب وحق عليهم القول اي العذاب قوله وقال الذين
كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون اي صيروه سخرية ولغوا قوله تعالى
فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً الى قوله بآياتنا يجحدون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس
عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عذاباً شديداً في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء
اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة عليهم السلام قوله تعالى
وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد
الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطاناً عمر بهذا الاسناد عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قال يا سورة هما والله ثلثاً والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

ي كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد
الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يصف فيه حال ابي بكر وعمر يوم القيمة فيؤتى بهما
هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت
حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم
لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون **الطبرسي** في قوله تعالى ربنا ارنا
الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا يعنون ابليس الابالسة وقابيل بن ادم اول من ابدع المعصية قال وروي ذلك
في الحديث عن علي بن ابي طالب عليه السلام **علي بن** ابرهيم قال العالم من الجن ابليس الذي دبر على قتل رسول الله صلى الله عليه
وآله في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وبايعه ومن الانس فلان نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين **ثم** ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين عليه السلام فقوله تعالى **ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا** قال على الولاية امير المؤمنين عليه السلام **تتنزل عليهم الملائكة** قال عند الموت **الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا** قال
كنا نحرسكم من الشياطين **وفي الاخرة** اي عند الموت **ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها ما تدعون** يعني في الجنة **نزلا من غفور رحيم** ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني في شعر
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا **محمد بن** يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمن عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله
عليه السلام استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن سهل الاشعري عن ابيه
عن اليسع قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم قال اي والله لتنزل
علينا فتطأ بسطنا اما تقرأ كتاب الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **سعد بن** عبد الله القمي عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب ابرهيم بن عثمن الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة عليهم السلام ويجري فيمن استقام من
شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا وتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على
مثل ما انتم عليه من الدين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم واستقبلهم
الملائكة بالبشرى من الله بالجنة **محمد بن** العباس قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله وطاعة رسوله وولاية
آل محمد عليهم السلام ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يوم القيمة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فاولئك
الذين اذا فزعوا يوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم
حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **عنه** رحمه الله قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الاية قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد **عنه** قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم

عليه ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيمة **الامام ابو محمد العسكري** عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوع روحه
وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو
عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع عن اماله فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك
تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعك لي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض
منه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك
الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من اهلك هاهنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به بدلا مما هاهنا فيقول بلى والله ثم
يقول ملك الموت انظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له اوتراهم هؤلاء سادتك وائمتك هم هناك جلاسك
وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا
الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء آناسكم وجلاسكم ونحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم **الطبرسي** تتنزل عليهم الملائكة عن ابي عبد الله
عليه السلام عند الموت قال وروى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة فقال هي والله ما انتم عليه قوله تعالى وَ
مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ **العياشي** عن جابر قال قلت
لمحمد بن علي عليه السلام قول الله في كتابه ان الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا
قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة وقد مكر هؤلاء بهما وكانوا يسمون عليا
الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي وقال انني من المسلمين الخبر
بزيادة تقدم في قوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا في سورة النساء **ابن شهر اشوب** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان
عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية وقد تقدم في معنى الاية
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا من آخر سورة آل عمران قوله تعالى **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ**
ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الاية **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة قال
التي هي احسن التقية **فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** **احمد بن محمد بن خالد** البرقي عن ابيه عن حماد
عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت بالتقية فسار بها عشر سنين حتى
امر ان يصدع بما امر وامر بها علي فسار بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت
التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف **وعنه** قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل عن عبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة **وعنه** عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
قال صانع عدوك وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ما تكافئ عدوك بشيء اشد من ان تطيع الله فيه وحسبك
ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عز وجل في الدنيا **شرف الدين النجفي** قال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ان الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقال **علي بن ابراهيم** ثم ادب الله نبيه فقال
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن السيئة فقال ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذي بينك وبينه

عداوة كانه ولي حميم ثم قال وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم **المفيد** في الاختصاص عن [illegible] عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم قوله تعالى **وَاِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطَانِ نَزغٌ** علي بن ابراهيم اي تعرض بقلبك نزغ
من الشيطان فاستعذ بالله والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس ثم احتج على الدهرية فقال قوله **وَمِن آيَاتِهِ اَنَّكَ تَرَى**
الاَرضَ خَاشِعَةً اي ساكنة هامدة **فَاِذَا اَنزَلنَا عَلَيهَا المَاءَ اهتَزَّت وَرَبَت اِنَّ الَّذِي اَحيَاهَا لَمُحيِي**
المَوتَى اِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اِنَّ الَّذِينَ يُلحِدُونَ فِي آيَاتِنَا يشكون **لَا يَخفَونَ عَلَينَا** ثم استثنى عز وجل
على نبيه فقال **اَفَمَن يُلقَى فِي النَّارِ خَيرٌ اَم مَن يَاتِي آمِنًا يَومَ القِيَامَةِ اعمَلُوا مَا شِئتُم اِنَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ بَصِيرٌ**
وقوله **اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكرِ** يعني القرآن **لَمَّا جَاءَهُم وَاِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَاتِيهِ البَاطِلُ**
مِن بَينِ يَدَيهِ وَلَا مِن خَلفِهِ تَنزِيلٌ مِن حَكِيمٍ حَمِيدٍ **الطبرسي** عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
في قوله تعالى لا يأتيه الباطل الاية معناه انه ليس في اخباره عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل بل اخباره كلها
موافقة لمخبراتها **علي بن** ابراهيم ثم قال **مَا يُقَالُ لَكَ اِلَّا مَا قَد قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبلِكَ اِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغفِرَةٍ**
يا محمد **وَذُو عِقَابٍ اَلِيمٍ** قال لفعال العذاب اليم ثم قال **وَلَو جَعَلنَاهُ قُرآنًا اَعجَمِيًّا لَقَالُوا لَولَا فُصِّلَت**
آيَاتُهُ ءَاَعجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قال لو كان هذا القرآن اعجميا لقالوا لولا انزلناه بالعربية فقال الله **قُل هُوَ لِلَّذِينَ**
آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ اي بيان **وَالَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ فِي آذَانِهِم وَقرٌ** اي صمم **وَهُوَ عَلَيهِم عَمًى اُولَئِكَ**
يُنَادَونَ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **اِنَّ الَّذِينَ**
كَفَرُوا بِالذِّكرِ لَمَّا جَاءَهُم يعني القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه قال لا يأتيه الباطل من قبل التورية ولا
من قبل الانجيل والزبور واما من خلفه لا يأتيه من بعده كتاب يبطله قوله لولا فصلت آياته اعجمي وعربي قال لو كان هذا القرآن
اعجميا قالوا كيف نتعلمه ولساننا عربي واتيتنا بقرآن اعجمي فاحب ان ينزله بلسانهم وقد قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه قوله تعالى **وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلعَبِيدِ** ابن بابويه باسناده عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سألته عن الله تعالى هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون
فقال وكيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا
وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا **علي بن** ابراهيم في قوله **وَيَومَ يُنَادِيهِم فَيَقُولُ اَينَ شُرَكَائِي** يعني ما كانوا
يعبدون من دون الله **قَالُوا آذَنَّاكَ** اي اعلمناك **مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ وَضَلَّ عَنهُم مَا كَانُوا يَدعُونَ**
مِن قَبلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِن مَحِيصٍ اي علموا انه لا محيص لهم ولا ملجأ ولا مفر قوله تعالى **لَا يَسأَمُ الاِنسَانُ**
مِن دُعَاءِ الخَيرِ يعني لا يمل ولا يفتر ان يدعو لنفسه بالخير **وَاِن مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ** اي آيس من روح الله وفرجه
ثم قال **وَاِذَا اَنعَمنَا عَلَى الاِنسَانِ اَعرَضَ وَنَاَى بِجَانِبِهِ** اي يتجبر ويتعظم ويستحقر من هو دونه **وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ**
يعني الفقر والمرض والشدة **فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ** اي يكثر الدعاء قوله تعالى **وَلَقَد آتَينَا مُوسَى الكِتَابَ فَاختُلِفَ**
فِيهِ وَلَولَا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُم وَاِنَّهُم لَفِي شَكٍّ مِنهُ مُرِيبٍ **محمد بن** يعقوب عن علي بن
محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **وَلَقَد آتَينَا**
مُوسَى الكِتَابَ فَاختُلِفَ فِيهِ وَلَولَا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُم قال اختلفوا كما اختلفت هذه
الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم قوله تعالى **سَنُرِيهِم**
آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي اَنفُسِهِم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُم اَنَّهُ الحَقُّ الاية **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن بكر الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال يقول الله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية
في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق **محمد بن العباس** قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن

الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أي أنه القائم عليه السلام **محمد بن** إبراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق فقال عليه السلام يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق وقوله حتى يتبين لهم أنه الحق يعني بذلك خروج القائم وهو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه **محمد بن** يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم **علي بن** إبراهيم في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق يعني في الآفاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وأما في أنفسهم فمرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يجوع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يسخط ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يأمن فهذا من عظم دلالة الله على التوحيد قال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد ثم أدب عباده بلطيف عظمته فقال **أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد** ثم قال **ألا إنهم في مرية** أي في شك **من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط**

سورة الشورى **فضلها** ابن بابويه بإسناده عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام من قرأ حم عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول عبدي أدمنت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاءك أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله حور من الحور العين وألف جارية وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل **ومن خواص القرآن** روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة وترحموا عليه بعد موته ومن كتبها بماء المطر وسحق به كحلا واكتحل به من بعينه بياض قطعة زال عنه كلما كان عارضا في عينيه من الألم بإذن الله تعالى **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها بحبر وبماء المطر وسحق به كحلا وتكحل منه فإن كان في عينيه بياض زال عنه وكل الآفات التي تنزل **وقال** الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه أمن من الناس ومن شربها في سفر أمن **قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق** تقدم تفسيرها في سورة المؤمن **علي بن** إبراهيم هو حرف من اسم الله الأعظم المقطوع يؤلفه الرسول أو الإمام فيكون الاسم الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب ثم قال **كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم** ثم قال علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن علي وأحمد بن إدريس قالا حدثنا محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور قال حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول حم عسق عداد سني القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق **محمد بن** العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن الحكم بن المختار عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من أسماء الله عز وجل وعسق علم علي سبق كل جماعة وتعالى عن كل فرقة **وقيل** آخر بحذف الإسناد يرفعه إلى محمد بن جمهور عن السكوني عن أبي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف عليه السلام وقاف قذف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه وناس من كلب ثلاثون ألف ألف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الأمة **علي بن** إبراهيم في قوله **تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض** قال للمؤمنين من الشيعة التوابين خاصة ولفظ الآية عام ومعناه خاص **قال** وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله يتفطرن من فوقهن أي يتصدعن قوله تعالى **لتنذر أم القرى ومن حولها** **محمد بن** الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا قلت لم سمي النبي الأمي وذكر الحديث إلى أن قال فقلت يقولون إنما سمي الأمي لأنه من أهل مكة ومكة من أمهات القرى فلذلك قوله تعالى لتنذر أم القرى ومن حولها وقد مضت الروايات في ذلك في سورة الأنعام وسيأتي إن شاء الله تعالى في سورة الجمعة **علي بن** إبراهيم

في ب أدمنت

قال ام القرى مكة سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قوله تعالى **وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ** **علي بن** ابراهيم قال حدثني الحسين بن
عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال لما بلغ امير المؤمنين عليه
السلام امر معوية وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم من ابناء مضر لعنوا على لسان داود
فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب عليه السلام الى معوية لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك
فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وان قتلتني فانا الى الجنة وتغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى ارد مكرك
وبدعتك وانا الذي ذكر الله اسمه في التورية والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه واله وانا اول من بايع رسول
الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرا معوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا قد والله
انصفك قال معوية والله ما انصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الي والله ما انا من رجاله ولقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول والله يا علي لو بارزك اهل المشرق والمغرب لقتلتهم اجمعين فقال له رجل من القوم
فما يحملك يا معوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه واله بما تخبر ما انت ونحن في قتاله الا على ضلالة فقال
انما هذا بلاغ من الله ورسالته والله ما استطيع انا واصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم واخبر ان
رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسال من اين خرجا فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال لمن الملك الان قال وامر وزراءه فقال
تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي فاتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسالهما عن صفتهما فوصفوهما
ثم قال لخزان بيوت خزائنه اخرجوا الي الاصنام فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامي ضال والكوفي هاد ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم
اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين ان ابعث الي اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احق بهذا الامر
وخشي على ملكه فبعث معوية يزيد ابنه وبعث امير المؤمنين الحسن عليه السلام ابنه فلما دخل يزيد على الملك اخذ بيده وقبلها ثم
قبل راسه ثم دخل الحسن بن علي عليهما السلام فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس ولا
للقمر ولا لصنم ولا لبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك
الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد واحضره ثم اخرج من خزائنه ثلثمائة وثلثة عشر صندوقا فيها تماثيل
الانبياء عليهم السلام وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف
منها شيئا ولا يجيب عنها بشيء ثم سأله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا
فلم يعرف من ذلك شيئا ثم دعا الملك الحسن بن علي عليهما السلام فقال انما بدات بيزيد بن معوية لكي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم
ابوك ما لا يعلم ابوه فقد وصف لي ابوك وابوه ونظرت في الانجيل فرايت فيه محمدا رسول الله صلى الله عليه واله والوزير عليا
ونظرت في الاوصياء فرايت فيها اباك وصي رسول الله فقال له الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل وعما في
التورية وعما في القران اخبرك به ان شاء الله فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه
صفة ادم ابي البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر في صفة حسنة
فقال هذه صفة شيث بن ادم عليه السلام وكان اول من بعث وبلغ عمره في الدنيا الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه صنم اخر فقال
هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره الف سنة واربعمائة سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه صنم اخر
فقال هذه صفة ابرهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم
عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق ثم اخرج صنم
اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين واربعين سنة وكان بينه وبين ابرهيم خمسمائة عام ثم اخرج اليه صنم اخر
فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته
وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض
عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء وكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه اصناما
بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور فلعلها من صفة الملوك فقال

قال لا تقولوا من اهل الشام صح

لقتلتهم د
لتقتلهم د

العرب
د بصفهما لي

للملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم علم الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواح
موسى ثم عرض عليه صنما يلوح فلما رآه الحسن بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله كثيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف ابلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن
الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلاثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتما مكتوب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه
ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل ان يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك فقال الحسن قد كان ذلك
فقال الملك فبقي لكم ذلك فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة غلبهما اباكما وهما الاول والثاني على ملك نبيكم واختيار
هذه الامة منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والناهي عن المنكر قال ثم سأل الملك الحسن بن علي عليهما السلام عن سبعة اشياء
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلام اول هذا آدم ثم حواء ثم كبش ابراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية
ثم الغراب الذي ذكره الله في القرآن قال ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام ارزاق الخلائق في السماء الرابعة ينزلها
بقدر ويبسطها بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش
الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء واستولى على السماء والملائكة ثم سأله عن
ارواح الكفار اين تجتمع قال في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريحان
شديدتان فيبعث الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم
الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك
قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما سأله التفت الملك الى يزيد بن
معاوية فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر قد اكرمه الله بموازرة نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره فقد
طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته او هواه على دينه وهو من الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن واكرمه
وقال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك فاظنه شقاء مرديا وعذابا اليما قال فرجع
يزيد الى معاوية وكتب اليه الملك انه من آتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه
والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك
فان من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده عندنا في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وعليه لعنة اهل السموات والارضين قوله تعالى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قال لو شاء الله ان يجعلهم كلهم معصومين
مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه وَلَٰكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد
عليهما السلام في قوله تعالى ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون ما لهم من ولي ولا
نصير قوله تعالى أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
ابن شهر آشوب من كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نحن بقايا الملل المتقدمة
من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزة وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار بيده نحو
علي عليه السلام فقالوا يا محمد ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل قال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد فصل ركعتين
واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل محراب رسول الله صلى الله عليه وآله الداخل المسجد فصلى
ركعتين ثم قام فضرب برجله على الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر
وينفض التراب من راسه له لحية الى سرته وصلى على علي وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي
وصي محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه
فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وآمنوا
فانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب علي بن ابراهيم قوله وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ

شيء فحكمه الى الله يعني دما اختلفتم فيه من المذاهب واخترتم لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني النساء ومن الانعام ازواجا يعني ذكورا واناثا يذرؤكم فيه يعني النسل الذي يكون من الذكور والاناث ثم رد على من وصف الله فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك كما اوحينا الى الانبياء ووصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء والاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما اوحينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام مسائله قال علي بن الحسين عليهما السلام ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد ما وصى به نوحا وقد وصانا ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي وقال الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا وابرهيم والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من قول علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي وبكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحا وكل نبي بعده محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الائمة قال قد كان نوح عليه السلام يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى

وعيسى

وعيسى قال شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد
بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في تفسير هذه الآية
فنحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله تعالى شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا
به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام ان الله يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي يهديك الى ولاية علي عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله
القصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام الى عبد الله بن جندب كتابا بينهما وقال فيه قال علي بن الحسين
عليهما السلام نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال
في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا ابراهيم و
اسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من
محمد ويهدي اليه من ينيب من اجابك يا محمد الى ولاية علي عليه السلام علي بن ابراهيم قال قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا مخاطبة لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين قال
تعلموا الدين يعني التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار
بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء
اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم
بغيا بينهم قال قال لم يتفرقوا بالجهل ولكن تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه وحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما راوا
من تفضيل امير المؤمنين عليه السلام بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة
سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال قال لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول
لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر وان الذين اورثوا الكتاب من
بعدهم لفي شك منه مريب يعني الذين نقضوا امر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير
المؤمنين عليه السلام ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي عليه السلام ويهدي اليه من
ينيب ثم قال فلذلك فادع يعني الى ولاية علي امير المؤمنين عليه السلام ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل
الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل كبر
على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوط ترجع الى ذاته علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل
والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء ان يبعث اليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا
وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة على الله حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب
شديد ثم قال عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك
قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان يعني الامام قوله يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها
كناية عن القيمة فانهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله اقم لنا الساعة وائتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
قال الله الا ان الذين يمارون في الساعة اي يخاصمون وقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء
وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية ابن بابويه عن علي بن محمد مرسلا عن الرضا
عليه السلام قال في معنى بعض اسماء الله تعالى قال عليه السلام واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب
وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم وكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يوصف واللطافة منها الصغر والقلة
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة

الناس

فلذلك فادع يعني هذه الامور والذي تقدم ذكره رسول الله امير المؤمنين واستقم كما امرت ثم قال الخ

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الله لطيف بعباده يرزق من يشاء فقال ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت من كان يريد حرث الآخرة
فقال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قوله تعالى ولولا كلمة
الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال تأويله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم
قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا علي بن ابراهيم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك
قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال ترى
الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال قال خائفون مما ارتكبوا وهو واقع بهم ثم ذكر الله الذين آمنوا
بالكلمة واتبعوها فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند
ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا ان الله غفور شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك
ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور محمد بن يعقوب عن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل
عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع فقال اتيت البصرة قال نعم فقال كيف رأيت
مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل قد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم
اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم
يقولون لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين
اصحاب الكساء عليهم السلام ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن اسمعيل بن عبد
الخالق قال قال ابو عبد الله عليه السلام للاحول اتيت البصرة وذكر مثله الا الفظ خاصة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله الى
آخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون
نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة
قلت وكيف اصنع قال اصلح نفسك ثلاثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك
اليمنى في اصابعه ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل
واذا كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فوالله
ما وجدت خلقا يجيبني اليه وعنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده
ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير
منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به
وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة

حتى يوهنوا ان يجعل اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى والنجم اذا هوى انشاء الله تعالى وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا سعد بن عبد الله عن محمد بن علي بن عبيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا والصدق علينا عنه عن يعقوب بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام مثله ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث وذكر عليه السلام آيات الاصطفاء وهي اثنتا عشرة فقال عليه السلام والسادسة قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود انه قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى الضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلم يسلم قلب الرجل له فاحب الله ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلى عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته لمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فاخذ بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي قد حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي القرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله في حياطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان يؤذوه في قرابته وذريته واهل بيته وان يجعلوا منهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبا لنبيه وكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة انهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها انه ما وفى احد بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان لك مؤنة في نفقتك ومن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط منها ما شئت من غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون

وانتم اعجب من هذا تستحلون دماءنا وتشتمون الهتنا وتريد قتلنا وتطمع ان نحبك فنزلت قل ما سألتكم من اجر فهو لكم اي ليس لي من ذلك
الا ان منفعة المودة تعود اليكم وهو ثواب الله تعالى لي [illegible] علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني في مقاتل الطالبيين قال قال الحسن في
خطبته له بعد موت ابيه ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله
باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين افترض مودتهم في كتابه فقال ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قوله تعالى **ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات**
ويزيدهم من فضله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه
بظهر الغيب فيقول له الملك امين ويقول الله العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت وقد اعطيت ما سألت بحبك اياه **علي بن** ابراهيم قوله
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال الصادق عليه السلام لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم
الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا في الارض **ولكن ينزل بقدر ما يشاء** مما يعلم انه يصلحهم
في دينهم ودنياهم **انه بعباده خبير بصير** ابن بابويه عن علي بن محمد بن سيار عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الخبير
فهو الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان
من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
والبصير لا بجارحة كما انا نبصر بجارحة منا لا ننتفع بها في غيرها ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
قوله **وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد علي بن** ابراهيم
قال حدثني [illegible] عن ابي اسحق عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال سألته عن السحاب اين يكون
قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليه فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق
وهو البرق فيرتفع ثم ذكر عظمته فقال **ومن اياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة**
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير قوله تعالى **وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و**
يعفو عن كثير محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس هذا
اردت ارايت ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته عليهم السلام من هو
بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل
يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها **ورواه** ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله **وعنه** عن علي بن ابراهيم رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام
الى يزيد بن معاوية فاوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلام
ليست هذه الاية فينا ان فينا قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله عنه
اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واعظم من ان يعود في عقوبته في الاخرة **عبد الله** بن جعفر الحميري

بالشفاء. عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم قال فقال
وهو يعفو عن كثير قال قلت له ما أصاب عليًا وأشباهه من أهل بيته من ذلك قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يتوب إلى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **علي بن** إبراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن قوله
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير قال أرأيت ما أصاب عليًا وأهل بيته بما كسبت أيديهم وهم أهل طهارة
معصومون قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب إن الله يخص
أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب قال لما أدخل علي بن الحسين على يزيد نظر إليه وقال له يا علي فبما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا إنما نزلت فينا ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا
في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من
الدنيا ولا نفرح بما أوتينا **عنه** قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير
المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول إني أحدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم أن يعيه ثم أقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدًا مؤمنًا في هذه
الدنيا وعفى عنه إلا كان الله أجل وأمجد وأجود أن يعود في عقوبته يوم القيمة وما ستر الله على مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه إلا
كان أجل وأمجد وأكرم من أن يعود في عقوبته يوم القيمة ثم قال قد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه أو ماله أو أهله ثم تلا هذه الآية وما
أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وحثى بيده ثلث مرات قوله **وإذا ما غضبوا هم يغفرون** قال قال أبو
جعفر عليه السلام من كظم غيظًا وهو يقدر على إمضائه حشى الله قلبه أمنًا وإيمانًا يوم القيمة قال ومن ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا غضب
حرم الله جسده على النار **محمد بن** يعقوب عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن عبد الله بن منذر
عن أبي وقاص عن أبي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظًا وهو يقدر على إمضائه حشى الله قلبه أمنًا وإيمانًا يوم القيمة قوله تعالى **والذين
استجابوا لربهم علي بن** إبراهيم قال قال في إقامة الإمام **وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم**
أي يسلون ما أمروا به وبينا ويردون إلى الإمام فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم كما قال الله ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم
ثم قال **ومما رزقناهم ينفقون** قوله **والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون** يعني إذا بغي عليهم هم ينتصرون
وهي خصلة من جهنم فيها بالخيار إن شاء فعل وإن شاء ترك ثم جزى ذلك فقال **وجزاء سيئة سيئة مثلها**
لا يعتدي ولا يجازي بأكثر مما فعل ثم قال **فمن عفى وأصلح فأجره على الله** ثم قال **ولمن انتصر بعد ظلمه
فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض
بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم** ثم قال **ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور محمد بن** العباس
قال حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال الأحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل قال ذلك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين و
النصاب قوله تعالى **وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي محمد بن** العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ وترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا
العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل يعني [illegible] **عنه** قال حدثنا أحمد
القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن البرقي عن محمد بن مسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام
قال قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني القائم عليه السلام **علي بن** إبراهيم قوله وترى الظالمين لآل محمد
حقهم لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل أي إلى الدنيا **ثم** قال علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد
الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد
ظلمه يعني القائم وأصحابه فأولئك ما عليهم من سبيل والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب هو وأصحابه وهو
قول الله تبارك وتعالى إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ثم قال إنك لترو
وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب في هذه الرجعة يقولون هل إلى مرد من سبيل فنوالي عليًا

وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل الى على ينظرون من طرف خفى وقال الذين امنوا يعنى آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين فى عذاب مقيم قال قال والله يعنى النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين وذريته
عليهم السلام والمكذبين فما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل **علي بن** ابرهيم قال وروى
ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله **يهب لمن يشاء اناثا** يعنى ليس معهن ذكر **ويهب لمن يشاء الذكور** يعنى ليس معهم
انثى **او يزوجهم ذكرانا واناثا** اى يهب لمن يشاء ذكرانا واناثا جميعا يجمع له البنين والبنات اى يهبهم جميعا لواحد
ثم قال على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الهروى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازى عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكثم سأل
موسى بن محمد عن مسائل فيها اخبرنا عن قول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما
فعلوا ذلك فسأل موسى اخاه ابا الحسن العسكرى عليه السلام وكان من جواب ابى الحسن عليه السلام اما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان
الله تبارك وتعالى يزوج ذكرانا من المطيعين اناثا من الحور العين واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ
الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلبا للرخصة لارتكاب المآثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب **قلت** الحديث ذكره الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص قال موسى بن محمد بن على بن موسى
سألنى ببغداد فى دار القطن فقال لموسى لاخيه لابى الحسن العسكرى كتب الى يحيى بن اكثم يسئلنى عن عشر مسائل امتحنه فيها فضحك ثم
قال فهل افتيته قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها قال وما هى قلت كتب اليه اخبرنى عن قول الله عز وجل قال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك نبى الله عز وجل كان محتاجا الى علم اصف واخبرنى عن قول الله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له
سجدا سجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء واخبرنى عن قول الله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك من المخاطب بالاية فان كان المخاطب رسول الله فقد شك فيما انزل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن
واخبرنى عن قول الله تعالى ولو انما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هذه الابحر واين
هى واخبرنى عن قول الله فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس ادم البر فاكل واطعم فكيف عوقب فيها واخبرنى
عن قول الله تعالى او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب الله قوما فعلوا ذلك واخبرنى عن شهادة المرأة
جازت وحدها وقد قال الله عز وجل واشهدوا ذوى عدل منكم واخبرنى عن الخنثى وقول على فيها تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال
وشهادة الجار لنفسه لا تقبل مع انه عسى ان يكون رجلا وقد نظر اليه النساء وهذا ما لا يحل فكيف هذا واخبرنى عن رجل اتى قطيع غنم
فراى الراعى ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فدخلت بين الغنم لا يعرفها الراعى ايها كانت ولا يعرف صاحبها ايها
يذبح واخبرنى عن قول على عليه السلام لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام ومن ترك حدا من حدود الله
فقد كفر الا من علة واخبرنى عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهى من صلوة النهار وانما يجهر فى صلوة الليل واخبرنى عنه لم قتل
اهل صفين وامر بذلك مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا ولم
يجهز على جريحهم ولم يأمر بذلك ومن القى سيفه امنه لم فعل ذلك فان كان الاول صوابا كان الثانى خطاء **فقال** اكتب قلت
وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد اتانى كتابك بما امتحنتنا به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا
ان قصرنا فيها والله يكافيك على نيتك فقد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك وذلل لها فهمك واشغل بها قلبك فقد
لزمتك الحجة والسلام سألت عن قول الله عز وجل فى كتابه قال الذى عنده علم من الكتاب فهو اصف بن برخيا ولم يعجز سليمان
عن معرفة ما عرف ولكن احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه اصف بامر الله ففهمه
الله ذلك لئلا يختلف فى امامته ودلالته كما فهم سليمان فى حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق واما
سجود يعقوب وولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان السجود من الملئكة لم يكن لادم وانما كان منهم طاعة لله ومحبة لادم فسجد
يعقوب وولده شكرا لله باجتماع شملهم الم تر انه يقول فى شكره فى ذلك الوقت رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث
الى اخر الاية واما قوله وان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب فى ذلك رسول الله
صلى الله عليه واله ولم يكن فى شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من ملائكته كيف لم يفرق بينه
وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشى فى الاسواق فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب

نيلت

من قبلك تفحص بحضرة من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل ويشرب ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال ان كنت
في شك ولم يكن للنصفة كما قال صلى الله عليه وآله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه
رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر
مداده بعد سبعة مد البحر ماء حتى انفجرت الارض عيونا فغرق اصحاب الطوفان لنفدت قبل ان تنفد كلمات الله عز وجل وهي عين
الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وتدعى المنيات وحمة افريقية وتدعى بسلان وعين باحوران
ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة ففيها من الماكل والمشرب والملاهي والملابس ما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين واباح الله ذلك كله لآدم والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى
من فضل الله عليهما وعلى كل خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ~~فنسي ونظر بعين الحسد~~ ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم
ذكرانا واناثا فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور ومعاذ الله ان يكون عنى الجليل ما لبست على نفسك تطلب
الرخص لارتكاب المآثم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب واما قول علي بشر قاتل ابن صفية
بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ممن خرج يوم النهروان ولم يقتله امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لانه علم
انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا عليه السلام قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجاز على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع موليا ولم
يجز على جريح ومن القى سيفه امنه ومن دخل داره آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم
غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا منابذين وقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف عنهم والكف عن اذاهم اذ لم يطلبوا عليه
اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع والرماح والسيوف ويستعد لهم العطاء و
يهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم
لا يساوي بين الفريقين ولولا علي وحكمه لاهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه
يعرض على السيف او يتوب عن ذلك واما شهادة المراة التي جازت وحدها فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا وان لم يكن رضا فلا
اقل من امراتين تقوم مع المراتين مقام الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل مع يمينها واما قوله
في الخنثى انه يورث من المبال فهو كما قال وينظر اليه قوم عدول فياخذ كل واحد منهم مرآة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون في
المراة فيرون الشبح فيحكمون عليه واما الرجل الذي قد نظر الى الراعي قد نزى على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها
قسمها بنصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد النصفين فقد نجا الآخر ولا يزال كذلك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فايتهما وقع
السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرها واما صلوة الفجر والجهر بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقراءتها من الليل
وقد انبانك بجميع ما سالتنا فاعلم ذلك تولى الله حفظك والحمد لله رب العالمين قوله تعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُكَلِّمَهُ
اللهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاۤءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ مَا يَشَاۤءُ اِنَّهٗ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ ابن بابويه
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد
الحسن بن عبد الحميد الاهوازي الحنفي ابو نوح قال وجدت في كتاب ابي بجلة حدثنا طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي
معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وذكر انه شك في كتاب الله فقال امير المؤمنين اما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب فانه ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى
علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير
ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رايت ربك فقال ان ربي لا يرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك
فوقه من الروحانيين فقال فمن اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس
بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو منه كلام الله

سنفدان

فاكشف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض فقال وجت عنى فرج الله
عنك سعد عن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني وكان مما
كلمني به ان قال يا محمد انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي ما في السموات وما في الارض وانا
العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الله
لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي
تكلم الناس يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس ما بيني وبينك
سر دونه يا محمد علي على ما خلقت من حرام وحلال علي عليم به. المنتخب في حديث مسائل عبد الله بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله قال
له يا محمد فاخبرني كلمك الله قبلا قال ما لعبد ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد علي بن ابراهيم في معنى الآية
قال قال وحي مشافهة ووحي الهام وهو الذي يقع في القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه وكما كلم موسى من النار او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني الى الناس ثم قال في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما
كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله
تصير الامور محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه
وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وساق الحديث بعينه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن
جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم هو شيء يتعلمه العالم من افواه
الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال
ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابك في هذه الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل
الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا
علمه الفهم ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن اسباط
عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم وساق الحديث بعينه بتغيير يسير وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في نبيه صلى الله
عليه وآله وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه وما صعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن
ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا محمد

الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم **عنه**
قال حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال يهدي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام **محمد بن الحسن** الصفار عن عبد الله بن
عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله إنك لتهدي إلى صراط مستقيم
إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وهو الصراط المستقيم **علي بن** إبراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد
الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه عليه السلام ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الإيمان ولكن جعلناه نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني عليا هدى به من هدى به من خلقه وقال الله
عليه السلام وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم يعني إنك لتأمر بولاية أمير المؤمنين وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله يعني عليا
الذي له ما في السموات وما في الأرض وائتمنه عليها ألا إلى الله تصير الأمور **ثم** قال علي بن إبراهيم في قوله وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم أي تدعو
إلى الإمامة المستوية **ثم** قال صراط الله أي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور **ثم قال علي بن إبراهيم**
محمد بن همام قال حدثنا [illegible] محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن صالح بن الحكم قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ إنك لتهدي
إلى صراط مستقيم هدي الناس ورب الكعبة إلى علي عليه السلام ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن أبي مريم الأنصاري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قد وقع مصحف
في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية ألا إلى الله تصير الأمور **سورة** الزخرف فضلها **ابن** بابويه بإسناده عن أبي بصير
عن أبي جعفر عليه السلام قال من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم
جاءت حتى يدخله الجنة **ومن خواص القرآن** روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كان ممن يقال
له يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ومن كتبها وشربها لم يحتج إلى دواء يصيبه المرض وإن رش بمائها مصروع
أفاق من صرعته ولعنه شيطانه بإذن الله تعالى **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وشربها لم يحتج معها الدواء والرقى
نفعه وإذا رش بمائها على مصروع أفاق من صرعه **وقال** الصادق عليه السلام قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب
المبين** تقدم معنى حم في أول سورة المؤمن **علي بن** إبراهيم حم حرف من اسم الله الأعظم والكتاب المبين يعني القرآن الواضح
إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قال قوله تعالى **وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي
حكيم** يعني أمير المؤمنين عليه السلام مكتوب في الفاتحة في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال أبو عبد الله عليه السلام هو أمير المؤمنين
صلوات الله عليه **علي بن** إبراهيم حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين صلوات
الله عليه ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين من قوله وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم **محمد بن** العباس عن أحمد بن إدريس
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال أبو عبد الله عليه
وقد تلا هذه الآية وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن أبي طالب عليه السلام **وروي** أنه عليه السلام سئل أين ذكر علي بن أبي طالب
عليه السلام في أم الكتاب فقال في قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وهو علي عليه السلام **عنه** قال حدثنا أحمد بن محمد
النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن الحسن الطفاوي عن علي بن إسماعيل الميثمي عن عباس الصائغ عن سعد الإسكاف عن الأصبغ
بن نباتة قال لما خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان رحمه الله فإذا هو على فراشه فلما رأى عليا عليه
السلام خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا فخرا على قومك قال لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخرا وأجرا فقال له
والله ما كنت علمتك إلا خفيف المؤونة كثير المعونة فقال صعصعة وأنت والله يا أمير المؤمنين إنك ما علمتك إلا بالله لعليم
وإن الله في عينك لعظيم وإنك في كتاب الله لعلي حكيم وإنك بالمؤمنين لرؤوف رحيم **عنه** قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن
يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن
صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة
فرفع زيد رأسه إليه فقال وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتك إلا بالله عليما وفي أم الكتاب عليا حكيما
وإن الله في صدرك عظيم **الشيخ** في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن

يعني عليا عليه السلام أنه حجة خازن على ما في السموات وما في الأرض

الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام وذكر فضل يوم الغدير والدعاء فيه الى ان قال
في الدعاء فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد علي امير المؤمنين عليه السلام الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم **الديلمي** الحسن بن ابي الحسن عن رجاله باسناده الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **البرسي** بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم وضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء
امير المؤمنين عليه السلام فلثلثمائة اسم في القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وقوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله ان علينا جمعه وقرآنه وقوله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب الهادي وقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد صلى الله عليه وآله والشاهد علي عليه السلام وقوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة
والاولى وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في
امام مبين معناه علي وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم معناه عن
علي بن ابي طالب **ابن شهرآشوب** قال ابو جعفر الباقر في قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وام الكتاب الفاتحة
يعني ان فيها ذكره **علي بن ابراهيم** قوله **افنضرب عنكم الذكر صفحا** استفهام اي ندعكم مهملين لا نحتج
عليكم برسول وامام وحجج قوله **وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم** الى قوله تعالى **فاهلكنا اشد منهم بطشا**
يعني من قريش **ومضى مثل الاولين** قوله **الذي جعل لكم الارض مهدا** اي مستقرا **وجعل لكم**
فيها سبلا اي طرقا **لعلكم تهتدون** اي كي تهتدون ثم احتج على الدهرية فقال **والذي نزل من**
السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون قوله **وجعل لكم من الفلك ومن**
الانعام ما تركبون وهو معطوف على قوله والانعام خلقها **لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون**
قوله تعالى **لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي**
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن
مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو
قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين عليه السلام بالركاب
~~وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين~~ رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت انا لرسول الله
كما امسكت انت لي الركاب فرفع رأسه وتبسم فسألته عن تبسمه كما سألتني وسأخبرك كما اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله امسكت
لرسول الله بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك وتبسمت لماذا فقال يا علي انه ليس
احد يركب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه **عنه** قال حدثني
ابي عن علي بن اسباط قال حملت متاعا الى مكة فكسد علي فجئت الى المدينة فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك
اني قد حملت متاعا الى مكة فكسد علي وقد اردت مصر فاركب بحرا او برا فقال مصر الحتوف يقيض لها اقصر الناس اعمارا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لا عليك ان تأتي
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلي ركعتين وتستخير الله مائة مرة ومرة فاذا عزمت على شيء وركبت البر فاذا استويت
على راحلتك فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ما ركب احد ظهرا فقال هذا وسقط
لم يصبه كسر ولا دبر ولا وهن وان ركبت بحرا فقل بسم الله مجريها ومرسيها فاذا ضربت بك الامواج فاتك على يسارك واشر الى الموج

بيدك وقل اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال علي بن اسباط فقد ركبت البحر وكان اذا هاج الموج قلت كما امرني
ابو الحسن عليه السلام فيتنفس الموج ولا يصيبنا منه شيء فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة وكانت
مع الانبياء وتكون مع المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي
عن علي بن اسباط قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برا او بحرا فان طريقنا مخوف شديد الخطر فقال اخرج برا ولا
عليك ان تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم لتستخير الله مائة مرة ومرة ثم تنظر فان عزم الله
لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم فاذا اضطرب بك البحر فاتك
على جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله قلنا ما السكينة اصلحك
الله قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت
وهو يضع الاساطين قيل له هي من التي قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قال تلك السكينة
في التابوت وكانت فيها طست تغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا
فقال فما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقت هو تابوتكم وان خرجت برا فقل الذي قال الله عز وجل سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير او دابة فيصيبه شيء
باذن الله ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فان الملائكة تضرب
وجوه الشياطين ويقولون قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله الطبرسي يروي العياشي باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر النعمة ان تقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله
وتقول بعده سبحان الذي سخر لنا هذا الى آخر الاية علي بن ابراهيم قوله وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا قال قالت قريش
ان الملائكة هم بنات الله ثم قال على حد الاستفهام أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ وَإِذَا
بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا يعني اذا ولد لهم البنات ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ وهو معطوف على
قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون قال قوله أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ اي ينشؤ في الذهب وَهُوَ
فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ قال قال ان موسى عليه السلام اعطاه الله من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه
ثياب من ذهب رطب فقال فرعون اومن ينشؤ في الحلية اي ينشؤ بالذهب وهو في الخصام غير مبين قال قال لا يبين الكلام و
يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس قال قوله وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا معطوف على
ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله في قوله وجعلوا له من عباده جزءا فرد الله عليهم قوله أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ
وَيُسْأَلُونَ قوله إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ اي يخمنون بلا علم قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن
هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله
عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا
فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الاول والثاني واجبتم
الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصي نبي ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء وقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب
شهادتهم ويسألون يوم القيامة وقال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن خلف عن حماد بن عيسى عن ابي
بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا واختموا عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر
نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله به كتابا قلت وانزل فيه كتابا قال الم تسمع قول الله ستكتب شهادتهم ويسألون
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
الجعفري قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع فقال علينا
نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه وفي اي ليلة نزلت من آية

د ينين نزلت فنحن حكام الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قوله تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسألون فالشهادة
لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا تفسيره على ما ترجمه قوله بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة اي على مذهب
وانا على آثارهم مهتدون فقال الله عز وجل قل يا محمد اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم
قالوا انا بما ارسلتم به كافرون ثم قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء منكم ومما
تعبدون الا الذي فطرني اي خلقني فانه سيهدين اي يبينني ويثبتني قوله تعالى وجعلها
كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل في
عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيامة وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن علي
بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وجعلها كلمة باقية في عقبه فقال في عقب الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا
يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه
الا شهرا وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مالك الكوفي الفزاري
قال حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال المفضل فقلت
يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة
وعنه رفعه الى هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت وكيف صارت الامامة
من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين
عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة ثم جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها
في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما
لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين فلا قال قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
قال لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب
الى يوم القيامة محمد بن العباس قال حدثنا علي بن محمد الجعفي عن محمد بن القاسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا
بواحد ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله ثم لا يزال في عقبه الى يوم القيامة
ثم قرأ وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة
والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابراهيم
عليه السلام ونحن اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن علي بن مهزيار قال حدثني ابي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابي سنان عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
انها في الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين عليه السلام ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم
خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا ابن بابويه في كتاب النبوة
باسناده الى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة
جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة فقلت يا ابن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام
وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين ولم يجعلها في صلب الحسن لان الله عز وجل الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون ابن بابويه عن محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسني قال حدثنا

ابو نصر محمد بن عبد المنعم الصيداوي قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال قلت له يا بن
رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن دون الحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول
وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ثم قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنى عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك و
تعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله
اثنان ثم انشأ عليه السلام يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم امنوا بوائق حادثات الازمان وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون رهوا في نجران
والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك
وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال فما بال امير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه قال لانه لم يجد ناصرا الم تسمع الله يقول
في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح عليه السلام فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى
عليه السلام ربي اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة تؤتى
ولا تأتي وعنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي ابو الوليد عن ابي
الزناد عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ثم قال لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام
ثم لقى الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار وعنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان
كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتي اذكركم في اهل بيتي ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته
نساؤه قال لا اهل بيته اصله وعصبته وهم الائمة الاثنى عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه وعنه قال حدثنا
محمد بن غانم الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد
حميد الحناط عن حماد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة وان
للقائم منا غيبتين احداهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن
هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت علي بن
ابراهيم في معنى الآية ثم ذكر الله الائمة عليهم السلام فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون اي الائمة
عليهم السلام الى الدنيا قوله تعالى **وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم** علي بن
ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو
الذي انزل الله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل قول قريش فقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني هلا نزل القرآن على رجل من القريتين عظيم وهو عروة بن مسعود والقريتين مكة والطائف وكان [illegible]
بما يحمل الديات وكان عم المغيرة بن شعبة فرد الله عليهم فقال **اهم يقسمون رحمت ربك** يعني النبوة والقرآن حين قالوا لم لم ينزل
على عروة بن مسعود ثم قال **نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات**
يعني في المال والبنين **ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون** وهذا من اعظم دلالة الله على
التوحيد لانه خالف بين هيئاتهم وتشابههم وارادتهم واهوائهم ليستعين بعضهم على بعض لان احدا لا يقوم بنفسه
لنفسه والملوك والخلفاء لا يستغنون عن الناس وبهذا قامت الدنيا والخلق المأمورون المنهيون المكلفون ولو احتاج كل انسان ان يكون
بناء لنفسه وخياطا لنفسه وحجاما لنفسه وجميع الصناعات التي يحتاج اليها لما قام العالم طرفة عين لانه لو كلف كل انسان العلم لما قامت الدنيا
فلذلك خالف بين هيئاتهم وذلك من اعظم الدلالة على التوحيد **الاحتجاج ابو محمد بن علي** عليهما السلام قال قلت لابي علي بن
محمد عليهما السلام فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك الى قوله مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين

عقب

علي بن محمد بن

عظيم فقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة
في مسألتنا اياك لان مسألتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة
اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن
ابي امية وجمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرء عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم
لبعض قد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره
عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن ذا الذي يلي
كلامه ومجادلته فقال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم
عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد وذكرنا قلته على نهجها فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما قولك لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له
عنده كما كان لك عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة منها وليس قسمة رحمة الله اليك
بل الله القاسم للرحمة والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله او لحاله فعرفه كما تطمع لذلك
ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله فيخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل
فلا يؤثر بافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطؤا عن
طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال
له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة
الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم
ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول
هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل ما يشاء
وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك
يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذاك واحوجنا ذاك الى سلعة هذا والى خدمته
فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك
الملك الا ان يستغني به واما بابا من العلم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني
وذلك الملك يحتاج الى علم ذلك الفقير او رأيه ومعرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى ملكي ومالي علمه ورأيه ولا لذلك الفقير
ان يقول هلا اجتمع الى رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ابن بابويه قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن
الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم
يناكحوهم ولم يوارثوهم الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحاق بن غالب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول في هذه الآية ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون فقال
لو فعل لكفر الناس جميعا علي بن ابراهيم قال قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال المعارج التي يظهرون بها ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا البيت المزخرف
بالذهب قال الصادق عليه السلام لو فعل ذلك ما آمن احد ولكنه جعل في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في الكافرين
اغنياء وفي المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعمى نقيض
له شيطانا فهو له قرين قوله تعالى حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس

القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له ان الله مختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل اولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك علي فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت ومنك التوفيق للصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن ويتم تفعل به ذلك امتك قال فقلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الآخر فتدعوه امتك للجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل لي ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك فهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره واقلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم واجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة لكم واجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة واما ابنك المقتول المخذول المسموم وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وانا اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا وقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن بن علي في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه للخصومة بين يدي الله تعالى مع الرابع ويدخل الثلثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين فيقول الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض فيسألان عن امير المؤمنين عليه السلام ومعهما حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين محمد بن يعقوب عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة قال امير المؤمنين عليه السلام فيها ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما

ويمنع منه اعدائكم

مهدا يتلاعنا في ذريتها ويتبرى كل منهما من صاحبه يقول لقرينه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الشقي على رؤيته وقد
يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جائني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل
الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب وتقدم بزيادة قوله تعالى ويوم
يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا من سورة الفرقان **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي سلمة عن ابي ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال محمد
حقهم انكم في العذاب مشتركون **كتاب صفة** الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه شأن الكافر قال ثم يدفع يعني الكافر في صدره دفعة فيهوي على راسه سبعين الف عام
حتى يواقع الحطمة فاذا واقعها دقت عليه وعلى شيطانه فجاذبه الشيطان السلسلة كلما رفع راسه نظر الى قبح وجهه كلح في وجهه قال
فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ويحك كما اغويتني احمل عني من عذاب الله من شيء فيقول يا شقي كيف احمل عنك من عذاب
الله من شيء وانا وانت في العذاب مشتركون قوله تعالى **فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون علي بن ابراهيم**
قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد
من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام **محمد بن العباس** عن محمد بن عثمن عن ابي شيبة عن يحيى بن حسن
فرات عن مصبح بن الهلقام العجلي عن ابي مريم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام **عنه** قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسن بن فرات باسناده
الى حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن عمه انه قال النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي بعلي عليه السلام كذا حدثني جبرئيل
وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن ابي الاسود عن زيد بن ابي المبارك عن عمرو بن ثابت قال سمعت
ابن عباس يقول ما حسدت قريش عليا عليه السلام بشيء مما سبق له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف انتم
يا معشر قريش لو كفرتم من بعدي ثم رأيتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قل ان شاء الله او علي فقال ان شاء
الله او علي **وعنه** قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال الله انتقم بعلي عليه السلام يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله **وعنه** قال حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن ربيع قال قرأت على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت
قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي محيت والله من القرآن واختلست
الله من القرآن **الشيخ** في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه
في حجة الوداع بمنى فقال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم
ثم التفت الى خلفه وقال او علي او علي ثلثا فراينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه وانزل الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي
او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك
ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام **الطبرسي** ذكر جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم
الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلث مرات فراينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله
على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب وقيل رواه جابر بن عبد الله الانصاري في الآية الآتية ان شاء الله تعالى
ومن طريق المخالفين من فضائل السمعاني يرفعه الى ابن عباس قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر ومثله قوله تعالى **فاستمسك بالذي اوحي**
اليك انك على صراط مستقيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على

صراط مستقيم انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم **محمد بن الحسن** الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد
ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله **علي بن** ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد
علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا
يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله أفانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في
ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان واتباعهما ثم اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك
في علي عليه السلام انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم
ابن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك فقال انك على
ابي طالب عليه السلام ورواه علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك
بالذي اوحي اليك فقال في علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن طريق المخالفين** ابن المغازلي في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة
التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي او علي ثلاثا فرأينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه السلام او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسألون
عن علي بن ابي طالب عليه السلام **قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون علي بن** ابراهيم قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون **محمد بن** يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر
والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسؤولون
وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسؤولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤولون **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله الذكر واهل بيته
عليهم السلام هم اهل الذكر **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون **وروى**
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **وعنه**
عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب
الذكر واهله آل محمد عليهم السلام امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يأمر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك
وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام انه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون **وعنه** عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن نصر عن ابيه عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فنحن قومه ونحن
المسؤولون **وعنه** قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة قال

قال: لا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال: إيانا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسئولون **وعنه** قال
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
ورسول الله صلى الله عليه وآله الذكر ونحن أهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذكر وهم المسئولون أمر الله الناس أن يسألوهم فهم ولاة الناس
وأولادهم فليس يحل لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم **وعنه** قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فمن هم قال نحن هم
وعنه عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن يوسف عن أبيه عن أبي القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وإنه لذكر لك و
لقومك وسوف تسئلون قال قوله ولقومك يعني عليا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسوف تسئلون عن ولايته قوله تعالى واسئل
من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون محمد بن يعقوب عن عدة
من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبي منصور عن أبي الربيع قال حججنا مع
أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد
لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي قال فاذهب فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على
الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي إني قرأت التورية والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها و
حرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي قال فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدا لك
فقال أخبرني كم بين عيسى و محمد صلى الله عليه وآله من سنة فقال أخبرك بقولي أو بقولك قال أخبرني عن القولين جميعا قال أما في قولي
فخمسمائة سنة وأما في قولك فستمائة سنة قال فأخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله واسئل من أرسلنا من قبلك
من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا أبو
جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات
التي أراها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم أمر جبرئيل فأذن شفعا وأقام شفعا وقال في أذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال
لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا
قال نافع صدقت يا أبا جعفر **ورواه** علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال حججت مع
أبي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب وذكر الحديث إلا أن في آخر رواية علي
بن إبراهيم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فأنزل الله عليه واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأنك رسول الله صلى الله عليه وآله أخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا قال نافع صدقت يا ابن رسول الله يا أبا جعفر أنتم والله
أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاؤه في التورية وأسماؤكم في الإنجيل وفي الزبور وفي الفرقان وأنتم أحق بالأمر من غيركم
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن إبراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن الفضيل عن محمد بن سويد عن علقمة بن
عبد الله عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الإسرى إذا ملك قد أتاني فقال يا محمد سل من أرسلنا من قبلك
من رسلنا على ما بعثتم فقال لهم معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
الطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي
آتاه الله إياها وأوجب به الحجة على سائر خلقه لأنه لما ختم به الأنبياء وجعله الله رسولا إلى جميع الأمم وسائر الملل خصه بالارتقاء
إلى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الأنبياء فعلم منهم ما أرسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه وأقروا أجمعين
بفضله وفضل الأوصياء والحجج في الأرض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لأهل الفضل فضلهم
ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وسائر من مضى ومن غبر أو تقدم أو تأخر **الحسن** بن أبي الحسن الديلمي
بإسناده إلى محمد بن مروان قال حدثنا السدي بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء انتهى بي المسير

مع جبرئيل الى السماء الرابعة نوابت نبينا من ياقوت احمر فقال له جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض
بخمسين الف عام فصل فيه الصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اسئل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي
قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ذلك قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا **محمد بن يعقوب**
عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها **عنه** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية
علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال اخبرنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصي
الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فاني قد اثبته في الكتب السالفة
وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي
بن ابي طالب بالولاية **ومن طريق** المخالفين ابو نعيم المحدث في حلية الاولياء في تفسير قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا
اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام **لطيفة** في شرح الدر النجفي قال لا اقرار ما ورد في ان امير المؤمنين عليه السلام
افضل من النبيين صلوات الله عليهم وفي مسند امرفوعا عن جابر بن عبد الله انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر اي
الاخوة افضل قال قلت البنون من الاب والام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم لاحب الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل
من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من فضله ثم قال
وما في مضمون الاخوة بينهما كالمثلية في الفضل الا النبوة لما روى المفضل بن عمر الجعفي عن رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني
ابو الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله المؤتم به فلا نظير لي
الا انت ولا مثل لك الا انا قوله تعالى **وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها ابو القاسم** جعفر بن محمد
قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له
عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا فقال لي
يا ابن بكر تدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم الله
فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الخزي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام وما
يخرج من طينة خبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج
من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من جهنم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رأيتهما يستغيثان
واني لانظر الى قتلة ابي واقول لهما انما هؤلاء فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا و
استبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني
فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت
الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسئوا
فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد
الكفر فقلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان عيسى المسيح ابن الله وقال انهم
ثلثة وفي نسخة قال لهم ثلثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل
امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام واما معوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم
كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع هذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر ان قلوبنا

غير قلوب الناس وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان
يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا بما في الارضين
من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تنبهنا لها وما من
ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره
مقامه الا اتانا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى الارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها فقلت له جعلت
فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد
ما في البحار وعدد الثرى وقد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال
لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على
قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه على قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير
الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا
يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف
يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر الله فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني
من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله
والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق
غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا قال تعالى على ابراهيم ثم حكى قول
فرعون واصحابه فقال **وقالوا يا ايها الساحر** اي يا ايها العالم **ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون**
ثم قال فرعون **ام انا خير من هذا الذي هو مهين** يعني موسى **ولا يكاد يبين** قال لا يكاد يبين الكلام ثم
قال **فلولا القي عليه اسورة من ذهب** يعني هلا القي عليه اسورة من ذهب **او جاء معه الملائكة**
مقترنين يعني مقارنين **فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين** قوله تعالى **فلما**
آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن
بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا يأسف
كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه
لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من
ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل
ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما لانه اذا
دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف
فيه فافهم ان شاء الله **وروى**ه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله والتغيير يسير من الالفاظ لا يضر المعنى **علي بن** ابراهيم فلما آسفونا اي عصونا انتقمنا منهم
لانه لا يأسف عز وجل كاسف الناس قوله تعالى **ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون**
وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون الى قوله تعالى يخلفون
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا
رسول الله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا
ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله

عن ابيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل
عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو
اما تبت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال النبي صلى الله عليه
وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما
صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها كذلك فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا
والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما
استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **الشيخ** في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسيني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني
قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في دعاء يوم الغدير وقد اجبنا
داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب الذي انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل
انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي رسول الله صلى الله عليه وآله ان فضل
عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع **محمد بن العباس** قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا
عن محمد بن عمر الحنفي عن عمر بن قائد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الآن يدخل
عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو هذا
فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا
خير ام هو الآيات **وعنه** قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا
فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه
باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده ثم انصرفوا
وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب ونحوها فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي
يضجون **وعنه** عن عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن نمير عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي عليه السلام مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فافرطوا
في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا **وعنه** قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن
علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي
عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله
وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم ملائكة في الارض

(في الهامش: مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا)

يختلفون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله
الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت مائتي الف درهم على ان امحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم
ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر لست هناك ١ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحكم بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
جده قال قال النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال الصدود في العربية
الضحك ٢ الطبرسي في الاحتجاج عن سادات اهل البيت عن علي عليه السلام قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله يوما فوجدته في ملأ من قريش فنظر
الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم وافرطوا في بغضه فهلكوا
واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم وضحكوا وقالوا شبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية قوله تعالى **وانه لعلم للساعة**
فلا تمترن بها ٣ الشيخ في اماليه عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال
صلى الله عليه وآله وان عليا عليه السلام لعلم للساعة لك ولقومك ولسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام والحديث تقدم في قوله
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ٤ **ومن طريق المخالفين** ما رواه ابن المغازلي في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال وان عليا العلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب في حديث
تقدم في قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم ٥ **شرف الدين** النجفي قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم
السلام ان المعني بقوله انه لعلم للساعة علي بن ابي طالب ٦ محمد بن العباس عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل وانه لعلم للساعة قال يعني بذلك امير المؤمنين عليه السلام وقال قال رسول الله يا علي انت علم هذه الامة فمن تبعك نجى ومن تخلف
عنك هلك وهوى ٧ علي بن ابراهيم ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين عليه السلام وعظم شأنه عنده تعالى فقال **وانه لعلم للساعة**
فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين عليه السلام ١ **علي بن ابراهيم** قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ولا يصدنكم الشيطان يعني الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام
انه لكم عدو مبين قوله تعالى **هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون** **محمد بن**
العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة [قال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة صح] قوله تعالى **الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض**
عدو الا المتقين **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث الى ابي بصير قال له يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم **علي بن** ابراهيم في قوله
الآية يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضا قال وقال الصادق عليه السلام الا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة
وقال امير المؤمنين عليه السلام للظالم غدا يكفيه عضه يده والرحيل وشيك وللاخلاء ندامة الا المتقين ٣ قال علي بن ابراهيم
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام
قال للخليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير فاما الخليلان المؤمنان فتخالا حياتهما في طاعة الله تبارك
وتعالى وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فيقول يا رب خليلي فلان كان
يامرني بطاعتك ويعينني عليها وينهاني عن معصيتك فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريه ما اريتني فيستجيب الله له حتى
يلتقيان عند الله عز وجل فيقول كل واحد لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت تامرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته واما
الكافران فتخالا بمعصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله تعالى منزله في النار فقال يا رب
خليلي فلان كان يامرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تريه ما اريتني من العذاب فيلتقيان
عند الله يوم القيمة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله عني من خليل شرا كنت تامرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعته قال
ثم قرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويدعى بالمؤمن الغني يوم القيمة الى الحساب فيقول الله تبارك وتعالى عبدي
قال لبيك يا رب قال الم اجعلك سميعا بصيرا وجعلت لك مالا كثيرا قال بلى يا رب قال فما اعددت للقائي قال آمنت بك وصدقت

ويسأله عما مكّن في سبيله قال فيقول فماذا فعلت فيما آتيتك قال أنفقته في طاعتك قال فيقول فماذا أورثت في عقبك قال خلقتني وخلقتهم و رزقتني ورزقتهم وكنت قادراً على أن ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبي إليك فيقول الله عز وجل صدقت أنت فاذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيراً ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لبيك يا رب فيقول ماذا فعلت فيقول يا رب هديتني لدينك وأنعمت علي وكففت عني ما لو بسطته لخشيت أن يشغلني عما خلقتني له فيقول الله عز وجل صدق عبدي لو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيراً ثم يدعى بالكافر الغني فيقول ما أعددت للقائي فيقول ما أعددت شيئاً فيقول ماذا فعلت فيما آتيتك فيقول ورّثته عقبي فيقول من خلقك فيقول أنت فيقول من رزقك فيقول أنت فيقول من خلق عقبك فيقول أنت فيقول ألم أك قادراً أن أرزق عقبك كما رزقتك فإن قال نسيت هلك وإن قال لم أدر ما أنت هلك فيقول الله عز وجل لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيراً ثم يدعى بالكافر الفقير فيقول له يا ابن آدم فما فعلت فيما أمرتك فيقول ابتليتني ببلاء الدنيا حتى أنسيتني ذكرك وشغلتني عما خلقتني له فيقول فهلا دعوتني فأرزقك وسألتني فأعطيك فإن قال رب نسيت هلك وإن قال لم أدر ما أنت هلك فيقول لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيراً **علي بن إبراهيم** في قوله **الذين آمنوا بآياتنا** يعني الأئمة عليهم السلام **وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون** أي تكرمون **يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب** أي قصاع وأواني **وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين** إلى قوله **منها تأكلون** فهو محكم ثم قال علي بن إبراهيم أخبرني أبي عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقدار أكله في الدنيا ثم ذكر الله عز وجل ما أعد لأعداء آل محمد فقال **إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون** أي آيسون من الخير فذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام وأما أهل المعصية فخذلهم في النار وأوثق منهم الأقدام وغلّ منهم الأيدي إلى الأعناق وألبس أجسامهم سرابيل القطران وقطعت لهم منها ثياب من مقطعات النيران هم في عذاب قد اشتد حره ونار قد أطبق على أهلها لا تفتح عنهم أبداً ولا يدخلهم ريح أبداً ولا ينقضي لهم غم أبداً العذاب أبداً شديد والعقاب أبداً جديد لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى قوله تعالى **وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين** **محمد بن العباس** قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما ظلمناهم بتركهم ولاية أهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين **علي بن إبراهيم** ثم حكى نداء أهل النار فقال **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك** قال قال أي نموت فيقول مالك **إنكم ماكثون** ثم قال الله تعالى **لقد جئناكم بالحق** يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام **ولكن أكثركم للحق كارهون** يعني لولاية أمير المؤمنين والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي عليه السلام **فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين** لآل محمد حقهم ناراً **ابن طاوس** رحمه الله في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في أهل النار قال صلى الله عليه وآله فإذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا إلى مالك مقدم الخزان وأملوا أن يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون قال إنكم ماكثون قال فإذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان أهون شيء عندهم في دنياهم وكان يؤثر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحياة والحديث تقدم بزيادة في قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب من سورة حم المؤمن **علي بن إبراهيم** قال ثم ذكر على أثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة أن لا يردوا الأمر في أهل بيت رسول الله فقال **أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون** إلى قوله **لديهم يكتبون** **محمد بن يعقوب** عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال هاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال أبو عبد الله عليه السلام لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين عليه السلام وذلك كان في سابق علم الله عز وجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله **وعنه** عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله وكرهوا ما أنزل الله والذي أنزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الاية **محمد بن العباس**
قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضيل بن الزبير عن
ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا
تجتمع النبوة والامامة في اهل بيت ابدا فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون **وروى** عبد الله العباس ابن الحريث قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه
السلام الاولى حين قال اتدرون من وليكم قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
هذا وليكم بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا نرجع اهل هذا
البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على امرهم وانزل عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وسياتي ان شاء الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله روايات بهذا
المعنى قوله تعالى **قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين** **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام
ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا ثم امر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا
اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى
ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم وقال ابو عبد
الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من
دخل تلك النار فذلك قوله جل وعز قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **علي بن** ابرهيم يعني الانفين ان يكون له ولد
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين التاويل في هذا القول
باطنه مضاد لظاهره قوله تعالى **سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون** **ابن بابويه**
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد
عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنة قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن زيد
يحيى بن عقبة بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن حجاز عن يزيد بن الاصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط
رجلا اذا سئل انبأ واذا سكت ابتدأ فدخل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله
عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك **وعنه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا ابي عن حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فيه فمن اجل ذلك صفة العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية
عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول
رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى والحديث تقدم بتمامه في
قوله تعالى رب العرش العظيم في سورة النمل ومعنى سبحان تقدم بروايات كثيرة في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
الى اخر الاية من سورة يوسف قوله تعالى **وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم** **محمد بن**
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان في القران آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه
فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له كذلك الله ربنا في السماء اله وفي البحار اله وفي الارض اله وفي القفار اله وفي كل
مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز **وروى** ابن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم الحديث **علي بن** ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن منصور عن ابي اسامة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو كذلك وهو

انه ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فتامل جيد

اليه مدلهم الارض وهو يقول له الله عز وجل الذي هو والله رب في السماء اله وفي الارض اله وهو الله عز وجل السيد الرضي
في نحرها ثم قال الاسقف لتصدقني لتخبرني يا عمر اين الله تعالى قال فغضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك وسل عما شئت
انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين ارسلت قال من سبع
سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من سبع ارضين من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم
فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من مغرب
الشمس من عند ربي فالله ههنا وههنا في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه من ملكوت
ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه شئ تبارك وتعالى وتجيء اشياء ان شاء الله تعالى في معنى الآية في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم من سورة الحديد قوله تعالى **وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ** علي بن ابراهيم قال قال هم
الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب **إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ**
فقال الله **فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** **محمد بن يعقوب** عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن
علي ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابي الديلم
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ... فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله
عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي و
لا يعرفون نبوة الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون
فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ذلك فقال الله جل ذكره ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم

سورة الدخان

فضلها ابن بابويه باسناده قال قال
ابو جعفر عليه السلام من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيمة وتحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطاه كتابه
بيمينه **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بعدد كل حرف منها مائة الف
رقبة عتق ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ومن جعلها تحت رأسه رأى في منامه
كل خير وامن من تعلقه في الليل واذا شرب ماءها صاحب الشقيقة برئ واذا كتبت وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ما
يربحها **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها ليلة الجمعة غفر الله له ذنوبه السالفة ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشيطان
ومن تركها تحت رأسه رأى في منامه كل خير وامن من القلق وان شربها صاحب الشقيقة برئ من ساعته واذا كتبت وجعلت في
موضع تجارة ربح صاحبها وكثر ماله وربحها **وقال الصادق** عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهابا في وجه
كل من يلقاه ومحبوبا عند الناس واذا شرب ماءها نفع من انتفاخ البطن وسهل المخرج باذن الله قوله تعالى **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ**

(هامش: تعلقه في الليل)

حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ **محمد بن يعقوب** عن احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال
كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت
منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى
اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرأت
الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم
العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهودية فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم
الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل الله على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان
كل شئ وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فأته ولو مشيا على رجليك فان لم
تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق
من فورك حتى تأتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي
الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد

عليهم والخليفة ارشد ثم تسئل عن بيت عمرو بن ميمون وهو ببقيع الزبير ثم تسئل عن موسى بن جعفر عليه السلام واين منزله وانه مسافر
ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني
اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك انى لاكثر مناجاة ربى ان يجعل اسلامى على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه
ثم قال ان اذنت لى يا سيدى كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن
لى في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبى السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك
ان هداه الله اما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني انى اسألك اصلحك الله قال سل قال اخبرنى عن كتاب الله الذي انزل على محمد
ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن
فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
على عليه السلام واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل
حكيم فقال الرجل صف لى الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه
عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني انى لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك
وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون
ولا يكذب فيه من كذب فقولى لك في ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه
الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرنى ما اسم ام مريم واى يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واى يوم وضعت فيه مريم عيسى عليه السلام ولكم من ساعة
من النهار فقال النصراني لا ادرى فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهى وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو
يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى
الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار
والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شىء للكروم والنخيل فاما
اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه
وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقرأته اليوم الاحدث قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امى بالسريانية
وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد
المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدى قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن
سميته في مجلسى هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام
قال فما كان اسمى قبل كنيتى قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسمينى قال اسميك عبد الله قال فانى آمنت بالله العظيم وشهدت
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمى المبطلون وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود
كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمى المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان
من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة
ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويأمرون به آمنت بالصغير منهم والكبير
ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرنى حتى
اضع صدقتى حيث تأمرنى فقال ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا
وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله انى لغنى ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس
وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقى فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك وحسن اسلامه وتزوج امرأة
من بنى فهر واصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا من صدقة على بن ابى طالب عليه السلام واخدمه وبوأه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات
بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة **عنه** عن على بن ابراهيم عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهى في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر

فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر وقال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من
قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم ولله عز وجل فيه المشية قال قلت
ليلة القدر خير من الف شهر اى شيء عنى بذلك قال العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها
ليلة القدر ولولا ما يضاعف تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات **الطبرسي** في الاحتجاج عن امير
المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فيه انما اراد الله بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق
ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد
اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفرق بين من اهلهما وليجعل
ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه
والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان لهم اولياء اجرى افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد
المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسأل العباد عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء
الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض
عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال الله فيهم ولو ردوه
الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذلك الامر قال عليه السلام الذي به تنزل الملائكة في الليلة
التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحياة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه
والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي يأتي عند انقضاء هذه
النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عتو الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي
عرفتك نبأه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق
كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم والحديث طويل انشاء الله تعالى يأتي في آخر الكتاب بطوله **على بن ابراهيم** حم
والكتاب المبين انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة انا كنا منذرين وهي ليلة القدر وانزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور
جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اى
يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق
والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين عليه السلام
الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير ثم قال على
ابن ابراهيم حدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام قال وحدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن ابي المهاجر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة
يطوفون بنا فيها قوله **رحمة من ربك انه هو السميع العليم** الى قوله **ربكم ورب آبائكم الاولين**
فهو محكم ثم قال **بل هم في شك يلعبون** يعني في شك مما ذكرناه مما يكون في ليلة القدر قوله **فارتقب** اى اصبر
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر **ابن شهر آشوب** روى ان النبي صلى
الله عليه وآله قال اللهم العن رعلا وذكوان اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعل سنيهم كسني يوسف فنفى الخبر ان الرجل منهم
كان يلقى صاحبه فلا يمكنه الدنو فاذا دنا منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا
به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المرأة
طفلها وكان الدخان يتراكم بين السماء والارض وذلك قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش يا محمد اتأمرنا بصلة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعا لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فعاد اليهم الخصب والدعة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الذي
ثم رجع الى ذاته على بن ابراهيم **يغشى الناس** كلهم الظلمة فيقولون **هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا**

اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف

مؤمنون فقال الله رداً عليهم أنّى لهم الذكرى في هذا اليوم وقد جاءهم رسول مبين أي رسول قد تبيّن لهم ثم تولّوا
عنه وقالوا معلّم مجنون قال قالوا ذلك لمّا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذه الغشي فقالوا هو
مجنون ثم قال إنّا كاشفوا العذاب قليلاً إنّكم عائدون يعني إلى يوم القيمة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين
في القيمة لم يقل إنكم عائدون لأنه ليس بعد الآخرة والقيمة حالة يعودون إليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى
يعني في القيمة إنّا منتقمون ولقد فتنّا قبلهم قوم فرعون أي اختبرناهم وجاءهم رسول كريم أن
أدّوا إليّ عباد الله أي ما فرض الله من الصلوة والزكوة والصوم والحج والسنن والأحكام فأوحى الله إليه أن أسر بعبادي
ليلاً إنّكم متّبعون أي يتبعكم فرعون وجنوده واترك البحر رهواً أي جانباً وخذ على الطريق إنّهم جند
مغرقون قوله ومقام كريم أي حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال النعمة في الأبدان قوله فاكهين
مفاكهين للنساء كذلك وأورثناها قوماً آخرين يعني بني إسرائيل فما بكت عليهم السماء والأرض وما
كانوا منظرين ثم قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضل الهمداني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين
عليه السلام قال مرّ عليه رجل عدوّ لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ثم مرّ عليه الحسين بن علي عليهما السلام
فقال لكن هذا ليبكين عليه السماء والأرض وقال وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهما السلام
قال وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول أيّما مؤمن
دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام ومن معه حتى تسيل على خدّيه بوّأه الله في الجنة غرفاً وأيّما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خدّيه لأذىً
مسّنا من عدوّنا في الدنيا بوّأه الله مبوّء صدق في الجنة وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خدّيه من مضاضة ما أوذي
فينا صرف عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيمة من سخطه والنار قال وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذُكرنا أو ذُكرنا
عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات
قال حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن الميثمي
عن علي الأزرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة وهو يتلو هذه الآية فما بكت عليهم السماء والأرض
وما كانوا منظرين إذ خرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام من بعض أبواب المسجد فقال له أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض وعنه
قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود بن عيسى الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
أبيه عن النخعي قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله فجاء الحسين صلوات الله عليه حتى قام بين يديه
فوضع يده على رأسه فقال فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنّك من بعدي ثم تبكيك السماء والأرض وعنه قال

[في الهامش: يا بني إن الله عيّر أقواماً بالقرآن فقال]

حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والأرض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء أحداً منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعنه قال حدثني أبي
وعلي بن الحسين جميعاً عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن عن الحسن بن
الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام فضحك
علي ضحكاً حتى بدت نواجذه ثم قال إن الله ذكر قوماً فقال فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء والأرض وعنه قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي عن الحكم بن الحسن النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينما نحن جلوس
عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام فضحك علي عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال إن الله ذكر قوماً فقال فما
بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء والأرض وعنه
قال حدثني أبي عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول كان الذي قتل الحسين ولد الزنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد الزنا وقد احمرّت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماء و
الأرض على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها وتقدم طرف من هذا الباب في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميّاً من سورة مريم

وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله نبيا من الانبياء بكت عليه السماء
والارض اربعين سنة واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين عليه السلام فتبكي عليه السماء والارض طول
الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله
لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل
الحسين عليه السلام ولم تر قبله ابدا **الطبرسي** عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى
الحسين بن علي اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء **علي بن ابراهيم** قوله تعالى **ولقد
نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الى قوله على العالمين** فلفظه عام ومعناه خاص وانما اختارهم وفضلهم
على عالمي زمانهم قوله تعالى **ولقد اخترناهم على علم على العالمين** **شرف الدين** النجفي عن رجاله عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة من المؤمنين
وفضلناهم على من سواهم **السيد الرضي** باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس انه كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له
قلائص بناحية اذربيجان قد استصعبت عليه جملة فمنعت جانبها فشكى اليه ما قد ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله عز وجل
فقال الرجل ما زال ادعو وابتهل اليه فكلما قربت منها حملت علي قال فكتب له رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا
هذه المواشي له قال فاخذ الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لذلك غما شديدا فلقيت امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته مما كان فقال والله
ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت علي سنتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى
وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت له ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد
منها فهالني امرها فلم تكن لي قوة بها فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها يشد علي ويريد قتلي فانصرفت عني فسقطت
فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صحت وهذا الاثر في وجهي فجئت لاعلمه يعني عمر فقلت له صر بنا اليه فلما صرنا اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره وقال له لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل بالله الذي لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امره به من حمل الكتاب
واعلمه انه قد نالني منها ما ترى قال فزبره واخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال
له اذا انصرفت فصر الى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم
ذلل لي صعوبتها وحزونتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه
جملة قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين عليه السلام فصار اليه وانا معه فقال له تخبرني او اخبرك فقال الرجل بل تخبرني يا امير المؤمنين قال كانك
صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدا بعد اخر فقال صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي فهذا كان فتفضل
بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك فيه فبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه فانصرف الرجل وكان يحج كل سنة ولقد
انمى الله ماله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا
الدعاء فانه يكفى مما يخاف ان شاء الله تعالى قوله تعالى **اهم خير ام قوم تبع** تقدم تفسير قوم تبع في قوله تعالى وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا من سورة البقرة وياتي ذلك ايضا ان شاء الله تعالى في قوله تعالى وقوم تبع كل كذب الرسل
فحق وعيد من سورة ق قوله تعالى **يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز
الرحيم** **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ابي بصير قال
يا ابا محمد ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته وعنه عن احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرا
فانها ليلة قران فقرات ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو
عبد الله عليه السلام نحن والله الذي رحم ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم **محمد بن العباس** رحمه الله عن حميد
بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
ليلة جمعة فقال لي اقرا فقرات ثم قال يا شحام اقرا فانها ليلة قران فقرات حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى

فليبتهل

شيئا ولا هم ينصرون قال انهم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم عنه
عن محمد التوفلي عن محمد بن علي عن الفضيل بن سويد عن محمد الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي عن يونس
عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من
رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا علي بن ابراهيم قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال
من والى غير اولياء الله لا يغني بعضهم من بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الا من رحم الله ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
نزلت في ابي جهل بن هشام قوله كالمهل قال الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم وهو الذي قد حمي وبلغ المنتهى ثم قال
خذوه فاعتلوه اي فاضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له ذق انك
انت العزيز الكريم فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول له ذلك وذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم فيعير بذلك في النار
قوله تعالى ان المتقين في مقام امين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله
قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم
بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله عز وجل يقول ان المتقين في مقام امين قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال
عن ابي سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيامة في احسن صورة نظر اليها الخلق و
الناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد واربعون الف صف من سائر الامم فيأتي على صف المسلمين في
صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد
اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء
ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء
والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى يأتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من
شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال
والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم
ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى
الله عليه وآله فيسألونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم او ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول
الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة
فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته
غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى يأتي رب العزة تبارك
وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع
فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني و
استخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم عليك
احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرجع القرآن رأسه في صورة اخرى قال فقلت يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال
في صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول
ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في الصورة التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول
القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول في الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك
اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب
بي ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج الكرامة فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن

فيقال له هل رضيت بما صنعت بوليك فيقول يا رب انما استقل هذا له فزده من هذا الخير كله فيقول قد زدته وعلاوة في ارتفاع مكانه
لا تخلو له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شبان لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون
لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت يا با جعفر وهل تتكلم القرآن فتبسم
ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغير
لذلك لوني وقلت هذا شئ لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة
فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد قلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر **علي بن** ابرهيم ثم وصف ما اعده للمتقين من شيعة امير المؤمنين
عليه السلام فقال **ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون** الى قوله **الا الموتة الاولى** يعني في الجنة غير
الموتة التي في الدنيا **ووقيهم عذاب الجحيم** الى قوله **فارتقب انهم مرتقبون** اي انتظر انهم منتظرون ثم قال علي بن
ابرهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن ابن عباس في قوله
فانما يسرناه بلسانك قال يريد ما بين من نعيم الجنة وعذاب النار يا محمد **لعلهم يتذكرون** يريد لكي
يتعظ المشركون **فارتقب انهم مرتقبون** تهددا من الله ووعيدا وانتظر انهم منتظرون **سورة الجاثية**
فضلها ابن بابويه باسناده عن عاصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار
ابدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد صلى الله عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قرأ هذه السورة سكن الله روعته يوم القيمة اذا جثى على ركبتيه وستر عورته ومن كتبها وعلقها عليه امن من سطوة
كل جبار وسلطان وكان مهابا محبوبا وجيها في عين كل من رآه من الناس تفضلا من الله عز وجل **قال** رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من كتبها وعلقها عليه امن من سطوة كل شيطان وجبار وكان مهابا محبوبا في كل عين من رآه من الناس **وقال الصادق**
عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل نمام ولم يقع عند الناس ابدا واذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظا
ومحروسا باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في**
خلق السموات والارض لايات للمؤمنين علي بن ابرهيم وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها
من انواع النبات للناس والدواب لايات لقوم يعقلون **محمد بن** يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن
الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل
للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على
معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو
الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا
اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها و
تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون قوله **وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون**
علي بن ابرهيم اي يجيء من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت باردة ومنها ما يثير السحاب ومنها ما يبسط في السماء ومنها
ما يلقح الشجر **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن هشام بن سالم عن ابي
بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت ان الناس يذكرون ان الشمال
من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه فلكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله
عز ذكره ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيأمرها الملك
فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منها اسم اما تسمع قول الله عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا

عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب أليم وقال فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر
من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر
ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والأرض ورياح تعصر السحاب فتمطره بإذن الله ومنها ما عدّد الله في الكتاب فأما الرياح الأربع
الشمال والجنوب والصبا والدبور فإنما هي أسماء الملائكة الموكلين بها فإذا أراد الله أن يهب شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط
على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال في البر والبحر حيث يريد الله من البر والبحر وإذا أراد الله
أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب
في البر والبحر حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر وإذا أراد الله عز وجل أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فيهبط
على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر وإذا أراد الله
أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور
حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الصبا وريح الدبور وإنما تضاف
إلى الملائكة الموكلين بها **ابن ماهيار** قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثني محمد بن محمود قال حدثنا
أحمد بن عبد الله المنذلي قال حدثنا أبو حفص الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن النعمان قال كنت عند الحسين
عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثم أسمر شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسألة فقال هات
فقال كم بين الإيمان واليقين قال أربع أصابع قال كيف قال الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع **علي بن**
إبراهيم في قوله **ويل لكل أفاك أثيم** أي كذاب **يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً** أي يصر على أنه كذب ويستكبر
على نفسه **كأن لم يسمعها** قوله **وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً** يعني إذا رأى فوضع العلم مكان الرؤية
قوله هذا هدى يعني القرآن ومؤمنيها **والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم** قال الشدة
والسوء ثم قال **الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك** أي السفن **فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون** ثم قال **وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه** يعني ما في السماوات من الشمس
والقمر والنجوم والمطر **محمد بن الحسن** الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي الصامت عن قول الله عز وجل
وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه قال أجبرهم بطاعتهم **قال** مؤلف الكتاب هذا متن الحديث في نسختين عندنا
رحمنا الله وإياها وذكر الحديث مصنف الصفار في بصائر الدرجات في باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله من ولاية
أولي العزم لهم في الميثاق وبالجملة الحديث في أبواب الولاية لآل محمد صلى الله عليه وآله **علي بن** إبراهيم قوله **قل للذين آمنوا
يغفروا للذين لا يرجون أيام الله** قال قال الأئمة الحق لا تدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله الذي يعاقبهم في قوله
ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون **محمد** قال علي بن إبراهيم حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن
موسى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرّفوا الذين لا يعلمون وإذا عرّفوهم فقد
غفروا لهم **شرف الدين** النجفي قال روي أن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أراد أن يضرب غلاماً له فقرأ قل للذين
آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله فوضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك قال إني عندك يا مولاي ممن لا
يرجون أيام الله فقال له أنت ممن يرجو أيام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا أحب أن أملك من يرجو أيام الله ثم قام فأتى
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وأنت حر لوجه الله **قال** وروي عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أيام الله المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيامة قوله تعالى **من عمل صالحاً
فلنفسه ومن أساء فعليها** **علي بن** إبراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد
قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله من عمل صالحاً فلنفسه يريد المؤمنين ومن أساء فعليها
يريد المنافقين والمشركين ثم إلى ربكم ترجعون يريد إليه تصيرون **علي بن** إبراهيم قوله **ثم جعلناك على شريعة من الأمر
فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً** فهذا تأديب لرسول الله

صلى الله عليه وآله لعنه الله قوله تعالى **أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات**
محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي العنزي عن أبي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا
السيئات بنو عبد شمس **وعنه** قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن ابن مردان عن الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس في قوله عز وجل أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية قال إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا وفي ثلاثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة هم الذين اجترحوا السيئات
ومن طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين
في الأرض عتبة وشيبة والوليد بن عتبة أم نجعل المتقين هؤلاء علي وأصحابه كالفجار عتبة وأصحابه وقوله أم حسب الذين اجترحوا
السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات فالذين آمنوا بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد
شمس **علي بن ابراهيم** قوله أم حسب الذين اجترحوا السيئات الى قوله ساء ما يحكمون **وخلق الله السموات والأرض بالحق**
ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون فانه محكم قال قوله **أفرأيت من اتخذ إلهه هواه** نزلت في قريش
كلما هووا شيئا عبدوه **وأضله الله على علم** أي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده بأهوائهم وآرائهم وأزالوا الخلافة والامامة عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد أخذ
الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين عليه السلام قال أيضا **علي بن ابراهيم** قوله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله في أصحابه الذين غصبوا أمير المؤمنين واتخذوا إماما بأهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم إني
إله من دونه قال من زعم أنه إمام وليس هو بإمام فمن اتخذ إماما ففضله على علي عليه السلام ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحيى بعد
الموت فقال وقالوا **ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلا الدهر** وهذا مقدم ومؤخر لأن
الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وإنما قالوا نحيا ونموت وما يهلكنا إلا الدهر الى قوله يظنون فهذا ظن شك ونزلت
هذه الآية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام
وإنما كان إيمانهم إقرارا بلا تصديق خوفا من السيف ورغبة في المال ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية فقال **وإذا تتلى
عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين** أي إنكم تبعثون بعد
الموت فقال الله تعالى **يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس
لا يعلمون** قوله **ويوم تقوم الساعة يخسر المبطلون** الذين أبطلوا دين الله قال قوله **وترى كل أمة جاثية**
أي على ركبها **كل أمة تدعى إلى كتابها** قال الى ما يجب عليهم من أعمالهم ثم قال **هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق** الآيتان محكمتان ثم قال **علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن جعفر الفزاري عن الحسن بن علي
اللؤلؤي عن الحسن بن أيوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق فقال إن الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق فقلت إنا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف من كتاب الله
محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قلت له قول الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال إن الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله
صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك إنا لا نقرؤها
هكذا قال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله **محمد بن العباس** رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد
السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق قال إن الكتاب لا ينطق ولكن محمد وأهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب قوله تعالى **إنا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون** **ابن بابويه** باسناده عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سألته يعلم الله
الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون فقال إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء قال الله عز وجل إنا كنا

صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده
وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي فلو قال أصلح لي
ذريتي كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا. الشيخ في مجالسه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمد
بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثني أحمد بن محمد بن
خالد البرقي أبو جعفر قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمل الحسين ستة
أشهر وأرضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الإنسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون
شهراً. أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن فاطمة ستلد ولداً تقتله أمتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته
كرهت وضعه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هل في الدنيا أم تلد غلاماً فتكرهه ولكنها كرهته لأنها تعلم أنه سيقتل قال وفيه نزلت
هذه الآية ووصينا الإنسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً. وعنه قال حدثني أبي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أتى جبرئيل
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا محمد ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه فانتهض إلى
السماء ثم عاد إليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فقال إن ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم إذن ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها إن جبرئيل أتاني فبشرني بغلام تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي
فيه فقال لها إن ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم إذن فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية فيه حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً لموضع
إعلام جبرئيل إياها بقتله فحملته كرهاً بأنه مقتول ووضعته كرهاً لأنه مقتول. وعنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز قال حدثني محمد
بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات قال حدثني رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل نزل على محمد صلى
الله عليه وآله فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي
السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله أمتي من بعدي فعرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال له يا محمد إن ربك يقرئك
السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرني بمولود يولد
منك تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله أمتك من بعدك فأرسل إليها أن الله عز وجل جاعل
في ذريته الإمامة والولاية والوصاية فأرسلت إليه أني قد رضيت فحملته كرهاً (ووضعته كرهاً) وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ
أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي فلولا أنه قال أصلح لي في
ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من أنثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه
فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة أشهر
إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم. وعنه قال حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن إسماعيل بن عيسى
عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات مثله. محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن [illegible]
بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن أبيه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد إن منه الأئمة والأوصياء
قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال لها إنك تلدين ولداً تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي
فيه فخاطبها ثلاثاً فقال لها إن منه الأئمة والأوصياء فقالت نعم يا أبت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعته
لستة أشهر ولم يسمع بمولود لستة أشهر إلا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه
في فمه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله عز وجل و
وصينا الإنسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً. أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن نصر بن يحيى عن المنذر عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده كان رجل من أصحاب رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب فأرسله في جيش فغاب ستة أشهر ثم قدم وكان مع أهله ستة أشهر فعلقت منه فجاءت بولده
لستة أشهر فأنكره فجاء بها إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم أني قدمت منذ ستة أشهر
كنت مع أهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا وتزعم أنه مني فقال لها عمر ما تقولين أيتها المرأة فقالت والله ما غشيني رجل غيره
وما فجرت وإنه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر أحق ما يقول زوجك قالت قد صدق يا أمير المؤمنين فأمر بها عمر أن تحفر
لها حفيرة ثم أدخلها فيها فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى أدركها وأخذ بيدها فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع
على نفسك إنها قد صدقت إن الله عز وجل يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال في الرضاع والوالدات يرضعن أولادهن
حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا وهذا الحسين ولد لستة أشهر فعندها قال عمر لولا علي لهلك عمر. **الشيخ** في
التهذيب بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن أبيهما عن أحمد بن عمر عن عبد الله بن سنان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله عز وجل حتى إذا بلغ أشده قال الاحتلام فقال يحتلم في ست عشرة و
سبع عشرة سنة ونحوها. **علي بن ابراهيم** قوله **والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد
خلت القرون من قبلي** الآية قال نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قال علي بن ابراهيم حدثني العباس بن محمد قال حدثنا
الحسن بن سهل بإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله قال إن الله جل ذكره مدح الحسين بن علي عليهما السلام
وذم عبد الرحمن بن أبي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لأبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر يا جابر والله لو سبقت
الدعوة من الحسين وأصلح لي في ذريتي كانوا ذريته كلهم أئمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة وأصلح لي في ذريتي فمنهم الأئمة
عليهم السلام واحدا فواحدا أثبت الله بهم حجته. **قال** مؤلف الكتاب أنى على أبي جعفر عليه السلام لما عرض عليه جابر الحديث كيف
أسقط الذكر كما في الحكم عليه السلام ولم يذكر أن الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر بل أعرض عنه إلى ذكر الحسين عليه السلام. في **كشف**
البيان الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقيل في أبيه قبل إسلامه. **الطبرسي** في مجمع البيان قيل نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر
عن ابن العباس وأبي العالية والسدي والمجاهد قال وقيل إنها في كل كافر عاق لوالديه عن الحسن وقتادة والزجاج قالوا ويدل
عليه أنه قال عقيبها أولئك الذين حق عليهم القول الآية. **علي بن ابراهيم** في قوله **ويوم يعرض الذين كفروا على
النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها** قال أكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي
بني فلان **فاليوم تجزون عذاب الهون** قال العطش **بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق و
بما كنتم تفسقون**. **المفيد** في أماليه قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني
قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا أحمد بن شمر قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم عن جعفر الصادق
محمد الباقر عليهما السلام عن أبيه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أتي بخبيص فأبى أن يأكل فقالوا له أتحرمه قال لا ولكني
أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه ثم تلا هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. **ابن شهر آشوب** قدم
ابن عباس على معاوية فقدم إليه من الحلو والحامض ما أكثر تعجبه منه ثم قدم لونا ما أدري ما هو فقلت ما هذا فقال مصارين البط محشوة
بالمخ قد قلي بدهن الفستق وذر عليه الطبرزد فبكيت فقال ما يبكيك فقلت ذكرت عليا عليه السلام بينا أنا عنده فحضر وقت الإفطار في
المقام إذ دعا بجراب مختوم فقلت ما هذا الجراب قال سويق الشعير فقلت خفت عليه أن يؤخذ أو بخلت به قال لا ولا أحدهما لكني
خفت أن يلته الحسن والحسين بسمن أو زيت قلت محرم هو قال لا ولكن يجب على أئمة الحق أن يعتدوا بالقسم من ضعفة الناس كيلا يطغى
الفقير فقره فقال معاوية ذكرت من لا ينكر فضله. **العرني** ووضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ بإصبعه حتى بلغ أسفله ولم يأخذ
منه شيئا وتلمظ بإصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها. **وفي** خبر عن الصادق عليه السلام أنه مد
اليد إليها ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يأكله قط فكرهت أن آكله. **وفي** خبر آخر عن
الصادق عليه السلام قالوا له أتحرمه قال لا ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي ثم تلا أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. **الباقر**
عليه السلام في خبر كان علي عليه السلام ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل. **الطبرسي**
في الحديث أن عمر بن الخطاب قال استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه في مشربة أم ابراهيم وإنه لمضطجع على
خصفة وإن بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله أنت نبي الله و

صفوتهم وخيرته من خلقه وكسرى فيصبح سرير الذهب وفرش الديباج والحرير فقال رسول الله اولئك قوم عجلت طيباتهم وهي
وشيكة الانقطاع وانما اخرت لنا طيباتنا **قال علي بن ابي طالب** عليه السلام في بعض خطبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى
استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى **وروى محمد بن قيس عن**
ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال والله ان كان علي لياكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد وانه كان ليشتري القميصين فيخير غلامه خيرهما ثم
يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله فياكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله
عز وجل رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك مما كدت يمينه وتربت منه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من
الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين وما اطاق عمله احد من الناس بعده ثم
انه اشتهر في الروايات انه لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعوده قال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد لبس
العباء وتخلى من الدنيا فقال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات
وهو يكره ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك
اني لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره **قوله واذكر اخا عاد**
اذ انذر قومه بالاحقاف علي بن ابراهيم الاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي اربعة منازل ثم قال حدثني
ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره فلما ولي المتوكل امر ان يحفر ذلك ابدا حتى يظهر
الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات
من كان بقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقال سلوا ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما
السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر
الطبرسي في الاحتجاج روي عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل
يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم تستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت
عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه
الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا ابا موسى فقال انزلوني وكان راس البئر اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما
صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا ذلك الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه
رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رأيتما قالا امرا
عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ
فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشى شبه الهباء ومنازل قائمة قال فكتب في ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن
جعفر عليه السلام يسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت
بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف فقال الرمل **علي بن ابراهيم** ثم حكى قوم عاد قوله
قالوا اجئتنا لتافكنا عن آلهتنا اي تزيلنا بكذبك عما يعبد آباؤنا **فأتنا بما تعدنا** من العذاب **ان كنت من**
الصادقين وكان نبيهم هودا وكانت بلادهم كثيرة الخير خصيبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهبوا
خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا
وعتوا فاوحى الله الى هود انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا **ريح فيها عذاب اليم** فلما كان ذلك الوقت نظروا
الى سحابة قد اقبلت ففرحوا فقالوا **هذا عارض ممطرنا** الساعة يمطر فقال لهم هود **بل هو ما استعجلتم به** في قوله
فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين **ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها** فلفظه عام ومعناه خاص
لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها وانما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل هذه الاخبار من هلاك
الامم تخويف وتحذير لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال قوله **ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا**
لهم سمعا وابصارا وافئدة اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم ما نزل بهم ...

خلتم عليهم

ذهب

زبرا وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ أي بيّنا وهي بلاد قوم صالح وقوم لوط ثم قال احتجاجا
عليهم فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ قال قوله وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إلى قوله فَلَمَّا قُضِيَ
أي فرغ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا إلى قوله أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزولها أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة
يدعو الناس إلى الإسلام فلم يجبه أحد ولم يجد من يقبله ثم رجع إلى مكة فلما بلغ موضعا وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر
به نفر من الجن ~~فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا~~ قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا
يعني اسكتوا فلما قضي أي فرغ ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين
يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به إلى قوله أولئك في ضلال مبين فجاؤوا إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وأسلموا وآمنوا وعلمهم شرائع الإسلام فأنزل على نبيه قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى قولهم و
ولى عليهم رسول الله وكانوا يعودون إلى رسول الله في كل وقت فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام أن
يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان قال وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني
الجن أيدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة الطبرسي في الاحتجاج
عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد سأله يهودي قال فإن هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
قال له علي لقد كان كذلك ولقد أعطي محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها
وسخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالإيمان فأقبل إليه من الجن تسعة من أشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان
من بني عمرو بن عامر من الأحجة منهم شضاه ومضاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاصب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك
وتعالى اسمه فيهم وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فأقبل إليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا
بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد
ونصح المسلمين واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا وهذا أفضل مما أعطي سليمان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله
بعد أن كانت تتمرد وتزعم أن لله ولدا ولقد شمل مبعثه من الجن والإنس ما لا يحصى علي بن إبراهيم ثم احتج الله على الدهرية فقال
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى
بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قوله تعالى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ محمد بن يعقوب عن عدة
من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين
والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع
الأنبياء. عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله شيث بن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي وكان جميع الأنبياء مائة
ألف وعشرين ألف نبي منهم خمسة أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وإن علي بن أبي طالب عليه
السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين على قائمة العرش
مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي أمير المؤمنين فهذه حجتنا على من أنكر حقنا وجحد ميراثنا
وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين فأي حجة تكون أبلغ من هذا وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل فقال
نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله قلت كيف صاروا أولي العزم قال لأن نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد
نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء إبراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد
إبراهيم أخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد
موسى أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء

[illegible] علم من كان

بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اولوا العزم من الرسل خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين

وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على

~~ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى~~

زمن موسى وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعته وتابعا لكتابه الى ايام عيسى وكل نبي كان في زمن عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة هم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه **علي بن ابرهيم** قال ثم ادب الله نبيه صلى الله عليه وآله بالصبر فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ومعنى اولي العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله والاقرار بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم والاذى ثم قال **ولا تستعجل لهم** يعني العذاب **كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ** قال قال يرون يوم القيمة انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اي بلغهم ذلك **فهل يهلك الا القوم الفاسقون**

سورة محمد صلى الله عليه وآله

فضلها ابن بابويه عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب ابدا ولم يدخله شك في دينه ابدا ولم يبتله الله بفقر ابدا ولا خوف من سلطان ابدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر ابدا حتى يموت فاذا مات وكل به في قبره الف ملك يصلون في قبره يكون ثواب صلوتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله عز وجل ويكون في امان الله وامان محمد صلى الله عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة لم يزل وجهه جهة الاداء في قبره وحشره رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج من قبره وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة ومن كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور ببركتها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور وكان محروسا من كل بلاء وداء **وقال** الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه نفعه من الجان وامن في نومه ويقظته واذا جعلها انسان على راسه كفي شر كل طارق باذن الله

قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم**

علي بن ابرهيم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد رسول الله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين وعن ولاية الائمة اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة **محمد** قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس الحريشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرات شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الا اليك قال فهلا بايعته قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون **محمد بن العباس** عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن سعد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن علي عليه السلام انه قال سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني امية وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن يحيى بن موسى قال اخبرنا قطر بن ابرهيم بن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال ان اراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها الذين

انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا آية وفيهم آية الى آخرها وعنه قال حدثنا علي بن العباس البجلي عن حسن عن عباد بن يعقوب عن علي بن
هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني امية ابن شهر آشوب عن جعفر بن محمد
عليهما السلام في قوله تعالى الذين كفروا يعني بني امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى والذين
آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد الآية علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن
محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق
من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا نزلت ثم قال علي بن ابرهيم ايضا في قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت
في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد ولم ينقضوا العهد وآمنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق
يعني امير المؤمنين عليه السلام من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم ذلك بان الذين
كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين وان الذين اتبعوا الحق من ربهم
قوله تعالى كذلك يضرب الله للناس امثالهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا السيف الذي على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه
كتاب من عبدة النيران والكواكب عنهم وقال ايضا قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول
الله صلى الله عليه وآله وللامام من بعده محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن
محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في حديث الاسياف الخمسة قال والسيف الثالث على مشركي
العجم يعني الترك والديلم والخزر قال الله عز وجل في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فاما قوله فاما منا بعد يعني بعد السبي منهم واما فداء
يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا
في دار الحرب علي بن ابرهيم قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح
بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي يختبر قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد
بن سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن العباس عن اسمعيل بن اسحق جميعا عن ابي روح
فرج بن ابي قرة عن مسعدة بن صدقة قال حدثني ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان الجهاد باب
فتحه الله لخاصة اوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه
رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء وفارق الرخاء وضرب على قلبه بالاسهاب وديث بالصغار والقماءة وسيم الخسف ومنع النصف
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وغضب الله عليه لتركه نصرته وقد قال الله عز وجل في محكم كتابه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم علي بن ابرهيم ثم خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
ثم قال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي
فاحبط اعمالهم ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله في علي فاحبط اعمالهم محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل
عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم علي بن
ابرهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار
الامم الماضية ابن بابويه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في
القرآن وقد تقدم حديث عن الصادق عليه السلام بهذا المعنى في قوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا من سورة الانعام علي بن
ابرهيم دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم قوله وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم

مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين عليه السلام فقال ذلك بان
الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ذكر المؤمنين فقال ان الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات يعني بولاية علي عليه السلام جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداؤه
يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي
اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال قال الذين اهلكناهم من الامم السالفة
كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه
يعني امير المؤمنين عليه السلام كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم الطبرسي
عن ابي جعفر عليه السلام نزلت في المنافقين علي بن ابراهيم ثم ضرب لاوليائه ولاعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة
التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله للشاربين معنى الخمر وخمرة اذا تناولها ولي الله وجد
رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ابو
القاسم بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه
عن جده علي عليه السلام قال الماء سيد شراب الدنيا والآخرة واربعة انهار في الدنيا من الجنة الفرات والنيل وسيحون وجيحون الفرات
الماء والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن ابن بابويه باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان
الخمر وجيحان اللبن علي بن ابراهيم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
فقال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه قال قوله ومنهم من يستمع اليك حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا فانها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن كان اذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرجوا قالوا للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن
سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو اصحابه فمن
اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد الله به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله تعالى حتى اذا خرجوا
من عندك الى قوله ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الآية علي بن ابراهيم ثم ذكر المهتدين فقال والذين اهتدوا
زادهم هدى وآتاهم تقواهم وهو رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي
عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال انا كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا علي بن ابراهيم ثم قال فهل ينظرون
الا الساعة يعني القيامة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن سليمان بن
مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس يومئذ سلمان رحمة الله عليه
فقالوا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيامة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل الى الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا
فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح بالماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان ذلك لكائن يا رسول
الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب
ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده فعندها يكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود
الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ
الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها يقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله فقال سلمان

وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تليهم امراء ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوا حقهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملأن قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن مسيء جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وان عندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفاقا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهم شرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يحج اغنياء امتي للنزهة ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله وتكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة ويفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السماوات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الغني الا الفقر حتى ان السائل ليسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يتكلم الرويبضة قال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة وهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها قوله تعالى **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ** **محمد**

ثو ب باسناده عن الفضيل بن عبد الوهاب عن اسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين حلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله وقال خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله عز وجل في كتابه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **عنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال قلت كان يقول استغفر الله واتوب اليه قال كان يقول استغفر الله استغفر الله سبعين مرة ويقول واتوب الى الله واتوب الى الله سبعين مرة **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله عز وجل خمسا وعشرين مرة **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد

وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى
الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الدعاء الاستغفار وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن حسين بن سيف
عن ابي جميلة بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته تتلألأ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمائة
يوم غفر الله سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له
وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرات لم تكتب عليه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله
عز وجل ولا خير فيمن يقارف في يوم اربعين كبيرة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اذنب العبد ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه الطبرسي وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ
بربه والروايات في ذلك كثيرة تركنا ايرادها لكثرتها مخافة الاطالة نقلها علي بن ابراهيم وقوله تعالى **ويقول الذين آمنوا لولا
نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون
اليك نظر المغشي عليه من الموت** الاية فهم المنافقون ثم قال **واذا عزم الامر** يعني الحرب **فلو صدقوا الله
لكان خيرا لهم** قوله تعالى **فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم** محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس
المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا عليه السلام فقال له انت الذي تقرأ هذه الآية بايكم المفتون وتعرض بي وبصاحبي
قال فلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل
للرحم منكم ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا عليه السلام الحديث وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام
في حديث قال واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال الله عز وجل فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون **محمد بن العباس** رحمه الله قال حدثنا
محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشر عن ابي هوذة عن ابي سمينة عن عباس عن جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت في بني هاشم وبني امية ومن
طريق المخالفين تفسير الثعلبي في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان الاية نزلت في بني امية وبني المغيرة اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم ومنعهم من الخلافة والنبوة قوله تعالى **ام على قلوب اقفالها** احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابيه عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان ان لك قلبا ومسامع وان الله اذا اراد ان
يهدي عبدا فتح مسامع قلبه واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابدا وهو قول الله عز وجل ام على قلوب اقفالها قوله

فيها إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت قوله تعالى
ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت فيهما وفي اتباعهما وهو
قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر
قال دعوا بني امية الى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا
الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ان لا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا
ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله عز وجل
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد الكناني
قال حدثنا عبد الله بن الفارس عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية
امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم واملى لهم يعني الثاني قوله ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله وهو ما افترض على خلقه من ولاية
امير المؤمنين عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا
وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقالوا سنطيعكم في بعض الامر اي لا تعطوهم من الخمس شيئا فانزل الله على نبيه ام ابرموا امرا
فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى سبيل علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابراهيم ايضا في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من
بعد ما تبين لهم الهدى نزلت في الذين نقضوا عهد الله في امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم اي هين وهو فلان واملى لهم اي بسط
لهم ان لا يكون مما يقول محمد شيء ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله يعني في امير المؤمنين عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر يعني
في الخمس ان لا يردوه في بني هاشم والله يعلم اسرارهم قال الله فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم بنكثهم وبغيهم وامساكهم الامر من بعد ان ابرم عليهم ابرما يقول اذا ماتوا ساقتهم الملائكة الى النار فيضربونهم
من خلفهم ومن قدامهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان وظالمي امير المؤمنين عليه السلام
فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخيرات الطبرسي المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام انهم بنو امية كرهوا ما نزل
الله في ولاية علي عليه السلام قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم محمد بن العباس قال حدثنا علي بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله
صلى الله عليه وآله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيهم اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد
فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام والجحفة وبخم ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في معنى الآية قال كرهوا عليا
عليه السلام وكان امر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد
فيها رسول الله عن المسجد الحرام والجحفة وبخم ورواه عن الباقر عليه السلام ابن الفارسي في روضة الواعظين قوله تعالى ام حسب
الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما ألوا يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
قال حدثنا محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل و
لتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي عليه السلام وعنه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول احمد بن محمد بن خالد

النبي بإسنادنا مرفوعًا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال أجل كان يعرف اثني عشر رجلاً وأنت تعرف
اثني عشر ألف رجل إن الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله قال بغض علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه ورب الكعبة **ابن بابويه** عن أبيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل
عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا أبا عبيدة إياك وأصحاب الخصومات والكذابين علينا فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلفوا
علم السماء يا أبا عبيدة خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم إنا لا نعد الرجل منا عاقلاً حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية
ولتعرفنهم في لحن القول **الشيخ** في أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي قال حدثني
أبي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرازي في منزله بالري عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام
عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت أربع أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت
لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئًا عاداه فأنزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقلت
قدر أو قيمة كل امرئ ما يحسن فأنزل الله في قصة طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قلت القتل يقل القتل
فأنزل الله ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب **ومن طريق المخالفين** ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه إلى أبي سعيد الخدري
في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام قوله تعالى **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ
مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ الطبرسي** قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء الطبرسي عن أبي الحسن
علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز قال في قوله وليبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم وقوله **وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ** وغيرها من الآيات التي جاءت في القرآن بمعنى الاختبار **علي بن
إبراهيم** في قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** قال عن أمير المؤمنين **وَشَاقُّوا الرَّسُولَ**
أي قطعوه في أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم **ابن شهرآشوب** عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام وشاقوا الرسول من بعد ما
تبين لهم الهدى قال لهم الهدى قال في أمر علي بن أبي طالب عليه السلام قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ابن بابويه** قال حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري
عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله
له بها شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانًا فتحرقوها وذلك أن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا أعمالكم **علي بن إبراهيم** قوله تعالى **فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ
مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ** أي لم ينقصكم **إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا
يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ**
أي يجدكم تبخلوا ويخرج أضغانكم قال قال العداوة التي في صدوركم ثم قال **هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ** ومعناه أنتم يا هؤلاء **تُدْعَوْنَ
لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ** إلى قوله **وَإِنْ تَتَوَلَّوْا** يعني عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ قال قال يدخلهم في هذا الأمر **ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ** في معاداتهم وخلافهم وظلمهم
لآل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي بن إبراهيم حدثني محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب
يعقوب بن قيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن قيس وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم عنى أبناء الموالي
المعتقين **الطبرسي** روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن تتولوا يا معشر العرب يستبدل قومًا غيركم يعني الموالي وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال قد والله أبدل خيرًا منهم الموالي **وروى الشيخ شرف الدين النجفي** قال ذكر علي بن إبراهيم
في تفسيره في تأويل هذه السورة قال حدثني أبي عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم فقال تعالى ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل
الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام

قال انه دونه من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل و
صالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذه الاولى والثانية لما اشهدهم غدير خم وقد كانوا يقولون لان قبض محمد
لا نرجع هذا الامر في آل محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرا ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم سلطتم
وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوءا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل
وهو قوله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال عليه السلام لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك
لان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ثم قال اثر الذين ومنها ما رواه من طريق المخالفين عن
حماد بن علي عن محمد الحلبي قال قرا ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني عباس وبني امية ثم قرا اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
عن الوصي ثم قرا ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرا والذين اهتدوا
بولاية علي عليه السلام ائمة تقويهم امانا من النار وقال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمؤمنين هم علي صلوات الله عليه واصحابه المؤمنات وهم خديجة وصويحباتها وقال عليه السلام ثم قوله والذين
آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح
بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار
مثوى لهم ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام في قوله
فيها انهار فالانهار رجال لقوله من ماء غير آسن فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله تعالى وانهار من لبن لم يتغير طعمه
فانه الامام عليه السلام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علم يتلذذ منه شيعتهم وانما كنى عن الرجال
بالانهار على سبيل المجاز اي اصحاب الانهار ومثله واسئل القرية والائمة عليهم السلام هم اصحاب الجنة وملاكها ثم قال عليه السلام
واما قوله ومغفرة من ربهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام اي من تولى امير المؤمنين عليه السلام له مغفرة من ربه فذلك قوله ومغفرة من ربهم
ثم قال عليه السلام كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في النار لانه عدو آل محمد ولانه عدو آل محمد في النار ومن دخلها
فقد دخل النار ثم اخبر بحالهم عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل
بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وقال جابر سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض فقرا ابو جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لك في رجل يسير بك
من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير المؤمنين عليه السلام الم
تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله ليبلغن بك الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصى موسى والله لتعطين خاتم
سليمان ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله سورة الفتح فضلها ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن بكير
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حصنوا اموالكم ونساءكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا فانه من كان يدمن
قراءتها نادى مناد يوم القيمة حتى يسمع الخلائق انت من عباد الله المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادي واسكنوه جنات النعيم
واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة
كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي صلى الله عليه وآله تحت الشجرة وادى بيعته وكمن شهد مع النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح
مكة ومن كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئا الا وعاه وحفظه

عباس وبنی امیه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وجعلها في فراشه امن من اللصوص ومن كتبها وشربها بماء زمزم كان عند الناس مسموع
القول وكل شيء يهم حفظه قال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في دكان تجارته وحصوته امن من جميع ذلك وفتح عليه
باب الخير ومن شرب ماءه للرجف والرعب يسكن الرجفة بطلقه ومن قرأها في ركوب البحر امن من الغرق باذن الله تعالى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه
وآله في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا
بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ستا وستين بدنة واشعرها عند احرامه واحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة
وقد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا ليستقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال وصلى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلوتهم ولكن تجيء لهم الان صلوة
اخرى احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا في الصلوة اغرنا اليهم فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصلوة الخوف
في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الاية هذه الاية سورة النساء وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل
رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنفر الاعراب في طريقه معه فلم يتبعه
احد ويقولون ايطمع محمد واصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع محمد واصحابه الى المدينة ابدا فلما
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل مكة وفيهم
عين تطرف فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله اني لم آت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحمانها فبعثوا
عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلما اقبل على رسول
الله عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة وحرمهم
وفيهم عين تطرف افتريد ان تبيد اهلك وقومك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جئت لحرب وانما جئت لاقضي مناسكي
وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحمانها فقال عروة بالله ما رايت كاليوم احدا صد كما صددت فرجع الى قريش فاخبرهم فقالت قريش والله
لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترئن علينا العرب فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلوا بيني وبين العرب فان اك صادقا فانما اجر الملك اليهم مع النبوة وان اك كاذبا كفتهم ذؤبان
العرب لا يسألني اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط الا اجبتهم اليه قال فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد
الا ان لنا اكفيتكم لما تهادنا الى ان ننظر الى ماذا يصير امرك وامر العرب على ان ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت بمسيرك
فان دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلثة ايام حتى تقضي نسكك
وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك وقالوا له وترد الينا كل من جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام
ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام فقبلوا ذلك فلما اجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلح انكر عليه
عامة اصحابه واشد ما كان انكارا عمر فقال يا رسول الله السنا على الحق وعدونا على الباطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم
قال فنعطي الذلة في ديننا فقال ان الله قد وعدني ولن يخلفني فقال لو ان معي اربعين رجلا لخالفته ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى
قريش فاخبرهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله الم تقل لنا انكم تدخلون المسجد الحرام وتحلق مع المحلقين فقال امن عامنا هذا وعدتك
وقلت لك ان الله عز وجل قد وعدني ان افتح مكة واطوف واسعى واحلق مع المحلقين فلما اكثروا عليه قال لهم فان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم
فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة قبيحة ومروا برسول الله صلى
الله عليه وآله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين عليه السلام سيفه وحمل على
قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين تراجعوا ثم قالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا فقال لا وتراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله مستحيين واقبلوا يعتذرون الى رسول الله فقال لهم رسول الله الستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون

صفا ... ا ما نموج منلغا

ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم الستم اصحابي
يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله وندموا على ما كان منهم فقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الاحنف
وسهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكتب ودعا امير المؤمنين عليه السلام وقال له اكتب فكتب امير المؤمنين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتب باسمك اللهم
فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملأ من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك
اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله وان لم تقروا ثم قال
امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين عليه السلام ما امحو اسمك من النبوة ابدا فمحاه رسول الله صلى الله عليه و
آله بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين
على ان يكف رسول الله صلى الله بعضنا عن بعض وعلى انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه من احب ان
يدخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعقده فعل وان من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل وانه من اتى من قريش الى
اصحاب محمد بغير اذن وليه يرده اليه وانه من اتى قريشا من اصحاب محمد لم يردوه اليه وان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه ولا
يؤذى ولا يعير وان محمدا يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم يدخل عليهم في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام ولا يدخل
عليها بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب وكتب علي بن ابي طالب وشهد على ذلك المهاجرون والانصار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد فلما كان يوم
صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو
علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين عليه السلام
صدق الله وصدق رسوله اخبرني رسول الله بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد رسول الله
وعقده وقامت بنو بكر وقالت نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله ونسخة عند سهيل بن عمرو ورجع
سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه انحروا بدنكم واحلقوا رؤسكم
فامتنعوا وقالوا كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة فاغتم لذلك رسول الله وشكى الى ام سلمة فقالت
يا رسول الله انحر انت واحلق فنحر القوم على خبث يقين وشك وارتياب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعظيما للبدن رحم الله المحلقين
وقال قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله والمقصرين لان من لم يسق لم يجب عليه الحلق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا
رحم الله المحلقين فقالوا الذين لم يسوقوا الهدي يا رسول الله والمقصرين ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وآله نحو المدينة فرجع الى
التنعيم ونزل تحت الشجرة فجاء اصحابه الذين انكروا عليه الصلح واعتذروا واظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا رسول الله ان
يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **ابن بابويه** قال
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر المأمون الآيات التي
في الانبياء وقد ذكرنا كل آية في موضعها الى ان قال المأمون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون
الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا
لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند
مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدروا
على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرج رسول الله

تكاتبهم

فقال رحم الله المقصرين ثم

صلى الله عليه وآله غزاة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين
قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا يأخذني على غير هذا الطريق فأتي برجل من مزينة او من جهينة فسأله فلم يوافقه
فقال ابغوني رجلا غيره فأتي برجل آخر اما من مزينة او من جهينة قال فذكر له فأخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها
حط الله عنه كما حط عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرتها خيل الانصار الاوس والخزرج
قال وكانوا الفا وثمانمائة فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله
صلى الله عليه وآله صرخت به هؤلاء الصابئون ليس عليك منهم بأس فأتاها رسول الله صلى الله عليه وآله فأمرها فاستقت دلوا
من ماء فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فشرب وغسل وجهه فأخذت فضلته فأعادته الى البئر فلم تبرح حتى الساعة وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بإزائه ثم ارسلوا الحليس فرأى البدن وهي
تأكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يأت رسول الله وقال لابي سفيان يا ابا سفيان اما والله ما على هذا حالفناكم على ان تردوا
الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن في الاحابيش فقال اسكت حتى نأخذ
من محمد ولثا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة خرج معهم من الطائف وكانوا
تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى رسول الله ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا
الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فأقيموها فأقاموها فقال يا محمد مجيء من جئت
قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر الابل واخلي عنكم وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رأيت مثلك رد
بما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا بفاعل حتى ادخلها
بلادهم بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجري عليهم صح
وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته والمغيرة قائم على رأسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك
المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له
فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت قال
جئت لاطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحم ان
تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجري عليهم عدوهم قال فأبى عليهما رسول الله الا ان يدخلها وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه
رسول الله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتأخر عن السرج
فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان في
عسكر المشركين وبايع رسول الله وضرب بإحدى يديه على الاخرى لعثمان وقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة واحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اطفت
بالبيت فقال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله لم يطف به ثم ذكر القصة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل ما ادري ما الرحمن الرحيم الا اني اظن هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى
رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله
قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وكان في القضية ان كان منا اتى اليكم رددتموه علينا ورسول الله غير مستكره
عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير
سر وان كانوا ليتهادون السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كاد ان يستولي على مكة الاسلام فضرب سهيل بن
عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قاضينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار
قال فذهب بابي جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي جندل مخرجا **العياشي**
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يزل رسول الله يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت
سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام **ابن بابويه** قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر
بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر

محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك وان شئت فاسئل قال قلت له
يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فقلت يا بن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت
ان تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته
وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله
اردت ان اسألك يا بن رسول الله وذكر الحديث الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى
حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن علي بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام قول الله في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها
له ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي بن مهران عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزة ويكنى بابي شعيب عن
محمد بن سعيد المروزي قال قلت لرجل اذنب محمد صلى الله عليه وآله قط قال لا قلت فقوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فما معناه قال ان الله سبحانه حمل محمدا صلى الله عليه وآله ذنوب شيعة علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخر قال شرف الدين النجفي
ويؤيده ما تقدم مرفوعا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
عليه السلام واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدما او متأخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي
منهم ثم غفرها له الطبرسي روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سأله رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن
الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في
قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله
عليما حكيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله عز وجل وايدهم بروح منه قال هو
الايمان وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة
الايمان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال الايمان قال قلت وايدهم
بروح منه قال هو الايمان وعن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام قال كان كل شيء ماء وكان عرشه
على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان
وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر وقالت الريح
انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر علي بن ابراهيم في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض فهم الذين لم يخالفوا رسول الله ولم ينكروا عليه الصلح ثم قال ليدخل
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله الظانين بالله ظن السوء وهم الذين
انكروا الصلح واتهموا رسول الله صلى الله عليه وآله وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
ثم عطف بالمخاطبة على اصحابه فقال لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ثم عطف على نفسه عز وجل فقال
وتسبحوه بكرة واصيلا معطوف على قوله لتؤمنوا بالله ورسوله ونزلت في بيعة الرضوان لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله شيئا يفعله ولا يخالفوه في

شيء امرهم به فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وانما رضي عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده
وعقده فبهذا العقد رضي الله عنهم فقدموا في التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان وانما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط
عليهم فيها قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي السعيد
البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال انا الذي ذكر الله اسمه في التورية والانجيل
بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمن عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل فيهم
علي عليه السلام قال نعم سيدهم وشريفهم ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة نزلت هذه الآية في اهل الحديبية قال قال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث احد الا ابن قيس وكان منافقا واولى الناس بهذه
الآية علي بن ابي طالب عليه السلام لانه قال واثابهم فتحا قريبا يعني خيبر وكان ذلك على يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم حديث في الآية
في قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم في سورة الزخرف عن ابي عبد الله عليه السلام علي بن ابرهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا الى قوله بل ظننتم ان لن ينقلب
الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
اي قوم سوء وهم الذين استنفرهم في الحديبية ولما رجع رسول الله الى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستاذنه المخلفون ان يخرجوا
معه فانزل الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا
كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا ثم قال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما
توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ثم خص عز وجل في الجهاد فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج
ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال ومن
يتول يعذبه عذابا اليما ثم قال وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه و
كف ايدي الناس عنكم يعني فتح خيبر ولتكون آية للمؤمنين ثم قال واخرى لم تقدروا عليها
قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ثم قال وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم اي بعد ان اتيتم من المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من
بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون منهم وروى الطبرسي عن زرارة وحمران عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفيان
والمشركين يستبشرون علي بن ابرهيم ثم اخبر الله بعلة الصلح وما اجاز الله لنبيه فقال هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعني
بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فاخبر الله نبيه ان علة الصلح انما كان للمؤمنين و
المؤمنات الذين كانوا بمكة ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا واظهروا الاسلام ويقال ان ذلك الصلح كان
اعظم فتحا على المسلمين من غلبهم ثم قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما ابن بابويه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم

عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله عز وجل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم. عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال
قلت لأبي عبد الله عليه السلام وقال له رجل أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم
وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت وأي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً إنه كان
لله عز وجل ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما أخرج الودائع
ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتله. عنه
قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذاباً أليماً لو أخرج الله ما في ~~أصلاب المؤمنين من الكافرين~~ وما في أصلاب المؤمنين من الكافرين وما في أصلاب الكافرين
من المؤمنين لعذب الذين كفروا. علي بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي قال حدثنا الحسن بن
موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسن عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ألم يكن علي قوياً في بدنه قوياً بأمر الله
قال أبو عبد الله عليه السلام بلى قال فما منعه أن يدفع أو يمتنع قال سألت فافهم الجواب منع علياً من ذلك آية من كتاب الله فقال وأي آية
فقرأ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً إنه كان لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي
عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله
فإذا خرجت ظهر على من ظهر فيقتله. علي بن إبراهيم ثم قال إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
يعني قريشاً وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لا نعرف الرحمن الرحيم وقولهم لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك
فاكتب محمد بن عبد الله فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله
بكل شيء عليماً تقدم معنى السكينة ومعنى كلمة التقوى عن قريب في قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين. الشيخ
في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا علي بن عيسى قال أخبرنا محمود بن إبراهيم قال
حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله عهد إلي عهداً فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن علياً راية الهدى بعدك وإمام أوليائي ونور من
أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك. شرف الدين النجفي قال
روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله بإسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله تعالى وألزمهم
كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها قال هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. وقال ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره قال قال أبو جعفر
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء فتح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الإبرة من مسيرة يوم فعهد إلي
ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الكلمة
التي ألزمتها المتقين وكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله بذلك فألقى علي عليه السلام ساجداً شكراً لله تعالى ثم قال يا
رسول الله وإني لأذكر هناك فقال نعم إن الله ليعرفك هناك وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى. ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص
لما أسري بي إلى السماء فتح في بصري غلوة كما أرى الراكب خرق الإبرة من مسيرة يوم وعهد إلي ربي في علي كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي
فقال إن علياً أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين والمؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي ألزمتها
المتقين فكانوا أحق بها وأهلها قال فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال علي يا رسول الله فإني أذكر هناك فقال نعم إنك لتذكر
في الرفيق الأعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن [illegible] عن محمد بن مالك
عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لما أسري بي إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك يا رب وسعديك قال قد بلوت خلقي
فأيهم وجدت أطوع لك قلت ربي علياً قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال
قلت لا فاختر لي فإن خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً وقد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً

ولم يلها احد قبله ولا يليها احد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن
ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي عليه السلام انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني
فالله اولى بي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بالبلاء
بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت رب اخي وصاحبي قال انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء
رسلي ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا محمد بن هارون الهاشمي
واسماعيل قال اخبرنا محمد بن مالك الاسدي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وساق الحديث الى اخره وفي
اخر الحديث قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن
جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعرج بي الى السماء وذكر مثله سواء قال محمد بن مالك فلقيت علي بن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء
ثم الى سدرة المنتهى وذكر الحديث بطوله عشر قال حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرحال العابد قال ابن
المنذر وعنه بلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة قال حدثنا ابو فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي برزة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال
الله عز وجل اخبر عليا بانه امير المؤمنين وسيد الاوصياء المرسلين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين علي بن ابراهيم
قوله وانزل في تطهير الرؤيا التي رآها رسول الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر لان رسول الله لما رجع من الحديبية غزا خيبر
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحسن بن
زياد العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون لنا امؤمنون انتم فنقول نعم ان شاء الله فيقولون اليس المؤمنون في الجنة فنقول
بلى فيقولون انتم في الجنة فاذا نظرنا الى انفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب فقال اذا قالوا لكم امؤمنون انتم فقولوا نعم ان شاء الله
قال قلت فانهم يقولون انما استثنيتم لانكم شكاك قال فقولوا لهم والله ما نحن بشكاك ولكن استثنينا كما قال الله عز وجل لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين وهو يعلم انهم يدخلونه اولا وقد سمى الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسمهم من ركب الكبائر
وما وعد الله عليه النار في القرآن ولا اثر فلا نسميهم بالايمان بعد ذلك الفعل علي بن ابراهيم قوله **هو الذي ارسل**
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال
هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم يقول الله
والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام ورواه ابن شهرآشوب في المناقب عن ابي الحسن الماضي عليه السلام علي
بن ابراهيم ثم اعلم الله عز وجل ان صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه المؤمنين في التورية والانجيل مكتوب فقال
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يعني يقتلون الكفار وهم اشداء
عليهم فيما بينهم رحماء احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه
السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهي من طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحم
الا برا وصلا وفي حديث اخر ويجري فيهما من روح رحمته واحمد البرقي ايضا عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله واقرأ قوله تعالى رحماء بينهم **تراهم**
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ثم ضرب لهم مثلا

فقال ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه يعني فلانا فآزره يعني فلانا فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد صلى الله عليه وآله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه في التورية والانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ابن بابويه باسناده الى الفقيه عن عبد الله بن سنان قال سئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الليل ابن الفارسي في الروضة سئل الصادق عليه السلم عبد الله بن سنان عن قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة ومن طريق المخالفين ما رواه ابن مردويه عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال استوى الاسلام بسيف علي عليه السلم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن احمد عن علي بن اسحق عن الحسن بن الحرث بن طليب عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزراع قال علي بن ابي طالب عليه السلم الشيخ في اماليه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا مجاشع بن عمرو عن ميسرة بن عبد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلم فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلم والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له وقوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم ومن طريق المخالفين رواه موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلم فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلم

سورة الحجرات

فضلها ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله

ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر بعدد من اطاع الله تعالى وعدد من عصاه عشر مرات ومن كتبها وعلقها عليه في قتال وخصومة امن خوفه ذلك وفتح الله تعالى عليه باب كل خير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه في قتال وخصومة نصره الله تعالى وفتح له كل خير وقال الصادق عليه السلم من كتبها وعلقها على المصروع امن من شيطانه ولو بعد البعد امن من كل ما يجده من الخوف والمرأة اذا شربت ماءها در

رسول الله صلى الله عليه وآله

من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى الله اللواء

اللبن بعد ما سأله وحفظ جنبها وأمنت على نفسها من كل خوف ومحذور بإذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم
المفيد في الاختصاص روى عن ابن كثير الأودي قال قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فيمن نزلت قال في رجلين من قريش علي بن إبراهيم نزلت في بني عدي وفي بني تميم كانوا
إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج إلينا فكان إذا خرج رسول الله تقدموه
في المشي وكانوا إذا كلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فأنزل الله
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم
لا تشعرون إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ثم قال
ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم الزمخشري في ربيع الأبرار قال
قال كان قوم من سفهاء بني تميم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد اخرج إلينا نكلمك فتم ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما ظهر من سوء أدبهم فأنزل الله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون محمد بن العباس قال
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال خطبنا
علي عليه السلام في الرحبة ثم قال إنه لما كان في زمان الحديبية خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أناس من قريش من أشراف أهل مكة
فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد إنا جاورنا وحلفاؤنا وابن عمنا وقد لحق بك أناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ليس فيهم التفقه
في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن إنما خرجوا فرارا من ضياعنا وأعمالنا وأموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله أبا بكر فقال له انظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال
مثل قول أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله
قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر فقال أنا هو يا رسول الله فقال لا ولكنه
خاصف النعل وكنت أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم التفت إلينا علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده في النار ومن طريق المخالفين أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى ربعي بن
خراش قال حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد
إن قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا
منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبو بكر قال لا فقيل عمر فقال لا ولكن خاصف النعل في
الحجرة ثم قال علي عليه السلام أما إني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا أولج النار ومن الجمع
بين الصحاح الستة للعبدري من سنن أبي داود وصحيح الترمذي يرفعه إلى علي عليه السلام قال يوم الحديبية جاءت إلينا أناس من المشركين
من رؤسائهم فقالوا قد خرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا وإنما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم إلينا فقال رسول الله يا معشر
قريش لتنتهن عن مخالفة أمر الله أو ليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض أصحاب رسول
الله من أولئك يا رسول الله قال منهم خاصف النعل وكان قد أعطى عليا نعله يخصفها وفي رواية أخرى عن الترمذي
في صحيحه عن ربعي بن خراش في خبر أن النبي عليه السلام قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله رد جماعة فروا إلى النبي صلى الله
عليه وآله يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان قالوا من هو يا رسول
الله قال هو خاصف النعل وكان أعطى عليا نعله يخصفها الخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل أن النبي صلى الله
عليه وآله قال لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالإيمان الحديث سواء قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن
صالح عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفسوق فقال له هو الكذب الا تسمع قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة **علي بن ابراهيم** انها نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم وكان سبب ذلك
ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابراهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لامير المؤمنين عليه السلام خذ هذا السيف وائتني برأس جريح فاخذ امير المؤمنين عليه السلام السيف
ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفود المحمى في الوبر فكيف تأمرني اتثبت فيه ام امضي على ذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله بل تثبت فجاء امير المؤمنين عليه السلام الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه
وصعد النخلة فدنا منه امير المؤمنين عليه السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام انزل فقال له يا علي اتق الله ما هيهنا اناس اني مجبوب ثم كشف عن
عورته فاذا هو مجبوب فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله ما شأنك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط يجبون
حشمهم ومن يدخل الى اهليهم والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله عز
وجل يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية **وقد روى** علي بن ابراهيم هذه القصة في قوله ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم في سورة النور وبحديث مسند عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية عبيد الله بن
موسى عن احمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى
الله عليه وآله امر بقتل القبطي وقد علم انها كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي عليه السلام فقال بلى قد كان
والله علم ولو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وآله ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه
وآله لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها والروايات تقدمت في قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم وقال **شرف الدين النجفي** ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره ما صورته لفظه قال سبب نزول هذه الآية فقال ان عائشة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وآله ان مارية يأتيها ابن عم لها ولطختها بالفاحشة فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها ان كنت
صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها فلما دخل عليها اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا حميراء ... فعند ذلك دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال يا علي خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاخذ علي عليه السلام
السيف فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالسفود المحمى في الوبر او اثبت فقال تثبت فانطلق علي عليه السلام ومعه السيف فلما
انتهى الى الباب وجده مغلقا فالزم عينه نقب الباب فلما رأى القبطي عين علي عليه السلام في الباب فزع وخرج من الباب الآخر فصعد
نخلة وتسور علي على الحائط فلما رأى القبطي عليا ومعه السيف حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه
ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي يعافينا
اهل البيت من سوء ما يلطخونا به فانزل الله عليه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فقال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى
النبي صلى الله عليه وآله فاخبره عن بني خزيمة انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة او ما علمت انه ليس من
القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها **الطبرسي** في الاحتجاج في حديث ذكر فيه
ما جرى بين الحسن بن علي وبين جماعة من اصحاب معاوية بحضرته فقال الحسن عليه السلام واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك
ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من
القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له
ذكوان قوله تعالى **وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ
وَالْعِصْيَانَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الرَّاشِدُوْنَ** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن عقبة عن ثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم عن بريد بن معاوية قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاط
له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقطع الرجلين فرثى له قال له ما لرجليك هكذا فقال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنها عامة الطريق

فرقت له وقال له عند ذلك زياد اني الرجل الذنوب حتى ظننت اني قد هلكت فذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه
السلام وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء
فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن فضيل بن يسار
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية وحبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون وعنه عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن فضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الايمان هو فقال وهل
الايمان الا الحب ثم تلا هذه الآية وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
عنه عن محمد بن يحيى عن ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال له يا زياد ويحك وهل الدين
الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال يحبون من هاجر اليهم فقال الدين هو الحب والحب هو الدين علي بن ابرهيم قال حدثنا
محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث الطبرسي الفسوق هو الكذب عن
ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ محمد بن يعقوب عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل
هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا
لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي
الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول
الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل
ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي
المؤتفكة اتتهم رسلهم قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه في حديث الاسياف
الاسياف الخمسة قال واما السيف المكفوف فسيف على اهل البغي والتأويل قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف النعل يعني
امير المؤمنين عليه السلام فقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلاثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغونا
السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين عليه السلام ما كان من
رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو آمن ومن القى
سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح
ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن وعلي بن ابرهيم في حديث الاسياف بتمامه فيهما قال حدثنا ابي عن
القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثل خبر نحن ذكرنا كل آية من محمد

تبغيهم

الراية

في موضع فاتحة عن ذكره بطوله هنا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث قال فإن فاء فاصطلحا رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان
عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اى ترجع فان فاءت اى رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني بقوله
تفيء ترجع في معنى الاية قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل
فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو قال هو خاصف النعل وكان امير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى
إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون الشيخ في مجالسه
قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال حدثنا
ابي عن ابيه عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة آخى رسول الله
صلى الله عليه وآله بين المسلمين فآخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمن وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى آخى بين اصحابه اجمعهم
على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت اخي وانا اخوك وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد
الله بن محمد بن المطلب الشيباني سنة ست عشرة وثلثمائة وفيها مات قال حدثنا ابرهيم بن بشر بالكوفة قال حدثنا منصور بن ابي نويرة
الاسدي قال حدثنا عمرو بن شمر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن [illegible] حذيفة بن اليمان عن ابيه قال آخى رسول الله صلى الله
عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين فكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا اخي
قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له من الانام شبه ولا
نظير وعلي بن ابي طالب اخوه **وروى** هذا الحديث من طريق المخالفين ورواه ابن المغازلي في المناقب يرفعه الى حذيفة بن اليمان
قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال هذا اخي فقال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير
وعلي اخوه **قلت** الثناء على ذكر الاحاديث الواردة بين الصحابة بكون علي عليه السلام اخا رسول الله صلى الله عليه يطول بها الكتاب وهي
بين الفريقين متواترة قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن** **علي بن** ابرهيم فانها نزلت في صفية بنت حيي بن
اخطب كانت زوجة رسول الله وذلك ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية
فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تجيبيهما فقالت بماذا يا رسول الله قال قولي ان ابي هرون نبي الله
وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا
ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الى قوله تعالى **ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد
الايمان** **محمد بن** يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله عليه السلام قال دخل عليه الطيار وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان
من مخاطبة المؤمنين يدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم**
باب التهمة وسوء الظن وطلب عثرات المؤمنين والغيبة ومعناها **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء وعنه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل **ثم** قال الكليني وعنه عن ابيه
عن عثمن عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع امر اخيك على احسنه

حتى يأتيانه فيقولان ... ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملا وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
علي عن محمد بن سنان عن إبراهيم والفضيل ابني يزيد الأشعريين عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما وعنه عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عوراتهم يتبع
الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته ثم قال الكليني عنه عن علي بن النعمان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
مثله وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه
السلام قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما ثم قال
الكليني عنه عن الحجال عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم
بلسانه لا تتبعوا عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ليفضحه وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه لا تتبعوا
عثرات المسلمين فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ليفضحه وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي
عمير عن علي بن إسماعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم والحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإنه من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته وعنه
عن عدة من أصحابنا عن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر
أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما ثم قال الكليني عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيره بها يوماً ما وعنه عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر
عليه سبعين كبيرة وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس
في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين
قال الله عز وجل إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم
يفعل وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن
هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن كفارة الاغتياب قال تستغفر
لمن اغتبته كلما ذكرته وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور
عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال
قال صديد يخرج من فروج المومسات (الفاجرات) وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر عن أبان عن رجل لا نعلمه
إلا يحيى الأزرق قال قال لي أبو الحسن عليه السلام من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من
خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه
وأما الأمر الظاهر مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه المفيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن بعض رجاله عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال قال أمير المؤمنين عليه السلام صاحب [illegible] يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة
يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله الشيخ ورام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث لا ينجو
منهن أحد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك إذا ظننت فلا تحقق وإذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ

فإنه من تتبع عثرات المسلمين ٤٤

قوله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن عبد الله
محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن حنان قال سمعت أبي يروي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان سلمان جالسا مع نفر من
قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب أخبرني من أنت ومن أبوك
وما أصلك فقال أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله جل وعز بمحمد وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه
وآله وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي وهذا حسبي قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلمان يكلمهم
فقال له سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى إذا بلغوا إلي
قال عمر بن الخطاب من أنت وما أصلك وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سلمان فقال قلت له أنا سلمان
بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز ذكره بمحمد وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكا فأعتقني الله
عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي وهذا حسبي فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه ومروته خلقه
وأصله عقله قال الله عز وجل إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ليس لأحد من هؤلاء فضل إلا بتقوى الله عز وجل وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل
قال الشيخ في أماليه أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حنان بن سدير الصيرفي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلام قال جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله وذكر الحديث إلى آخره
فأنت أفضل منه وفيه بعض التغيير ابن بابويه قال حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الأرض رجل أشرف
منك أبا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله
تعالى وأطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم عنه بإسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله تعالى في
ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وأنا خير أصحاب اليمين ثم قسم القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا لقوله عز وجل وأصحاب
الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل
فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم فأنا أتقى ولد
آدم وأكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها وذلك قوله عز وجل إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا **وروى** هذا الحديث من طريق المخالفين **الثعلبي** قال أخبرني أبو عبد الله
حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا الحرث بن عبد الله الخازن
حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسم الله الخلق قسمين
وذكر الحديث بعينه وقد تقدم في قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت **الشيخ** في مجالسه قال أخبرنا جماعة
عن المفضل قال حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب قال حدثنا محمد بن الفضل بن مختار الباني ويعرف بفضلان صاحب
الجمار قال حدثني أبي الفضل بن مختار عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة قال حدثني أبو عامر القاسم بن
عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال حدثني سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقمت لأخرج فقال لي اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عز وجل أمرا إنه لمن خير الأمور
فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله
صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما يبكيك
يا بنية أقر الله عينك ولا أبكاها قالت وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك
من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم ألا أبشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله أو قالت يا أبه قال أما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله

نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه واتخذته بامره وزيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين
على المسلمين بعدي حقا واقدمهم سلما واعظمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلام فاقبل
عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابه قال افلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد
الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا عليه السلام اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة وهو وخديجة
امك اول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخي وصفيي وابو ولدك ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا
يعطها احد بعده فاحسني عزاك واعلمي ان اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابه قد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور
الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم
قسمين فجعلني وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا
في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل القبائل بيوتا
وجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل
بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الارض عدلا كما ملئت من قبله جورا وعنه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني احمد بن ابرهيم بن احمد قال اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم
الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن
ابي الحسن عليه السلم في قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اشدكم تقية علي بن ابرهيم قال قال الشعوب العجم والقبائل العرب
والاسباط من بني اسرائيل قال وروي في ذلك عن الصادق عليه السلم قوله تعالى **قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم** محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول قالت الاعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن
اعين عن القسم شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة وتستحل
به الفروج والثواب على الايمان وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما
السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن
السمط قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من
الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله عليه السلم كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان
ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف
هذا الامر كان مسلما وكان ضالا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحكم بن ايمن عن القسم
شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة ويستحل به الفروج والثواب
على الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان
فقلت فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء
وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما
ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في

الباطن وان اجتمعا في القول والصفة وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن
بكر عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ان الايمان
ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك
الايمان وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني
ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث
في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك
الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد
بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب و
افضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله عز وجل والتسليم لامره والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام
وهما في القول والعمل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك
الايمان وقد قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله عز وجل
اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك
مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله قلت اليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و
زعمت انهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس الله قد قال عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة
فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر
صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارأيت من دخل في الاسلام اليس هو داخلا في الايمان فقال
لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر وساضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارأيت لو ابصرت رجلا في المسجد اكنت
شاهدا انك رأيته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه قد دخل المسجد الحرام قلت
نعم قال وكيف ذلك قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام فقال اصبت واحسنت ثم قال كذلك الاسلام و
الايمان وعنه عن علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير
قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام اساله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن اعين سألت
رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك
الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان و
هو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا
عن الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال
ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان
بمنزلة من دخل في الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه فصار الى النار و
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألته عن الايمان والاسلام قلت له ا
فرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة من
الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا
حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان بشيء قال نعم قلت فيصير الى ماذا قال الى الاسلام او الكفر وقال لو ان رجلا دخل
الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل
الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا

عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
وعنه رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن زكريا بن صالح الرازي
عن ابي صالح الهروي قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون
الايمان الا هكذا وعنه قال اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز بن
معاذ بن المثنى قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وعنه قال حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الفامي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روي هذا الحديث
عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد
على مجنون لبرئ وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت
واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال
ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى عليه السلام وكان والله رضي كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول و
عمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال ابي هذا سعوط المجانين اي لو سعط به المجنون لافاق علي بن
ابرهيم قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال نزلت
في امير المؤمنين عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن
سليمن عن ضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها علي بن
ابرهيم قوله قل اتعلمون الله بدينكم اي تعلمونه بدينكم قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم الشيخ في مصباح الانوار باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله بابي من يحفر وجبرئيل
يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمن بن عفان
احفر فغضب عثمن وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين علي بن ابرهيم قوله يمنون عليك ان اسلموا نزلت
في عثمن يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمن كمه على انفه ومر
فقال عمار لا يستوي من يبني المساجدا يصلي فيها راكعا وساجدا كمن يمر بالغبار حائدا يعرض عنه جاحدا
معاندا فالتفت اليه عثمن فقال يا ابن السوداء اياي تعني ثم اتى رسول الله فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله قد اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين اي لستم بصادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض
والله بصير بما تعملون سورة ق وفضلها ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادمن في
فرائضه ونوافله سورة ق وسع الله رزقه واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا ومن خواص القرآن روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة هون الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق من صرعه

وامن من شيطانه وان كتبت وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء هذه السورة هون
الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق ومن كتبها في اناء وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها وقال الصادق
عليه السلام قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد ابن بابويه باسناده المذكور في اوائل السورة المصدرة بالحروف
المقطعة عن سفيان الثوري عن الصادق عليه السلام وسئل عن معنى ق فقال عليه السلام ق هو جبل محيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك
الله الارض ان تميد باهلها علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن علي واحمد بن ادريس قالا حدثنا محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن
جمهور قال حدثنا سليمن بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ق جبل محيط
بالدنيا من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد ربه
الفلجي عن محمد بن سليمن عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد
خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة
وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة عنه عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلق هذا النطاق زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز
وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن كلهم يلعن فلانا وفلانا وفي كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق لبعض
الامامية في حديث طويل فيه سؤال الحسن اباه عليهما السلام ان يريه ما فضله الله تعالى به من الكرامة وساق الحديث الى ان
قال ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل ق فانتهينا اليه فاذا هو من زمرد خضراء وعليها ملك على
صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته أتأذن لي في الرد
فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن
لك ان تزور الخضر عليه السلام فقال نعم قال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل
هنيئة فاذا انا بالملك حتى عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين عليه السلام رأيت الملك ما زار الى الخضر الا
حين اخذ اذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول عن مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له
وكذا يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف قال
عليه السلام ترجائيل فقال يا امير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود قال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند
آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما
كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا والحديث بطوله تقدم في باب يأجوج ومأجوج من آخر سورة
الكهف علي بن ابرهيم ق والقرآن المجيد قال جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج وهو قسم بل عجبوا ان
جاءهم منذر منهم يعني قريشا منذر منهم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الكافرون هذا شيء
عجيب ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل اني لاعجب من
محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج
يعني مختلف ثم احتج عليهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها
وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج اي حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا
به جنات وحب الحصيد قال كل حب يحصد محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن
علي بن يقطين عن عمرو بن ابرهيم عن خلف بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا قال ليس من ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء

ابرهيم «وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ» اي طويلات «لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ» يعني بعضه على بعض «رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً
مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ» جواب لقولهم أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء
فيخرج النبات من الارض كذلك انتم تخرجون من الارض وقوله تعالى «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ
فَحَقَّ وَعِيدِ» محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن حسين بن احمد المنقري
عن هشام الصيدناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل عن هذه الآية كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس فقال بيده هكذا
فمسح احديهما بالاخرى فقال هن اللواتي باللواتي يعني النساء بالنساء عنه عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة و
هشام وحفص عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق فقال حدها حد الزاني فقالت المرأة
ما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن فقال بلى قالت واين هو قال هن اصحاب الرس وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار قال حدثني اسمعيل بن جابر قال كنت فيما بين مكة والمدينة انا وصاحب لي فتذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل
و قال احدنا هم من اهل اليمن قال فانتهينا الى ابي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال
ان تبعا لما ان جاء من قبل العراق جاء معه العلماء وابناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل اتاه اناس من بعض القبائل
فقالوا انك تأتي اهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا حتى اتخذوا بلادهم حرما وبنيتهم ربا او ربة فقال ان كان كما تقولون
قتلت مقاتليهم وسبيت ذريتهم قال فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه قال فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال انظروني
واخبروني بما اصابني هذا قال فأبوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا باي شيء حدثت نفسك قال حدثت نفسي ان اقتل
مقاتليهم واسبي ذريتهم واهدم بنيتهم فقالوا انا لا نرى الذي اصابك الا لذلك قال ولم هذا قالوا لان البلد حرم الله
والبيت بيت الله وسكانه ذرية ابرهيم خليل الرحمن فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه فقالوا تحدث نفسك بغير ذلك
فعسى الله ان يرد عليك قال فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما قال فدعا بالقوم الذين اشاروا عليه بهدمها
فقتلهم ثم اتى البيت فكساه واطعم الطعام ثلثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال
ونثرت الاعلاف في الاودية للوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوما من اهل اليمن من غسان وهم الانصار وفي
رواية اخرى كساه النطاع وطيبه **قلت** وقد نقلنا مثله في تبع في سورة البقرة في قوله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فليؤخذ من هناك **ابن بابويه** قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى
يخرج هذا النبي فاما انا فلو ادركته لخدمته وخرجت معه وعنه قال حدثنا احمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن
عليكم امر تبع فانه كان مسلما **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن علي عن عمر بن ابان عن ابان رفعه ان تبعا قال في شعره ولقد اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسود
قال ازدجر عن قرية محجوبة لنبي من قريش تهد فعفوت عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله ارجو
عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت لها بها من قومنا نفرا ولي حسب من بعد نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو
بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ
وزبرجد فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املت فيهم لهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد
قال ابو عبد الله عليه السلام كان الخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجره الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع
اليهود لينصروه اذا خرج وفي ذلك يقول شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت
وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كأس حتف وغم **الطبرسي** وروى سهل بن سعد عن النبي صلى
الله عليه وآله قال لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم **وروى الطبرسي** ما ذكرناه عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله
عليه السلام **قلت** وقد تقدم بعض خبر قوم نوح وعاد وثمود واخوان لوط واصحاب الايكة في سورة هود وخبر اصحاب الرس

في سورة الفرقان وغيرها في طه وغيرها فليؤخذ من هناك علي بن ابراهيم الرحمن فيهم هنا حيث ذكرنا بجان قوله تعالى أفعيينا
بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عوالم ليس هم من ولد آدم خلقهم من أديم
الأرض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة
من أرواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون أنه إذا كان يوم
القيمة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله تبارك وتعالى لا يعبد
في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه
ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظللهم أليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وقال الله عز وجل
أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد وعنه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس
من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل اذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم أرضا غير هذه الأرض
تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى أنما خلق الله هذا العالم الواحد وترى أن الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله
لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد شرف الدين النجفي قال تأويله
جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام وهو ما روي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن عن ميسر عن
بعض آل محمد صلى الله عليه وآله في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الأول وقال في قوله تعالى
قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الآيات الى قوله يوم
نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيهما وفي أتباعهما وكانوا أحق بها وأهلها
علي بن ابراهيم ... حبل الوريد قال عرق في العنق قوله تعالى إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ... ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قلب الا وله اذنان على احداهما ملك مرشد وعلى
الأخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن
اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه لم يهلك على
الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم
بالسيئة أن يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها أجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو
صاحب الشمال لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات أو الاستغفار فان هو قال
أستغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه لم يكتب عليه
شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة وابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع نفسه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن زرارة عن
أحدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في
نفس الرجل غير الله لعظمته ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليه
السلام قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله

تعالى الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام
يقول ما من عبد الا وله ملكان يكتبان ما يلفظ ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويلقيان
ما سوى ذلك وعنه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن موضع الملكين
من الانسان قال ههنا واحدا يعني عند شدقيه وعنه عن حماد عن حريز وابرهيم بن عمر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
لا يكتب الملكان الا ما نطق به العبد وعنه عن النضر بن سويد عن حسين بن سويد موسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلثمائة الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا
كان راس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب
وعنه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن
الشمال قعيد قال هما الملكان وسألته عن قول الله تبارك وتعالى هذا ما لدي عتيد قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله وسألته
عن قول الله عز وجل قال قرينه ربنا ما اطغيته قال هو شيطانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن
دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم
بحسنة وعملها كتبت له بها عشرا ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن هم بها وعملها كتبت عليه سيئة وعنه عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة و
لا يعمل بها فتكتب له حسنة وان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا تكتب عليه ثم قال محمد بن يعقوب
عنه عن علي بن حفص العوسي عن علي بن السائح عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب
اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنة فقال ريح الكنيف والطيب سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح
فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة
خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه
مداده واثبتها عليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرات لم يكتب عليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى
جميعا عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن
اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة
وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر الله فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار
فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات لم يكتب عليه وعنه عن ابي علي الاشعري ومحمد بن
يحيى جميعا عن الحسين بن اسحق وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن حفص
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب
لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله
عز وجل سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله او عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت
علي الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها
كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت
لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي

غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك تقعد ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت
البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه
فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر عليهما فقلت اليس الله
عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة
فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفور لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت
الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال
الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان
الله تبارك وتعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف
كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما وانه عالم السر واخفى ابن بابويه في ثواب الاعمال عن ابيه قال حدثني سعد عبد الله عن عثمان
سليمان عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل
علي بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما
وقاعدا وحيا فقد عرفنا كيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكان خلقا
في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين واذا
ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا
بذلك فأذن لنا نعبدك في افاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته من حاجة
بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقا احوج الي منه فيقولان يا ربنا من هذا الذي يسعد بحبك اياه قال فيوحي
الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه محمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه
في القيمة قال فيهبطان الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما الف ركعة
من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله فاذا وليكم نائما وميتا اعبد منه
حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه الديلمي قال قال صلى الله عليه
وآله تعالى ليستحيي على العبد كل شيء حتى بقة في مرضه والاحاديث في ذلك كثيرة تركنا ذكرها مخافة الاطالة وقد ذكرنا من ذلك
شيئا كثيرا في كتابنا معالم الزلفى من ارادها وقف عليها من منامات علي بن ابراهيم قوله وجاءت سكرة الموت بالحق
قال نزلت في وجاءت سكرة الموت ويروي الطبرسي مثله قال ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام ذلك
ما كنت منه تحيد قال قال نزلت في الاول قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال يشهد
عليها قال قال سائق يسوقها قوله وقال قرينه يعني شيطانه وهو الثاني هذا ما لدي عتيد وقد نقله [illegible]
في هذا المعنى فيما تقدم من سورة الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في بعض القرائة انه الملك الشهيد
ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد عن
ابراهيم قال حدثنا ابو الحسن بن الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن احمد [illegible] قال حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول تبارك وتعالى
لي ولك قوما فالقيا في جهنم من ابغضكما وكذبكما في النار وعنه قال حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فسلوه الوسيلة فسئلنا النبي صلى الله عليه وآله
عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة
فيؤتى بها الى يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا

شهيد لا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء
والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور على رأسي
تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا
ملكين مقربين واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما وقالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو
الدرجة وعلي يتبعني حتى صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة لواء فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم
اليّ يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيين وجميع الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي
علي بن ابي طالب عليه السلام طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في
مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك
حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكين قد اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنان واما
الآخر فمالك خازن النار فيدنوا الي رضوان ويسلم علي يقول السلام عليك يا نبي الله فارد عليه السلام واقول من انت ايها
ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا
رسول الله فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فيدفعها اليه ويرجع
رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم علي فيقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر
رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة
ومقاليد النار حتى يقعد على حجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي جزني قد
اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه
فان شاء يذهبه يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وذلك ان عليا عليه السلام قسيم الجنة
والنار. الشيخ في اماليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع قال نزلت
فيّ وفي علي بن ابي طالب نزلت انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك القيا
في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن. محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم. عنه عن الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ثم ذكر الحديث
وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج قال
دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام ثم ذكر الحديث الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين
الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم. ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة
والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار
لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء
والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله
عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع
الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب
انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون

يمنة وان شاء
يذهبه يمنة

المؤمنون

المؤمنون من امتهم لا يحبون حبيب الله ورسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين
كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل
الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال
المفضل بن عمر فقلت يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل
اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال
اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار
قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال او ليس علي بن ابي طالب عليه
السلام خليفته وامام امته قلت بلى قال او ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت
بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه ولا تخرجه الا الى اهله وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسرائيل قال حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمة الله
عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة
اهداها لعلي عليه السلام تخدمه فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى راس علي عليه السلام في
حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تأذن لي في المصير الى منزل ابي
رسول الله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال يا
محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت اليك تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها في علي عليه السلام شيئا فدخلت
فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك
فرجعت الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي عليه السلام شكوتني الى خليلي وحبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة
الدرهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي عليه السلام قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة
التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة
والنار **الشيخ** في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني عمي قال حدثنا اسحق بن عبدوس قال حدثني محمد بن بهار بن عمار قال حدثنا
زكريا بن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار **وعنه** قال ابو محمد الفحام وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا
محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار
من ابغضكما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابراهيم
حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال حدثنا عبيد بن هيثم بن عبيد الله الانماطي البغدادي بحلب قال حدثني الحسن بن سعيد
النخعي ابن عم شريك قال حدثني شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه
ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى
فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد
كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلام باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث
عباية انا قسيم النار قال او لمثلي تقول يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا

كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي اما انه قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه السلام يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه
هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة
من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما فقال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن
بي ومن لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا
ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا ! ابن ابراهيم الحموي ابو عبد
الله في الاحاديث الاربعين عن اربعين شيخا عن اربعين صحابيا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي طالب بقراءتي عليه الفضلوي المقري
قال حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن اسمعيل الحسني الحافظ املاء اخبرنا ابو نصر احمد بن مروان بن عبد الوهاب المقري المعروف
بالخباز بقرائتي عليه حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبري المقري العدل قرائة عليه وانا اسمع حدثنا القاضي
ابو الحسين عمر بن الحسن بن مالك الشيباني حدثنا اسحق بن محمد بن ابان النخعي القاضي قال كنا عند الاعمش في المرض الذي مات فيه
فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى فالتفت ابو حنيفة وكان اكبرهم وقال له يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر
يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلام باحاديث لو امسكت عنها لكان خيرا لك فقال الاعمش المثلي يقال
هذا اسندوني فاسندوني حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة قال الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى ألقيا في جهنم كل
كفار عنيد فقام ابو حنيفة وقال قوموا لا يأتينا بما هو اطم من هذا قال فوالله ما جزنا بابه حتى مات الاعمش رحمه الله صاحب
الاربعين المنتخب عن الاربعين وهو الحديث الرابع عشر قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب التنوخي بقرائتي عليه حدثني
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن ثابت ببا... في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين قال حدثنا احمد بن عبد الله بن النسري والطائي
الجلي حدثنا علي بن غادل القطان منصب بن حدثنا محمد بن تميم الواسطي حدثنا الحماني عن شريك قال كنت عند سليمن الاعمش
في مرضه الذي قبض فيها اذ دخل عليه ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة على سليمن الاعمش فقال يا سليمن اتق الله وحده
لا شريك له واعلم انك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروي في علي بن ابي طالب عليه السلام احاديث لو امسكت عنها
لكان افضل فقال سليمن الاعمش لمثلي يقال هذا اقعدوني وسندوني ثم اقبل على ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة حدثني ابو المتوكل الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة
من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فقال ابو حنيفة قوموا بنا لا يأتي بشيء هو اعظم من هذا
قال الفضل سمعت الحسين بن علي عليهما السلام فقلت من الكفار فقال الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
العنيد قال الجاحد حق علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن شريك قال بعث الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال
لابنه اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع عنها
فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فانه آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت عطا بن رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل ألقيا
في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا
لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن القاضي الامام
ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي قال حدثني ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الدباغ
عن علي بن محمد بن مخلد عن جعفر بن حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيح عن محمد بن مسلم البطائحي عن محمد بن يحيى الانصاري
عن عمه حارثة عن زيد بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
ارني الحق حتى انظر فقال عليه السلام يا بن مسعود لج الى المخدع فولجت فرأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا ساجدا وهو يقول
عقيب صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله صلى

علياً له بذلك فوجدتهم راكعاً وساجداً وهو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع
حتى غشي علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه وقال يا ابن مسعود أكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكني رأيت علياً عليه السلام يسأل الله بك
وانت تسأل الله تعالى به فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح
ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي
اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان
والحور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة فقالت اللهم بحق هؤلاء
الاشباح التي خلقت الا ما فرجت عنا من هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها باخرى فخلق منهما نوراً ثم اضاف النور الى الروح
فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل
لي ولعلي ادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من عاند علياً واهل بيته
وشيعته **شرف الدين** النجفي قال ذكر الشيخ في اماليه باسناده عن رجاله عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان
يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك القيا في جهنم كل كفار عنيد من ابغضكما وادخلا الجنة
من احبكما فان ذلك هو المؤمن ثم قال شرف الدين ويؤيده ما روي بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه براءة قلت وما براءة
قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار بنبوتك عنيد
لعلي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده **ابو الحسن** محمد بن علي الشاذان في المناقب المائة لعلي بن ابي طالب والائمة من ولده
عليهم السلام وقال الثالث والعشرون عن الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد يا علي اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد
واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد ويا علي قوما والقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار
علي بن ابرهيم قوله **مناع للخير** قال المناع الثاني والخير ولاية امير المؤمنين وحقوق آل رسول الله صلى الله عليه وآله ولما
كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة منعه الثاني فهو **معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر** قال قال هو ما
قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الامامة والخمس قال واما قوله **قال قرينه** اي شيطانه وهو الثاني **ربنا ما اطغيته**
يعني الاول **ولكن كان في ضلال بعيد** فيقول الله لهما **لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم**
بالوعيد ما يبدل القول لدي اي ما فعلتم لا يبدل حسنات ما وعدته الا اخلفه قوله تعالى **وما انا بظلام**
للعبيد ابن بابويه باسناده عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي
فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام
للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي
ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئاً قوله تعالى **يوم نقول**
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد علي بن ابرهيم قال قال هو استفهام لان الله وعد النار ان يملأها
فتمتلي النار فيقول لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي ليس فيّ مزيد قال قال فتقول الجنة يا رب وعدت
النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله يومئذ خلقاً يملأ بهم الجنة قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا هموم الدنيا وغمومها قوله **وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد** اي زينت قوله
قال قال يسرعه قوله **لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد** قال قال النظر الى رحمة الله يعني الى نعمة الله وهو رد على
من يقول بالرؤية وتقدمت الروايات في ذلك في قوله ولدينا مزيد في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين من سورة
الم السجدة فليؤخذ من هناك **علي بن** ابرهيم قوله **فنقبوا في البلاد** اي ذهبوا قال قوله **ان في ذلك لذكرى لمن**
كان له قلب اي ذكر **او القى السمع وهو شهيد** اي سمع واطاع **محمد بن** يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري

عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل يا هشام ان الله تعالى يقول
في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل ابن بابويه باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال في خطبته وانا ذو القلب يقول الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وقد ذكرنا سند هذا الحديث في اخر سورة العنكبوت ابن
شهر اشوب من تفسير وكيع والسدي وعطا انه قال ابن عباس اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال
للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهم معهما من امر الدنيا بشيء ولا
يحدث نفسه بذكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقال له مرة ومرتين وثلثة لم يجبه احد من الصحابة فقام امير المؤمنين عليه السلام
فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر تكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا فقال يا علي صل صلى
الله عليك فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله اني شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما
بشيء من امر الدنيا اعطه احدى الناقتين ان صلاهما وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك تفكر ايهما ياخذها اسمنها واعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه
ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليهما فانزل الله فيه ان في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل او ألقى
السمع يعني يستمع امير المؤمنين باذنيه الى من تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد يعني وامير المؤمنين حاضر القلب لله في صلوته
لا يتفكر فيها بشيء من امر الدنيا قوله تعالى **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ
وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ** ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري
السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن
سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سأل رسول
الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث قال فيه اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه
واحد محدود قال فالاثنين قال اليوم الثاني من الدنيا قال والثلثا قال الثالث من الدنيا قال فالاربعا قال اليوم الرابع من الدنيا
قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس و
ذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام فمن السبت معطل قال صدقت يا محمد وقد تقدم حديث في ذلك في قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين من سورة براءة قوله تعالى **وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَاَدْبَارَ السُّجُودِ** محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب علي بن
ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الليل فسبحه
وادبار السجود قال اربع ركعات بعد المغرب قوله تعالى **فَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ**
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما
علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع
يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة علي بن ابراهيم قوله
وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قال قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام
قوله **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج ثم قال
علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة قوله **يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا** قال قال في الرجعة قوله **فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ
مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ** قال فذكر يا محمد بما وعدناه من العذاب في تحذير من النار **سورة** الذاريات **فضلها** ابن بابويه باسناده
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذاريات في يومه او في ليلته اصلح الله له معيشته واتاه برزق

واسع ونور له في قبره يتلألأ يزهر الى يوم القيمة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله بعدد كل ريح مبت وذرت في الدنيا عشر حسنات **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع الجوف وان علقت على الحامل النفساء وضعت لدها **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع البطن وان علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعا **وقال** الصادق عليه السلام من كتبها عنا يرجف ليتا سهل الله عليه هذا واذا كتبت وعلقت على امرأة مطلقة وضعت في عاجل باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا** الاية **علي بن** ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فقال ان ابن الكوا سأل امير المؤمنين عليه السلام عن الذاريات ذروا فقال هي الريح وعن **فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا** فقال هي السحاب وعن **الْجَارِيَاتِ يُسْرًا** فقال هي السفن وعن **الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا** فقال الملائكة وهو قسم وخبره **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** يعني المجازاة والمكافاة **الشيخ** في التهذيب مرسلا قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل والمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه **الطبرسي** قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه قوله تعالى **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ شرف الدين** النجفي قال روى باسناد متصل الى احمد بن خالد البرقي الى سيف بن عميرة عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت **علي بن** ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل انما توعدون لصادق يعني في علي وان الدين لواقع يعني عليا وعلي هو الدين قوله تعالى **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ علي بن** ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه قلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عز وجل الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا **محمد** بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **محمد بن** الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال واما قوله انكم لفي قول مختلف اختلف في هذا الامر فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك فانه يعني من افك عن ولاية علي افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك **وقال علي بن** ابرهيم والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة قال **علي بن** ابرهيم في قوله قتل الخراصون الذين يخرصون بآرائهم من غير علم ولا يقين **الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ** اي في ضلال والساهي الذي لا يذكر الله قوله **يَسْأَلُونَ** يا محمد **أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ** يعني يكون يوم الحساب قال الله **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ** اي يعذبون **ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ** اي عذابكم **هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ سعد** بن عبد الله عن ابي عبد الله عن محمد بن محمد السياري عن احمد بن عبد الله بن قبيصة المهلبي عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الكرات في قوله عز وجل على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته

فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة

قال العين عليها الصلاة من اهله

علي بن ابرهيم ثم ذكر المتقين فقال ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتيهم ربهم الى قوله ما يهجعون اى ينامون قوله تعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فان لم يقم اتاه الشيطان فبال في اذنه قال وسألته عن قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة محمد بن يعقوب باسناده عن ابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف علي بن ابرهيم السائل الذي يسأل والمحروم الذي قد منع كده قال قوله وفي الارض آيات للموقنين قال العالم في كل شيء خلقه آية وقال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال قال خلقك سميعا بصيرا تغضب مرة وترضى مرة وتجوع مرة وتشبع مرة وذلك كله من آيات الله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد في حديث يتضمن الاستدلال على الصانع قال قال لي ابن ابي العوجاء في حديث بعد ما ذكر ابو عبد الله عليه السلام الدليل على الصانع فقلت ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشؤك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وبغضك بعد حبك وحبك بعد بغضك وعزمك بعد ابائك وابائك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون علي بن ابرهيم قال قال المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من اخبار القيمة والرجعة والاخبار التي في السماء ثم قسم عز وجل بنفسه فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون يعني ما وعدتكم الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء فقال اما تقرء وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق ما وعد الله في السماء محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن ابرهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قوله انه لحق قيام القائم عليه السلام وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس في نفسه خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا فقال نعم الا اهل بيت من المسلمين ثم قال اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا اولم ننهك عن العالمين لا تقري ضيفا نزل بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال وان لوطا وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون قومك من عذاب الله واتيناك بالحق لننذر قومك العذاب وانا لصادقون يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانه مصيبها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني زكيا مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني تعجبت من قولهم قالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم قال الله

اتوهم في ادبارهم ١٢

وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط ١٢

عز وجل يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بعد طلوع الشمس من يوم محتوم وغير مردود وعنه
بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل
جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون عن الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء
على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له منهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله
عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما
وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا
حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته
واني قد نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما
حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل
لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى
عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع
اهل السماء دوي ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها
عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله واين كان حين قلبتها في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد
وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر ع قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل
ابراهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابراهيم فقال جبرئيل يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود وقال ان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قام
فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا او لم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا
قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون
الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط عجل
يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك
حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل
فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت
منها ع قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن
معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغراء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال قال
ليس يبتلي الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد شرك فيهم
ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من
الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهو بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه
ولده ولكن من طينتهم قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربع مدائن سدوم وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهم جبرئيل عليه
السلام وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا
نباح كلابهم ثم قلبها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن حنان عن مالك الحناط قال سألت ابا جعفر

عليه السلام عن قوله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم
سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن محمد وغيره عمن حدثه عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو نزل من السماء شيء ما ... ولا اعز من ثلثة اشياء اما اولها فالعالم والثانية ... والثالثة ...
ان الله عز وجل يقول في كتابه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقد تقدمت روايات كثيرة في معنى هذه الآيات في سورة هود ومن اراد
الوقوف عليها من هناك وقال علي بن ابراهيم قوله فاقبلت امرأته في صرة في جماعة الطبرسي عن الصادق عليه السلام
جماعة وقال علي بن ابراهيم فصكت وجهها اي غطته لما بشرها جبرئيل باسحق وقالت عجوز عقيم وهي التي لا تلد قوله
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وهي التي لا تلقح الشجر ولا تنبت النبات قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى
حين قال الحين هنا ثلثة ايام قوله والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون قال يقول بقوة ابن بابويه قال حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله
عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال
والسماء بنيناها بأيد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة قوله تعالى ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد
الله بن داهر قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت
ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين كيف رأيته فقال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف با
لعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء
الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال
رؤية بائن لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا
بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد
له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق
بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بينها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع ثم انشأ يقول شعرا ولم يزل سيدي بالحمد معروفا ولم يزل سيدي بالجود موصوفا وكان اذ ليس نور يستضاء
به ولا ظلام على الآفاق معكوفا فربنا بخلاف الخلق كلهم وكلما كان في الاوهام موصوفا ومن يرده على التشبيه ممتثلا
يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا وفي المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف الروح مكفوفا فاترك اخا جدل في الدين منعمقا
قد باشر الشك فيه الرأي موؤوفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من مولاه محفوفا امسى دليل الهدى في الارض منتشرا
وفي السماء جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك الشيخ
في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن النعمان قال اخبرني الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه
الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد الكوفي عن محمد بن زيد الطبري
قال سمعت الرضا عليه السلام يتكلم في توحيد الله فقال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله جل اسمه توحيده ونظام توحيده
نفي التحديد عنه لشهادة العقول ان كل محدود مخلوق وان له خالقا ليس بمخلوق والممتنع من الحدوث هو القديم في الازل

عبد الله من نعت ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه بشيء من
الحواس ولا اياه عنى من شبهه ولا له عرف من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم من سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله تعالى الخلق حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم
مفارقته انيتهم وابتداؤه لهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ منهم عن ابتداء مثله فاسماؤه تعالى تعبير وافعاله
تفهيم قد جهل الله من حده وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف هو فقد شبهه ومن قال فيه لم فقد علله
ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد جزاه ومن جزاه
فقد الحد فيه لا يتغير الله تعالى بتغاير المخلوق ولا يتحدد بتحديد المحدود واحد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال
رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا عن عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بفكرة مدبر
لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه
السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بخلقه الاشياء علم ان لا شبيه له
وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها بتفريقها دل على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا من حيث
احدث استفاد معنى المحدث لا تغيبه منذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع كلما في الخلق
غير موجود في خالقه وكلما امكن فيه ممتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون كيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولامتنع من الازل معناه ولو كان للباري معنى غير المبرئ لوجد له وراء الحد له امام ولو التمس له
التمام لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع عن الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء لو تعلقت به المعاني
لقامت فيه اية المصنوع ولتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا اله
الا الله العلي العظيم قوله تعالى **فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين قال حجوا
الى الله عز وجل ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين قال حجوا الى الله
عز وجل وفي الفقيه باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام في قوله تعالى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يعني الكعبة
بيت من حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه علي بن ابراهيم قوله
ففروا الى الله قال فحجوا قال قوله **كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ**
أَوْ مَجْنُونٌ أَتَوَاصَوْا بِهِ يعني وتبا باسمائهم حتى قالوا رسول الله ساحر ومجنون **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ** يا محمد **فَمَا أَنتَ**
بِمَلُومٍ قال هم الله جل ذكره بهلاك اهل الارض فانزل الله على رسوله فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم ثم بدا لله في
ذلك فانزل عليه **فَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ** وهذا رد على من انكر البداء والمشية محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
ان الناس لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول
عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ابن بابويه قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو
عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان
على المامون وذكر الحديث مع الرضا عليه السلام وسليمان المروزي الى ان قال الرضا عليه السلام رويت عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء
من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه فتول عنهم فما انت

يعلموا مراد هلاكهم ثم بالله تعالى ففروا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قوله تعالى **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون**
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور عن جميل بن دراج
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة **وعنه**
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم
للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة **وعنه** قال حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلام عن معنى قول رسول الله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه
انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى قوله صلى الله عليه وآله
اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي وكان اول من
اخذ عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله ثم قال الله جل جلاله لآدم عليه السلام انظر ماذا ترى قال فنظر آدم الى ذريته وهم
ذر قد ملؤوا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل ليعبدونني
ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له
نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب
افتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي قال آدم يا رب لو كنت
خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا
تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله جل جلاله يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العالم
بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وخلقت الجنة لمن اطاعني وعبدني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا
ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا
في حيوتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في
تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت
منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح
والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني
ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني
ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم و
فيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت فاقدم
من ذلك ما اخرت واؤخر ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقي عما هم فاعلون **ورواه** محمد بن يعقوب

محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عز ذكره
الحديث علي بن ابراهيم قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقتهم للامر والنهي والتكليف وليست خلقة جبر ان يعبدوه
ولكن خلقة اختيار ليختبرهم بالامر والنهي ومن يطع الله ومن يعصي قال وفي حديث آخر قال هي منسوخة بقوله ولا يزالون مختلفين
قوله ما اريد منهم من رزق وان لم اخلقهم لحاجة لي اليهم قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا مثل
ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون العذاب قوله فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

سورة الطور فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام
قالا من قرا سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء
هذه السورة كان حقا على الله تعالى ان يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه في جنته ومن قراها وادمن في قراءتها وكان مغلولا مسجونا سهل
عليه خروجه ولو كان من الجنايات ما كان قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها وهو مسجون او مقيد سهل الله عليه خروجه
وقال الصادق من ادمن في قراءتها وهو معتقل سهل الله خروجه اذا كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة واذا ادمن في قراءتها وهو مسافر
امن في سفره مما يكره واذا رش بمائها على لسع العقرب برأت باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والطور
وكتاب مسطور شرف الدين النجفي قال لنا ويدل على ذلك باسناد متصل عن علي بن سليمن عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه
السلام في قوله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل
خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني
علي بن ابراهيم قال الطور جبل بسيناء وكتاب مسطور اي مكتوب في رق منشور والبيت المعمور قال هو
في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد عمران بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له
بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون الف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون
علي بن ابراهيم والسقف المرفوع قال السماء والبحر المسجور قال يسجر يوم القيمة وفي نهج البيان عن علي
عليه السلام المسجور الموقد كله قسم وجوابه ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قوله يوم تمور السماء مورا
تنفض وتسير الجبال سيرا اي تسير مثل الريح فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون
قال قال يخوضون في المعاصي قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال قال يدفعون في النار وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما مر بعمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن ابي معيط وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد
المطلب لما قتل كم من حواري تلوح عظامه درء الحرب عنه ان يجر فيقبرا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم العنهما واركسهما في
الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى الكفر الى النار دعا قوله اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي
اجزعوا او لا تجزعوا لان احدا لا يصبر على النار والدليل على ذلك قوله فما اصبرهم على النار اي ما اجراهم قوله تعالى والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل
امرئ بما كسب رهين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي طاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم
من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء عليهم السلام الحقنا
بهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر اعينهم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحق الله عز وجل الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم علي
بن ابراهيم قال حدثني ابي عن سليمن الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة
عليها السلام وقوله الحقنا بهم ذرياتهم قال يهدون الى آبائهم يوم القيمة عنه قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى

ذكرنا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا
بهم ذريتهم قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء ألحقنا بهم ذريتهم ولم تنقص ذريتهم من الحجة
التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن القسم عن عيسى
بن مهران عن داود بن المحبر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال قال عبد الله بن عمر كنا نفاضل
فنقول ابو بكر وعمر وعثمان ويقول قائلهم فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي فقال علي من اهل بيت لا
يقاس بهم احد من الناس وعلي مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان ألحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي صلى الله عليه وآله فهي معه في درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابراهيم بن محمد عن علي بن نصر عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رحمه الله
في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام **عشره** ثم حدثنا ابو عبد الله عن عباد بن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن جعفر
والد عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من لدن العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فتكون اول من يكسى ويستقبلها
من الفردوس اثنتا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها اللؤلؤ الرطب وازمتها من الزبرجد
عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة
ويجلس على عرش من نور ويجلسون حولها في بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر
الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم ويبعث الله
اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك
سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسئله ان يشفعني في ولدي
وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول الى مكانه خبرها اني قد شفعتها في
ولدها وذريتها ومن ودهم واحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر
عليه السلام كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم
من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين **الشيخ** في اماليه قال حدثنا محمد بن علي بن خنيس عن محمد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني بشهرزور قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان الذهلي قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
العمر والمحتفي عن محمد بن مسلم قال سمعنا ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام
من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره
قال محمد بن مسلم قلت لابي عبد الله هذه الخلال تنال بالحسين فما له في نفسه قال ان الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله
فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم الآية
ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كأخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان
يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم **علي بن ابراهيم** وما ألتناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم قوله **لا لغو فيها ولا
تأثيم** قال قال ليس في الجنة غناء ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يأثم ثم حكى الله عز وجل قول اهل الجنة **واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون** قال في الجنة **قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين** اي خائفين من العذاب **فمن
الله علينا ووقينا عذاب السموم** قال السموم الحر الشديد قوله **ام يقولون شاعر**
يعنون رسول الله **نتربص به ريب المنون** فقال الله عز وجل لهم **قل** يا محمد **تربصوا فاني معكم من المتربصين**
ام تأمرهم احلامهم بهذا قال قال لم يكن في الدنيا احلم من قريش ثم عطف على اصحاب رسول الله صلى الله عليه

والابر فقالوا ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برأيه ثم قال فليأتوا
بحديث مثله اي برجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين قوله ام له البنات ولكم البنون قال هو
ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله ثم قال ام تسألهم يا محمد اجرا فيما اتيتهم به فهم من مغرم مثقلون اي يقع عليهم
الغرم الثقيل قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف محمد بن العباس قال
حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وان للذين
ظلموا الآية قال ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك علي بن ابراهيم فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بحفظنا و
حرزنا ونعمتنا فسبح بحمد ربك حين تقوم قال لصلوة الليل فسبحه قال لصلوة الليل وادبار النجوم
ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال ادبار السجود اربع ركعات بعد المغرب
وادبار النجوم ركعتان قبل صلوة الصبح محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح الشيخ الطبرسي ره وادبار النجوم يعني الركعتين قبل صلوة الفجر قال وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام سورة النجم فضلها ابن بابويه باسناده عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان
يدمن قراءة النجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان مغفورا له وكان محبوبا بين الناس ومن خواص القرآن
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله ومن كتبها في
جلد نمر وعلقها عليه قوي قلبه على كل سلطان دخل عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوي
قلبه على كل شيء واحترمه كل سلطان يدخل عليه قال الصادق عليه السلام من كتبها على جلد نمر وعلقها عليه قوي بها على كل سلطان ولا يخاصم احدا
الا قهره وكان له اليد العلوة باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك فقال ان الله
عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا بالله عنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما
ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم في اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الزياد الكوفي قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضته التي قبضه الله فيها اجتمع اليه اهل بيته واصحابه
فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم بجواب وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا
عليه فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث عادوا عليه وقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم
بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري
ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان في اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم
اذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل وغوى
وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى الى آخر السورة وعنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن علي بن احمد بن الهمداني قال حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن
سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم
اقبل علينا بوجهه ثم قال سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي و
خليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن
عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد

في محبة ابن عمه وهو يعني وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة علي بن ابي طالب
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال ابن بابويه وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن الصقر الصائغ العدل
قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي الهيثم السعدي قال حدثني احمد بن الخطاب قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك الا انه قال فيه هوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في
دار احدكم **وقال** ايضا وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الحديث يقال له احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي العدل قال حدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن اسحق الكوفي قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله
التيمي ابو اسحق عن يحيى بن حسين المشهدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى
قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز
الوصية والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **محمد بن العباس**
عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن ابي حفص عمر بن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله
ما يألو يطري ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه
في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى **وعنه** عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد الازدي عن عمرو بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته الى قوله ان هو الا وحي يوحى **وعنه**
عن احمد بن القسم عن منصور بن العباس عن الحسين عن العباس القصباني عن داود بن الحصين عن فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة
قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى **وعنه** قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الرحمن بن حماد الانصاري
عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرأيت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال
لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها وآمنها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال
لي اقرأه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لك اسما من اسمائي
فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر
كل شيء يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث
النبي صلى الله عليه وآله قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشيء وانما تكلم هو عن نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان
ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى **البرسي** بالاسناد رفعه
عن علي بن محمد المالكي عن زين العابدين عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة
فقالوا يا رسول الله ما كان من الانبياء انهم اذا استقام امرهم ان يوصي الى وصي او من يقوم مقامه بعده ويأمر بامره ويسير في الامة كسيرته فقال
صلى الله عليه وآله قد وعدني ربي بذلك ان يبين ربي عز وجل من يحب انه من الامر بعدي من هو الخليفة على امتي بآية ينزلها من السماء فليعلموا
الوصي بعدي فلما صلى بهم صلوة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظر الناس الى السماء لينظروا ما يكون وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها
واذا بضوء عظيم قد اضاء المشرق والمغرب وقد نزل نجم من السماء الى الارض وجعل يدور على الدور حتى وقع على حجرة علي بن ابي طالب
عليه السلام وله شعاع هائل وصار على الحجرة كالغطاء على التنور وقد اظل شعاعه الدور وقد فزع الناس فجعل الناس يهللون ويكبرون وقالوا يا رسول
الله نجم قد نزل من السماء الى ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقام وقال هو والله الامام من بعدي والوصي القائم بامري فاطيعوه
ولا تخالفوه ولا تقدموه وهو خليفة الله في ارضه من بعدي قال فخرجوا الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال واحد من
المنافقين ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن ان يجعله نبيا لفعل قال فنزل جبرئيل وقال يا محمد العلي الاعلى
يقرأك السلام ويقول اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **علي بن**

ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي
عليه السلام وما غوى وما ينطق فيه بالهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ٭ مط يف كشف اليقين ما رواه ابن المغازلي الكاتب
في المناقب قال اخبرنا ابرهيم بن محمد بن خلف الحمادي السقطي قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد قال حدثنا ابو الفتح احمد بن الحسن بن سهل
المالكي البصري الواعظ في الراطين قال حدثنا سليمن بن احمد المالكي قال حدثنا ابو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي حدثنا ثوبان
عن ذاود حدثنا مالك بن غسان النهشلي حدثنا ثابت عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه السلام فانزل الله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ٭ وعنه قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن
عثمن قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز اذنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف باخي حماد قال حدثنا
علي بن محمد بن الخليل بن هرون البصري قال حدثنا محمد بن الخليل الجهني قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس قال كنت
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله
فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله غويت في حب
علي عليه السلام فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله بالافق الاعلى قوله تعالى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ
عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ مَا زَاغَ
الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ٭ علي بن ابرهيم والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله اذا
هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهواء وهو رد على من انكر المعراج وهو قسم برسول الله صلى الله عليه وآله وهو فضل له على الانبياء
وجواب القسم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى اي لا يتكلم على الهوى ان هو يعني القران الا وحي يوحى علمه شديد القوى
يعني الله عز وجل ذو مرة فاستوى يعني رسول الله ثم قال وحدثني ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء
صافية ٭ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز
وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء ٭ علي بن ابرهيم قوله وهو بالافق
الاعلى يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى
راس السية او ادنى من نعمته ورحمته قال قال بل ادنى من ذلك فاوحى الى عبده ما اوحى قال وحي مشافهة ٭ قال علي بن
ابرهيم قوله علمه شديد القوى ثم اذن له فرقي في السماء قوله ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى يعني لقطره بين سماع رسول الله وفي نسخة محمد صلى الله عليه وآله كما بين ترعي القوس حو مما فاوحى الى عبده ما اوحى
فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال اوحى الي ان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول
خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا له امن الله او من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله
قل لهم ما كذب الفؤاد ما راى ثم رد عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرت فيه بغير هذا
امرت ان انصبه للناس واقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها وفي نسخة من ركب فيها نجى ومن
خرج عنها غرق ثم قال ولقد راه نزلة اخرى يقول رايت الوحي مرة اخرى عند سدرة المنتهى التي يتحدث تحتها الشيعة في
الجنان ثم قال عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى يقول اذ يغشى السدرة من حجب النور ما زاغ البصر يقول ما عمي البصر عن تلك الحجب وما
طغى القلب بزيادة فيما اوحي اليه ولا نقصان لقد راى من ايات ربه الكبرى يقول لقد سمع كلاما لولا انه قوي ما قوي ٭ قال علي بن ابرهيم
ايضا في قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال في السماء السابعة وجنة المأوى عندها ثم قال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير
محمد الثقفي عن ابان بن عثمان عن ابي داود وفي نسخة ابن داود عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا
علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي قال
ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال الذين يباهيهم الله بك يوم القيمة

واسط

لهم عز

قد دنوت و نطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسرى بي ليلة الثانية فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي
قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة
حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم
شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته والرابعة خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامسة دعوت الله فيك فاعطاني فيك كل شيء
الا النبوة فانه قال خصصتك بها وختمتها بك واما السادسة لما اسرى بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي والسابعة
هلاك الاحزاب بايدينا فهذا رد على من انكر المعراج واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار عنده قال حدثني ابي عن بعض اصحابه
رفعه قال كانت فاطمة عليها السلم لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي
عليه السلم اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس
انزع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما علمت
ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين نبيا ثم اطلع اخرى فاختار عليا على رجال العالمين وصيا ثم اطلع
فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسرى بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها
اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب
فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة دار ولا قصر ولا منزل
الا وفيها فنن منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط وفي كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة
تشبه حلة اخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلي في بيوتهم يكون
في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا بمثلها وكلما يجتني منها شيء
نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تتفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم
يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر
معي واول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول
من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الاخرة واعد له في الجنة ان كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملو من
العلم الذي خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله عز وجل خلقه بصفة آدم عليه السلم واما طول
يديه فان الله عز وجل طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين كله ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح
ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تأويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة
ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة
يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي **الشيخ** في اماليه قال
اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابن الحجابي قال حدثنا ابو عثمن سعد بن عبد الله بن عجب الانباري قال سلف بن سعد
قال حدثنا القاسم بن هرون قال حدثنا سهل بن شعيب عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال
يا محمد فالتفت عن يسارك فاذا علي بن ابي طالب عليه السلم **محمد** بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام حتى
بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن
عليه السلم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال

كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي
من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما
يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى
فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب
بالروايات فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار
وليس كمثله شيء علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الاسراء بالنبي صلى الله
عليه وآله قال وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فناداني
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقرأها هكذا اقرأ ثم دنى فتدانى فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الله الى
عبده يعني رسول الله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله تعالى عز وجل والشكر
لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام معه فلما غشيهما الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى
المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخسئت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا
قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه الى السماء
فاذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة فلا
ياكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما واكل علي عليه السلام الاخرى ثم اوحى الله عز وجل
الى محمد صلى الله عليه وآله ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
يعني عندها وافى جبرئيل حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي
وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله
عليه وآله الى السدرة وتخلف جبرئيل قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة
الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة
قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل فلما غشي
محمدا صلى الله عليه وآله النور شخص ببصره وارتعدت فرائصه قال فشد الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات
ربه ما رأى وذلك قوله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يعني الموافاة قال فرأى محمد صلى الله
عليه وآله ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات قال ابو جعفر عليه السلام وان غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها
تغطي اهل الدنيا وان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك
يحفظها وما كان فيها ولولا ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما نهى رسول الله ان يضرب احد
من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة
تحضره وعنه قال حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله
عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول
الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات
وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه
وآله دنى من تحت النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى عليه فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل قال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب
الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل
على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض **الطبرسي** في الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر الجعفري
قال سأل رجل يقال له عبد الغفار السلمي ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
قال ارى هيهنا خروجا من حجب وتدليا الى الارض وارى محمدا رأى ربه بقلبه نسب الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابرهيم دنى فتدلى فانه
لم يزل من موضع ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال دنى فتدلى فلم يتدل ببدن عن مجلسه الا قد زال عنه
ولولا ذلك لم يوصف بذلك نفسه فقال ابو ابرهيم ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت
وانما التدلي الفهم **وفي الاحتجاج** ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
يعني محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر
وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن بكير عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فاري صورة فقيل له يا محمد اتعرف هذه
الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا **وعنه** قال حدثنا محمد بن همام
عن علي بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي صلى الله عليه وآله في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال
النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وقد
تجللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله
تعالى بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلى الي رفرف اخضر ما احسن صفته بانت لي خضرته
عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور
والاستبشار وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا
من ربي ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما
طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل مخيط الابرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال تبارك
وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل
عرفت موقعك وموقع ذريتك قلت نعم قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب
قال اختصموا في الدرجات والحسنات فلك انت علم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات معي
الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام **ثم قال** آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على
القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في
الارض بعدك قلت خير اهلها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي
طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك
وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجه فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك
وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امرني ربي

يا محمد واشتبها وأمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها ثم هوى بي إلى الرفرف فإذا بجبرئيل متناولني حتى صيرت إلى سدرة المنتهى فوقف تحتها ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيهما فبينا جبرئيل يكلمني إذ علاني نور من نور الله فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك يا ربي وإلهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك أنت مقربي من خلقي وأنت أميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو ينقصونك أو ينقصون صفوتي من ذريتك لأدخلتهم ناري ولا أبالي يا محمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلاة وما أراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب قوسين أو أدنى من ذلك صلى الله عليه وآله **تقدم** في أول تفسير الآية من رواية علي بن إبراهيم في قاب قوسين ما بين مقبض القوس إلى رأس السية **قال** في القاموس سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ولعل سيته في هذا الحديث تصحيف سية **الشيخ** عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه قال ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قال لجبرئيل أحب أن أراك في الصورة التي تكون فيها بالسماء قال إنك لا تقوى على ذلك قال لا بد لي من ذلك فتقدم عليه بخاتم النبوة فقال جبرئيل أين تريد لك قال بالأبطح قال لا يسعني قال بمنى قال لا يسعني قال بعرفات قال لا يسعني ولكن بالبر فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عرفات وإذا هو جبرئيل بعرفات بخشخشة وكلكلة قد ملأ ما بين المشرق والمغرب ورأسه في السماء ورجلاه في الأرض السابعة فخر مغشيا عليه فتحول جبرئيل بصورته الأولى وضمه إلى صدره وقال يا محمد لا تخف أنا أخوك جبرئيل فقال يا أخي ما ظننت أن الله خلق خلقا في السماء يشبهك قال يا محمد لو رأيت إسرافيل إن رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة واللوح المحفوظ بين عينيه وإنه إذا ذكر الله يبقى كالعصفور سئل جبرئيل بصورته وإذا هو على الجنبين معتدل الشعر كأن شعره المرجان له جناحان أخضران وقدماه ولونه كالثلج الموشح بالدر وهكذا صورته إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله بها وذلك أنه رآه مرتين وقال تعالى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى في المرة الثانية طلبه منه أن يراه ببقيع الغرقد وإذا هو أحد من أجنحته سد من السماء إلى الأرض **قال** وحكى ابن سيرين في كتاب العظمة أن حمزة سأل النبي صلى الله عليه وآله أن يريه جبرئيل فقال اسكت فألح عليه فإذا بجبرئيل قد نزل إلى النبي صلى الله عليه وآله في تلك الغشا فقال اللهم اكشف عن بصر حمزة فقال انظر فنظر وإذا قدماه كالزبرجد فخر حمزة مغشيا عليه فعرج جبرئيل بعد أن بلغ فقال يا حمزة وما رأيت فقال مهيبا يا سيدي إني تاعهد هذا الفعل **قال** وروي أن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد تريد أن أريك بعض خلقك ومنزلتك من الجنة فقال بلى يعني نعم فكشف له عن جناح من أجنحته وإذا أخضر عليه نهر عليه القصر من ذهب **قال** وسئل عبد الله بن مسعود ولقد رآه نزلة أخرى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جبرئيل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه كالدر والياقوت **ضه الواعظين** عن ابن عباس أن إسرافيل سأل الله أن يعطيه قوة سبع أرضين فأعطاه الله قوة الجبال وقوة الرياح فأعطاه قوة السباع فأعطاه من لدن رأسه إلى قدميه شعور وأفواه وألسنة مغطاة بأجنحة يسبح الله بكل لسان بألف لغة فيصير من كل نفس ملك يسبحون الله إلى يوم القيامة وهم المقربون وحملة العرش والكرام الكاتبين هم على صفة إسرافيل وينظر إسرافيل في كل يوم وليلة ثلاث مرات إلى جهنم فيذوب إسرافيل ويصير كالقوس ويبكي لو انسكب دمعه من السماء لطبق ما بين السماء إلى الأرض حتى يغلب على الدنيا ولو صبت جميع البحور والأنهار على رأس إسرافيل ما وقعت قطرة على الأرض لولا أن الله منع بكاءه ودموعه لامتلأت الأرض بدموعه حتى صار طوفان نوح ومن عظمة إسرافيل أن جبرئيل طار ثلثمائة عام ما بين شحمة إسرافيل وأنفه فلم يبلغ إلى الأخرى وأما ميكائيل خلقه الله بعد إسرافيل بخمسمائة عام من رأسه إلى قدميه شعور من الزعفران وأجنحة من زبرجد أخضر على كل شعرة ألف ألف وجه وفي كل وجه ألف ألف لسان وعلى كل لسان ألف ألف عين تبكي رحمة على المذنبين من المؤمنين بكل عين وبكل لسان يستغفرون فيقطر من كل عين سبعون ألف قطرة فيصير ملكا على صورة ميكائيل وأسماؤهم الكروبيون وهم أعوان لميكائيل موكلون على القطر والنبات والأوراق والثمار فما من قطرة في البحار ولا ثمرة على الأشجار إلا وعليها ملك موكل وأما جبرئيل خلقه الله بعد ميكائيل بخمسمائة عام وله ألف وستمائة جناح من رأسه إلى قدمه شعور من زعفران والشمس بين عينيه وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل في بحر من نور ثلثمائة وستين مرة فإذا خرج سقط من أجنحته قطرة فيصير ملكا على صورة جبرئيل يسبحون الله إلى يوم القيامة وهم الروحانيون وأما صورة ملك الموت مثل صورة إسرافيل بالوجه الأربعة والأجنحة **علي بن إبراهيم** قوله إذ يغشى السدرة ما يغشى قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله غشي نوره بالسدرة قوله ما زاغ البصر وما طغى أي لم ينكر لقد رأى من آيات ربه

الكبرى

الكبرى ورأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله أفرأيتم اللات والعزى قال اللات رجل والعزى امرأة قوله ومناة الثالثة الأخرى قال كان صنم بالمشلل خارج من الحرم على ستة اميال يسمى المناة قوله ألكم الذكر وله الأنثى قال هو ما قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم فقال ألكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى اى ناقصة ثم قال إن هي يعني اللات والعزى ومناة إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان اى من حجة قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة الى قوله تعالى هو أعلم بمن اتقى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني يقول سمعت ابي موسى بن جعفر يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنة لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارأيت قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اى الذنب بعد الذنب وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل الا اللمم وسألته عن قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره زمانا ثم يلم به وهو قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اى من طبعه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل وزياد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئا لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس

وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت هذا اكبر المعاصي قال نعم
قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول ما
قلت لك قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد البرقي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي عن
ابي جعفر عليه السلام في حديث قال اقرأ يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة وهو اعلم بكم
اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى منكم يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته
وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاح عنه عن ابيه قال حدثنا سعد
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى قال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا
البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام لكني انام الليل والنهار ولو اجد شيئا بينهما لنمته الحسين بن سعيد في كتاب الزهد
محمد بن ابي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم
بمن اتقى فقال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس وساق الحديث عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال الرجل
يصل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رياء قوله تعالى
وَإِبْرٰهِيمَ الَّذِي وَفّٰى ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جعفر
الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وابرهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود
اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها آخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا محمد بن يعقوب عن
علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما عنى بقوله و
ابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو
معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا واذا امسى قال ثلثا فانزل الله تبارك وتعالى في كتابه وابرهيم الذي وفى علي بن ابرهيم
قال قال وفى بما امر الله به من الامر والنهي وذبح ابنه وقوله انشاء الله تعالى ذكر ما انزل على موسى وعلى ابرهيم عليه السلام من الصحف
في سورة الاعلى قوله تعالى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى قد تقدم الحديث في ذلك عن
الصادق عليه السلام في آخر سورة الانعام قوله تعالى وَاَنَّ اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى ومحمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن
خالد قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمن ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ابن بابويه عن
ابيه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ثم قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمن عن الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن
حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقول فقال
مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى
كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه علي بن ابرهيم قال قال اذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان
الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وهذا رد على من وصف الله قوله تعالى وَاَنَّهُ
هُوَ اَضْحَكَ وَاَبْكٰى ابن شهرآشوب عن شعبة وقتادة وعطا وابن عباس في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك

امير المؤمنين حمزة وعبيدة والمسلمين وابكى كفار مكة حين قتلوا ودخلوا النار علي بن ابرهيم في قوله اضحك وابكى قال
ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء قوله تعالى من نطفة
اذا تمنى قال قال تحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد وتمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير بيضاء واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها قوله تعالى وانه
هو اغنى واقنى علي بن ابرهيم قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وانه هو اغنى واقنى قال اغنى كل شيء بمعيشته وارضاه
بكسبه ورواه ابن بابويه في معاني الاخبار قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع وقد ذكر مثله قوله تعالى وانه هو رب الشعرى علي بن ابرهيم
هو نجم في السماء يسمى الشعرى كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في اخر الليل قوله تعالى والمؤتفكة اهوى
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له والمؤتفكة
اهوى قال هم اهل البصرة وهي المؤتفكة والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت عليهم
علي بن ابرهيم قوله والمؤتفكة اهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل
المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فانهزمتم ماؤكم زعاق واحلامكم رقاق وفيكم النفاق لعنتم على لسان سبعين
نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة
اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة
قوله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى علي بن ابرهيم اي باي سلطان تخاصم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال الشك
على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عز وجل فباي الاء ربك تتمارى علي بن ابرهيم هذا نذير
من النذر الاولى يعني رسول الله من النذر الاولى ثم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن
اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان الله تعالى لما ذرأ الخلق في الذر
الاول فاقامهم صفوفا قدامه بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فامن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر الاولى
يعني به محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا
ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد صلى
الله عليه وآله ولا خلق قبله احدا ولا انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر
الاولى وقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث
الله الارض ومن عليها علي بن ابرهيم في قوله تعالى ازفت الازفة قال قال قربت القيمة ليس لها من دون الله
كاشفة اي لا يكشفها الا الله افمن هذا الحديث تعجبون اي ما تقدم ذكره من الاخبار الطبرسي ره بالحديث
ما تقدم ذكره من الاخبار عن الصادق عليه السلام علي بن ابرهيم وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
اي نائمون

سورة القمر فضلها

ابن بابويه باسناده عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة
اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفرا على وجوه الخلائق ومن قرأها ليلة كان افضل ومن كتبها
يوم الجمعة وقت صلوة الظهر وجعلها في عمامته وتعلقها كان وجيها ابن ما فضل طلب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها
يوم الجمعة وقت الظهر وتركها في عمامته وعلقها عليه كان وجيها عند الناس محبوبا وقال الصادق عليه السلام من كتبها يوم الجمعة عند
صلوة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيها ومقبولا وسهلت عليه الامور الصعبة باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم اقتربت الساعة علي بن ابرهيم قال قال قربت القيمة فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا القيمة

وقد انقضت النبوة والرسالة قوله وَانْشَقَّ الْقَمَرُ فان قريشا سألت رسول الله ان يريهم آية فدعا الله فانشق القمر بنصفين حتى
نظروا اليه ثم التأم فقالوا هذا سحر مستمر اي صحيح ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا حبيب بن الحسين بن ابان الآجري قال حدثنا محمد بن هشام
عن محمد قال حدثنا يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا
للنبي صلى الله عليه وآله ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك
قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر
ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه ورفعوا
رؤوسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فامره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله وسجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين
تقدم سفارنا من الشام واليمن نسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما
رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى آخر السورة الشيخ في أماليه عن احمد بن محمد الصلت قال ابن عقدة يعني احمد
محمد بن سعيد قال حدثني علي بن محمد بن علي الحكيم قال حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال حدثنا عبيد الله بن علي عن علي بن موسى عن ابيه عن
جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا اشهدوا بهذا الحسين بن
حمدان الحضيني باسناده عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة ودعا الناس
الى الله تعالى اخبرت قبائل قريش وقال بعضهم لبعض ما ترون ما يأتينا من محمد كرة بعد كرة مما لا يقدر عليه السحرة والكهنة و
اجتمعوا على ان يسألوه شق القمر في السماء ونزوله الى الارض شعبتين فان القمر عندنا في سائر النبيين احد ما قدر عليه كما قدر على
الشمس فانها ردت ليوشع بن نون وصي موسى وكان الناس يظنون انها لا ترد من موضعها واجمعوا امرهم وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا يا محمد اجعل بيننا وبينك آية ان اتيت بها آمنا بك وصدقناك فقال لهم سلوا ما في انفسكم مما تختارون فقالوا الوعد
بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر ان تنقسم بين المشعرين فتسأل ربك الذي تقول انه ارسلك رسولا ان يشق القمر شعبتين
وينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعرين وقسم على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر انا وفي
بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله قالوا نعم يا محمد ودنا مع الناس ثم تواعدوا سواد الليل وفي نسخة
ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر وانا والنبي صلى الله عليه
وآله وامير المؤمنين ومن آمن بالله ورسوله يصلون خلف النبي ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي
فقالوا الآن يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر وقف بوعدك فقال النبي صلى الله ثم يا ابا الحسن فقف بجانب الصفا وهرول
الى المشعرين وناد نداء ظاهرا وقل في ندائك اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل الرسول التهامي ثم اشر
الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه على الصفا ونصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فضحكت
قريش فقالوا ان محمدا سيشفع بعلي لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد اشمتني الله بك يا ابن اخي في هذه الليلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اخسأ يا من تبت الله يداه ولم ينفعه ماله وتبوأ مقعده من النار فقال ابو لهب لافضحنك في هذه الليلة
بالقمر ليقفن وانزله الى الارض والا الفت كلامك هذا وجعلته سورة وقلت هذا اوحي الي ابو لهب فقال النبي صلى الله عليه وآله
امض يا علي فيما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول علي عليه السلام من الصفا الى المشعرين ونادى واسمع ودعا فما استتم كلامه حتى
كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اردنا بسحرك لتفتننا به فقال النبي صلى
الله عليه وآله ان عليكم ما دعوت الله به فان السماء والارض لا تحولون عليهما ذلك ولا تطيقان استماعه فقفوا باماكنكم وانظروا
الى القمر قال ثم ان القمر انشق نصفين فنصف وقع على الصفا وقسم وقع على المشعرين فاضاءت واهل مكة واوديتها وشعابها وضج
الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكنا بسحرك فاصنع ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم تردى
القمر الى منزله من الفلك واصبح يلوم بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن بمحمد ولنفارقنكم معه مؤمنين به فقد سقطت
الحجة وتبين الحق وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم سورة ابي لهب فاتصلت به فقال له لمحمد نظيرا فقلت له ما ابعد هذا الكلام والله ان محمدا
ليبادرني لكفره به ويكذبني لانه ليس من ولد عبد المطلب انا اشتم مرتبك الفاحشة حرفها ابونا عبد المطلب على الصفا وكان اسمه
لعبد الحارث الزبير وابو لهب يحلف باللات والعزى انه من ابنا عبد المطلب في الحقيقة عبد الله فمن اجل ذلك شتمه بالقبيح هذا زعم انه تو

اخذنا

ان لها الله عليه فوحق اللات والعزى لو اتى محمد بما يملاء الافق فى من مدح ما امنت به وحسبان ابا بن محمد من اهل بيته فقيها جاء
به ولو عذبوني ثم لكتبته بالنار فامن في ذلك اليوم ستمائة واقتحم عشرين رجلا اكثرهم ايمانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله ومات
ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل واما ابو سفيان ومعوية وعتبة يوم الفتح والعباس وزيد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب وامن
كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا وكانوا طلقاء ولو نفعهم ايمانهم وهم ينظرون **علي بن ابرهيم** الا وبحال ابن عباس
سالوا اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يريهم اكبر الآيات فاراهم القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما قال وقال ابن مسعود
انشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه وآله انتهى ورد الشمس لعلي بن ابي طالب لان كل فضل اعطى الله لنبيه صلى الله عليه وآله
اعطى مثله لوليه الا النبوة ومثل هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين **ابن شهراشوب** قال اجمع المفسرون والمحدثون سوى
عطا والحسن والبلخي في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فقال صلى الله عليه وآله ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار اليه باصبعه فانشق
شقتين رؤى وانه نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وفي رواية نصفا على الصفا ونصفا على المروة فقال عليه السلام اشهدوا
اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وذلك قبل الهجرة وبقي قدر ما بين العصر الى الليل
وهم ينظرون اليه ويقولون هذا سحر مستمر فنزل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر الايات وفي رواية انه قدم السفار من كل
وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم رأوا مثل ما رأوا قوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **محمد بن ابرهيم النعماني**
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد
الصمد بن بشير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سأله عمارة الهمداني فقال اصلحك الله ان ناسا يعيرونا ويقولون انكم تزعمون
انه سيكون صوت من السماء فقال له لا ترو عني وارو عن ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين فيؤمن اهل الارض جميعا للصوت فاذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى في جو السماء ثم ينادي الا ان عثمان قتل
مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من اراد الله عز وجل به شرا ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم وهو قول
الله عز وجل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **عنه** قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال حدثني
عمرو بن عثمن عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول ان هؤلاء العامة
يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني و
ارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي يقول والله ان ذلك في كتاب الله جل وعز لبين حيث يقول ان نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع وذلت رقبته فيؤمن اهل الارض اذا
سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض
ثم ينادي الا ان الحق في عثمن بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء
الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرأون منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحر من
اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **عنه** قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني
جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه **علي بن ابرهيم** قوله **وكذبوا واتبعوا اهواءهم** اي كانوا
يعملون برأيهم ويكذبون انبياءهم **ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر** اي متعظ قوله **فتول عنهم
يوم يدع الداع الى شيء نكر** قال الامام يدعوهم اذا خرج الى ما ينكرون **مهطعين الى الداع** اذا رجع فيقول
ارجعوا **فيقول الكافرون هذا يوم عسر** **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس
من حفرهم عزلا بهما جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون
دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من

اهوال يوم القيامة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه يا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم
كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية
الصوت مهطعين الى الداعي فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر الحديث طويل ذكرناه بطوله في آخر سورة الزمر علي بن
ابراهيم ثم حكى الله عز وجل هلاك الامم الماضية فقال **كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون**
وازدجر اي آذوه وارادوا رجمه قوله **ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر** قال الصب بلا قطر **وفجرنا الارض**
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر فقال التقى ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر **وحملناه** يعني نوحا **على**
ذات الواح ودسر قال الالواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر ضرب من الحشيش تشد به السفينة **تجري**
باعيننا اي بامرنا وحفظنا وقصة نوح قد مضى الحديث فيها في سورة هود فليؤخذ من هناك قوله **ولقد يسرنا القرآن**
للذكر فهل من مدكر اي يسرنا المتذكر قوله **انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا** اي باردة وقد ذكرنا حديث الرياح
الاربع في سورة الجاثية قوله **انا مرسلوا الناقة فتنة لهم** اي اختبارا قوله **فنادوا صاحبهم** قال قال قدار
الذي عقر الناقة **محمد بن ابراهيم** النعماني قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله المحمدي من كتابه
قال حدثنا يزيد بن اسحاق الارحبي ويعرف بشغر قال حدثنا مخول بن ابراهيم عن فرات بن احنف عن اصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
على منبر الكوفة يقول انا انف الهدى وعيناه ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من يسلكه ان الناس اجتمعوا على مائدة
قليل شبعها كثير جوعها والله المستعان وانما يجمع الناس الرضا والغضب ايها الناس انما عقر ناقة ثمود واحد فاصابهم الله
بعذابه بالرضا وفي نسخة بسبب الرضا وآية ذلك قوله عز وجل فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر وقال
فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقباها الا ومن سال عن قاتلي فزعم انه مؤمن فقد قتلني ايها الناس
من سلك الطريق ورد الماء ومن حاد عنه وقع في التيه ثم نزل ثم قال محمد بن ابراهيم ورواه لنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور
جميعا عن احمد بن نوح عن ابن عليم عن رجل عن فرات بن احنف قال اخبرني من سمع امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله الا انه قال
فيه لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة اهله قوله تعالى **كهشيم المحتظر** علي بن ابراهيم قال قال الحشيش والنبات وقد ذكرنا الخبر
في القصة في سورة هود قوله تعالى **ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم محمد بن** يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث القصة قال فكابروه حتى
دخلوا البيت فصاح بهم وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل
فطمسنا على اعينهم وقد تقدمت الاحاديث في القصة في سورة هود وسورة العنكبوت وسورة الذاريات فليؤخذ من هناك
علي بن ابراهيم قوله **اكفاركم** يا معشر قريش **خير من اولئكم** يعني هذه الامم الهالكة **ام لكم براءة في الزبر**
في الكتب لكم براءة لا تهلكون كما هلكوا فقالت قريش قد اجتمعنا لننتصر ونقتلك يا محمد فانزل الله **ام يقولون** يا محمد
نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر يعني يوم بدر حين هزموا واسروا وقتلوا ثم قال **بل الساعة**
موعدهم يعني القيامة **والساعة ادهى وامر** اي اشد واغلظ قوله **ان المجرمين في ضلال وسعر** اي في
عذاب وسعر واد في جهنم عظيم قوله تعالى **كذبوا بآياتنا محمد بن** يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء
كلهم **علي بن** ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم قوله تعالى **انا كل شيء خلقناه**
بقدر ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي الفراغي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد
النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة واحمد بن ابراهيم بن معلى بن اسد قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا احمد بن عيسى بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن علي بن ابي
طالب عليه السلام انه سئل عن قول الله انا كل شيء خلقناه بقدر فقال يقول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم عنكم
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن

جبرئيل

بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرقى أتدفع من القدر شيئاً فقال هي من القدر وقال عليه السلام إن القدرية مجوس هذه الأمة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر **وعلي بن إبراهيم** قال لكل شيء خلقناه بقدر قال له وقت ومدة وأجل ومدة ثم قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن إسمعيل بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام وجدت لأهل القدر أسماء في كتاب الله إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر فهم المجرمون قوله **وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر** يعني يقول كن فيكون قوله **ولقد أهلكنا أشياعكم** أي أتباعكم وعبدة الأصنام **وكل شيء فعلوه في الزبر** أي مكتوب في الكتب **وكل صغير وكبير مستطر** أي مكتوب ثم ذكر ما أعده للمتقين قوله **إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر** **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت إن المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء ومحمد بن العباس عن محمد بن عمران بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن عاصم بن ضمرة قال إن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فذكر بعض أصحاب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله إن أول أهل الجنة دخولاً إليها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أبو دجانة الأنصاري يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك فقال له صلى الله عليه وآله بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله تعالى قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو أمام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا بك فقال صلى الله عليه وآله أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتنا إلا بعثه الله معنا يوم القيامة وجاء في رواية أخرى يا علي أما علمت أنه من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله معنا وتلا هذه الآية إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **الشيخ الأجل شرف الدين** النجفي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله بالإسناد إلى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من أحبك وتولاك أسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **ومن طريق المخالفين** موفق بن أحمد في المناقب قال أنبأني السيد أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إن من أحبك وتولاك أسكنه الله الجنة معنا ثم قال وتلا رسول الله إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **سورة الرحمن فضلها** الشيخ بإسناده عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يستحب أن تقرأ في دبر صلاة الغداة يوم الجمعة الرحمن ثم تقول كلما قلت فبأي آلاء ربكما تكذبان قلت لا بشيء من آلائك رب أكذب **ابن بابويه** بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فإنها لا تقر في قلوب المنافقين ويأتي بها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم **عنه** عن أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام وبعض أصحابنا عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل آية فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب أكذب فإن قرأها ليلاً ثم مات مات شهيداً وإن قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً ابن شهرآشوب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وآله الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً فقال عليه السلام للجن كانوا أحسن جواباً منكم لما قرأت عليهم فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة رحم الله ضعفه وأدى شكر ما أنعم عليه ومن كتبها وعلقها أمن الله عليه كل أمر صعب وإن علقت على من به رمد برئ **قال رسول الله** صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه أمن وهان عليه كل أمر صعب وإن علقت على من به رمد برئ بإذن الله تعالى **وقال الصادق** عليه السلام من كتبها وعلقها على الأرمد زال عنه وإذا كتبت جميعاً على حائط البيت منعت الهوام منه بإذن الله

تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الطبرسي
قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل شيء سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال ان الله علم القرآن قلت خلق الانسان علمه
البيان قال ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام علمه بيان كل شيء مما يحتاج اليه الناس علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام
قلت علمه البيان قال علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر
يعذبان قال انك سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما
من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا
هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون قلت يسجدان قال يعبدان قلت وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا
وَوَضَعَ الْمِيزَانَ قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ قال
لا تعصوا الامام قلت وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه قوله وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ قال الناس
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ
قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قال في الظاهر مخاطبة الجن
والانس وفي الباطن فلان وفلان محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عمر (?) عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن فينا من اولها الى آخرها عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت قوله
خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الانسان وعنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمن عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام الشمس والقمر
بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك
مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول
الله صلى الله عليه وآله والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان
قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين عليه السلام نصبه لهم من بعده
قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا
الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن
علي بن مروان عن سعيد بن عثمن عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان اي باي نعمتي تكذبان
بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله تعالى فبأي
النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي عليهما السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد رفعه الى جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل
فبأي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن قوله تعالى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ علي بن
ابراهيم قال الماء المتصلصل بالطين وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ تحفة الاخوان باسناده الى جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام انه قال اخبرني عن خلق آدم كيف خلقه الله تعالى قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان
فخلق منها الجان فذلك معنى قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منها زوجة وسماها مارجة (?) فواقعها
فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا سماه الجن ومنه تفرعت قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد
الجن كذلك توأمين فصاروا تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال والحديث طويل تقدم بطوله في قوله

تعالى في الجان خلقناه من قبل من نار السموم من سورة الحجر قوله تعالى رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ علي بن ابراهيم قال
مشرق الشتاء ومشرق الصيف ثم قال وفي رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين عليهم السلام
وامثالهما تجري فبأي آلاء ربكما تكذبان قال برسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قوله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان
داود المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان امير المؤمنين وفاطمة
عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ابن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن
سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال
علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن همام عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال
علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا فاطمة تبغي على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام
وعنه قال حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن عبد الكريم بن محمد عن عبد الحميد عن قيس عن الربيع عن هارون العبدي عن ابي سعيد
في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن و
الحسين عليهما السلام وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن صلت عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن الضحاك
عن ابن عباس قال في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى
الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعنه عن علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم
عن كثير بن هشام عن كهمس بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما قال علي وفاطمة
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يحبهم
الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقوا في النار السيد الرضي في المناقب
الفاخرة عن المبارك بن سرور قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله قال اخبرنا ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو غالب محمد بن عبد الله يرفع الى
ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان فقال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان
رسول الله صلى الله عليه وآله ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام ابو علي الطبرسي روى عن سلمان الفارسي
وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين عليهما السلام محمد بن شهرآشوب عن الخركوشي في كتاب اللوامع وشرف المصطفى وابي بكر الشيرازي في كتابه [illegible]
وابي اسحق الثعلبي وعلي بن احمد الطائي وابن علويه القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري وابي نعيم الاصفهاني فيما
نزل في القرآن في امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابي مالك عن ابن عباس وفي القاضي النطنزي عن سفيان
بن عيينة عن جعفر الصادق عليه السلام واللفظ له في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
وفي رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وعن ابي معاوية الضرير عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابن عباس ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري فقال النبي صلى الله عليه وآله اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في
الدنيا وسيد في الآخرة واصلح بينهما فانزل الله تعالى مرج البحرين يقول انا ارسلت البحرين علي بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة
يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع علي بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا و
يمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ
الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا
لسعته واجرى النبي فرسا فقال وجدته بحرا عبد الله بن جعفر الحميري عن جعفر عن بشر عن علي عليه السلام قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فيخرج اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة
واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يرفعه الى

سفينتنا اللؤلؤ في هذه الاية قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبي وروى هذا عن سعيد بن جبير وبينهما برزخ لا يبغيان محمد
قوله تعالى **وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام** علي بن ابرهيم قال قال كما قالت الخنساء ترى اباه صخرا وان
وان صخرا لمولانا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار ابن بابويه باسناده عن علي عليه
السلام في قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن علي بن ابرهيم قوله **كل من عليها فان** قال لما قال من على وجه
الارض **ويبقى وجه ربك** قال قال دين ربك قال قال علي بن الحسين عليه السلام نحن الوجه الذي يؤتى الله منه ابن بابويه قال
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله
تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه عليهم السلام الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه
ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك الا وجهه وقد تقدمت الروايات في معنى الوجه
في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه من اخر سورة القصص علي بن ابرهيم قوله تعالى **يسئله من في السموات و
الارض كل يوم هو في شان** قال قال يحيي ويميت ويرزق ويزيد وينقص الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا الفضل محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي
قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثنا ابي ابو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه
السلام عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله في قول
الله تعالى كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين قوله تعالى **سنفرغ لكم
ايها الثقلان** محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقرآن وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن الحسن بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال كتاب الله ونحن وعنه عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن نمير عن عبد الملك بن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال قال النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض علي بن ابرهيم قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول
الله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قوله تعالى **يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان** علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن ابي شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا
بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل
وكان من وراء الناس واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا راها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت
يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ياتي امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر
والى الله ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير
المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس
ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله
علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون قوله الا بسلطان اي بحجة قوله تعالى
فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة دعا رسول الله صلى الله عليه واله فيكسى حلة وردية فقلت جعلت فداك
وردية قال نعم اما سمعت قول الله عز وجل فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ثم يدعى من شاء فيقومون على
يمين علي ثم يدعى بشيعتنا فيقومون عن يمين من شاء الله ثم قال يا محمد اين ترى ينطلق بنا قال قلت الى الجنة قال ما شاء الله عز

ابراهيم قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال القائل منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال فقال معناه ان من تولى
امير المؤمنين عليه السلام وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج
يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة ابن بابويه في كتاب صفات الشيعة قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى [illegible] عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت
فاين ذا من كتاب الله فامسك عني هنيئة في نحو سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف فقال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسئلتك
كذا قال قلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس
فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه
اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة عنه روى عن الرضا عليه السلام قال فيومئذ لا يسئل منكم عن ذنبه
انس ولا جان قوله تعالى **يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام** الى قوله تعالى **حميم آن** [illegible]
النعماني قال اخبرنا علي بن احمد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف
هو واصحابه بالسيف خبطا **محمد بن الحسن** الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي وعن سليمان الديلمي وعن سليمان عن معوية
الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية
ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى الى يعرفهم خلق الناس وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذلك قال ذلك
لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا وقرأ ابو عبد الله عليه السلام
هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان الشيخ المفيد في الاختصاص ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان
عن ابيه سليمان الديلمي عن معوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
قال يا معوية ما يقولون في هذا قال يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيمة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم
واقدامهم ويلقون في النار فقال وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم قلت فما ذاك جعلت فداك
فقال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والاقدام ثم يخبط بالسيف خبطا عنه
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال سبحانه وتعالى
يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد سنة
ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخرج الي مصحفا فتصفحته فوقع بصري على موضع منه فاذا
فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحييان يعني الاولين علي بن ابراهيم قوله تعالى **يطوفون
بينها وبين حميم آن** قال لها انين من شدة حرها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله وكذبنا وليس
من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
قوله تعالى **ولمن خاف مقام ربه جنتان** وقوله تعالى **ومن دونهما جنتان** **محمد بن** يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من
علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى **كتاب المحتضر** [illegible] ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد عن عوف بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الجنان اربع وذلك قول الله ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو ان الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام

تبرد بعضها من مخافته وبهذه الآية فبين فيها ان جنتان للمؤمنين والسابقين واما قوله ومن دونهما جنتان يقول من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب فهما لاصحاب اليمين وهي جنة النعيم وجنة المأوى وفي هذه الجنان الاربع في الكثرة كورق الشجر والنجوم وعلى هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام ولبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة ياقوت وملاطه المسك والزعفران وشرفه نور يتلألأ يرى الرجل وجهه في الحائط وفي الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن خالد عن عثمن بن محمد بن عمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه ومن دونهما جنتان قال خضراوتان في الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى يفرغ من الحساب وعن [illegible] بالاسناد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما الآخر فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجا لها قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول درجات بعضها فوق بعض انما يتفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له ان المؤمنين ليدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة وعن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال يا علاء ان الله تعالى يقول ومن دونهما جنتان لا والله لا يكونون مع اولياء الله قلت كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك ابن بابويه باسناده عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لايهما تكون قال يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف علي بن ابراهيم قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها قال لم يطمثهن يعني لم يمسهن احد قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمة وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني ليس شيء اكبر من الله ولا تصح الصلاة الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص عن [illegible] حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة ورواه الشيخ في اماليه باسناده الى الحسن بن عبد الله بن سعيد عن [illegible] المفضل بن الحكم العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سنة خمس ومائتين قال حدثني

ابيه عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة. **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن اسحق بن عباس اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام بدبيل سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة قال حدثني ابي اسحق بن عباس قال حدثني اسحق بن موسى عن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة. عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام في رجب سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منذ خمس وسبعين سنة قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول التوحيد ثمن الجنة والحمد لله وفاء كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة والاخلاص ملاك كل طاعة. **عنه** قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها من النار من لقي الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به. **المفيد** في الاختصاص قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان الله جل جلاله قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة. **الحسين** بن سعيد في كتاب الزهد عن عثمن بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آية في كتاب الله مسجلة قلت وما هي قال قول الله تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل يرى مع فعله لذلك ان له فضل المبتدا. قوله تعالى **مُدْهَامَّتَانِ** **علي بن** ابرهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله مدهامتان قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا. **علي بن** ابرهيم قوله **فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ** قال تفوران قوله **فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ** قال قال جوار نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى قوله **حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** قال يقصر الطرف عنها. **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله بهن المؤمن. عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به قال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوار نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر ذلك قوله فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه. **ورواه** ابن بابويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام الحديث بعينه. كتاب صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن علي قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وحدث ان الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحبسهن على ازواجهن في الدنيا على كل واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء والسلك الابيض في الياقوتة الحمراء يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة اربعين سنة وهن عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن انسي ولا جني قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه كانهن الياقوت والمرجان يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ قال وان في الجنة لنهرا حافتاه الجواري قال فيوحي اليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي وتحميدي فيرفعن اصواتهن بالحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتطرب اهل الجنة. قوله تعالى **تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** **علي بن** ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد

محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا **عنه** سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال اسمع يقول تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا عنهم والحديث بتمامه تقدم في قوله تعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان من سورة الحديد **سورة الواقعة فضلها** محمد بن بابويه باسناده قال حدثني احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد قال حدثني محمد بن حسان عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله واحبه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة لامير المؤمنين عليه السلام خاصة لم يشركه فيها احد **عنه** قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن حمزة قال قال الصادق عليه السلام من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان **وعنه** قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس عن حماد بن عمرو عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة لم يكتب من الغافلين وان كتبت وجعلت في المنزل نمى من الخير فيه ومن ادمن على قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ وتوفيق وسعة في المال **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها في منزله كثر الخير عليه ومن ادمن قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة وحفظ وتوفيق وسعة في المال وقال الصادق عليه السلام ان فيها من المنافع ما لا يحصى فمن ذلك اذا قرئت على الميت غفر الله له اذا قرئت على من قرب اجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة** الى آخرها ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والآخرة الا ككفتي الميزان فايهما رجح ذهب بالآخر ثم تلا قوله عز وجل اذا وقعت الواقعة يعني القيامة **ليس لوقعتها كاذبة خافضة** خفضت والله باعداء الله الى النار **رافعة** رفعت والله اولياء الله الى الجنة **علي بن ابراهيم** اذا وقعت الواقعة قال هي حق قوله خافضة قال لاعداء الله رافعة قال لاولياء الله **اذا رجت الارض رجا** قال يدق بعضها بعضا **وبست الجبال بسا** قال قلعت الجبال قلعا **فكانت هباء منبثا** قال الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس قوله **وكنتم ازواجا ثلاثة** قال يوم القيامة **فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة** وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب **واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون** الذين قد سبقوا الى الجنة بلا حساب ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين العبدي عن ابي هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلاة قبل وقت كل يوم في رجب لثلاث عشرة خلت منه قال فلما نادى بلال بالصلاة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا وقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ظهرانينا ولم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتيه وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل تسمعون اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون فقالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله ثم قال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقبيلتي خير القبائل وانا سيد ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الا ان الله اختارني في ثلاثة من اهل بيتي وانا سيد الثلاثة واتقاهم لله اختارني وعليا وجعفرا ابني ابي طالب وحمزة بن عبد

المطلب كانا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجى بثوبه على وجهه علي بن ابي طالب عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما انبهني من
رقدتي غير حفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراعي علي بن ابي طالب في صدري فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلاثة املاك يقول له احد
الاملاك الثلاثة يا جبرئيل الى اي هؤلاء ارسلت فرفسني برجله فقال الى هذا قال ومن هذا يستفهمه فقال هذا رسول الله سيد
النبيين وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين وهذا جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهذا حمزة بن عبد
المطلب سيد الشهداء عليهم الصلوة والسلام **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين المقري قال
حدثنا عمر بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن عباس البجلي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال حدثنا ابو نعيم الفضل
دكين قال حدثنا مقاتل بن سليمن عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله
بكرامته لهم **الشيخ** المفيد في اماليه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قوله عز وجل كنتم ازواجا ثلثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل
الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا
الله عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته
وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل
فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وجعل فيهم روح المدرج
الذي به يذهب الناس ويجيئون **عنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن
عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم
ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه فقال
امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على
ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما ما ذكر من
امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا
به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب
النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم
بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون
حقا باعيانهم ثم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل
هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله
عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان
الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا
نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع جهاد عدوه
ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فيه
فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم
بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان
ويفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه فان عاد ادخله نار جهنم فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله

عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم يعرفون محمداً والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إن هم إلا كالأنعام لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل أحييت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين وعنه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله تعالى في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وأنا خير أصحاب اليمين ثم قسم القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً لقوله عز وجل وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً **محمد بن** إبراهيم النعماني قال أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون أولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة فقلت فسر لي ذلك فقال إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق من طين رفع لهم ناراً وقال لهم ادخلوها فكان أول من دخلها محمد وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمة إماماً بعد إمام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون **الشيخ** في مجالسه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في خطبة صلح معاوية فقال الحسن عليه السلام في خطبة له فصدق أبي رسول الله صلى الله عليه وآله الرسالة ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة إليه لعلمه بنصيحته فقال عز وجل والسابقون السابقون أولئك المقربون فكان أبي سابق السابقين إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وأقرب الأقربين والخطبة تقدمت بتمامها في قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً **محمد بن** العباس عن أحمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن الحسين بن الحسن الأشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال السبق ثلاثة يوشع صاحب موسى عليه السلام إلى موسى وصاحب يس إلى عيسى وعلي بن أبي طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو أفضلهم **وعنه** قال حدثنا علي بن الحسين بن علي المقري عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجواني عن محمد بن عمرو الكوفي عن حسين الأشقر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال السباق ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون إلى موسى وحبيب صاحب يس إلى عيسى وعلي بن أبي طالب إلى النبي وهو أفضلهم صلوات الله عليهم أجمعين **وعنه** قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي في قوله عز وجل والسابقون السابقون أولئك المقربون قال أبي أسبق السابقين إلى الله عز وجل وإلى رسوله وأقرب الأقربين إلى الله وإلى رسوله **الطبرسي** عن أبي جعفر عليه السلام قال السابقون أربعة ابن آدم المقتول وسابق أمة موسى وهو مؤمن آل فرعون وسابق أمة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في أمة محمد صلى الله عليه وآله وهو علي بن أبي طالب **ومن طريق** المخالفين الثعلبي يرفعه إلى العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً **الثعلبي** قال أخبرني أبو عبد الله حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا الحارث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسم الله الخلق قسمين الحديث سواء **أبو نعيم** الحافظ عن رجاله مرفوعاً إلى ابن عباس قال سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام الفقيه ابن المغازلي في المناقب في قوله تعالى والسابقون السابقون يرفعه إلى ابن عباس

قبائل وذلك قوله تعالى جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل الله عز وجل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً

قال السباق ثلثة سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وفيهم
نزلت **ثلة من الاولين وقليل من الآخرين** محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن حسن بن
الحسين عن محمد بن الفرات عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الآخرين قال ثلة من الاولين ابن آدم الذي
قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب عليه السلام **ابن الفارسي** في الروضة قال
الصادق عليه السلام ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وصاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن
ابرهيم ثلة من الاولين قال هم اتباع الانبياء وقليل من الآخرين هم اتباع النبي محمد صلى الله عليه وآله **على سرر موضونة**
اي منسوجة **يطوف عليهم ولدان مخلدون** اي مسرورون وفي نسخة اي مستورون **الطبرسي** في معنى الولدان
عن علي عليه السلام انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة **قال** وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدام اهل الجنة قوله تعالى **بكاس من معين ابن بابويه**
عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال الحوض فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما
من تسنيم والآخر من معين **علي بن ابرهيم ولا هم ينزفون** اي يطردون قوله تعالى **ولحم طير مما يشتهون محمد بن**
يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سيد الادام في الدنيا والآخرة
فقال اللحم اما تسمع الى قول الله عز وجل ولحم طير مما يشتهون قوله تعالى **وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون كتاب**
صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من مؤمن يدخل الجنة الا كان له من الازواج خمسمائة حوراء مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كانهن اللؤلؤ
المنثور وكانهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين واما المنثور فيعني في الكثرة
وله سبعة قصور في كل قصر سبعون بيتا وفي كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين
تجري من تحتهم الانهار انهار من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع المواشي وانهار من عسل
مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طيور بيض
يرفعن اجنحتهن فياكلون من اي الالوان اشتهوا جلوسا ان شاؤوا ومتكئين واذا اشتهوا الفاكهة سعت اليهم الاغصان فاكلوا من
ايها اشتهوا قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **علي بن ابرهيم** قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا تاثيما قال الفحش والكذب والغناء قوله **واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين** قال اليمين
علي امير المؤمنين واصحابه شيعته قوله **في سدر مخضود** قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه وقرا ابو عبد الله عليه السلام
وطلح منضود قال بعضهم لبعض **الطبرسي** روى اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وطلح
منضود قال لا وطلع منضود قوله تعالى **وظل ممدود وفاكهة كثيرة** الآية سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض اصحابنا عن نصر قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل
ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وسألته عن
قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **علي بن ابرهيم** قوله
وظل ممدود وسط الجنة وعرض الجنة كعرض السماء والارض يسير الراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه
الشيخ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤوا ان شئتم قول
الله تبارك وتعالى وظل ممدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **كتاب** صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني سعيد بن
جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فاذا انتهى يعني المؤمن الى باب الجنة قيل له هات الجواز
قال هذا جوازي مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين فينادي
مناد يسمع اهل الجمع كلهم ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود
وماء مسكوب وثمار مهدلة تسمى رضوان يخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق الى احديهما كلما مر به فيغتسل منها فيخرج

عليه نضرة النعيم ثم تشرب من الاخرى فلا يكون في بطنه مغص ولا مرض ولا داء ابدا وذلك قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا ثم تستقبله الملائكة فتقول طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فاذا هو بشجرة من شجر اغصانها اللؤلؤ وفروعها الحلي والحلل ثمرها مثل ثدي الجواري الابكار وتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون يا ولي الله اركب ما شئت والبس ما شئت قال فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقة او برذون من نور وثيابه من نور وحليه من نور يسير في دار النور معه ملائكة من نور وغلمان من نور ووصائف من نور حتى تهابها الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور قال فينظر الى اول قصر له من فضة مشرفا بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فيقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره حتى ينتهي الى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فيهم ان ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله قال ثم يأتي قصرا من ياقوت احمر مكلل بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره قال فيسير حتى يأتي تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرف العين فاذا انتهى الى اقصاها قصرا نكس رأسه فتقول الملائكة ما لك يا ولي الله قال فيقول والله لقد كاد بصري ان يختطف فاذا هم غمر رأيته غم ولاصم فلا يأتي ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره لبنة من فضة ولبنة من ذهب لبنة من در وملاطه المسك قد شرف بشرف من نور يتلألأ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذلك قوله ختامه مسك يعني ختام الشراب ثم ذكر النبي صلى الله عليه واله الحور العين فقالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله اما لنا فضل عليهن قال بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة وتقدم صفة حور العين في قوله تعالى فيهن خيرات حسان وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فليؤخذ من هناك ومن اراد وصف الحور العين ووصف الادميات فعليه بكتاب معالم الزلفى **علي بن** ابراهيم قوله **وماء مسكوب** اي مرشوش قوله **لا مقطوعة ولا ممنوعة** اي لا تقطع ولا يمنع احد من اخذها قوله تعالى **وفرش مرفوعة** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب على كل باب ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل وفرش مرفوعة **علي بن** ابراهيم قوله **انا انشأناهن انشاء** قال الحور العين في الجنة **فجعلناهن ابكارا عربا** قال لا يتكلمون الا بالعربية قوله اترابا اي مستويات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين عليه السلام **كتاب** صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن حوثرة بن عبد الله عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى يقول تدخلون الجنة برحمتي وتنجون من النار بعفوي وتقتسمون الجنة باعمالكم فوعزتي لانزلتكم دار الخلود ودار الكرامة فاذا دخلوها صاروا على طول ادم ستين ذراعا وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة وعلى لسان محمد العربية وعلى صورة يوسف في الحسن ثم يعلو وجوههم النور وعلى قلب ايوب السلامة من الغل **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلين مكللين مطوقين مسورين مختمين ناعمين محبورين مكرمين يعطى احدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع وبجلالة غداؤه مقدار اربعين سنة ولذة عشائه مقدار اربعين سنة قد البس الله وجوههم النور واجسادهم الحرير بيض الالوان صفر الحلي خضر الثياب **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابدا ويستيقظون فلا ينامون ابدا ويستغنون فلا يفتقرون ابدا ويفرحون فلا يحزنون ابدا ويضحكون فلا يبكون ابدا ويكرمون فلا يهانون ابدا ويفكهون ولا يقطبون ابدا ويحبرون ويسرون ابدا وياكلون فلا يجوعون ابدا ويروون فلا يظمأون ابدا ويكسون فلا يعرون ابدا ويركبون ويتزاورون ابدا يسلم عليهم الولدان المخلدون بايديهم اباريق الفضة وانية الذهب ابدا متكئين على سرر ابدا على الارائك ينظرون ابدا تأتيهم التحية والتسليم من الله ابدا نسأل الله الجنة برحمته انه على كل شيء قدير **وعنه** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ارض الجنة رخامها فضة وترابها الورس والزعفران وكنسها المسك ورضراضها الدر والياقوت **وعنه** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان سررها من در وياقوت منسوجة للمتوكلين على الله على سرر موضونة يعني الوضم نسائها واوساطها قضبان الدر والياقوت مفروشة عليها الحجال والحجال من در وياقوت اخف من الريش والين من الحرير وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض وذلك قول الله

قائم

دونه مرفوعة وقوله على الارائك ينظرون يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان انهار الجنة تجري في غير اخدود واشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد طين
النهر مسك اذفر وحصاه الدر والياقوت تجري في عيونه وانهاره حيث يشتهي في جنانه ولي الله فلو اضاف من في الدنيا من الجن
والانس لاوسعهم طعاما وشرابا وحللا وحليا لا ينقصه من ذلك شيء وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر وكربها زبرجد اخضر وشماريخها در ابيض وسعفها حلل خضر ورطبها اشد
بياضا من الفضة واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق اثنا عشر ذراعا منضودة من اعلاه الى اسفله لا يؤخذ منه شيء
الا اعاده الله كما كان وذلك قول الله لا مقطوعة ولا ممنوعة وان رطبها لامثال القلال وموزها ورمانها امثال الدلاء وامشاطهم
الذهب ومجامرهم الدر الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادنى اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنتا عشرة الف زوجة من الحور العين واربعة الاف
من البكر واثنتا عشر الف ثيب تخدم كل زوجة منهن سبعون الف خادم غير ان الحور العين يضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل اسبوع
فاذا كان يوم احديهن او ساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن حتى ما يبقى في الجنة شيء الا اهتز
لحسن اصواتهن يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبؤس ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن هو لنا قال
محمد بن يحيى عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور
العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال من
تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يكلمن به اهل
الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن
الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي
لو ان قرن احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان حوراء من الحور العين اشرفت على اهل الدنيا وابدت ذؤابة من ذوائبها لافتتن اهل
الدنيا ولا قلبت الدنيا وان المصلي ليصلي فاذا لم يسأل ربه ان يزوجه من الحور العين قلن ما ازهد هذا فينا الطبرسي
في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام في جواب سؤال الزنديق قال الزنديق فقالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا
اكلها عادت كهيئتها قال عليه السلام نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت
الدنيا منه سراجا قال اليس يأكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بلى لان غذاءهم رقيق لا ثقل له بل يخرج من اجسادهم
بالعرق قال فكيف تكون الحوراء في كلما اتاها زوجها عذراء قال لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا
يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة ملدم اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها
مخ ساقها من وراء حللها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره شبر وفي نسخة قدر رمح قال فكيف تنعم اهل
الجنة بما فيها من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع
بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار يعذب قال عليه السلام ان اهل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا
بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسين الكاتب
سنة اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن الفضيل بن يسار عن
وهب بن عبد الله بن ابي دبي الهنائي قال حدثنا ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه ابي الاسود عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال له يا ابا ذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض افضل مما يضيء القمر
ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته
ابصارهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم والذي انزل الكتاب على محمد ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا
قباحة وهرما محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة

فحسنا ته غامر الاستغفار لما حدثت من هم قال العاق لوالديه عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فرات
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله تعالى رب العالمين ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن
الحسن بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال صلى الله على محمد وآله قال الله جل جلاله صلى الله
عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام والروايات
في ذلك كثيرة ليس هذا موضع ذكرها مخافة الاطالة قوله تعالى **ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** علي بن
ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن علي بن اسباط عن سالم بياع الزطي قال سمعت ابا سعيد المدائني
يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين
علي بن ابي طالب عليه السلام **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن علي بن صالح التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي عن علي بن اسباط عن ابي سعيد
المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن
آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة **علي بن ابراهيم** قوله ثلة من الاولين قال من
الطبقة الاولى التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله وثلة من الآخرين قال بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة قوله
وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ قال اصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين والوهم **فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ**
قال قال السموم اسم النار وحميم ماء قد حمي **وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ** قال ظلمة شديدة الحر **لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ** قال
قال ليس بطيب **فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ** قال قال من الزقوم والهيم الابل **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه عن عثمان بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب الماء ولا يقطع نفسه
حتى يروى قال فقال عليه السلام وهل اللذة الا ذاك قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله
عز وجل عليه **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له الرجل
يشرب بنفس واحد قال لا بأس قلت فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم فقال انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه **عنه** قال حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروى فقال وهل اللذة الا ذاك قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب
الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة انفاس في
الشرب افضل من نفس واحد وقال كان يكره ان يتشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الرمل وفي حديث آخر قال هي الابل قال ابن بابويه رحمه الله
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد قال سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما كان في كتاب الحلبي وفي حديث آخر فذلك قول محمد بن
ابي عمير **محمد بن الحسن الطوسي** باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سلمة بن بياع قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام الرجل يشرب بالنفس الواحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل **عنه** باسناده عن
الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة انفاس افضل في الشرب
من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم فقال الهيم النيب قوله تعالى **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ**
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام
يقول عجبا كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى
النشأة الاولى **علي بن ابراهيم** **هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ** قال قال ثوابهم يوم المجازاة قوله **أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ**
يعني النطفة **أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ** الى قوله حطاما فلم ننبته قوله **أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ**
أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ قال من السحاب **لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا** مالحا زعاقا
وقد تقدم الاجاج المر في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** من سورة الملائكة
قوله تعالى **أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ** **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عثيم عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل
أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثلث مرات ثم قل بل الله الزارع ثلث مرات ثم قل اللهم اجعله حباً مباركاً
وارزقنا فيه السلامة ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن شعيب
العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بذرت فقل اللهم قد بذرت وانت الزارع فاجعله حباً مباركاً قوله **أفرأيتم النار**
التي تورون اي توردونها وتوقدونها وتنتفعون بها **ءأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها**
تذكرة لنا يوم القيمة **ومتاعاً للمقوين** قال قال للمحتاجين قوله تعالى **فلا أقسم بمواقع النجوم** محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع
النجوم قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال عظم امر من يحلف بها قال وكانت الجاهلية
يعظمون الحرم ولا يقسمون به ولا بشهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهباً او جائياً وان كان قتل اباه ولا لشيء من الحرم دابة
او شاة او بعيراً او غير ذلك فقال الله عز وجل لنبيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل
النبي صلى الله عليه وآله وعظموا ايام الشهر حيث يقسمون به عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن بعض اصحابنا
قال سألته عن بعض اصحابنا قال سألته عن قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال اثم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية
يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله
عليه وآله **ابن بابويه** في الفقيه باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم يعني به اليمين بالبراءة من الائمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله
عظيم وهذا الحديث في نوادر الحكمة **الطبرسي** قال روي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ان مواقع النجوم رجومها للشياطين
الشيباني في نهج البيان قال روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال كان اهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال الله سبحانه
لا احلف بها قال ما اعظم اثم من يحلف بها وانه لقسم عظيم عند الجاهلية قوله تعالى **وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون**
لا يمسه الا المطهرون **الشيخ** في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن ابي
الصباح جميعاً عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنباً ولا تمس خيطه ولا تعلقه ان الله يقول لا
يمسه الا المطهرون **الطبرسي** لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام في معنى الآية قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن
محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال حدثني ابان بن تغلب عن عبد الاعلى الثعلبي ولا اراني
سمعته الا من عبد الاعلى قال حدثني عبد الرحمن السلمي ان علياً عليه السلام قرأ بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف
قال اني عرفت انه سيقول قائل لم قرأ هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها كذلك وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء
كذا وكذا فانزل الله عليهم وتجعلون شكركم انكم تكذبون **عنه** قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن ابن
ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم انكم تكذبون شرف
الدين النجفي قال جاء في تأويل اهل البيت الباطن في حديث لاحمد بن ابرهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة
التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه **فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون**
الى وصيه امير المؤمنين عليه السلام يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون
اي لا تعرفون قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمن بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل فلولا
اذا بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين فقال اذا بلغت الحلقوم ثم ارى منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي
بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل **الحسين بن سعيد** كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما معنى قول الله تبارك وتعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا

ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين قال ان نفس المحتضر اذا بلغت الحلقوم وكان مؤمنا رأى منزله في الجنة فيقول ردوني
الى الدنيا حتى اخبر اهلها بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل علي بن ابرهيم في قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
يعني النفس قال قال معناه فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير
مدينين قال قال معناه فلولا كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها يعني الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين
قوله تعالى وَاَمّا اِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وَجَنَّةُ نَعيمٍ وَاَمّا اِنْ كانَ مِنْ اَصْحابِ الْيَمينِ
فَسَلامٌ لَكَ مِنْ اَصْحابِ الْيَمينِ واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن
محمد قال اخبرنا الشيخ المظفر بن محمد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال حدثنا محمد بن عبد
الله بن عبيد عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا
بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ابن
بابويه قال حدثنا علي بن حاتم القزويني قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد
عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المدائني عن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا مات المؤمن شيعه
سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان
وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه
سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلين ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين
ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها ويناديهم ملك لو رد لعاد لما نهي عنه
فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل
وَاَمّا اِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبينَ الضّالّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَميمٍ يعني في القبر وَتَصْلِيَةُ جَحيمٍ يعني في الآخرة عنه
قال حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن الحسن العبرني عن
عمرو بن جميع عن ابي المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام نزلت هاتان الآيتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا واهل
عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الآخرة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن يعقوب بن
عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم وعنه عن علي بن
محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انزل في الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون علي بن ابرهيم قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم في الآخرة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن
زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال
الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك وعنه قال حدثنا علي عن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فاما ان كان من اصحاب اليمين
فسلام لك من اصحاب اليمين قال ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا ومحبونا وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد

الرحمن بن الفضيل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن [illegible] عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم وعنه عن محمد بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذلك
من منزلته عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال من وصف هذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال
الجاحدين للامام **الطبرسي** في جامع الجوامع فروح بالضم فسر في قوله المروي عن الباقر عليه السلام اي فرحمة لانه كالحياة للمرحوم **سورة
الحديد فضلها** ابن بابويه قال حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلوة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدا ولا يرى في نفسه ولا في اهله سوءا ابدا ولا خصاصة
في بدنه **الطبرسي** روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم
وان مات كان في جوار رسول الله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان حقا على الله
ان يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه في جنته ومن ادمن قراءتها وكان مقيدا مغلولا مسجونا سهل الله خروجه ولو كان ما كان من الجنايات
وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد وكان قوي القلب في طلب القتال وان قرئ على
موضع فيه حديد خرج من وقته من غير الم **وقال الصادق** عليه السلام قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم علي بن ابرهيم** قال قال هو قوله اعطيت جوامع الكلم قوله تعالى **هو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم محمد** بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول
فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا يختلف عليه الصفات والاسماء كما يختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون
ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله
جل وعز بخلاف ذلك **ورواه** ابن بابويه في التوحيد قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
وساق الحديث الى آخره سندا ومتنا **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون
البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه
والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا
يحول من حال الى حال خالق كل شيء **ورواه** ابن بابويه في التوحيد قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم
وساق الحديث الى آخره سندا ومتنا **وعنه** عن علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث تفسير اسماء الله
قال واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها
كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة وكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه
الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يرى فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته
حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه المعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني
خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى **ورواه** ابن بابويه في التوحيد قال
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلام وذكر الحديث بعينه **محمد** بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن محمد بن محمد عن ابي سعيد عبد الله بن عبد الكريم
عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي صلى الله عليه
وآله فاخبر انه في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي
طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس

تكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد فقالوا اترى الشمس تكلم عليا فقال بعضهم لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج
علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع
علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها لك يا آخر فانت آخر من تعاينني على مغسلي وقولها يا
ظاهر فانت اول من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من
الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا
ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون
به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وانا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار وعنه عن عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال بينا النبي
صلى الله عليه وآله ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس
تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شأن صلوته فدعا الله فرد الله الشمس كهيئتها وذكر حديث رد
الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها تكلمك فقال له يا رسول الله فكيف اسلم عليها فقال قل السلام عليك يا خلق
الله فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه و
يوثق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ردت عليك الشمس فكان علي كاتما عنه فقال ان الشمس قد عقلت وعن امر الله
نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم
الظاهر عليه لا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة علي بن
ابرهيم قوله هو الاول قال قبل كل شيء والآخر قال يبقى بعد كل شيء وهو عليم بذات الصدور قال بالضمائر قوله
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر
قبل الخير في يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثا وخلق السموات يوم الاربعا ويوم الخميس
وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وقد مضى استوى على العرش
تقدم في سورة طه قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل علي بن ابرهيم قال وروي عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات
الى النور ابن شهرآشوب عن ابي جعفر وجعفر عليهما السلام في قول الله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور يقول من الكفر
الى الايمان يعني الى الولاية لعلي عليه السلام قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية الشيخ
في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد
المفضل بن ابرهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معوية بحضرة قال عليه السلام فيها فكان ابي سابق السابقين
الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقته
قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وذلك انه لم
يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فضل سابق السابقين على السابقين
والخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم قال سألته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام ـ عنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد العزيز بن
المهتدي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة ـ
علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار عن ابي
ابرهيم عليه السلام قال سألته عن قول الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام ـ
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذلك صلة الرحم والرحم رحم محمد وال محمد خاصة ـ محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لم يسأل
خلقه ما في ايديهم قرضا من حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه ـ عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن علي عن الحسن بن
مياح عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مياح درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد ـ عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن علي
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الامام اعظم من الفي الف درهم فيما سواه من وجوه البر قوله تعالى يوم
ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم الاية محمد بن يعقوب عن علي بن محمد و
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محمد بن شمون عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله
عليه السلام نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل
الجنة ـ عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله ـ محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة ـ ابن بابويه قال حدثنا
ابو محمد عمار بن الحسين ره قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا الحسن بن ليث الرازي
عن شيبان بن فروخ الابلي عن همام بن يحيى عن القسم بن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت ذات يوم
عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا
جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ـ
قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب الى قوله تعالى وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم الى قوله وبئس المصير
علي بن ابرهيم قال قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق نوره في ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم
يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون
من وراء السور المؤمنين الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وارتبتم قال شككتم وتربصتم
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القسم عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيمة
على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطفأ نوره فيقول مكانكم حتى اقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم قالوا
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا
من الذين كفروا ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير ثم قال يا ابا محمد اما والله ما قال الله لليهود والنصارى ولكنه عنى اهل القبلة
ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابرهيم بن احمد

١ ارجعوا

المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد قلت يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن فقال عليه السلام وذكر السبعين قال وأما الثلاثون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات فأول راية ترد علي راية فرعون هذه الأمة وهو معاوية والثانية مع سامري هذه الأمة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري والرابعة مع أبي الأعور السلمي وأما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت إمامهم ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط وباب الرحمة هم شيعتي فينادي هؤلاء ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وغرتكم الأماني في الدنيا حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ثم ترد أمتي وشيعتي فيروون من حوض محمد صلى الله عليه وآله وبيدي عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الإبل محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم فقال أما إنها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار أما إنه إذا كان يوم القيامة حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم أعداؤنا ألم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلاتنا وصلاتكم واحدة وصومنا وصومكم واحد وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من أمركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الأماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لأهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب عليه السلام ومن ظهر من بعده من الأئمة عليهم السلام بالحق وقوله عز وجل وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا أي لا توجد لكم حسنة تفدون بها أنفسكم مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير **وعنه** عن أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا أبو محمد الأنصاري وكان خيرا عن شريك عن الأعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا السور وعلي الباب **وعنه** عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد وعن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال أنا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور إلا من قبل الباب **علي بن إبراهيم** قوله **فاليوم لا يؤخذ منكم فدية** قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى وما عنى به إلا أهل القبلة ثم قال **مأواكم النار هي مولاكم** يعني أولى بكم قوله **ألم يأن للذين آمنوا** الآية قوله تعالى **أن تخشع قلوبهم لذكر الله** قوله تعالى **ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون** **علي بن إبراهيم** النعماني قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية التي في سورة الحديد ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون في أهل زمان الغيبة ثم قال اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال إن الأمد أمد الغيبة **ابن بابويه** قال أخبرنا علي بن حاتم فيما كتب إلي قال حدثنا حميد بن زياد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون **الشيخ المفيد** بإسناده عن محمد بن همام عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فتأويل هذه الآية جار في أهل زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم والأمد أمد الغيبة قوله تعالى **اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها** **محمد بن يعقوب** عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام

في قول الله عز وجل يحيي الأرض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل رجالا فيحيون العدل فتحيى الأرض لإحياء العدل ولإقامة الحد فيها أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحا عنه عن محمد بن أحمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن مفضل بن صالح عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عن قول الله عز وجل اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قال العدل بعد الجور ابن بابويه قال أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال حدثنا حميد بن زياد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها كفر أهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيى الأرض ويحيى أهلها بعد موتهم قوله تعالى **إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون إلا بأدائها وهي الزكاة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء حقوقا غير الزكاة فقال عز وجل وفي أموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكاة إلى أن قال وقد قال الله عز وجل أيضا أقرضوا الله قرضا حسنا **عنه** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وفي رواية أخرى بخمسة عشر **علي بن إبراهيم** قال قال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك أن القرض لا يكون إلا في يد محتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج قوله تعالى **والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم** **الشيخ** في باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروان عن أبي بصير عمن سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول وذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة فقال إنسان ما كنت أرى أن الشهيد إلا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين إن الشهداء إذا لقليل ثم قرأ الآية الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه لنا ولشيعتنا **أحمد بن محمد بن خالد** البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مروان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن أرقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا إلا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك أنى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال أما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال فقلت كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس إلا كما يقولون كان الشهداء قليلا **عنه** عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمرو بن عاصم عن منهال القصاب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله لي بالشهادة فقال إن المؤمن لشهيد حيث مات أوما سمعت قول الله في كتابه والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم **محمد بن العباس** عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب عليه السلام **عنه** عن الحسين بن علي المقري بإسناده عن جابر مرفوعا إلى أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب يس وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضل الثلاثة **وعنه** عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر عن عبد الله بن سليمان عن إسمعيل بن إبراهيم عن عمر بن المفضل البكري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال الملك مهلا مهلا يا محمد فأنت أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرضين أجمعين والملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الأكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله حبيبي محمود كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف عام **الطبرسي** قال روى العياشي عن منهال القصاب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله أن يرزقني الشهادة قال إن المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية **قال** الحارث بن مغيرة قال كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه وفيكم آية في كتاب الله

قلت وإنّه جعلت فداك قال لقول الله والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم قال
صرتم والله شهداء من شرف الدين النجفي قال روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد كبرت سني ودقّ عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة من
آمن بنا وصدّق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله وعن ابي بصير قال قال الصادق
عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال انه حي يرزق محمد بن يعقوب
باسناده عن الحلبي يحيى بن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد
عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليكم هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم
على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه قال اي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق وعنه باسناده عن عبد الله بن مسكان
عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم
وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك
ان الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله ابن بابويه عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد بن مسلم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في يوم واحد اربعمائة باب من العلم منها قوله
احذروا السفلة فان السفلة لا يخاف الله عز وجل لان فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداؤنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا
واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون بفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا والينا وما من الشيعة عبد يقارف امرا
نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى ببلية تمحص فيها ذنوبه اما في مال او ولد واما في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء
من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك وجه الله عز وجل
مؤمن بالله ورسوله قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لاصحابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم والسنتكم ولا تستعجلوا بما
لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله
واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه ابن بابويه في [illegible] عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن موسى بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلثا فقال
عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس
هم الاوصياء الذين تظنون قال أمن اهل السماء او من اهل الارض قال هم اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فاومى بيده الى علي عليه السلام
فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب
من زعم انه يحبني ويبغض هذا ابن شهرآشوب عن علي بن الجعد عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن
عباس وهم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على التصديق با
النبوة ونورهم على الصراط ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير
الاثني عشر في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يرفعه
الى ابن عباس في قوله والذين آمنوا بالله ورسله انه واحد علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون
قال الصديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سألت
قوم النبي صلى الله عليه فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد الوصيين
ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته
جميع السابقين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا
فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا

قال هم الانبياء وليس هم الانبياء الذين تظنون صح

عظيما

عليها بعض الجنة فيقوم على المؤمن يحملوا اثره معه يدخلهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه
منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام قوله تعالى سابقوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله و
رسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل
يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم
على درجاتهم بالسبق اليه فجعل لكل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا
تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق آخر هذه الامة اولها
نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن
الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا
وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله عز
وجل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله ويؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين
اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا
بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم
على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به اولياءه بعضهم على بعض فقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى آخر الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان **الروضة** ح الخطابي باسناده مرفوعا الى ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض باردة شديدة المؤنة لا تحتمل الجيش
وانا ضامن لخراج ارضي احمله اليك في كل عام كملا فكان يقدم هو بالمال بنفسه معه اعوان له حتى يوفيه بيت المال ويكتب له
عمر البراءة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان شيخا جميلا فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وانشأ يذكر
فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة فقال له الاسقف يا عمر انتم تقرؤن في كتابكم ان لله جنة عرضها كعرض السماء
والارض فاين تكون النار قال فسكت عمر ونكس راسه فقال امير المؤمنين عليه السلام وكان حاضرا اجب هذا النصراني فقال له عمر بل اجبه
انت فقال له علي عليه السلام يا اسقف نجران انا اجيبك اذا جاء النهار اين يكون الليل واذا جاء الليل اين يكون النهار فقال الاسقف
ما كنت ارى ان احدا يجيبني عن هذه المسألة فقال من هذا الفتى يا عمر قال هذا علي بن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن
عمه واول مؤمن معه هذا ابو الحسن والحسين قال الاسقف يا عمر اخبرني عن بقعة من الارض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع قبلها
ولا بعدها قال عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك هو البحر حيث انفلق لبني اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم
تقع فيه قبله ولا بعده قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف اخبرني يا عمر عن شيء في ايدي اهل الدنيا شبيه بثمار اهل الجنة
فقال سل الفتى فقال عليه السلام انا اجيبك هو القرآن يجتمع اهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شيء فكذلك ثمار
الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني هل للسموات من ابواب فقال يا عمر سل الفتى فقال عليه السلام نعم يا اسقف لها

ابواب فقال له يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال فقال عليه السلام نعم يا اسقف فقال لها الشرك بالله قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك
الاقفال فقال عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها شيء دون العرش فقال صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني عن اول دم
وقع على وجه الارض اي دم كان فقال علي عليه السلام انا اجيبك يا اسقف نجران اما نحن فلا نقول كما تقولون انه دم ابن آدم الذي قتله
اخوه وليس هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة حواء حين ولدت قابيل ابن آدم قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال له
الاسقف بقيت مسئلة واحدة اخبرني انت يا عمر اين الله تعالى قال فغضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك وسل عما شئت
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين ارسلت قال من
سبع سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من سبع ارضين من عند ربي ثم اتاه ملك آخر
فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم اتى ملك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين
ارسلت فقال من مغرب الشمس من عند ربي فالله ههنا وههنا في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معنا
من ملكوت ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه شيء تبارك وتعالى **ابن الفارسي** سئل انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة
في الارض ام في السماء قال واي ارض تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السماء السابعة تحت العرش **السيد الرضي** في خصائص
العترة عن امير المؤمنين عليه السلام انه بعث وقد سأله الجاثليق اخبرني عن الجنة والنار اين هما قال عليه السلام الجنة تحت العرش في الآخرة
والنار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجاثليق صدقت **ابن شهر آشوب** عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام قوله
تعالى **ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور**
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن علي بن هاشم بن البريد
عن ابيه عن رجل سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال الزهد عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة
الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضوان وان الزهد كله في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا قال فقال قد حد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن
رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش وعنه عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود رفعه قال
سأل رجل علي بن الحسين وذكر الحديث الى ان قال فقال له الرجل فما الزهد قال الزهد عشرة اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات
الرضا الا وان الزهد في آية في كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم **وعنه** قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا سهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله
عليه السلام سأل رجل ابي عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما
خص به علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم
اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم يره **وعنه** قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
صدق الله وبلغت رسله كتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض اعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها ان ذلك على الله يسير **علي بن**
ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام لما ادخل رأس الحسين على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين وبنات امير المؤمنين عليه السلام وكان
علي بن الحسين مقيدا مغلولا فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين لعن الله من قتل ابي قال فغضب
يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهن الى منازلهن وليس لهن محرم
غيري فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين اتدري ما الذي
اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة

بما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الاية فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله فان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف حيث شاء الله فيقول يا الهي أذكر ام انثى فيوحي الله تعالى ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وتقدم ان شاء الله حديث في تفسير الاية في تفسير انا انزلناه في ليلة القدر قوله ولقد

ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان بالحق ليقوم الناس بالقسط

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لهم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسماعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى واين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله محمدا اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون نبوة الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج عليهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله عز ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن فضل وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه وآله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي يا ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسألكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام فكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي نزلت عليكم

فضائلنا متوتة الغرجي ثم قال الحيون بشعوبنا وقال جل ذكره فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام امر الله عز
وجل بسؤالهم ولم يأمر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال
عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الله امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله
يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم
المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت
عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم
فلم يرد رسول الله شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم
فقال المنافقون ما انزل على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد
قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به
طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم
النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب **سعد** بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا
هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا في هذا
المكان في الاصل لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة عليهم السلام وعيد الا من خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن
سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له في القيامة صخرة في ميزانه اثقل من السموات السبع
والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله
صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال قلت
وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قال الله عز وجل بنا ولنا ثم تبارك ذو الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم تبارك وتعالى العباد بطاعتهم علي
بن ابراهيم قال الميزان الامام قوله تعالى **وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس** قوله تعالى عزيز
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه ابن شهرآشوب
عن تفسير ابي بكر عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم معه من الجنة سيف ذي الفقار خلق من
ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد فكان به يحارب آدم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبيائي يحاربون
به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به مع النبي الامي منافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز
منيع بالنقمة من الكفار بعلي بن ابي طالب عليه السلام لعقد دعى كانه من اصحابنا ان المراد بهذا الابريذ ذو الفقار انزله من السماء
على النبي صلى الله عليه وآله فاعطاه عليا عليه السلام قوله تعالى **ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون** قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث
المأمون مع العلماء وقد اشار له غيره قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة امن لآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل
فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن

دفعه الى محمد امته فقال ابو الحسن اخبرونى هل تجوز الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم
اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم
قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال عليه السلام من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين
اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل
وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين
قوله تعالى **ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله** محمد بن يعقوب عن
بعضهم عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن محمد بن ابى عبد الله عن ابى الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ورواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن محمد بن على بن ابى عبد الله عن ابى الحسن وذكر الحديث بعينه قوله تعالى **يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به**
محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابى الجارود قال قلت لابى جعفر عليه السلام
لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به يعنى اماما تأتمون به عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان
عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا
تمشون به قال اماما تأتمون به على بن ابراهيم قال اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن
سليمان عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام مثله محمد بن العباس قال حدثنا على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن
ابيه وعن على بن جعفر الحضرمى عن جابر بن يزيد الجعفى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام قلت ويجعل لكم نورا تمشون به قال على عليه السلام وعنه قال حدثنا على بن عبد الله عن
ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابى شيبة عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن
والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما عدلا تأتمون به وهو على بن ابى طالب عليه السلام
وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد قال حدثنى عمى الحسين بن زيد قال حدثنى
شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله في
قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال على عليه السلام وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزى عن الاحوص بن جواب عن عمار بن رزيق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
كعب بن عياض قال طعنت على على عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فوكزنى في صدرى ثم قال يا كعب ان لعلى نورين
نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الجنة ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عنى بذلك قال شرف الدين
النجفى وذكر في معنى نوره ما ذكره مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه على بن
ابى طالب عليه السلام سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة على بن ابراهيم في معنى الاية قال نصيبين من رحمته
احدهما ان لا يدخله النار والثانية ان يدخله الجنة قال وقوله ويجعل لكم نورا تمشون به يعنى الايمان **سورة المجادلة**
فضلها تقدم في سورة الحديد **ومن خواص القرآن** روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة كان يوم
القيمة من حزب الله المفلحين ومن كتبها وعلقها على مريض او قرأها عليه سكن عنه ما يولمه وان قرأت على ما يدفن ويحوز حفظته الى ان يخرج به
صاحبه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها على مريض وقرأها عليه سكن عنه الالم وان قرأت على ما يدفن
او يخزن حفظ **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها عند مريض نومته وسكنته واذا ادمن على قراءتها ليلا ونهارا حفظ من كل
طارق وان قرأت على ما يخزن ويدفن يحفظ الى ان يخرج من ذلك الموضع واذا كتبت وطرحت في الحبوب قال لا عنها ما يفسدها
ويتلفها باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التى تجادلك**

فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ
أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمن بن بزيع عن جميل بن
المبارك عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلم
ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي كذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك فقال
انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
علي بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان امير المؤمنين قال ان امرأة
من المسلمين اتت رسول الله صلى الله فقالت له يا رسول الله ان فلانا زوجي وقد نثرت له بطني واعنت على دنياه وآخرته فلم ير مني مكروها
وانا اشكوه الى الله عز وجل واليك قال فيما تشكينه قالت انه قال لي اليوم انت علي حرام كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله علي كتابا اقضي به بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي
وتشتكي ما بها الى الله والى رسوله وانصرفت فسمع الله محاورتها لرسوله في زوجها وما شكت اليه فانزل الله قرآنا بسم الله الرحمن الرحيم قد
سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما يعني محاورتها لرسول الله صلى الله عليه وآله في زوجها ان الله
سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول و
زورا وان الله لعفو غفور فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى المرأة فاتته فقال لها جيئيني بزوجك فاتته به فقال له اقلت
لامرأتك هذه انت حرام علي كظهر امي قال قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد انزل الله فيك وفي امرأتك قرآنا
فقرأ عليه ما انزل الله من قوله قد سمع الله الى قوله ان الله لعفو غفور فضم امرأتك اليك فانك قد قلت منكرا من القول وزورا قد
قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعد وانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد فانزل الله والذين
يظاهرون منكم من نسائهم ثم يعودون لما قالوا يعني لما قال الرجل لامرأته انت علي حرام كظهر امي قال فمن قالها بعد ما عفى الله و
غفر للرجل الاول فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا وقال ذلك لتؤمنوا
بالله ورسوله وتلك حدود الله فجعل الله هذا حد الظهار وقال حمران قال ابو جعفر عليه السلم ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا
في غضب ولا يكون ظهار الا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر عمتي
او خالتي قال هو الظهار قلت ومتى يقع على صاحبه الكفارة فقال اذا اراد ان يواقع امرأته قلت فان طلقها قبل ان يواقعها اعليه كفارة قال
سقطت الكفارة عنه قلت فان صام بعضا ثم مرض فافطر ايستقبل ام يتم ما بقي عليه قال ان صام شهرا ثم مرض استقبل وان صام
على الشهر الاخر يوما او يومين بنى على ما بقي ثم قال الحرة والمملوكة سواء غير ان على المملوك نصف ما على الحر من الكفارة وليس عليه
عتق ولا صدقة انما عليه صيام شهر علي بن ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب
عن ابي ولاد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم ذكر مثل الحديث الاول علي بن ابرهيم ايضا قال قال كان سبب نزول هذه السورة
انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلا يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي
كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت علي كظهر امي حرمت عليه الى آخر الابد وقال اوس لخولة امرأته يا خولة انا
كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله فقالت بابي انت وامي
يا رسول الله ان اوس بن الصامت زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام
بك فانزل الله السورة قوله تعالى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم

فقال هو واحد الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
فاذا كان بالذات لزمها الحواية عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام وذكر
الحديث الى ان قال فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وعنه عن علي بن اسباط
عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان
وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا
لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه الاية ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي
ره قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثل الحديث وعنه قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال ان
الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب
بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن ابي
بكر الحضرمي وبكر بن ابي بكر قال حدثنا سليمن بن خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني وقوله ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا
يرجع الامر فيهم ابدا علي بن ابرهيم قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يأتون رسول الله فيسألونه ان يسأل الله لهم وكانوا يسألون ما لا يحل لهم فانزل الله و
يتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وقولهم له اذا اتوه انعم صباحا انعم مساء وهي تحية اهل الجاهلية فانزل الله واذا
جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام
عليكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على
رسول الله وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل
آخر فقال مثل ذلك فرد عليه رسول الله كما رد على صاحبه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة
القردة والخنازير فقال لها رسول الله يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولا
يرفع عنه قط الا شانه فقالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم
عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا
تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الاية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة قال حدثنا عباد بن يعقوب ابو سعيد الاسدي قال اخبرني السندي علي
الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب عليه السلام فبينا رسول
الله صلى الله عليه وآله كان في مجلسه اذ يعرف فيه فساره رجل سجلا وكانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما
ارادا فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا
مذا ما خذ نكب على علي لما نزل الله عز وجل هذه الاية في شانهما يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول الى آخر الاية علي بن ابرهيم ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم و
العدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون قوله
تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل

المؤمنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة
رأت في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا
من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى
الله عليه وآله شاة كبراء وهي التي في احدى اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فاركب عليه فاطمة عليها السلام وامر ان يخرج
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ
رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء
كما رأت فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله
حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت
عنكم لئلا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل اليه جبرئيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها
وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت الذي اريت
فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبصق عليه ثلث بصقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل قل يا رسول الله اذا رأيت في منامك شيئا
تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر
ما رأيت من رؤياي ويقرأ الحمد لله والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله
انما النجوى من الشيطان عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن ابي بكر الحضرمي وبكر بن ابي بكر قال حدثنا
سليمان بن خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هرون بن منصور العبدي عن ابي الورد
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في رؤيا التي رأتها قولي اعوذ بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت في ليلتي هذه ان تصيبني منه سوء او شيء اكرهه ثم انفلي عن يسارك ثلث
مرات وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأى الرجل ما يكرهه في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين
جزء من اجزاء النبوة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على
ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان الرجيم واضغاث احلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة و
الكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هو
شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا
تختلف الا ان شاء الله ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم يذكر الله حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطي على صاحبها وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من
مبشرات يعني الرؤيا علي بن ابرهيم في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له فقال
تفسحوا اي وسعوا في المجلس واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يعني اذا قال قوموا فقوموا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة. وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم عن أبي [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم. وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر. قوله تعالى يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ الطبرسي في الاحتجاج روي عن الحسن العسكري عليه السلام أنه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أن رجلاً من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الأشراف فأما العلوية فأجلوه عن العتاب وأما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون أترضون بكتاب الله عز وجل حكماً قالوا بلى قال أليس الله يقول يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم إلى قوله والذين أوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن أخبروني عنه قال يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات أو قال يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات أوليس قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد شرفت علينا وقصرت بنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي أوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي أبو الخلفاء وعمر عدوي وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكراً فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز فكأنما ألقم الهاشمي حجراً. قال وحكي عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل. ويجيء معنى الخبر إن شاء الله تعالى في سورة الملك. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ إلى قوله تعالى وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني أحمد بن التغلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثني حفص بن منصور العطار قال حدثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له والله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطأة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج إليه الأمة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزازه دون غيري فما لك تضمر علي ما لا أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر إلي بعين السآمة مني قال فقال له علي عليه السلام فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه فقال أبو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لا يجمع أمتي على ضلال ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه وآله وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الإجابة ولو علمت أن أحداً يتخلف لامتنعت قال فقال علي عليه السلام أما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله إن الله لا يجمع أمتي على ضلال أفكنت من الأمة أو لم أكن قال بلى وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار قال كل من الأمة فقال علي عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ونصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر وخفت إن دفعت عني الأمر أن يتفاقم [illegible]

من الدين كان مما رسختم الى ان اجبتم اهون مؤونة على الدين وابقى لهم وفى نسخة ابقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فرجعوا فقالوا لو علمت
ان الناس ممن يحقق الابناء عليهم وعلى اديانهم فقال عليه السلام واجل ولكن اخبرني عن الذى يستحق هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر بالنصيحة
والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة
فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر فى نفسك تجد هذه الخصال او فى قال بل
فيك يا ابا الحسن **قال** انشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين ام انت قال بل انت **قال**
انشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت قال بل انت **قال** انشدك بالله انا وقيت رسول الله صلى الله
عليه وآله بنفسى يوم الغار ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسول الله فى آية زكوة الخاتم
ام لك قال بل لك **قال** فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبى صلى الله عليه وآله يوم الغدير ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله الى الوزارة من رسول الله والمثل من هرون من موسى ام لك قال بل لك **قال** فانشدك بالله ابى برز رسول الله
صلى الله عليه وآله وباهل بى وبولدى وزوجتى فى مباهلة المشركين من النصارى ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم **قال** فانشدك بالله
الى ولاهلى وولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك **قال** فانشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله واهلى وولدى يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلى اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك **قال** فانشدك
بالله انا صاحب الآية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الفتى الذى
نودى من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى ردت له الشمس لوقت
صلوته فصلاها ثم توارت ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى حباك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح
خيبر ففتح الله له ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى نفست عن رسول الله كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن
عبدود ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى ائتمنك رسول الله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذى طهرك رسول الله من السفاح من آدم الى ابيك بقوله انا وانت من نكاح لا من سفاح من آدم
الى عبد المطلب ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انا الذى اختارنى رسول الله وزوجنى ابنته فاطمة وقال صلى الله عليه
وآله فزوجك الله ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين ريحانتى رسول الله الذين يقول فيهما هذان سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله اخوك المزين بجناحين فى الجنة يطير بهما
مع الملائكة ام اخى قال بل اخوك **قال** فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله وناديت فى الموسم بانجاز موعده ام انت
قال بل انت **قال** فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد اكله فقال اللهم ائتنى باحب خلقك
اليك ياكل معى ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله انا الذى بشرنى رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على
تاويل القرآن ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله انا الذى شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله
ودفنه ام انت قال بل انت **قال** فانشدك بالله انا الذى دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضاء بقوله على اقضاكم ام انت قال
بل انت **قال** فانشدك بالله انا الذى امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالسلام عليه بالامرة فى حياته ام انت قال بل انت **قال**
فانشدك بالله انت الذى سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى حباك
الله عز وجل بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل واضفت محمدا واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر وقال بل انت **قال** فانشدك بالله
انت الذى حملك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فى طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء ان ينال افق السماء لنالها ام انا قال
بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى قال له رسول الله انت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ام انا قال بل انت **قال**
فانشدك بالله انت الذى امر رسول الله بفتح بابه فى مسجده حين امر بسد جميع ابواب اصحابه واهل بيته واحل فيه ما احله الله له
ام انا قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى قدم بين يدى نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه ام انا
اذ عاتب الله عز وجل قوما فقال أأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات الآية قال بل انت **قال** فانشدك بالله انت الذى قال فيه رسول
الله لفاطمة عليها السلام زوجتك اول الناس ايمانا وارجحهم اسلاما فى كلام له ام انا قال بل انت قال فلم يزل عليه السلام يعد عليه مناقبه التى
جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله فقال له على عليه السلام

فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني يومي هذا
فادبر ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال له علي عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر
يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثلا له في مجلسه فقام ابو بكر
ليسلم عليه فولى وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل قال اردّ السلام عليك وقد عاديت من ولاه الله ورسوله ردّ
الحق الى اهله فقلت من اهله قال من عاتبك عليه وهو علي قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلي عليه السلام
ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر قال له تخرج الى مسجد رسول الله فتخبر الناس بما رأيته في ليلتك وما جرى بيني وبينك فتخرج نفسك
من هذا الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال له علي عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له ما حالك يا خليفة
رسول الله فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بني
هاشم فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به قال فاتى
علي عليه السلام المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم احدا فحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال له يا علي دون ما تروم خرط
القتاد فعلم بالامر وقام ورجع الى بيته عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته
فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فقال عليه السلام ان اول منقبة وذكر السبعين
وقال في ذلك واما الرابعة والعشرون فان الله عز وجل انزل على رسوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم ووالله ما فعل هذا احد غيري من
اصحابه قبلي ولا بعدي فانزل الله عز وجل أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية فهل تكون
التوبة الا من ذنب كان علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة
ثم نسخها أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا الحسين بن سعيد
قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن حبيش قال حدثنا صباح عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال علي عليه الصلاة والسلام
ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا احد يعمل بها بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوى
اناجيها النبي صلى الله عليه وآله درهما قال فنسخها أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون محمد بن
عباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القاسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه
بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده عنه قال حدثنا علي بن عباس
عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال كنت اول من ناجى رسول الله كان عندي
دينار فصرفته بعشرة دراهم فكلمت رسول الله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال المنافقون ما باله ما ينجو لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل فقال أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى آخر
الآية ثم قال عليه السلام فكنت اول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة وكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي عليه السلام بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه
وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب عليه السلام الذي
صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نجويكم صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم يقول الحكيم
ءاشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يعني كلام رسول الله صدقة على الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله
عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول تصدقوا
فنسخت ما امر به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما
تعملون قال شرف الدين النجفي بعد ذكر هذه الاحاديث عن محمد بن العباس ره اعلم ان محمد بن عباس ذكر في تفسيره هذا المنقول منه
في آية المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة تتضمن ان المناجي لرسول الله هو امير المؤمنين عليه السلام دون الناس اجمعين اخترنا
منها هذه الثلاثة الاحاديث فيها غنية ثم قال شرف الدين ره ونقلت من مؤلفات شيخنا ابو جعفر الطوسي ره في [illegible] وتفسير
الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي عليه السلام قال خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة
الرسول صلى الله عليه وآله وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب
التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل عن العمل بها قلت الروايات في ذلك تطول
بها الكتاب من الخاصة والعامة وقوله تعالى **الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم** علي بن ابراهيم قال
نزلت في الثاني لانه مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل
الله جل ثناؤه الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم فجاء الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول
الله رأيتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما في التورية من صفتك واقبل يقرأ ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب رسول الله عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله اني انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائما ثم اتيته
رغبة عما جئت به لكنت كافرا وهو قوله **اتخذوا ايمانهم جنة** اي حجابا بينهم وبين الكفار وايمانهم اقرار باللسان فرقا
من السيف ودفع الجزية قوله تعالى **يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم** قال اذا
كان يوم القيمة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا لرسول الله
في الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية في بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله في العقبة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له
ان لا يقولوا ذلك ولم يهموا به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم قال اذا كان ذلك اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونه ويحلفون له كما
يحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اي غلب عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان اي اعوانه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز **سليم بن** قيس الهلالي قال
سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ان الامة تفترق على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وثلث عشرة فرقة
من الثلث والسبعين تنتحل مودتنا اهل البيت واحدة في الجنة واثنتا عشرة في النار واما الفرقة المهدية المؤملة المؤمنة المسلمة الموافقة
المرشدة المؤتمنة بي هي المسلمة لامري المطيعة المتولية المتبرية من عدوي المحبة لي المبغضة لعدوي التي عرفت حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولم ترتب ولم تشك لما قد نور الله من حقنا في قلوبها وعرفها من فضلنا والهمها واخذ بنواصيها
فادخلها في شيعتنا حتى اطمانت واستيقنت يقينا لا يخالطه شك انا والاوصياء من بعدي الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه
وبنبيه في آي من القرآن كثيرة فطهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا حتى يردا على رسول الله حوضه كما قال فتلك الفرقة من الثلث والسبعين هي الناجية من النار ومن جميع
الفتن والضلالات والشبهات وهم من اهل الجنة حقا وهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع فرق الاثنين والسبعين
فرقة هم المتدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن ابليس واوليائه هم اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعداء المؤمنين
يدخلون النار بغير حساب برئوا من الله ومن رسوله واشركوا بالله ورسوله وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون

علي بن ابراهيم قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الآية اي من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يواخي من حاد الله ورسوله قوله
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهم الائمة عليهم السلام وايدهم بروح منه قال قال الروح ملك اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته
عن قوله عز وجل وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان عن ابان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا وعنه عن علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال الايمان
قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث
فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه وعنه عن الحسين بن
محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن ابي محمد سعيد بن غزوان عن ابن ابي
نجران عن محمد بن سنان عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت
يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا
عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد
الروح بالطاعة لله والعمل له ابن بابويه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال وايدهم بروح منه اي قواهم والحديث
مذكور في قوله والسماء بنيناها بايد عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن اسحاق بن سعد قال حدثنا بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال ابو عبد الله عليه السلام
اذا زنى الرجل اخرج الله منه روح الايمان قلنا الروح التي قال الله وايدهم بروح منه قال نعم وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يزني الزاني وهو
مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن انما عنى ما دام على بطنها فاذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك محمد بن العباس قال حدثنا المنذر بن محمد
عن ابيه قال حدثنا المنذر عن ابيه قال حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي ابن الحنفية انما حبنا
اهل البيت شيء يكتبه الله في ايمن قلب العبد ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه الى آخر الآية فحبنا اهل البيت الايمان علي بن ابراهيم قوله اولئك حزب الله يعني الائمة عليهم السلام اعوان الله
الا ان حزب الله هم المفلحون ومن طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناده عن علي بن
عبد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي عن جده عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما اطلعت على رسول
الله صلى الله عليه وآله الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون سورة الحشر فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع
والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا
من خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان من حزب الله المفلحين ولم يبق جنة ولا نار ولا عرش
ولا كرسي ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع ولا الطير ولا الهواء ولا الجبال ولا شجر ولا دواب ولا الملائكة الا صلوا عليه و
استغفروا له وان مات في يومه او ليلته كان من اهل الجنة ومن قرأها ليلة الجمعة امن من البلاء حتى يصبح ومن صلى اربع ركعات يقرأ في كل
ركعة الحمد والحشر وتوجه الى حاجة شاءها وطلبها قضاها الله تعالى ما لم يكن معصية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها
وعلقها وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم يكن في معصية وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلة الجمعة امن من بلائها الى
ان يصبح ومن توضأ عند طلب حاجة ثم صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والسورة الى ان يفرغ من الاربع الركعات وتوجه الى
حاجته يسهل الله امرها ومن كتبها بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا علي بن ابراهيم قال: سبب ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود من بني النضير وقريظة وقينقاع وكان بينهم وبين رسول الله عهد ومدة فنقضوا عهدهم وكان سبب ذلك بني النضير في نقض عهدهم أنه أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه غيلة يعني يستقرض وكان قصد كعب بن الأشرف فلما دخل على كعب قال: مرحبا يا أبا القاسم وأهلا وقام كأنه يصنع له الطعام وحدث نفسه أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله ويتبع أصحابه فنزل جبرئيل فأخبره بذلك فرجع رسول الله إلى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الأنصاري: اذهب إلى بني النضير فأخبرهم أن الله عز وجل قد أخبرني بما هممتم به من الغدر فإما أن تخرجوا من بلدنا وإما أن تأذنوا بحرب فقالوا: نخرج من بلادك فبعث إليهم عبد الله بن أبي أن لا تخرجوا وتقيموا وتنابذوا محمدا الحرب فإني أنصركم أنا وقومي وحلفائي فإن خرجتم خرجت معكم ولئن قاتلتم قاتلت معكم فأقاموا وأصلحوا حصونهم وتهيؤوا للقتال وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر وكبر أصحابه وقال لأمير المؤمنين عليه السلام: تقدم إلى بني النضير فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الراية وتقدم وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأحاط بحصنهم وغدر بهم عبد الله بن أبي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم وخربوا ما يليه وكان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بقطع نخلهم فجزعوا من ذلك فقالوا: يا محمد إن الله يأمرك بالفساد إن كان لك هذا فخذه وإن كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا: يا محمد نخرج من بلادك فأعطنا ما لنا فقال: لا ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا قتلناه فخرجوا على ذلك ووقع منهم قوم إلى فدك ووادي القرى وخرج منهم قوم إلى الشام فأنزل الله فيهم: هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا إلى قوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب وأنزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين إلى قوله ربنا إنك رؤوف رحيم وأنزل الله عليه في عبد الله بن أبي وأصحابه ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون إلى قوله لا ينصرون ثم قال: كمثل الذين من قبلهم يعني بني قينقاع قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ثم ضرب في عبد الله بن أبي وبني النضير مثلا فقال: كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ثم قال علي بن ابراهيم زيادة أحرف لم تكن في رواية علي بن ابراهيم قال: حدثنا به محمد بن أحمد بن ثابت عن أحمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير في غزوة بني النضير وزاد فيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار: إن شئتم دفعت إليكم في المهاجرين وإن شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتهم معكم قالوا: قد شئنا أن تقسمها فيهم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين ودفعهم عن الأنصار ولم يعط من الأنصار إلا رجلين سهل بن حنيف وأبو دجانة فإنهما ذكرا حاجة قوله تعالى: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العجوة أم التمر وهي التي أنزلها الله عز وجل من الجنة لآدم وهو قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها قال: يعني العجوة قوله تعالى: وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نحن والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فقال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدي الناس الشيخ في التهذيب بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن أبي جميلة قال: وحدثني محمد بن الحسن عن أبيه عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء قال: الفيء ما كان من أموال لم يكن فيها هراقة دم أو قتل والأنفال مثل ذلك وهو بمنزلته عنه بإسناده عن علي بن الحسن عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الفيء والأنفال ما كان

من ارض لم يكن فيها هراقة من الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا لله ولرسوله فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام بعد الرسول وقوله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الا ترى هو هذا واما قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن حديد ومحمد بن اسماعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا **وعنه** قال حدثنا احمد بن هوذة عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن اولو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا الا الا الله قوله تعالى **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فذكر نحوه **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وابا عبد الله عليه السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل اربعا وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله عز وجل في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم

برحمته فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك
وتعالى **وعنه** عن علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله
يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله **وعنه** عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله
فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل
فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله
عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن
زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه صلى الله عليه وآله حتى قومه على ما اراد
ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا **وعنه** عن
علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه
وآله فكان له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا **محمد بن الحسن الصفار** عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خلق الله محمدا فادبه حتى بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
عنه عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليه السلام يقولان ان الله
فوض الى نبيه صلى الله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **وعنه**
عن محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي عن القسم بن محمد قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فقال خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك انزل الله انك لعلى خلق عظيم وفوض اليه امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء **ابن
بابويه** قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما
تقول في التفويض فقال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى خالق كل شيء ويقول الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن علي عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قوله عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم والاحاديث في ذلك كثيرة اقتصر على ذلك
مخافة الاطالة قوله تعالى **وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ** **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه ايعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه
والسنة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه فقال هو امران افضلكم فيه احرصكم على الرغبة والاثرة على نفسه فان
الله عز وجل يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والامر الآخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدء
بمن تعول قال وحدثنا بكر بن صالح عن بندار بن محمد الطبري عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اوصني فقال
آمرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدي وقلت والله لقد عريت حتى بلغ من عريتي ان ابا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما
فقال صم وتصدق فقلت اتصدق بما وصلني به اخواني قال تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك **وعنه** عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر خدش عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم
ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم فان البار بالاخوان ليحبه الرحمن

وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل اخبر بهذا غرر اصحابك قلت جعلت فداك من غرر اصحابي قال هم
البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل فقال
في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروى الشيخ في اماليه قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ره قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن العلا
قال حدثنا ابو سعيد الادمي قال حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم وذكر الحديث بعينه وروى المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام
ساق الحديث بالسند والمتن سواء عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن سماعة عن ابي
بصير عن احدهما عليهما السلام قال قلت له اي الصدقة افضل قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ترى هيهنا فضلا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي بن صاحب الكلل
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك
فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين
على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الاخر
الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقرئ قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن
عمر الدهقان قال حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله فاتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك
يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما
اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروى محمد بن العباس قال حدثنا سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن
كثير عن محمد بن عاصم بن كليب عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع وذكر الحديث
بعينه ببعض التغيير اليسير بغير المعنى محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
ايوب عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول
الله صلى الله عليه وآله فاعطاه دينارا وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود وقاما ما شاء الله
ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور
في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائما في المسجد فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت
من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل قد
انبأني بذلك وقد انزل الله كتابا فيك ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون عنه
قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال اوتي رسول
الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين
وكان غائبا فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام فقال نصيبي فاعطاه
اياه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي وعنه بهذا الاسناد عن القاسم بن اسمعيل عن ابان
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء
علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه

الآية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان ملكك لم تكلمها يا علي فقال يا رسول الله ان يجيء صاحبك ثانم
يشكو عزّه ودعي اهل بيته فرحته واثنيته عليها على نفسي وعرفنا ان الله يشكر ذلك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما
ان جبرئيل فقد اتاني بما حدثني ان الله تعالى اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من سندس وصبغتها من ياقوت وزبرجد فنعم جواز جواز بلك
بحيائه نفسك وصبرك على شملتك هذه المخرقة فابشر يا علي فخرج علي عليه السلام فرحا مستبشرا بما اخبره رسول الله صلى الله عليه وآله قوله
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الى قوله
رَءُوفٌ رَحِيمٌ الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا
محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشجعي قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام في خطبة خطبها عند صلحه معاوية فقال عليه السلام فيها بمحضر معاوية فصدق ابي رسول الله
صلى الله عليه وآله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه
لعلمه بنصيحته لله عز وجل ورسوله والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
الاقربين ثم قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله
ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه
صلى الله عليه وآله وذلك انه لم يسبقه اليه احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين على السابقين و
الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن العباس قال
حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن علي بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال
فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة قوله
تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الى قوله تعالى
وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ تقدم القصة في اول السورة قوله تعالى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ
أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد
العزيز بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى عن قول الله عز وجل نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا
يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم
انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قوله تعالى لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبيد الله الحجال في مسجد الكوفة قال حدثنا اسماعيل بن علي بن رزين
اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من
اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي الشيخ
في اماليه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط
الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثني جدي محمد بن عيسى
القيسي قال حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي قال حدثنا اسحاق بن سعد بن طريف الحنظلي عن عطية بن سعد العوفي عن مخدوج بن زيد الذهلي
وكان وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا
يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها

فقال ان علياً مني وانا منه فمن بغاه فقد بغاني ومن بغاني فقد اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين
امتي قال عطية فدخلت على جابر في منزله فذكرت له حديث محدوج بن يزيد فقال ما ظننت انه بقي ممن سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد بقيتها. رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه
وآله قوله هذا وقد ودوا صاحب الاول وبعض في الحديث التاسع والعشرين قال اخبرنا ابو علي محمد بن محمد المقرئ ره بقراءتي عليه
قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسيني املاءً قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي ره قال حدثنا محمد بن جعفر الفقيه
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى قال جعفر بن محمد عليه السلام من اعتصم بالله تبارك و
تعالى هدي ومن توكل على الله عز وجل كفي ومن قنع بما رزقه الله اغني ومن اتقى الله نجي فاتقوا عباد الله ما استطعتم واطيعوا الله
وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وهم شيعة علي عليه السلام حدثني بذلك ابي عن ابيه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله انها قالت اولني رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يا رسول
الله من اصحاب النار قال مبغض علي وذريته ومنتقصوهم فقلت يا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شيعة علي عليه السلام عنهم قال اخبرنا ابو
علي الحسن بن علي بن المحسن الصفار بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عمرو بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد القطواني
قال حدثنا ابرهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله
فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم
عند الله مزية قال ونزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي رواية اخرى في الحديث وفوق ما احد وهو من احب
علماء العامة في كتاب المناقب قال انبأني سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان
قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني من كتابه حدثنا ابو الحسين احمد بن عبد الله البزاز ببغداد حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن
هرون بن محمد الضبي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن احمد القطواني حدثهم قال حدثنا ابرهيم بن انس
الانصاري حدثنا ابرهيم بن جعفر بن محمد بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون وذكر
الحديث الى آخره عنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في حديث يا فاطمة لا تبكي فاني اذا بعثت غداً
الى رب العالمين فيكون علي معي واذا بعثت غداً بعث علي معي يا فاطمة لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة علي بن
ابرهيم في قوله تعالى هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ قال قال القدوس هو البرئ من شوائب الآفات الموجبات
للجهل قوله السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ قال المؤمن اولياءه من العذاب قوله الْمُهَيْمِنُ قال الشاهد قوله تعالى هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ هو الذي يخلق الشيء لا من شيء لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله
عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوهاً والاسم غير المسمى فمن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ولكن الله
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهماً تدفع به وتناضل به اعداءنا المتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى
تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير القاهر

الفاطر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن
الرحيم الذارئ الرازق الرقيب الرؤف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر
العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات
المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي
الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي وعنه
قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصفهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق بن ابراهيم بن محمد
الرحمن المرغني بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن
عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب
الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البارئ المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم
القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم الحليم التواب الرب المجيد الحميد
الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤف المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الوافي الحافظ الرافع القابض الباسط
المعز المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل الجامع العادل المعطي المحيي المميت الكافي الهادي الابد الصادق النور القديم الحق الفرد
الوتر الواسع المحصي المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى
تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها استجاب له قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق ثم شرع في
شرح معانيها ذكره في كتاب التوحيد محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا
رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن
ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن احمد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن
جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى انزل على عبده رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز
الجبار العلي العظيم فتاهت هنالك عقولهم واستخف حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها
وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كنه بعده قوله تعالى **عالم الغيب والشهادة**
ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى
سبحان الله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله وعنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال
عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه والروايات كثيرة في ذلك تقدمت
في اول سورة يوسف **سورة الممتحنة** **فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده **في**
خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له واذا مات في يومه
او ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاءه يوم القيامة ومن كتبها وشربها ثلثة ايام متوالية لم يولد طحاله ومن تورم وجعه وزال ذلك وترد
تعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها صلت عليه الملائكة واستغفروا له واذا مات في

ومن احصاها دخل الجنة

يوماً للمؤمنات شهيداً وكان المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيمة وقال الصادق عليه السلام من بلي بالاطفال وصبر عليهم بكتبها ولد ثلثة ايام مثل البنين يدفع عنه الاطفال باذن الله تعالى الى قوله تعالى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوَّكُمْ اَوْلِيَآءَ تُلْقُوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ علي بن ابرهيم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الاية عام ومعناها خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا الى عيال حاطب يسئلونهم عن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله هل يريد ان يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسئلونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها فلحقاها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشاها فلم يجدا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وآله على جبرئيل ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه لتظهرن الكتاب او لاردن راسك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين عليه السلام وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسوله يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوَّكُمْ اَوْلِيَآءَ تُلْقُوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال لَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ اَنْ تَبَرُّوْهُمْ وَتُقْسِطُوْا اِلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ اِنَّمَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ قَاتَلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَاَخْرَجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوْا عَلٰى اِخْرَاجِكُمْ اَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ قوله

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن اسمعيل بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابرهيم صلى الله عليه وآله فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً وَاللّٰهُ قَدِيْرٌ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فان الله امر نبيه والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا وقوله تعالى لَقَدْ كَانَ فِيْ اِبْرٰهِيْمَ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بُرَءٰٓؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ الاية قطع الله عز وجل ولاية المؤمنين واظهر لهم العداوة قوله عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مودة فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب ثم قال لا ينهيكم الله الى اخر الايتين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الخمسة وقال فيها والوجه الخامس من وجوه الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عز وجل يحكي عن قول ابرهيم صلى الله عليه وآله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة علي بن ابرهيم قوله تعالى اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ قال قال اذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا حب لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ وَاٰتُوْهُمْ مَّآ اَنْفَقُوْا يعني يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم وهو قوله وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

هؤلاء ام

امواهم

قال الكفر في كتاب الله عز وجل

إذا آتيتموهن أجورهن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن
الحسين بن موسى الحناط عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لامرأتي أختا عارفة على رأينا بالبصرة إلا قليل فأزوجها ممن لا يرى
رأيها قال لا ولا نعمة إن الله عز وجل يقول فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن أبي
جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح أهل الكتاب قلت جعلت فداك وأين تحريمه قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر عنه عن علي بن إبراهيم عن
أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم فقال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ولا
تمسكوا بعصم الكوافر يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الإسلام وهو على ملة الإسلام فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت
فهي امرأته وإلا فهي بريئة منه نهى الله أن يمسك بعصمها علي بن إبراهيم قوله واسألوا ما أنفقتم يعني إذا لحقت امرأة من
المسلمين بالكفار فعلى الكافر أن يرد على المسلم صداقها فإن لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صداق امرأة
اللاحقة بالكفار وقال في قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار يقول يلحقن بالذين لا عهد بينكم
وبينهم فأصبتم غنيمة فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به
مؤمنون قال قال وكان سبب ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه وأقامت
مع المشركين فنكحها معاوية بن أبي سفيان فأمر الله رسوله صلى الله عليه وآله أن يعطي عمر مثل صداقها الشيخ في التهذيب بإسناده
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن أذينة وابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لحقت امرأته
بالكفار وقد قال الله وإن فاتكم شيء من أزواجكم فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ما معنى العقوبة
ههنا قال إن يعقب الذي ذهبت امرأته على امرأة غيرها يعني تزوجها بعقب فإذا هو تزوج بامرأة أخرى فإن على الإمام أن
يعطيه مهر امرأته الذاهبة قلت فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها بغير فعل منهم في ذهابها على المؤمنين أن يردوا
على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الإمام عليه ما أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجيز حاجته
من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا
شيء عليه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن غير
من أصحابنا عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله
عز وجل وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ما معنى العقوبة ههنا قال إن
الذي ذهبت فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعني تزوجها فإذا تزوج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة قلت
فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنون
قال يرد الإمام عليه ما أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجيزها جميعا من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل
نائبة تنوبه قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم قوله تعالى يا أيها النبي إذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أو
لادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف محمد
بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وآله مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف
فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم فقالت هند أما الولد فقد ربينا صغارا وقتلتهم كبارا وقالت أم حكيم بنت الحارث
بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه فقال لا تلطمن خدا ولا
تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا فقالت يا رسول الله
كيف نبايعك فقال إنني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة

عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف ان لا يشققن جيبا ولا يلطمن خدا ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة الخزاعي عن علي بن اسمعيل عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تدرون ما قوله تعالى ولا يعصينك في معروف فقلت لا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة اذا انا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة قال ثم قال هذا المعروف الذي امر الله عز وجل وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله يده فكان هذا مماسحته اياهن وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء قلت الله اعلم وابن رسوله قال جمعهن ثم دعا بتور برام وصب فيه نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف اقررتن قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن ايديكن ففعلن فكانت يد رسول الله الطاهرة اطيب من ان يمس بها كف انثى ليست له بمحرم علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ولا يعصينك في معروف قال هو ما افترض الله عليهن من الصلوة والزكوة وما امرهن به من خير الشيخ المفيد في كنز العرفان روي انه صلى الله عليه وآله بايعهن على الصفا وكان عمر اسفل منه وهند بنت عتبة متنقبة متنكرة مع النساء خوفا ان يعرفها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا فقالت هند انك لتأخذ علينا امرا ما رأيناك اخذته وقد كنا نرى بايع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا تسرقن ولا تزنين فقالت هند ان ابا سفيان رجل ممسك واني اصبت من ماله هنات فلا ادري ايحل لي ام لا فقال ابو سفيان ما اصبت من شيء فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفها فقال لها وانك لهند ابنة عتبة فقالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك فقال ولا تزنين فقالت هند او تزني الحرة فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال عليه السلام ولا تقتلن اولادكن فقالت هند ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا فانتم وهم اعلم وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قتله علي بن ابي طالب يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى على قفاه وتبسم النبي صلى الله عليه وآله ولما قال عليه السلام ولا يأتين ببهتان يفترينه قالت نعم والله ان البهتان قبيح وما تأمرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق ولما قال ولا يعصينك في معروف قالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شيء ومن طريق المخالفين موفق بن احمد في المناقب قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك قال روي الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء الى البيعة التي حين نزلت هذه الآية وكانت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام اول امرأة بايعت قال وعن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في مقاتل الطالبيين عن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد ام علي كانت تاسعة عشرة يعني في السابقين الى الاسلام وكانت بدرية ولما نزلت هذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك كانت فاطمة اول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنت بالروحاء مقابل حمام ابي قطيفة قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال حدثنا ابو الجارود زياد بن المنذر عمن سمع عليا عليه السلام يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واي العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تأويل هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات وهلك واي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا

علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم معطوف على قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء سورة
الصف فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة الصف وادمن قراءتها في فرائضه ونوافله
صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين انشاء الله تعالى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ
هذه السورة كان عيسى عليه السلام مصليا عليه مستغفرا له ما دام في الدنيا وان مات كان رفيقه في الآخرة ومن ادمن قراءتها في سفر
حفظه الله وكفي طوارق سفره حتى يرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها كان عيسى عليه السلام يستغفر له ما دام في
الدنيا وان مات كان رفيقه في الآخرة ومن ادمن قراءتها في سفره حفظه الله وكفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة وقال الصادق عليه
السلام من قرأها وادمن قراءتها في سفره امن من طوارقه وكان محفوظا الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى قوله تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون علي بن ابراهيم مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفون امره ولا ينقضون عهده في امير المؤمنين عليه السلام فعلم الله انهم لا يفون بما
يقولون فقال لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله الآية وقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عدة المؤمن اخاه نذر
لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قوله تعالى ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص محمد بن العباس قال حدثنا
علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث
وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وابي دجانة الانصاري وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن
عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص
قال قلت من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث تحفة الاخوان عن محمد بن العباس عن محمد
الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة
وابي دجانة الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي ومن طريق المخالفين ما رواه الحبري عن ابن عباس انها نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وابي دجانة علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقاتلوا في
سبيل الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص قال يصطفون كأنهم بنيان الذي لا يزول
قال قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي شككهم الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى عليه السلام لبني اسرائيل اني رسول الله
اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم
بالبينات قالوا هذا سحر مبين قال قال وسأل بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم سميت محمدا واحمد وبشيرا
ونذيرا فقال اما محمد فاني في الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد واما البشير فابشر من اطاع الله بالجنة واما النذير فانذر من عصى
الله بالنار محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال في
حديث طويل فلما نزلت التورية على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى يجدون
صفته محمد واسمه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله
قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل آمنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق قال هو امر رسوله محمدا بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره

على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال يقول الله والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي
قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل وعنه عن احمد بن ادريس عن الحسن بن عبد الله عن محمد بن الحسن
وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور
الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم قال قلت قوله والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة
والامامة هي النور وذلك قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال هو الامام محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله
عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم
نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله علي بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن عبد الرحمن عن
الهيثم بن بشر عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله الحارثي عن علي عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ان الله نظر الى
الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر نظرة ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي
من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو
نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ليبلغ مقالتي هذه شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس
وان الله نظر ثالثة فاختار بعدي وبعد علي بن ابي طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد كنجوم السماء كلما غاب نجم
طلع نجم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض قوله تعالى **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين
عليه السلام يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى
لا يبقى قرية الا ونودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وعنه قال حدثنا يوسف بن يعقوب
عن محمد بن ابي بكر المقري عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقرة والاسد و
الانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الفضيل عن ابي الحسن الماضي قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قال هو الذي امر الله
رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في
الرجعة علي بن ابراهيم قال واما قوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال قال بالقائم من آل محمد اذا خرج يظهره
الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** فقالوا
لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال والانفس والاولاد فقال **تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ** الى قوله تعالى **ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ
قَرِيبٌ** يعني في الدنيا بفتح القائم وايضا فتح مكة الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى النوفلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل عليها في كتاب الله فقال يا ايها الذين آمنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن عبد الواحد بن عبد الحق عن محمد بن الجويني قال قرات
على علي بن احمد الواحدي مسندا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال المبارزة علي عليه السلام لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتي

قائم آل محمد ع

الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم يقول الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم قوله تعالى **ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم** محمد بن العباس عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن الحجاج بن محمد عن الحسن بن جعفر عن الحسن قال سألت عمران بن الحصين وابا هريرة عن تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله فقال قصر من لؤلؤة الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل قصر سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة قال فيعطي المؤمن من القوة كل غداة واحدة الى ان يأتي على ذلك كله ساعة واحدة علي بن ابراهيم قوله **يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة** قال التي كفرت هي التي قتلت شبيه عيسى وصلبته والتي آمنت هي التي قبلت فقتلت الطائفة التي قتلت شبيه عيسى وصلبته وهو قوله **فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا قالا حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سابور عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال كان لمحمد صلى الله عليه وآله الحمد لله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى اظهر الله دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر عليا وحمزة وجعفر وعثمن بن مظعون وآخرين عليهم السلام **سورة الجمعة فضلها** ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اكرم بالجمعة المؤمنين فسنها رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم والمنافقين توبيخا للمنافقين ولا ينبغي تركها ومن تركها متعمدا فلا صلوة له **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الامصار ومن قرأها في كل ليلة او نهار امن مما يخافه وصرف عنه كل محذور وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها كان له اجر عظيم وامنه مما يخافه ويحذره وصرف عنه كل محذور وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلا او نهارا في صباحه ومسائه امن من وسوسة الشيطان وغفر له ما يأتي في ذلك اليوم الى اليوم الثاني قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم** علي بن ابراهيم القدوس البرئ من الآفات الموجبات للجهل قوله تعالى **هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين** ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك

قوله عز وجل لتنذر أم القرى ومن حولها و فرات محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي عن
جعفر بن محمد الصوفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر الحديث عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن أسباط وغيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له إن الناس يزعمون أن رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله أنى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الأميين رسولاً
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرأ
ويكتب قلت فلم سمي النبي صلى الله عليه وآله الأمي قال نسبة إلى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر أم القرى ومن حولها وأم القرى مكة
فقيل أمي لذلك وعنه قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا معوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض
أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه
أبو سفيان إلى أحد كتب العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر أصحابه وأمرهم
أن يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة أخبرهم وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى
الله عليه وآله يقرأ ولا يكتب وعنه قال حدثنا أبي قال ~~حدثنا سعد بن عبد الله~~ قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان
مما من الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله أنه كان أمياً لا يكتب ويقرأ الكتاب محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن
عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال نحن الذين بعث الله فينا
رسولاً يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معوية بن عمار عن أبي
عبد الله عليه السلام في قوله هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث
إليهم رسولاً فنسبهم إلى الأمية محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب علي بن إبراهيم قوله وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال قال دخلوا في الإسلام قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
محمد بن يعقوب عن أحمد بن علي الحسن النخعي عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون إلى الواحد
والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون أما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول
الطائفة الأخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وعنه عن مائل عن نافع عن أم سلمة أم المؤمنين قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد وعلي بن أبي طالب وأهل بيته إلا هبطت ملائكة من السماء
يحفون بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء فيقول الملائكة إنا نشم منكم رائحة ما شممنا مثلها ولا رأينا أطيب منها فيقولون إنا
كنا قعوداً عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا إلى المكان الذي كانوا فيه فيقولون
إنهم تفرقوا علي بن إبراهيم ثم ضرب مثلاً في بني إسرائيل فقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار
يحمل أسفاراً قال قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل كذلك بنو إسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون
به قوله يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين
قال قال في التوراة مكتوب أولياء الله يتمنون الموت محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن
يحيى الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الأعلى مولى آل سام قال حدثنا أبو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك زعمت
لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمته فقال والله ما زعمته قال فعظم ذلك علي فقلت والله قد قلته قال
نعم قد قلته أما علمت أن كل زعم في القرآن كذب علي بن إبراهيم قال قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم
قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الناس كل امرئ ملاق ما يفر منه والأجل مساق النفس إليه والهرب منه موافاته محمد بن
يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم
قال تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الأيام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وروى ... عبد الله بن جعفر الحميري عن الصادق عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله تعالى
فاسعوا الى ذكر الله قال اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب اعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم والحسنة
والسيئة تضاعف فيه قال وقال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد بلغني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة
يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا
قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وقال ابو عبد الله عليه
السلام اني لاحب للرجل المسلم ان لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر ينبه فيسأل عنه وروى ايضا في الخصال باسناده
عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام وعنه باسناده عن جعفر بن محمد قال السبت لنا والاحد لشيعتنا و
الاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمن بن عيسى عن
عبد الله بن ... عن ابي ايوب الخزاز قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت قال السبت لنا والاحد لبني امية علي بن ابراهيم قال في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع يقول
اسعوا امضوا ويقول اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب ونتف الابطين وتقليم الاظفار والغسل ولبس انظف الثياب وتطيب
للجمعة فهو السعي لقول الله ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن الطبرسي في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله قال
قرأ عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله قال وروي ذلك عن علي عليه السلام وقال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي يعفور
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له رجل كيف سميت الجمعة جمعة قال ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه
يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا
قال حدثنا احمد بن ... قال حدثنا ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال سألت جعفر بن محمد لم سميت الجمعة
الجمعة قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد واهل بيته المفيد في الاختصاص قال روي عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض
الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال لي
يا جابر كيف قرأت يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرأ جعلني
الله فداك قال الا اخبرك بتاويل الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك قال فقال لي يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع
في ذلك الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار
وكل شيء خلقه الله في الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم
قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين
ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعني بالصلوة
الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات
والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فامضوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني
بيعة امير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة
امير المؤمنين عليه السلام فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول و
طاعة امير المؤمنين عليه السلام كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا من فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله

قال جابر وابتغوا من فضل الله قال التحريف هكذا نزلت وابتغوا من فضل الله على الاوصياء **واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون**
ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اذا رأوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول او لهوا يعني
الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي
والاوصياء خير من اللهو ومن التجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا
نزلت الآية وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن
محمد عن قيس بن الربيع عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل
المدينة بالدفوف وفرحوا وضحكوا ودخلوا والنبي صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله
صلى الله عليه وآله قائما ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر رجلا علي بن ابي طالب عليه السلام منهم عنه قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن عبد الكريم بن عمرو عن جعفر الاحمر بن زياد عن ابي عبد الله
عليه السلام واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال انفضوا عنه الا علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله عز وجل
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين علي بن ابراهيم قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي
فترك الناس الصلوة ومروا ينظرون اليهم فانزل الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين **قال** علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام قال يخطب قائما ان الله يقول وتركوك قائما
وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن حكم عن ابي ايوب عن ابن ابي يعفور قال نزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة يعني للذين اتقوا والله خير الرازقين ابن شهر آشوب عن تفسير مجاهد وابي يوسف
يعقوب بن سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ان دحية جاء يوم الجمعة من
الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فنفر الناس اليه الا علي والحسن والحسين وفاطمة
وسلمان وابوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي قائما يخطب على المنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد نظر الله يوم الجمعة الى
مسجدي فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لاضرمت المدينة على اهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال
لا تلهيهم تجارة **الطبرسي** عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى انفضوا اليها قال انصرفوا اليها **سورة المنافقون فضلها**
ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي جعفر عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان
يقرء في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل كعمل رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة
برئ من النفاق والشك في الدين وان قرئت على الدنيا مثل ازالتها وان قرئت على الاوجاع الباطنة سكنتها **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءة هذه السورة برئ من الشرك والنفاق في الدين وان قرئت على عليل دائما جميع شفاه الله تعالى
وقال الصادق عليه السلام من قرأها على الارمد خفف الله عنه وازال الرمد ومن قرأها على الاوجاع الباطنة سكنتها بزوال بقدرة الله
تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله**
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت **ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا** قال ان
الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا
فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية
علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك
وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورأيتهم يصدون عن ولاية

عز وجل وهم مستكبرون قال ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا
يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما ادير
اخرج عن قوم شهدوا له بالحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون علي بن ابراهيم
قال نزلت في غزاة المريسيع وهي غزاة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليها فلما رجع
منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها وكان انس بن سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجير العمر بن الخطاب فاجتمعوا على
البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوي وقال جهجاه دلوي فضرب جهجاه على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج
ونادى جهجاه بقريش واخذ الناس السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه بالخبر فغضب
غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا المسير اني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تغيير ثم اقبل على
اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وابرزتم نحوركم الى القتل فارمل نساءكم
وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد بن ارقم
وكان غلاما قد راهق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار
فجاء زيد فاخبره بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك وهمت يا غلام فقال لا والله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لغلامه اخرج راحلتي فركب وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس
ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت
فقال او ما سمعت قولا قال صاحبكم قال واي صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فقال يا رسول الله فانت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومه كله فاقبلت الخزرج على عبد الله
بن ابي يعذلونه فحلف عبد الله بن ابي انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن
الليل سار رسول الله صلى الله عليه وآله ليله كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة
والنهار ولم ينزلوا الا للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السهر الذي اصابهم فجاء عبد الله
بن ابي الى رسول الله فحلف انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وان زيدا قد كذب علي فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله منه وكان زيد
معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ياخذه
من البرحاء عند نزول الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسري عن رسول الله وهو يسكب العرق عن وجهه ثم
اخذ باذن زيد فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت قرآنا فلما نزل جمع اصحابه وقرا عليهم
سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله صلى الله عليه
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا
يعملون الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون ففضح الله عبد الله بن ابي ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا
احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان قال سار رسول الله يوما وليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى ونزل الناس
فرموا بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكف الناس عن الكلام قال وان ولد عبد الله بن ابي اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكون انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد
علمت الخزرج ما كان فيها رجل ابر بوالديه مني فاني اخاف ان تامر غيري بقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل ابي فاقتل مؤمنا بكافر
فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل نحسن لك صحابته ما دام معنا ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يقول لا يسمعون ولا يعقلون قوله يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ يعني كل صوت هُمُ
الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مشى اليهم عشائرهم فقالوا لهم قد افتضحتم
ويلكم فاتوا نبي الله يستغفر لكم فلووا رؤسهم قوله تعالى سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ العياشي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله

منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبد الله سيدنا فلما ... رسول الله القصص مع

تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم على قبورهم قوله **وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق** يعني بقوله اصدق اي احج **واكن من الصالحين** يعني عند الموت فرد الله عليهم فقال **ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ابن بابويه** في الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل فاصدق واكن من الصالحين قال اصدق من الصدقة واكن من الصالحين يعني احج **عنه** عن ابن عباس قال ما من احد يموت كان له مال فلم يؤد زكوته واطاق الحج فلم يحج الا سأل الله الرجعة عند الموت قالوا يا ابن عباس اتق الله انما يرى هذا الكافر يسأل الرجعة فقال انا اقرأ عليكم قرآنا ثم قرأ هذه الآية الى قوله من الصالحين قال الصلاح هنا الحج قال وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى **ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون محمد بن يعقوب** عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع قول الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء **عنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه **وعنه** عن محمد بن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ههنا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمن ينبغي له ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا **محمد بن العباس** عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبرا فقال كلا الكبر لله ولكن فيّ عزة قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين **الزمخشري** في ربيع الابرار قيل للحسن بن علي عليهما السلام فيك عظمة فقال لا بل فيّ عزة قال الله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قوله تعالى **ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها علي بن ابرهيم** قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخر

سورة التغابن

فضلها ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة التغابن في فريضته كانت شفيعة له يوم القيمة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة **عنه** باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة دفع الله عنه موت الفجاءة ومن قرأها ودخل على سلطان يخاف بأسه كفاه الله شره **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها دفع الله عنه موت الفجاءة ومن قرأها ودخل على سلطان جائر يخافه كفاه الله شره ويجعل البر نسوه **وقال** الصادق عليه السلام من خاف من سلطان او من احد يدخل عليه يقرأها فان الله يكفيه شره باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت

فهم ام لم تستغفر لهم

فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تر قول الله عز وجل هاهنا

فانيه وصح

أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين قال أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقنا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فإني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك فقلت ما يمنعني إلا أنني أخشى أن لا تحل لي مناكحتهم فما تأمرني فقال فكيف تصنع وأنت شاب أتصبر قلت أتخذ الجواري فقال فهات الآن فبما تستحل الجواري قلت إن الأمة ليست بمنزلة الحرة إن رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى أتزوج فقال ما أبالي أن تفعل قلت أرأيت قولك ما أبالي أن تفعل فإن ذلك على وجهين تقول لست أبالي أن تأثم من غير أن آمرك فما تأمرني أفعل ذلك بأمرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان إنهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي إنما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل فخانتاهما ما يعني بذلك إلا الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلانا قال قلت أصلحك الله ما تأمرني أنطلق فأتزوج بأمرك فقال لي إن كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن أبي حفصة قال لا فقلت من هي على دين ربيعة الرأي فقال لا ولكن العواتق اللاتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت وهل تعدو أن تكون مؤمنة أو كافرة فقال تصوم وتصلي وتتقي الله ولا تدري ما أمركم فقلت قد قال الله عز وجل الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال فقال أبو جعفر عليه السلام قول الله أصدق من قولك يا زرارة أرأيت قول الله عز وجل خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم فلما قال عسى فقلت ما هم إلا مؤمنين أو كافرين قال فقال ما تقول في قوله عز وجل إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا إلى الإيمان فقلت ما هم إلا مؤمنين أو كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم أقبل علي فقال ما تقول في أصحاب الأعراف فقلت ما هم إلا مؤمنين أو كافرين إن دخلوا الجنة فهم مؤمنون وإن دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال وإنهم لكما قال الله عز وجل فقلت أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت أفترجئهم قال نعم أرجئهم كما أرجأهم الله إن شاء أدخلهم الجنة برحمته وإن شاء ساقهم إلى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار إلا كافر قال فقال لا إلا أن يشاء الله يا زرارة إنني أقول ما شاء الله وأنت لا تقول ما شاء الله أما إنك إن كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك علي بن إبراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله عز وجل إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وقال علي بن إبراهيم قال هذه خاصة في المؤمنين والكافرين قوله تعالى **ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات** علي بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي قال سألت العبد الصالح عن قول الله عز وجل ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال البينات هم الأئمة عليهم السلام علي بن إبراهيم ثم حكى الله سبحانه قول الدهرية فقال **زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير** قوله تعالى **فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير** علي بن إبراهيم والنور الذي أنزلنا أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا فقال يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي

انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين ويحجب الله عزّ وجلّ نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبّنا عبد ويتولّانا حتى يطهّر الله قلبه ولا يطهّر الله قلب عبد حتى يسلّم لنا ويكون سلماً لنا فاذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر عنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينوّرون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها عنه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله والله متمّ نوره قال يقول والله متمّ الامامة والامامة هي النور وذلك قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول الى آخره وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر ورواه ايضاً سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي خالد يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وساقه الى قوله وآمنه من الفزع الاكبر ببعض التغيير اليسير قوله تعالى **يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ** ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح قوله تعالى **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ** علي بن ابراهيم يصدق الله في قلبه فاذا بيّن الله له اختار الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليرجّج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قرّ وذلك قول الله عزّ وجلّ ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال يسكن قوله تعالى **قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم علي بن ابراهيم نحوه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ** وذلك ان الرجل اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلّق به ابنه وامرأته وقالوا ننشدك الله ان تذهب عنا فنضيع بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذّرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي ويذرهم ويقول اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا انفعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم امر الله ان يتوق بحسن وصله فقال **وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** قال علي بن ابراهيم انما اموالكم واولادكم فتنة علي بن ابراهيم في قوله تعالى **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته مجمع روي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انها ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته ابن شهرآشوب عن تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن ابي طالب عليه السلام عن قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمرونكم به علي بن ابراهيم ومن يوق شح نفسه قال يوق نفسه اذا النفقة في طاعة الله ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الفضل

أبي حمزة قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء فقال وأي شيء أشد من شح النفس إن الله يقول ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون

باب معنى الشح والبخل

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه أن أمير المؤمنين عليه السلام سمع رجلا يقول إن الشحيح أعذر من الظالم فقال له كذبت إن الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح **وعنه** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل **وعنه** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني سلمة يا بني سلمة من سيدكم قالوا يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل فقال صلى الله عليه وآله وأي داء أدوى من البخل ثم قال بل سيدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور **وعنه** عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أبي الجهم عن موسى بن بكر عن أحمد بن سليمان عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال البخيل من بخل بما افترض الله عليه **وعنه** عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما محق الإسلام محق الشح شيء ثم قال إن لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك وفي نسخة الشوك عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل الذي يؤدي الزكاة المفروضة في ماله ويعطي البائنة في قومه **وعنه** عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن الفضل بن أبي قرة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام تدري ما الشحيح قلت هو البخيل قال الشح أشد من البخل إن البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى مما في أيدي الناس شيئا إلا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله **وعنه** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بالبخيل من أدى الزكاة المفروضة من ماله وأعطى البائنة في قومه إنما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكاة المفروضة ولم يعط البائنة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك **ابن بابويه** عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتدري من الشحيح فقلت هو البخيل فقال الشح أشد من البخل إن البخيل يبخل بما في يده وإن الشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يشبع ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل **وعنه** قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن أبيه عن النضر بن سويد عن عبد الأعلى الأرجاني عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن البخيل من كسب مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه **وعنه** قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا بلغ به ثعلبة بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن الحارث الأعور قال فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن أن قال له ما الشح فقال الشح أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقت تلفا **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما الشحيح من منع حق الله وأنفق في غير حق الله عز وجل **وعنه** قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى التميمي الطبري قال حدثنا أبو نصر محمد بن الحجاج المقري الرقي قال حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال قال حدثنا أبو زكريا قال حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي

سورة الطلاق

فضلها ابن بابويه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاذه الله أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفي من النار وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي صلى الله عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة أعطاه الله توبة نصوحا وإذا كتبت وغسلت ورش ماؤها في منزل لم يسكن فيه أبدا وإن سكن لم يزل فيه الشر حتى يتحول **وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله من أدمن قراءتها أعطاه الله توبة نصوحا ومن قرأها في منزل لم يسكن ولم ينزل فيه حتى يخرج منه **وقال الصادق** إذا كتبت ورش بها في موضع لم يؤمن من البغضاء وإذا رش أيضا في موضع مسكون وقع الشحناء في ذلك الموضع وكان الفراق قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ القمي بن ابرهيم المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو ما قال الصادق عليه السلام ان الله عزّ وجلّ
بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي
ابن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل طلاق لا يكون على السنة
او طلاق على العدة فليس بشيء قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة فقال اما طلاق السنة فاذا
اراد الرجل ان يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فاذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين على
ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثتين فتنقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت منه ويكون خاطبا من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت
لم تزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة واما طلاق العدة الذي قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير
جماع ويشهد شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بايام قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها حتى تحيض
فاذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع ويشهد على ذلك ثم يراجعها ايضا متى شاء قبل ان تحيض ويشهد
على رجعتها ويواقعها وتكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضتها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد
على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قيل له فان كانت ممن لا تحيض قال مثل هذه تطلق طلاق السنة
عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن صفوان قال سمعته يعني ابا عبد الله عليه السلام وجاءه رجل فسأله فقال اني طلقت امرأتي ثلاثا
في مجلس فقال ليس بشيء ثم قال اما تقرأ كتاب الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة ثم قال لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ثم قال كلما خالف كتاب الله
والسنة فهو يرد الى كتاب الله والسنة علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فطلقوهن لعدتهن والعدة الطهر
من الحيض واحصوا العدة وذلك ان يدعها حتى تحيض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير ان يجامعها ويشهد على طلاقها
اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها اذا راجعها فاذا اراد ان يطلقها الثانية فاذا حاضت وطهرت واغتسلت طلقها
الثانية ويشهد على طلاقها من غير ان يجامعها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر فاذا اغتسلت طلقها
الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة املك بها ان شاء راجعها غير انه ان راجعها ثم بدا له ان يطلقها اعتدت بما طلق قبل
ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت وكلما راجع فليشهد فان طلقها ثم
راجعها حبسها ما بدا له ثم ان طلقها الثانية حبسها بواحدة ما بدا له ثم طلقها تلك الواحدة الباقية بعدما كان راجعها اعتدت
ثلاثة قروء وهي ثلاث حيض وان لم تكن تحيض فثلاثة اشهر وان كان بها حمل فاذا وضعت انقضى اجلها وهو قوله تعالى وَاللَّائِي
لَمْ يَحِضْنَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وقوله تعالى وَإِنْ كُنَّ
أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا
بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وقوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى عزّ وجلّ لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال اذاها لاهل الرجل وسوء خلقها وعنه عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن
اسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذي اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها
من قبل ان تنقضي عدتها فعل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد بن ابي خلف قال سألت ابا الحسن موسى
جعفر عليه السلام عن شيء من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امرأته طلاقا لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملكت نفسها
ولا سبيل له عليها وتعتد حيث شاءت ولا نفقة لها قال قلت اليس الله يقول لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن قال فقال انما عنى
بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة فهي التي لا تخرج فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها
الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو اجلها فهذه تعتد في بيت زوجها ولها السكنى والنفقة حتى تنقضي عدتها الشيخ في يب باسناده عن

وتكون معه

من سعته ۞

موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن صفوان عن ابي هلال عن ابي عبد الله عليه السلام في التي يموت عنها زوجها تخرج الى الحج والعمرة ولا تخرج
التي تطلق لان الله تعالى يقول ولا يخرجن الا ان يكون طلقها في سفر ابن بابويه في الفقيه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان تزني فتخرج ويقام عليها الحد **عنه** باسناده عن سعد بن
عبد الله القمي عن القائم عليه السلام قال قلت له فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها
من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من
التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجبت عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده
فليس لاحد ان يقربه **علي بن ابراهيم** معنى لانه قال لا يحل لرجل ان يخرج امرأته اذا طلقها وكان له عليها رجعة من بيته لا يحل
لها ان تخرج من بيتها الا ان يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزني وتسرق على الرجل ومن الفاحشة ايضا السلاطة على
زوجها فان فعلت شيئا من ذلك حل له ان يخرجها قوله تعالى **لعل الله يحدث بعد ذلك امرا محمد بن يعقوب** عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول احب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة قال ثم قال وهو الذي قال الله تعالى
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج بها من قبل ان تزوج زوجا غيره قال وما اعدله واوسعه
لهما جميعا ان يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلو اجلها ثلاثة اشهر او ثلاثة قروء ثم يكون خاطبا
من الخطاب **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لان الله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعلها ان تقع
في نفسه فيراجعها **وعنه** عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن احدهما في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له
زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك امرا **علي بن ابراهيم** قوله **فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف**
يعني اذا انقضت عدتها اما ان يراجعها واما ان يفارقها يطلقها ويمتعها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قوله تعالى **واشهدوا
ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها بشهادة عدلين فقال ليس هذا بطلاق فقلت جعلت فداك كيف
طلاق السنة فقال يطلقها اذا طهرت من حيضها قبل ان يغشيها بشهادة عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه فان خالف ذلك
رد الى كتاب الله عز وجل قلت له فان طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامرأتين فقال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق
وقد تجوز شهادتهن مع غيرهن في الدم اذا حضرته فقلت اذا اشهد رجلين ناصبيين على الطلاق ايكون طلاقا فقال من ولد
على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان يعرف منه خير **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة او شهد بها
ليهدر بها دم امرئ مسلم او ليزوي مال امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه
ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الملائكة باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر
عليه السلام الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واقيموا الشهادة لله قوله تعالى **ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا محمد بن** يعقوب عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون الينا فيسمعون حديثنا
فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن [illegible] عن محمد بن ابي المغرا عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه **وعنه** عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن [illegible] عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل

ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا

كنت عنه راضيا وتعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي
التوكل اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال لئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عمر بن ... عن علي بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم فقلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوما من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اغلقوا الابواب واقبلوا على العبادة
وقالوا قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم فقالوا يا رسول الله تكفل لنا
بارزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال انه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب الحسين بن سعيد في كتاب التمحيص عن علي بن
سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تثق به في امرك
كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لم يألوك الا خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به
فيها وفي غيرها علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الخ ... قوله تعالى و
اللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة اشهر وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء
سألته عن قول الله عز وجل ان ارتبتم ما الريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلاثة اشهر ولتترك الحيض وما كان في الشهر لم تزد
في الحيض عليه ثلاث حيض فعدتها ثلاث حيض عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل ان ارتبتم فقال ما جاز الشهر فهو ريبة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الحامل اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها قوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن وأتمروا بينكم بمعروف
وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
آتاه الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعته اعطاها اجرها ولا يضارها
الا ان يجد من هو ارخص اجرا منها فان هي رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقضي عدتها
فان الله عز وجل قد نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن
سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
آتاه الله قال اذا انفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما علي بن ابراهيم قوله واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما في بطنها ان وضعت يوم طلقها زوجها ان تتزوج اذا طهرت وان تضع
ما في بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى ان تضع قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال فالمطلقة التي
للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة فان كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن
الحسن بن سماعة عن الحسن بن هاشم ومحمد بن زياد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الحبلى اذا طلقها

ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ربعي بن عبد الله والفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ان انفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة والا فرق بينهما

ندهجا

دونها فوضعت سقطا تم او لم يتم او وضعته مضغة قال كل شيء وضعته يستبين انه حمل تم او لم يتم فقد انقضت عدتها وعنه
عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن علي بن عمران الشفا عن ربعي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد
الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحدا وبقي واحد قال
تبين بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها وقد تقدم حديث زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في اول السورة النفقة والسكنى
في الطلاق الرجعي على الزوج في العدة علي بن ابرهيم في قوله **وكاين من قرية** قال قال اهل قرية **عتت عن امر ربها
ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا** قوله تعالى **قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا** قال قال ذكر اسم رسول الله قالوا نحن اهل الذكر ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديثه مع المأمون قال الذكر رسول
الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات قال فالذكر رسول الله ونحن اهله وقد تقدم من ذلك في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون من سورة النحل ابن شهرآشوب عن ابن عباس في قوله تعالى ذكرا رسولا ذكر النبي ذكر من الله وعلي ذكر من محمد
كما قال الله وانه لذكر لك ولقومك علي بن ابرهيم قوله تعالى **الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن** دليل على ان تحت كل سماء ارضا **يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما** علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اخبرني عن قول الله
عز وجل والسماء ذات الحبك قال محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقال كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء
بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد لكن لا ترونها فقلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه
ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة
فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة
فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض
السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله عز وجل الذي
خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله
قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة
وان الست لهن فوقنا الطبرسي قال روى العياشي باسناده عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام وذكر الحديث في صفة السموات
والارضين ما ذكرناه من رواية علي بن ابرهيم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن
الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام في الجامع بالكوفة اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير
المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى
قال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج
قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مم هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول
الشمس والقمر وعرضهما فقال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر
فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم
وعلى لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء
الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة
بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **سورة التحريم فضلها** تقدم في سورة الطلاق **ومن خواص القرآن** روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأها اعطاه الله توبة نصوحا ومن قرأها على ملسوع شفاه الله ولم يمس السم فيه وان كتبت وغسلت

فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها

ماء فما على مصروع اصرف شيطانه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله توبة نصوحا ومن قرأها على ملسوع
شفاه الله تعالى وان كتبت وغسلت بالماء ورش ماؤه على مصروع زال عنه ذلك الالم وقال الصادق عليه السلام من قرأها على
المريض سكنته وقرأها على الرجفان بردته وقرأها على المصروع تفيقه وقرأها على السهران تنومه ومن ادمن في قرائتها وكان عليه
دين كثير لم يبق شيئا باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
والله مولاكم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الآية
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال قال ابو جعفر عليه السلام قال الله عز
وجل لنبيه يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فجعلها
يمينا وكفرها رسول الله قلت بم كفر قال اطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد قلت فمن وجد الكسوة قال ثوب يواري به عورته
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن زياد عن ابن ابي نصر عن محمد بن سماعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال سألته عن رجل قال لامرأته انت علي حرام فقال لو كان لي عليه سلطان لاوجعت رأسه وقلت الله احلها لك فما حرمها عليك
انه لم يزد على ان كذب فزعم ان ما احل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة فقلت قول الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة فقلت قول الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك فجعل فيه كفارة فقال انما
حرم عليه جاريته مارية القبطية وحلف ان لا يقربها وانما جعل النبي صلى الله عليه وآله عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم
الشيخ في اماليه قال اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال وجدت حفصة
رسول الله مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت لاخبرنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اكتمي ذلك وهي علي حرام فاخبرت حفصة
عائشة بذلك فاعلم الله نبيه فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فآلى رسول الله صلى
الله عليه وآله من نسائه شهرا فانزل الله عز اسمه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب من اللتان
تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حفصة وعائشة علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
قال اطلعت عائشة وحفصة على النبي وهو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لا اقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه ثم قال
علي بن ابراهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون
معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله مارية فعلمت
حفصة بذلك فغضبت واقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله هذا يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيى
رسول الله صلى الله عليه وآله منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا فان انت اخبرت
به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة من بعدي ثم من بعده عمر ابوك فقالت من
اخبرك بها قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عائشة في يومها بذلك واخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عائشة
اخبرتني عن حفصة بشيء ولا اثق بقولها فسل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك
وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال ذلك رسول الله فاجتمعوا اربعة
على ان يسموا رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه السورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه يعني اظهر الله نبيه على ما اخبرت به وما هموا به من قتله عرف بعضه
اخبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك به وقوله واعرض عن بعض قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله قالت من انبأك هذا قال نبأني
العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين عليه
السلام والملائكة بعد ذلك ظهير يعني لامير المؤمنين عليه السلام ثم خاطبها فقال عسى ربه ان طلقكن

ان يُبدله ازواجاً خيراً منكن مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ و ابكاراً عنى عائشة لانه لم يتزوج بكراً غيرها تفسير ابن ابي يوسف في المفسرة قال قال الصادق عليه السلام انى لاكره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يأتها فقلت له تمتع رسول الله قال نعم وقرأ هذه الآية واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله ثيبات وابكارا علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلام محمد بن العباس ورد اثنين وخمسين حديثا هنا من طريق الخاصة والعامة منها قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن مهران عن مخول بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن سهل العطار عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم بن عبيد الله بن العلاء عن سعيد بن مربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما زلت مبشرا بالخير قال قد انزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرأ وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف اصحابه امير المؤمنين عليه السلام مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين عليه السلام وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل فان الله مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي عليه السلام خاصة ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من احسن من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته وان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام الهدى والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر الناس اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ابن شهرآشوب عن تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رأت حفصة النبي صلى الله عليه وآله في حجرة عائشة مع مارية القبطية فقال لها اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال انها علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي يقول والله حسبي والملائكة بعد ذلك ظهير وفي البخاري والموصلي قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين فقال حفصة وعائشة وعن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام وعن اسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وآله قالوا وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن طريق** المخالفين ايضا عن ابن عباس قوله وان تظاهرا عليه نزلت في عائشة وحفصة فان الله هو مولاه نزلت في رسول الله وجبرئيل وصالح المؤمنين نزلت في علي خاصة ومن تفسير الوسيط للواحدي النيسابوري وروي عن ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر بن الخطاب فمكثت سنتين فلما كنا بمر الظهران وذهب ليقضي حاجته فجاء وقد قضى حاجته فذهبت اصب عليه الماء فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال عائشة وحفصة قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها**

الناس والحجارة محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون قال نعم يدخل فيه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس من الملائكة فانما امرت الملائكة بالسجود لآدم
فقال ابليس لا اسجد فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة فقال فدخلنا انا وهو على ابي عبد الله عليه السلام قال فاحسن والله
في المسألة فقلت جعلت فداك ارأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون قال
نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن اسحق بن عمار عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المؤمنين يبكي وقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه باسناده عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي بصير في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قلت كيف اقيهم قال تأمرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهى الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم
وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا كيف نقي اهلنا قال تأمرونهم وتنهونهم وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت
وهم يسمعون مني فادعوهم الى هذا فقال نعم ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ذرعة بن محمد عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي
قال تأمرهم بما امر الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك ورواه
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن ذرعة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فقلت هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي وذكر الحديث الى آخره الطبرسي في الاحتجاج عن امير
المؤمنين عليه السلام قال في حديث ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي صلى
الله عليه وآله ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان عيسى مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف
ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب
العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب
العباد الى الله المفتنون التوابون وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا فقلت واينا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله
يحب من عباده المفتن التواب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر الله عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه
ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه
وليس عليه شيء يشهد عليه من الذنوب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال قال سألت ابا الحسن
الاخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك وعنه قال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو صوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة
قال ابن بابويه معنى ذلك ان يصوم هذه الايام ثم يتوب وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوبة النصوح ان يكون باطن
الرجل كظاهره وافضل وروي ان توبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب وينوي ان لا يعود اليه ابدا **علي بن ابراهيم** قال اخبرنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد قال حدثني محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان احب عباد الله المفتن التواب الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن ابي عمير عن ابن ابي نوح
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب قوله تعالى **يوم
لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم** **محمد بن يعقوب** عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه ثم ذكر من
اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين
وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين
وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد صلى الله عليه وآله الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها قبل الخلق
ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه صلى الله عليه وآله واتباع هذه الامة التي وصفها الله
في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن له في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله من المؤمنين فقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في
الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وقد قال
قد افلح المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الا من كان منهم فقال فيما حلاهم به ووصفهم الذين هم في صلوتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال في
صفتهم وحليتهم ايضا والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة وقد تقدمت روايات في
ذلك في قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم من سورة الحديد **ابن شهرآشوب** عن تفسير
مقاتل عن عطا عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين امنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن
والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى
عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضي اهل بيت محمد اول زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس ثم قوم مثل
شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا يقول
الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الاخضر
ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر وحولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع **علي بن ابراهيم** في رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن
له نور ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال
حدثنا الحسن بن ليث الرازي عن شيبان بن فروخ الابلي عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن
قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس

عند الوحشة ونور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى
بين ايديهم وبايمانهم قوله تعالى **يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين** علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد علي عليه السلام المنافقين
فجاهد علي جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا
اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا خلف بن حسين بن اللقراي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين قال النبي صلى الله عليه وآله لاجاهدن العمالقة يعني الكفار والمنافقين واتاه جبرئيل قال انت او
علي عليه السلام قوله تعالى **ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين**
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما تقول في مناكحة
الناس فاني قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط قال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا اني اخشى ان لا يكون يحل لي مناكحتهم فما تأمرني
فقال فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الآن فبما تستحل الجواري اخبرني فقلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني الامة
بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني فبم تستحلها قال فلم يكن عندي جواب فقلت جعلت فداك اخبرني ما ترى اتزوج قال فقال ما ابالي ان تفعل
قال قلت ارأيت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تأثم انت من غير ان امرك فما تأمرني افعل ذلك
عن امرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد قص الله عز وجل فقال الله
عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله
عز وجل فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلانا قلت اصلحك الله فما تأمرني انطلق فاتزوج بامرك فقال لي ان
كنت فاعلا فعليك بالبلهاء فقلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة فقال
لا فقلت من هي على دين ربيعة الرأي فقال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن ولا يعرفن ما تعرفون وفي هذا الحديث تتمة
نقلناها عند قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن **شرف الدين النجفي** قال روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الآية مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة ان تظاهرتا على رسول
الله صلى الله عليه وآله وافشتا سره **وقال** علي بن ابرهيم ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد
على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان فلان يحبها فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان
تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان وفي نسخة طلحة ثم **ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها** قال قال لم ينظر اليه **فنفخنا فيه من روحنا** قال قال روح
مخلوقة **وكانت من القانتين** قال قال من الراضين وفي نسخة من الداعين وفي نسخة من الراغبين **شرف الدين** قال
روى محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين
آمنوا امرأة فرعون الآية انه قال هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي تزوجها عثمن بن عفان
قال وقوله ونجني من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله ونجني من القوم الظالمين يعني بني امية **عنه** بالاسناد المتقدم
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار **محمد بن العباس** عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

سورة الملك فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة

قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيمة حتى يدخل الجنة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر
وهي مكتوبة في التورية سورة الملك من قراها في ليلته فقد اكثر واطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركع بها بعد العشاء الآخرة
وانا جالس وان والدي عليه السلام كان يقراها في يومه وليلته ومن قراها اذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه
لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرا سورة الملك في كل يوم وليلة فاذا اتياه من قبل جوفه قال لهما
ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد اوعاني في كل يوم وليلة سورة الملك واذا اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى ما
قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرا بي في كل يوم وليلة سورة الملك **ومن خواص القرآن** روي من النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من قرا هذه السورة وهي المنجية من عذاب القبر عن النبي صلى الله عليه وآله اعطي من الاجر كمن احيى ليلة القدر ومن حفظها
كانت انيسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تهم به في قبره من العذاب تحرسه الى يوم بعثه وتشفع له عند ربها في يوم حتى يدخل الجنة امنا
من وحشته وعصمته في قبره **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظها كانت له انسا في قبره وتشفع له عند الله يوم القيمة
حتى يدخل الجنة امنا ومن قراها واهداها الى اخوانه غشيت لهم كالبرق الخاطف وخففت عنهم ما هم فيه وانستهم في قبورهم **وقال**
الصادق عليه السلام من قراها على ميت خفف الله عنه ما هو فيه واذا قرأت واهديت الى الموتى اتت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة علي بن ابراهيم قال قال قدرهما ومعناه قدر الحيوة ثم قدر الموت **ليبلوكم ايكم احسن عملا** اي يختبركم بالامر والنهي **وهو العزيز الغفور** محمد بن يعقوب باسناده عن فضالة عن موسى بن بكر عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال الحيوة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحيوة
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم
ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء
على العمل حتى يخلص اشد من العمل الا والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان
النية هي العمل ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته **الطبرسي** في الاحتجاج عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في
رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق
لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله
لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر عليه السلام ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله
الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع الاحكام المزخرفة المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات
الواضحات النيرات ونحن نسال الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه
فانكرته طائفة من الامة عارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح
خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم كتاب الله وعترتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
فلما وجدنا شواهد الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله
ذلك له وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله قد اتاه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله عليه السلام حين استخلفه على
المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فعلمت ان تكون تشهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت
القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا

في نسخة موعدي

كان الامتحان بعد الاختبار فرضا لا ابتداء الا لاهل العناد والفساد ثم قال عليه السلام مرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض و
شرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لتكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله
تعالى فقال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قيل فما ذا يا بن رسول
الله فقال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا
نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبها وانا اضرب لك لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين
المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته وتحقق تصديقه عند ذوي الالباب و
بالله العصمة والتوفيق قال عليه السلام فاما الجبر فهو من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول
فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة
في مثل هذا فمن زعم انه مجبور على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه
لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا من عروض الدنيا ويعلم
مولاه ذلك منه فامره على علم منه المصير الى السوق لحاجة ياتيه بها ولا يملكه ثمن ما ياتيه به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا
لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة
ونفي الجور فاوعد عبده ان لم ياته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان
بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه
كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والكذب والظلم
ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام
وخطأ من دان به وقول القائل ان الله فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى
الائمة المهتدية عليهم السلام من عترة آل الرسول صلى الله عليه وآله فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما
اختاروه واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على نوعين اما
ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم
بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته فجعل الاختيار اليهم
في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك
العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف
العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره به او نهي نهاه عنه لم ياتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه وبعثه
في بعض حوائجه وفيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه
نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور
عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال عليه السلام فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب
عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله تعالى ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم
به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر
والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه
لانه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلى
الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت وابي مسعود
الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا القول بين القولين
ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلام حين ساله عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلام
تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية بن ربعي فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت
تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك

من عطا ثم ان سلبكها كان ذلك من بلاءه وهو المالك لما ملككم والقادر لما عليه اقدركم اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث
يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل ما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول بنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة
لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه ثم قال عليه السلام في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وفي قوله ولقد
فتنا سليمان وفي قوله فقد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما آتيكم وقوله
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه ولو
شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال عليه السلام فان قالوا ما الحجة في قول
الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا
على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الآخر ان الهداية
منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم
الآيات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى
وهدانا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد علي بن ابراهيم **الذي خلق سبع سماوات طباقا**
قال قال بعضها طبق لبعض **ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت** قال قال من فساد **فارجع البصر هل ترى**
من فطور اي من عيب **ثم ارجع البصر** قال قال انظر في ملكوت السماوات والارض **ينقلب اليك البصر خاسئا**
وهو حسير اي يقصر وهو حسير اي منقطع قوله **ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح** قال قال بالنجوم
وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير قوله **اذا القوا فيها سمعوا**
لها شهيقا قال قال وقعا **وهي تفور** اي ترتفع **تكاد تميز من الغيظ** قال قال على اعداء الله **كلما القي فيها**
فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير وهم الملائكة الذين يعذبونهم بالنار **قالوا بلى قد جاءنا نذير**
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فيقولون لهم **ان انتم الا في ضلال كبير** في هذا [illegible]
ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع قول الله عز وجل يقول
حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله
من شيء ان انتم الا في ضلال كبير علي بن ابراهيم **وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير** قال قال
قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا والدليل على انهم قد سمعوا وعقلوا ولم يقبلوا قوله **فاعترفوا بذنبهم**
فسحقا لاصحاب السعير كتاب صفة الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام في حديث طويل في صفة اهل النار فيقولون ان علينا ربنا لو يكن ظلمنا شيئا قال الله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب
السعير بعدا لاصحاب السعير قوله ثم **واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور** علي
ابن ابراهيم قال قال بالضمائر **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن علي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي الله بالعلم بغير علم حادث علم
به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم
ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رأيت واما اللطيف فليس على قلة
وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه

وقوله تجبرك انه غمرونه تبهر العقل وفات الطلب ثم امتنعا من لطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف ربنا تبارك وتعالى عن ان
يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شئ ولا
يفوته شئ ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتعيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله
لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى **وعنه** قال حدثنا محمد بن يعقوب قال
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد المختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن ابى الحسن عليه السلام في حديث قال انه
اللطيف الخبير فسر لى كما فسرت الواحد فانى اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير انى احب ان تشرح لى ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشئ اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار
من البعوض والجرجس وما اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما
راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم
بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد
عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا
اداة ولا آلة وان كل صانع شئ فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شئ **على بن** ابرهيم قوله **هُوَ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا** اى فرشا **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا** اى فى اطرافها قوله تعالى **أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى
وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** **محمد بن** يعقوب عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابى
ايوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال قلت افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم
قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية على عليه السلام كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط
المستقيم امير المؤمنين **محمد بن** العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن حازم عن فضيل بن يسار
عن ابى جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية وهو ينظر الى الناس افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم يعنى والله
عليا والائمة عليهم السلام وفى نسخة الاوصياء **محمد بن** يعقوب عن على بن الحكم عن منصور عن حريز عن عبد الله عن الفضيل قال
دخلت مع ابى جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ على فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في
الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم فانهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مكبين على
وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم يعنى والله عليا عليه السلام والاوصياء
عليهم السلام ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم
بهذا الاسم غير على عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا
منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا
الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
انتم والله اهل هذه الاية **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن سعد عن ابى جعفر عليه السلام قال
القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر فقلت ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب
المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرء هذه الاية افمن يمشى مكبا على
وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم فاما القلب الذى فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدهم اجله
على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى **ورواه** ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابى عن الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن خالد عن هرون عن الفضيل عن سعد الخفاف عن ابى جعفر عليه السلام قال ان القلوب اربعة
وساق الحديث الى آخر الآية فيه وقلب ازهر انور قوله تعالى **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ** **محمد بن** يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابى السفاتج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون قال هذه نزلت فى امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين عليه السلام فى اغبط الاماكن

فلينبئن يومهم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمي سمّيتم انفسكم بامير المؤمنين عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال اذا
كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح اول من يدعى به فيقال له قد بلّغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول
محمد صلى الله عليه واله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه واله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه
السلام وهو قول الله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد ان الله تبارك
وتعالى سألني هل بلّغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا فاشهدا له انه قد بلّغ فقال ابو عبد الله
عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلّغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك
ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يذكر فيه ابا بكر وعمر وحالهما يوم القيامة ورؤيتهما عليا عليه السلام فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون يعني بامير المؤمنين والحديث ذكرناه بطوله في قوله تعالى حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين من سورة الزخرف محمد بن العباس عن حسن بن محمد عن [?] الكناسي عن حسين بن وهب الاسدي عن [?]
عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عن قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
قال ذاك علي عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله تعالى اكلوا اكفّهم على ما فرّطوا في ولاية علي عليه السلام وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
المغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسماعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن
عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه واله من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا وعنه قال حد
ثنا [?] عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور بن حازم عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية فلما
رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ثم قال تسمّون بامير المؤمنين يا فضيل لا يتسمّى بها احد
غير امير المؤمنين عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا ابن شهرآشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى فلما
رأوه زلفة نزلت في علي عليه السلام وذلك لما رأوا عليا عليه السلام يوم القيامة سوّدت وجوه الذين كفروا لما رأوا عليا عليه السلام يوم القيامة سوّدت
وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفّهم على ما فرّطوا في ولاية علي عليه السلام الطبرسي روى الحاكم ابو القسم
الحسكاني بالاسناد الصحيح عن الاعمش لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن
ابي جعفر عليه السلام فلما رأوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله [?] رواية الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلام فذلك في الاية الثالثة بعد قوله تعالى قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا الى قوله تعالى
فستعلمون من هو في ضلال مبين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة
ربي في ولاية علي والائمة من بعده فستعلمون من هو في ضلال مبين شرف الدين النجفي عن علي بن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم مما غيّروا و
حرّفوا ما كان الله ليهلك محمدا صلى الله عليه واله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم عليه السلام ولكن قال عز وجل قل ارأيتم
ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قال ويؤيده ما رواه محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سالم
الاشل قال قال له ابو عبد الله عليه السلام قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال انما انزلها الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه
صلى الله عليه واله ومن معه ولكن انزلها قل ارأيتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قوله
تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ابن بابويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن

عبيد الله بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا رسول الله إن عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لأنه مني وأنا منه وإنه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض من بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله ألا إنه أبو سبطي والأئمة من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الأمة فقلت بأبي وأمي يا رسول الله من هذا المهدي قال يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي وأشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قال يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليه عمار فقال يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا أبا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعني خيرا فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا أمير المؤمنين ما اتبعتك إلا ببصيرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء فلقد أديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام ثم برز إلى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام إليه رجل من الأنصار فسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وأنشأ يقول

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل
أيا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقي خلة لخليل
أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تمضي نحوهم بدليل

عنه قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال قلت له ما تأويل قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون **علي بن إبراهيم** قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب قال سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال عليه السلام ماؤكم أبوابكم أي الأئمة والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعني بعلم الإمام **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر في قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد **محمد بن إبراهيم** النعماني قال أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن بندار قال حدثنا أحمد بن هلال عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال قلت له ما تأويل هذه الآية قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال إن فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون **محمد بن العباس** عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد **عنه** بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال تأويله إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد

سورة القلم

فضلها ابن بابويه بإسناده عن علي بن ميمون الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عز وجل من أن يصيبه فقر أبدا وأعاذه الله إذا مات من ضمة القبر **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة أعطاه الله كثواب الذين أنعم الله

امانهم وان كتبته وعلقته على الضرس المضطرب سكن الدم من ساعته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه او
على من به وجع الضرس سكن من ساعته باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام اذا كتبت وعلقت على صاحب الضرس سكن باذن الله تعالى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله الاسماء قال حدثنا
عبد الله بن الاسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام في تفسير حروف المقطعة في القرآن قال واما ن فهو نهر
في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد
مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني
مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك
واللوح يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل
يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤدي الى الانبياء والرسل قال ثم قال قم يا سفيان فلا آمن عليك عنه قال اخبرنا علي بن حبشي بن قوني
فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا
دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون فقال اما ن فكان نهرا في الجنة
اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مدادا فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث
تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه
وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن ابرهيم
الكرخي قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن اللوح والقلم فقال هما ملكان وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن يحيى الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسين بن
يزيد قال حدثني محمد بن سنان عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام ن والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور
في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا العياشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد قال اني لاطوف بالبيت مع ابي عليه السلام اذ
اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسألك عنها ما
بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان فسأله عنها فكان فيما سأله قال اخبرني عن ن والقلم وما يسطرون قال ن نهر في الجنة اشد بياضا
من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء الله منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء
نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت فعجب ابي من قوله صدقت وقال الحديث قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل
فلم اجده علي بن ابرهيم قال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ن والقلم
قال عليه السلام ان الله تعالى خلق القلم من شجرة من الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج
واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وكتب القلم في رق اشد بياضا من
الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ذلك ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي
منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخر
من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله من اسم في القرآن فقلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبي له عشرة اسما
ثم ذكرها وقال فيها ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وقد تقدم ذكر العشرة بتمامها في سورة طه محمد بن الحسن بن ابي الحسن
الديلمي باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون فالنون
اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام الطبرسي في معنى ن اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
ابن شهراشوب عن تفسير يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن
عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وآله ثم قال جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله رقاء ثم صلى علي مع خديجة

مكانتهم

عن الله واحلى من الشهد ثم قال للقلم

انه طلع عليهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لهما ما هذا يا محمد فقال له انا رسول الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون علي بن ابراهيم قوله وما يسطرون اي ما يكتبون وهو قسم وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون قوله وان لك لاجرا غير ممنون اي لا نمن عليك فيما نعطيك من عظيم الثواب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن فضال عن ابان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انك لعلى خلق عظيم قال هو الاسلام وروي ان الخلق العظيم الدين العظيم علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله انك لعلى خلق عظيم اي على دين عظيم حدث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن بحر السقاء قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث مرات لا تقولين له شيئا وهو لا يقول لك شيئا ما كانت حاجتك اليه قالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه ليستشفي بها فلما اردت اخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني واكره ان استامره في اخذها فاخذتها وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم الشيخ ورام روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمشي ومعه بعض اصحابه فادركه اعرابي فجذبه جذبا شديدا وكان عليه برد نجراني غليظ الحاشية فاثرت الحاشية في عنقه صلى الله عليه وآله فضحك ثم امر بعطائه ولما اكثرت قريش اذاه وضربه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فلذلك قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم الشيخ في اماليه قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل وجوها خلقهم من خلقه وارضه لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدا والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه ان قال له يا محمد انك لعلى خلق عظيم قال السخاء وحسن الخلق قوله تعالى **فستبصر ويبصرون بايكم المفتون** الى قوله **ولا تطع كل حلاف مهين** محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا عليه السلام فقال له انت الذي تقرأ هذه الآية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي فقال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل منكم للرحم ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واعظامه له نالوا من علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن ابان عن حفص عن عمرو بن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناس انما افتتن بابن عمه فنزلت الآية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الطبرسي قال اخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو بكر الجرجاني قال حدثنا ابو احمد البصري قال حدثني ابو عمرو بن محمد بن تركي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واعظامه له نالوا من علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به محمد فانزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله به ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم يعني القرآن الى قوله بمن ضل عن سبيله وهم النفر الذين قالوا ما قالوا وهو اعلم بالمهتدين علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابراهيم

قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا نزلت في بني امية بايكم اي حبتر وزفر وعلي قال وقال الصادق عليه السلام لقي عمر
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي بلغني انك متأول هذه الآية فيّ وفي صاحبي فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فقال امير المؤمنين
افلا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم
شرف الدين النجفي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار وعنهم صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تطع
كل حلاف مهين الثاني هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا
وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن خالد البرقي عن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه كان امير المؤمنين عليه السلام يقول فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون تلقيه لثاني فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض بي وبصاحبي فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم يعتذر اليه الا اخبرك
بما نزل في بني امية نزل فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال فكذبه وقال له هم خير منك واوصل للرحم
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عمن حدثه عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن
الا وقد خلص ودي الى قلبه ولا وقد خلص ود علي الى قلبه كذب يا علي من يزعم انه يحبني ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول
الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع
كل حلاف مهين قال نزلت فيهم الى آخر الآية علي بن ابراهيم فلا تطع المكذبين قال في علي عليه السلام ودوا
لو تدهن فيدهنون اي احبوا ان تغش في علي فيغشون معك ولا تطع كل حلاف مهين قال الحلاف الثاني
حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال قال كان ينم على رسول الله صلى الله عليه وآله ويهمز بين
اصحابه قال الهماز الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء قوله مناع للخير معتد اثيم قال قال الخير امير المؤمنين عليه السلام معتد اي
اعتدى عليه قوله عتل بعد ذلك زنيم قال قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا
كما زيد في عرض الاديم الاكارع ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المستهتر
بكفره الطبرسي العتل هو الذي لا اصل له عن علي عليه السلام علي بن ابراهيم قوله اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير
الاولين قال قال كنى عن الثاني قال اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين قوله سنسمه على الخرطوم قال قال في الرجعة
اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان قوله تعالى
انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف
عليها طائف من ربك وهم نائمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
عثمان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا
يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون علي بن ابراهيم قال حدثني اسحاق بن الهيثم عن علي بن الحسين العبدي عن سليمان
الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قيل له ان قوما من هذه الامة يزعمون ان العبد يذنب فيحرم به الرزق فقال ابن عباس فوالله
الذي لا اله الا هو لهذا انور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكره الله في سورة ن والقلم انه كان شيخا وكانت له جنة وكان لا يدخل
بيته ثمرة منها ولا الى منزله حتى يعطي كل ذي حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه وكان له خمس من البنين فحملت جنتهم في تلك السنة
التي هلك فيها ابوهم حملا لم يكن حملته قبل ذلك فراحوا الفتية الى جنتهم بعد صلوة العصر فاشرفوا على ثمرة ورزق فاضل لم
يعاينوا مثله في حياة ابيهم فلما نظروا الى الفضل طغوا وبغوا وقال بعضهم لبعض ان ابانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله وخرف
فهلموا نتعاقد فيما بيننا ان لا نعطي احدا من فقراء المسلمين في عامنا شيئا حتى نستغني ويكثر اموالنا ثم نستأنف الصنيعة فيما
نستقبل من السنين المقبلة فرضي بذلك منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون فقال
الرجل يا ابن عباس كان اوسطهم في السن فقال لا بل كان اصغرهم سنا واكبرهم عقلا واوسط القوم خير القوم والدليل عليه في
القرآن قوله انكم يا امة محمد اصغر الامم وخير الامم قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا قال لهم اوسطهم اتقوا الله وكونوا
على منهاج ابيكم تسلموا وتغنموا فبطشوا به وضربوه ضربا مبرحا فلما ايقن الاخ منهم انهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم
كارها لامرهم غير طائع فراحوا الى منازلهم ثم حلفوا بالله ليصرموه اذا اصبحوا ولم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب

خ ل يعتذر

وحال بينهم وبين ذلك الرزق الذي كانوا اشرفوا عليه فاخبرهم في الكتاب ربي قال انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها
مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قال كالمحترق فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم
قال الليل المظلم ثم قال لا ضوء له ولا نور فلما اصبح القوم تنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين قال فانطلقوا وهم يتخافتون
قال الرجل وما التخافت يا ابن عباس قال يتشاورون فيشاور بعضهم بعضا لكيلا يسمع احد غيرهم فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم
مسكين وغدوا على حرد قادرين وفي انفسهم ان يصرموها ولا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله ونقمته فلما رأوها وما قد
حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئا قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون
قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قال يلومون انفسهم فيما عزموا عليه قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون فقال الله كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون وقال علي بن ابراهيم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **انا بلوناهم كما بلونا** اصحاب الجنة ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلي اصحاب الجنة
وهي كانت في الدنيا وكانت باليمن يقال لها الرضوان على تسعة اميال من صنعاء قوله **فطاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون** وهو العذاب فقولهم **انا لضالون** قال اضلوا الطريق قوله **لولا تسبحون** يقول لا تستغفرون **علي بن ابراهيم**
قوله **سلهم ايهم بذلك زعيم** اي كفيل قوله **يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود** قال قال كشف عن
الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود قال قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني
قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لا يطيعون الله في الدنيا في امره وهو قوله **وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون** قال قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون **ابن بابويه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود وعنه عن
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم
الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال ابن بابويه
قوله تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار من ان يوصف بالساق الذي هذا صفته وعنه قال
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن
موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه
ويده الاخرى على رأسه فقال سبحان ربي الاعلى **قال ابن بابويه** قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه لله سبحانه ان يكون له ساق **وعنه**
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن
محمد الطيار قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون
الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه
ابتلاء وقضاء **وعنه** قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن
محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال وهم مستطيعون **احمد بن محمد** بن خالد البرقي عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم يستطيعون الاخذ لما امروا به والترك لما نهوا
عنه وكذلك ابتلوا وقال ليس في العبد قبض ولا بسط مما امر الله به او نهى عنه الا ومن الله فيه ابتلاء وقضاء قوله تعالى **سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان
ابن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب
ذنبا فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي الروايات قد تقدمت
في الدنيا في سورة الاعراف وقال **علي بن ابراهيم** قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد النعم عند المعاصي قوله لنبيه صلى

علیه وآله فاصبر لحکم ربك ولا تکن کصاحب الحوت یعنی یونس علیه السلام دعا علی قومه ثم ذهب مغاضبا ثم قال ابن بابویه
ابی الجارود وعن ابی جعفر علیه السلام فی قوله اذ نادی وهو مکظوم یقول مغموم علی بن ابراهیم قوله ولولا ان
تدارکه نعمة من ربه قال النعمة الرحمة لنبذ بالعراء قال قال الموضع الذی لا سقف له قوله تعالی وان یکاد
الذین کفروا لیزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذکر قال لما اخبرهم رسول الله صلی الله علیه وآله
بفضل امیر المؤمنین علیه السلام ویقولون انه لمجنون فقال الله سبحانه وما هو یعنی امیر المؤمنین الا ذکر للعالمین
الشیخ فی التهذیب باسناده عن محمد بن احمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن الحجال عن عبد الله بن بکیر عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد
الله علیه السلام من المدینة الی مکة قال فلما انتهینا الی مسجد الغدیر نظر فی میسرة الجبل فقال ذلك موضع قدم رسول الله صلی الله علیه وآله
قال من کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم نظر فی الجانب الآخر فقال ذاك موضع فسطاط ابی فلان
وفلان وسالم مولی ابی حذیفة وابی عبیدة بن الجراح فلما راوه رافعا یده قال بعضهم انظروا الی عینیه تدوران کانهما عینا مجنون
فنزل جبرئیل بهذه الآیة وان یکاد الذین کفروا لیزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذکر ویقولون انه لمجنون وما هو الا ذکر للعالمین ثم قال
یا حسان لولا انك جمالی ما حدثتك بهذا الحدیث محمد بن العباس قال حدثنا الحسین بن احمد المالکی عن محمد بن علی عن یونس بن
عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن الحسین الجمال قال حملت ابا عبد الله علیه السلام من المدینة الی مکة فلما بلغ غدیر خم نظر الیّ وقال
هذا موضع قدم رسول الله صلی الله علیه وآله حین اخذ بید علی علیه السلام وقال من کنت مولاه فعلی مولاه وکان عن یمین الفسطاط
اربعة نفر من قریش سماهم لی فلما نظروا الیه قد رفع یده حتی بان بیاض ابطیه قالوا انظروا الی عینیه قد انقلبتا کانهما عینا مجنون
فاتاه جبرئیل فقال اقرأ وان یکاد الذین کفروا لیزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذکر ویقولون انه لمجنون وما هو الا ذکر للعالمین
والذکر علی بن ابی طالب فقلت الحمد لله الذی اسمعنی هذا منك فقال لولا انك جمالی ما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رویت عنی

سورة الحاقة فضلها ابن بابویه باسناده عن جابر عن ابی عبد الله علیه السلام قال اکثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها
فی الفرائض والنوافل من الایمان بالله ورسوله لانها انما نزلت فی امیر المؤمنین علیه السلام ومعاویة ولم یسلب قاریها دینه حتی یلقی الله
عز وجل ومن خواص القرآن روی عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال من قرأ هذه السورة حاسبه الله حسابا یسیرا ومن
کتبها وعلقها علی امرأة حامل حفظ ما فی بطنها باذن الله تعالی وان کتبت وغسلت وسقی ماؤها طفلا یرضع اللبن قبل کمال فطامه
خرج ذکیا حافظا وقال رسول الله صلی الله علیه وآله ومن قراها حاسبه الله حسابا یسیرا ومن کتبها علی امرأة حامل حفظ ما فی بطنها
باذن الله تعالی وان کتبت وغسلت وشربها طفل یرضع اللبن خرج ذکیا حافظا لکل ما یسمعه وقال الصادق علیه السلام اذا کتبت وعلقت
علی الحامل حفظ الجنین واذا سقی منها الولد ذکاه وسلمه الله تعالی ونشا احسن نشوة باذن الله تعالی قوله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم
الحاقة ما الحاقة وما ادریك ما الحاقة علی بن ابراهیم قال الحاقة الحذر من العذاب والدلیل علی ذلك قوله تعالی وحاق بآل فرعون
سوء العذاب کذبت ثمود وعاد بالقارعة قرعهم بالعذاب قوله فاما ثمود فاهلکوا بالطاغیة واما عاد فاهلکوا
بریح صرصر باردة عاتیة قال خرجت اکثر مما امرت محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله
بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابی جعفر علیه السلام فی حدیث قال فاما الریح العقیم فانها ریح عذاب لا تلقح شیئا من الارحام ولا شیئا من النبات
وهی ریح تخرج من تحت الارضین السبع وما خرجت منها ریح قط الا علی قوم عاد حین غضب الله علیهم فامر الخزان ان یخرجوا منها علی
قدر سعة الخاتم فعتت علی الخزان فخرج منها علی قدر منخر الثور تغیظا منها علی قوم عاد فضج الخزان الی الله عز وجل من ذلك فقالوا
یا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم یعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله عز وجل الیها جبرئیل فاستقبلها
بجناحه فردها الی موضعها وقال لها اخرجی علی ما امرت به قال فخرجت علی ما امرت به واهلکت قوم عاد ومن کان بحضرتهم علی بن ابراهیم
قال سخرها علیهم سبع لیال وثمانیة ایام حسوما قال قال کان القمر منحوسا بزحل سبع لیال وثمانیة ایام
حتی هلکوا ابن بابویه عن الحسین بن احمد عن ابیه عن احمد بن محمد عن عثمان بن عیسی رفعه الی ابی عبد الله علیه السلام قال الاربعاء یوم
نحس مستمر لانه اول یوم وآخر یوم من الایام التی قال الله عز وجل سخرها علیهم سبع لیال وثمانیة ایام حسوما علی بن ابراهیم وجاء
فرعون ومن قبله والمؤتفکات بالخاطئة والمؤتفکات البصرة والخاطئة فلانة شرف الدین
النجفی عن محمد البرقی عن سیف بن عمیرة عن اخیه عن منصور بن حازم عن حمران قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقرأ وجاء فرعون ومن

ابراهیم

بالخاطئة

قبله والمؤتفكات بالخاطئة قال جاء يعني الثالث ومن قبله الاولين والمؤتفكات يعني عايشة قال وقوله والمؤتفكات اهل البصرة
فقال جاء في كلام امير المؤمنين لاهل البصرة يا اهل المؤتفكة ائتفكت باهلها ثلثا وعلى الله تمام الرابعة ومعنى ائتفكت باهلها اي
خسفت بهم وقد تقدم كلام امير المؤمنين عليه السلام بزيادة في قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قوله تعالى فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً
علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اخذة رابية قال اخذة رابية التي اربت على ما صنعوا علي بن ابرهيم قوله
إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ يعني امير المؤمنين عليه السلام واصحابه قوله تعالى وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ سعد بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وتعيها اذن
واعية قال وتعيها اذن واعية امير المؤمنين عليه السلام من الله وما كانت وما يكون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي
ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي عليه السلام قال انا الاذن الواعية يقول الله وتعيها
اذن واعية محمد بن العباس روى ثلثين حديثا عن الخاص والعام منها ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن محمد بن عمر بن
عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت الله ربي ان يجعل لعلي عليه السلام
اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به وعنه عن احمد بن عمرو الطبري عن عبد الله بن احمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب
الفزاري عن مكحول في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله سألت الله ان يجعلها اذن علي عليه السلام قال وكان
علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله شيئا الا حفظته ولا نسيته وعنه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سالم بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال الاذن الواعية اذن
علي عليه السلام وعى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وعنه عن علي بن
عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن علي بن جعفر عن نبار عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها اذن واعية واني سألت ربي ان يجعلها اذنك اللهم
اللهم اجعلها اذن علي ففعل وعن العياشي عن الاصبغ بن نباتة في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام قال نحن والله انا الذي انزل الله فيّ
وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا
الحديث بطوله تقدم في باب ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام وعندهم تأويله من مقدمة الكتاب ابن شهرآشوب
من حلية الاولياء ... عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام والواحدي في اسباب نزول القرآن عن بريدة وابو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن
حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام واللفظ له قال علي بن ابي طالب عليه السلام ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امرني ربي ان ادنيك
ولا اقصيك وان تعلم وتعي تفسير الثعلبي في رواية ابي بريدة واني اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي وتعي فنزلت وتعيها
اذن واعية وذكره النطنزي في الخصائص وفي اخبار ابي رافع ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك ولا اجفوك وحق على
ان اطيع ربي وحق عليك ان تعي محاضرات الراغب قال الضحاك وابن عباس وفي امالي الشيخ قال الصادق عليه السلام في بعض كتب الشيعة عن
سبعة طرق عن ابي جعفر عليه السلام قالوا وتعيها اذن واعية اذن علي بن ابي طالب عليه السلام كتاب الياقوت عن ابي عمر غلام ثعلب وكتاب الكشف
والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن وفي كتاب الكلبي واللفظ له عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
لما نزلت وتعيها اذن واعية قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئا بعدها الا حفظه سعيد بن جبير عن ابن عباس وتعيها اذن واعية
اذن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ما زلت اسأل الله تعالى منذ نزلت ان يكون اذنك يا علي جابر بن جعفي
عبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت ربي ان يجعلها اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية
اذن علي ففعل فما سمعت شيئا بعد الا وعيته والروايات في ذلك من الخاصة والعامة كثيرة اقتصر على ذلك مخافة الاطالة علي بن
ابرهيم قوله وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فدكتا قال وقعت فدكت بعضها على بعض قوله فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ قال قال
باطلة قوله تعالى وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش

والعرش

والعرش العلم اربعة منا واربعة ممن شاء الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم
بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان حملة العرش ثمانية لكل واحد
منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
قال قال الصادق عليه السلام ان حملة العرش ثمانية احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير
والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور راسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا
كان يوم القيامة صاروا ثمانية محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين عليهم السلام
ونوح وابرهيم وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش وقال الشيخ ابو جعفر بن بابويه في اعتقاداته قال اما العرش الذي
هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من
الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام علي بن
ابرهيم قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا قال في حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من
الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين
عليهما السلام وقد مضى في تفسير قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله قوله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة
عالية قطوفها دانية محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله بن المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزلت في علي وجرت في اهل الايمان مثلا وعنه عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين عليه السلام وعنه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يحيى بن عمر الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الآيات فهو امير المؤمنين عليه السلام واما من
اوتي كتابه بشماله فهو الشامي ابن شهرآشوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي
طالب عليه السلام شرف الدين النجفي قال علي بن ابرهيم في تفسيره هو علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق المخالفين ما نقله
ابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس قال في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله خالية هو علي بن ابي طالب عليه السلام ابن بابويه
قال حدثنا عبد الواحد محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابرهيم
النحوي قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء
منه يسخط الله تبارك وتعالى ومن رواه من الائمة عند المخالفين اخطب خوارزم موفق بن احمد قال اخبرنا الشيخ الامام شهاب
الدين افضل الحفاظ ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزي فيما كتب الي من همدان اخبرنا الحافظ ابو علي
الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم
الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة اخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني حدثنا
سليمان بن احمد بن رشيد المصري حدثنا احمد بن ابرهيم المغربي الكوفي بمصر حدثنا احمد بن الحكم البرجمي عن شريك بن عبد الله النخعي عن
ابي وقاص عن محمد بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام وجهه ليفخران على
سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخطه ومن رواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من عدة
طرق باسانيد عن النبي صلى الله عليه وآله ومضمونها واحد ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر
الاملاك لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا الى الله بشيء يسخطه قط منه علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن
عبد الرحيم قال لي لا عرفنا في كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم العياشي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة يدعى كل اناس بامامهم الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله

كرم الله وجهه

يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتابه يقرؤه ان الله يقول فاما من اوتى
كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه الاية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كما قال فنبذوه وراء
ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله وما اصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم الى آخر الاية كتاب صفة الجنة
والنار قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنى محسن بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث طويل فى حال المؤمن يوم القيمة وفى الحديث عن الله سبحانه ثم يقول يا جبرئيل انطلق بعبدى
فاره كرامتى فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه بيمينه فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادى هاؤم
اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وفى هذا الحديث فاذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن
اجنحتهن فياكلون من اى الالوان اشتهوا جلوسا ان شاؤا او متكئين وان اشتهوا الفواكه تسعت اليهم الاغصان فياكلون من ثمرها
انتهوا علي بن ابراهيم فى قوله واما من اوتى كتابه بيمينه قال قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتبهم بايمانهم فيمرون الى الجنة بغير حساب
ويعطون اعداءهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم فى كتبهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه انى
ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية اى مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول علي بن ابراهيم فى قوله قطوفها دانية
يقول مدلية ينالها القاعد والقائم قوله تعالى **كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية**
محمد بن الحسن الشيبانى فى نهج البيان قال العياشى فى تفسيره روى عن الصادق عليه السلام قال الايام الخالية ايام الصوم فى الدنيا قوله تعالى:
فاما من اوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية
الى آخر الكلام علي بن ابراهيم قال نزلت فى معوية يقول ياليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية يعنى الموت
ما اغنى عنى ماليه يعنى ماله الذى جمعه **هلك عنى سلطانيه** اى حجته فيقال **خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه**
اى اسكنوه **ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه** قال قال معنى السلسلة السبعون الذراع فى الباطن
هم الجبابرة السبعون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابى العلا قال قال ابو عبد
الله عليه السلام كان معوية صاحب السلسلة التى قال الله عزوجل فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم
وكان فرعون هذه الامة ابن بابويه مرفوعا فى الدروع الواقية فى حديث عن النبى صلى الله عليه وآله قال ولو ان ذراعا من السلسلة التى
ذكرها الله فى كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن حرها كتاب صفة الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثنى عوف بن عبد الله
الازدى عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث طويل يذكر فيه صفة الكافر يوم القيمة ثم قال يجيئ صحيفته تطير من خلف
ظهره فتقع فى شماله ثم ياتيه ملك فيثقب صدره الى ظهره ثم يفتل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرا كتابك قال فيقول كيف اقرا و
جهنم امامى قال فيقول الله دق عنقه واكسر صلبه وشد ناصيته الى قدميه ثم يقول خذوه فغلوه قال فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون
الف ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف لحيته ومنهم من يحطم عظامه قال فيقول اما ترحمونى قال فيقولون يا شقى
كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين افيوذيك هذا قال فيقول نعم اشد الاذى قال فيقولون يا شقى وكيف لو طرحناك فى النار
قال فيدفعه الملك فى صدره دفعة فيهوى سبعين الف عام قال فيقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا قال فيقولون معه
يجيئ شيطان معه عنق بارده وجو كبريت من نار يشتعل فى وجهه ويخلق الله سبعين جلدا كل جلد غلظه اربعون ذراعا بين الجلد الى الجلد
حيات وعقارب من نار ودود من نار رأسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان وهو جبل بالمدينة مشفره اطول من مشفر
الفيل فيسحبه سحبا واذناه عضوضان بينهما سرادق من نار تشتعل قد اطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين بنيانها حتى يبدل له
سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعا ما بين الذراع الى الذراع حلق عدد القطر والمطر لو وضعت حلقة منها على جبال الارض لاذابتها والحديث طويل
ذكرناه بتمامه فى سورة الزلزلة علي بن ابراهيم فى قوله **انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين** حقوق
آل محمد التى غصبوها فقال الله **انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا
بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين** الى قوله تعالى **اليقين** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد

واصحاب الشمال ع

الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام قال قلت وما هو
بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب
العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين **فسبح** يا محمد **باسم ربك العظيم** يقول اشكر
ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل **ابن شهر آشوب** عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر انه قال النبي صلى الله عليه وآله
فضل هؤلاء قال العدوي لا والله ما امر الله بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله وانه لحسرة
على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا عليه السلام **علي بن** ابراهيم قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني رسول الله لاخذنا
منه باليمين قال انتقمنا منه بالقوة **ثم لقطعنا منه الوتين** قال عرق في الظهر يكون منه الولد **فما منكم
من احد عنه حاجزين** يعني لا يحجز الله احد ولا يمنعه من رسول الله. قوله وانه لحسرة على الكافرين يعني امير المؤمنين عليه السلام
فسبح باسم ربك العظيم **سورة** المعارج **فضلها** ابن بابويه باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكثروا من قراءة سأل سائل
فان من اكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله ان شاء الله تعالى **ومن خواص**
القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه من قرأ هذه السورة كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح ومن قرأها وكان ماسورا او
مسجونا مقيدا فرج الله عنه وحفظه حتى يرجع **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها وهو مسجون او ماسور فرج الله تعالى
عنه ورجع الى اهله سالما **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها امن البلاء من الجنابة والاحتلام وامن في تمام ليلته الى ان يصبح باذن الله تعالى قوله
تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
ذي المعارج علي بن** ابراهيم قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي
دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلام
وفي رواية اخرى لما اصطف الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل يديه فقال اللهم قطعنا الرحم وآتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله سأل
سائل بعذاب واقع ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي الحسن عليه السلام في قوله سأل سائل بعذاب واقع قال سأل رجل عن الاوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها فقال النبي صلى الله
عليه وآله سألت عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذي المعارج قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة
القدر اليهم من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي قوله **فاصبر صبرا جميلا** اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون محمد بن يعقوب عن
علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي عليه السلام ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله **عنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى ابن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من
تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى
ابن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض
يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت
بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة
ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد
صلى الله عليه وآله وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا

الی صاحبکم فقد اتاه ما استغنی به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب کل جبار عنید محمد بن العباس قال حدثنا علی بن محمد بن مخلد عن
الحسن بن القسم عن عمرو بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسین بن محمد قال سألت سفیان بن عیینة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب
واقع فیمن نزلت فقال یا ابن اخی لقد سألتنی عن شیء ما سألنی عنه احد قبلک لقد سألت جعفر بن محمد عن مثل هذا الذی قلت فقال
اخبرنی ابی عن جدی عن ابیه عن ابن عباس قال لما کان یوم غدیر خم قام رسول الله صلی الله علیه وآله خطیبا ثم دعا علی بن ابی طالب
علیه السلام فاخذ بضبعیه ثم رفع بیده حتی رؤی بیاض ابطیهما وقال للناس الم ابلغکم الرسالة الم انصح لکم قالوا اللهم نعم قال فمن کنت مولاه
فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه فی الناس فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهری فرحل راحلته ثم استوی
علیها ورسول الله اذ ذاک بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم اتی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا عبد الله انک دعوتنا الی ان نقول لا اله
الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الی ان نقول انک رسول الله ففعلنا وفی القلب ما فیه ثم قلت لنا صلوا فصلینا ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت
لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت لنا من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنک
ام عن الله فقال له بل عن الله فقالها ثلثا فنهض وانه لمغضب وانه لیقول اللهم ان کان ما یقوله محمد حقا فامطر علینا حجارة من السماء
تکون نقمة فی اولنا وآیة فی آخرنا وان کان ما یقوله محمد کذبا فانزل به نقمتک ثم رکب ناقته واستوی علیها فرماه الله بحجر علی رأسه فسقط
میتا فانزل الله تبارک وتعالی سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع من الله ذی المعارج عنه قال حدثنا احمد بن القسم
عن احمد بن محمد السیاری عن محمد بن خالد عن محمد بن سلیمن عن ابیه عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام انه تلا سأل سائل بعذاب واقع
للکافرین بولایة علی لیس له دافع ثم قال هکذا فی مصحف فاطمة علیها السلام شرف الدین النجفی عن محمد البرقی باسناده یرفعه الی محمد بن
سلیمن عن ابیه عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع فی قوله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للکافرین بولایة علی علیه السلام لیس له
دافع ثم قال هکذا والله نزل بها جبرئیل علی النبی صلی الله علیه وآله وهذا هو مثبت فی مصحف فاطمة علیها السلام ابو علی الطبرسی فی مجمع
البیان قال اخبرنا السید ابو الحمد قال حدثنا الحاکم ابو القاسم الحسکانی قال اخبرنا ابو عبد الله الشیرازی قال اخبرنا ابو بکر الجرجانی
قال اخبرنا ابو احمد البصری قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا زید بن اسمعیل مولی الانصار قال حدثنا محمد بن ایوب الواسطی قال حدثنا
سفیان بن عیینة عن جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام عن آبائه علیهم السلام قال لما نصب رسول الله صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام
یوم غدیر خم وقال من کنت مولاه فعلی مولاه قال فشاع ذلک فی البلاد فقدم علی النبی صلی الله علیه وآله النعمان بن الحارث الفهری
فقال امرتنا من الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزکوة فقبلناها ثم لم ترض حتی
نصبت هذا الغلام فقلت من کنت مولاه فعلی مولاه فهذا شیء منک او من الله فقال بلی والله الذی لا اله الا هو ان هذا من الله فقال بلی
والله الذی لا اله الا هو ان هذا من الله فولی النعمان بن الحارث وهو یقول اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من
السماء فرماه الله بحجر علی رأسه فقتله وانزل الله تعالی سأل سائل بعذاب واقع قلت وتقدم ذلک فی حدیث طویل فی قوله تعالی قل فلله
الحجة البالغة من سورة الانعام مرویا المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام محمد بن ابرهیم النعمانی فی کتاب الغیبة قال اخبرنا ابو سلیمن
احمد بن هوذة قال حدثنا ابرهیم بن اسحق النهاوندی قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری عن عمرو بن شمر عن جابر قال ابو جعفر علیه السلام کیف
یقرؤن هذه السورة قال قلت وای سورة قال سأل سائل بعذاب واقع قلت سأل سائل بعذاب واقع فقال لیس هو سأل سائل بعذاب
واقع وانما هو سال سائل بعذاب واقع وهذه نار تقع بالثویة ثم تمضی الی کناسة بنی اسد ثم تمضی الی ثقیف فلا تدع وترا لآل محمد الا
احرقته عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنی محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن الحسن بن علی عن صالح بن سهل
عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فقال تأویلها فیما یجیء عذاب یقع فی الثویة یعنی نارا حتی ینتهی الی الکناسة کناسة بنی
اسد حتی تمر بثقیف لا تدع وترا لآل محمد الا احرقته وذلک قبل خروج القائم علیه السلام ومن طریق العامة ما رواه الثعلبی باسناده قال
سئل سفیان بن عیینة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فیمن نزل قال ما سألنی عن مسئلة ما سألنی عنها احد قبلک حدثنی
جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام قال لما کان رسول الله صلی الله علیه وآله بغدیر خم نادی الناس فاجتمعوا فاخذ بید علی علیه السلام فقال من کنت
مولاه فعلی مولاه فشاع ذلک وطار فی البلاد فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهری فاتی رسول الله صلی الله علیه وآله علی ناقة حتی اتی
الابطح فنزل عن ناقته وعقلها ثم اتی النبی صلی الله علیه وآله وهو فی ملأ من اصحابه فقال یا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا
الله وانک رسول الله فقبلناه منک وامرتنا ان نصلی خمسا فقبلناه وامرتنا ان نحج البیت فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتی رفعت بضبعی ابن

الخالفین ص

عمك فتفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحرث بن النعمان
يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه بحجر فسقط
على هامته وخرج من دبره فقتله فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع قوله تعالى **تعرج الملائكة و**
الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا **علي بن ابراهيم** قوله في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال قال في يوم القيمة خمسون موقفا كل موقف الف سنة **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا
عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **ورواه** الشيخ في
اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
محمد القاساني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل
الله شيئا الا اعطاه وذكر الحديث بعينه **ورواه** المفيد في اماليه باسناده عن حفص بن غياث عن الصادق عليه السلام **الطبرسي** روى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة قال
وروى ابو سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون اخف عليه
من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في
النار **السيد المعاصر** في الرجعة عن سند اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره
في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين
عليه السلام في كرته اربعا واربعين الف سنة **علي بن ابراهيم** **يوم تكون السماء كالمهل** قال قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء
قوله **لا يسأل حميم حميما** قال قال لا ينفع بمرة قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **يبصرونهم** يقول يعرفونهم
ثم لا يتساءلون قوله **يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته**
التي تؤويه قال هي امه التي ولدته **علي بن ابراهيم** في قوله **كلا انها لظى** قال قال تلتهب عليهم النار قوله **نزاعة للشوى** قال
قال تنزع عينه وتسود وجهه **تدعو من ادبر وتولى** قال قال تجره اليها **وجمع فاوعى** قال جمع مالا ودفنه ووعاه ولم
ينفقه في سبيل الله قوله **ان الانسان خلق هلوعا** قال حريصا **اذا مسه الشر جزوعا** قال قال الشر هو الفقر والفاقة
واذا مسه الخير منوعا قال الغنى والسعة ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ثم استثنى فقال **الا المصلين**
فوصفهم باحسن اعمالهم **الذين هم على صلاتهم دائمون** يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه **محمد بن يعقوب**
عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين هم على صلواتهم يحافظون قال
هي الفريضة قلت الذين هم على صلاتهم دائمون قال هي النافلة **ابن بابويه** عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم
على صلواتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا **عنه** عن ابي جعفر
عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة الا من عذر ولكن يقضي بعد
ذلك اذا امكنه القضاء قال الله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل
لا تقضى نافلة في وقت فريضة ابدا بالفريضة ثم صل ما بدا لك قوله تعالى **وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم**
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل
فرض في اموال الاغنياء حقوقا غير الزكوة فقال عز وجل وفي اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على
نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء
في كل شهر **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا بعض اصحاب

الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الزكوة ليس يحمد بها صاحبها انما هو شيء ظاهر انما حقن بها دمه وسمي بها مسلما
ولو لم يؤدها لم يقبل له صلوة وان عليكم في اموالكم غير الزكوة فقال سبحان الله اما تسمع قول الله عز وجل يقول في كتابه والذين في اموالهم حق
معلوم للسائل والمحروم قال قلت فماذا الحق المعلوم الذي علينا قال هو الشيء يعمله الرجل في ماله يعطيه في اليوم او في الجمعة او في الشهر قل او كثر
غير انه يدوم عليه وعنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم اهو سوى الزكوة فقال هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه
الالف والالفين والثلاثة الالاف والاقل والاكثر فيصل به رحمه ويحمل به الكل عن قومه وعنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن القسم بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رجلا جاء الى ابي
علي بن الحسين عليهما السلام فقال له اخبرني عن قول الله عز وجل في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ما هذا الحق المعلوم فقال له علي بن الحسين
عليهما السلام الحق المعلوم الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفروضتين قال فاذا لم يكن من الزكوة ولا من الصدقة فما هو قال
هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر ما يملك فقال له الرجل فما يصنع به قال يصل به رحما ويقوي به ضعيفا
ويحمل به كلا او يصل به اخا له في الله او لنائبة تنوبه فقال الرجل الله يعلم حيث يجعل رسالته ثم قال محمد بن يعقوب عن بعضهم عن ابن فضال عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي
جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف العياشي عن
محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كنت اطوف مع ابي اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن
رسول الله قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسألك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر
فصلى ركعتين ثم قال ها هنا يا جعفر ثم اقبل على الرجل فسأله عن المسائل فكان فيما سأله قال اخبرني عن قوله في اموالهم حق معلوم
ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت قال فتعجب ابي من قوله صدقت
قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده والحديث بتمامه تقدم في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة من سورة
البقرة محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
ان رجلا سأل ابا جعفر محمد بن علي عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا
وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله في مسألته الله حقه والمحروم
هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس
قوله تعالى **وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد
الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلام قوله تعالى **وَ
الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق عن ابي سارة قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي حلال فلا تتزوج الا عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون
ولا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك قال علي بن ابراهيم **مُهْطِعِينَ** اي ذلاء قوله **عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ** فرق قوله **كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ** قال من نطفة ثم علقة قوله **فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ** قال
مشارق الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف جوابه **إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ** ابن
بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحجال عن عبد الله بن ابي حماد رفعه الى امير المؤمنين
عليه السلام في قول الله عز وجل برب المشارق والمغارب قال لها ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا
من قابل ويومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه الا من قابل الطبرسي في الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على
منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا
قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين
وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا
لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية اخرى رب المشرق

تعود فيه صح

والمغرب فتكلمتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق
الصيف على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق ورب المغارب فان لها ثلثمائة وستون برجا
تطلع كل يوم من برج وتغرب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم شرف الدين النجفي عن محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه
عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء
صلوات الله عليهم اجمعين علي بن ابرهيم قوله **يوم يخرجون من الاجداث سراعا** قال من القبور **كانهم الى نصب
يوفضون** قال الى الداعي ينادون قوله **ترهقهم ذلة** قال تصيبهم ذلة **ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون**
شرف الدين النجفي باسناده عن سليمن بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يعني يوم خروج القائم عليه السلم **سورة نوح**

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان يؤمن بالله ويقرء كتابه لا يدع قراءة انا ارسلنا نوحا الى قومه
فاي عبد قرأها محتسبا صابرا في فرض او نافلة اسكنه الله تعالى في مساكن الابرار واعطاه ثلث جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه
مائتي حوراء واربعة آلاف ثيب ان شاء الله تعالى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها وطلب حاجة سهل الله قضاءها وقال
الصادق عليه السلم من ادمن قراءتها ليلا او نهارا لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة واذا قرأت في وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى
قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان
يأتيهم عذاب اليم** قد تقدم الخبر في ذلك في سورة هود وغيرها **علي بن ابرهيم واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم** قال استتروا بها **واصروا واستكبروا استكبارا** اي عزموا على
ان لا يسمعوا شيئا **ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا** قال دعوتهم سرا وعلانية قوله تعالى **وقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا** الامام **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال شكى الابرش الكلبي الى ابي جعفر عليه السلم انه لا يولد له وقال علمني شيئا قال استغفر الله في
كل يوم او في كل ليلة مائة مرة فان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله يمددكم باموال وبنين **وعنه** عن الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد السياري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمن بن جعفر عن شيخ حدثه عن من رواه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
انه وفد الى هشام بن عبد الملك فابطأ عليه بالاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الولد لم يولد له فدنا منه ابو جعفر عليه السلم فقال له هل لك ان توصلني
الى هشام واعلمك دعاء يولد لك قال نعم فاوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه قال فلما فرغ قال الحاجب جعلت فداك الدعاء الذي قلت
لي قال نعم قل في كل يوم اذا اصبحت واذا امسيت سبحان الله سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتختم العاشرة بالاستغفار وتقول الله استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فقالها الحاجب
فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل ابا جعفر وابا عبد الله عليه السلم فقال سليمن فقلتها وقد تزوجت ابنة عم لي فابطا
الولد عنها فعلمتها اهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم
يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب عن
النضر بن شعيب عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انه لا يولد لي قال استغفر ربك في السحر مائة مرة **علي بن ابرهيم** وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى **لا ترجون لله وقارا** قال لا تخافون لله عظمة **علي بن ابرهيم** قوله
وقد خلقكم اطوارا قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشيات قوله **والله انبتكم من
الارض نباتا** اي على وجه الارض نباتا قوله **رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا
خسارا** قال اتبعوا الاغنياء **ومكروا مكرا كبارا** اي كبيرا قوله تعالى **وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا
تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا علي بن** ابرهيم قال كان قوم
مؤمنين قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فانسوا بها فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت
فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم
نوح حتى اهلكهم الله **ابن بابويه** قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد

البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن وبقي الاولاد فقالوا ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ولا تذرن ودا ولا سواعا الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق ثم يستديرون بحيالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فبعث الله ذبابا اخضر له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئا الا اكله وانزل الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال جعلت فداك اني اردت المسجد الاقصى فاردت ان اسلم عليك واودعك فقال له واي شيء اردت بذلك فقال الفضل جعلت فداك قال فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فان الصلوة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلا يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا انا احدهم وقال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج الا اجابه الله وفرج عنه كربته عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع الفلك واوسعها وعجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل فانقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلام فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم فقال يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد ومحمد ابني عيسى عن محمد بن ... عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال عليه السلام علم انه لا ينجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح في الضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله تعالى عز وجل في الارض قال قد اخرت الدعاء ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك اليه وعاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلثمائة سنة اخرى تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسالوه

الله بالفرج فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل وقال له إن الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلون التمر
ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فإذا أثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنى عليه وعرّفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه
حتى أثمر ثم صاروا إلى نوح بالتمر وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا
النوى حتى إذا أثمر وأتوا به نوحاً فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى
فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى فلما أثمر أتوا به نوحاً عليه السلام فقالوا لم يبق منا إلا القليل ونحن نتخوف على أنفسنا
بتأخير الفرج أن نهلك فصلى نوح ثم قال يا رب لم يبق من أصحابي إلا هذه العصابة وإني أخاف عليهم الهلاك إن تأخر عنهم الفرج فأوحى الله عز وجل
إليه قد أجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين إجابة الدعاء والطوفان خمسون سنة علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله سبع سموات طباقاً يقول بعضها فوق بعض قوله لا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً قال كانت ود صنماً
لكلب وكانت سواع لهذيل وكانت يغوث لمراد وكانت يعوق لهمدان وكانت نسر لحصين ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً قال هلاكاً
وتدميراً إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً فأهلكهم الله ثم قال علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن
محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن حماد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما كان علم نوح
حين دعا على قومه أنهم لا يلدوا إلا فاجراً كفاراً قال أما سمعت قول الله عز وجل لنوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن قوله تعالى
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمناً إنما يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء وقوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
يعني الأئمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله علي بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن إدريس قال أخبرنا أحمد بن محمد عن
علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي إنما يعني الولاية
من دخل فيها دخل في بيوت الأنبياء ابن شهرآشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً
وقد كان قبر علي بن أبي طالب عليه السلام مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة زار قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة وهو قوله
وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة لأهل بيت محمد إلا تباراً علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله ولا تزد الظالمين إلا تباراً قال تباراً خساراً

سورة الجن وهي مكية

فضلها ابن بابويه بإسناده عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال من أكثر قراءة قل أوحي إلي لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم وكان مع محمد صلى الله عليه وآله فيقول
يا رب لا أبغي به بدلاً ولا أبغي عنه حولاً ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بعدد
كل جني وشيطان صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وكذب به عتق رقبة وأمن من الجن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها كان
له أجر عظيم وأمن على نفسه من الجن وقال الصادق عليه السلام قراءتها تهرب الجان من الموضع ومن قرأها وهو قاصد إلى سلطان جائر أمن منه
ومن قرأها وهو مغلول سهل الله عليه خروجه منه ومن أدمن في قراءتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج بإذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم علي بن إبراهيم قل يا محمد لقريش أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً وقد
كتبنا خبرهم في آخر سورة الأحقاف قوله تعالى وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً قال قال هو شيء قالته الجن
بجهالة فلم يرضه الله منهم ومعنى جد ربنا أي بخت ربنا قوله تعالى وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً أي ظلماً
ثم قال علي بن إبراهيم حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي
عبد الله عليه السلام في قول الجن وأنه تعالى جد ربنا فقال شيء كذبه الجن فقصه الله كما قالوا الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن أبي
عمير عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال شيء يقوله الناس في صلاتهم ثم قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإنما هو
شيء قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم وقول الرجل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قوله تعالى وأنه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً علي بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن فضالة عن أبان بن عثمان عن زرارة
قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً قال كان الجن ينزلون على
قوم من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً قال كان الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي يوحي إليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان

فإذا أثمر فرجت عنكم فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأكلوا التمر وغرسوا النوى ١٢

قد عاذ بك وقال علي بن ابراهيم ايضاً في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً قال كان الرجال من
الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التي يسمعونها في السماء من قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الناس يكهنون
بما خبرهم الجن قوله فزادوهم رهقاً اي خسراناً قوله تعالى وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشداً علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن
زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً فقال لا بل والله شر
اريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قال
البخس النقصان والرهق العذاب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال قلت قوله انا لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً
قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله لا املك لكم ضراً ولا رشداً قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية
علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده
فانزل الله قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحداً
الا بلاغاً من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيداً ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي
فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً قلت حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً
يعني بذلك القائم وانصاره علي بن ابراهيم قوله كنا طرائق قدداً اي على مذاهب مختلفة قوله تعالى وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشداً واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر
ربه يسلكه عذاباً صعداً محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن
يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم
الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء عليهم السلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا لنفتنهم فيه قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا
يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وعنه بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علماً كي يتعلمونه من الائمة عليهم السلام وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء يفتنهم فيه قال انما هؤلاء
يفتنهم فيه يعني المنافقين وعنه عن علي بن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن ابان عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه
عليه السلام علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك
الشيطان على الطريقة يعني في الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم ماء غدقا لكنا وضعنا اظلتهم في
الماء الفرات العذب الطبرسي عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال معناه لافدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة علي بن ابراهيم
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام
في قول الله عز وجل فمن اسلم فاولئك تحروا رشداً اي الذين اقروا بولايتنا فاولئك تحروا رشداً واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطباً معاوية واصحابه وان لو استقاموا على الطريقة الولاية لعلي عليه السلام لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
عذاباً صعداً وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً اي الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماماً وانه لما قام عبد الله
يدعوه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام كادت قريش يكونون عليه لبداً اي يتعاونون عليه قال

انما ادعو ربي ... قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ان توليتم عن ولاية علي ضرا ولا رشدا قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي
مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ان كتمت ما امرت به وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا يعني مأوى إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ ابلغكم ما امرني الله به من ولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ في ولاية علي فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قال النبي صلى الله عليه
وآله يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا به من امر علي والنار فانزل الله حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ
يعني الموت والقيامة فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا يعني فلانا وفلانا ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن
من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ
رَبِّي أَمَدًا قال اجلا عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ يعني عليا المرتضى من الرسول
وهو منه قال الله فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه
العلم زقا ويعلمه الله العلم الهاما والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله ليعلم النبي أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَ
أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ الرسول من الرسول العلم وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ما كان ويكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة
من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا
او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره عنه عن محمد بن همام عن
جعفر قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال حدثنا هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله فاولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق واما
القاسطون الآية قال الحائدون عن الطريق محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن
عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض
عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب قوله تعالى وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يوما يا حماد تحسن ان تصلي فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز
في الصلوة فقال لا عليك يا حماد قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة وركعت وسجدت فقال يا حماد
لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل
فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه
حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع رجليه جميعا القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع الله اكبر ثم
ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات
ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثا بترتيل
فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط
كفيه مضمومتي الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلث مرات ولم يضع شيئا من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية
اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامي الرجلين والجبهة والانف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى
جالسا قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع ظاهر قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر
وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم يضع شيئا
من ذراعيه على الارض وصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل
ورواه ابن بابويه في الفقيه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى الجهني ورواه عن ابيه
عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
عليه السلام في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال المساجد الائمة محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن عليه السلام في
قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء عنه عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن علي بن داود الحداد عن الامام موسى بن

جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر محمد عليه السلام يقول لهم الاوصياء الائمة واحد فواحد فلا
تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت العياشي باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام في حديث سؤال المعتصم
له قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة اعضاء الوجه اليدين والركبتين والرجلين وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد
لله يعني بهذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع يعني في السرقة من غير مفصل الاصابع من اليد
ويبقى الكف للسجود عليه علي بن ابراهيم قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال في المساجد السبعة التي يسجد عليها الكفان و
عينا الركبتين والابهامان والجبهة علي بن ابراهيم قوله **وانه لما قام عبد الله يدعوه** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو
كتاب الله **كادوا** يعني قريشا **يكونون عليه لبدا** اي ايدا قوله اذا راوا ما يوعدون قال القائم عليه السلام وامير المؤمنين في الرجعة
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال قال هو قول امير المؤمنين عليه السلام لزفر والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله وعهد من
الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال
الله قل يا محمد **ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا** قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون
بعده من اخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قوله
جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب
فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم
موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا **سورة المزمل فضلها** ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ سورة المزمل في عشاء الآخرة او في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل واحياه الله حياة طيبة واماته ميتة طيبة
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر كمن اعتق رقابا في سبيل الله بعدد
الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ومن ادمن قراءتها رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فليطلب منه ما يشتهي فانه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها دائما رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ورأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام **وقال**
الصادق عليه السلام من ادمن في قراءتها رأى النبي وسأله ما يريد اعطاه الله كلما يريده من الخير ومن قرأها في ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة
ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا** تقدم حديثه في اول سورة طه عن الصادق يا ايها المزمل اسم للنبي صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا قال قال هو النبي صلى الله عليه وآله كان يتزمل بثوبه وينام فقال يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلا قال قال او انقص من القليل او زد عليه اي على القليل قليلا **الشيخ** في التهذيب باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن منصور عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله قم الليل الا قليلا قال امره الله ان يصلي كل ليلة
الا ان ياتي عليه ليلة من الليالي لا يصلي فيها شيئا علي بن ابراهيم **ورتل القرآن ترتيلا** قال قال بينه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا
تهذه هذ الشعر ولكن افزع به القلوب القاسية **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن
سليمان قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره
نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة علي بن ابراهيم **انا سنلقي عليك قولا ثقيلا** قال قال
قيام الليل وهو قوله **ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا** قال قال اصدق **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال يعني
بقوله اقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره **وتبتل اليه تبتيلا** علي بن ابراهيم قال قال رفع اليدين وتحريك
السبابتين **محمد بن يعقوب** عن احمد بن محمد بن خالد عن [illegible] عن سيف بن عميرة عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرغبة

ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء قوله وتبتل اليه تبتيلا قال الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع
تشير باصبعيك وتحركهما والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة ثم ادع وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد عن مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ذكر الرغبة وابرز راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل
ويرفع اصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدمعة وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلاتي بيساري
فقال يا ابا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك باطنهما والرهبة
تظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها الى السماء رسلا وتضعها والابتهال تبسط
يدك وذراعك الى السماء وحين ترى اسباب البكاء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه وغيره عن هرون بن
خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الدعاء ورفع اليدين فقال على اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما
الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء واما التبتل فايماء باصبعك السبابة واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك
ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
وزرارة قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام كيف المسألة الى الله تبارك وتعالى قال تبسط كفيك قلنا كيف الاستعاذة قال تفضي بكفيك والتبتل الايماء
بالاصبع والتضرع تحريك الاصبع والابتهال ان تمد يديك جميعا الطبرسي في معنى وتبتل اليه تبتيلا قال روى محمد بن مسلم وزرارة وحمران عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة وقال في رواية ابي بصير قال هو رفع يدك الى الله وتضرعك اليه علي
ابن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا لنومك وحاجتك
قوله وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه اخلاصا قوله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم
هجرا جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم ابن شهرآشوب عن ابان بن
عثمان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وذرني والمكذبين الاية قال هو وعيد توعد الله عز وجل من كذب بولاية علي امير المؤمنين
عليه السلام علي بن ابراهيم في قوله تعالى وطعاما ذا غصة لا يقدر ان يبلعه قوله يوم ترجف الارض والجبال اي تخسف
وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال مثل الرمل ينحدر ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ففعل النبي صلى الله عليه واله ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم
وعلم ان لن تحصوه وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله
ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله ان لن تحصوه يقول متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الاية فاقرؤا ما تيسر من القرآن
واعلموا انه لم يات نبي قط الا خلا بصلوة الليل ولا جاء نبي قط صلوة الليل في اول الليل قوله فكيف تتقون ان كفرتم
يوما يجعل الولدان شيبا يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيبا وقال ايضا علي بن ابراهيم في قوله فكيف
تتقون الاية قال تشيب من الفزع حيث يسمعون الصيحة قوله تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسن بن
علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل عن زرعة عن سماعة قال سالته عن قول الله عز وجل واقرضوا الله قرضا حسنا قال هو غير
الزكوة سبب فضل السورة في مجمع البيان للطبرسي قال روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه واله
كان يقوم هو واصحابه من الليل كله للصلوة حتى تورمت اقدامهم من كثرة قيامهم فشق ذلك عليه وعليهم فنزلت السورة بالتخفيف عنه و
عنهم في قوله تعالى والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وطائفة من الذين معك علي وابوذر سورة المدثر فضلها ابن بابويه باسناده عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله عز وجل ان يجعله مع محمد صلى الله عليه واله في درجته
ولا يدركه في الحيوة الدنيا شقاء ابدا ان شاء الله تعالى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من قرأ
هذه السورة اعطي من الاجر بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة عشر حسنات ومن ادمن في قراءتها كان له اجر عظيم ومن طلب من الله ختم كل

ان يحفظ القرآن لم يمت حتى يحفظه وقال الصادق عليه السلام من ادمن في قراءتها وسأل الله ان يرزقه حفظه لم يمت حتى يحفظه ولو سأله اكثر من
ذلك لقضاه الله تعالى له والله اعلم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانذر سعد بن عبد الله
باسناده عن الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايها المدثر اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله العشرة التي في القرآن تقدم الحديث مسندا بتمامه
في اول سورة طه عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر
يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في الرجعة وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان المدثر هو كائن
عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل يوم القيامة ثم اموات قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من
الكفرات قبلها وفي قوله تعالى انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والمدثر
يعني المدثر بثوبه قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله وثيابك فطهر قال تطهيرها تشميرها اي قصرها ويقال شيعتنا
يطهرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وثيابك فطهر قال فشمر وعنه
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا
عليه السلام كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى ثلاثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه
ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال
ابو عبد الله عليه السلام ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلناه لقالوا مجنون ولقالوا مرائي والله تعالى يقول وثيابك فطهر قال
وثيابك ارفعها ولا تجرها واذا قام قائمنا كان على هذا اللباس وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن عثمان
عن رجل من اهل اليمامة كان مع ابي الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد قال قال لي ابو الحسن ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وثيابك فطهر
وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن رجل عن سلمة بياع القلانس قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابو عبد الله فقال ابو جعفر يا بني الا تطهر قميصك فذهب فظننا ان ثوبه قد اصابه شيء فرجع انه هكذا فقلنا
جعلنا الله فداك ما لقميصه قال كان قميصه طويلا وامرته ان يقصره ان الله عز وجل يقول وثيابك فطهر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل قد لبس قميصا
مصيبا الارض فقال ما هذا الثوب بطاهر ابن بابويه عن ابيه عن ... عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال تشمير الثياب طهور
قال الله تبارك وتعالى وثيابك فطهر يعني فشمر علي بن ابراهيم قوله والرجز فاهجر فالرجز الخبيث وفي نسخة الخبث الخبيث قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله
ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله علي بن ابراهيم في تفسيره ولا تعطي العطية تلتمس اكثر منها قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد
علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا
اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى الشيخ المفيد عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما يكون مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه
نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال اذا نقر في اذن القائم عليه السلام اذن له في القيام وروي عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم الله فلان بن فلان
القائم بالحق ينادي به جبرئيل في ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير يعني بالكافرين المرجئة الذين كفروا
بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ابن بابويه قال حدثني محمد بن الحسن ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر قال لا تحدث
به السفلة فيذيعوه اما تقرأ في كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة
فظهر وامر بامر الله عز وجل قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا علي بن ابراهيم انها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا
مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد في الحجر ويقرأ القرآن فاجتمع

قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اشعر هو ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه الملائكة وانبيائه ورسله فقال اتل علي منه شيئا فقرأ
عليه رسول الله حم السجدة فلما بلغ قوله فان اعرضوا يا محمد يعني قريشا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاقشعر الوليد وقامت
كل شعرة على رأسه ولحيته ومر الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه
لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال له يا عم نكست رؤوسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد فقال ما صبوت الى دينه ولكني سمعت
كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل اخطب هو قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا الكلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال
فشعر هو قال لا اما اني قد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها وما هو بشعر قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من
الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلنا قال قولوا هو سحر فانه آخذ بقلوب الناس فانزل الله عز وجل على رسوله في ذلك ذرني ومن خلقت
وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش اني اتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم بجماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين
بمكة وكان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار في ذلك الزمان ويقال ان القنطار جلد ثور مملوء ذهبا فانزل الله
عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله صعودا علي بن ابرهيم اما صعودا فجبل من صفر من نار وسط جهنم ثم رجع الى الرواية السابقة
قال الجبل الذي يسمى صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر يعني قتله الله كيف سواه و
عدله ثم نظر ثم عبس وبسر قال عبس وجهه وبسر قال القى شدقه ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر
يؤثر ان هذا الا قول البشر سأصليه سقر واد في النار لا تبقي ولا تذر اي لا تبقيه ولا تذره لواحة للبشر
قال تلوح عليه فتحرقه عليها تسعة عشر قال قال ملائكة يعذبونهم وهو قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وهم ملائكة في النار يعذبون الناس وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال لكل رجل تسعة عشر من
الملائكة يعذبونه وقال علي بن ابرهيم حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجلا ممدودا الى
مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك مهدت له
ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين عليه السلام جاحدا عاندا لرسول الله صلى الله عليه وآله
سأرهقه صعودا انه فكر وقدر فيما امر به من الولاية وقدر ان مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يسلم لامير
المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام
ثم نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فعبس وبسر مما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر قال زفر
قال ان النبي صلى الله عليه وآله سحر الناس لعلي ان هذا الا قول البشر اي ليس هو وحي من الله عز وجل سأصليه سقر الى آخر الآية فيه نزلت
الطبرسي روى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام ان الوحيد ولد الزنا قال زرارة
ذكر لابي عبد الله عليه السلام عن احد بني هشام انه قال في بعض خطبه انا ابن الوحيد فقال ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها فقلنا له وما
هو قال من لا يعرف له اب قوله تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا الآية محمد بن يعقوب علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد
الذين آمنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال
يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي عليه السلام قلت
انها لاحدى الكبر قال الولاية لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين
قال هم والله شيعتنا قلت له لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين
قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قوله تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر علي بن ابرهيم
قال اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام وقد تقدم حديث في معنى الآية في اول السورة شرف الدين النجفي قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام
رواه الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيدا

من غير بيّن لا امد قوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم
يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة عليهم السلام يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله وقوله
سأرهقه صعودا قال ابو عبدالله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى تلحق
بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاؤه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى
سأصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق
واهل المغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الآيات جميعها حبتر قوله تعالى عليها تسعة عشر قال تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم
في المشرق والمغرب قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي انار ضوؤه وخروجه لاهل المشرق والمغرب
والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلى الله عليه وآله وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن
الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب هم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة وهم اهل الكتاب في شيء من امر القائم عليه السلام ليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاء
والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يرتد
قوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر عنده قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم
اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى الحقنا بهم ذرياتهم بايمان قال انهم بالميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال يعني
بيوم الدين خروج القائم وقوله فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين قوله كأنهم
حمر مستنفرة فرت من قسورة قال كأنهم حمر وحش فرت من الاسد حين رأته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل
محمد عليهم السلام نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من
المخالفين ان ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال الله تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة قال هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى
بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله
هو اهل التقوى واهل المغفرة قال التقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين الآيات علي بن ابراهيم في قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم
امير المؤمنين عليه السلام واصحابه شيعته احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي يوسف يعقوب بن يزيد عن نوح المضروب عن ابي شيبة عن
العابد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت محمد بن العباس
عن محمد بن يونس عن عثمان بن ابي شيبة عن عقبة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله عن الحسين بن علي
محبوب عن ابن زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي قوله
عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر المجرمون هم المنكرون
لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اتيتم
فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء يوم
الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا الطبرسي عن الباقر عليه السلام قال نحن وشيعتنا اصحاب
اصحاب اليمين الشيباني في نهج البيان قال هم علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته الطاهرين قال وروي مثل ذلك عن ابن عباس وعن
الباقر والصادق عليهما السلام قوله تعالى في جنات يتساءلون عن المجرمين الشيباني في نهج البيان قال يعني الذين اجرموا بتكذيب
محمد صلى الله عليه وآله قال وروي ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام وقال علي بن ابراهيم قال اليمين علي واصحابه شيعته فيقولون لعدو
آل محمد ما سلككم في سقر فيقولون لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد

بن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك

من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن

ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله

تبارك وتعالى فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي

عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل

الخزاعي ان امير المؤمنين ع كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا

بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين علي بن

ابراهيم قوله ولم نك نطعم المسكين قال حقوق آل الرسول وهو الخمس لذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل الرسول

عليهم الصلوات والسلام قوله وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين اي يوم المجازاة حتى اتانا اليقين

قال قال الموت قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال قال لو ان كل ملك مقرب ونبي مرسل شفعوا في ناصب لآل محمد ما قبل منهم

ما شفعوا فيه ثم قال فما لهم عن التذكرة معرضين قال قال عما يذكر لهم من موالاة امير المؤمنين ع كأنهم حمر مستنفرة

فرت من قسورة يعني الاسد علي بن ابراهيم رفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى

صحفا منشرة وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته

فنزل جبرئيل على النبي وقال يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤا فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا نأخذ بني اسرائيل

فزعموا ان رسول الله ص كره ذلك لقومه قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي

عبد الله ع في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا و

انا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال ع ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا سورة

القيمة فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال من ادمن قراءة سورة لا اقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل

مع رسول الله ص من قبره في احسن صورة يبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان ومن خواص القرآن روي عن

النبي ص انه قال من قرء هذه السورة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وخرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه

الخلائق يسعى نوره بين يديه وادمان قرائتها يجلب الرزق والصيانة ويحببه الى الناس وقال رسول الله ص من ادمن قرائتها شهدت انا و

جبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وقال الصادق ع قرائتها تخشع وتجلب العفاف والصيانة ومن قرأها لم يضعف من كلما

وجهها في ليلة اذا قرأها ونهاره باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس

اللوامة علي بن ابراهيم يعني اقسم بيوم القيمة واقسم بالنفس اللوامة قال نفس آدم التي عصت فلامها الله فقال الله عز وجل ايحسب

الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال قال اطراف الاصابع لو شاء الله لسواها قوله تعالى بل

يريد الانسان ليفجر امامه قال قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب شرف الدين النجفي عن محمد بن البرقي عن خلف

حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه قال وقال بعض اصحابنا عنهم ان قول الله عز وجل

بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع يعني يكيده علي بن ابراهيم قوله يسئل ايان يوم القيمة اي متى يكون

فقال الله فاذا برق البصر قال قال يبرق البصر فلا يقدر ان يطرف قوله كلا لا وزر اي لا ملجأ قوله ينبؤ الانسان يومئذ

بما قدم واخر قال قال يخبر بما قدم واخر قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر

بما قدم من خير وشر وما اخر من سنة يستن بها فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئا وان كان خيرا كان

له مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيئا قوله بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال قال يعلم ما

صنع وان اعتذر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى عند ابي عبد الله ع

اذ تلا هذه الآية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بخلاف ما يعلم

الله ان رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد

الجبار عن صفوان عن فضل بن ابي العباس عن ابي عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك
ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد اني لاتعشى عند ابي عبد الله اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع
الانسان ان يتقرب الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ان رسول الله كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر
عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عن الخفقة
والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتان ان الله يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان عليا كان يقول من وجد طعم النوم
قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء الشيخ في التهذيب قال اخبرنا الشيخ يعني المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن ابان جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سعيد بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتين ان الله تعالى يقول بل الانسان
على نفسه بصيرة ان عليا كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء قوله ان علينا جمعه وقرآنه علي بن ابراهيم
قال على آل محمد جمع القرآن وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال اتبعوا ما اذا قرأوه ثم علينا بيانه اي تفسيره البرسي قال بالاسناد
يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين فله ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رووه
بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى
واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله ان علينا جمعه وقرآنه وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله وعلي بن
ابي طالب الهادي وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد والشاهد علي وقوله تعالى ان علينا
للهدى وان لنا للآخرة والاولى وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما و
قوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابي طالب وقوله تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين معناه علي وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي
ابن ابي طالب علي بن ابراهيم كلا بل تحبون العاجلة قال الدنيا الحاضرة وتذرون الآخرة قال قال تدعون وجوه يومئذ ناضرة
مشرقة الى ربها ناظرة قال قال ينظرون الى وجه الله عز وجل يعني الى رحمة الله ونعمته ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن الصوفي الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن بن زيد
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
قال قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون
ربهم في منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته
ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات فمن
زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله
الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله
وحججه هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقد قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء
هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي من ابغض اهل بيتي وعترتي
لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار
والاوهام وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة
قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في
الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت

بد فانكره منكرنا هل يموتوا تقول ثم قد دان ذلك تشبيه كفر وليست بالقلب كالرؤية ما يعني تعالى اقسمها بصفة المشبهون والملحدون
محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله ع يا هاشم
حدثني ابي وهو خير مني عن جدي رسول الله ص انه قال ما من رجل من فقراء المؤمنين من شيعتنا الاولين عليه تبعة قلت جعلت فداك وما
التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر
فيقال للرجل منهم سل منى ما شئت فيقول اسال ربي النظر الى وجه محمد ص قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال فينصب
لرسول الله ص منبر من نور على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين ع قال فيحف ذلك المنبر
شيعة آل محمد ص فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقي عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر
الحوراء تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون **قلت** وروى صاحب تحفة الاخوان هذا
الحديث عن محمد بن عباس باسناده عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله ع يا هاشم حدثني ابي انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا وعليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى وخمسين ركعة وصيام ثلثة ايام من الشهر وفيها ايضا فيحف ذلك المنبر
شيعة محمد وآله فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني الى نور ربها قال فيلقي الله عليهم من النور حتى اذا رجع لم
تقدر زوجته الحوراء تملأ بصرها منه ثم قال ابو عبد الله ع لمثل هذا فليعمل العاملون **علي بن** ابرهيم قوله وجوه يومئذ باسرة اي ذليلة
تظن ان يفعل بها فاقرة قوله **كلا اذا بلغت التراقي** قال قال يعني النفس اذا بلغت الترقوة **وقيل من راق** قال
قال يقال له من يرقيك **وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق** قال قال التفت الدنيا بالآخرة **الى ربك يومئذ**
المساق قال قال المسير الى الله **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر
قال سالته عن قول الله عز وجل وقيل من راق وظن انه الفراق قال فان ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق اي فارق
الاحبة والتفت الساق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة ثم الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين **ابن بابويه** قال حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر ع انه سئل عن قول الله عز وجل وقيل من راق قال ان ذلك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طبيب هل من راق
وظن انه الفراق يعني فراق الاهل والاحبة قال والتفت الساق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة قال الى ربك يومئذ المساق قال الى رب العالمين
يومئذ المصير قوله تعالى **فلا صدق ولا صلى** الآية قوله **ولا تحرك به لسانك لتعجل به علي بن** ابرهيم انه كان سبب
نزولها ان رسول الله ص دعا الى بيعة علي ع يوم غدير خم فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجع الناس فاتكى
معوية على المغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو اهله ويقول والله لا نقر بالخلافة لعلي ابدا ولا نصدق
محمدا صلى الله عليه وآله مقالته فيه فانزل الله جل ذكره فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى نحو اهله ويقول
اولى لك عبد الفاسق فصعد رسول الله ص المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول الله ص ولم
يسمه **ابن شهر آشوب** قال الباقر ع قام ابن هند وتمطى مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة
وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى الآيات فهم رسول الله ص ان يرده فيقتله فقال جبرئيل
لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله ص قوله **اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ابن بابويه** قال اخبرنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سالت محمد بن علي الرضا عن قول الله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله تبارك وتعالى بعدا لك من خير الدنيا بعدا
لك من خير الآخرة **علي بن** ابرهيم قوله **ايحسب الانسان ان يترك سدى** قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل ثم قال
الم يك نطفة من مني يمنى قال اذا نكح امناه **ثم كان علقة فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس**
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى رد الله على من انكر البعث والنشور **الطبرسي** عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه
الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله ص سبحانك اللهم وبلى قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع

سورة الدهر **فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر ع قال من قرأ هل اتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور
العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب حوراء من الحور العين وكان مع النبي ص **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال

من قرأ هذه السورة كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ومن ادمن قراءتها قويت نفسه الضعيفة ومن كتبها وشرب ماءها نفعت وجع الفؤاد وجسمه
جسمه وبرء من مرضه وقال رسول الله ص من قرأها اجراه الله الجنة وما تقوى نفسه على كل الامور ومن كتبها في اناء وشرب ماءها نفعت وجع
الفؤاد ونفع بها الجسد وقال الصادق ع قراءتها تقوي النفس وتشد ولمن ضعف في قراءتها كتبت في صحيفة وشرب ماءها منعت من النفس وبرء
عنه باذن الله تع قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا**
محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك
الجهني قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله **اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا** فقال لا مقدرا ولا مكونا
قال وسألته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور **احمد بن محمد بن خالد**
البرقي عن ابيه عن اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابرهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال سألت ابا جعفر
عن قول الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن مذكورا قلت فقوله اولا يذكر الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن شيئا في كتاب ولا علم **الطبرسي** قال وروى العياشي باسناده عن عبد الله
بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قوله لم يكن شيئا مذكورا في الخلق **وباسناده** عن سعيد الحداد عن ابي جعفر ع قال كان
مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق **وعن** عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع مثله **وعن** حمران قال سألته عنه فقال
شيئا مقدرا ولم يكن مكونا **ابن شهرآشوب** جاء في تفسير اهل البيت ع ان قوله تع هل اتى على الانسان يعني به عليا ثم قال ابن شهرآشوب
الدليل على صحة هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة **وقال علي بن ابرهيم** هل اتى على
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال لم يكن في العلم ولا في الذكر وفي حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر قوله **انا خلقنا
الانسان من نطفة امشاج نبتليه** اي نختبره **فجعلناه سميعا بصيرا** ثم قال **انا هديناه السبيل** اي بينا
له طريق الخير والشر **اما شاكرا واما كفورا** وهو رد على المجبرة انهم يزعمون انه لا فعل لهم **ثم** قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير قال سألت ابا جعفر ع عن قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ واما تارك
ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله امشاج نبتليه قال ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا **محمد بن يعقوب** عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال قال انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك **عنه** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الله
بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ
فهو شاكر واما تارك فهو كافر قوله تعالى **ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا** الآيات **علي بن
ابرهيم** في قوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا يعني بردها وطيبها لان فيها الكافور **عينا يشرب بها عباد
الله** اي منها قوله **يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا** قال المستطير العظيم قوله ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **ثم** قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال كان عند فاطمة
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي ع واعطاه ثلثها
فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي واعطاه الثلث الثاني ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله
اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي واعطاه الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و
يتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين ع وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك مثبتا لله عز وجل قوله القمطرير الشديد متكئين
فيها على الارائك الحجال على السرير قوله **ودانية عليهم ظلالها** يقول قريب ظلالها قوله **وذللت قطوفها
تذليلا** دليت عليهم ثمارها ينالها القاعد والقائم قوله **واكواب كانت قواريرا قواريرا** من فضة الاكواب الاكواز العظام
التي لا آذان لها ولا عرى قوارير من فضة الجنة يشربون فيها **قدروها تقديرا** يقول صنعت لهم على قدر ريهم لا يحتاجون فيه ولا فضل
قوله من سندس واستبرق قال الاستبرق الديباج **وقال** ايضا علي بن ابرهيم في قوله ويطاف عليهم بآنية من فضة قال [illegible]

البصر فيها كما ينفذ في الزجاج قوله ولدان مخلدون قال مسورون قوله وملكا كبيرا قال لا يزول ولا يفنى قوله عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق قال تعلوهم الثياب يلبسونها ثم ذكر ما طيبة فقال انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا الى قوله بكرة واصيلا قال
قال بالغداة والعشي ونصف الليل ومن الليل الى قوله وسبحه ليلا طويلا قال صلوة الليل قوله نحن خلقناهم وشددنا اسرهم و
اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا يعني خلقهم قال الشاعر وضامرة شد المليك اسرها يكاد اسفلها وظهرها وبطنها قال الضامر
يعني فرس شد المليك اسرها اي خلقها يكاد يمانيها قال عنقها يكون شطرها اي نصفها **المفيد** في الاختصاص في حديث مسند ان
قال رسول الله يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال قد نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم
فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له هل عملت شيئا غير هذا فان الله قد انزل علي سبعة عشر آية يتلو
بعضها بعضا من قوله ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقوله ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فقال العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله
علم ان في قلبه ان ما اطعم لله فاخبره بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق به احمد بن **محمد بن** خالد البرقي عن ابيه عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا في
قول الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال قلت حب الله او حب الطعام قال حب الطعام **لى:** ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن
زكريا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس **وحدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا
ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه في قوله عز وجل
يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما لو نذرت في ابنيك نذرا
لله ان عافاهما الله تعالى اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت
جاريتهم فضة فالبسهما الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له شمعون
يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر
فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل
واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا فاول لقمة كسرها علي اذا مسكين قد وقف فقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده
ثم قال **شعر** فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له انين
يدعو الى الله ويستكين يشكو الينا جائع حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير غدا يدين موعده في جنة رهين
حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين يمكث فيه الدهر والسنين
فاقبلت فاطمة تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة غذيت باللب وبالبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة
ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان من الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا فاصبحوا صياما لم يذوقوا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
قرص وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى
المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع
علي اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده
في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فاقبلت
فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال في
كربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوي به النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما على
الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح فاصبحوا صياما وعمدت فاطمة فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع
الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان فجلسوا خمستهم فاول

ثم قام علي اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي
اللقمة من يده ثم قال فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسدد قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد يشكو
الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطعمي من غير
انكد فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا
تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع الا عباء نسجها بصاع وعمدوا الى ما كان على
الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان
كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم رسول الله قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها
بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلاث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد
خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك فقال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن
بن مهران في حديثه فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط
عليه جبرئيل بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار
النبي تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول
عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين
واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا ولكن اضمروا
في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافئوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم لوجه الله وطلب ثوابه قال
الله تعالى ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفرشونه
ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة
اذ رأوا مثل الشمس اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل
فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا
قلت القصة بتمامها الخاص والعام معلومة عندهم بانها نزلت في علي واهل بيته فالتشاغل بذكرها بالاسانيد مما يطول
بها الكتاب **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن
مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن ابي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس قال مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة والجارية نذرا
ان برئا صاموا ثلاثة ايام شكرا فبرئا فوفوا بالنذر وصاموا فلما كان اول يوم قامت الجارية جرشت شعيرا لها فخبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطر جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم ليأكلوا واذا مسكين بالباب يقول يا اهل بيت محمد
مسكين آل فلان بالباب فقال علي لا تأكلوا واثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما وضعت
المائدة بين ايديهم ليأكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب فقال علي لا تأكلوا شيئا
واطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان في اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين فلما جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فمدوا
ايديهم ليأكلوا واذا شيخ كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تأسروننا ولا تطعموننا قال فبكى علي بكاء شديدا وقال يا بنت محمد اني احب ان الله
وقد اثرنا هذا الاسير على نفسك واشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى الله وهؤلاء الصبية الذين صنعت بهم
ما صنعت وهؤلاء الى متى يصبرون صبرنا فقال لها علي فالله يصبرك ويصبرهم ويأجرنا ان شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا
ونعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام ومكثوا
ويكوا اليهم النبي في اليوم الرابع فقال لها ما كان من خبركم في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليه ثم ضمهم اليه وقال
خذوا [illegible] عليكم قد هبط علي جبرئيل من عند ربي وهو يقرأ عليكم السلام وقد شكر ما كان منكم واعطى فاطمة سؤلها
فاجاب دعوتها وتلا عليهم ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال
وضحك النبي وقال لهم اسعدكم اعطاكم نعيما لا ينفد وقرة عين ابد الآبدين هنيئا لك يا بيت محمد بالقرب من الرحمن يسكنكم معه في دار
الجلال والجمال ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان فانتم اقرب الخلق من الرحمن

وتأمنون اذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس وتسعدون اذا شقي الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار وهو راض
عنكم غير غضبان فقد امنتم العقاب ورضيتم الثواب تسألون فتعطون وتعجبون فترضون وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى
لمن تشيعكم اذا اخذ لكم الناس واغاثكم اذا جفاكم الناس وآواكم اذا طردكم الناس ونصركم اذا قتلكم الناس الويل لكم من امتي والويل لامتي
منكم. ثم قبل فاطمة وبكى وقبل جبهة علي وبكى وضم الحسن والحسين الى صدره وبكى وقال الله خليفتي عليكم في المحيا والممات و
استودعكم الله وهو خير مستودع حفظ الله من حفظكم ووصل الله من وصلكم واغاث الله من اغاثكم وخذل الله من خذلكم
واخاف منكم انا لكم سلف انتم لي عن قليل لاحقون والمصير الى الله والوقوف بين يدي الله عز وجل والحساب على الله ليجزي الذين
اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى قوله تعالى يوفون بالنذر **محمد بن** يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن
يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا **وعنه** عن علي
محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
قال يوفون بالنذر ويخافون يوما الذي اخذ عليهم من ولايتنا **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي الحسن الماضي قلت قوله يوفون
بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قوله تعالى **ويطعمون الطعام على حبه** الآية **محمد بن** يعقوب عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال ليس من الزكوة **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد
عن ابي الحسن عليه السلام قال ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته وتلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في السعة عليهم ثم قال ان فلانا انعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراءه
وجعلها عند فلان فذهب الله بها قال معمر وكان فلان حاضرا **احمد بن** محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن معمر بن خلاد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام في قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا قال قلت حب الله او حب الطعام قال حب الطعام قوله تعالى
واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقوله تعالى **وسقاهم ربهم شرابا طهورا** وقوله تعالى
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما
هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك
العظيم الكبير وقال على باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون
منها شربة فيطهر قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال والثمار دانية
منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه
من الثمار بفيه وهو متكئ **ابن بابويه** عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن بن يزيد عن اسحق عن غياث بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وكنت عنده غداة ذات يوم اخبرني عن قول الله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا
عاليهم ثياب سندس ما هذا الملك الذي كبره الله حتى سماه كبيرا قال فقال لي اذا دخل اهل الجنة الجنة ارسل الله رسولا الى ولي من
اوليائه فيجد الحجبة على بابه فيقول له قف حتى نستأذن لك فما يصل رسول ربه الا باذنه فهو قوله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت
نعيما وملكا كبيرا قوله تعالى **انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا محمد بن** يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا
قلت هذا تنزيل قال لا تاويل قوله تعالى **ان هذه تذكرة محمد بن** يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا
قوله تعالى **وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما سعد بن** عبد الله عن احمد بن محمد بن
السياري قال حدثنا غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن الثالث قال ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا
شاء شيئا شاؤوه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله قوله تعالى **يدخل من يشاء في رحمته والظالمين**
اعد لهم عذابا اليما محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي

قال قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك
قرآنا على نبيه وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم **ابن شهرآشوب** قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى يدخل
من يشاء في رحمته الرحمة علي بن ابي طالب عليه السلام **سورة** المرسلات **فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ هذه
سورة المرسلات عرفا عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كتب انه
ليس من المشركين بالله ومن قرأها في محاكمة بينه وبين احد قواه الله على خصمه وظفر به **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها وهو في محاكمة
عند قاض او وال نصره الله على خصمه **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها في حكومة قوي على من يحاكمه واذا كتبت ومحيت بماء البقل ثم
شرب منه من به وجع في بطنه زال عنه باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا علي بن ابراهيم** قال
الآيات يتبع بعضها بعضا **فالعاصفات عصفا** قال قال القبر **والناشرات نشرا** قال قال نشر الاموات **فالفارقات
فرقا** قال قال الدابة **فالملقيات ذكرا** قال الملائكة قوله **عذرا او نذرا** اي اعذركم وانذركم بما اقول وهو قسم و
جوابه انما توعدون لواقع قوله **فاذا النجوم طمست** قال يذهب نورها وتسقط قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله واذا النجوم طمست فطمسها ذهاب ضوئها واما قوله **الى قدر معلوم** يقول منتهى الاجل **علي بن ابراهيم** في
اذا السماء فرجت قال قال تنفرج وتنشق **واذا الجبال نسفت** اي تقلع **واذا الرسل اقتت** قال قال بعثت
في اوقات مختلفة **الطبرسي** قال قال الصادق عليه السلام اقتت اي بعثت في اوقات مختلفة **علي بن ابراهيم لاي يوم اجلت**
قال قال اخرت ليوم الفصل قوله **الم نخلقكم من ماء مهين** قال قال منتن **فجعلناه في قرار مكين** قال
قال في الرحم قوله **الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا** قال قال الكفات المساكن قال وقال ونظر امير المؤمنين عليه السلام في
رجوعه من صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا قوله
الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن بعض اصحابه
عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال دفن الشعر والظفر **ابن**
بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نظر الى المقابر فقال هذه كفات الاموات ونظر الى البيوت فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا الم
نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وروي انه دفن الشعر والظفر **علي بن** ابراهيم قوله تعالى **وجعلنا فيها رواسي شامخات**
قال قال جبال مرتفعة **واسقيناكم ماء فراتا** اي عذبا وكل عذب من الماء هو الفرات قوله **انطلقوا الى
ظل ذي ثلاث شعب** قال قال فيه ثلاث شعب من النار وقوله **انها ترمي بشرر كالقصر** قال قال شرر النار كالقصور والجبال قوله
كأنه جمالة صفر اي سود قوله تعالى **الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين شرف** الدين النجفي قال روي بحذف
الاسناد مرفوعا الى العباس بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين يعني الاول والثاني ثم نتبعهم الآخرين
قال الثالث والرابع والخامس **كذلك نفعل بالمجرمين** من بني امية وقوله ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة **محمد بن**
يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية
علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى
آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قوله
تعالى **انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من
اللهب الشيخ** ابو جعفر الطوسي عن احمد بن يونس عن احمد بن سيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا لاذ الناس من العطش قيل
لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام قال فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
يعني من لهب العطش **محمد بن العباس** عن احمد بن القاسم عن محمد بن السياري عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب قال يعني الثلاث
فلان وفلان وفلان قوله تعالى **هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون محمد بن** يعقوب عن علي بن

محمد عن علي بن اسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله اجل واعدل
واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ولكن فلج فلم يكن له عذر **علي بن** ابراهيم قوله **ان المتقين في ظلال
وعيون** قال قال الظلال من نور انور من الشمس **واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون** قال قال اذا قيل لهم تولوا الامام
لم يتولوه ثم قال لنبيه **فبأي حديث** بعده هذا الذي احدثك به **يؤمنون شرف الدين** قال روى الحسن علي الوشا
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن
واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون **ابن شهر اشوب** عن تفسير ابي يوسف بن يعقوب عن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في
ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ ثم
ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل محمد في الجنة **سورة النبأ فضلها وثواب قراءتها**
ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام ان شاء الله تعالى
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيامة الا بمقدار سورة مكتوبة حتى يدخل
الجنة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة عظيمة **وقال** رسول الله من قرأها وحفظها كان حسابه يوم القيامة
[illegible] الجنة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها لمن اراد السهر سهر وقراءتها لمن
يوما قرأها بالليل يحفظ من كل طارق باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم**
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال
لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني
ولا لله من نبأ اعظم مني **ورواه** الصفار في بصائر الدرجات وفي آخر روايته قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية هي اكبر مني ولا لله من
نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها **عنه** عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك
الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام **علي بن** ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن محمد عن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية
على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي **محمد بن العباس** عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن
فضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها **وعنه** قال حدثنا احمد بن هوذة
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف **ابن بابويه** قال حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ
العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت
الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت مفارق
يا علي انت المهجور اشهد الله ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان **ومن طريق المخالفين**
ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون يرفعه الى السدي قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر
من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فانزل الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب
بها ثم قال كلا وهو رد عليهم **سيعلمون** سيعرفون خلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى يومئذ ميت في شرق الارض ولا
غربها ولا في بر ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين وخلافته بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك

ومن نبيك ومن امامك **وعن ذكر** صاحب الثاقب باسناده الى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه
مصحف وهو يقرء عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال لي علي عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايته
تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما عملتم ثم
علاه بسيفه فرمى براسه ويده **وفي** رواية الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام قال والله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك **علي بن** ابراهيم قوله **الم نجعل الارض مهادا** قال قال
يمهد فيها الانسان **والجبال اوتادا** اي اوتاد الارض **وجعلنا الليل لباسا** قال قال يلبس على النهار **ابن بابويه**
باسناده عن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله الفة ولباسا وذلك
قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت **علي بن** ابراهيم **وجعلنا سراجا وهاجا** قال الـ
الشمس المضيئة **محمد بن يعقوب** عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين
جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين
فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب **علي بن ابراهيم وانزلنا من المعصرات** قال قال من السحاب **ماء ثجاجا** قال قال
منصبا بعضه على بعض قوله **وجنات الفافا** قال قال البساتين ملتفة الشجر قوله تعالى **يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا**
عن جامع الاخبار عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان في القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول
موقف خرج من قبره مؤمن بربه موقن بجنته وناره مؤمن بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء من عند الله
عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور الى الموقف كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة **وعن**
معاذ انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور وقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكسون وارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما
وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة
فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في
الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم العلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت
ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف
فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون جبابا من نار فاهل الكبر والفخر والخيلاء **قال علي بن**
ابراهيم قوله **وفتحت السماء فكانت ابوابا** قال قال تفتح ابواب الجنان قوله **وسيرت الجبال فكانت سرابا** قال قال تسير وفي
نسخة مثل السراب الذي يلمع في المفاوز قوله **ان جهنم كانت مرصادا** قال قال قائمة **للطاغين مآبا** قال قال منزلا قوله
لابثين فيها احقابا قال اللابثين والحقب ثمانين سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون **وقال علي بن**
ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي منصور عن حمران بن اعين قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله لابثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال هذه في الذين لا يخرجون من النار ابن
بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ثمانية احقاب والحقبة ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون
علي بن ابراهيم قوله **لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا** قال قال البرد النوم قوله **ان للمتقين مفازا** قال قال يفوزون
قوله **وكواعب اترابا** قال قال جوار واتراب اي اهل الجنة ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام اما
قوله ان للمتقين مفازا فهي الكرامات قوله كواعب الفتيات النواهد **علي بن** ابراهيم قوله **كاسا دهاقا** قال قال ممتلئة **يوم**
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال قال
الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن

مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال له علي عليه السلام

عن امته

محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة
والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا **احمد بن محمد بن خالد البرقي**
عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا قال نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم والقائلون صوابا قلت جعلت فداك وما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا
ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا **محمد بن العباس** عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن
وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم
القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا **وروى**
عن الكاظم ع مثله **عنه** عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه
قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر
بولاية علي بن ابي طالب ع وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا **الطبرسي**
قال روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن هذه الآية فقال نحن والله المأذون لنا يوم القيمة والقائلون صوابا قلت جعلت
فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا **قال** ورواه العياشي مرفوعا وقال الطبرسي في معنى الروح
روى علي بن ابرهيم في تفسيره باسناده عن الصادق ع قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل **قلت** قد تقدم معنى الروح ونحوه
في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وفي قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا **علي بن ابرهيم** قوله **انا انذرناكم
عذابا قريبا** قال قال في النار قوله **يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا**
قال قال ترابا اي علويا قال وقال رسول الله ص المكني امير المؤمنين ابا تراب **محمد بن** العباس قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير وعن سعد الشما عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب **شرف الدين**
النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن خلف بن حماد عن ابي بصير مثله **قال** وجاء في باطن تفسير اهل
البيت ع ما يؤيد هذا التاويل في تاويل قوله واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين ع فيعذبه
عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب ومعنى ربه اي صاحبه **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمن بن
مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله ص عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها وبه
بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله ص يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

سورة النازعات

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة النازعات لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا
ولم يدخله الجنة الا ريانا **ومن خواص القرآن** روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة امن من غضب الله تعالى وسقاه الله من
برد الشراب يوم القيمة ومن قرأها مواجها اعداءه انحرفوا عنه وسلم منهم ولم يضروه **وقال** رسول الله ص من ادمن قراءتها امن من عذاب
الله وسقاه شربة يوم القيمة ومن قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا ومن قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا عنه وسلم من اذاهم
وقال الصادق ع من قرأها وهو مواجه اعدائه لم يبصروه وانحرفوا عنه ومن قرأها وهو داخل على احد يخافه نجا منه وامن باذن الله
ثم قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا علي بن ابرهيم** قال قال نزع الروح **الطبرسي** في معنى
ذلك انهم يعني الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد وروي
ذلك عن علي ع وقال وقيل هو الموت ينزع النفوس قال وروي ذلك عن الصادق ع وقال في معنى الناشطات عن علي ع انها الملائكة
تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم والنشط الجذب يقال نشطت الدلو نشطا **الشيباني**
في نهج البيان عن علي بن ابي طالب ع قال النازعات غرقا قال الملائكة تنزع ارواح نفوس الكفار اغراقا كما يغرق النازع في القوس
[illegible] في العدو وفي حديث مقاتل بن حيان عن النبي ص قال المنادي لا تمزقهن الناس فتمزقهن كلاب اهل النار وقال الله تعالى والناشطات

نشطا امد ذي م الناشطات تنشط كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم **علي بن ابراهيم** **والناشطات نشطا** قال قال الكفار
ينشطون في الدنيا **والسابحات سبحا** قال قال المؤمنون الذين يسبحون الله **محمد بن العباس** قال روى في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
ع في قوله **والسابقات سبقا** يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكفار بمثل ذلك الى النار
قوله تعالى **فالمدبرات امرا** **ابن بابويه** قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن الجوهري قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته في
ليلة مقمرة فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء ونور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم لتقولون هذا وان المدبرات اربعة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم
احسن من نور هذه الكواكب وانهم يقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين **علي بن ابراهيم** في قوله **يوم ترجف
الراجفة** يوم تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة **محمد بن العباس** قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل
عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال
الراجفة الحسين بن علي ع والرادفة علي بن ابي طالب ع واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي ع في خمسة وسبعين الفا وهو قوله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار **ابن شهرآشوب** عن الرضا ع في قوله تتبعها الرادفة قال اذا زلزلت الارض فاتبعها خروج الدابة فقال ع في قوله اخرجنا
لهم دابة من الارض علي بن ابي طالب ع وقد تقدمت الروايات في معنى هذه الآية بهذه الائمة المعنى في سورة النمل **علي بن ابراهيم** **قلوب
يومئذ واجفة** اي خائفة **ابصارها خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة** قال قال قالت قريش انرجع
بعد الموت ءاذا كنا عظاما نخرة اي بالية **تلك اذا كرة خاسرة** قال قال قالوا هذا على الاستهزاء فقال الله **انما هي زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة** قال قال الزجرة النفخة الثانية في الصور والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس **سعد بن**
عبد الله عن محمد بن علي بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع
ابي على ابي عبد الله ع فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله ع ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك
ان تفسيرها صار الى رسول الله ص قبل ان يأتي هذا الحرف بخمس وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا
ولم يقضوا دخولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت الابدان
بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت **محمد بن العباس** قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان
عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص هو الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي و
اتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها ومعي وعلي وصيي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوتي
وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين **علي بن ابراهيم** قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر ع في قوله **ائنا لمردودون في الحافرة** يقول في الخلق الجديد واما قوله فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض كانوا في القبور
فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض واما قوله بالواد المقدس المطهر واما طوى فاسم الوادي **علي بن ابراهيم** فحشر
فنادى يعني فرعون نادى **فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى** والنكال العقوبة
والآخرة هو قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري فاهلكه الله بهذين القولين **الطبرسي** قال جاء في التفسير
عن ابي جعفر ع انه كان بين الكلمتين اربعون سنة **وقال** وروى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال جبرئيل قلت يا رب
تدع فرعون وقد قال انا ربكم الاعلى فقال انما يقول مثل هذا عبد مثلك من يخاف الفوت **علي بن ابراهيم** قوله **اغطش ليلها** اي اظلم
قال الاعشى وبهما بالليل غطش الفلاة مؤنسي صوت فياديها **واخرج ضحيها** قال قال الشمس قوله **والارض بعد ذلك
دحيها** قال قال بسطها **والجبال ارسيها** اي اثبتها قوله **يوم يتذكر الانسان ما سعى** قال قال يذكر ما
عمله **وبرزت الجحيم لمن يرى** قال قال احضرت قوله **فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى** قال قال هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى النفس عنها فمكافاته
الجنة **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان

قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى **عنه** عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين قال قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة
حتى الجأت الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمرأة قائمة
على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال
ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومأت بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين هذا الفرق
ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى
اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظللنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اسأله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم
فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب
في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المرأة
فقال غفر الله لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل **ابن شهر اشوب عن** سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد
عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فهو علقمة بن الحارث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن
المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا له ولمن كان على منهاج علي هكذا عاما **علي بن** ابرهيم **يسئلونك**
عن الساعة ايان مرسيها قال قال متى تقوم فقال الله **الى ربك منتهيها** اي علمها عند الله **كانهم يوم يرونها**
لم يلبثوا الا عشية او ضحيها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية
قال جاء رجل الى ابي جعفر من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسألك عن مسئلة قد اعيت علي ان اجد احدا يفسرها وقد
سألت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الآخر فقال له ابو جعفر ما ذاك فقال فاني اسألك عن
اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر ما قالوا شيئا اخبرك
ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق
قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا
شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم
سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من متن الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا
نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على
قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب وذلك قوله والسماء بناها رفع سمكها فسويها
واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل
الارض فذلك قوله والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء
حي من سورة الانبياء **سورة عبس** فضلها **ابن بابويه** باسناده عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال من قرأ عبس وتولى
واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله **ومن خواص**
القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم القيمة ضاحكا مستبشرا ومن كتبها في رق غزال وعلقها لم ير الا خيرا
اينما توجه **وقال رسول** الله ص من اكثر قراءتها خرج يوم القيمة وجهه ضاحك مستبشر ومن كتبها في رق غزال وعلقها عليه لم يلق
الا خيرا اينما توجه **وقال الصادق** ع اذا قرئت على الماء في طريقه يكفي ما يلقى في طريقه في ذلك السفر قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
عبس وتولى ان جاءه الاعمى علي بن ابرهيم قال قال نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذنا لرسول
الله ص وكان اعمى فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمن عنده فقدمه رسول الله ص على عثمن فعبس عثمن وجهه وتولى عنه فانزل
الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى اي يكون طاهرا زكيا **او يذكر** قال قال يذكره رسول الله ص **فتنفعه**
الذكرى ثم خاطب عثمن فقال **اما من استغنى فانت له تصدى** قال قال انت اذا جاءك غني تتصدى

له وتوجه وما عليك ألا يزكى أي لا تبالي أن يزكى كان أو غير زكي إذا كان غنيا وأما من جاءك يسعى يعني ابن أم مكتوم وهو
يخشى فأنت عنه تلهى أي تلهو ولا تلتفت إليه الطبرسي روي عن الصادق عليه السلام أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند
النبي صلى الله عليه وآله فجاء ابن أم مكتوم فلما رآه تقذر منه وعبس وجهه وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك عنه وأنكره عليه وفي
قال أيضا الطبرسي وروي أيضا عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى عبد الله بن أم مكتوم قال
مرحبا مرحبا لا والله لا يعاتبني الله فيك أبدا وكان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبي صلى الله عليه وآله مما يفعل به علي بن إبراهيم قوله كلا إنها
تذكرة قال القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال عند الله مطهرة بأيدي سفرة قال قال بأيدي الأئمة
كرام بررة محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن أبي أيوب الحذاء عن أبي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة قال هم الأئمة سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجازي عن صالح
السندي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في صحف مطهرة فيها
كتب قيمة قال هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب علي بن إبراهيم قتل الإنسان ما أكفره قال قال أمير المؤمنين
عليه السلام ما أكفره قال أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلوه ثم قال من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل
يسره قال يسر له طريق الخير ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما أمره أي
لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره وسيرجع حتى يقضي ما أمره ثم قال علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد
عن ابن أبي نصر عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله قتل الإنسان ما أكفره قال نعم نزلت في
أمير المؤمنين عليه السلام ما أكفره يعني بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به فقال من أي شيء خلقه من طينة الأنبياء
خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم أماته ميتة الأنبياء ثم إذا شاء أنشره قلت ما قوله إذا شاء أنشره قال
يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نصر عن جميل بن
دراج عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض ما أمره قلت له جعلت فداك متى ينبغي أن يقضيه
قال نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام فقوله قتل الإنسان يعني أمير المؤمنين عليه السلام ما أكفره يعني قاتله بقتله إياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه
وما أكرمه الله به فقال من أي شيء خلقه من نطفة الأنبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم أماته ميتة الأنبياء
ثم إذا شاء أنشره قلت ما معنى قوله إذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله إذا شاء أنشره وقوله لما يقض
ما أمر في حياته يمكث بعد قتله في الرجعة قوله تعالى فلينظر الإنسان إلى طعامه محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن
خالد عمن ذكره عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى فلينظر الإنسان إلى طعامه قلت ما طعامه قال علمه الذي
يأخذه عمن يأخذه الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى فلينظر الإنسان إلى طعامه قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه فلينظر الإنسان إلى طعامه إنا صببنا الماء صبا إلى
قوله وقضبا قال قال الأب الحشيش للبهائم متاعا لكم ولأنعامكم قال المفيد في الإرشاد وروي أن أبا بكر سئل
عن قول الله تعالى وفاكهة وأبا فلم يعرف معنى الأب من القرآن وقال أي سماء تظلني أم أي أرض تقلني أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله بما لا أعلم
أما الفاكهة فنعرفها وأما الأب فالله أعلم به فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله أما علم أن الأب هو الكلأ والمرعى وأن قوله
وفاكهة وأبا اعتداد من الله تعالى بإنعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولأنعامهم مما تحيى به أنفسهم وتقوم به أجسامهم محمد بن
يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدها
الرمان علي بن إبراهيم فإذا جاءت الصاخة قال قال القيامة قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه
وأبيه وصاحبته وبنيه ابن بابويه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين عليه السلام قال حدثنا
أبي الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام وذكر
الحديث إلى أن قال فيه وقام رجل فسأله وتعنته وقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه

ثم يمكث بعد

وبصاحبته وبنيه فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه
نوح من ابنه كنعان علي بن ابراهيم قوله لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ قال شغل يشغله عن غيره
لسان الواعظين عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال له بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الرجل يوم القيمة حميمه فقال ثلثة مواطن لا يذكر
احد احدا عند الميزان حتى ينظر أيثقل ميزانه ام يخف وعند الصراط حتى ينظر أيجوزه ام لا وعند الصحف حتى ينظر بيمينه يأخذ الصحف
ام بشماله فهذه ثلثة مواطن لا يذكر فيها احد حميمه ولا حبيبه ولا قريبه ولا صديقه ولا بنيه ولا والديه وذلك قول الله تعالى لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه مشغول بنفسه عن غيره من شدة ما يرى من الاهوال العظام نسأل الله تعالى ان يسهلها لنا برحمته
ويهونها علينا بالقسط ولطفه علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين عليه السلام وتبرؤا من اعدائه فقال وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ثم ذكر اعداء آل الرسول عليهم السلام وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ اي فقر من الخير والثواب ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ يريد منافع لكم ولانعامكم قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة يريد مسودة ترهقها
قترة يريد غبار جهنم أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ اي الكافر الجاحد سورة التكوير فضلها تقدم في عبس
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعاذه الله من الفضيحة يوم القيمة حين ينشر صحيفته وينظر الى
النبي صلى الله عليه وآله ومن ادمن قرائتها على ألم العين ومظلمتها برأ باذن الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعاذه الله من الفضيحة يوم
القيمة يوم ينشر صحيفته ومن كتبها للعين رمداء ومظلمة برئت باذن الله تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري
ره قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى
سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني
ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه العليم
بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف
والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله وكأني بها قد حبست مقدار ثلث
ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في
افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ره ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب علي بن ابراهيم اذا الشمس كورت
قال تصير سوداء مظلمة وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ قال يذهب ضوؤها وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ
قال قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قوله وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ قال قال الابل تتعطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها
قوله وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ قال تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيرانا وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قال من الحور العين
ثم قال تعود الارواح في الاجساد وعن ابي جعفر ع في قوله وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان
واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم ابن شهر آشوب
عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال انما من مؤمن يوم القيمة اذا قطع الصراط
زوجه الله على باب الجنة اربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب ع فانه زوج
البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء
سبعون الف خادم قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ابو علي الطبرسي روي عن ابي جعفر و
ابي عبد الله ع واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت بفتح الميم والواو وكذلك عن ابن عباس رحمه الله وهم المودة في القربى
وان قاطعها يسئل باي ذنب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى

ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحان من الدين وتلظى من
الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتشار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها وقد
درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى والدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة
وشعارها الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم
ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون
والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق
الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي
الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وعلم ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وعلم ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه
تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم **عنه** عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث قال فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة في القربى ثم قال الله انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب
قتلتموهم **علي بن** ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت من مودتنا **محمد بن** العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس
عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا وهي و
الله فينا خاصة **عنه** قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سأل قاتله عن قتله **وعنه** عن محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا
وعنه عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت
ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت **وعن** محمد بن جمهور عن محمد بن
سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال الحسين بن علي عليهما السلام **ابو
القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن
بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام **شرف الدين**
النجفي قال روي عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال من قتل في مودتنا
اهل البيت **وعن** منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال
هي مودتنا وفينا نزلت **علي بن** ابرهيم قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت والدليل على ذلك قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة

قال قال كان العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سئلت الموؤدة باي ذنب قتلت

في القربى **علي بن** ابرهيم في قوله **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ** قال قال صحف الاعمال قوله **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** قال
ابطلت **ثم** قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس في قوله **وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ** يريد اوقدت للكافرين والجحيم النار الاعلى من جهنم والجحيم في كلام العرب ما عظم من النار وقوله
عز وجل ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم يريد النار العظمى **وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ** يريد قربت لاولياء الله من المتقين **علي بن ابرهيم**
في قوله **فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ** اي اقسم بالخنس وهو اسم النجوم **الْجَوَارِ الْكُنَّسِ** قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين **محمد بن**
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحق عن
اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي ع عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس
في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك
عنه عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن
اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس سنة

سنتين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء وإذا أدركت زمانه قرت عينك **محمد بن** إبراهيم النعماني قال أخبرنا سلامة
بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي بن داود قال حدثنا أحمد بن الحسن عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن
إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هاني قالت قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر ع ما معنى قول الله عز وجل فلا أقسم بالخنس
فقال لي يا أم هاني إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء فإن
أدركت ذلك الزمان قرت عينك **محمد بن العباس** قال حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمان بن أبي شيبة عن
الحسين بن عبد الله الأرجاني عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع قال سأله ابن الكواء عن قوله عز وجل فلا أقسم بالخنس الجوار
الكنس قال إن الله لم يبعث نبيا من خلقه فأما قوله الخنس فإنه ذكر قوما خنسوا علم الأوصياء ودعوا الناس إلى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا
فقال له الجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم إلى رسول الله ص فكنسه عن الأوصياء من أهل بيته لا يعلم به أحد غيرهم ومعنى كنسه
وواري به فقال **والليل إذا عسعس** وهذا ضرب الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الأمر فقال فقوله **و**
الصبح إذا تنفس قال يعني بذلك الأوصياء يقول إن علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفس **قال** حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن
محمد بن الحسين بن اليمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن إسحاق قال حدثتني أم هاني قالت
سألت الباقر ع عن قول الله عز وجل فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس قال يا أم هاني إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر
كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فإن أدركت زمانه قرت عينك يا أم هاني **علي بن** إبراهيم في قوله والليل إذا عسعس قال إذا
أظلم والصبح إذا تنفس قال إذا ارتفع وهذا كله قسم وجوابه **إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند**
ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله **مطاع ثم أمين** فهذا ما فضل به نبيه ولم يعط أحدا من الأنبياء مثله
ثم قال علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد
الله ع في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت مطاع ثم أمين قال يعني رسول الله ص هو المطاع عند ربه الأمين يوم
القيامة قلت قوله **وما صاحبكم بمجنون** يعني رسول الله ص ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين ع علما للناس قلت
قوله **وما هو على الغيب بضنين** قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه ص بغيبه بضنين عليه قلت **وما هو**
بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم
فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل أولئك قلت قوله **فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين**
قال أين تذهبون في علي ع يعني ولايته أين تفرون منها إن هو إلا ذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته قلت **لمن شاء**
منكم أن يستقيم قال في طاعة علي ع والأئمة من بعده قلت قوله **وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين**
قال لأن المشية إلى الله تعالى لا إلى الناس **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن أحمد بن الحسين عن سعيد بن
خثيم عن مقاتل عن من حدثه عن ابن عباس في قوله عز وجل إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين قال
يعني رسول كريم رسول الله ص ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان وعند مالك خازن النار ثم أمين فيما استودعه
إلى الخلق وأخوه علي أمير المؤمنين ع أمين أيضا فيما استودعه محمد ص إلى الخلق **علي بن** إبراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام
بن سالم عن أبي عبد الله ع في حديث الإسراء بالنبي ص إلى أن قال حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك إلا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك
من الملائكة لم أر خلقا أعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت
من ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فإني قد فزعت منه فقال يجوز أن تفزع منه وكلنا نفزع منه إن هذا مالك خازن النار لم
يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك إلى أحد
كان قبلك أو كان ضاحكا لأحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل و
جبرئيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم أمين ألا تأمره أن يريني النار فقال له يا مالك أر محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا
منها الحديث قوله تعالى وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين **علي بن** إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن
أحمد بن محمد السياري عن فلان قال أخرج عن أبي الحسن ع قال إن الله جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته فإذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله
وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين **عنه** قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الرحمن بن سعيد عن عبد

عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلاثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف
البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد على ثلاثمائة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا
ان يشاء الله رب العالمين سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد السيارى عن غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال ان الله
تعالى جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله باب معنى الافق المبين
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم
واتوب اليه كتب في الافق المبين قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم
سورة الانفطار فضلها ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ هاتين السورتين
وجعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت لم يحجبه من الله حاجب
ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
قرأ هذه السورة اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته وستر عورته واصلح له شأنه يوم القيامة ومن قرأها وهو مسجون او مقيد
وعلقها عليه سهل الله خروجه مما هو فيه ومما يخافه ويحاذر عليه واصلح حاله عاجلا باذن الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ادمن قراءتها امن فضيحة يوم القيامة وسترت عليه عيوبه واصلح له شأنه يوم القيامة ومن قرأها وهو محبوس او موثوق عليه وكتبها وعلقها
عليه سهل الله خروجه سريعا وقال الصادق عليه السلام من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر وقراءتها على العين يقوي
نظرها ويزول الرمد والغشاوة بقدرة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
واذا البحار فجرت علي بن ابراهيم قال قال تتحول نيرانا واذا القبور بعثرت قال تنشق فيخرج الناس منها علمت
نفس ما قدمت واخرت اى ما عملت من خير وشر ثم خاطب الناس يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
الذي خلقك فسويك فعدلك اى لم يجعلك معوجا في اى صورة ما شاء ركبك قال لو شاء
ركبك على غير هذه الصورة الطبرسي عن الصادق عليه السلام لو شاء ركبك على غير هذه الصورة علي بن ابراهيم كلا بل تكذبون
بالدين قال برسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام وان عليكم لحافظين قال الملكان الموكلان بالانسان كراما
كاتبين يكتبون الحسنات والسيئات ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين
يوم المجازات ثم قال تعظيما ليوم القيامة وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم
لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد بن سعيد قال حدثنا بكر بن
سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله والامر
يومئذ لله يريد الملك والقدرة والسلطان والعزة والجبروت والجمال والبهاء والهيبة وحده لا شريك له الطبرسي قال روى
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انه قال ان الامر يومئذ واليوم كله لله يا جابر اذا كان يوم القيامة بادت الحكام فلم يبق حاكم الا الله
محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا شرف الدين النجفي في قوله علمت نفس
ما قدمت واخرت قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدم من ولاية ابي فلان ومن ولاية نفسه وما اخر من ولاية
الامام من بعده قال وذكر ايضا قال وقوله عز وجل بل تكذبون بالدين اى بالولاية والدين هو الولاية سورة المطففين فضلها
ابن بابويه باسناده عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم
تره ولم يرها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة سقاه
الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيامة وان قرئت على مخزن حفظه الله من كل آفة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن على قراءتها سقاه
الله من الرحيق المختوم وان قرئت على مخزن حفظه الله من كل آفة وقال الصادق عليه السلام لم تقرأ على شيء الا وحفظ ونفى من حشرات
الارض باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين علي بن ابراهيم قال نزلت في الذين يبخسون المكيال
والميزان قال وفيه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء الناس كيلا فاحسنوا الكيل

الكمل الكيل واما الويل فبلغنا والله اعلم انه بئر في جهنم * ثمر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا
موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون قال كانوا اذا اشتروا يستوفون بمكيال راجح واذا باعوا بخسوا المكيال والميزان فكان هذا فيهم فانتهوا * شرف
الدين النجفي قال روى احمد بن ابراهيم عن عباد عن عبد الله بن بكير عن نصر عن ابي عبد الله (ع) في قوله عزوجل ويل للمطففين يعني الناقصين
لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا
سألوهم خمس آل محمد نقصوهم وقوله عزوجل ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد وقوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا
قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبه بالقائم (ع) اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة (ع) كما قال المشركون لمحمد (ص) على
ابرهم اصناف قوله اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فقال الله الا يظن اولئك
اي الا يعلمون انهم يحاسبون على ذلك يوم القيامة * الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي
اليس يوقنون انهم مبعوثون على ما بهم كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال قال ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين
ثم قال وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم اي مكتوب يشهده المقربون اي الملائكة الذين كتبوا عليهم * ثمر قال وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) قال السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة * ثمر قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم الحسني قال حدثنا
فرات بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا علوان بن محمد قال حدثنا محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن محمد
في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان وما ادريك ما سجين الى قوله يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب
به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله
الى قوله انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يعنيهما ومن تبعهما كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون اي الملائكة الذين
يكتبون عليهم ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم الى قوله
عينا يشرب بها المقربون وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم (ع) ان الذين اجرموا الاول
والثاني ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله (ص) الى آخر السورة فيهم
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي (ع) كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال
هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا
جعفر (ع) يقول ان الله عزوجل خلقنا من عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا
لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون و
خلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا
هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين * محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد (ص) ثم قال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وسجين موضع في جهنم
وانما سمى به الكتاب مجازا لتسمية الشيء باسم مجاوره ومحله اي كتاب اعمالهم في سجين * وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله (ص)
سجين اسفل سبع ارضين * وروي ان عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاحبار فقال له اخبرني عن قول الله عزوجل كلا ان كتاب الفجار لفي
سجين فقال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتنزل تحت سبع ارضين
حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس عليهم لعنة الله والناس اجمعين * ابن بابويه في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن عبد الله
ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) وهو يخاطب عليا (ع) يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين
من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق
آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع

صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من صلبه فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي ص يا علي وكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب ع فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته وليا ووصيا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي ص يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة

شرف الدين النجفي قال ذكر ابو طاهر المقلد بن غالب رحمه الله عن رجاله باسناد متصل الى علي بن شعبة الوالبي عن الحارث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رؤيا هالتني وافزعتني رايت رسول الله ص قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين فقلت بابي وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته واي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتقع منه القلب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته **علي بن ابراهيم** ايضا في قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الى ما لهم من الثواب **ثم** قال حدثني ابي عن محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء [illegible] هو المؤمن وعندنا ثمه المسك فيه قال ابو عبد الله ع من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم صيانة لنفسه **وفي ذلك فليتنافس المتنافسون** قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون **ومزاجه من تسنيم** وهو مصدر سنماه فيه لانه ارفع شراب اهل الجنة لانها تاتيهم من فوق قال اشرف شراب اهل الجنة تاتيهم في عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون نحن والله المقربون آل محمد يقول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله ص وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم تلحق بهم يقول الله عز وجل الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله ص فاخذ بضبعي علي بن ابي طالب ع حتى نرى بياض ابطيه وقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي وامي يا رسول الله وما السبع الذي ابتدأك بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من يتزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي **وعنه** قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن قال حدثني ابي عن حصين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع عن ابيه علي بن الحسين ع عن جابر بن عبد الله ره عن النبي ص قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع والائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان تتسنم من اعالي دورهم وروي عنه ع انه قال التسنيم اشرف شراب الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة **وعنه** محمد بن احمد الفقيه بن شاذان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي ص جالسا اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فادناه ومسح وجهه ببرده وقال يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرني به جبرئيل فقال لعلي بلى يا رسول الله قال ان في الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو ان فيهما سفن الدنيا لجرت قضبانهما من اللؤلؤ

والمرجان الرطب حشيشها من الزعفران على فانيها كراسي من نور وعليها اناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء محبو علي بن ابي طالب ع قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ الى الآيات **محمد بن العباس** عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي ع انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون الى آخر السورة **وعنه** قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال ذلك الحارث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي ع قالوا انظروا الى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد واختاره من اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب فعلي ع يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون **هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** **وعنه** قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى ابي مجاهد قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون منهم فمر بهم يوما علي عليه السلام في نفر من اصحاب رسول الله ص فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم قالوا هذا اخو محمد ص فانزل الله ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون فاذا كان يوم القيامة ادخل علي ع ومن كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا وضحكوا عليهم وذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون **وعنه** قال حدثنا محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي ع وفي الذين استهزؤوا به من بني امية وذلك ان عليا ع مر على قوم من بني امية والمنافقين فسخروا منه **وعنه** عن محمد بن القاسم عن ابيه باسناده عن ابيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال كأني اذا كان يوم القيامة اخرجنا ركبتا فبسطنا على شفير جهنم ثم يجيء علي ع حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار سافلها اعلاها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وتمام حديث في ذلك عن الامام ابي محمد العسكري ع في قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون من سورة البقرة **الطبرسي** قال ذكر الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الذين اجرموا منافقو قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب ع **ومن طريق المخالفين** ما رواه الحبري ذكره يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة فاليوم الذين آمنوا علي بن ابي طالب ع والذين اجرموا منافقو قريش **علي بن ابراهيم** ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤون بالمؤمنين منهم ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم قوله ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاكهين قال قال يسخرون واذا راوهم يعني امير المؤمنين ع **إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ** فقال الله **وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ** ثم قال فاليوم يعني يوم القيامة الذين آمنوا من الكفار يضحكون **عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ** يعني هل جوزي الكفار **مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ما اثبات قوله تعالى **كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** **محمد بن يعقوب** عن ابي علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **الطبرسي** روى العياشي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع وذكر مثله وقال الطبرسي وقال ابو عبد الله ع تصدأ القلب فاذا ذكرته بآلاء الله انجلى عنه **المفيد** في الاختصاص عن ابي جعفر الباقر ع ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج من تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب وان تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قوله تعالى **كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ** **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عن عباده ولكنه عز وجل يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون **سورة الانشقاق فضلها** تقدم في سورة الانفطار **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعاذه الله تعالى ان يعطيه كتابه

جوز نسخة

فاذا غطى البياض خ

وراء ظهره وان كتبت وعلقت على المتعسرة بولدها او قرئت عليها وضعت من ساعتها وقال رسول الله ص من ادمن قراءتها اعاذه الله ان يعطيه
كتابه من وراء ظهره وان كتبت ووضعت على المتعسرة ولدت عاجلا سريعا وان قرئت عليها كانت سريعة الولادة وقال الصادق ع اذا علقت
على المطلقة ومنعت ان يحرص او وضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعا انه يخرج جميع ما في بطنها وتعليقها على الدابة تحفظها عن الآفات
واذا كتبت على حائط المنزل امن من جميع الهوام قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت علي بن ابرهيم قال قال
يوم القيمة وأذنت لربها وحقت اي اطاعت ربها وحق لها ان تطيع ربها واذا الارض مدت والقت ما فيها
وتخلت قال قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها وتخلت قال لفظ الناس يا ايها الناس انك كادح الى ربك كدحا
يعني تقدم خيرا وشرا فملاقيه ما قدمتم من خير وشر قال علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فاما من
اوتي كتابه بيمينه فهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال المخزومي وهو من بني مخزوم واما من اوتي كتابه
وراء ظهره فهو اخوه الاسود بن عبد الاسد بن هلال المخزومي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر وقوله فسوف يدعو ثبورا
والثبور الويل انه ظن ان لن يحور يقول ظن ان لن يرجع بعدما يموت قوله فلا اقسم بالشفق والشفق الحمرة بعد غروب الشمس
والليل وما وسق يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكون بها والقمر اذا اتسق اذا اجتمع لتركبن طبقا
عن طبق يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر
بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله
قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامامة وآخره الصلوة علي
ابن ابرهيم في قوله ان لن يحور بلى يرجع بعد الموت فلا اقسم بالشفق وهو الذي يظهر بعد مغيب الشمس وهو قسم وجوابه لتركبن طبقا
عن طبق اي مذهبا بعد مذهب والله اعلم بما يوعون بما تعي صدورهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم هذه آيات قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى
اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض
يعني التصفح محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى واما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يؤتون كتبهم بايمانهم الحسين بن سعيد في كتاب
الزهد عن القاسم بن محمد عن علي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه
فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات
فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة اذا كانوا مؤمنين قال واذا اراد الله بعبد شرا حاسبه على رؤوس
الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله
مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع عنه عن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابنا
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال اتى جبرئيل الى النبي ص فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع فانتهى الى قبر فصوت بصاحبه فقال
قم باذن الله قال فخرج منه رجل ابيض الوجه يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر
آخر فصوت بصاحبه فقال له قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول وا حسرتاه وا ثبوراه ثم قال جبرئيل عد باذن الله تعالى ثم قال
يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة المؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى اما كيفية اعطاء الكافر كتابه وراء ظهره
فقد تقدم في قوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله من سورة الحاقة في حديث عن ابي جعفر ع قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق علي بن
ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن ابي حفص عن زرارة عن
ابي جعفر ع في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة
اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعاً قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقاً عن طبق اي على سنن من كان من قبلكم **ابن شهر اشوب** عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان وابو عبد الله القسم بن سلام في تفسيرهما بالاسناد عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لتركبن طبقاً عن طبق اي لتصعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي قاب قوسين او ادنى فقال لي ربي يا محمد السلام عليك مني اقرأه على بن ابي طالب السلام وقل له فاني احبه واحب من يحبه يا محمد من حبي لعلي بن ابي طالب اشتققت له اسماً من اسمائي فانا العلي العظيم وهو علي وانا المحمود وانت محمد يا محمد لو عبدني عبد الف سنة الا خمسين عاماً ثم قال فيه الف الف ربع مرات لقيني يوم القيمة وله عندي حسنة من حسنات علي بن ابي طالب عليه السلام قال الله تعالى فما لهم يعني المنافقين لا يؤمنون يعني لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلي بن ابي طالب عليه السلام **الطبرسي** عن الصادق عليه السلام في معنى ذلك لتركبن طبقاً عن طبق سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم **الطبرسي** في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قوله لتركبن طبقاً عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء **سورة البروج**

فضلها ابن بابويه باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة الانبياء كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات وقراءتها تنجي من المخاوف والشدائد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها كان له اجر عظيم وامن من المخاوف والشدائد **وقال الصادق** عليه السلام ما علقت على مفطوم الا سهل الله فطامه ومن قرأها على فراشه كان في امان الله الى ان يصبح قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج المفيد** في الاختصاص عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن سالم بن دينار وعن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عليه السلام عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى **واليوم الموعود وشاهد ومشهود محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة **وعنه** قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن موسى بن القسم عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة **وعنه** بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هاشم عمن روى عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر عليه السلام ما قيل لك فقال قالوا الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود **وعنه** بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابان عن فضالة عن ابي الجارود عن احدهما في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة **وعنه** عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي جعفر محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام **العياشي** عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال في قول الله ذلك

مجموع له الناس فهذا يوم القيمة وهو يوم الموعود قوله تعالى قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ علي بن ابراهيم قال كان سببهم
ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذا نواس وهو آخر ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف واقام على
ذلك حينا من الدهر ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى وحكم الانجيل ورأس ذلك عبد الله بن بريا فحمله
اهل دينه على ان يسير اليهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض
عليهم دين اليهودية والدخول فيها فاختاروا القتل فخد لهم اخدودا وجمع فيه الحطب واشعل فيه النار فمنهم من احرق ومنهم من قتل
بالسيف ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدد من قتل واحرق عشرين الفا وافلت رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له وركضه واتبعوه
حتى اعجزهم في الرمل ورجع ذو نواس الى صنعاء من جنوده فقال الله قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ الى
قوله الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ابن شهر آشوب في المناقب باسناده عن ابي رافع عن رسول الله ﷺ في حديث طويل قال الملك بهرقيا بن بخت نصر
ت عشرين سنة وعشرين يوما واخذ بعد ذلك دانيال فحفر له جبا في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين و
القى عليهم النيران لتبت تضربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله عز وجل
منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قوله إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ
الْمُؤْمِنَاتِ الى قوله ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابيه عن محمد بن الجهم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال بعث الله نبيا حبشيا الى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا
وخدوا لهم اخدودا من نار ثم نادوا من كان من اهل ملتنا فليعتزل ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار فجعلوا يقتحمون النار واقبلت
امرأة معها صبي فهابت النار فقال لها صبيها اقتحمي قال فاقتحمت النار الطبرسي قال روى العياشي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ارسل علي عليه السلام الى اسقف نجران يسأله عن بعض اصحاب الاخدود فاخبره بشيء فقال عليه السلام ليس كما ذكرت ولكن سأخبرك عنهم ان الله بعث رجلا
حبشيا نبيا وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم فقتلوا اصحابه واسروه واسروا اصحابه ثم بنوا له حيرا ثم ملأوه نارا ثم جمعوا الناس فقالوا من كان على
ديننا وامرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه فجعل اصحابه يتهافتون في النار فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت
على النار هابت ورقت على ابنها فنادى الصبي لا تهابي وارمي بي وبنفسك في النار فان هذا والله في الله قليل فرمت بنفسها في النار وصبيها
وكان ممن تكلم في المهد وعنه باسناده عن ميثم التمار قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام وذكر اصحاب الاخدود فقال كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة
يقتلون في هذا السوق قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الى قوله
الْفَوْزُ الْكَبِيرُ محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكير عن صباح الازرق
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين
وشيعته علي بن ابراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس قوله الذين آمنوا يريد الذين صدقوا وآمنوا بالله عز وجل وصدقوه يريد لا اله الا الله وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار يريد ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ذلك الفوز الكبير يريد فازوا بالجنة وامنوا العقاب ان بطش ربك يا محمد لشديد
اذا اخذ الجبابرة والظلمة والكفار كقوله في سورة هود ان اخذه اليم شديد انه هو يبدئ ويعيد يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم بعد الموت وهو
الغفور لذنوب اوليائه واهل طاعته الودود كما يود احدكم اخاه وصاحبه بالبشرى والمحبة ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قوله ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فهو الله الكريم المجيد علي بن ابراهيم في قوله بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ
قال قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل
فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل سورة الطارق فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت قراءته
في فرائضه والسماء والطارق كانت له يوم القيمة عند الله جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين واصحابهم في الجنة ومن خواص
القرآن روي عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة تكتب له عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء ومن كتبها وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم تورم
وان قرأت على شيء حرسته وامن صاحبه عليه وقال رسول الله ﷺ من كتبها في اناء وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم تورم وان قرأت
على شيء حرسته وامن عليه صاحبه وقال الصادق عليه السلام من غسل بها الجراح سكنت ولم تقيح ومن قرأها على شيء يشرب دواء يكون
فيه الشفاء قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه وعن محمد بن سليمان الصنعاني عن ابرهيم بن الفضل عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت يا سعد المولى فقال له الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صنعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا من بيت ننظر في النجوم لا نقول ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال له ابو عبد الله عليه السلام فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله عليه السلام مه لا تقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه فقال اليماني فما يعني بالثاقب قال ان مطلعه في السماء السابعة وانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عز وجل النجم الثاقب **عنه** قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن الضحاك بن مزاحم قال سال رجل عليا عليه السلام عن الطارق قال هو احسن نجم في السماء وليس تعرفه الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه **علي بن** ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة عليهم السلام قال والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله قوله **ان كل نفس لما عليها حافظ** قال قال الملائكة قال في قوله **فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق** قال قال النطفة التي تخرج بقوة **يخرج من بين الصلب والترائب** قال قال الصلب للرجل والترائب للمراة وهي صدرها **انه على رجعه لقادر** كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى يوم القيمة **يوم تبلى السرائر** قال قال يكشف عنها **والسماء ذات الرجع** قال قال ذات المطر **والارض ذات الصدع** اي ذات النبات وهو قسم وجوابه **انه لقول فصل** يعني ماض اي قاطع **وما هو بالهزل** اي بالسخرية **انهم يكيدون كيدا** اي يحتالون الحيل **واكيد كيدا** فهو من الله العذاب **فمهل الكافرين امهلهم رويدا** قال قال دعهم قليلا ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في قوله **فما له من قوة ولا ناصر** قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا قال كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا عليا عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبابرة والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **سورة الاعلى فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرا سورة سبح اسم ربك الاعلى في فريضة او نافلة قيل له يوم القيمة ادخل من اي ابواب الجنة شئت **الطبرسي** عن العياشي باسناده عن ابي خميصة عن علي عليه السلام قال صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقرا الا سبح اسم ربك الاعلى فقال لو تعلمون ما فيها لقراها الرجل كل يوم عشرين مرة وان من قراها فكانما قرا صحف موسى وابرهيم الذي وفى **ومن خواص القران** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرا هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعدد كل حرف انزل على ابرهيم وموسى ومحمد وان قرئت على الاذن الوجعة زال الالم عنها وان قرئت على البواسير قلعتهن وبرء صاحبهن سريعا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها على الاذنين والرتبة الوجعة زال الالم عنها وتقرا على البواسير وان كتبت لها برئ صاحبها سريعا **وقال** الصادق عليه السلام قراءتها على الاذن الدفينة اي فيها الدواب يزيلها وقراءتها على الموضع المنفخ يزيله وقراءتها على البواسير يقطعها باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى** **الشيخ** في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي سعيد الحارث عن عبد الله بن يزيد المنقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عمه اياس بن عامر الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله اجعلوها في سجودكم **ابن شهر آشوب** عن تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم قال فما اقول في السجود فنزل سبح اسم ربك الاعلى **علي بن ابرهيم** قال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده **الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى** قال قال قدر الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء قوله **والذي اخرج المرعى** قال قال النبات **فجعله غثاء احوى** قال قال يصير هشيما بعد بلوغه ويسود قوله **سنقرئك فلا تنسى** اي نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال الا ما شاء الله انه لا يؤمن النسيان اللغو

وهو النار لان الذي لا ينتفع بموالاته سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و غيرهما عن احمد
محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف الخفاف قال قلت لابي جعفر ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على
من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر به فاما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله سبح اسم ربك الاعلى فنسيها فلم
يلزمه حجة في نسيانه ولكن الله تبارك وتعالى امضى له ذلك ثم قال سنقرئك فلا تنسى علي بن ابراهيم وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى فَذَكِّرْ
يا محمد إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى قال قال يذكرك اياه قال ثم قال وَيَتَجَنَّبُهَا يعني ما يذكر به الْأَشْقَى الَّذِي
يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى قال قال النار يوم القيمة ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى يعني في النار فيكون كما قال وياتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت قوله قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى قال قال زكوة الفطرة اذا اخرجها قبل صلوة العيد الشيخ في التهذيب باسناده عن ابن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابي بصير وزرارة جميعا عن ابي عبد الله انه قال ان من تمام الصوم اعطاء الزكوة كالصلوة على النبي من تمام الصلوة ومن
صام فلم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا فلا صلوة له ان الله عز وجل بدء بها قبل الصلوة فقال قد افلح من تزكى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال دخلت على ابي الحسن الرضا
فقال لي ما معنى قوله وذكر اسم ربه فصلى قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله هذا شططا فقلت جعلت فداك فكيف هو
فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله علي بن ابراهيم ايضا وذكر اسم ربه فصلى قال قال صلوة الفطر والاضحى هذا تلوته من القران ان هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن
مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سال امير المؤمنين عن قوله عز وجل
سبح اسم ربك الاعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفي عام لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد قوله تعالى إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى علي بن ابراهيم قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله انه
يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون الى يوم القيمة في قلبك ونفسك حدثك يا محمد في جميع امورك قوله تعالى بَلْ تُؤْثِرُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم وفي نسخة ولاية شنبويه والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحمزة قال ولاية علي مكتوبة في
جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي وروى حنبل فيه عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال يا محمد ان عندنا الصحف
التي قال الله سبحانه صحف ابراهيم وموسى قال قلت جعلت فداك وان الصحف هي الالواح قال نعم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن
عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس الشجري المذكر قال حدثنا ابو الحسن عمرو بن حفص قال حدثنا ابو
محمد عبيد الله بن محمد بن اسد ببغداد قال حدثنا الحسن بن ابراهيم ابو علي قال حدثنا يحيى بن سعيد البصري قال حدثنا ابن جريح عن عطا عن
عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله وهو في المسجد جالسا وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا باذر ان للمسجد تحية قلت
وما تحيته قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة قال الصلوة خير موضوع
فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قال قلت اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الليل افضل قال
جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل في فقير في سر قلت فما الصوم
قال فرض مجزي وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل قال
من عقر جواده واريق دمه قلت فاي اية انزلها الله تعالى عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا باذر ما السموات السبع في الكرسي الا
كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة
وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال ادم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال
نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا باذر اربعة من الانبياء سريانيون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو اول من

خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وستمائة نبي قلت يا
رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان
قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابرهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك
لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل
وساعة يحاسب فيها وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات

نفسه

واستجمام للقلوب وتفريغ لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت
عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت لم يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر
لم ينصب ولمن يوقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله اليك مما كان في صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله
هل في ايدينا مما انزل الله اليك مما كان في صحف ابرهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة
الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس
الامر كله قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب قلت زدني قال عليك بحب المساكين ومجالستهم قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال قل الحق وان
لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي مثله ثم قال كفى بالمرء عيبا
ان يكون فيه ثلث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه ثم قال يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق **وتقدم** الاثنى في مجالس هذا الحديث مفصلا وفي بعض النسخ بسورة الغاشية **فضلها**
ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية في فريضة او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا و
واتاه الامن يوم القيمة من عذاب النار **ومن خواص** القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة حاسبه الله حسابا يسيرا
ومن قراها على مولود لشر او غم صائح او شارد سكنه وهداه **وقال** رسول الله ص من ادمن قراءتها حاسبه الله حسابا يسيرا ومن قراها
على مولود وكتبت له لشرا كان او جوا فاسكنه وهداه **وقال** الصادق ع من قراها على ضرس يضرب ويصبر سكن باذن الله تعالى ومن
قراها على ما يكال منه ... ورزق الله السلامة فيه قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث الغاشية**
الايات **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن ... عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم
بالسيف قال قلت **وجوه يومئذ خاشعة** قال خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة
قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم **وعنه**
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى
هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء **وعنه** عن علي بن محمد عن محمد الكناسي قال حدثنا من
رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل هل اتيك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع
قال لا ينفعهم ولا يغنيهم الدخول ولا يغنيهم القعود **وعنه** عن بعض اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله
قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية **علي بن** ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد
منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية **ابن بابويه** في بشارة الشيعة قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن محمد بن عمران عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال خرجنا او ابي ذات يوم المسجد فاذا هو باصحابه بين القبر والمنبر
قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع و
الاجتهاد ومن ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون السابقون
في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي ص وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل
كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق قال امير المؤمنين ع لقنبر ابشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله ص وهو ساخط على امته الا الشيعة

لا ندري الاصح

وان لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل
شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل
خلافكم الطيبات ما لهم في الآخرة من نصيب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية **عمر** قال حدثني محمد بن
الحسن بن الوليد ره بهذا الحديث عن ابي بصير عن ابي عبد الله الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادة ليس في ذلك والمعنى متقارب **شرف
الدين** قال روى عن اهل البيت ع حديث مسند في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة انها التي نصبت لعداوة آل محمد واما وجوه
يومئذ ناعمة لسعيها راضية فهم شيعة آل محمد ع **الكشي** عن محمد بن الحسن البراثي قال حدثني ابو علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عمن حدثه قال سألت محمد بن علي الرضا ع عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب
علي بن ابراهيم قوله هل اتيك حديث الغاشية يعني قد اتاك يا محمد حديث الغاشية القيامة ومعنى الغاشية اي تغشى الناس **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ** قال نزلت في النصاب وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لامير المؤمنين ع وهو قوله عاملة
ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيء من افعالهم **تَصْلَى** وجوههم **نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ** قال لها انين
من شدة حرها **لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ** قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني **لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ**
ثم ذكر اتباع امير المؤمنين ع فقال **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ** يرضى الله بما سعوا فيه **فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ
لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً** قال قال الهزل والكذب ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد عن موسى بن عبد الرحمن عن
ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله **فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ** الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت تجري من تحتها
الانهار **وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ** يعني الاباريق التي ليس لها آذان قال **علي بن ابراهيم** في قوله **وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** قال
قال البسط والوسائد **وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ** قال كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هي ثم
قال علي بن ابراهيم ورجع الى رواية عطا عن ابن عباس في قوله **أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ** يعني الانعام ثم قوله
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ يقول عز وجل هل يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل السماء
وينصب مثل الجبال ويسطح مثل الارض غيري ويفعل مثل هذا الفعل سواي قوله **فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ** اي فعظ يا محمد انما انت واعظ
ثم قال علي بن ابراهيم **لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ** قال لست بحافظ ولا كاتب عليهم قال الحسن في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله **إِلَّا
مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ** يريد من لم يتعظ ولم يصدق وجحد بولايتي وكفر نعمتي **فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ** الغليظ
الشديد الدائم **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ** اي مرجعهم **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل
الخطاب دعي رسول الله ص ودعي امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا
فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله
عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله رب العزة عليا ع فانزلهم منازلهم
من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله ومن به عليه
وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه **عنه**
عن اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول ع والناس في الطواف في جوف الليل
فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك
وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن ابي جعفر البيهقي
بفيد منصرفي من حج بيت الله في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن
كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح **محمد بن العباس** عن احمد بن
هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيامة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان

فقد سألنا الله ان يهب لنا فهو لهم وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم. عنه بهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم قال إذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا. وعنه قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لأبي الحسن ع أحدثهم بحديث جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه أما تقرء القرآن إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم قلت بلى قال إذا كان يوم القيمة وجمع الله الأولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفى وصفح. وعن الصادق ع في قوله إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم قال إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب فنقول إلهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت أمرهم إليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم أدخلوهم الجنة بغير حساب. الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب قالا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم ثم ذكر زيارة جامعة لجميع الأئمة ع وقال عليه السلام فيها فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم. الشيخ في أماليه باسناده عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري عن عبد الرحمن بن أحمد القيسي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال إذا كان يوم القيمة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ أبو عبد الله ع إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم. علي بن إبراهيم قال قال الصادق عليه السلام كل أمة يحاسبها إمام زمانها ويعرف الأئمة أولياءهم وأعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون أولياءهم كتابهم بأيمانهم فيمرون على الصراط إلى الجنة بغير حساب ويعطون أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون إلى النار بغير حساب فإذا نظر أولياؤهم في كتبهم يقولون لإخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية أي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول

سورة الفجر وفضلها

ابن بابويه باسناده عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي ع من قرأها كان مع الحسين ع يوم القيمة في درجته من الجنة إن الله عزيز حكيم. ومن خواص القرآن روي عن النبي ص أنه قال رسول الله من قرأ هذه السورة غفر الله له بعدد من قرأها وجعل له نورا يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته ملالاذ قرة الله ولدا ذكرا قرة عين. وقال رسول الله ص من أدمن قراءتها جعل الله له نورا يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على زوجته رزقه الله ولدا مباركا. وقال الصادق ع من قرأها عند طلوع الفجر أمن من كل شيء إلى طلوع الفجر في اليوم الثاني ومن كتبها وعلقها على وسطه ثم جامع زوجته يرزقها الله تعالى ولدا يقر به عينه ويفرح به. قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ. شرف الدين النجفي روى بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبد الله ع قال قوله عز وجل والفجر هو القائم ع والليال العشر الأئمة ع من الحسن إلى الحسن والشفع أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل إذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري إلى دولة القائم ع. محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع قال الشفع هو رسول الله ص وعلي ع والوتر هو الله الواحد القهار عز وجل. علي بن إبراهيم قال قال ليس فيها واو وإنما هو الفجر وليال عشر قال عشر ذي الحجة والشفع قال ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر أمير المؤمنين. الشيباني في نهج البيان قال روي عن الصادق جعفر بن محمد أن الشفع محمد وعلي والوتر الله تعالى. الطبرسي قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة قال وهو المروي عن النبي ص قال والوجه فيه أن يوم النحر يشفع بيوم نفر بعده وينفرد يوم عرفة ثم قال وروي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع. علي بن إبراهيم ثم قال هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ يقول لذي عقل ثم قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع قوله لذي حجر يقول لذي عقل والليل إذا يسر قال هي ليلة جمع. ثم قال علي بن إبراهيم قال الله للنبي ص أَلَمْ تَرَ أي ألم تعلم كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ قال الله للنبي ص الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ثم ماتت عاد وأهلكهم الله بالريح الصرصر قوله وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ

بالواد اى حفروا الجوبة فى الجبال قوله وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ الطاد ادان صعد بها الى السماء ١ ابن بابويه قال حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابان الاحمر قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل وفرعون ذى الاوتاد لاى شئ سمى ذى الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه
فاوتدهما باربعة اوتاد فى الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل
فرعون ذى الاوتاد لذلك قوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ قوله تعالى وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ على بن ابراهيم ان ربك
لبالمرصاد اى حافظ قائم على كل نفس محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابى جعفر ع
قال قال رسول الله ص اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ
بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرها الى الحساب لاهلكت
الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبى الا ينادى رب نفسى نفسى وانت
تقول يا رب امتى امتى ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها الامانة والرحم والثانية عليها
الصلوة والثالثة عليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الامانة والرحم فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها
كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره وهو قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه وتثبت
قدمه والملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة
الله تبارك وتعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانى منك بفضله ومنه عنه باسناده عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره
عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ابن بابويه قال حدثنا ابى ره قال
حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابى جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية وجئ يومئذ
بجهنم سئل عن ذلك رسول الله ص فقال اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام
اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتغيظ وزفير وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرهم الى الحساب
لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالبر والفاجر فما خلق الله عز وجل عبدا ولا نبيا الا ينادى رب نفسى نفسى وانت يا نبى
يا نبى الله امتى امتى ثم يوضع عليها صراط ادق من حد السيف عليه ثلث قناطر اما واحدة فعليها الامانة والرحم واما الاخرى فعليها الصلوة
واما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر على الصراط فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب
العالمين جل وعز وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق وقدم تزل وقدم تستمسك والملائكة
ينادون يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله عز وجل نظر اليها فقال
الحمد لله الذى نجانى منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور ورواه على بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثنى ابى عن عمرو بن
عثمن عن جابر عن ابى جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية وجئ يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله ص فقال بذلك اخبرنى الروح الامين
ان الله لا اله غيره اذا برز الخلائق وجمع الخلائق الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام لكل زمام مائة الف ملك وذكر الحديث ببعض
التغيير تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن ابى سعيد الخدرى وسلمان الفارسى قالا لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله ص وعرف
ذلك من وجهه حتى اشتد على الصحابة وعظم عليهم ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم الى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فقالوا يا على
لقد حدث امر رايناه فى وجه رسول الله ص قال فجاء ع فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبى الله بابى وامى ما الذى حدث
عندك اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأنى وجئ يومئذ بجهنم فقلت وكيف يجاء بها قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ لكل زمام
سبعون الف ملك فى يد كل ملك مقرعة من حديد يقودونها بازمتها وسلاسلها ولها قوائم غلاظ شداد وكل قائمة مسيرة الف سنة من سنين
الدنيا ولها ثلثون الف راس فى كل راس ثلثون الف فم فى كل فم ثلثون الف ناب كل ناب مثل جبل احد ثلثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة
مثل اطباق الدنيا فى كل شفة سلسلة تقودها سبعون الف ملك كل ملك لو امره الله ان يلتقم الدنيا كلها والسموات كلها وما فيهن وما بينهن
لهان ذلك عليه فعند ذلك تفزع جهنم وتجزع وتقاد على خوف كل ذلك خوف من الله تعالى ثم تقول [illegible] عليكم يا ملائكة ربى هل
تدرون ما يريد الله ان يفعل بى هل اذنبت ذنبا حتى استوجبت هذا العذاب فيقولون كلهم لا علم لنا يا جهنم ثم تقف فتشهق وتصعد
وتضطرب ثم تشرد شردة لو تركت لاحرقت الجمع كل ذلك خوفا وفزعا من الله تعالى فيأتى النداء من قبل الله تعالى مهلا مهلا يا جهنم

لا بأس عليك ما خلقت لشيء أعذبك به ولكن خلقتك عذابا ونقمة على من جحدك وأكل رزقك وعبد غيرك وأنكر نعمتك واتخذ إلها من دونك ثم تنادي
يا سيدي أتأذن لي في السجود فيقول الله افعلي يا جهنم فتسجد لله رب العالمين ثم ترفع رأسها بالتسبيح والثناء لله رب العالمين قال ابن عباس لو
سمع أهل سكان السموات والأرضين زفرة من زفيرها لصعقوا وماتوا أجمعين ثم يأتونها بقيود بالرصاص والنحاس فيها النار فتقوم
تمشي على قوائمها ولها زفير وشهيق تخطر كما يخطر البعير الهائج وترمي من قوائمها ومناخرها شررا كالقصر كأنه جمالات صفر فتغشى الخلق
ظلمة دخانها حتى لو بقي أحد ينظر إلى أحد من شدة الظلام إلا من جعل الله نورا من صالح عمله فيمشي في تلك الظلمة فتقودها الزبانية الغلاظ
الشداد لا يعصون الله ما أمرهم حتى إذا نظرت الخلائق إليها تزفر زفرة وتشهق وتفور تكاد تميز من الغيظ ثم تقرب بابها إلى بعض ترمي بشرر
عدد نجوم السماء كل شررة تبعد والسحابة العظيمة فتطير منها الأفئدة وترجف منها القلوب تذهل الألباب وتحير الأبصار ترتعد
الفرائص ثم تزفر الثانية فلم يبق قطرة في عين مخلوق إلا وانهملت وانسكبت فتبلغ القلوب الحناجر من الكرب لشدة الفزع ثم تزفر الثالثة فلو
كان لكل نبي عمل سبعين نبيا لظن أنه مواقعها ولم يجد عنها مصرفا فلم يبق نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا ولي منتجب إلا جثى على ركبتيه
ويلف نفسه تراقيه ثم يعرض لها محمد فيقول لها مالي ومالك فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ أحد إلا وقال
نفسي نفسي إلا نبينا محمد فإنه يقول أمتي أمتي وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد **الطبرسي** روي مرفوعا عن أبي سعيد الخدري
قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه ما رأوا منه فانطلق بعضهم إلى علي بن أبي طالب
قال فجاء علي إلى رسول الله فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم قال
جاء جبرئيل فأقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال قلت وكيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شردة
لو تركت لأحرقت أهل الجمع ثم أتعرض أنا لها فتقول مالي ومالك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ أحد إلا قال نفسي نفسي
إن محمدا يقول رب أمتي أمتي **علي بن إبراهيم** في قوله **وأما الإنسان إذا ما ابتليه ربه** أي امتحنه بالنعمة **فيقول ربي أكرمن**
وأما إذا ما ابتليه أي امتحنه **فقدر عليه رزقه** أي أفقره فيقول ربي أهانن **ابن بابويه** قال حدثنا تميم بن عبد الله
تميم القرشي قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا في قوله تعالى وأما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه أي ضيق
علي بن إبراهيم قال ثم قال **كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين** أي لا تدعون وهم الذين غصبوا
آل محمد حقهم وأكلوا مال أيتامهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم ثم قال **وتأكلون التراث أكلا لما** أي وحدكم **وتحبون**
المال حبا جما أي تكنزونه ولا تنفقونه في سبيل الله **ثم** قال [illegible] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله **كلا إذا دكت**
الأرض دكا دكا قال هي الزلزلة وقال ابن عباس [illegible] **ثم** قال علي بن إبراهيم **وجاء ربك والملك صفا صفا**
قال [illegible] اسم الملك واحد ومعناه جمع **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال
إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى الله عن الانتقال إنما يعني بذلك وجاء أمر ربك والملك صفا صفا **الشيخ**
في أماليه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى
عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله هل تدرون ما تفسير هذه الآية
كلا إذا دكت الأرض دكا دكا قال إذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك
فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السموات والأرض قوله **فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه**
أحد شرف الدين النجفي قال روى عمر بن أذينة عن معروف بن خربوذ قال قال لي أبو جعفر يا ابن خربوذ أتدري ما تأويل هذه الآية فيومئذ
لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قلت لا قال ذاك الثاني قوله **يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية**
مرضية قال قال إذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا أيتها النفس المطمئنة بولاية علي ارجعي إلى ربك راضية مرضية
المطمئنة بولاية علي مرضية بالثواب **فادخلي في عبادي وادخلي جنتي** فلا يكون له همة إلا اللحوق بالنداء **ثم** قال علي بن
إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله يا أيتها
النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية يعني الحسين بن علي **محمد بن يعقوب** عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد
بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله إنه

اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك
من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله ص وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين والائمة من ذريتهم
فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل
رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته
ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي **محمد بن**
العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع **شرف الدين** النجفي قال روى الحسن بن محبوب
باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا
فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه
من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة
من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم **ابن بابويه** عن ابيه عن سعد عن عبد الله عن عباد بن سليمن عن سدير الصيرفي
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول
له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر
قال فيتمثل له رسول الله ص وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادي
نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي في عبادي يعني محمدا
واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي **سورة البلد** **فضلها** ابن بابويه باسناده عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من كان قراءته في فريضته لا اقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا انه من الصالحين وكان في الآخرة معروفا
ان له من الله مكانا وكان يوم القيمة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من
قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة ونجاه من صعوبة العقبة الكؤد ومن كتبها وعلقها على الطفل وما يولد
امن عليه من كل ما يعرض للاطفال **وقال** رسول الله ص من قرأها نجاه الله تعالى يوم القيمة من صعوبة العقبة ومن كتبها وعلقها على
مولود امن من كل آفة ومن بكاء الاطفال ونجاه الله من ام الصبيان **وقال** الصادق ع اذا علقت على الطفل امن من النقص واذا سعط من
مائها ابين نفعها ما يولد الخياشيم وحدث انشو اصابها في لحمها

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد و والد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال
عظم امر من يحلف بها قال وكانت الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ولا بشهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهبا او جائيا
وان كان قد قتل اباه ولا لشيء يخرج من الحرم دابة او شاة او بعيرا او غير ذلك فقال الله عز وجل لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال
فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي ص وعظموا ايام الشهر حيث يقسمون به فيفون **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن
مرار عن بعض اصحابه قال سألته عن قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال اعظم اثم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية يعظمون
الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلون فيه حرمة رسول الله ص قوله تعالى ووالد وما ولد **محمد بن**
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد و

والد وما ولد قال امير المؤمنين ع وما ولد من الائمة ع محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن صالح الانماطي
عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد
وعنه عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله
عز وجل ووالد وما ولد يعني عليا وما ولد من الائمة ع وعنه عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن
محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال لي يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد الحسن والحسين المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن
محمد الثقفي قال حدثني اسمعيل بن ابان قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا ع يقول ان وصيي من
ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية
من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقلت يا امير المؤمنين
ايجتمع امامان فقال لا الا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يهلك الاول قال سليم سألت محمد بن ابي بكر فقلت كان علي ع محدثا فقال نعم
ويحدث الملائكة الائمة فقال او ما تقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت امير المؤمنين محدث فقال نعم و
فاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية ابن شهرآشوب عن بعض الائمة لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال
امير المؤمنين ع وما ولد من الائمة ع قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد الزمخشري في ربيع الابرار عن الحسن ع في قوله سبحانه
وتعالى لقد خلقنا الانسان في كبد لا اعلم خليقة يكابد من الامر ما يكابد الانسان يكابد مضايق الدنيا وشدائد الاخرة ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى
عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخريه
في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فرأسه في دبره ويداه
بين يديه قوله تعالى أيحسب ان لن يقدر عليه احد الآيات علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن عباد عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع أيحسب ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل في قتله
بنت النبي ص يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي ص في جيش العسرة أيحسب ان لم يره احد قال فساد كان في نفسه ألم نجعل له
عينين رسول الله ولسانا يعني امير المؤمنين وشفتين الحسن والحسين وهديناه النجدين الى ولايتهما فلا اقتحم
العقبة وما ادراك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن وما ادراك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة
يعني رسول الله والمقربة قرباه او مسكينا ذا متربة يعني امير المؤمنين متربا بالعلم الحسين بن حمدان الحضيني قال حدثني ابو
احمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن [illegible] الاهوازي وكان غاليا باخبار اهل البيت قال حدثني محمد بن سنان الزهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان البيت في حجة رقية من عثمان ان رسول الله ص نادى في اصحابه من جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة وانفق عليهما من ماله
وانفق عليهما من ماله ضمنت له على الله بيتا في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر فضمنا له البيت في الجنة فقال عثمان بن عفان
انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت في الجنة فقال رسول الله ص انفق يا عثمان عليهما وانا الضامن على الله بيتا في الجنة فانفق
عثمان على الجيش فضمن له البيت في ضمان رسول الله ص فالقي في قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال ان رقية تقول لا تزوجني
نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنته لك في الجنة اليها بصداقها وانا بريء من ضمان ذلك البيت في الجنة فقال عثمان افعل يا رسول الله فزوجها
اياه واشهد في الوقت ان رسول الله ص قد برئ من ضمان البيت لعثمان وان البيت لرقية دونه لا رجعة لعثمان على رسول الله في البيت فماتت رقية
او ماتت توفيت قبل ان يجتمع وعثمان قوله تعالى وهديناه النجدين الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم
القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن احمد قال اخبرنا ابو محمد الحسن علي بن عبد الكريم
الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل وهديناه النجدين قال الخير والشر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن
محمد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر علي بن ابراهيم قوله وهديناه النجدين
قال بينا له طريق الخير والشر الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع في قول الله عز
وجل ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال قال العينان رسول الله ص واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين عليهم السلام

اجمعين وقد سبقت رواية بهذا المعنى في الآية السابقة قوله تعالى **فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك
رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة** محمد بن يعقوب عن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة
فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة عنه عن علي بن عبد الله بن محمد عن احمد بن محمد عن ابيه عن
معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضا ع اذا اكل اتي بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ
من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل انه ليس كل انسان يقدر
على عتق رقبة فجعل لهم سبيلا الى الجنة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد
قال اخبرت ابا الحسن الرضا ع اني اصبت بابنين وبقي لي ابن صغير فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة
والقبضة والشيء وان قل فان كل شيء يراد به الله وان قل بعد ان تصدق النية فيه عظيم ان الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او
مسكينا ذا متربة علم الله عز وجل ان كل احد لا يقدر على فك رقبة فجعل اطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه وعنه
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك فلا اقتحم العقبة
فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت فقال لي هلا افيدك حرفا خير من الدنيا و
ما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا
اهل البيت **ورواه** ابن بابويه في بشارات الشيعة عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك فلا اقتحم العقبة وذكر الحديث بعينه **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة او مسكينا ذا متربة **علي بن ابراهيم** قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة **محمد بن العباس** عن الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ظبيان عن ابان قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية فلا اقتحم العقبة قال يا ابان هل
بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خيرا لك من الدنيا وما
فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس يعني من النار وكلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فك الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب **وعنه** عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فك
رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا **وعنه** قال حدثنا ابو
عبد الله احمد بن محمد الطبري باسناده عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب
بيده على صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم سكت ثم قال الا افيدك كلمة خير لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث الى قوله تعالى **وعنه**
عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة
قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجا بنا فك الله رقابكم من النار **ابن شهر آشوب** عن محمد بن العباس الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك
عن حميد عن انس قال قال رسول الله ص في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤودا طولها ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط والف
عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب ع وقال
بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته الخبر وعن الباقر ع نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم فك رقبة الناس كلهم عبيد النار
ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار **علي بن ابراهيم** قوله فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة قال قال الائمة من صعد
فك رقبته من النار او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء وقد تقدم حديث في الآية في قوله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد ثم
كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة **علي بن**
ابراهيم قوله اصحاب الميمنة قال قال اصحاب امير المؤمنين والذين كفروا بآياتنا قال قال الذين خالفوا امير المؤمنين ع والائمة هم اصحاب

المشأمة وقال المشأمة اعداء آل محمد عليهم نارٌ مؤصدةٌ اي مطبقة كتاب صفة الجنة والنار عن سعد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله
الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يصف فيه اهل النار وفي الحديث ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون
الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فيدخل النار فرادى بادرهم فانها تطّلع على الافئدة وفي آخر الحديث وهي عليهم موصدة اي مطبقة وسيـ
أتي الحديث بزيادة في قوله تعالى انها عليهم موصدة في سورة الهمزة علي بن ابرهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد
الغني عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله وتواصوا بالصبر على فرائض الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة فيما
بينهم ولا يقبل هذا الا من المؤمن سورة الشمس فضلها ابن بابويه باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة
والشمس والليل اذا يغشى والضحى والم نشرح في يوم او ليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه
وعصبه وعظامه وكلما اقلت الارض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث
ما احب فاعطوه من غير من ولكن رحمة مني وفضلا عليه وهنيئا لعبدي ومن خواص القران روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة
فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها يوفقه الله تعالى اينما توجه وفيها زيادة حفظ وقبول
عند جميع الناس ورفعة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها يوفقه الله اينما توجه وفيها منافع كثيرة وحفظ
وقبول عند جميع الناس وقال الصادق عليه السلام يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحادثات ان يدمن قراءتها يصيب فيها
زيادة وتوفيقا ومن شرب ماءها اسكن الرجف باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحيها
محمد بن يعقوب عن جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها
قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا
قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله اولى به منهم
فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية
فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله فيجليه لمن يشاء فحكى الله عز وجل قوله والنهار اذا جليها علي بن ابرهيم قال اخبرنا ابو عبد الله سليمان
الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح الله به
للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر
دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله اولى به منهم فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وهو قوله والليل
قال يغشى ظلمهم ضوء النهار قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن يشاء
فحكى الله قوله والنهار اذا جليها محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن
عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها
قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله قلت والنهار اذا
جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام
قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا
دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها وعنه عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن
مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر وعنه عن احمد
محمد بن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها قال علي بن
ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني الله نبيا فاتيت
بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب
سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وآمن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا
يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة شرف الدين النجفي قال روي عن علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي
ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين
وضحيها قيام القائم لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تليها الحسن والحسين والنهار اذا جليها هو قيام

القائم والليل اذا يغشيها حبتر ودولته قد غشي عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور هو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال عرفه وألهمها الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها قد افلح من زكيها قال قد افلحت نفس زكيها الله وقد خاب من دسيها والله قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها قال الامام الناقة الذي فهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع علي بن ابراهيم قوله ونفس وما سويها قال قال خلقها وصورها وقوله فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك علي بن ابراهيم قد افلح من زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغويها ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله قال حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن عبد الله الفارسي قال حدثنا محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين ع زكاه ربه وقد خاب من دسيها قال هو الاول والثاني في بيعتهما اياه [illegible] عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله كذبت ثمود بطغويها اذ انبعث اشقيها قال الذي عقر الناقة قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقبيها قال من بعده ولا الذين هلكوا لم يخافوا ابن شهر آشوب عن ابي بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين ع وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان ع يقرأ اذ انبعث اشقيها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن عثمن بن صهيب عن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب عن عمار وعن ابن [illegible] وعن الضحاك وروى الخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي وروى احمد عن الضحاك عن عمار انه قال قال النبي يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك في رواية من يخضب هذه من هذا ابن عباس قال عبد الرحمن بن ملجم من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطام وفي الحديث قال له امير المؤمنين ع هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال بايع فبايع ثم قال خلوا سبيله وقد سمعتهم يقولون لاضربن عليا [illegible] الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع في الرجل يقرأ شيئا من القرآن فيه ذكر فهو ذا [illegible] هل يجوز له ان يقرأه قال لا ولكن اذا سجد فليقرأه وسأل عن الرجل اذا قرأ والشمس وضحيها فيختمها ان يقول صدق الله وصدق رسوله والرجل اذا قرأ الله خير اما يشركون ان يقول الله خير الله اكبر واذا قرأ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ان يقول كذب العادلون بالله والرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ان يقول الله اكبر الله اكبر قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا اذا قرأ قال ليس عليه شيء

سورة الليل

فضلها تقدم في سورة الشمس ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى حتى يرضى وزال عنه العسر ويسر له اليسر واغناه من فضله ومن قرأها قبل ان ينام خمس عشرة مرة لم ير في منامه الا ما يحب من الخير ولا يرى في منامه سوءا ومن صلى بها في العشاء الاخرة كانما صلى بربع القرآن وقبلت صلوته وقال رسول الله ص من ادمن قراءتها اعطاه الله منه حتى يرضى وزال عنه العسر وسهل الله له اليسر ومن قرأها عند النوم خمس عشرة مرة لم ير في منامه الا خيرا ولم ير سوءا ابدا ومن صلى بها العشاء الاخرة فكانما قرأ القرآن كله وتقبل صلوته وقال الصادق ع من قرأها خمس عشرة مرة لم ير ما يكره ونام مؤمنا بالله تعالى ومن قرأها في اذن مغشي عليه او مصروع افاق من ساعته قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل والليل اذا يغشى [illegible] ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به ابن بابويه [illegible] قلت لابي جعفر الثاني ع قول الله عز وجل والليل اذا يغشى [illegible] الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء [illegible]

حسن بن احمد [illegible]

النهار وهو قسم والنهار إذا تجلى إذا أضاء وأشرق وما خلق الذكر والأنثى أي ما يغشى والذي خلق الذكر والأنثى فهو جواب
القسم إن سعيكم لشتى قال منكم من يسعى في الخير ومنكم من يسعى في الشر * قال علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا
محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله والليل إذا يغشى قال الليل
في هذا الموضع الثاني غشي أمير المؤمنين ع في دولته التي جرت له عليه وأمير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار إذا
تجلى قال النهار هو القائم منا أهل البيت إذا قام غلبت دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس
يعلمه غيرنا * علي بن إبراهيم في قوله **فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى**
قال نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير إذن فشكى ذلك إلى رسول الله ص فقال رسول
الله ص لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لا أفعل فقال تبيعها بحديقة في الجنة فقال لا أفعل فانصرف فمضى إليه أبو
الدحداح فاشتراها منه وأتى أبو الدحداح إلى النبي فقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا بها فلم يقبله
فقال رسول الله ص لك في الجنة حدائق وحدائق فأنزل الله في ذلك فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى يعني أبا الدحداح فسنيسره
لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله إذا تردى إذا مات إن علينا للهدى قال علينا
أن نبين لهم قوله **فأنذرتكم نارا تلظى** أي تتلهب عليهم **لا يصليها إلا الأشقى** يعني هذا الذي بخل على رسول الله ص
وسيجنبها الأتقى قال قال أبو الدحداح وقال السنفاني **وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه**
ربه الأعلى قال قال ليس لأحد عند الله يد يكافيه بما فعله لنفسه وإن جازاه فبفضله يفعله وهو قوله **إلا ابتغاء وجه**
ربه الأعلى ولسوف يرضى أي يرضى عن أمير المؤمنين ويرضى عنه * قال علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله فأنذرتكم نارا تلظى لا يصليها إلا الأشقى الذي كذب وتولى
قال في جهنم واد فيه نار لا يصليها إلا الأشقى الذي كذب وتولى قال في جهنم واد فيه نار لا يصليها إلا الأشقى فلان الذي كذب رسول الله ص في علي
وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب * عنه قال أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا
أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله ع في قوله
فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسنيسره للعسرى
عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول في تفسير والليل إذا يغشى قال إن رجلا (جعفر)
كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضر به فشكى ذلك إلى رسول الله ص فدعاه فقال أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فسمع ذلك رجل من الأنصار
يكنى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة فقال بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي
قال فقال رسول الله ص فلك بدلها نخلة في الجنة فأنزل الله تعالى على نبيه وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى فأما من أعطى يعني النخلة و
اتقى وصدق بالحسنى هو ما عند رسول الله ص فسنيسره لليسرى إلى قوله تردى * عنه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن
أبي الحسن الرضا ع قال قلت قول الله تبارك وتعالى إن علينا للهدى قال إن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء فقلت له أصلحك الله
إن قوما من [illegible] يزعمون أن المعرفة مكتسبة وأنهم إن ينظروا من وجه النظر أدركوه فأنكر ذلك وقال ما لهؤلاء القوم لا يكتسبون
الخير لأنفسهم ليس [illegible] من الناس إلا ويحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم وقرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الأمر
منكم أفترى أنهم لا ينظرون لأنفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا قال أبو جعفر لو استطاع الناس لأحبونا * **محمد بن** يعقوب عن علي بن إبراهيم
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مهران بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل فأما من أعطى واتقى وصدق بأن الله يعطي (بالحسنى)
بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير إلا يسره الله له وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى بأن
الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد فسنيسره للعسرى لا يريد شيئا من الشر إلا يسره له وما يغني عنه ماله إذا تردى قال أما والله
ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم * عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال ألا
أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإن لك إن قلته بكل كلمة تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات

قال فقال الرجل انى اشهدك يا رسول الله ان نخلى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصفة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى **شرف الدين** النجفى فى معنى التنزيل قال جاء مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قوله والليل اذا يغشى قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة وهو يوم قيام القائم عليه السلام والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام
وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اى الجنة واما من بخل واستغنى يعنى بنفسه عن الحق واستغنى
بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية على بن ابى طالب والائمة عليهم السلام من بعده فسنيسره للعسرى يعنى النار واما قوله ان علينا للهدى
يعنى ان عليا عليه السلام هو الهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال القائم عليه السلام اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته **وروى** باسناد متصل الى سليمان
سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر
والانثى ولعلى الآخرة والاولى **وعن** محمد بن خالد البرقى عن يونس بن ظبيان عن على بن ابى حمزة عن فيض بن مختار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قرأ
ان علينا للهدى وان له الآخرة والاولى ذلك حيث يسأل عن القرآن قال انه الاعاجيب فيه وكان امير المؤمنين الفال يعلى وقرأ ان علينا
للهدى وان له الآخرة والاولى **وروى** مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الآخرة والاولى **وعن** محمد بن مهران عن ايمن بن محرز عن
ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر
له واما من بخل بالخمس واستغنى برأيه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها
الاتقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تبعه والذى يؤتى ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى الذين يؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد
عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله الذى ليس لاحد عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم

سورة الضحى

فضلها تقدم فى فضل والشمس **ومن خواص القرآن** روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة وكتب له
من الحسنات بعدد كل سائل ويتيم عشر مرات وان كتبها على اسم غائب رجع الى صاحبها سالما ومن نسى له موضع شىء تذكره وقرأها حفظه
الى ان يأخذه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها على اسم صاحبه رجع اليه صاحبه سالما **وقال الصادق** عليه السلام من اكثر
قراءة والشمس والليل والضحى والم نشرح فى يوم او ليلة لم يبق شىء بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه
قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والضحى** على بن ابراهيم قال قال اذا ارتفعت الشمس والليل اذا سجى قال قال اذا اظلم
قوله **ما ودعك ربك وما قلى** قال قال لم يبغضك فقال يعنى تفضله عليه **وللآخرة خير لك من الاولى**
ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم قال على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن
على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعنى الكرة هى الآخرة للنبى صلى الله عليه وآله قلت قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة حتى ترضى **محمد بن العباس** عن ابى داود عن بكار عن عبد الرحمن عن اسمعيل بن عبد الله
عن عبد الله بن العباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللآخرة خير لك
من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله عز وجل الف قصر فى الجنة ترابه المسك وفى كل قصر ما ينبغى له من الازواج و
الخدم وقوله كفرا كفرا اى قرية قرية والقرية تسمى كفرا **وعنه** عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليهما عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهى تطحن بالرحى وعليها كساء
من اجلة الابل فلما نظر اليها بكى وقال لها يا فاطمة تعجلى مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا فانزل الله عليه وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى **وعنه** عن احمد بن محمد النوفلى عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن على فى قول الله
عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضى رسول الله ادخال اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار
لاعدائهم فعلى اعدائهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **على بن** ابراهيم قال حدثنا ابى عن ابن محبوب عن ابى حمزة فى قوله ما ودعك
ربك وما قلى وذلك ان جبرئيل ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك الذى خلق ثم ابطأ عليه فقالت خديجة
لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى **ومن طريق المخالفين** الفقيه ابن المغازلى الشافعى
فى كتاب المناقب قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم حدثنا عثمان بن احمد الدقاق

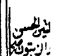
حدثنا محمد بن احمد بن ابي عوانة قال حدثنا محمد بن سعيد الدولابي قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال المودة في آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة **علي بن**
ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن يزيد عن ابي الهيثم الواسطي عن زرارة عن احدهما في قوله
الم يجدك يتيما فآوى قال فآوى اليك الناس **ووجدك ضالا فهدى** اي هدى اليك قوما لا يعرفونك **ووجدك عائلا فاغنى**
اي وجدك تعول اقواما فاغناهم بعلمك **ابن بابويه** قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سئل عن قول الله الم يجدك يتيما فآوى قال لانه لم يكن له نظير على وجه الارض
من الاولين ولا من الاخرين فقال الله عز وجل ممتنا عليه نعمه الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك
حتى عرفوك ووجدك ضالا يقول منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم الله بمعرفتك ووجدك عائلا يقول فقيرا عند قومك
يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله الله لك
ذهبا لنقل عينه الى مرادك فاتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واغاثك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم
على اعدائك **وعنه** قال حدثنا تميم بن عبد الله قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون فذكر الحديث الذي فيه ذكر الآيات التي سأل المأمون الرضا عليه السلام في عصمة الانبياء فقال الرضا عليه السلام قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك
يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى
يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا فقال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله **علي بن ابراهيم** ايضا ثم قال **الم يجدك**
يتيما فآوى قال قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها **ووجدك عائلا فاغنى** بالوحي
فلا تسأل عن شيء لاحد **ووجدك ضالا فهدى** قال قال وجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله
بك قوله **فاما اليتيم فلا تقهر** اي لا تظلم والمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قوله **واما السائل فلا تنهر** اي لا ترد قوله
واما بنعمة ربك فحدث قال بما انزل الله عليك وامرك به من الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما
انعم به عليه **احمد بن** محمد بن خالد البرقي عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رأيت
الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما
انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي عليه السلام قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه **سورة**
الانشراح فضلها تقدم في فضل والشمس وضحيها **ومن خواص** القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله اليقين
والعافية ومن قرأها على الم في الصدر وكتبها له شفاه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله و
سهل الله اخراجه **وقال الصادق** عليه السلام من قرأها على الصدر ينفع من ضرره وعلى الفؤاد يسكنه باذن الله وماؤها ينفع لمن به البرد باذن
الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي**
انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين عليه السلام **محمد بن** العباس قال حدثنا محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال قال سبحانه وتعالى الم
نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب
في ذلك **وعنه** عن محمد بن همام باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله عز وجل امره بالصلاة والزكاة والصوم
والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه **وعنه** قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجك فانصب عليا

احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ح

للناس وعنه قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية
محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب
يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات
ابن شهر اشوب عن الباقر ع والصادق ع في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الم نجعلك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذي
انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون بهم ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
للولاية يهتدي به الفرقة وعن عبد السلام بن صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك
وزرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلي بن ابي طالب ع ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له وعن زيد بن ابي حاتم
الرازي ان جعفر بن محمد ع قرء فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب عليا لهم اماما البرسي بالاسناد
يرفعه الى المقداد بن اسود الكندي قال كنا مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الكعبة ويقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح
صدري وارفع ذكري فنزل عليه جبرئيل وقال اقرأ يا محمد الم نشرح لك صدرك يا محمد ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك قال فقرأها النبي ص واثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان ابن شهر اشوب عن تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس
في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب ع علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال
حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا فانه
في ذلك علي بن ابراهيم في معنى السورة الم نشرح لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك قال وقال حين فتح مكة ودخلت قريش
في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال ثقل الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك
قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال ان مع العسر يسرا قال فما كنت فيه
من العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب عبد الله بن
جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفرا يقول في قوله تبارك وتعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
فاذا قضيت الصلوة قبل ان تسلم وانت جالس فانصب في الدعاء من امر الدنيا والاخرة واذا فرغت من الدعاء فارغب الى الله تبارك وتعالى
الطبرسي معناه فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء فارغب اليه في المسئلة يعطك قال وهو المروي عن
ابي عبد الله ع ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد ع وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى النبي ص فاطمة عليها
كساء من جلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله ص فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة
فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومن طريقهم ايضا في قوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة

سورة التين

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي
عبد الله ع قال من قرء والتين في فرائضه ونوافله اعطي من الجنة حيث يرضى ان شاء الله تعالى ومن خواص القرآن روي
عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة كتب الله له من الاجر ما لا يحصى وكانما تلقى بمهجته وهو مغتم ففرج الله عنه واذا قرأت على
بعض من الطعام صرف الله عنه باس ذلك الطعام ولو كان فيه سما قاتلا وكان فيه الشفاء وقال رسول الله ص من قرأها على ماكول
رفع الله عنه شر ذلك الماكول ولو كان سما وصير فيه الشفاء وقال الصادق ع اذا كتبت وقرات على شيء من الطعام صرف الله ما يضره
كان فيه الشفاء بقدرة الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين و
هذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس
الله باحكم الحاكمين ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد قال ابو عبد الله الشامي عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن موسى بن بكر عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة فقال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين المدينة
والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة عن عبد الله بن العلا



عن محمد بن جمهور عن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن البطل عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قوله تعالى والتين
والزيتون الحسين ع **عنه** قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب قال قوله
فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب ع **وعنه** عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن فضيل
قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين قال
قال ليس هو طور سينين ولكن طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين ع قلت وهذا البلد الامين قال هو
رسول الله ص امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ ميثاقه له
بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين نكص
وفعل بآل محمد ص ما فعل قال قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هو والله امير المؤمنين ع وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله ص بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال
فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين ع اليس الله باحكم الحاكمين **شرف الدين** النجفي قال روى علي بن ابراهيم في تفسيره
عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع في قوله والتين والزيتون وطور سينين
قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي ع وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين ع **ابن شهرآشوب**
عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن مسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا
يكذبك علي بن ابي طالب بعدما امن بالحساب **وعن** الباقر ع في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين وشيعته
فلهم اجر غير ممنون **كتاب** احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في تفسير ابن جريج
عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي ص انتبه من نومه في بيت
ام هاني فزعا فسألته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في المنام القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما
فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم يرضخ رؤسهم الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون
لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابي طالب ع قال ابن عباس فيخرج علي ع من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي حكم لي ورب الكعبة
فذلك قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته **علي بن**
ابراهيم معنى السورة قوله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة
وهذا البلد الامين مكة **علي بن** ابراهيم قوله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال التين رسول الله
والزيتون امير المؤمنين ع وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال
قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين ع فلهم اجر غير ممنون
اي لا يمن عليهم به ثم قال للنبي ص فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين **سورة العلق فضلها**
ابن بابويه باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع من قرأ في يومه او ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه او في ليلته مات
شهيدا وبعثه الله شهيدا واحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله ص **ومن خواص القرآن** روي عن النبي
انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر كمثل ثواب من قرأ جزء المفصل وكان من يشهر في سبيل الله تعالى ومن قرأها وهو راكب
البحر سلمه الله تعالى من الغرق **وقال** رسول الله ص من قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وبقي دائما مخزن ما فيه الى ان يخرج ما فيه **وقال**
الصادق ع من قرأها وهو متوجه في سفر كفي شره ومن قرأها وهو راكب البحر سلم من الغرق باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الآيات **علي بن** ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني
قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر
قال نزل جبرئيل على محمد ص فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الاقدم القديم قبل الاشياء
خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا **وربك الاكرم الذي علم بالقلم** يعني علم علي بن ابي
طالب **علم الانسان** علم عليا ما لم يكن يعلم قبل ذلك **ما لم يعلم** قبل ذلك علي بن ابراهيم الاوسي قال ابن عباس ان اول ما ابتدئ به

من الخير يا رسول الله من اول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح لما تزوج بخديجة وكمل له من العمر اربعون
سنة قال فخرج ذات يوم الى الجبل فاحتضنه جبرئيل ولم يعلم انه جبرئيل فخشي ان يطلبه حلو مشركو قريش اليها وقالوا يا خديجة تزوجت مجنون
فوثبت خديجة من السرير وضمته الى صدرها ووضعت راسه في حجرها وقبلت عينيه وقالت تزوجت نبيا مهلا فلما افاق قال يا ابي وامي
يا رسول الله ما الذي اصابك قال ما اصابني غير الخير ولكني سمعت صوتا افزعني وانه جبرئيل فاستبشرت ثم قالت اذا كان غدا فعد
الى الموضع الذي اتيته بالامس قال نعم فخرج ص واذا هو بجبرئيل في احسن صورة واطيب ريحا فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك
بالتحفة والاكرام ويقول لك انت رسولي الى الثقلين فادعهم الى عبادتي وان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم ضرب بجناحه
الارض فنبع عين ماء فشرب منها وتوضئ وعلمه اقرا باسم ربك الذي خلق الى اخرها وعرج جبرئيل الى السماء وخرج رسول الله ص من حراء
لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وناداه السلام عليك يا رسول الله فاتى خديجة باستبشاره واخبرها بذلك ففرحت به وبسلامته وبقائه قالت
تقدم بابه في مقدمة الكتاب في اول ما نزل من القران **علي بن ابراهيم** في سبب السورة قوله اقرا باسم ربك الذي خلق قال اقرا بسم الله الرحمن الرحيم
الذي خلق الانسان من علق قال من دم مراقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم الانسان الكتابة التي بها امور الدنيا
في مشارق الارض ومغاربها ثم قال **كلا ان الانسان ليطغى** قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر الى ربك الرجعى
قوله **ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى** قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان يطاع الله ورسوله
فقال الله الذي ينهى عبدا اذا صلى قوله عز وجل **ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن**
لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية اي لناخذه بالناصية فنلقيه في النار وقوله **فليدع ناديه** قال لما مات ابو طالب فنادى ابو جهل
والوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ينصره فقال الله فليدع ناديه **سندع الزبانية** قال كما دعا الى قتل
رسول الله ص نحن ايضا ندعو الزبانية ثم قال **كلا لا تطعه واسجد واقترب** اي لا يطيعون لما دعاهم اليه لان رسول الله ص اجاره
مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الوشاء قال سمعت الرضا
يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله عز وجل واسجد واقترب **عنه** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله عز وجل خلقا الا وقد امر عليه من يغلبه وذلك ان الله
تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض وسطحها على ظهرها ثم ان الارض فخرت وقالت
اي شيء يغلبني فخلق الجبال واثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض
فشمخت واستطالت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي
شيء يغلبني فخلق الله النار فاذابت الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الماء فاطفاها فذلت ثم
ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الله الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت
وعصفت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الانسان فبنى واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح
ثم الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الله له الموت فقهره ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين
الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجى وتخاف فقال ابدا الحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب
الخطيئة ثم قال ابو عبد الله ع ما اشبه هذا مما يغلب غيره **سورة القدر فضلها** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن رجل عن ابي جعفر ع قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في
سبيل الله ومن قراها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قراها عشر مرات مرت له على الف ذنب من ذنوبه **عنه** عن الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحق وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن بكر بن محمد الازدي عن رجل عن ابي عبد الله ع في العوذة تاخذ قلة جديدة
فتجعل فيها ماء ثم تقرا عليها انا انزلناه في ليلة القدر ثلثين مرة ثم تعلق وتشرب منها وتتوضا ويزداد فيها ماء ان شاء الله
ابن بابويه عن ابيه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي جعفر ع مثله **عنه**
باسناده عن الحسن بن ابي العلاء من قرا انا انزلناه في ليلة القدر في فريضة من فرائضه نادى مناد يا عبد الله قد غفر الله لك ما مضى
فاستانف العمل ويجيء ان شاء الله تعالى في زيادة فضلها في فضل سورة التوحيد **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه
قال من قرا هذه السورة كان له من الاجر كمن صام شهر رمضان ووافق ليلة القدر وكان له ثواب كثواب من قاتل في سبيل الله ومن

وحي — القدر م

قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وسؤاله ان يخرج صاحبه نائبه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها كان له يوم القيمة نور له برهانا
وصاحبا وان كتبتها في اناء جديد ونظر فيها صاحب اللقوة شفاه الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من قرأها بعد عشاء الآخرة خمس عشرة مرة كان
في امان الله الى تلك الليلة الاخرى ومن قرأها في كل ليلة سبع مرات من في تلك الليلة الى طلوع الفجر ومن قرأها على ماء وشرب منه او رش به
اوانا ثيابا بارك الله فيه من جميع ما يضره وان قرأت على ما فيه عسل نفعه باذن الله تعالى قوله تع بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا اَدْرٰيكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلٰئِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسين عن القاسم بن زياد البصري عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد
فقال استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت له جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح اعظم من الملائكة
اليس ان الله عز وجل يقول تنزل الملائكة والروح محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي ع يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر
قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي
وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني
وان شئت صدقتك فقال ابو جعفر عليه السلام كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك
من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني
عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل
عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال
كما كان رسول الله ص يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع
الوحي وهم لا يسمعون قال فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول
الله ص قال فضحك ابي ع قال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ص ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم
الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما
نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض
تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي
والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون
هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت
قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله ص انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله
يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل ع في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر
فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله ص من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف
فهل خالف رسول الله ص فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب ذلك فهل بلغ او لا
فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله
مؤيد ولا يستخلف رسول الله ص الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله ص لم يستخلف في علمه احدا فقد
ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله ص كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر
الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد
يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه
فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض

فاخبرتك ان شئت ام

ولا في السماء ولي لله عز وجل الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر
لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة له
عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذا اقول لهم ان القرآن ليس بناطق
يأمر وينهى لكن للقرآن اهل يأمرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست
في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد
ان الله عز وجل ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري
يا ابن رسول الله القرآن دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه
او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول
ليس لله عز ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة
بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني
قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في
الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فا
ستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه
بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول
لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان
يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها
بعد ما سمعت من رسول الله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل
امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال انا
واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي
الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى
الله فقلت له فهل حكم الله في حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل في ليلة
القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله
عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة
سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون
العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في
ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله لا ادري قال الله عز وجل ليلة
القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي و
روحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه
في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول
الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم
يكن له من صاحب بد **وعن** ابي عبد الله قال كان علي كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله وهو يقرأ انا انزلناه

في ليلة القدر بتخشع وبكاء فيقولان ما أشد رقتك بهذه السورة فيقول رسول الله ص لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل أمر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل إليه بذلك فيقولان أنت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الأمر فيها فيقولان نعم فيقول إلى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي ويقول إن لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما من الرعب في تلك الليلة **وعن** أبي جعفر ع قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا أنزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله إنها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وإنها لسيدة دينكم وإنها لغاية علمنا يا معاشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله ص يا معاشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير قيل يا أبا جعفر ع نذيرها رسول الله ص فقال صدقت فهل كان نذير وهو خلو من البعثة في أقطار الأرض فقال السائل لا قال أبو جعفر أرأيت بعيثه أليس نذيره كما أن رسول الله ص في بعثته من الله نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد إلا وله بعيث نذير قال فإن قلت لا فقد ضيع رسول الله من في أصلاب الرجال من أمته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى إن وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله ص قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب ع قال السائل يا أبا جعفر كأن هذا أمر خاص لا يحتمله العامة قال أبى الله أن يعبد إلا سرا حتى يأتي إبان أجله الذي يظهر فيه دينه كما أنه كان رسول الله ص مع خديجة مستترا حتى أمر بالإعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم قال أوما كتم علي بن أبي طالب يوم أسلم مع رسول الله ص حتى أظهره قال بلى قال فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله **وعن** أبي جعفر ع قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل قلت والمحدثون أيضا يأتيهم جبرئيل وغيره من الملائكة ع قال أما الأنبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من يوم خلقت الأرض فيه إلى آخر فناء الدنيا أن يكون على ظهر الأرض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحب من عباده وأيم الله لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم وأيم الله ما مات آدم إلا وله وصي وكل من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها ووضع لوصيه من بعده وأيم الله إن كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد ص أن أوص إلى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم إلى قوله فأولئك هم الفاسقون يقول أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي ص الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بإيمان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير ذلك فأولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الأمر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسألونا فإن صدقناكم فأقروا وما أنتم بفاعلين أما علمنا فظاهر وأما إبان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فإن له أجلا من ممر الليالي والأيام إذا أتى ظهر وكان الأمر واحدا وأيم الله لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس أبى الله عز وجل أن يكون في حكمه اختلاف أو بين أهل علمه تناقض ثم قال أبو جعفر ع فضل إيمان المؤمن بجملة إنا أنزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها كفضل الإنسان على البهائم وإن الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين على القاعدين ولا أعلم أن في هذا الزمان جهادا إلا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لأبي جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما أريد أن أسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا أغضب قال أرأيت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله ص قد علمه وقد علمت أن رسول الله ص مات وليس من علمه شيء إلا وعلي عليه السلام له واع قال أبو جعفر ع ما لي ولك أيها الرجل ومن أدخلك علي قال أدخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما أقول لك إن رسول الله ص لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن أبي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله ص قال السائل أوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه إنما يأتي بالأمر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر إلى النبي ص وإلى الأوصياء افعل كذا وكذا لأمر قد كانوا علموه أمروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت

رسول الله الا انما فضّلا بجملة العلم ونفسير قلت والذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما
يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم
الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم
ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تتنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين
العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف
يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر أرأيت النبي
هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي
الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله
كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين
فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه وقال قال ابو جعفر لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد
الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة
قال كما يشاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض اصحابنا الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون
ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقوا افهم عني ما اقول لك انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة
وتزور ائمة الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من
الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك
لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة
لقول رسول الله لعلي حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن
بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع
الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا
يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران عن ابي عبد الله قال سألته عن ليلة القدر فقال التمسها ليلة احدى وعشرين او ليلة ثلث وعشرين
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي عبد الله
فقال ابو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى فقال في احدى وعشرين او ثلث وعشرين قال فان لم اقو على كلتيهما فقال ما ايسر
ليلتين فيما تطلب قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من ارض اخرى فقال ما ايسر اربع ليال تطلبها فيها قلت
جعلت فداك ليلة ثلث وعشرين ليلة الجهني فقال ان ذلك ليقال قلت جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد
الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة احدى وثلث وصل في كل واحدة منهما
مائة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما قال قلت فان لم اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم استطع
قال فعلى فراشك لا عليك ان تكحل اول الليل بشيء من النوم ان ابواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين
نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما قال علامتها ان تطيب ريحها وان كانت في برد دفئت وان
كانت في حر بردت وطابت قال وسئل عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر
السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب **و**
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله قال له بعض اصحابنا ولا اعلمه الا سعيد السمان كيف تكون
ليلة القدر خيرا من الف شهر قال العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل
في اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضين من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر **وعنه** عن علي

للحاج فقال لي يا ابا محمد وفد

سألته عن علامة ليلة القدر قال

ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل انا
انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل فيها
يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل او رزق فما
قدر في تلك السنة وقضي فهو المحتوم ولله عز وجل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عني بذلك فقال والعمل الصالح فيها
من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن
الله يضاعف لهم الحسنات **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابنا عن داود بن فرقد قال حدثني يعقوب
قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عم عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله عم لو رفعت ليلة
القدر لرفع القرآن **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول وناس
يسألونه يقولون ان الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان قال فقال لا والله ما ذلك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين
وثلث وعشرين فانه في تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم وفي ليلة ثلث وعشرين يمضي ما اراد الله عز وجل
من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله جل وعز خير من الف شهر قال قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيره
وارادته وقضائه قال قلت فما معنى يمضيه في ثلث وعشرين قال انه يفرق في ليلة احدى وعشرين امضاؤه ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة
ثلث وعشرين امضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو عبد الله عم التقدير في تسع عشرة والابرام في ليلة احدى وعشرين والامضاء في ليلة ثلث وعشرين
وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن ابي عبد الله
عم قال رأى رسول الله ص بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح حزينا قال فهبط عليه جبرئيل
فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلون الناس عن الصراط القهقرى
قال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها افرأيت ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عم قال ليلة القدر اول السنة وهي آخرها **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن الحكم عن ربيع المسلي وزياد بن ابي الحلال ذكره عن رجل عن ابي عبد الله عم قال في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير
وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلث وعشرين ابرام ما يكون في السنة الى مثلها لله جل ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه **محمد**
بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل خير من
الف شهر قال من ملك بني امية قال قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام **وعنه**
عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول قال لي ابي محمد قرأ
علي بن ابي طالب عم انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كأن بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول
الله وابني اني اعلم فيها ما لا تعلم انها لما انزلت بعث الي جدك رسول الله ص فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي
ووليي على امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة حدث
لي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم **محمد بن**
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عم في صلوة النبي ص في السماء في حديث الاسراء مقالة ثم اوحى
الله عز وجل اليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذا في الركعة الاولى ثم اوحى
الله عز وجل اليه اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى اليه اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة
شرف الدين النجفي قال روى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قوله
عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر ملك بني امية وقال تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام **عنه** ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة

عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها قال لا توصف قدرة الله تعالى الا انه
قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله خير من الف شهر يعني فاطمة في
قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح روح القدس وهي فاطمة عليها
السلام من كل امر سلام يقول كل امر مسلمة حتى يطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن
عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة
مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وكل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج
ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشف لابراهيم عليه السلام عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة
ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش
الرحمن ومعارج الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر سلام قال بكل امر فقلت هذا التنزيل قال نعم
وعن ابي ذر رضه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل عليهم فيها الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي
الى يوم القيمة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل
ومعه الوية فينصب لواء منها على قبري ولواء منها في المسجد الحرام ولواء على البيت المقدس ولواء على طور سيناء ولا يدع مؤمنا ولا مؤمنة
الا ويسلم عليه الا مدمن الخمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران ووجه انها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم ومن طريق
المخالفين ما رواه الترمذي في صحيحه قال قام رجل الى الحسن عليه السلام بعدما بايع فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان
النبي صلى الله عليه وآله رأى بني امية على منبره فساءه ذلك فانزل الله عليه انا اعطيناك الكوثر والكوثر نهر في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي الف شهر لا تنقص يوما ولا
تزيد علي بن ابراهيم في معنى السورة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر فهو القرآن نزل الى البيت المعمور جملة واحدة
وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة وما ادريك ما ليلة القدر ومعنى ليلة القدر ان الله يقدر فيها الآجال
والارزاق وكل امر يحدث من موت او حياة او خصب او جدب او خير او شر كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم الى سنة قوله تنزل الملائكة
والروح فيها قال تنزل الملائكة وروح القدس على امام الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور قوله ليلة القدر
خير من الف شهر رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كأن قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر قوله من كل امر سلام قال تحية يحيى بها الامام الى ان
يطلع الفجر وقيل لابي جعفر عليه السلام تعرفون ليلة القدر فقال وكيف لا نعرف والملائكة تطوف بنا فيها

سورة البينة

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة لم يكن كان بريئا من المشركين وادخل في دين محمد صلى الله عليه وآله وبعثه الله
مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان يوم القيمة مع خير البرية رفيقا وحاملا
وهو على [illegible] وان كتبت على اناء جديد ونظر فيها صاحب اللقوة عينيه برئ منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها على خبز رقاق واطعمها سارق
غص وافتضح من ساعته ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه كان خير برهان زال عنه واذا
علقت على [illegible] بالعين والبرص شربها دفاه فصرف الله عنه وان شربت ماءها الحوامل ينفعها ويسهلها من سموم الطعام واذا كتبت على جميع
الاورام ازالها بقدرة الله ثم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة الى آخر السورة شرف الدين
النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تأتيهم البينة قال
حتى يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا صلى الله عليه وآله يتلوا صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة وهم الصحف
وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبي الشيعة قوله
الا من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة والصلوة امير

المؤمنين علي بن ابي طالب ع وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ قال هي فاطمة ع وقوله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قال الذين
آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم بما امرهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
قال قال ابو عبد الله ع الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه
الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه
قوله تع وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال هو
لدين القائم عليه السلام قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ محمد بن العباس
عن احمد بن الهيثم العجلي عن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابرهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل
كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع الى ما يقول فقال اي
اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم
تدعون غرا محجلين شباعا مرويين وعنه عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب
بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ثم التفت الي فقال انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تاتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث ابا
جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع وعنه عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن
سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية
بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن ع انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل
امير المؤمنين ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ص لا كرب على ابيك
بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابنه ابرهيم تدمع
العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال
ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول
الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء
مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم وعنه عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد
بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى
انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله ص فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية
ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم
الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية فكبر رسول الله ص وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم الشيخ في اماليه قال اخبرنا
ابو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وانا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر واربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون
بن احمد بن شداد البادرائي ابو منصور بباذرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع واربعين وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن اسحق النهاوندي
في منزله ببا سغاد من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر شعبان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد
الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني وجدت في كتب ابي ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما
قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله شيعتك
يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر ع هكذا هو عيانا في كتاب علي ع وعنه قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد
محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال حدثنا ابرهيم
ابن انس الانصاري قال حدثنا ابرهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي

ابي طالب ع قال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال انه اولكم
ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد ص اذا اقبل علي ع قالوا قد جاء خير البرية ومنه ايضا قال اخبرنا ابو عبد الله
احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال اخبرنا العباس
بن عامر قال حدثنا احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل علي على رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال
كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين امير المؤمنين ع
فقال رسول الله ص ما يبكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين مبيضة وجوههم ويدعى بعدوك مسودة
وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي **صاحب الاربعين** وهو الثاني والثلاثون من احاديث الاربعين قال
اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءته عليه قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا
ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي قد
اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وذكر مثل ما تقدم من رواية الشيخ في اماليه **ابن الفارسي** في الروضة قال الباقر ع
قال رسول الله ص لعلي ع مبتدئا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك **ابن شهر اشوب**
عن ابي بكر الهذلي عن الشعبي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه
ينفعك في عاجل دنياك واخرتك فاقبل علي ع فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من
الذين انزل الله فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية **ابن عباس** وابو برزة وابن شراحيل والباقر ع قال النبي
لعلي مبتدئا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت
انت وشيعتك شباعا مرويين غرا محجلين وفي خبر انت خير البرية وشيعتك غر محجلون **ابو نعيم الاصفهاني** فيما نزل من القرآن
في علي ع بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحارث قال علي ع نحن اهل بيت لا يقاس بنا الناس فقام رجل فاتى ابن عباس
فاخبره بذلك فقال صدق علي النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية **ابو بكر
الشيرازي** في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين ع انه حدث الذين عن مجاهد عن انس بن مالك قال ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله ص وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية يعني علي افضل الخليقة
بعد النبي ص الى آخر السورة **الاعمش** عن عطية عن الخدري وروى الخطيب الخوارزمي عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي ص
علي خير البرية وفي رواية ابن جابر كان اصحاب رسول الله ص اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية **ومن طريق المخالفين** موفق بن احمد في
كتاب المناقب قال اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان حدثنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري رض بداره باصبهان في سكة الخوارج واخبرنا
الشيخ الحافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن محمد السري اخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني ابي
حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثنا يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي قال سمعت
عليا ع يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال اي علي الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين **ومن روى الجمهور** يرفعه الى ابن
قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية في علي ع وشيعته علي بن ابراهيم في معنى السورة لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة ثم قال حدثنا ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال البينة
رسول الله ص علي بن ابراهيم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قال لما جاءهم رسول الله ص بالقرآن
خالفوه وتفرقوا بعده قوله حنفاء لله قال طاهرين قوله وذلك دين القيمة اي دين قيم قوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم قال قال نزل عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين ع اولئك هم شر البرية قوله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال قال نزلت في آل رسول الله ص ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا [illegible] محمد قال حدثنا بكر بن سهل

قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله اولئك هم
خير البرية يريد خير الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لا يصف الواصفون خيرها فيها
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه يريد رضي اعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله ذلك لمن خشي ربه يريد لمن خاف وتناهى
عن معاصي الله احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا اهل البيت **الطبرسي** قال في كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم
الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك
وموعدي وموعدكم الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غرا محجلين وروى الطبرسي ونقله عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله هم خير البرية قال نزلت في علي واهل بيته **سورة الزلزلة فضلها محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن علي بن معبد عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت
قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت فاذا مات نزل
عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيرا ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه
السورة وتقول له السورة مثل ذلك فيقول ملك الموت قد امرني ربي ان اسمع له واطيع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك
فاذا امرني اخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه واذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه
في الين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة **ابن بابويه** باسناده عن علي بن معبد
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تملوا قراءة اذا زلزلت الارض فمن كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت
بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا فاذا امر به الى الجنة يقول الله عز وجل عبدي ابحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت
لا ممنوعا ولا مدفوعا **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن ومن كتبها على خبز
الرقاق واطعمها صاحب السرقة غص بها صاحب الجريرة وافتضح وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها على خبز رقاق واطعمها سارق غص و
افتضح من ساعته ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه ... ودخل على
سلطان ويخاف فيجا مما يخافه ويحذره ولو كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة ازال وجعه باذن الله
تعالى بعد ثلث واقل **سورة الزلزال** مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها و
اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها** الى آخر السورة **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد عن ابيه
عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن
فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام فتبعهما الناس الى
ان انتهوا الى علي عليه السلام فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة
فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلام كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف
لا يهولنا ولم نر مثلها قط فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال
فانكم قد تعجبتم من صنعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث اخبارها عنه عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن يحيى بن
محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار وعن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي عن تميم بن حذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا
الى البصرة قال فبينا نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت
الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست تلك **محمد بن العباس** عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن
حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق وهو يأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى
باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال هي هي ما لك اسكني اما والله اني لانا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او
رجل مني عنه عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن لحزاني عن الفضل

الزبير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام
ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثني الارض اخبارها ثم قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها اما ترون انها تحدث عن ربها وعنه عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمرو بن ابان عن جابر الجعفي قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة
فبينا نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال ما لك ثم اقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة
التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكن ليست تلك روى محمد بن هارون البكري باسناده الى هارون بن خارجة حديثا يرفعه الى سيدة النساء
فاطمة ع قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس اليهما فوجداهما قد فزعا الى امير المؤمنين ع وذكر مثل ما تقدم وروى
ابو علي بن الحسن محمد بن جمهور بن العمي قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سلمان الشاذكوني
فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان يعني واضع كتاب الوعدة فقال لي ما ذا قوله فيه فقلت شيء من مناقب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فقال لا والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب
فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله ص يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة
وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب ع فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفتها حتى
تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص البدريين فاختار من المائة
عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر
ومقداد وسلمان وعمار وقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ما لك ما لك ثلاثا
فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله ص لقد انبأني بهذا الخبر وبهذا اليوم وبهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في
كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقلت ما لها واخرجت الارض
لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة علي بن ابراهيم في معنى السورة اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها قال من الناس وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين ع يومئذ تحدث اخبارها الى قوله اشتاتا قال يجيئون
اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال يقفون على ما فعلوه فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو رد على المجبرة
الذين يزعمون انه لا فعل لهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من اهل النار
قد عمل مثقال ذرة في الدنيا خيرا يوم القيمة حسرة ان كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول ان كان من اهل الجنة
رأى ذلك الشر يوم القيمة ثم غفر له وقد تقدم حديث في ذلك في سورة البلد **سورة العاديات فضلها** ابن بابويه
باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين ع
يوم القيمة خاصة وكان في حجره ورفقائه **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر كمن
قرأ القرآن ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله على قضائه سريعا كائنا ما كان وقال رسول الله ص من صلى بها العشاء الآخرة
عدل ثوابها نصف القرآن ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله تعالى على قضائه سريعا وقال الصادق ع من قرأها للخائف امن
من الخوف وقراءتها للجائع يسكن جوعه والعطشان يسكن عطشه فاذا قرأها وادمن قراءتها المديون ادى الله عنه ما عليه باذن الله تعالى
قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا** السورة علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن
موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والعاديات ضبحا قال هذه السورة
نزلت في اهل وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا اثنا عشر الف فارس وتعاقدوا
وتعاهدوا وتواثقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا على حلف واحد
ويقتلوا رسول الله ص وعليا ع فنزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث بابي بكر اليهم في
اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل
قد اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا وتعاقدوا وتعاهدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا
يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب ع وامرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة آلاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا

اليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون في عدتهم وتهيئوا وامر رسول الله ص ابا بكر بامره وكان فيما امره به انه
اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوه والا واقعهم فاقتل مقاتليهم واسبي ذراريهم واستبح اموالهم واخرب ضياعهم وديارهم
فمضى ابو بكر ومعه من المهاجرين والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى وادي اليابس فلما نظر الى
نزولها القوم عليهم ونزل ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل الوادي اليابس مائتا رجل مدججين فلما صادفوهم قالوا لهم
من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين فقال لهم انا
ابو بكر صاحب رسول الله ص قالوا ما اقدمك علينا قال امرني رسول الله ص ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون
ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع من معك قتلة
تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وارتجوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله ص
بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر قول رسول الله وما امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله ص
فقال اني اعلم ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف وانصرف الناس اجمعون فاخبر النبي ص بمقالة القوم وما رد عليهم ابو بكر
فقال ص يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك به وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي ص حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا معاشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوه
والا واقعهم وانه سار اليهم وخرج منهم اليه مائتا رجل فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ سحره ودخله الرعب منهم وترك
قولي ولم يطع امري وان جبرئيل ع امرني عن الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة آلاف فارس فسر يا عمر على اسم الله
ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم
في سيره حتى شارف القوم وكان قريبا منهم حيث يراهم ويرونه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس
معه وكاد ان يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم فنزل جبرئيل ع فاخبر رسول الله ص بما صنع عمر وانه قد انصرف
وانصرف المسلمون معه فصعد النبي ص المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبرهم بما صنع عمر وبما كان منه وانه قد انصرف والمسلمون معه مخالفا لامري
عاصيا لقولي فقدم عليه فاخبره مثل ما اخبره صاحبه فقال له يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي وعملت برأيك
الا قبح الله رأيك وان جبرئيل ع قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا عليا
ع واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة آلاف واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي ومعه المهاجرون والانصار
فسار بهم سيرا غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول
الله ص قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير والتعب
حتى اذا كان قريبا منهم حيث يرونه ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب واصحابه فخرج منهم
مائتا رجل شاكين بالسلاح فلما رآهم علي ع خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون قال انا علي
ابن ابي طالب ابن عم رسول الله واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا
مقالتك وما عرضت علينا فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك
غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك فقال لهم علي ع ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي الى مركزه فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم و
يقضموا ويحسوا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه
حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه فنزل جبرئيل ع فاخبر رسول الله
بما فتح الله على علي ع وجماعة المسلمين فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجلان
ونزل وخرج يستقبل عليا ع في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة فلما رآه علي ع مقبلا نزل عن دابته ونزل
النبي ص حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي ع حيث نزل رسول الله ص واقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله به من اهل

وادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانزل الله في ذلك والعاديات ضبحا يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضبح ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فقد اخبرك انها اغارت عليهم صبحا قوله فاثرن به نقعا قال يعني الخيل فاثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قلت قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور وانه على ذلك لشهيد قال يعنيهما قد شهدا جميعا وادي اليابس وكانا لحب الحياة حريصين قوله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت الآيتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وفعالهما فهذه قصة اهل وادي اليابس وتفسير العاديات ثم قال علي بن ابراهيم ايضا في تفسير العاديات ضبحا اي عدوا عليهم في الضبح ضباح الكلاب صوتها فالموريات قدحا كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطئتها سنابك الخيل كان ينقدح منها النار فالمغيرات صبحا اي صبحهم بالغارة فاثرن به نقعا قال قال ثارت الغبرة من ركض الخيل فوسطن به جمعا قال قال توسط المشركين بجمعهم ان الانسان لربه لكنود اي كفور وهم الذين امروا واشاروا على امير المؤمنين ع ان يدع الطريق مما حسدوه وكان علي ع اخذ بهم على غير الطريق الذي اخذ فيه ابو بكر وعمر فعلم انه يظفر بالقوم فقال عمرو بن العاص لابي بكر ان عليا غلام حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق مسبع لا نأمن فيه السباع فمشيا اليه فقالا يا ابا الحسن هذا الطريق الذي اخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت الى الطريق فقال لهما امير المؤمنين ع الزما رحالكما وكفا واسمعا واطيعا فاني اعلم بما اصنع قوله وانه على ذلك لشهيد اي على العداوة وانه لحب الخير لشديد يعني حب الحياة حيث خافا السباع على انفسهما قوله عز وجل افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور اي يجمع ويظهر ان ربهم بهم يومئذ لخبير محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص لما فرغ من اهل الصفة بعث منهم ثمانين رجلا الى بني سليم وامر عليهم ابا بكر فسار اليهم قريبا من الحرة وكانت بقعة شديدة كثيرة الحجارة والشجر ببطن الوادي والمنحدر اليه صعب فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي ص عقد لعمر بن الخطاب فبعثه فكمن بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلا فهزموه حتى بلغ جنده سيف البحر فرجع عمر منهزما فقام عمرو بن العاص الى رسول الله ص فقال انا لهم يا رسول الله ابعثني اليهم فقال له خذ في شأنك فخرج اليهم فهزموه وقتل من اصحابه ما شاء الله قال ومكث رسول الله ص اياما يدعو عليهم ثم ارسل بلالا وقال علي ببردي النجراني وقناتي الخطية ثم دعا عليا ع فعقد له ثم قال ارسلته كرارا غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل فقال له من ذلك ما شاء الله قال ابو جعفر ع وكاني انظر الى رسول الله ص شيع عليا ع عند مسجد الاحزاب وعلي ع على فرس اشقر مهلوب وهو يوصيه قال فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وجعل يسير الليل ويكمن النهار حتى اذا دنا من القوم امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع وظهر اية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث وانا اعلم بهذه البلاد منه وههنا ما هو اشد علينا من بني سليم الضباع والذئاب فان خرجت علينا نفرت وخشيت ان تقطعنا فكلمه يخل عنا نعلو الوادي قال فانطلق ابو بكر فكلمه فاطال فلم يجبه حرفا فرجع اليهم فقال لا والله ما اجابني حرفا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لعلك اقوى عليه من ابي بكر فانطلق عمر فصنع به ما صنع بابي بكر فرجع فاخبره انه لم يجبه حرفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول عن مكاننا امرنا رسول الله ص عليه الا ان نسمع لعلي ونطيع قال فلما احس علي ع بالفجر اغار عليهم فامكنه الله من ديارهم فنزلت فالعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا قال فخرج رسول الله ص وهو يقول صبح والله جمع القوم ثم صلى وقرأ بها فلما كان اليوم الثالث قدم علي ع المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبى مائة وعشرين ناهدا عنه عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال ركض الخيل في قتالها فقال فالموريات قدحا قال توقد النار من حوافرها فالمغيرات صبحا قال اغار علي ع عليهم صباحا فاثرن به نقعا قال اثر بهم علي واصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم فوسطن به جمعا قال توسط علي ع واصحابه ديارهم ان الانسان لربه لكنود قال ان فلانا لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليه وانه لحب الخير لشديد قال ذاك امير المؤمنين ع وعنه عن ابن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال ان فلانا كنود بولاية امير المؤمنين ع الشيخ في اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحاق الحضرمي قال حدثنا محمد بن ثابت ابو المغيرة العجلي قال حدثنا الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن

نكتة غامضة ٤

عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزما يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت صاحب القوم فتهيا انت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار فوجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين قال فانتهى علي الى ما امره رسول الله صلى الله عليه وآله فسار اليهم فلما كان عند وجه الصبح اغار عليهم فانزل الله على نبيه والعاديات ضبحا الى آخرها

سورة القارعة فضلها

ابن بابويه باسناده عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال من قراها واكثر من قراءة القارعة آمنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح جهنم ان شاء الله تعالى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرا هذه السورة ثقل الله ميزانه من الحسنات يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على عاطل معسر من اهل وعند فتح الله عليه بابه ورزقه وقال الصادق عليه السلام اذا علقت على من تعطل وكسدت سلعته يرزقه الله تعالى نفاق سلعته وكذا كل من ادمن قراءتها تعلق به ذلك باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة علي بن ابراهيم يردد ما الله لهولها وفزع بها الناس يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال العهن الصوف. فاما من ثقلت موازينه بالحسنات فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه قال من الحسنات فامه هاوية قال ام راسه يقلب في النار على ام راسه ثم قال وما ادراك يا محمد ما هيه يعني الهاوية ثم قال نار حامية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فتميل به فيخرج عليه السلام الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح. عنه عن ابيه عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله اكبر يملأ ما بين السماء والارض محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم الهاشمي عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في ثلثة يعني الثلاثة. ابن شهرآشوب قال الامامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو امير المؤمنين عليه السلام فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه انكر ولايته علي فامه هاوية هي النار جعلها الله امه وماواه. ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى بن مريم في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطريق والدور قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة الطواغيت قال وما بلغ من عبادتكم الطواغيت قال كنا اذا امرونا اطعناهم قال فكيف اجبتني من بينهم قال لانهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا متعلق بشعرة اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير خير مع سلامة الدين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة

سورة التكاثر فضلها

محمد بن يعقوب عن عدة

بلغ من حبكم الدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما صح

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشير عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من قرأ
الهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ابن بابويه عن ابيه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن جعفر
بن بشير عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابي عبد الله مثله عنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الهاكم التكاثر
في فريضة كتب الله له ثواب اجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضة اربعون صفا من
الملائكة ان شاء الله تع **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم بها عليه في الدنيا ومن قرأها
وقت صلاة العصر كان في امان الله الى غروب الشمس من اليوم الثاني باذن الله تع بان الواعظين زينب بنت جحش عن النبي انه
قال الذاكر القارئ الهاكم التكاثر يدعى في ملكوت السموات مؤدي الشكر لله قوله تع بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر علي بن
ابرهيم اي اغفلكم كثرتكم **حتى زرتم المقابر** ولم تذكروا الموت وفي نسخة الموتى **كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم** اي لابد ان تروها **ثم لترونها عين اليقين
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** عن الولاية والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قوله لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة شرف الدين النجفي قال في تفسير
اهل البيت ع قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون قال يعني مرة في الكرة ومرة في يوم القيمة ابن الفارسي في روضة الواعظين عن ابن عباس قال قرأ رسول الله ص الهاكم التكاثر ثم
قال تكاثر الاموال جمعها في غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون لو قد
خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
قال عن خمس عن شبع البطون وبارد الشراب ولذة النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق ثم قال ابن الفارسي وروي عن ائمتنا ان النعيم
ولاية علي بن ابي طالب قوله تع لتسئلن يومئذ عن النعيم الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال حدثنا حسن بن حسين
قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال ابو العباس هو عمر بن راشد ابو سليمان عن جعفر بن محمد في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن
من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن سلمة بن عطا عن جميل
عن ابي عبد الله قال قلت له لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل هذه الامة عما انعم الله عليها برسوله ثم باهل بيته محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي جميلة عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد
بمثله لذاذة وطيبا واتينا بتمر ننظر فيه وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله
فقال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اكرم واجل ان يطعم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه انما يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد ص عنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي القسم بن محمد الجوهري عن الحرث بن حريز عن سدير الصيرفي عن ابي خالد الكابلي
قال دخلت على ابي جعفر فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت طعاما قط اطيب منه ولا الطف فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا
خالد كيف رأيت طعامك او قال طعامنا قلت جعلت فداك ما اكلت طعاما اطيب منه قط ولا انظف ولكن ذكرت الآية التي في كتاب الله عز
وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر انما يسئلكم عما انتم عليه من الحق ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني
ابراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي
فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فقول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له
الرضا وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون
هو النوم الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
فغضب فقال ان الله تع لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمتن عليهم والامتنان مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق
عز وجل ما لا يرضى به للمخلوقين ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى
بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني ابي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه انه قال قال رسول الله

وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدءا من غير سؤال حدثتك بهذا لجهات منها لقصدك لي ومنها ان علمائك افادتني ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرها فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب محمد بن العباس قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن القاسم بن الضحاك عن ابي حفص الصائغ عن الامام جعفر بن محمد انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وعنه قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم عن محمد بن عبيد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعد بن عبد الله عن اصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وعنه عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان وعن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي عليه السلام فقدم طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا قلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته فقال وما هي قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسئل عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت اضراسه قال تدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الشيخ المفيد باسناده الى محمد بن السائب عن الكلبي قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق ونزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس ذلك امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله او اوقفك يوم القيمة حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم الطبرسي وروى العياشي باسناده في حديث طويل قال سئل ابو حنيفة ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله الى الاسلام وهي النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن النعيم الذي انعم الله به عليهم وهو النبي وعترته ابن شهرآشوب عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الثوري في معاني التفسير عن الباقر والصادق عليهما السلام النعيم ولاية امير المؤمنين وعن طريق المخالفين عن ابي نعيم الحافظ بن رفعه الى جعفر بن محمد في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي عليه السلام ابن بابويه باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد ومثله في صحيفة الرضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد الشيخ ورام عن علي عليه السلام في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة والعافية الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله في معنى النعيم هو الامن والصحة

سورة العصر فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات وختم له بخير وكان من اصحاب الحق وان قرأت على ما يدفن تحت الارض وبحرز حفظه الله الى ان يخرجه صاحبه وقال رسول الله من ادمن قراءتها ختم الله له بالخير وكان من اصحاب الحق وان قرأت على ما عوز حفظ الى ان يرجع الى صاحبه وقال الصادق عليه السلام اذا قرأت على ما يدفن

قال نحن النعيم

وسئله عن مسائل فكان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام

قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل

حفظاً بإذن الله ووكّل به من يهمّه حتى يحملهما إلى صاحبه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي
خسر ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل والعصر إن الإنسان لفي خسر فقال العصر عصر خروج القائم إن الإنسان لفي خسر يعني أعداءنا
إلا الذين آمنوا بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الإخوان وتواصوا بالحق يعني بالإمامة وتواصوا
بالصبر يعني في الفترة محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل عن
عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن أبي عبد الله في قوله عز وجل إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و
تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا بولاية
أمير المؤمنين علي عليه السلام وعملوا الصالحات أي أدوا الفرائض وتواصوا بالحق أي بالولاية وتواصوا بالصبر أي وصوا ذراريهم ومن خلفوا
من بعدهم بها وبالصبر عليها علي بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي
عبد الله في قوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى أهل صفوته من خلقه حيث قال إن الإنسان
لفي خسر إلا الذين آمنوا يقول آمنوا بولاية أمير المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن بعدهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها وقال علي بن
إبراهيم أيضاً والعصر إن الإنسان لفي خسر قال هو قسم وجوابه إن الإنسان لخاسر وقرأ أبو عبد الله والعصر إن الإنسان لفي خسر
وإنه فيه إلى آخر الدهر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر
سورة الهمزة فضلها ابن بابويه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال من قرأ ويل لكل همزة لمزة في فرائضه نفى الله
عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء ومن خواص القرآن روي عن النبي أنه قال من قرأ هذه السورة كان له من
الأجر بعدد من استهزأ بمحمد وأصحابه وإن قرئت على العين نفعها وقال رسول الله من قرأها وكتبها للعين وجعله تعقد بإذن الله تعالى
وقال الصادق إذا قرئت على من به عين زالت عنه العين بقدرة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة
محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه
سليمان قال قلت لأبي عبد الله ما معنى قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلساً كان آل
محمد أحق به منهم علي بن إبراهيم معنى السورة قوله ويل لكل همزة لمزة قال الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء وقوله لمزة الذي يلوي
عنقه ورأسه يغضب إذا رأى فقيراً وسائلاً قوله الذي جمع مالاً وعدده قال أعده ووضعه قال يحسب أن ماله أخلده
ويبقيه ثم قال كلا لينبذن في الحطمة والحطمة النار تحطم كل شيء ثم قال وما أدراك ما الحطمة يا محمد نار الله الموقدة
التي تطلع على الأفئدة قال تلتهب على الفؤاد قال أبو ذر بشر المتكبرين بكي في الصدور وسحب على الظهور قوله إنها عليهم
مؤصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال إذا مدت العمد عليهم أكلت والله الجلود الطبرسي روى العياشي بإسناده عن محمد بن
النعمان الأحول عن حمران بن أعين عن أبي جعفر قال إن الكفار والمشركين يعيرون أهل التوحيد في النار ويقولون ما نرى توحيدكم
أغنى عنكم شيئاً وما نحن وأنتم إلا سواء قال فيأنف لهم الرب تعالى فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين اشفعوا
فيشفعون لمن شاء ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء ويقول الله أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش
قال ثم قال أبو جعفر ثم مدت العمد وأوصدت عليهم وكان والله الخلود كتاب صفة الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن
عبد الله الأزدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر في حديث طويل يذكر فيه صفة أهل النار إلى أن قال فيه ثم يعلق على كل
غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ما ينحني ولا ينكسر فيدخل النار من أدبارهم فتطلع على الأفئدة تقلص الشفاه وتطير الجنان
وتنضج الجلود وتذوب الشحوم ويغضب الحي القيوم فيقولون يا مالك قل لهم ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً يا مالك سعرت سعر شديد
غضبي على من شتمني على عرشي واستخف بحقي وأنا الملك الجبار فينادي مالك يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف
تجدون مس سقر قال فيقولون قد أنضجت قلوبنا وأكلت لحومنا وحطمت عظامنا فليس لنا مستغيث ولا لنا معين قال فيقول ما
وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذاباً فيقولون إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئاً قال فيقول مالك فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير يعني
بعداً لأصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سعرها سعرها فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء وتظل أهل النار كلهم ثم

أي بالولاية وتواصوا بالصبر أي صبروا عليهم

ثم يناديهم فيقول ماذا تريدون ان امطركم فيقولون الماء البارد واعطشاه واطول هواناه فيمطر عليهم حجارة وكلاليب وخطاطيف وغسلينا وديدانا من نار فتنضج وجوههم وجباههم وتقلع اسنانهم وتحطم عظامهم فعند ذلك ينادون واثبوراه فاذا بقيت العظام عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار ثم يضرب امواجها ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم تطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة عام وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام ثم يجعل كل رجل منهم في ثلث توابيت من حديد بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا ان لهم فيها شهيق كشهيق البغال وزفير مثل نهيق الحمار وعواء كعواء الكلاب صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام الا انين فتطبق عليهم ابوابها وتسد عليهم عمدها فلا يدخل عليهم روح ولا يخرج منهم الغم ابدا وهي عليهم مؤصدة يعني مطبقة ليس لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة صديق حميم وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا نعوذ بالله العظيم العفو الرحمن الرحيم

سورة الفيل وفضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال من قرأ في فرائضه الم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيمة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من المصلين وينادي له يوم القيمة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه واحب عمله ومن خواص القرآن روي عن النبي (ص) انه قال من قرأ هذه السورة اعاذه الله من العذاب والمسخ في الدنيا وان قرئت على الرماح الخطية في الدنيا كسرت ما تصادم وقال رسول الله (ص) من قرأها اعاذه الله من العذاب الاليم والمسخ وان قرئت على الرماح الخطية كسرت ما تصادم وقال الصادق (ع) ما قرئت على مصاف الا وانصرع المصاف المناوي المقابل للقاري لها ما كان قرأها الا قوي القلب بخلاف من لا يقرأها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله (ع) لما اتى صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له اتدري لم جاؤا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا واوشك ان يصيبه فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الحذف او دون حصاة الحذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته

في الدنيا مع

فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة مع

فقتلته فاهم

عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران وهشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسأله رد ابله عليه فاستأذن عليه فاذن له وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروة فاكرمه وادناه ثم قال لترجمانه سله ما حاجته فقال له ان اصحابك مروا بابل لي فساقوها فاحببت ان تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه رد الابل وقال هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع ان يسألني ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو سألني ان انصرف عن هدمه لانصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك فقال له عبد المطلب ان لذلك البيت ربا يمنعه انما سألتك رد ابلي لحاجتي اليها فامر بردها عليه فمضى عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم فقال له محمود فحرك راسه فقال له اتدري لم جيء بك فقال براسه لا فقال جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتفعل فقال براسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب وجاؤا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع من الدخول فاداروا به نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل فبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعدس او نحوها ثم تحاذي براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى براسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج عن ابي مريم عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان طير ساف جاءهم من قبل

البحر وشبهاً كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم
بها حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري ولا رؤي ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعد قال ومن افلت
منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلاً فغرقهم اجمعين قال وما رئي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك
اليوم بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد يعني المفيد قال حدثنا
ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الربعي قال حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة ليهدم البيت تسرعت الحبشة
فاغاروا عليها فاخذوا سرحاً لعبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له وهو في قبة ديباج على سرير
له فسلم عليه فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراعه حسنه وجماله وهيبته فقال له هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي اراه لك
والجمال قال نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتم فخراً وشرفاً ويحق لك ان تكون سيداً لقومك
ثم اجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الاعظم وكان فيلاً ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجواهر وكان الملك يباهي
ملوك الارض ايتني به فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه واطلق الله لسانه بالعربية
فسلم على عبد المطلب فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً فقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك و
كرمك وفضلك ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى ان يسأله في الرجوع عن مكة
فقال له عبد المطلب ان اصحابك عدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني
جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع
الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك
فسألتك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم فقال الملك ردوا عليه سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم
مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولاً فقال عبد المطلب لغلمانه ادعوا لي ابني فجيء بالعباس فقال
ليس هذا اريد ادعوا لي ابني فجيء بابي طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا لي ابني فجيء بالعباس فقال ليس هذا اريد بعبد الله اب النبي فلما اقبل
اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر اي شيء يجيء من هناك وخبرني به قال فصعد عبد الله ابا قبيس
فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعاً ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعاً
فجاء عبد الله الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد
المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس من
الطير الا ما معه ثلثة احجار في منقاره ورجليه يقتل بكل حصاة منها واحداً من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك ولا
بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت فتعلق باستاره فقال شعر يا حابس الفيل بذي المغمس حبسته كانه مكوكس في
مجلس تزهق فيه الانفس فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة شعر طارت قريش اذ رأت خميساً فظلت فرداً لا ارى
انيساً ولا احس منهم حسيساً الا اخاً لي ماجداً نفيساً مسوداً في اهله رئيساً علي بن ابراهيم في معنى السورة قال قال نزلت في الحبشة
حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب تدري اين يؤم بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم كعبة
ربك افتفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فابى فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه فارسل الله عليهم طيراً ابابيل قال بعضها
بعضها على اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم
وترمي في دماغهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل ويخرج من دبره وتنتقض ابدانهم فكانوا كما قال الله فجعلهم كعصف مأكول قال
العصف التبن والمأكول هو الذي يبقى من فضله قال الصادق ع وهذا الحكم من ذلك الذي اصابهم في زمانهم جدري

سورة القريش

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من اكثر من قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيمة على مركب من مراكب الجنة
حتى يقعد على موائد النور يوم القيمة ومن خواص القرآن روي عن النبي ص قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر كمن طاف حول الكعبة
اعتكف في مسجد الحرام واذا قرأت على طعام يخاف منه كان فيه الشفاء ولم يؤذ آكله ابداً وقال رسول الله ص من قرأها على طعام لم يصبه سوء ابداً
وقال الصادق ع اذا قرئت على طعام كان شفاء من كل داء واذا قرئها على ماء ثم الماء رش على من اشتكى قلبه بالمرض لا يدركهما سببه بعونه تعالى

الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي قال حدثنا جعفر بن بشير قال حدثنا

فردوا اليه سرحه

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف علي بن ابراهيم قال قال نزلت في قريش
انه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر
من الفلفل وغيره فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيسا من رؤساء
قريش وكان معاشهم من ذلك فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وحجوا الى البيت فقال الله فليعبدوا
رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف يعني الطريق سورة
الماعون فضلها ابن بابويه باسناده عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ارأيت الذي يكذب بالدين في فرائضه
ونوافله كان فيمن قبل الله عز وجل صلوته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحيوة الدنيا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ هذه السورة غفر الله له ما دامت الزكوة مؤداة ومن قرأها بعد صلوة الصبح مائة مرة حفظه الله الى صلوة الصبح وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرأها بعد عشاء الآخرة غفر الله له وحفظه الى وقته في اليوم الثاني قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب
بالدين محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله بن الرفادي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام اجمعين في قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام وعن محمد بن جمهور عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية علي بن ابراهيم في هذه
السورة قوله ارأيت الذي يكذب بالدين قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه ولا يحض
على طعام المسكين اي لا يرغب في طعام المسكين ثم قال فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون قال تعالى
عني به تاركون لان كل انسان يسهو في الصلوة فهو كالتارك لها وعن ابي عبد الله قال الذي يؤخرها عن اول الوقت الى آخره من غير عذر
الذين هم يراؤن فيما يفعلون ويمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الالات التي يحتاج اليها
الناس وقال في رواية اخرى الخمس والزكوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت عبدا
صالحا عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو التضييع عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة
ابن ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ويمنعون الماعون قال قال القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع
البيت يعيره ومنه الزكوة فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال لا ليس عليكم
جناح ان تمنعوهم اذا كانوا كذلك ابن بابويه عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ليس عمل احب الى الله عز وجل
من الصلوة فلا يشغلنكم عن وقتها شيء من امور الدنيا فان الله عز وجل ذم اقواما فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون يعني انهم غافلون
استهانوا باوقاتها الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله قال سألته عن قوله الذين هم عن صلوتهم
ساهون اهي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصليها في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني عنها وعن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن قال هو التضييع لها الطبرسي في قوله تعالى ويمنعون الماعون قال اختلف فيه فقيل هو الزكوة المفروضة عن علي وابن عمر والحسن وقتادة
والضحاك قال وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة فقلت ان لنا جيرانا
اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك سورة الكوثر فضلها ابن بابويه باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت قراءته انا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيمة وكان محدثه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله في اصل طوبى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة و
كتب له عشر حسنات بعدد كل من قرب قربانا من الناس يوم النحر ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه رأي العين لا يتمثل
بغيره من الناس الا كما يراه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها سقاه الله من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة مكملة
رأى النبي في منامه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الشيخ في اماليه
قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا ابو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن العباس قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر
اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا

العبد الصالح

من اللبن واحلی من العسل والین من الزبد حصباؤه الزبرجد والیاقوت والمرجان حشیشه الزعفران ترابه المسک الاذفر قواعده تحت عرش
الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یده علی جنب امیر المؤمنین وقال یا علی ان هذا النهر لی ولک ولمحبیک من بعدی ورواه المفید فی امالیه
قال اخبرنی ابو الحسن علی بن بلال المهلبی قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادی قال اخبرنا محمد بن سعید قال حدثنا محمد بن فضیل
حدثنا ابو کریب عن عطاء عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن العباس قال لما نزل علی رسول الله انا اعطیناک الکوثر قال علی بن ابی طالب ما هو
الکوثر یا رسول الله وذکر الحدیث بعینه وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنی ابی عن سعد بن
عبد الله بن موسی قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزهری قال حدثنا المعلی بن هلال عن الکلبی عن ابی صالح عن عبد الله بن العباس قال سمعت
رسول الله یقول اعطانی الله تعالی خمسا واعطی علیا خمسا اعطانی جوامع الکلم واعطی علیا جوامع العلم وجعلنی نبیا وجعله وصیا واعطانی الکوثر واعطاه السلسبیل
واعطانی الوحی واعطاه الالهام واسری بی الیه وفتح له ابواب السماء والحجب حتی نظر الی ونظرت الیه قال ثم بکی رسول الله فقلت له ما یبکیک
فداک ابی وامی قال یا ابن عباس ان اول ما کلمنی به ان قال یا محمد انظر تحت فنظرت الی الحجب قد انخرقت والی السماء قد انفتحت ونظرت الی
علی وهو رافع راسه الی فکلمنی وکلمته ربی عز وجل فقلت یا رسول الله بم کلمک ربک قال قال لی یا محمد انی جعلت علیا وصیک ووزیرک
وخلیفتک من بعدک فاعلمه فها هو یسمع کلامک فاعلمته وانا بین یدی ربی عز وجل فقال لی قد قبلت واطعت فامر الله الملائکة ان تسلم علیه
ففعلت فرد علیهم السلام ورایت الملائکة یتباشرون به وما مررت بملائکة من ملائکة السماء الا هنؤنی وقالوا یا محمد والذی بعثک بالحق
لقد دخل السرور علی جمیع الملائکة باستخلاف الله عز وجل لک ابن عمک ورایت حملة العرش قد نکسوا رؤسهم الی الارض فقلت یا جبرئیل لم نکس
حملة العرش رؤسهم فقال یا محمد ما من ملک من الملائکة الا وقد نظر الی وجه علی بن ابی طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله
عز وجل الساعة فاذن لهم ان ینظروا الی علی بن ابی طالب فنظروا الیه فلما هبطت جعلت اخبره بذلک وهو یخبرنی به فعلمت انی لم اطا موطئا الا وقد
کشف لعلی عنه حتی ینظر الیه قال ابن عباس فقلت یا رسول الله اوصنی فقال علیک بمودة علی بن ابی طالب والذی بعثنی بالحق نبیا لا یقبل الله
من عبد حسنة حتی یسئله عن حب علی بن ابی طالب وهو تعالی اعلم فان جاء بولایته قبل عمله علی ما کان منه وان لم یات بولایته لم یسئله عن شیء
ثم امر به الی النار یا ابن عباس والذی بعثنی بالحق نبیا ان النار لاشد غضبا علی مبغض علی منها علی من زعم ان لله ولدا یا ابن عباس لو ان
الملائکة المقربین والانبیاء المرسلین اجتمعوا علی بغضه ولن یفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت یا رسول الله وهل یبغضه احد قال یا ابن عباس نعم
قوم یذکرون انهم من امتی لم یجعل الله لهم فی الاسلام نصیبا یا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضیلهم من هو دونه علیه والذی بعثنی بالحق
نبیا ما بعث الله نبیا اکرم علیه منی ولا وصیا اکرم علیه من وصیی قال ابن عباس فلم ازل له کما امرنی رسول الله ووصانی بمودته وانه لاکبر
علمی عندی قال ابن عباس ثم مضی من الزمان ما مضی وحضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت له فداک ابی وامی یا رسول الله قد دنا اجلک
فما تامرنی فقال یا ابن عباس خالف من خالف علیا ولا تکونن لهم ظهیرا ولا ولیا قلت یا رسول الله فلم لا تامر الناس بترک مخالفته قال فبکی
حتی اغمی علیه ثم قال یا ابن عباس سبق فیهم علم ربی والذی بعثنی بالحق نبیا لا یخرج احد ممن خالفه من الدنیا وانکر حقه حتی یغیر الله ما به
من نعمة یا ابن عباس اذا اردت ان تلقی الله وهو علیک راض فاسلک طریق علی بن ابی طالب ومل معه حیث مال وارض به اماما وعاد من
عاداه ووال من والاه یا ابن عباس احذر ان یدخلک شک فیه فان الشک فی علی کفر بالله عز وجل وعنه باسناده عن عطاء بن السائب عن
ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب قال قال النبی صلی الله علیه وآله اعطیت جوامع الکلم قال عطاء فقلت لابی جعفر علیه السلام
ما جوامع الکلم قال القرآن محمد بن العباس عن احمد بن سعید العامری من ولد عمار بن یاسر عن اسمعیل بن زکریا عن محمد بن عون عن عکرمة عن
ابن عباس فی قوله انا اعطیناک الکوثر قال نهر فی الجنة عمقه فی الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل
شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والیاقوت خص الله به نبیه واهل بیته اجمعین دون الانبیاء وعنه عن احمد بن محمد عن ابن حسین
عن ابی خالد عن عمرو بن خالد عن زید بن علی عن ابیه عن علی قال قال رسول الله ارانی جبرئیل منازلی فی الجنة ومنازل اهل بیتی علی الکوثر
وعنه عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن سمع بن ابی بصیرة عن انس بن مالک قال سمعت رسول الله یقول لما عرج بی الی السماء
السابعة قال لی جبرئیل تقدم یا محمد امامک وارانی الکوثر وقال یا محمد هذا الکوثر لک دون النبیین فرایت علیه قصورا کثیرة
من اللؤلؤ والیاقوت والدر وقال یا محمد هذه مساکنک ومساکن وزیرک ووصیک علی بن ابی طالب وذریته الابرار قال فضربت
بیدی الی بلاطه فشممته فاذا هو مسک واذا انا بقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة وعنه عن احمد بن هوذة عن ابراهیم بن اسحق عن عبد
الله بن حماد عن حمران بن اعین عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال صلی النبی صلی الله علیه وآله الغداة ثم التفت الی علی فقال ما هذا النور الذی اراه قد غشیک

الواعطاه جوامع الکلم واسفا علیه

قال

قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاغتسلت ببطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلفي
ابريق مملوء من ماء وطست من ذهب مملوء من ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنتا عشرة
الف شجرة لها ثلاثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة ان لا يهو تولها تواقها من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو
لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء انتهى وفي كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن
احمد العطار الفقيه الشافعي بقرائتي عليه فاقر به اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بسقاء الحافظ الواسطي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن
علي الرازي العسكري عن محمد بن عبيد الله الاصفهاني عن محمد بن حميد الرازي عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال
قال رسول الله لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا فاستأذنا على علي عليه السلام فخرج الينا وقال احدث
شيء قلنا لا ولكن قال لنا رسول الله امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك فقال
اني لاستحيي يا رسول الله فقال حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اني اردت الماء للطهارة واصبحت فخفت ان تفوتني
الصلوة فوجهت الحسن في طريق والحسين في اخرى فابطئا علي فاحزنني ذلك فبينما انا كذلك فاذا السقف قد انشق ونزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار
في الارض نحيت المنديل فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال النبي لعلي اما
السطل فمن الجنة والماء فمن نهر الكوثر والمنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي وجبرئيل يخدمك في ليلتك الطبرسي في الاحتجاج في حديث
النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود قالت اليهود نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لانه ركب على السفينة فجرت على الجودي قال النبي لقد اعطيت انا افضل من
ذلك قالوا وما ذلك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في الجنة مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران
ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك الطبرسي قال روي عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى الكوثر قال نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه
قال وقيل الشفاعة رووه عن الصادق ابن الفارسي في الروضة قال ابن العباس لما انزلت انا اعطيناك الكوثر صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقرأها
على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطاك الله قال نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب
الدر والياقوت يرده طير خضر لها اعناق كاعناق البخت قالوا يا رسول الله ما انعم هذا الطائر قال افلا اخبركم بانعم منه قالوا بلى يا رسول
الله قال من اكل الطير وشرب الماء وفاز برضوان الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيرت بين ان يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة قال لانها اعم واكفى
اترونها للمؤمنين المتقين قال لا ولكنها للمؤمنين المتلوثين واحاديث الكوثر كثيرة اقتصرت على ذلك مخافة الاطالة قوله تعالى **فصل
لربك وانحر** الشيخ في اماليه قال اخبرنا قالوا اخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي مقاتل الكشي ببغداد
قدم علينا سنة اربع ومائتين وسبعين في قطيعة الربيع قال حدثنا ابو مقاتل السمرقندي قال حدثنا مقاتل بن حيان قال حدثنا الاصبغ
بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال لما انزلت على النبي صلى الله عليه وآله فصل لربك وانحر قال يا جبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال يا محمد انها ليست
بنحيرة ولكنها رفع الايدي في الصلوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر قال قلت له فصل
لربك وانحر قال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره وقال لا تكفر فانما يصنع ذلك المجوس ولا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك
ولا تفترش ذراعيك الطبرسي في معنى فصل لربك وانحر عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله فصل لربك وانحر فقال بيده
هكذا يعني استقبل بيديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وذكر عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين قال لما نزلت
هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت
واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة
رفع الايدي عند كل تكبيرة وقال رفع الايدي من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
ثم قال الطبرسي رواه الثعلبي والواحدي في تفسيرهما علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله انا اعطيناك الكوثر قال الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله
رسول الله صلى الله عليه وآله عوضا عن ابنه ابراهيم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن ابي العاص فقال عمرو يا ابا الابتر وكان
الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي ابتر ثم قال عمرو اني لاشنأ محمدا اي ابغضه فانزل الله على رسوله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر ان شانئك اي مبغضك عمرو بن العاص هو الابتر يعني لا دين له ولا نسب ابن بابويه باسناده عن امير المؤمنين في حديث شر
الاولين والاخرين اثنا عشر الى ان قال فالستة من الاخرين والابتر عمرو بن العاص محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان عن علي

ليكيد القرشي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابائه قال قال عمرو بن العاص على منبر مصر
محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت مائتي الف درهم على ان امحو ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف
جاز لهم ذلك ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك **سورة الكافرون وفضلها**
محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال كان يقول قل هو الله احد
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال من قرا اذا اوى الى فراشه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كتب الله عز وجل له براءة من
الشرك ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء قال من قرا قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة غفر الله له ولوالديه وما
ولد وان كان شقيا محي من ديوان الاشقياء واثبت في السعداء واحياه الله تعالى سعيدا واماته شهيدا وبعثه شهيدا الطبرسي عن شعيب
الحداد عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن وكان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده اعبد الله وحده وعن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل ولكن اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها قل ديني الاسلام
ثلاث مرات ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة اعطاه الله من الاجر كانما قرا ربع القرآن وتباعدت عنه
مردة الشياطين ونجا من فزع يوم القيمة ومن قراها عند منامه لم يتعرض له شيء في منامه فعلموها صبيانكم عند النوم ومن قراها عند طلوع الشمس
عشر مرات ودعا بما اراد من الدنيا والاخرة استجاب الله له ما لم يكن معصية يفعلها وقال رسول الله ص من قراها تباعدت عنه مردة
الشيطان ونجاه الله من فزع يوم القيمة ومن قراها عند النوم لم يتعرض له شيء في منامه وكان محروسا فعلموها اولادكم ومن قراها عند
طلوع الشمس عشر مرات ودعا الله استجاب له ما لم يكن في معصية الطبرسي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله قال اذا قلت لا ايها
الكافرون وانا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده واذا قلت لكم دينكم ولي دين فقل ربي الله وديني الاسلام قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير قال سئل ابا شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله عز وجل
قل يا ايها الكافرون لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ فهل يتكلم
الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسئل ابا عبد الله عن ذلك فقال
كان سبب نزولها وتكررها ان قريشا قالت لرسول الله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة [ونعبد الهك سنة صح] فاجابهم الله بمثل ما قالوا
فقال فيما قالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد
وفيما قالوا تعبد الهتنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قال
فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وكان ابو عبد الله اذا فرغ من قراءتها
قال ديني الاسلام ثلثا **سورة النصر وفضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله قال من قرا اذا جاء نصر الله والفتح في
نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وجاء يوم القيمة ومعه كتاب ينطق قد اخرجه الله من جوف قبره فيه امان من حر جهنم ومن
النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيمة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن
ولم يخطر على قلبه **ومن خواص القرآن** روي عن النبي انه قال من قرا هذه السورة اعطي من الاجر كمن شهد مع النبي ص يوم فتح
مكة ومن قراها في صلوة وصلى بها بعد الحمد قبلت صلوته منه احسن قبول وقال رسول الله ص من قراها في صلوته قبلت باحسن
قبول وقال من قراها عند كل صلوة سبع مرات تقبل منه الصلوة احسن قبول قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا جَاءَ نَصْرُ
اللَّهِ وَالْفَتْحُ الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي
قال حدثنا حسين بن عمر المقرئ عن علي بن الازهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال لما نزلت على
رسول الله ص اذا جاء نصر الله والفتح قال لي يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا يا علي ان الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت
يا رسول الله ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله وهم مخالفون لسنتي و
طاعنون في ديني فقلت فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال على احداثهم في
دينهم وفراقهم لامري واستحلالهم دماء عترتي قال فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لي فقال اجل قد كنت

وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذا من هذا فاومى الى راسي ولحيتي فقلت يا رسول الله اما اذا ثبت لي ما ثبت فليس بموطن صبر ولكنه موطن بشرى وشكر فقال اجل فاعد للخصومة فانك مخاصم امتي قلت يا رسول الله ارشدني الفلج قال اذا رايت قومك قد عدلوا من الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى والراي وكانك بقوم قد تاولوا القرآن واخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة والسحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم اذا فعلوا ذلك اهل فتنة ام اهل ردة فقال هم اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا فقال بل منا بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا الف الله بين قلوبهم بعد الشرك وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله وروى المفيد في اماليه قال اخبرني ابو الحسن احمد بن علي بن بلال قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي وساق الحديث الى ابن شهر اشوب عن ابن عباس والسكاكة لما نزل في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبيرة والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيق القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما قال في الاسباب والنزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله من غزاة خيبر وانزل الله سورة الفتح قال يا علي ويا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال رسول الله نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه الطبرسي عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه السورة كان النبي يقول كثيرا سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وعن ام سلمة قالت كان رسول الله بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب الا قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فسالنا عن ذلك فقال اني امرت بها ثم قرا اذا جاء نصر الله والفتح وفي رواية عائشة انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك واستغفرك واتوب اليك وقد تقدم في مقدمة الكتاب انها آخر سورة نزلت

سورة اللهب فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله قال اذا قراتم تبت يدا ابي لهب فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي وبما جاء به من عند الله عز وجل ومن خواص القرآن روي عن النبي انه قال من قرا هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب ومن قراها على الامغاص التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قراها عند نومه حفظه الله وقال الصادق من قراها على المغص سكنه الله واذا ومن قراها على فراشه سكنه واذا المراد بالقسم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب علي بن ابراهيم قال اي خسرت لما اجتمع مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد وكان كثير المال قال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه بخرقه وامراته حمالة الحطب قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار وامراته حمالة الحطب اي احتطبت على رسول الله في جيدها اي في عنقها حبل من مسد اي من نار وكان اسم ابي لهب عبد مناف فكناه الله عز وجل لان منافا اسم صنم يعبدونه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال لما ارادت قريش قتل النبي قالت كيف لنا بابي لهب فقالت ام جميل انا اكفيكموه وانا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت نصطبح فلما كان من الغد وتهيا المشركون للنبي قعد ابو لهب وام جميل يشربان فدعا ابو طالب عليا فقال له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل على الباب فاكسره وادخل فلما رآه ابو لهب قال له ما لك يا ابن اخي فقال له ابي يقول لك انا امرهم عنه في القوم ليس بذليل فقال له صدق ابوك فما ذا يا ابن اخي فقال له يقتل ابن اخيك وانت تاكل وتشرب فوثب فاخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقا عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف فلما راته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت ما لك يا ابا عتبة فقال ابايعكم على اخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع سعد بن عبد الله عن علي بن اسماعيل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال صلى رسول الله ليلة فقرا تبت

واو دخل عليه وانا دخلت عليه ففعل بقول لما قال انا امرهم عنه في القوم ليس بذليل

يدا ابي لهب فقيل لام جميل امرأة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلوته فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رأيته لاسمعنه وجعلت تقول من احس لي محمدا فانتهت الى النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر جالس معه الى جنب حائط فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت هذه ام جميل وانا خائف ان تسمعك ما تكرهه فقال انها لم ترني ولن تراني فجاءت حتى قامت عليهما فقالت يا ابا بكر رأيت محمدا فقال لا فمضت قال ابو جعفر ع ضرب بينهما حجاب اصفر ابن شهرآشوب قال النبي ص بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس كافة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة ويخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق واراهم بذلك الآية الباهرة وفي رواية براء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال النبي ص لهم اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين واني لا املك لكم من الله حظا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دعوة اخرى واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية الطبري والقاضي ابي الحسن الجرجاني عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم ويقول انا فقال في الثالثة اجل وضرب بيده على يد امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابي مالك وفي تفسير الثعلبي عن براء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امّر عليك وفي تاريخ الطبري وصفوة الجرجاني فاحجم القوم فقال علي ع انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فخرج القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحارث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي فقلت انا يا رسول الله قال انت وادنا ني اليه فتفل في فيّ فقاموا يتضاحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ اتبعه وصدقه تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك قال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقمت اليه فكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي [illegible] ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله ص جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقم منكم يبايعني على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرطه

سورة الاخلاص فضلها

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن نعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن علي بن ابي حمزة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين وعنه بهذا الاسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فان من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ان النبي صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون الفا وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما يستحق صلوتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكعا وساجدا وذاهبا وجائيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي علي بن راشد قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك كتب اليّ محمد بن الفرج يعلمني ان افضل ما يقرأ في الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله احد وان صدري ليضيق

يقرأ بهما في الفجر فقال لا يضيق صدرك بهما فإن الفضل والله فيهما وعنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار
عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن عمرو بن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله ع الرجل يقوم في الصلاة فيريد أن يقرأ سورة فيقرأ قل
هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فقال يرجع من كل سورة إلا من قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وعنه عن أبي داود عن علي بن
مهزيار بإسناده عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله ع يقول صلاة الأوابين كلها بقل هو الله أحد وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
الكندي عن أبان بن عثمان عن محمد بن الفضيل قال قال أبو عبد الله قال لي يكره أن تقرأ بقل هو الله أحد بنفس واحد وعنه عن علي بن إبراهيم
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمرو بن يزيد قال قال أبو عبد الله من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل
في حفظ الله عز وجل وكلاءته حتى يرجع إلى منزله ابن بابويه قال حدثنا أبو منصور أحمد بن الحسين المراغي قال حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان
بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الزعفراني قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن
عمران بن الحصين أن النبي ص بعث سرية واستعمل عليها عليا فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير أنه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله
أحد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله أحد فقال النبي ص ما أحببتها حتى أحبك الله عز وجل وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة وعنه قال حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام
المكتب قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الإنجيل وثلث الزبور وعنه عن أبي جعفر
قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه وذكر في ذلك قال ع في ذلك
من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس ومثلها إنا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرأ قل هو الله أحد وإنا أنزلناه
قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس وإذا أراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فإن رسول الله ص قال اللهم بارك
لأمتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج
الدنيا والآخرة إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين إذا كسي الله مؤمنا ثوبا جديدا
فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه في ليلة القدر وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه
في الناس وليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم
عليه إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول السلام عليكم فإن لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله أحد حين
يدخل منزله فإنه ينفي الفقر الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد قال قال علي بن النعمان وقال الحارث سمعته وهو يقول قل هو الله
أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربعه وكان رسول الله يجمع قل هو الله أحد في الوتر لكي يجمع القرآن كله وروي أنه من قرأ
في الركعتين الأوليين من صلاة الليل في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له وعنه
بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عن القراءة في الوتر فقال كان بيني وبين
أبي باب فكان إذا صلى يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثهن وكان يقرأ قل هو الله أحد فإذا فرغ منها قال كذلك الله ربي وعنه بإسناده عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال كان أبي يقول قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن
وكان يحب أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد
عن أبي عبد الله قال الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن ويقرأ فيهن جميعا بقل هو الله أحد محمد بن العباس عن سعيد بن عجب الأنباري
عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع إنما مثلك مثل قل هو الله
أحد فإن من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك
أنت من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن أحبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد كلهم
وعنه عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن بشر الكاهلي عن عمرو بن أبي المقدام عن سماك بن حرب عن نعمان بن بشير قال قال
رسول الله ص من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن
كله وكذلك من أحب عليا بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة ومن أحبه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة كلها ومن أحبه بقلبه

ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها وعنه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن
كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي ان فيك مثلا من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها ثلثا فقد
قرا القرآن يا علي من احبك بقلبه كان له اجر ثلث الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه كان له اجر ثلثي هذه الامة
ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي
قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن يحيى عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن يحيى
العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلعم يوما لاصحابه ايكم
يصوم الدهر فقال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يحيي الليل قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن في كل يوم فقال
انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم
يصوم الدهر قال انا وهو اكثر ايامه ياكل وقلت ايكم يحيي الليل قال انا وهو اكثر ليله نائم وقلت ايكم يختم القرآن في كل يوم قال انا وهو
اكثر يومه صامت فقال النبي صلعم يا فلان وانى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا ابا عبد الله اليس زعمت
انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رايتك في اكثر نهارك تاكل فقال ليس حيث تذهب اني اصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عز وجل من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيي الليل فقال نعم فقال انت
اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلعم يقول من بات على طهر فكانما احيى الليل كله وانا ابيت على
طهر فقال اليس زعمت انك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت رسول الله
يقول لعلي عليه السلام يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن
ومن قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان
ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب
الله احدا بالنار وانا اقرا قل هو الله احد في كل يوم ثلث مرات فقام وكانه قد القم حجرا
وروى الفضيل بن يسار قال امرني ابو جعفر عليه السلام ان اقرا قل هو الله احد واقول اذا فرغت منها كذلك الله ربي ثلثا وقد تقدم في فضل
سورة الكافرون من ذلك ومن طريق المخالفين ما رواه اخطب خطباء خوارزم باسناده الى عبد الله بن عباس قال قال رسول
الله صلعم يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قراها مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن
ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القرآن وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد له ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد له ثلثا
الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار ومن خواص القرآن روي عن النبي صلعم
انه قال من قرا هذه السورة صلى الله عليه احبه الله ومن احبه الله نجاه وقراتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل شيء وقال الصادق
من قراها واهداه للموتى كان فيها ثواب ما في جميع القرآن ومن قراها على الرمد سكنه الله ... وقال الرضا في صحيفته قال
رسول الله صلعم من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات وعنه في صحيفته عن علي
قال كان رسول الله صلعم يصلي بنا صلوة السفر فقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الاخرى الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرات
لكم ثلث القرآن وربعه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
اَحَدٌ الطبرسي في الاحتجاج عن الامام ابي محمد العسكري ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي صلعم المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا و
ذكر حديثا طويلا يسال فيه رسول الله الى ان قال له اخبرنا عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى اخرها وقال ابن صوريا صدقت
محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود
سالوا رسول الله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي ايوب وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سالت ابا عبد الله عن قل هو الله احد
فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا
لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا
تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم

(حاشية: ١ ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن صح)

(حاشية: فقد له ثلثا الايمان ومن احبه بقلبه ولسانه صح)

(حاشية: رسول الله صح)

فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال
سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد
الى قوله والله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك وعنه عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت
الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك
الله ربي وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء
من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد
قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا
جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته
ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل
الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما
قال وهذا المعنى الذي قال عليه السلام ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود
في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله من شعره شعر وبالجمرة الوسطى اذا صمدوا لها يؤمون رضخا راسها بالجنادل
يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى الجمار وقال بعض شعراء الجاهلية شعر ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا
لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معاوية في حذيفة بن بدر
علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق
من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجؤون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد
ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال حدثني ابو سعيد عبد الله بن الفضل قال
حدثني ابو الحسين محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة قال حدثني
ابو بكر محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل البرقي
عن ابي البختري وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهم السلام في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله
قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم
مكنى مشار به الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد
عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله فالهاء تثبيت للثابت والواو
اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين صلوات الله عليه قرأ قل هو الله
احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له
عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو واواخر الحشر
ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه معنى الله المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك
الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلام معنى الله المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب
اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المتفرد
والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا
ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على

الاثنين فمعنى قوله الله احد المعبود الذي يأله الخلق عن دركه والاحاطة بكيفيته فرد بالالهية متعال عن صفات خلقه وقال الباقر
حدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي
لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر والصمد السيد المطاع الذي
ليس فوقه آمر وناه قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب
عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء
فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فلا تخوضوا في القرآن بغير علم ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله يقول من قال في القرآن
بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف
كالنفس ولا يتشعب منه البداوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة
والسأمة والجوع والشبع تعالى الله ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من
شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار
ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من
اللسان والمعرفة والتمييز من القلب كالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها
ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر فسألوه عن مسائل فاجابهم
ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه و
اشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان
في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع
لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر
ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا
فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له
ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل
خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك
الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون
الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان و
الدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد
يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه
ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه وعنه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي
لا جوف له وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها
فقلت له ما الصمد قال الذي ليس بمجوف وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي
وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله
الله في قلوب الرسل والمؤمنين علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله قل هو الله احد كان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله
فقالت له ما نسب ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعنى قوله احد احدي النعت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه قوله الصمد قال الذي لا مدخل فيه قوله لم يلد اي لم يحدث ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قال ليس له نحو ولا شبه ولا شريك ولا ظهير ولا معين ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو الحسن قال حدثنا الحسن بن علي عن حماد
مهران قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم السعدي قال حدثنا ابان بن عبد الله قال حدثني يحيى بن آدم عن الغرازي عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي بمكة صف لنا ربك لنعرفه فنعبده فانزل الله على النبي قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا متجزئ ولا
مكيف ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان الله الصمد الذي قد انتهى اليه السودد والذي يصمد اهل السموات والارض بحوائجهم
اليه لم يلد منه عزير كما قالت اليهود لعنهم الله ولا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم كما قالت
المجوس لعنهم الله ولا الملائكة كما قالت مشركوا العرب لم يولد قال لم يسكن الاصلاب ولم تضمه الارحام ولا من شيء كان ولا من شيء
خلق ما كان ولم يكن له كفوا احد يقول ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا يكافيه احد من خلقه بما انعم عليه من فضله الطبرسي
في الاحتجاج قال روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية
اما سمعته يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة

سورة الفلق وفضلها

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال
سمعته يقول ما من احد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل
هو الله احد مائة مرة وان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم او عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم
ابدا ما تعهد بهذا حتى يبلغه الشيب فان تعهد بنفسه بذلك او تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه الشيخ في التهذيب
باسناده عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح عن القراءة في الوتر وقلت ان بعضا روى قل
هو الله احد في الثلث وبعض روى في الاوليين المعوذتين وفي الثالثة قل هو الله احد فقال اعمل بالمعوذتين وقل هو الله احد
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء
عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن
شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
علي عن صونه بن وهب قال كنا عند ابي عبد الله فقرأ رجل قل اعوذ برب الفلق فقال الرجل وما الفلق قال صدع في النار فيه
سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها وعنه باسناده
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه في قول الله عز وجل ومن شر حاسد اذا حسد قال اما رأيته
اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه سئل عن الحسد قال لحم ودم يدور في الناس حتى اذا انتهى الينا يئس وهو
الشيطان وعنه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن
سدير عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه
ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه واثنان في بني اسرائيل هودا قومهما ونصراهم وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى واثنان من
هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن مسكين الثقفي عن عبد الرحمن بن سنان عن حبيب همدان قال قال امير المؤمنين ان في التابوت
الاسفل ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامري

ذكر ابليس

والدجال كناية من الاولين ويخرج من الاخرين وهامان وقارون والستة من الاخرين فنعثل ومعوية وعمرو بن العاص و
ابو موسى الاشعري وفي تفسير علي بن ابرهيم في معنى السورة قوله قل اعوذ برب الفلق قال الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار
من شدة حره سال الله ان يؤذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ منه اهل تلك
الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فابن ادم الذي قتل اخاه
ونمرود ابرهيم الذي القى ابرهيم في النار وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود والذي نصر النصارى
واما الستة من الاخرين فالاول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الذي يلقى في
الجب يقب فيه النسناس في نهج البلاغة عن علي عليه السلام انه قال الغاسق اذا وقب هو الليل اذا ادبر **باب في الحسد** محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان الانسان لياتي
بالبادرة وان الحسد لياكل الايمان كما تاكل النار الحطب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا يحسد
بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى
فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى ع جازه قال بسم الله بصحة يقين
فمشى على ظهر الماء ولحق بعيسى ع فدخله العجب بنفسه فقال هو عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في
الماء فاستغاث بعيسى بن مريم ع فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي و
فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز وجل مما قلت
قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وعنه عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يوسف عن معاوية بن وهب قال قال ابو عبد الله ع آفة الدين الحسد والعجب والفخر وعنه عن داود الرقي عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لموسى بن عمران يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك
الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن الفضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق
يحسد ولا يغبط **باب فيما روي من السحر الذي سحر به النبي ص وما يبطل به السحر وخواص المعوذتين** الحسين بن بسطام في كتاب طب الائمة
عن محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي عبد الله يقول قال
امير المؤمنين ع ان جبرئيل اتى النبي فقال يا محمد ص قال لبيك يا اخي جبرئيل قال ان فلان بن فلان اليهودي قد سحرك في بئر
بني فلان فابعث اليه يعني البئر اوثق الناس عندك واعظمهم في عينيك وهو عديل نفسك حتى ياتيك بالسحر قال فبعث النبي ص
علي بن ابي طالب ع قال انطلق الى بئر ذروان فان فيها سحرا سحرني به لبيد بن اعصم اليهودي فاتني به قال علي ع فانطلقت في حاجة
رسول الله ص فهبطت في البئر فاذا ماء البئر قد صار كانه ماء الحناء من السحر فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به
فقال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي مثل نفسكم يعني قول رسول الله ص قال ثم طلبت طلبا
بلطف فاستخرجت حقا فاتيت به النبي ص فقال النبي ص يا علي اقرا ما على الوتر فجعل علي كلما قرا انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف
الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه ويروى ان جبرئيل وميكائيل اتيا النبي ص وهو وجع فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل قال ميكائيل هو مطبوب فقال جبرئيل ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودي ثم ذكر الحديث الى اخره وعنه
قال حدثنا جعفر بن ابرهيم العطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ويقال له يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن
مسكان عن زرارة قال قال ابو جعفر الباقر ع ان السحر لم يسلط على شيء الا على العين وعن ابي عبد الله الصادق ع انه سئل عن المعوذتين
اهما من القرآن فقال نعم هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله اخطا ابن مسعود او قال
كذب ابن مسعود هما من القرآن قال الرجل فاقرا بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة فقال نعم وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اي شيء

الحطب صح

فقال الخبر ففتحه فاذا فيه قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليه احدى عشرة عقدة وكان جبرئيل ع انزل يومئذ المعوذتين على النبي ص صح

نزلنا ان رسول الله ص سحره لبيد اعصم اليهودي فقال ابو بصير لابي عبد الله ع وما كاد وما عسى ان يبلغ من سحره قال ابو عبد الله بلى كان النبي ص
انه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا على العين والفرج فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك
فدعا عليا وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ذروان وذكر الحديث الى اخره وروي عن النبي ص انه قال من قرا سورة الفلق في كل ليلة
عند منامه كتب الله له مثل الاجر كاجر من حج او اعتمر وصام وهو دفع نافعة وحرز من كل عين ناظرة قال رسول الله ص من قراها
عند نومه كان له اجر عظيم وهو حرز من كل سوء وهي دافعة نافعة وحرز من كل عين ناظرة وقال الصادق ع من قراها في كل ليلة من شهر
رمضان كانت في نافلة او فريضة كان كمن صام في مكة وله ثواب من حج واعتمر باذن الله تعالى الحكيم بن بطام في طب الائمة عن محمد بن
مسلم قال هذه العوذة التي املاها علينا ابو عبد الله يذكر انها وذاتها وانها تبطل السحر تكتب على ورق وتعلق على المسحور قال موسى ما جئتم
به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع
سمكها فسواها الايات فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهرون ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول قالوا ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر رسول الله ص ثم دس ذلك في بئر لبني
زريق فمرض رسول الله ص فبينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فاخبراه بذلك وانه في بئر ذروان
في جف طلعة تحت راعوفة والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البئر يقوم عليها الماتح فانتبه رسول الله ص وبعث عليا والزبير
وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راس واسنان من مشطه واذا فيه معقد فيه احد عشر عقدة
مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة ووجد رسول الله ص خفة فقام فكانما انشط من عقال وجعل
جبرئيل يقول بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين الله يشفيك ثم قال الطبرسي ورواه ذلك عن عائشة وابن عباس
ثم قال وهذا لا يجوز لان من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله وقد ابى الله سبحانه ذلك في قوله وقال الظالمون ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا ولكن يمكن ان يكون اليهودي او بناته على ما روي اجتهدوا على ذلك فلم يقدروا
عليه واطلع الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج وكان ذلك دلالة على صدقه وكيف يجوز ان يكون المرض من فعلهم ولو
قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيرا من المؤمنين مع شدة عداوتهم له

سورة الناس

فضلها تقدم في سورة الفلق وروي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة على المسكن باذن الله تعالى وهي شفاء لمن قراها وقال رسول الله
من قراها عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح وهي عوذة من كل الم ووجع وانه وهي شفاء لمن قراها وقال الصادق
عليه السلام من قراها في بيته كل ليلة امن من الجن والوسواس ومن كتبها وعلقها على الاطفال الصغار حفظوا من الجان باذن الله
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الخ علي بن ابراهيم وانما هو اعوذ برب الناس ملك الناس
اله الناس من شر الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي
والفواحش وهو قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء قال وقال الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على
احدهما ملك مرشد وعلى الاخر شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان
من الجن ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن
سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله من شر الوسواس الخناس يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم
الخنزير يوسوس لابن ادم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل انخنس يريد يرجع قال الله عز وجل الذي
يوسوس في صدور الناس ثم اخبر انه من الجن والانس فقال عز وجل من الجنة والناس يريد من الجن والانس محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن الا
ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله
وايدهم بروح منه الطبرسي روى العياشي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع وذكر الحديث بعينه **باب المعوذتان**
من القران محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن صابر مولى بسام
قال امنا ابو عبد الله في صلاة المغرب فقرا المعوذتين ثم قال هما من القران عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
نجران عن صفوان الجمال قال صلى بنا ابو عبد الله المغرب فقرا المعوذتين في الركعتين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن

عنه عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله ص فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما عنه عن علي
ابن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر ع ان ابن مسعود كان
يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن الطبرسي قال محمد بن ابي بن من قرأ قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فكانما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله على الانبياء وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
انزلت علي آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان اورده مسلم في الصحيح وعنه عن النبي ص قال يا عقبة الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن
قلت بلى يا رسول الله فعلمني المعوذتين ثم قرأ بهما في صلاة الغداة قال اقرأهما كلما قمت وقعدت وعن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال
من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك وعن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان رسول الله ص اشتكى شكوة شديدة ووجع وجعا شديدا فاتاه جبرئيل وميكائيل فقعد جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل بقل اعوذ
برب الفلق وعوذه ميكائيل بقل اعوذ برب الناس وعن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل الى النبي ص وهو شاك فرقاه
بالمعوذتين وقل هو الله احد وقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنئك وعن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل في نفسك
قل اعوذ برب الناس ولنختم الكتاب بابواب ما ورد في متشابه القرآن لنا روى الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
في كتاب الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين وقال لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم
فقال له علي ع وما هو قال قوله نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن الآيتين وقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت
موازينه قال امير المؤمنين قوله تعالى نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم
يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه
لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك
نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به قال واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف
سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها
في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون
في موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لازالت جميع الخلق عن معايشهم وانصدعت قلوبهم الا ما
شاء الله ولا يزالون يبكون حتى يستنفدوا الدموع ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم رسله
وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من
الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت
منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن

آخر ولستنطق فيه اولياء الله واوصياؤه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسألون عن تادية
الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون كما قال الله فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من
جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم
رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم
على افواههم وان تشهد عليهم ارجلهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده
وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة
الخائنة لانبيائها ويقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد وهو
المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد ثم يثني على الانبياء
بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدء بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض
فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويزال بعضهم عن
بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال ع واما قوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه
ويشربون من آخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنها يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظر
في بعض اللغة هو المنتظر الم تسمع الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون اى منتظرة واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني
محمدا ص حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات
ربه الكبرى رأى جبرئيل ع في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك
خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين قال ع واما قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه رسل السماء فتبلغ رسل السماء الى رسل الارض
وقد كان الكلام بين رسل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله ص يا جبرئيل هل رأيت
ربك عز وجل فقال جبرئيل ان ربي عز وجل لا يرى فقال رسول الله من اين تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في
قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ~~ومنه ما قذفه في قلوبهم~~ ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله
عز وجل قال ع واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني به يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات
ربك يخبر محمدا ص عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا
لله ولرسوله او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر
يخبر به النبي ص عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية يعني من قبل ان تجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع
الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل اليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال الله
تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل اليهم العذاب قال ع واما قوله تعالى عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه يعني البعث فسماه الله تعالى لقاءه وكذلك قوله من كان
يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ليس بالرؤية واللقاء
هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال ع واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا
انهم مواقعوها يعني تيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه واما قوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا
فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر
الدنيا من الظن فهو ظن شك قال ع واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تعالى بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم

ومعنى

قاله صوالي ع

وتفسير يوم ... لم يكن له في ذلك المقام حظ ع

ومما يعني يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون



ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا وانما
الحساب هناك على من تلبس بها هاهنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة
الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبؤ بهم لانهم لم يعبأوا بامره ونهيه يوم القيمة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق ان قال اجد الله تعالى يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس
حين موتها الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واجده يقول
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الاية الاولى
ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول واسئل من ارسلنا
قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحي الاموات قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده واجده قد شهر
هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابرهيم بانه عبد
كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وبتهجينه موسى حيث قال رب ارني
انظر اليك قال لن تريني الاية وببعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسورا المحراب الى آخر القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت
حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطاء الانبياء وزللهم ثم ورى من اغتر وفتن خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم
يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجده يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان
ياتيهم الله او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك ولقد جئتمونا فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونه واجده يخبر انه يتلو نبيه شاهد منه وكان
الذي تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واجده يقول لتسئلن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذي يسئل العباد عنه واجده يقول
بقية الله خير لكم ما هذه البقية واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله واينما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا واجده
يقول الرحمن على العرش استوى وأأمنتم من في السماء وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واجده يقول فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فما معنى ذلك واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
فكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة ويقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى
مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاي
موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده يقول قد بين فضل نبيه على سائر الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في
الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتانيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة و
ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو
وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور
مشكلة فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت لشكي في ذلك وان كانا باطلين فما علي من بأس فقال امير المؤمنين ع سبوح قدوس
والله تعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه قال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال علي عليه السلام
سأنبئك بتأويل ما سألت عنه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله الله يتوفى الانفس حين موتها
وقوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وتوفته رسلنا وتتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو
تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة

رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس فمن كان من أهل الطاعة
تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من أهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت أعوان من ملائكة
الرحمة والنقمة يصدرون عن أمره وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب إليه وإذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لأنه يتوفى الأنفس
على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وإن فعل أمنائه فعله كما قال وما تشاؤن إلا أن يشاء الله وأما قوله ومن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله إني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى فإن ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء
وليس كل من وقع عليه اسم الإيمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلكت به غواة الناس ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها
بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وللإيمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك أن الإيمان
قد يكون على وجهين إيمان بالقلب وإيمان باللسان كما كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف
فإنهم آمنوا بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره كما استكبر
إبليس عن السجود لآدم واستكبر أكثر الأمم عن طاعة أنبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع إبليس ذلك السجود الطويل فإنه سجد
سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا تنفع الصلاة والصدقة إلا مع الاهتداء إلى
سبيل النجاة وطريق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وإرسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليقة إليه ومتعلم على سبيل النجاة أولئك هم الأقلون عدداً وقد بين ذلك في أمم الأنبياء وجعلهم
مثلاً لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه إلا قليل وقوله فيمن من أمة موسى ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني إسرائيل من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون يعني أنهم
يسلمون لأهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن أمر ربهم فما أجابه منهم إلا الحواريون وقد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم
بقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وبقوله ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم وبقوله وأتوا البيوت من أبوابها والبيوت هي بيوت العلم
الذي استودعته الأنبياء وأبوابها أوصياؤهم وكل عمل من أعمال الخير يجري على غير أيدي أهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم
وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود وغير مقبول وأهله بمحل كفر وإن شملتهم صفة الإيمان ألم تسمع إلى قول الله تعالى وما منعهم أن تقبل منهم
نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون وماتوا وهم كارهون
وماتوا وهم كافرون فمن لم يهتد من أهل الإيمان إلى سبيل النجاة لم يغن عنه إيمانه بالله مع دفعه حق أوليائه وحبط عمله وهو
في الآخرة من الخاسرين وكذلك قال الله فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله و
الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر
وليس كل من أقر أيضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً إن المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويدفعون
عهد رسول الله بما عهد من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته إلى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما أبرمه منه عند إمكان
الأمر لهم فيما قد بينه الله لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت
ويسلموا تسليماً وبقوله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم مثل قوله لتركبن
طبقاً عن طبق أي لتسلكن سبيل من كان من قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل
وقد شق على النبي ما يؤول إليه عاقبة أمرهم واطلاع الله إياه على بوارهم فأوحى الله عز وجل إليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
ولا تأس على القوم الكافرين وأما قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا التي آتاه الله إياها
وأوجب به الحجة على سائر خلقه لأنه لما ختم به الأنبياء وجعله رسولاً إلى جميع الأمم وسائر الملل خصه بالارتقاء إلى السماء
عند المعراج وجمع له يومئذ الأنبياء فعلم منهم ما أرسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه وأقروا أجمعين بفضله وفضل
الأوصياء والحجج في الأرض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لأهل الفضل فضلهم ولم
يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وسائر من مضى ومن غبر أو تقدم أو تأخر وأما هفوات الأنبياء وما



بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل
على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم
الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم يسمع الى قوله في صفة عيسى حيث
قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء
الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله
تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله قصص المغيرين بقوله فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من
تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم
يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما
علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل
الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم
التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر
والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم
والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه
فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك
من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد
جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فذلك كله حق وليست جيئته
جل ذكره كمجيء خلقه وانه رب كل شيء ومن كتاب الله عز وجل ما يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويله بكلام البشر ولا فعل البشر وسأنبئك
بمثال لذلك تكتفي به ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه في
عبادته واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد
فانزاله ذلك خلقه وكذلك قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره
ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا هل ينتظر المنافقون
والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب
في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من
القرون فسماه اتيانا وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا وكذلك قال قتل الانسان ما اكفره
اي لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا ترى تأويله على
غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم
مبعوثون ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يعني أليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث
وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها واما قوله
في المنافقين وتظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن
على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله فافهم
عني ما اقول لك فاني انما ازيدك في الشرح لاثلج صدرك وصدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا
عما يسأل عنه لعموم الطغيان والافتتان واضطرار اهل العلم بتأويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة اهل الظلم والبغي اما انه سيأتي

على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقترب الوعد الحق وعظم
الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً ونحلهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته
من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها الله
على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي ص الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله بمنزلته لئلا يتسع من مسه رجس
الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من
مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلماً بقوله ان
الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم ع ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى اثماً عظيماً اذ كان قد تبين في كتابه الفرق بين المحق
والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقاً وعدلاً وطهارة وفضلاً واما الامانة
التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجب ولا تجوز الا ان تكون في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم
حججاً في ارضه فبالسامري ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ع ما تم انتحال محل موسى
من الطغام والاحتمال لتلك الامانة التي لا ينبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك
قال النبي ص من استن بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي ص شاهد من كتاب الله عز وجل في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً والاحياء
في هذا الموضع تاويله في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها لان الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله حياً لم يمت ابداً انما ينقله
من دار محنة الى دار راحة ومنحة واما ما اراك من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة فهو من صنع الباري جل ذكره فان الله تبارك اسمه
على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار ولا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين
حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال ومن
يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من
اهلها وليجعل ذلك مثالاً لاوليائه وامنائه وعرف الخلق فضل منزلة اوليائه وامنائه وعرف الخالق فضل منزلة اوليائه وفرض
عليهم من طاعتهم مثل الذي فرض منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراده وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم
واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على
علم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسأل عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بها على من اتبعهم
من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على
العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال ع الذي
به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات
التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي
الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام
ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بيانه للنبي ص دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق
كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه ع
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفاً للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان
تصف قربه منه انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه
في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم

يا الحكار / تراخيه / لما كانا

بناهم

لما

لما عليهم فيما تركوا وغيروا من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل
الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه
الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه وتعالى ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله
الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاويل الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون
عليه والاشقياء يعمهون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدث
المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح
تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من
المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمام بمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته
تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز اسمه ورسوله فاما ما علمه الجاهل والعالم
من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لمن وصاه واستخلفه عليكم وفضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه
لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم
ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم وقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قول الله عز وجل يوم ندعو كل
اناس بامامهم ولم يسمهم باسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فالمراد كل شيء هالك الا دينه والمراد
كل شيء هالك الا وجه الله لان المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك وانما يهلك من ليس منه
الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه
مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن و
لو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما
قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة
جلالة قدرهم وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو اذ حرموها
الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وآيات
الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل
الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله
الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم
ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا
شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ
احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك
ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله لنبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانك ترى اهل الملل المخالفة
للايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب
السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض

يقول ولكن انفسهم يظلمون

فكان

فكان النبي منهم اذ صدع بامر الله واجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة ان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالآفة التي
كانت نبيهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف وقذف ورجف وريح او زلزلة وغير ذلك من اصناف
العذاب الذي هلكت به الامم الخالية وان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على
مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي صلى الله عليه وآله ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والخلافة
موجودتين في هارون ومعدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني في
قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال ولما امر بسد
باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا بابه فاما ما ذكروه من حداثة
سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى عليه السلام ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى
لما استودعهما عزائمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا
وبان عمد النبي صلى الله عليه وآله الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه وامره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه
بوصيه وامره بارتجاعها منه والنفوذ الى مكة ليقرأها على اهلها فقال ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني دلالة منه على
خيانة من علم ان الامة اختارته ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن يوازره في تقدم المحل عند الامة الى
علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وولاهما عمرو حرس عسكره وختم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن
زيد وامرهما بطاعته والتصرف بين امره ونهيه وكان آخر ما عهد به في امر امته قوله انفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا
للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله في اظهار معايب المستولين على تراثه لطال وان السابق
منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر لعجزه عن القيام بامر الامة مستقيلا مما تقلده لقصور معرفته عن تأويل ما كان يسأل عنه
وجهله بما يأتي ويذر ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى التالي بتسفيه رأيه
والقدح والطعن على احكامه ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعه عليه ورد النساء اللاتي كان سباهن الى ازواجهن وبعضهن حوامل
وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال انك لحدب على اهل الكفر وكان في ظلمه لهم اولاهم باسم الكفر ثم لم يزل يخطئه ويظهر الازراء عليه
ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهرا ليته حسنة من
حسناته ويود انه كان شعرة في صدره وغير ذلك من القول المتناقض المؤكد لحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتأكيده بها
عقد الظلم والالحاد والبغي والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذي لب موقع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهر الثالث
من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر
الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب
الوعد الحق الذي بينه الله تعالى في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون
اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون
واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على
سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المجرمين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته بعدوه الذي
عاد منه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالاه
على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه
وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي
الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال
يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط
منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان اظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا نحن

فعلي مولاه

مشفقون عند بما عندنا ولكن قال لنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل
عليهم مما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شئ من القران
فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتامل على اختلال تمييزهم
وافترائهم انهم تركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك
مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى ص من فرية الملحدين ولذلك
قال يقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه ص ما يحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق
قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده فى الكتاب الذى انزل عليه ذمه والقدح
فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان
يحمى اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل
سبيلا فافهم هذا واعلم واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سألت وانى قد اقتصرت على تفسير يسير من
كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين فى التماسه وفى دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب قال السائل حسبى ما سمعت يا امير المؤمنين
شكر الله لك استنقاذى من عماية الشك وطخية الافك واجزل على ذلك مثوبتك انه على كل شئ قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار
الهدايات واعلام البريات محمد واله اصحاب الدلالات ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنى محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند بنيسابور قال
وجدت فى كتاب ابى بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابى معمر السعدانى ان رجلا اتى امير المؤمنين ع على بن ابى طالب
فقال يا امير المؤمنين انى قد شككت فى كتاب الله المنزل قال له على ع ثكلتك امك وكيف شككت فى كتاب الله المنزل قال لانى وجدت
الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال على بن ابى طالب ع ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك
لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل انى وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا وقال نسوا الله فنسيهم وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين قال هات ما شككت
فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار وقال لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين
ومرة يخبر انهم يختصمون فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل
يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
ومن ادركه الابصار فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال
وناديهما ربهما وقال يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا
وملكا وربا فمرة يخبر بان له اسامى كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ويقول ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز ذكره يقول ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هى تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم وقال هو الظاهر والباطن

ا مرة يقول نسوا الله فنسيهم

وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال فى ذلك يا امير المؤمنين فكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما
شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل
ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك
فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول بل هم بلقاء ربهم
كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله لآت وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ثم يخبر انهم يلقونه ومرة يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله
هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى
الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمنى وتشرح لى صدرى فيما عسى ان يجرى ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى والكتاب
حقا فقد هلكت وخسرت وان يكن الرسل باطلا فما على بأس فقد نجوت فقال على عليه السلام قدوس ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا اشهد انه الدائم
الذى لا يزول ولا اشك فيه ليس كمثله شىء وهو السميع البصير وان الكتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت زيادة ايمان او
حرمته فان ذلك بيد الله ان شاء رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن سأعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك خيرا اعلمك
بعلمه وثبتك وان يكن شرا ضللت وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم فى الآخرة
اى لم يجعل لهم فى ثوابهم شيئا فصاروا منسيين من الجنة وكذلك تفسير قوله عز وجل اليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعنى بالنسيان
انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا فى دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك
نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذى ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا
يذكرنا اى انه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكره الله عز وجل قال نعم فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم
الله اجرك قال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدى وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن
ذلك اليوم وذلك كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ فى مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر
بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة فى دار الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصى الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا
على الظلم والعدوان فى دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم بعضا والكفر فى هذه الآية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض و
نظيرها فى سورة ابرهيم قول الشيطان انى كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعنى تبرأنا منكم ثم يجتمعون
فى موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على
افواههم ويستنطق الايدى والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كان منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء ثم يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل فيشهدون فى
هذه المواطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون فى موطن يكون فيه مقام
محمد وهو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه ثم
يثنى على الرسل بما لم يثن عليهم ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السموات
واهل الارض وذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له فى ذلك المقام حظ وويل لمن لم يكن له فى ذلك

يظنون ومرة يخبر انهم

المقام رحمة ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويدان بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان
بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال ؑ واما قوله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قال ؑ اما قوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان ف
يغتسلون ويشربون منه فتبيض وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى
ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف
الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سأل موسى ؑ وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب
ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت
فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا
للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن بك منهم انه
لن يراك واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا ؐ حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ
البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل ؑ في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله
بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود لا نصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر والظاهر والباطن الخالق البارئ
المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك
يا امير المؤمنين ؑ واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله
موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ
رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقال
قال رسول الله ؐ يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال ؐ رسول الله من اين تأخذ الوحي قال آخذه من اسرافيل قال
ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين فقال من اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي
وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ
فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض قال
فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله هل تعلم له سميا فان تأويله هل تعلم احدا اسمه
الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله
وتأويله لا يشبه كلام البشر فما لهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة
فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال ؑ اما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه
شيء وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيامة يخبر انهم لا يصيبهم بخير وقد
تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه
فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال ؑ فاما قوله وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك الله ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم من خلق وهو الخلاق
العليم اما قوله لا ينظر اليهم يوم القيامة يخبر انهم لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا

كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر صح

فيه بحجر فذلك النظر هيهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظرة اليهم رحمته لهم قال فرجت عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك تعالى واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك تبارك وتعالى سبوح قدوس ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله من ان يكون على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وهل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس جيئته كجيئة الخلق وقد اعلمتك ان رب شيء من كتاب الله تأويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسانبئك بطرف منه فيكفي ان شاء الله تعالى من ذلك قول ابرهيم ع اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله عز وجل الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة يعني بذلك عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله وللرسول فقال لهم هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله وللرسول او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان تجيء هذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفي اولو الالباب والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في اية اخرى فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيها اتيانهم العذاب عليهم وكذلك ما وصف الله من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا انه يجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة كما يجري اموره في الدنيا لا يلغب ولا يأفل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جاء في كتاب الله مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بلقاء ربهم كافرون وذكره المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بلقاء ربهم يعني البعث فسماه الله لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن هيهنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعني بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عني عقدة قال عليه السلام واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ايقنت اني ابعث فاحاسب فقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء واما قوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاص واما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله ص قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا انبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب فنسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه فانما يعني بالحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان واما قوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه

يعني من قبل العذاب فعذاب الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي ص عنهم ثم قال يوم يأتي بعض ايات ربك منه

ما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكل بخاصته من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصته بمن يشاء من خلقه والله يدبر الامور كيف
يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق
حمله الا من يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء
من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المؤمنين نفع الله المسلمين بك فقال علي ع لئن كنت قد شرح الله صدرك
بما قد بينت لك فانت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقا فقال الرجل يا امير المؤمنين كيف لي بان اعلم اني من
المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه ص وشهد له رسول الله ص بالجنة وشرح الله صدره ليعلم ما في الكتب
التي انزلها الله عز وجل على نبيه ثم قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله
في سرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل باب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي
الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرق او غرق
او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى
قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم
يصبه شيء ثم قام رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع
تغشى منزلي ولا تجوز حتى تاخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها
وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله ففعل الرجل فبرأ باذن الله ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس
في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن السرق فانه لا يزال يسرق الشيء بعد الشيء ليلا فقال له اقرأ اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره
تكبيرا ثم قال امير المؤمنين ع من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية
فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره واستيقظ فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن
حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين فاخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر
شعر الشيطان مجتمعا في الارض باب ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم
وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا
والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وعنه عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
قال ذكرت التقية عند علي بن الحسين فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من
العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي
عبد الله قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما
اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا وعنه عن محمد بن يحيى
وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع لا يحتمله ملك مقرب

ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما في الجواب يعني قول الصادق ع لا يحتمله نبي ولا ملك ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي ع وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله محمد وذريته ع ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا الله بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

باب وجوب التسليم لاهل البيت فيما جاء عنهم ع

سعد بن عبد الله باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر ع اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه وعنه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر ع من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امرنا الرضا لنا والتسليم لنا فان ذلك لا يكفره قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث فنستبشعه فقال ابو عبد الله ع يقول لك اني قلت لليل انه نهار وللنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب به انما تكذبني وعنه قال حدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبيد ومحمد بن عمرو بن سعيد الزيات جميعا عن عبد الله بن جبلة عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ان الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو عبد الله ع اليس عني يحدثكم قال بلى قال فيقول لليل انه نهار وللنهار انه ليل فقلت لا قال رده الينا فانك ان كذبته فانما تكذبنا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن الاول ع انه كتب اليه ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل ان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفناه وعنه عن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار رفعه عن ابي عبد الله ع قال هلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن يحيى عن عمر بن اذينة عن ابي بكر بن محمد الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله يقول هلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال [illegible] امرا امرنا بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن كامل التمار قال قال ابو جعفر ع يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليل من المؤمنين والمؤمن قليل وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن الهيثم بن عثمان الاحول عن كامل التمار عن ابي جعفر ع قال كنت عنده فهو يحدثني اذ نكس راسه الى الارض فقال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب وعنه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويسلموا تسليما قال التسليم هو الامر وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيره عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع باي شيء علمت الرسل انها رسل قال كشف عنها الغطاء قلت فباي شيء عرف المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله فيما ورد عليه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عنه باسناده عن الحسين بن سعيد قال المغيرة محمد بن حماد السندي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه قال قال ابو جعفر ع يا سالم ان الامام هاد مهدي لا يدخله الله في عمى ولا يحمله على سنة ليس للناس امر في امره ولا الخيرة عليه انما امره بالتسليم له

وعنه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر قال قال ابو جعفر ع ارايت لو لم يكن الصفو الذي قلنا لكم انه يكون ما انتم صانعون قلت انما فيهم
المهدي الى اهله فقال هو والله التسليم والا فالذبح واومى بيده الى حلقه قال وروى ابن ابي عمير رواه عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
وحمران قالا كان يجالسنا رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب وكان كلما جاء قالوا سميناه فلما جاء سلم قد
حمران وزرارة على ابي جعفر ع قالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب به فكان اذا جاء قالوا
قد جاء سلم فقال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي جعفر ع انا نتحدث عنك بحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد
ان تكون اماما يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم وعنه عن احمد بن محمد بن علي عن عبد العزيز قال دخل علي جابر بن
عن ابي عبد الله ع قال ان قرة العين التسليم الينا وان تقولوا بكل ما اختلف عنا وان تردوه الينا وعنه عن احمد بن محمد بن علي
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي الجارود عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله
انا ومحمد بن مسلم فقلنا انا لنا وللناس بكم والله انا نتولاكم وعنكم ان الله يعلم ومن ولهم والله تولينا ومن برئتم منه برئنا ومن
كففتم عنه كففنا عنه فرفع ابو عبد الله ع يده الى السماء فقال والله هو الحق المبين وعنه عن احمد بن محمد بن علي محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال قال بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام وانا قاعد عنده ما ادركنا نقل من هذا الحديث فقال
وما ذاك قال ليس يجيء شيء نصيبه منا الا قال القول قولهم فقال ابو عبد الله هذا من المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما اذا جاء شيء لا يدري
ما هو ان يرده الينا وعنه عن احمد بن محمد بن علي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق عن اسماعيل بن مهران عن من حدثه من اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال قال انما على احدكم اذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا وعنه
عن احمد بن محمد بن علي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير قال محمد بن الحسن قال حدثني به جعفر بن بشير عن
حماد بن عثمان وغيره عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال سمعته يقول لا تكذبوا بالحديث ولو اتاكم به مرجي ولا خارجي فنسبه الينا
فانكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان
عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر ع اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض فقال وما انت وذاك انما
كلف الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله وصنعه رسوله الا صنع خلاف الذي صنع او
وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله ع عليكم بالتسليم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء
الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا وعنه عن علي بن
محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال
ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب
فطوبى للغرباء وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا
وفيما بلغني وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن بريد عن ابي جعفر ع قال لقد خاطب الله امير المؤمنين
في كتابه قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم

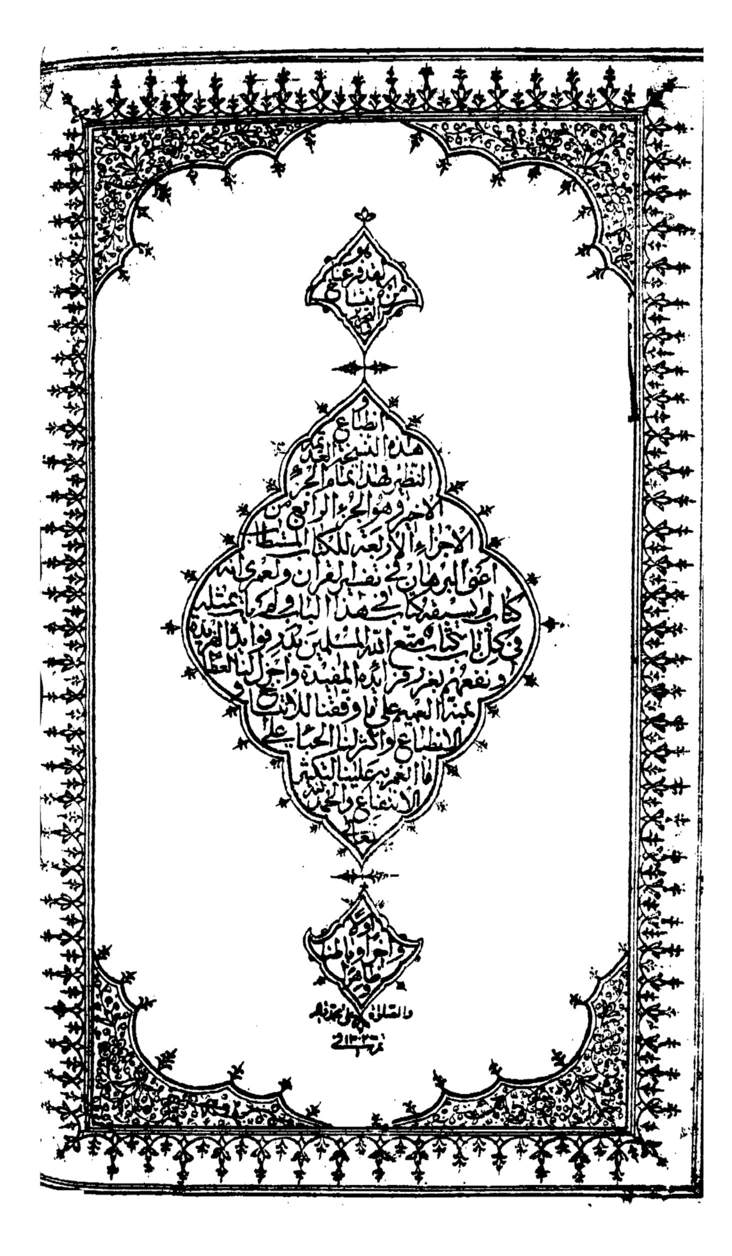
امين عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية قال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه شرف الدين عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قالها ثلثا وقلتها ثلثا فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب الروايات في هذا الباب كثيرة تركنا ذكر كثير منها تحاميا من الاطالة وتقدم من ذلك في هذا الكتاب في مواضع عديدة وعنه عن علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيع اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فان كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان وعنه قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد جمع من هذا الا من جمع القرآن الا وصي محمد صلى الله عليه وآله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في القرآن تبيانا لكل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد الا بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا نزل في القرآن الا وقد انزل الله عز وجل فيه وقد تقدم من ذلك في ابواب اول الكتاب على هذا انقطع الكلام وقفنا على محمد الايمان والاسلام ثم اعلم ايها الاخ في الدين والطالب للحق المستبين والراغب في علوم اهل اليقين محمد وآله الائمة الراشدين الامناء المكرمين حجج الله على الخلق اجمعين وافضل الاولين والآخرين فهذا يشتمل الكتاب على كثير من الروايات عنهم عليهم السلام في تفسير كتاب الله العزيز وانطوى على الجم من فضلهم وما نزل فيهم عليهم السلام واحتوى على كثير من علوم الاحكام والآداب وقصص الانبياء وغير ذلك مما لا يوجد في كتاب انتهى ذلك لعمري لا ولى الالباب فليس لاحد ان يعمل بتفسير المخالفين بعد ظهورها والتحقق زموق للباطل والالتماس من الاخوان الناظرين في هذا الكتاب ان يصحح عندهم ما هو صحيح من الاصول التي اخذت منها هذا الكتاب فليعلموا اما تبين فيه من الخلل لان بعض الكتب التي اخذت منها هذا الكتاب كتفسير علي بن ابراهيم وكان بحضرتي منه نسخ عديدة والعياشي وكان بحضرتي منه نسختان من اول القرآن الى آخر سورة الكهف فاصلحته وصححته بحسب الامكان من ذلك والله سبحانه هو الموفق واعلم اني اذا ذكرت ابن بابويه فهو ابو جعفر عليه الرحمة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي صاحب الفقيه واذا ذكرت الشيخ فهو ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب التهذيب اذا ذكرته ولم اذكر الكتاب المأخوذ منه فهو من التهذيب فاذا ذكرت الطبرسي او ذكر الكتاب المأخوذ منه فهو ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من تفسير مجمع البيان وقد بنى هذا الكتاب بالكثير منه على كتب المشايخ الثلاثة اعني الشيخ محمد بن يعقوب والشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ محمد بن الحسن الطوسي وانا اذكر طريقي اليهم رضوان الله عليهم اخبرني بالاجازة عدة من اصحابنا منهم السيد الفاضل التقي الزكي السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي المشهد الشريف الرضوي على ساكنه وآبائه واولاده افضل التحيات واكمل التسليمات عن الشيخ المتبحر المحقق منبع الحكم والعلم شيخنا الشيخ محمد العاملي الشهير ببهاء الدين عن ابيه الشيخ حسين بن عبد الصمد عن خاتم المجتهدين زين الملة والدين الشهيد الثاني عن الشيخ الفاضل والعالم الكامل المحقق ثاني الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الاجل الجامع مدبج السعادة بين رتبة العلم والشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي عن الشيخ المدقق فخر الدين ابي طالب محمد عن والده العلامة اية الله في العالمين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي عن شيخه الكامل رئيس المحققين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي علي فخار بن معد الموسوي عن الشيخ الاوحد ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفاضل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وله قدس الله سره الى محمد بن يعقوب طرق متعددة منها عن اسوة الفقهاء والمتكلمين ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الشيخ الافضل ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب ولاعني الشيخ الطوسي الى رئيس المحدثين الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي طرق متعددة منها عن الشيخ ابي عبد الله المفيد عن الصدوق

قد حمد الله وآمين وكان الفراغ من تسويد هذا الكتاب المبارك المسمى بالبرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الفقير الى الله الغني هاشم بن سليمان بن اسمعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني البحراني بخزانة مؤلفه وفقه الله تعالى لما يحبه بفضله يحيى محمد واله في اليوم الثالث من شهر ذي الحجة الحرام سنة الخامسة والتسعين بعد الالف من الهجرة المحمدية على مهاجرها الف الصلوة والتسليم حرره العبد الاثم محمد حسن

الكتاب تمام

ناصر الدين شاه القاجار

بسم الله الكبير المتعال المتعالي عن الشبه والمثال وان يطير في هواء هويته طاير العقل في اوج الكمال المقدس المنزه عن تصور الوهم وتخيل
المبعّد في صفاته عن مهابّ نتايج الفناء والزوال والصلوة والسلام على افضل من تجلى به لظهور انوار الجلال والجمال واخر من انبعث ليبلغ بهما سوق
الى درجة الكمال المحمود من بين المبعوثين في حلية الفضل والافضال المعجز من جميع المرسلين من يد العز في معراج الوصال المطهر عن ادناس الخطايا
الذنوب وادناس الجاهلية كما في نوع من الجهل والضلال المنتشر في خاتم النبوة وختم الرسالة بعد ان انقضا وانفصال النبوة باسمه اكمال الدين و
اتمام النعمة والنوال وعلى آله وعترته المبرزين لعلمه وحكمته افضل عترة واكرم آل سيما ابن عمه وخليفته والقائم بامامته ودعيت المؤدي عنه
احكام دينه وشر تغيير المبين فيهم لوحشة عن نبيه وبعد فان الكتاب المستطاب المسمى بالبرهان في تفسير القرآن المفسر لحقايق رموز الكتاب المجيد
المبين الذي نزل على رسل الفرقان الحميد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مؤلف السيد السند الكهف المستند
العالم العامل الفاضل الكامل السيد هاشم البحراني تغمده الله بغفرانه واسكنه في بحبوحة جنانه خير مؤلف كتاب وافضل تفسير لذي ذي لب
لانه اقتصر فيه على ما روى عن اهل بيت العصمة والطهارة الذين نزل في بيوتهم وخوطبوا به ولن يفترقا حتى يردا حوض ابيهم وبينه وانه من يوم المعقود
الباكر مساكن اهل الحبور في دار السرور في جنة عرضها كعرض السماء والارض لن يشيد معها مؤمن محبوب نجل نايب السلطنة عباس ميرزا معز الدين
بهرام ميرزا اعلم ملك الملوك في الآفاق مالك ممالك الايران بالاستحقاق قطب دائرة الوجود ومفتاح ابواب كنوز الفضل والجود السلطان
بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان . خلد الله ملكه وسلطانه وشيد اساس دولته واركانه
همّ في دولة السلطان العادل والملك الباذل همته وعزائمه ان يبسط على الكتاب بجماعته وشمر عن ساق الجد والاهتمام في سنة كتبته ليفرغ
في قالب الطبع ويستخرج سبع مائة مجلد على التمام فينتشر احاديث اهل بيت العصمة في حل رموز القرآن بين اشياعهم من الخواص والعوام
فلم يتح بتبديل ذلك الفعال الجميل وذلك المقصود والمرام فقضى الامر بعد توفيقه الى عالم القدس في مقام الرحمة والانس النجل الجليل والنسل
النبيل ولده الاكبر وغصنه الاثمر الامير الكبير ذي المجد الخطير انسان عين الانسان ومؤسس بنيان العدل والاحسان الامير
اسمعيل ميرزا الملقب بلقب ابيه معز الدولة وثانيه في هذا المقام وعظم الشان فاختار من بين الرجال وارباب الفضل والخير
لاتمام هذا المرام والزم عليه الاهتمام فانجح به السيد الهمام واكرم الحاج الكرام طائفة بيت الله ذي الفضل والانعام وملتمس الركن
والمقام الحاج محمد صادق نجل السيد الكريم والسند الفخيم الواصل الى جوار رحمة ربه البارى الحاج ميرزا ابو القاسم الحسيني خوانسارى
عظم الله اجوره وسهل عليه اموره والسيد السند والكهف المستند لم يكن ليقبل كل كتاب يستقبل بحيث يصو الى كل خبر ودراية
حتى ينظر اليه بعين المراقبة والاهتمام ويرى في وجهه جمال الصحة وكمال التمام وكان يستند في ذلك الى الصحف المنتسبة وصحة الكتب المنطبعة الى
والى قرمحو الغاية ويطلب جمال الصحة وكمال التمام عن ذوي فطنة الناسرة الفاقرة وانا العبد القاصر عن درجة الفهم والذكاء والفاقر
في مقام العلم والعلاء فرج الله بن هاشم الحسيني القاساني حشره الله في زمرة اشياع اجداده الثابتين المسيح المثاني فاراني نسخة الكتاب
المستطاب وما استنسخ منها قبله المملكة فالك ملك العلم والكتاب فتفحصت فيه وتدبرت احكامه ومبانيه فرايت نسخة الاولى فيه
تصحيفات وسقطات وتحريفات وغلطات كان كاتبه الف من عند نفسه كتابا اخر ولم يكن يبالي عليه تحريف الكلم عن مواضعه في القرآن
ولم يرد عليه من سوء عاقبة المحرفين اثر وكان الملك الهمام والبحر القمقام يتصفح وجوه البلاد ووجهاء العباد لنسخة اخرى صحيحة ليستصحح
الكتاب فلم تكن توجد او نسخة سقيمة قد استنسخت من اصل المؤلف او مما انتسخت عن الاصل وكانت غير هذه فالنسخة توجد فلما علمنا ما
كان يحرى للملك الهمام ويبس عن التصفح والاهتمام لم نكن لنرضى منه بالتوقف وان نقف على النقص والتحريف في العلم العلي والعالم المليء
الحبر الالمعي والبحر اللوذعي الميرزا محمد علي الكرمانشاهاني نزيل الري تمسك بالجهد الحثيث كتب التفسير والحديث فانقص ارقمة والفقير
القاصر صح زمره ومن القاصر الى الخاتمة فما نقص من الكتابة اتممناه وما فسد اصلحناه . وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وكيف يصح حق الصحة كتاب لم يبدل ما زاده مؤلفه الا ان ايات القرآن من عند انفسنا صحيحة او تصحيح من غير شوب تحريف والاحاديث
ما الفوه منها تصحيح وما لم نلف ولم نصح بمعرض من التصحيح بعد ان كان قلب او القى السمع وهو شهيد فعلى من اطلق النظر في هذا الكتاب ورأى
نقصانا او تصحيفا او تحريفا او غلطا ان يحكم بقدر الامكان ويعلم ان ذلك مما لم نلف له اصلا او سقط عنا وانا
قد صححناه بقدر الامكان بعد ما كان سقيما ودنساه وهذبناه ترتيبا كريما فانفذه السيد السند
الى دار الطباعة وفرغ من طبعها بحسن الصناعة وكان ذلك في ذي القعدة
الحرام من شهور عام الاثنين والثلثمائة بعد الالف من الهجرة
النبوية على مهاجرها وآله وعترته الف الف
سلام وتحية



بعون وعنايت [illegible]

وانطباع
هذه النسخة العديمة
النظير هذا تمام الجزء
الاخير وهو الجزء الرابع من
الاجزاء الاربعة للكتاب المستطاب
الموسوم بالبرهان في تفسير القرآن ولعمري انه
كتاب لم يسبقه كتاب في هذا الباب ولم يأت بمثله
في كل باب كتاب متع الله المسلمين بفوائده الفريدة
ونفعهم بغرر فرائده المفيدة واجزل لنا العطاء
ومن علينا بالعفو عما وفقنا للاتمام و
الانطباع واكثر لنا الحياء على
ما انعم به علينا الكثير
الانتفاع والحمد لله
تعالى

اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

والصلاة على محمد وآله

١٣٠٢